المقاصد الحسنة

في بيان كثير من الأحاديث المشتهرة على الألسنة

للإمام الحافظ

شمس الدين محمد بن عبد الرحمن السخاوي

(ت ٩٠٢ هـ)

تحقيق

سفيان بن فؤاد باسويدان

المجلد الخامس

دار الميمنة

للنشر والتوزيع

أصل هذا التحقيق

رسالة علمية نوقشت في قسم علوم الحديث
بالجامعة الإسلامية في المدينة النبوية

بتقدير : ممتاز مع مرتبة الشرف الأولى

أشرف عليها : فضيلة الشيخ الدكتور
عبد الصمد بن بكر آل عابد

وناقشها

فضيلة الدكتور : عمر بن مصلح الحسيني
وفضيلة الأستاذ الدكتور : عبدالله بن محمد دمفو

المقاصد الحسنة

في بيان كثير من الأحاديث المشتهرة على الألسنة

(٥)

ⓒ سفيان بن فؤاد باسويدان ، ١٤٣٨ هـ

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

السخاوي ، شمس الدين محمد بن عبد الرحمن
المقاصد الحسنة في بيان كثير من الأحاديث المشتهرة على الألسنة
(١ – ٥). / شمس الدين محمد بن عبد الرحمن السخاوي / سفيان بن
فؤاد باسويدان .– المدينة المنورة ، ١٤٣٨ هـ
٥ مج .
ردمك : ١– ٣٢٥٨ – ٠٢ – ٦٠٣ – ٩٧٨ (مجموعة)
٥–٣٢٦٣–٠٢–٦٠٣–٩٧٨ (ج٥)

١– الحديث – تاريخ ٢– الحديث المشهور أ. باسويدان ، سفيان بن فؤاد
(محقق) ب. العنوان
ديوي ٢٣٧،٦ ١٤٣٨/٢٤٣٤

رقم الايداع : ١٤٣٨/٢٤٣٤
ردمك : ١– ٣٢٥٨ – ٠٢ – ٦٠٣ – ٩٧٨ (مجموعة)
٥–٣٢٦٣–٠٢–٦٠٣–٩٧٨ (ج٥)

الطبعة الأولى
١٤٣٩هـ ـ ٢٠١٧م

9786030239337

مكتبة الميمنة المدنية
المملكة العربية السعودية
المدينة المنورة جنوب الجامعة الإسلامية
هاتف: 00966148473148
جوال: 00966558343947

الميمنة

دار الميمنة
للنشر والتوزيع
سورية - دمشق
هاتف: 00963115827281
جوال: 00963933119455
daralmimna@gmail.com

❊ ❊ ❊ ❊ ❊

١٠٧٦ حديث: «من أكرم أخَاه المؤمِنَ فإنَّما يُكرِمِ اللهَ».

الأصبهاني في ترغيبه عن جابر(١) والعقيلي في الضعفاء عن أبي بكر(٢)،

---

(١) «الترغيب والترهيب» لأبي القاسم الأصبهاني (١/ ١٦٠)، رقم (١٩٥) من طريق بقية بن الوليد عن يحيى بن مسلم عن أبي الزبير عن جابر مرفوعاً بهذا اللفظ.
وأخرجه إسحاق كما في «الإتحاف» رقم (٥١٣٢)، والخطيب في «الجامع لأخلاق الراوي» رقم (٧٩٦)، وابن الشجري في «أماليه» (٢/ ١٧٧ ـ ١٧٨)؛ من هذا الوجه بمثله أو بنحوه.
قال الذهبي في «الميزان» (٤/ ٤٠٨): «يحيى بن مسلم شيخ من أشياخ بقية، لا يعرف ولا يعتمد عليه، وخبره باطل»، ثم ذكر هذا الحديث.
وأخرجه الطبراني في «الأوسط» رقم (٨٦٤٥)، وابن عدي في «الكامل» (٢/ ٢٣٠) كلاهما من طريق الليث، حدثني إبراهيم بن أعين عن بحر السقاء قال: سمعت أبا الزبير يحدث عن جابر قال: قال رسول الله ﷺ: **«من أكرم امرءاً مسلماً فإنما يكرم الله»**. قال الطبراني: «لم يروه عن أبي الزبير إلا بحر، ولا عنه إلا إبراهيم بن أعين تفرد به الليث». وقال الهيثمي في «المجمع» (٨/ ٣٨): «فيه بحر بن كنيز وهو متروك». وقال ابن عدي: «والضعف على حديثه بين، وهو إلى الضعف منه أقرب إلى غيره».
وبَحْر بن كَنيز السقاء، جرحه ابن معين وأبو داود والسعدي وابن البرقي وابن حبان والدارقطني والذهبي جرحاً شديداً «متروك» وهم أكثر، وضعَّفه آخرون، فهو إلى الترك أقرب. انظر: «تهذيب التهذيب» (١/ ٢١٢)، فلا يصلح حديثه للاعتبار، ويبقى حديث جابر **ضعيفاً**، وقد ضعفه الشيخ الألباني في «الضعيفة» رقم (٤٥٥٩).

(٢) «الضعفاء» (٥/ ٢٠٤) من طريق محمد بن إسحاق العكاشي عن الأوزاعي عن هارون بن رئاب عن قبيصة بن ذؤيب عن أبي بكر مرفوعاً مثله مطولاً. قال العقيلي: «باطل لا أصل له».
وأخرجه ابن حبان في «المجروحين» (٢/ ٢٩٧)، أبو نعيم في «الحلية» (٣/ ٥٧) وفي «أخبار أصبهان» (٢/ ٢٩٤)، وابن الجوزي في «العلل» (٢/ ٥١٣)؛ كلهم من هذا الوجه به.
وهذا **موضوع**، وآفته العكاشي، قال ابن حبان: «كان ممن يضع الحديث على =

كلاهما به مرفوعاً، وسندهما ضعيف[(١)].

١٠٧٧ حديث: «من أكرم حبيبَتَيهِ فلا يكتبْ بعد العصر».

ليس في المرفوع[(٢)]، ولكن قد أوصى الأمام أحمد بعض أصحابه أن لا

= الثقات، لا يجوز الاحتجاج به ولا الرواية عنه إلا عن جهة التعجب عند أهل الصناعة». وقال أبو نعيم: «غريب من حديث الأوزاعي عن هارون، لم نكتبه إلا من حديث العكاشي». وقال ابن الجوزي: «ليس بصحيح، ومحمد بن إسحاق العكاشي من أكذب الناس، قال يحيى كذاب وقال الدارقطني كان يضع الحديث».

(١) كذا قال العراقي في «تخريجه» (١/ ٦٧٠) وتبعه المؤلف، وهذا إن أُريدَ به الضعف العام فنعم، وإلا فحديث أبي بكر موضوع كما تقدم.
وله شاهد من حديث ابن مسعود، أخرجه البزار رقم (٢٠٠٦) من طريق مصعب بن سَلَّام عن الحجاج ـ يعني: ابن أرطاة ـ عن القاسم بن عبدالرحمٰن عن أبيه عن ابن مسعود مرفوعاً ولفظه: «إذا أكرم الرجل أخاه فإنما يكرم ربه». قال البزار: «هذا الكلام لا نعلمه يروى عن النبي ﷺ إلا بهذا الإسناد، ومصعب بن سلام ليس بالقوي، وقد روى عنه غير واحد، وهو رجل من أهل الكوفة».
قال الهيثمي في «المجمع» (٨/ ٣٨): «فيه الحجاج بن أرطاة ومصعب بن سلام وهما ضعيفان وقد وثقا، وبقية رجاله رجال الصحيح». وحجاج كثير التدليس وهو من المرتبة الرابعة عند الحافظ ابن حجر، بل وصفه النسائي وغيره بالتدليس عن الضعفاء «طبقات المدلسين» (ص٤٩)، وأهل المرتبة الرابعة هم الذين لا يحتج برواياتهم اتفاقاً ما لم يصرحوا بالتحديث، ولم يصرح الحجاج هنا، فالإسناد ضعيف.
وله شاهد آخر، ذكره السيوطي في «جمع الجوامع» (٨/ ٦٦٢)، رقم (٢٠٧٧٤) وعزاه لابن النجار من حديث ابن عمر نحوه، ولم أقف على سنده.
ولعل حديث «إن من إجلال الله: إكرام ذي الشيبة المسلم، وحامل القرآن غير الغالي فيه والجافي عنه، وإكرام ذي السلطان المقسط»، يشهد لبعض معناه. أخرجه أبو داود في «سننه»، الأدب، باب: في تنزيل الناس منازلهم، رقم (٤٨٤٣) من حديث أبي موسى مرفوعاً، وحسنه العراقي في «المغني» رقم (١٨٧٦). والله أعلم.

(٢) أي: ليس بحديث، وقد ورد بألفاظ منها هذا، ومنها: «من أحب حبيبتيه أو كريمتيه فلا يكتُبَنَّ بعد العصر». انظر: «تذكرة الموضوعات» للفتني (ص١٦٢)؛ و«الأسرار المرفوعة» للقاري (ص٣٢٥)، رقم (٤٥١)؛ و«الجد الحثيث» للعامري رقم (٤٧٨)؛ و«كشف الخفا» رقم (٢٣٥٤)؛ و«النخبة البهية» للأمير المالكي رقم (٣٣٢)؛ و«أسنى المطالب» للحوت رقم (١٣٤٧)؛ وغيرها).
قال القاري: «هو من كلام الطبيب»، وقال: «لعل المعنى بعد خروج العصر من غير أن يكون سراج عنده، قال: وفي معناه الخياط وأرباب الصنائع» «الأسرار» =

ينظر بعد العصر في الكتاب؛ أخرجه الخطيب[١] أو[٢] غيره[٣]. وقال الشافعي فيما رواه حرملة بن يحيى[٤] (عنه)[٥] كما أخرجه البيهقي في مناقبه[٦]: «الوَرَّاق إنَّما يَأكُل مِن دِيَة عينَيه»[٧].

١٠٧٨ حديث: «من أكرم غرِيباً في غربته وجبتْ له الجنَّةُ».

ذكره[٨] الديلمي[٩] بلا سند عن ابن عباس به مرفوعاً[١٠].

١٠٧٩ حديث: «من أكل طعامَ أخيه لِيَسُرَّه لم يضرَّه».

هو من كلام أبي سليمان [١٧٧/ب] الداراني[١١]، أورده ابن عساكر في

= (ص٣٢٥). وقال المالكي: «لا أصل له وإنما على حسب العادة في ضررهما» «النخبة» (ص١٨).

(١) لم أقف عليه في ترجمة الإمام أحمد من تاريخه، ولا في مظانه من «الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع». وقد ذكر الشيخ أكرم العمري في «موارده» (ص٧٦) أن للخطيب كتاباً بعنوان: «مناقب أحمد بن حنبل» ولم يشر إلى وجوده، فلعله فيه.

(٢) في (ز): «و».

(٣) لم أقف عليه أيضاً بعد البحث.

(٤) هو: حَرْمَلة بن يحيى بن حرملة بن عِمران، أبو حفص التُّجِيْبِي المصري، صاحب الشافعي: صدوق، من الحادية عشرة، مات سنة ثلاث أو أربع وأربعين، وكان مولده سنة ستين. م س ق. «التقريب» (ص٩٦).

(٥) زيادة من (م).

(٦) «مناقب الشافعي» (٢/ ١٢٣).

(٧) جاء في (ز) بعده: «والله أعلم بالصواب».

(٨) في (م): «أورده».

(٩) «مسند الفردوس» (ل ١٥٦/ ب/ لالَهْلي) بلا سند عنه رضي الله عنه.

(١٠) ذكره المؤلف في حديث «الغرباء ورثة الأنبياء...» من حرف الغين، وقال: «لا يصح شيء من ذلك». وتبعه العجلوني في «كشف الخفا» (٢/ ٧٨)، وقال الزرقاني: «لا أصل له».

(١١) عبدالرحمٰن بن أحمد بن عطية العَنْسِي الدَّارَانِي، ضبطه ابن خلكان بفتح الدال المهملة وبعد الألف راءٌ مفتوحة وبعد الألف الثانية نون، نسبة إلى (داريا)، قرية من قرى الغوطة بدمشق، قال الحافظ: «لم يرو مسنداً إلا واحداً وهو ثقة وله حكايات في الزهد، من التاسعة، مات سنة اثنتي عشرة. **تمييز**». انظر: «وفيات الأعيان» (٣/ ١٣١)، و«التقريب» (ص٣٤١).

تنبيه: هو غير أبي سليمان، عبدالرحمٰن بن سليمان بن أبي الجَون ـ بفتح الجيم ـ العنسي الداراني، فإنه من الثامنة وهو صدوق يخطئ كما قال الحافظ في «التقريب» (ص٣٤١).

ترجمة أحمد بن سباع[١] من تاريخه[٢].

١٠٨٠ حديث: «من أكل من الطِّين فكأنَّما أعان على قتل نفسه».

الطبراني في الكبير[٣] عن محمد بن نوح العسكري[٤] ثنا يحيى بن يزيد الأهوازي[٥] ثنا أبو همام محمد بن الزِّبْرِقان[٦] عن سليمان التيمي عن

---

(١) لم أقف على من ترجم له غير ابن عساكر ـ كما في «مختصر تاريخ دمشق» (٤/ ٨٤) ـ بقوله: «أحد المتعبدين، من إخوان أبي سليمان».

(٢) سقطت ترجمته من الأصل المطبوع وهي في مختصره (٤/ ٨٤) بلفظ: «**من أكل ليسر به أخاه لم يضره أكله، إن عامل الله لا يخيب على كل حال، إنما يضره أكله لشهوة نفسه**».

(٣) «المعجم الكبير» (٦/ ٢٥٣)، رقم (٦١٣٨) من هذا الوجه نحوه.

(٤) محمد بن نوح بن حرب العسكري؛ أخرج له الضياء في المختارة، ووثقه الهيثمي توثيقاً ضمنيّاً، قال في «المجمع» (٥/ ٤٨) بعد أن جرَّح الأهوازي: «وبقية رجاله رجال الصحيح»، فمن ضِمْنهم العسكري هذا. وقال الشيخ الألباني: «رجاله ثقات غير يحيى...» ثم قال: «وقد ساقه الحافظ من طريق «معجم الطبراني الكبير»: حدثنا محمد بن نوح **الجنديسابوري** به». اهـ. كأن الشيخ يراهما واحداً لقول الحافظ، ثم اختلف قوله بعد ذلك حيث قال: «لم أجد له ترجمة»، فالخلاصة أنه لا يُعرف.
وأما **الجنديسابوري** فهو محمد بن نوح بن عبدالله الجنديسابوري، أبو الحسن الفارسي الملقب بحنك. وثقه الدارقطني وابن يونس والسمعاني والذهبي، وقد روى عن يحيى بن يزيد الأهوازي أيضاً، وروى عنه الطبراني والدارقطني وابن المقرئ؛ مات في ذي القعدة سنة إحدى وعشرين وثلاثمائة. انظر: «المعجم الكبير» (٦/ ٢٤٠، ٢٥٣ و٢٣/ ٢٧٧، ٣٢٨)؛ «تاريخ بغداد» (٦/ ٩)؛ «مجمع الزوائد» (٥/ ٤٨)؛ «تراجم شيوخ الطبراني» لنايف المنصوري (ص٦٢٥).

(٥) يحيى بن يزيد الأهوازي، أبو زكريا. ذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن الجوزي: «كالمجهول» وبه قال ابن عراق، وقال الذهبي: «لا يعرف»، وقال مرة: «يجهل»، وقال مرة: «لم أر أحداً، ضعفه»، **فالخلاصة** أنه مجهول. انظر: «الثقات» (٩/ ٢٦٦)؛ «الموضوعات» (٣/ ١٨٩)؛ «المغني» للذهبي رقم (٧٠٦٩)؛ «تلخيص الموضوعات» (ص١٤٨)؛ «الميزان» (٤/ ٤١٤)؛ و«تنزيه الشريعة» (٢/ ٢٥٧).
والأَهْوازِي: بفتح الألف وسكون الهاء وفي آخرها الزاي، هذه النسبة إلى الأهواز وهي من بلاد خوزستان «الأنساب» للسمعاني (١/ ٢٣١). وهي الآن في جنوب غرب جمهورية إيران، مطلة على الخليج العربي، وتُعرف أيضاً بـ«عَرَبِسْتان».

(٦) هو: محمد بن الزِّبْرِقان، بكسر زاي وسكون موحدة وكسر راء وبقاف، أبو هَمَّام =

أبي عثمان عن سَلْمان عن النبي ﷺ قال: «**من أكل** ...» وذكره[(١)].

١٠٨١ حديث: «من أكل فُولةً بقِشْرها، أخرج اللهُ منه من الدَّاء مثلها».

ابن حبان في ترجمة عبدالصمد بن مُطير من الضعفاء[(٢)]، والديلمي[(٣)]؛ كلاهما من حديث عبدالصمد ثنا[(٤)] ابن وهب عن الليث عن يزيد بن أبي حبيب عن أبي الخير[(٥)] عن عروة بن الزبير عن عائشة به مرفوعاً. وأورده الذهبي

= الأهوازي؛ صدوق ربما وهم، من الثامنة. «التقريب» (ص٤١٤)، و«المغني» للفتني (ص١١٧).

(١) سقط الحديث بكامله من (ز) ومن طبعة الغماري.
وأخرجه أبو نعيم في «أخبار أصبهان» (١/ ٥٧) عن الطبراني، والخطيب في «تاريخه» (٦/ ٩) من طريق آخر، وعنه ابن الجوزي في «الموضوعات» رقم (١٤٠٤)؛ كلهم عن محمد بن نوح به.
وإسناده ضعيف لأن مداره على يحيى بن يزيد الأهوازي وهو مجهول. قال الذهبي في «الميزان» (٧/ ٢٢٨): «يحيى بن يزيد الأهوازي عن محمد بن الزبرقان في أكل الطين: لم يصح والرجل لا يعرف». وقال في «المغني» (٢/ ٧٤٦): «يحيى بن يزيد الأهوازي عن محمد بن الزبرقان في أكل الطين: منكر وهذا يُجهل».
وقد رُوي الحديث بنحوه عن أبي هريرة وابن عباس ومحمد الباقر مرسلاً وأسانيدها ضعيفة، قال ابن الجوزي بعد إيرادها: «هذه الأحاديث كلها ليس فيها شيء يصح...» ثم بيَّن عِلَلَها، ثم نقل عن الإمام أحمد قوله: «ما أعلم في أكل الطين شيئاً يصحّ»، وقال مرة: «ليس فيه شيء يثبت إلا أنه يضر بالبدن». انظر: «الموضوعات» (٣/ ١٨٤ ـ ١٩٠)؛ و«السلسلة الضعيفة» (١٠/ ٦٥).

(٢) «المجروحين» (٢/ ١٣٣ ـ ١٣٤). و(مُطَير): بضم أوله وفتح الطاء المهملة تليها مثناة تحت ساكنة ثم راء. قال ابن حبان: شيخ يروى عن ابن وهب ما لم يحدث به ابن وهب قط، لا يحل ذكره في الكتب إلا على سبيل القدح فيه والإنباه عن أمره لمن لا يعرف حاله ليجتنب روايته. وقال الذهبي: متروك الحديث، وقال مرة: متهم. انظر: «المجروحين» (٢/ ١٣٣)، و«المغني في الضعفاء» رقم (٣٧١٤)؛ و«تلخيص الموضوعات» رقم (٦٢٧)، «توضيح المشتبه» (٨/ ١١٢).

(٣) «مسند الفردوس» (ل ١٠٢/ ب/ لالَهْلي).

(٤) في (م): «أخبرنا».

(٥) هو: مرثد بن عبدالله اليَزَني، بفتح التحتانية والزاي بعدها نون، أبو الخير المصري، ثقة فقيه، من الثالثة، مات سنة تسعين، ع. انظر: «التقريب» (ص٤٥٧).

في «الميزان»(١) من الكَنجَرُوديات(٢) وهو باطل(٣).

وروينا في مناقب الشافعي للبيهقي(٤) من طريق الربيع بن سليمان(٥) عنه أنه قال: «الفول يزيد في الدِّماغ والدِّماغ يزيد في العقل».

١٠٨٢ **حديث: «من أكل في قَصْعة(٦) ثم لَحِسها(٧) استغفَرَتْ له القَصْعَة».**

الترمذي(٨) من حديث المُعَلَّى بن راشد أبي اليمان(٩) حدَّثَتْني جَدَّتي أمُّ

---

(١) «الميزان» (٤/ ٣٥٥) في ترجمة عبدالصمد هذا.

(٢) كذا في النسخ الثلاث بالدال المهملة، وفي «الميزان» و«الأنساب»: «الكنجروذيات» بفتح الكاف وسكون النون وفتح الجيم وضم الراء بعدها الواو وفي آخرها **الذال المعجمة**، نسبة إلى (كنجروذ) وهي قرية على باب نيسابور. انظر: «الأنساب» (٥/ ١٠٠). قال الكتاني عنها: «هي خمسة أجزاء من تخريج أبي سعيد علي بن موسى النيسابوري، الشهير بالسكري، المتوفى في إيابه من الحج، سنة خمس وستين وأربعمائة، من حديث أبي سَعِيد ـ وفي الأنساب: «سعْد» ـ محمد بن عبدالرحمٰن الكنجرودي ـ بالمهملة ـ وأخرى من تخريج أبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي من حديثه أيضاً». انظر: «الرسالة المستطرفة» (ص٩٣).

(٣) وقد حكم بوضعه جماعة منهم: ابن عدي في «الكامل» (٤/ ٢٦١)، وابن طاهر في «الذخيرة» (٤/ ٢٢٢٤)، وابن الجوزي في «الموضوعات» رقم (١٣٢٣)، وابن القيم في «المنار» (ص٤٤)، والذهبي في «الميزان» (٤/ ٣٥٥)، والقاري في «الأسرار» (ص٤٣٠)، وغيرهم.

(٤) «مناقب الشافعي» (٢/ ١١٨).

(٥) الربيع بن سليمان بن عبدالجبار المُرادي، أبو محمد المصري المؤذن، صاحب الشافعي: ثقة، من الحادية عشرة، مات سنة سبعين، وله ست وتسعون سنة، ٤. «التقريب» (ص١٤٦).

(٦) قال الكسائي: أعظم القِصَاع الجَفنة، ثم القَصْعة تليها، تُشبع العشرة، ثم الصَّحْفَة تُشبع الخمسة... «تاج العروس» (٢٤/ ٥).

(٧) في (م): «ولحسها». واللَّحْسُ باللِّسانِ، يُقال: لَحِسَ القصْعة، كسمع، لَحْسا، ومَلْحَسا، ولَحْسَة، ولُحْسَة، الأَخِيرُ بالضَّمّ؛ أَي: لَعِقَهَا، ولَحِسَ الشيء يَلحَسُه إذا أَخذه بلسَانِه «تاج العروس» (١٦/ ٤٧٣) باختصار.

(٨) «جامع الترمذي»، كتاب الأطعمة، باب: ما جاء في اللقمة تسقط، رقم (١٨٠٤) وقال: «غريب لا نعرفه إلا من حديث المعلى بن راشد. وقد روى يزيد بن هارون وغير واحد من الأئمة عن المعلى بن راشد هذا الحديث».

(٩) معلَّى بن راشد الهذلي، أبو اليمان النَّبَّال ـ بنون وموحدة شديدة ـ البصري، وهو =

عاصم[١] ـ وكانت أمَّ ولدٍ لِسِنَان بن سلمة[٢] ـ قالت: دخل علينا نُبَيْشَةُ الخيرُ[٣] ونحن نأكل في قصعةٍ، فحدثَّنا أن رسول الله ﷺ (قال)[٤]: . . . وذكره. وهكذا أخرجه ابن ماجه[٥] وآخرون، منهم: أحمد[٦] والبغوي[٧] والدارمي[٨] وابن أبي خيثمة[٩] وابن السكن وابن شاهين[١٠]؛ وقال الترمذي إنه غريب، وكذا قال الدارقطني[١١]، وأورده بعضهم بلفظ: «**تَستَغفِرُ الصَّحفةُ**[١٢]

= البَرَّاء ـ بتشديد الراء ـ: مقبول، من الثامنة، ت ق. «التقريب» (ص٤٧٢).

(١) أم عاصم، أم ولد سنان بن سلمة بن المحبِّق: مقبولة، من الثالثة، ت ق. «التقريب» (ص٦٧٤).

(٢) سنان بن سلمة بن المحبِّق ـ بالمهملة ثم الموحدة كمعظِّم ومحدِّث ـ أبو عبدالرحمٰن ويقال: أبو جُبَير، ويقال: أبو بِشر البصري، الهذلي، وُلِد يوم حنين فله رؤية، وليس له صحبة كما صرح به أبو زرعة. وقال العجلي: تابعي ثقة. أرسل أحاديث ومات في آخر إمارة الحجاج. انظر: «تهذيب التهذيب» (١١٨/٢)، «التقريب» (ص١٩٧)، «الإصابة» (٥٦٩/٤)، و«الخلاصة» (ص١٥٦).

(٣) نُبَيْشَة ـ بمعجمة مصغر ـ ابن عبدالله، يكنى أبا طَرِيف، الهذلي، المعروف بنبيشة الخَيْر، وهو ابن عم سلمة بن المحبق، نزل البصرة، صحابي قليل الحديث، روى عنه: أم عاصم وأبو المليح، «التاريخ الكبير» (١٢٧/٨)، «المعرفة» لأبي نعيم (٢٧٠٢/٥)، «الإصابة» (٤٩/١١)، «التقريب» (ص٤٩١).

(٤) زيادة من (ز).

(٥) «سنن ابن ماجه»، كتاب الأطعمة، باب: تنقية الصحفة، رقم (٣٢٧١ ـ ٣٢٧٢).

(٦) «المسند» (٣٢٥/٣٤)، رقم (٢٠٧٢٤).

(٧) شرح السُّنَّة (٣١٦/١١)، رقم (٢٨٧٧)، وقال: غريب، لا يُعرف إلا من حديث المعلى بن راشد الهذلي أبو اليمان.

(٨) «سنن الدارمي»، كتاب الأطعمة، باب: لعق الصحفة (٢/ ١٢٩٠)، رقم (٢٠٧٠).

(٩) لم أقف عليه في الموجود من تاريخه، وانظر: «الإصابة» (٥/ ١٠) في ترجمة (سحْر الخير).

(١٠) الترغيب في فضائل الأعمال وثواب ذلك (ص٤١٦)، رقم (٥٤٦) لكنه من حديث أنس بن مالك وليس من حديث نبيشة الهذلي! وفي إسناده سمعان بن المهدي، قال الذهبي في «الميزان» (٢/ ٢٣٤): سمعان بن مهدي عن أنس بن مالك؛ حيوان [هكذا في المطبوع] لا يُعرف، أُلْصِقَتْ به نسخة مكذوبة رأيتها، قبَّح الله من وضعها!

(١١) انظر: «أطراف الغرائب والأفراد» (٢/ ١٥٥)، رقم (٤٤٦٣).

(١٢) الصحفة ما تشبع الخمسة، وانظر ما سبق في تعريف القصعة.

للَاحِسِها»[١]. ووقع لابن قانع[٢] فيه تصحيف شنيع، فإنه قال: حدثَتْني جدَّتي قالت: دخل علينا رجلٌ من هُذَيل يقال له سِحْر الخير[٣] ـ يعني: بسين وحاء وراء مهملات ـ وكانت له صحبة فذكره، والصواب ما تقدم. هذا، مع أنه أورده أيضاً على الصواب في نبيشة[٤]، ووقع له في سنده خبطٌ آخر ليس هذا محل بيانه[٥].

---

(١) لم أقف على رواية مسندة بهذا اللفظ في شيء من المصادر الموجودة، ولعلها في تاريخ ابن أبي خيثمة أو صحيح ابن السكن المفقودين. وقد ذكرها العجلوني في «كشف الخفاء» (٢/ ٢٣٠)، والمالكي في «النخبة البهية» (ص٦) وقال عنه: ضعيف جدّاً.

(٢) عبدالباقي بن قانع الأموي مولاهم البغدادي، أبو الحسين القاضي. ولد سنة (٢٦٥هـ). قال البرقاني: البغداديون يوثقونه وهو عندي ضعيف. وقال الدارقطني: كان يحفظ ولكنه يخطئ ويُصِرُّ. وقال أبو الحسن بن الفرات: كان ابن قانع قد حدَث به اختلاط قبل موته بنحو من سنتين فتركنا السماع منه وسمع منه قوم في اختلاطه. قال الذهبي: الإمام الحافظ البارع الصدوق ـ إن شاء الله ـ. مات في شوال سنة (٣٥١هـ). انظر: «السير» للذهبي (١٥/ ٥٢٦ ـ ٥٢٧).

(٣) «معجم الصحابة» لابن قانع (١/ ٣٢٣)، رقم (٣٩٩).

(٤) المصدر نفسه (٣/ ١٦٨)، رقم (١١٤٣).

(٥) وذلك في سياق إسناده حيث قال في موضع (١/ ٣٣٧)، رقم (٤١٩): حدثنا حكيم بن يحيى المتُّوثي بالبصرة، نا سلمة بن حبان العتكي، نا **المعلى بن زياد النبال** قال: حدثني **جدي** عن **شَيْبَة الخير** وكان له صحبة قال: . . . فذكره، ثم قال في موضع آخر (٣/ ١٦٨)، رقم (١١٤٣) حدثنا عبيد بن الحكم القزاز، نا نصر بن علي، نا **المعلى بن أسد القوَّاس**، قال حدثني **أبي** عن **جدي** عن رجل من هذيل يقال له **نُبَيشة**. . . فذكره. فالخبط في نسب المعلى والراويين بعده.

وحديث المعلى أخرجه نعيم بن حماد في الفتن رقم (٢٠٠١/آخر حديث) وعنه البخاري في «التاريخ الكبير» (٨/ ١٢٨)، وأبو القاسم الحنائي في «فوائده» (ص١٥٦)، رقم (١٥٣)؛ كلاهما عن المعلى عن **جدته** به. قال الحنائي بعد سياق الحديث: «غريب من حديث أبي اليمان المعلى بن راشد النبال البصري عن جدته. . .».

وأخرجه ابن سعد في «طبقاته» (٧/ ٥٠)، وابن أبي شيبة في «مسنده» رقم (٧٦١)، والدولابي في «الكنى» رقم (٢١٠٤)، وأبو نعيم في «معرفة الصحابة» رقم (٦٤٦٢)، والبيهقي في «الآداب» (ص)، رقم (٥٠٠) وفي «الشعب» رقم (٥٤٧٣)؛ من طرق عن المعلى به بألفاظ متقاربة. =

وثبت في صحيح مسلم[١] عن جابر الأمرُ بلعق الأصابع والصحفة فإنكم لا تدرون في أي طعامكم البركة[٢].

وفي لفظ لابن حبان[٣]: «**ولا ترفَعِ الصَّحفةَ حتَّى تلعَقَها، فإنَّ (في)[٤] آخر الطَّعام البركةَ**».

١٠٨٣ حديث: «من أكل ما يَسقُط من الخِوَان أو القصعة أَمِن من الفَقْر والبَرَص والجُذام، وصُرِف عن ولدِه الحُمْقُ».

أبو الشيخ في الثواب عن جابر به مرفوعاً[٥]. وعن الحجَّاج بن عِلَاطٍ[٦]

= وأخرجه بحشل في «تاريخ واسط» (ص٤٧) بإسناده عن **العلاء بن راشد** عن جدته به مثله، وقد تحرف اسمه هنا. وقال الدارقطني في «الأفراد» (٢/ ١٥٥) بعد إيراده: «غريب من حديث الهذلي عن النبي ﷺ تفرد به أبو اليمان المعلى بن راشد القواس عن جدته أم عاصم . . .».

الخلاصة: الحديث ضعيف لجهالة أم عاصم جدة المعلى بن راشد وقد تفردت به.

(١) «صحيح مسلم»، الأشربة، باب: استحباب لعق الأصابع والقصعة. . . رقم (٢٠٣٣).

(٢) لفظه في مسلم: «إن الشيطان يحضر أحدكم عند كل شيء من شأنه حتى يحضره عند طعامه، فإذا سقطت من أحدكم اللقمة فليمط ما كان بها من أذى، ثم ليأكلها ولا يدعها للشيطان، فإذا فرغ فليلعق أصابعه فإنه لا يدري في أي طعامه تكون البركة».

(٣) «صحيح ابن حبان» (١٢/ ٥٧)، رقم (٥٢٥٣) من طريق الفلاس حدثنا أبو عاصم عن ابن جريج قال: أخبرني أبو الزبير عن جابر به. وهذا إسناد صحيح على شرط مسلم، وقد تابع أبا الزبير أبو سفيان طلحة بن نافع كما في «مسلم» رقم (٢٠٣٣) وغيره. وأبو عاصم هو النَّبيل.

ولفظ ابن حبان: «إذا طَعِمَ أحدُكم. . . ولا يَرفَعُ الصَّحفةَ حتى يَلعقَها أو يُلعِقَها، فإن في آخر الطعام البركةَ». وهذان الحديثان إنما يشهدان لمشروعية لعق القصعة، لا لدعاء القصعة للاعقها، فإنه لم يثبت في شيء من الأحاديث.

(٤) زيادة من (م).

(٥) لم أقف عليه، وانظر: «المغني» (١/ ٣٥١ ـ ٣٥٢)، و«التمييز» (ص١٩٧)، و«التنزيه» (٢/ ٢٦٢)، و«تذكرة الموضوعات» (ص١٤٢)، و«الكشف» رقم (٢٣٩٣)، و«أسنى المطالب» رقم (١٣٥٢).

(٦) الحجاج بن عِلَاط ـ بكسر المهملة وتخفيف اللام ـ السلمي ثم الفهري، يكنى أبا كلاب، أسلم يوم خيبر وشهدها مع النبي ﷺ، قال ابن حبان: «مات في أول خلافة عمر». انظر: «الإصابة» (٢/ ٣٣ ـ ٣٤).

مرفوعاً أيضاً بلفظ: «**أُعطِي سَعَةً من الرزق ووُقِيَ الحمقَ في ولَدِه وولَدِ وَلَدِه**»[١]. وللديلمي[٢] من طريق الرشيد[٣] عن آبائه[٤] عن ابن عباس رفعه: «**من أكل ما يسقط من المائدة خرج وُلْدُه[٥] صِبَاحَ الوجوه[٦] ونُفي عنه الفقر**»[٧].

---

(١) أخرجه الباوردي عنه كما في «كنز العمال» رقم (٤٠٨٢٢)، ولفظه: «**من أكل مما يسقط من المائدة، لم يزل في سعة من الرزق، ووقي الحمقَ في ولده وولَد ولده**».

(٢) «مسند الفردوس» (ل ١٠٦/ب/لالَهْلي) من طريق بشر بن الوليد، حدثنا يوسف بن أبي يوسف القاضي، حدثنا المأمون عن الرشيد عن المهدي به مرفوعاً، ولفظه كما ذكر المؤلف.

(٣) أي: الخليفة العباسي المشهور.

(٤) يعني: المهدي عن المنصور عن محمد بن علي بن عبدالله بن عباس عن أبيه (كما سيأتي).

(٥) قال في «تاج العروس» (٩/ ٣٢١): «الوَلَد» محركة، و«الوُلْد» بالضم: واحد.

(٦) صَبُحَ الوجهُ ـ صَباحَةً: أشرَقَ وجَمُل، ويقال: صبُح الغلامُ فهو صَبِيحٌ (ج) صِبَاح «المعجم الوسيط» (ص٥٠٥).

(٧) أخرجه الخطيب (١٤/ ١٢٥)، وابن عساكر (١٣/ ٢٠٢) في تاريخَيهما؛ من طريق عمرو بن بحر الجاحظ، قال: حدثنا أبو يوسف القاضي قال: تغديت عند هارون الرشيد فسقطتْ من يدي لقمةٌ فانتثر ما كان عليها من الطعام، فقال: يا يعقوب! خذ لقمتك، فإن المهدي حدثني عن أبيه المنصور عن أبيه محمد بن علي عن أبيه علي بن عبدالله عن أبيه ابن عباس مرفوعاً بلفظ: «**من أكل ما سقط من الخوان فرُزق أولاداً كانوا صباحاً**».

وإسناده تالف، آفته الجاحظ هذا، وهو الكاتب المشهور صاحب التصانيف لكنه غير موثوق به في الرواية، قال ثعلب: «ليس بثقة ولا مأمون». وقال مرة: «كان كذاباً على الله، وعلى رسوله ﷺ، وعلى الناس». قال الذهبي: «كان من أئمة البدع». وضعفه آخرون. انظر: «لسان الميزان» (٦/ ١٨٩ ـ ١٩٣).

وقد توبع الجاحظُ متابعة تامة وقاصرة، لا تُسْمِن ولا تغني من جوع، تابعه كل من:

١ ـ يوسف بن أبي يوسف القاضي قال: حدثنا المأمون عن الرشيد عن المهدي به.

أورده السيوطي في «ذيل الموضوعات» (١٣٩) من رواية الديلمي بإسناده عن بشر بن الوليد عن يوسف بن أبي يوسف القاضي به. قال السيوطي: «يوسف بن أبي يوسف القاضي، قال في «المغني»: مجهول». فقال الألباني: «كذا قال، ولم أره في «المغني» ولا في غيره من كتب الجرح المعروفة» «الضعيفة» (١٢/ ٤٩٦). قال الخطيب في «تاريخه» (١٦/ ٤٣٤): «كان قد نظر في الرأي، وفقه وسمع الحديث من =

وأخرجه الخطيب في ترجمة عبدالصمد الهاشمي[(١)] ثم ضعفه[(٢)]، وأورده الغزالي في الإحياء[(٣)] بلفظ [١٧٨/أ]: «عاش في سعة وعوفي في ولده». وفي الباب عن أنس، أورده الخطيب في ترجمة يونس من المؤتلف[(٤)] وفيه قصة[(٥)]

= يونس بن أبي إسحاق السبيعي والسري بن يحيى ونحوهما، ولي القضاء...» ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً. **فالخلاصة** أنه مجهول الحال، فالإسناد ضعيف.

٢ ـ محمد بن الوليد بن أبان القَلانِسي عن زينب بنت سليمان بن علي بن عباس، عن أبيها عن جدها عن ابن عباس مرفوعاً، بلفظ: «**من أكل ما يسقط من الخوان، عوفي من الجنون والجذام والبرص وولدُه وولدُ ولدِه**». أخرجه القضاعي رقم (٥٣٣)، ومحمد بن الوليد كذاب وضاع. انظر: «الميزان» (٦/ ٣٦٠).

٣ ـ عبدالصمد بن موسى الهاشمي عن زينب بنت سليمان به. أخرجه الخطيب في «تاريخه» (٥/ ١٤٦)، ومن طريقه: ابنُ الجوزي في «العلل» (٢/ ٦٦٧). وأخرجه ابن عساكر في «تاريخه» (٦٩/ ١٧٠)، وابن النجار في «ذيل التاريخ» (٢/ ٢٣٠)؛ كلهم عن إبراهيم بن عبدالصمد بن موسى عن أبيه به نحوه. وكلها لا تصح، قال ابن الجوزي: لا يصح، قال أبو بكر الخطيب: عبدالصمد قد ضعفوه «العلل» (٢/ ٦٦٨). وهذا القول منه ليس في تاريخه كما أشار الذهبي في «الميزان» (٢/ ٦٢١). وأطلق ابن عراق عن الذهبي القول بأن عبدالصمد هذا (يروي مناكير) «التنزيه» (٢/ ٢٦٢)، مع أن الذهبي قيده حيث قال: «يروي مناكير **عن جده** محمد بن إبراهيم الإمام» «الميزان» (٢/ ٦٢١) فليقيَّد هناك.

(١) عبدالصمد بن موسى بن محمد بن إبراهيم الإمام بن محمد بن علي بن عبدالله بن عباس الهاشمي، أبو إبراهيم. حدث عن أبيه موسى والحسن بن فضالة وزينب بنت سليمان. وعنه ابنه إبراهيم. قال الخطيب: «قد ضعفوه» (نقله عنه ابن الجوزي وليس في تاريخه)، وقال الذهبي: «يروي مناكير عن جده محمد بن إبراهيم الإمام» «تاريخ بغداد» (١٢/ ٣٠٦)، و«اللسان» (٥/ ١٨٩).

(٢) رحم الله المؤلف، فإن الخطيب لم يخرجه في ترجمة عبدالصمد، وإنما أخرجه في ترجمة أحمد ابن الحسن أبي القاسم الوراق السامري (٥/ ١٤٦)، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً، وإنما نقل تضعيفه عنه ابن الجوزي في «العلل» كما سبق بيانه.

(٣) «إحياء علوم الدين» (١/ ٤)، (ص٦٥٤) بهذا اللفظ. قال العراقي بعد تخريجه: وكلاهما منكر جدّاً؛ يعني: حديث جابر وحديث الحجاج بن علاط.

(٤) لم أقف عليه، وقد رواه ابن عساكر في «تاريخه» (٣٣/ ٣١٨ ـ ٣١٩) من طريق الخطيب بإسناده عن هدبة بن خالد عن حماد بن سلمة عن ثابت البناني عن أنس مرفوعاً، ولفظه: «**من أكل ما تحت مائدته أمن من الفقر**».

(٥) والقصة كما في «التاريخ» (٣٣/ ٣١٩): قال هدبة: «حضرتُ عند أمير المؤمنين =

لهدبة بن خالد[١] مع المأمون[٢]. وعن أبي هريرة[٣] وكلها مناكير[٤]. نعم، ثبت في مسلم عن جابر وأنس[٥] مرفوعاً: **«إذا وقعت لقمةُ أحدِكم فليأخذها،**

= المأمون، فلما رُفِعت المائدة جعلتُ ألتقط ما في الأرض، فنظر إليَّ المأمون فقال: أيها الشيخ، أما شبِعتَ؟ فقلت: نعم يا أمير المؤمنين، إنما شبعتُ في فنائك وكنفك، ولكني حدثني حماد بن سلمة...» فذكره، ثم قال: «فأشار برأسه إلى خادم له، فجاء وناولني ألف دينار. فقلت: يا أمير المؤمنين، وهذا من ذاك».اهـ. وهذه رواية منكرة كما صرح بذلك المؤلف.

(١) هُدْبَة ـ بضم أوله وسكون الدال بعدها موحدة ـ ابن خالد بن الأسود القَيْسي، أبو خالد البصري، ويقال له: هَدَّاب، بالتثقيل وفتح أوله؛ ثقة عابد تفرد النسائي بتليينه، من صغار التاسعة، مات سنة بضع وثلاثين. خ م د. «التقريب» (ص٥٠١).

(٢) الخليفة المشهور، أبو العباس عبدالله بن هارون الرشيد العباسي؛ ولد سنة سبعين ومائة، ومات سنة (٢١٨هـ). انظر: «السير» للذهبي (١٠/ ٢٧٢).

(٣) أخرجه ابن عساكر في «تاريخه» (٥١/ ٢٤٩) و«معجمه» رقم (٧٣١) من طريق إسحاق بن نجيح عن عطاء بن ميسرة عن مكحول عن أبي هريرة مرفوعاً بلفظ: **«من أكل ما يسقط من المائدة عاش في سعة وعوفي من المحن في ولده، وفي جاره وجار جاره ودويرات جاره»**. قال في المعجم: «هذا حديث شاذ، إسحاق بن نجيح ضعيف جدّاً، ومكحول لم يسمع من أبي هريرة شيئاً».اهـ. وهو إلى الموضوع أقرب، إسحاق بن نجيح المَلَطِي، قال عنه الحافظ في «التقريب» (ص٤٣): «كذَّبوه». وذكره ابن عراق في «التنزيه» (٢/ ٢٦٢)، والفتني في «تذكرة الموضوعات» (ص١٤٢) وعللاه به.

وعزا الحافظ في «اللسان» (١/ ٤٧٦)، رقم (٥٣٧)، وابن عراق في «التنزيه» (٢/٢٦٢) الحديثَ للدارقطني في الغرائب ـ ولم أقف عليه ـ من رواية أحمد بن سليمان الحراني عن مالك عن سعيد المقبري عن أبي هريرة مرفوعاً بلفظ: **«من أكل ما يسقط من المائدة، لم يزل في سعة من رزقه»**. ثم نقل الحافظ عن الدارقطني قوله: «أحمد بن سليمان هذا كذاب يحدث عن مالك بالأباطيل».

(٤) وهو كذلك على سبيل الإجمال، وإلا فبعضها موضوع كما أشار إلى ذلك المؤلفُ في «الأجوبة المرضية» (ص٤٩١).

(٥) **حديث جابر** في «صحيح مسلم»، الأشربة، باب: استحباب لعق الأصابع... رقم (٢٠٣٣) بهذا اللفظ بزيادة: «وليأكُلْها» بعد قوله: «مِن أذى». **وحديث أنس** في الموضع نفسه رقم (٢٠٣٤)، ولفظه: **«وإذا سقطت لقمة أحدكم، فليمط عنها الأذى وليأكلها ولا يدعها للشيطان»**، وأمرنا أن نسلت القصعة، قال: **«فإنكم لا تدرون في أي طعامكم البركة»**. =

فليُمِط ما كان بها من أذى، ولا يَدَعها للشيطان، ولا يمسح يده بالمنديل حتى يلعق أصابعه، فإنه لا يدري في أي طعامه البركةُ».

١٠٨٤ حديث: «مَن أكل مع مَغفُورٍ[١] غُفِر له».

قال شيخنا: «هو كذب موضوع»[٢]، وقال مرة أخرى: «إنه لا أصل له صحيح ولا حسن ولا ضعيف»[٣]. وكذا قال غيره: ليس له إسناد عند أهل العلم، وإنما يروى عن هشام[٤]. وليس معناه صحيحاً على الإطلاق، فقد يأكل مع المسلمين الكفارُ والمنافقون[٥]. وأورده عبدالعزيز الدِّيريني في الدرر الملتقطة[٦] وقال: «إنه لا أصل له عند المحدثين ولكن قد نُقِل عن بعض الصالحين أنه رأى النبي ﷺ في المنام فقال: يا رسول الله أنت قلت: . . .

= وإنما يدل هذا على مشروعية لعق الأصابع وأكل اللقمة الساقطة بعد تنظيفها. . إلخ، وليس فيه دلالة على فضائل ذلك من سعة الرزق والعافية في الذرية والجيران. . إلخ، والله أعلم.

(١) في (م): «مغفور له».

(٢) يعني: ابن حجر العسقلاني، ولم أقف على قوله في شيء من مصنفاته الموجودة بين يدي.

(٣) لم أقف عليه أيضاً، ولعل السخاوي نقله عنه مشافهة أو من بعض كتبه المفقودة، والله أعلم. وهو كما قال، فقد حكم بكذبه غير واحد من العلماء كما سيأتي ذكره.

(٤) لم يتبين لي من هو، وهو في بعض المصادر الآتية «سالم» أو «سنان»، ولا أدري مَن هما أيضاً.

(٥) قاله ابن تيمية في «أحاديث القصاص» رقم (٣٦)؛ وتبعه الزركشي في «التذكرة» رقم (١٨٨)، وشهاب الدين الرملي في «فتاويه» (ص٧٠٨).
وقال ابن القيم في «المنار» (ص١٣٨): «موضوع أيضاً، وغاية ما رُوي فيه أنه منام رآه بعض الناس». وقال ابن كثير في «تفسيره» (٨/ ١٧١): «لا أصل له، وإنما يروى هذا عن بعض الصالحين أنه رأى النبي ﷺ في المنام. . .» فذكره.

(٦) تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٢٩٨). وكتابه «الدرر الملتقطة في المسائل المختلطة» مخطوط، منها نسخة في مكتبة الملك سعود برقم (الصنف (٢١٧,٣/ د.د)، وقد طالعتُها، لكن الجزء الذي فيه شرح الأحاديث مخروم. وله نسخة أخرى في دار الكتب برقم (٢٠٤١٣ ب)، وأخرى في الأزهرية برقم (٣١١٥٣٢). انظر: موقع الجامعة؛ «الأعلام» (٤/ ١٨)؛ و«فهرس الأزهرية» ولم أقف عليهما.

وذكره، فقال: نعم، ومن نظر إلى مغفور غفر له»[١]. قال: والمعنى صحيح إذا أكل معه بنية البركة والمحبة في الله تعالى[٢].

١٠٨٥ حديث: «من ألقى جلباب الحياء فلا غِيبة له».

في: «ليس لفاسقٍ غِيبة»[٣].

١٠٨٦ حديث: «مَن أُهدِيتْ له هديَّة وعنده قومٌ فهم شركاؤُه فيها».

عبد بن حميد في مسنده[٤] وعبدالرزاق[٥] والطبراني[٦] وأبو نعيم في

---

(١) لم أقف على هذه الحكاية، ولكن أورد ابن كثير في «تفسيره» (٨/ ١٧١) نحوها حيث قال: «إنما يروى هذا عن بعض الصالحين أنه رأى النبي ﷺ في المنام فقال: يا رسول الله، أنت قلت: من أكل مع مغفور له غفر له؟ قال: لا ولكني الآن أقوله»، وأورده ابن العديم في «تاريخه» (ص٢٩١٠ ـ ٢٩١١) بإسناده عن عمه أنه قال: «بلغني عن المخزومي وكان من الصالحين أنه رأى النبي ﷺ في النوم فقال: أأنت قلت يا رسول الله: من أكل مع مغفور له غفر له؟ فقال: نعم أنا قلت ذلك». اهـ.
وكلها منامات لا يعول عليها في إثبات الأحاديث.

(٢) في (م): «والمحبة لله تعالى». وهذا غير صحيح بل من البدع المحدثة إذ لا دليل عليه ألبتة، وربما يؤدي إلى الغلو في الصالحين حيث اعتُقد فيهم أنهم مغفور لهم، وأنى للإنسان أن يعرف أن فلاناً من الناس مغفور له؟

(٣) انظر: الحديث رقم (٩٣١).

(٤) «المنتخب من مسنده» (١/ ٥٢٥)، رقم (٧٠٤) من طريق مندل بن علي عن ابن جريج عن عمرو بن دينار عن ابن عباس مرفوعاً باللفظ المذكور. وهذا **إسناد ضعيف لعِلَّتين**:
١ ـ ضعف مِنْدل بن علي، قال الحافظ في تغليق التعليق: «ضعيف جدّاً»، وفي «التقريب» (ص٤٧٧) و«الفتح» (٥/ ٢٢٧): «ضعيف». ولكنه توبع كما سيأتي.
٢ ـ عنعنة ابن جريج وهو مدلس ولم يصرح بالسماع.

(٥) لم أجده في «مصنَّفه»، ورواه البيهقيُّ في «السنن» (٦/ ١٨٣)، والحافظ في «تغليق التعليق» (٣/ ٣٦٣) كلاهما من طريق عبدالرزاق عن محمد بن مسلم الطائفي عن عمرو بن دينار به.
وقد اختُلِف على عبدالرزاق فيه، فرواه عنه محمد بن أبي السري وأبو الأزهر **مرفوعاً**، ورواه عنه أحمد بن يوسف السلمي **موقوفاً**، قال البيهقي: «وهو أصح»؛ يعني: الموقوف، وتبعه الحافظ. قال الألباني في «السلسلة الضعيفة» (١١/ ٤١٢): «ومدارهما ـ يعني: الموقوف والمرفوع ـ على محمد بن مسلم كما رأيت، وهو الطائفي، وهو صدوق يخطئ كما في «التقريب». فلعل الاختلاف المذكور منه». اهـ.

(٦) «المعجم الكبير» (١١/ ١٠٤)، رقم (١١١٨٣) و«الأوسط» (٣/ ٥٣)، رقم (٢٤٥٠)، =

الحلية[١] عن ابن عباس[٢]. والطبراني[٣] فقط، وكذا إسحاق بن راهويه[٤]

= من طريق مندل به مثله. قال في «الأوسط»: «لم يرو هذا الحديث عن عمرو إلا ابن جريج، تفرد به مندل ولا يروى عن ابن عباس إلا بهذا الإسناد». وقال الهيثمي في «المجمع» (٤/ ١٥١): «فيه مندل بن علي وهو ضعيف وقد وُثِّق».

(١) «حلية الأولياء» (٣/ ٣٥١) من طريق مندل ـ تحرف في المطبوع إلى هذيل! ـ بن علي به. قال أبو نعيم: «غريب من حديث عمرو، تفرد به مندل عن ابن جريج».

(٢) حديث ابن عباس أخرجه أيضاً: الخلال «المنتخب» (ص٧٤)، وابن حبان في «المجروحين» (٢/ ٣٦٤)، والبيهقي في «السنن» (٦/ ١٨٣)، والخطيب في «تاريخه» (٥/ ٤١٠) وعنه ابن الجوزي في «الموضوعات» رقم (١٥٢٥)، وأخرجه الحافظ في «التغليق» (٣/ ٣٦٢ ـ ٣٦٣)؛ كلهم من طريق مندل بن علي عن ابن جريج عن عمرو بن دينار عن ابن عباس مرفوعاً وألفاظهم متقاربة. وهذا إسناد ضعيف للعلتين المذكورتين. وقد ذكره العقيلي في «الضعفاء» (٣/ ٥٤٨) معلقاً، ثم قال: «ولا يصح في هذا الباب شيء عن النبي ﷺ».

تنبيه: قول الطبراني بأن الحديث لم يُرو إلا من طريق مندل عن ابن جريج عن عمرو بن دينار عن ابن عباس، يُشكِل عليه ما أخرجه البيهقي في «السنن» (٦/ ١٨٣)، والحافظ في «التغليق» (٣/ ٣٦٣) من طريق عبدالرزاق عن محمد بن مسلم الطائفي عن عمرو بن دينار عن ابن عباس، كما مر. ولم يتفرد مندل به، بل تابعه عبدالسلام بن عبدالقدوس أبو محمد الكلاعي، ولكنه خالفه في تابعيِّ الحديث حيث قال: «عن ابن جريج عن **عطاء** عن ابن عباس»؛ أخرجه العقيلي في «الضعفاء» رقم (٣٥٦٤)، وعنه ابن الجوزي في «الموضوعات» رقم (١٥٢٦)، وكذا أخرجه ابن عساكر في «تاريخه» (٦٧/ ١٨١)؛ كلهم من طريق عبدالسلام به نحوه.

وإسناده ضعيف أيضاً لضعف عبدالسلام؛ قال العقيلي عنه: «لا يتابع على شيء من حديثه، وليس ممن يقيم الحديث»، وفي «التقريب» (ص٢٩٦): «ضعيف». ثم قال العقيلي بعده: «لا يصح في هذا الباب شيء عن النبي ﷺ»، وقال ابن الجوزي: «لا يصح» وأعله بمندل وعبدالسلام. وقد سئل الإمام أحمد عن هذا الحديث من طريق مندل به، كما في «المنتخب من علل الخلال» (ص٧٤) فقال: «ما أدري من أين جاء هذا الحديث؟! وهو عندي منكر!».

(٣) «المعجم الكبير» (٣/ ٩٧)، رقم (٢٧٦٢) من طريق يحيى بن سعيد العطار (الحمصي) عن يحيى بن العلاء عن طلحة بن عبيد الله (العقيلي) عن الحسن بن علي رضي الله عنه مرفوعاً بلفظ: «**من أتته هدية وعنده قوم جلوس، فهم شركاؤه فيها**».

(٤) مسند الحسن بن علي غير موجود في المطبوع، وذكره الحافظ في «الفتح» (٥/ ٢٢٧) وفي «التغليق» (٣/ ٣٦٤)، وقال فيه: «رويناه بإسناد ضعيف أيضاً في مسند إسحاق بن راهويه».

وأبو بكر الشافعي[(١)] في الغيلانيات[(٢)] من حديث الحسن بن علي[(٣)]. والعقيلي[(٤)]

---

(١) هو: محمد بن عبدالله بن إبراهيم، أبو بكر الشافعي البغدادي، مولده سنة (٢٦٠هـ)، وتوفي سنة (٣٥٤هـ). قال الخطيب: «كان ثقة ثبتاً»، وقال الدارقطني: «ثقة جبل، ما كان في ذلك الوقت أحد أوثق منه». انظر: «تاريخ بغداد» (٣/ ٤٨٣ ـ ٤٨٦).

(٢) «الغيلانيات» (١/ ٦٨٩)، رقم (٩٣٧) من طريق يحيى العطار به مثله.

و«الغيلانيات»: هي أحد عشر جزءاً، تخريج الدارقطني من حديث أبي بكر الشافعي، وهو القدر المسموع لأبي طالب محمد بن محمد بن إبراهيم بن غيلان البزاز (المتوفى سنة ٤٠٤هـ) من أبي بكر المذكور، وهي من أعلى الحديث وأحسنه. انظر: «الرسالة المستطرفة» (ص٨٧).

(٣) والحديث إسناده **تالف**، لثلاث آفات: العطار فمن بعده. **فالعطار** قال ابن مصفى: «ثقة»، وقال ابن معين: «ضعيف»، وقال أبو داود: «جائز الحديث»، وقال ابن خزيمة: «لا يحتج به»، وقال العقيلي: «بين الضعف». انظر: «الميزان» (١٨١/٧) فهو **إلى الضعف أقرب**.

ويحيى بن العلاء أشدهم ضعفاً، فقد ضعفه ابن معين وجماعة، وقال الدارقطني: «متروك»، وقال أحمد: «كذاب يضع الحديث» «الميزان» (٧/ ٢٠٥).

وطلحة بن عبيد الله العقيلي، قال في «التقريب» (ص٢٢٥): «مجهول»، من الرابعة، تمييز.

والحديث أعله الهيثمي في «المجمع» (٤/ ١٥١) بالعطار هذا حيث قال: «فيه يحيى بن سعيد العطار، وهو ضعيف». فقال الألباني «الضعيفة» (١١/ ٤١٤) معقباً عليه: «لقد أبعد النُّجْعَة؛ ففوقه يحيى بن العلاء وهو بَجَلي رازي، وهو متهم بالكذب، فتعصيب الجناية به في هذا الحديث أولى من يحيى بن سعيد».اهـ.

(٤) «الضعفاء» (٦/ ٢٤٣ ترجمة وضاح بن خيثمة)، ومن طريقه ابن الجوزي في «الموضوعات» (٣/ ٢٩٥)، رقم (١٥٢٧)؛ من طريق الوضاح بن خيثمة حدثنا هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة مرفوعاً وفيه: «**إن الهدية إذا أهديتْ إلى الرجل وعنده جلساؤه فهم شركاؤه فيها**». قال العقيلي: «وضاح بن خيثمة لا يتابع على حديثه»، فذكره ثم قال: «ولا يصح من هذا المتن حديثٌ». وقال الحافظ في «الفتح» (٢٢٧/٥) بعد إيراده لحديث الحسن بن علي وعائشة: «وإسنادهما ضعيف أيضاً». وقال الألباني معلِّقاً عليه: «ومما سبق؛ تعلم تساهل أو تسامح الحافظ ابن حجر في اقتصاره على إعلال حديث الحسن وعائشة بقوله: «وإسنادهما ضعيف أيضاً!» فإن الحق أن يقال: «ضعيف جداً»؛ وذلك خشية أن يغتر من لا علم عنده بشدة ضعف هذين الإسنادين، فيغتر بقول الحافظ المذكور؛ فيدَّعي ـ بناءً عليه ـ تقوية الحديث بكثرة الطرق!) «الضعيفة» (١١/ ٤١٤ ـ ٤١٥).

من حديث عائشة، كلهم[١] به مرفوعاً. وقال العقيلي: «إنه لا يصح في هذا الباب عن النبي ﷺ شيء»[٢]، وكذا قال البخاري[٣] عقب إيراده له تعليقاً فقال: «ويذكر عن ابن عباس أن جُلَساءَهُ[٤] شركاؤه (فيها و)[٥] أنه لم يصح» انتهى. ولكن هذه العبارة من مثلِه لا تقتضي البطلان بخلافها من العقيلي، وعلى كل حال، فقد قال شيخنا: «إن الموقوف أصح»[٦].

١٠٨٧ حديث: «من أيقن بالخلَف جاد بالعطِيَّة».

القضاعي[٧] من حديث ابن لَهِيعة، عن محمد بن عبدالرحمٰن[٨] عن

---

(١) يعني: ابن عباس والحسن بن علي وعائشة ﵃.

(٢) «الضعفاء» (٣/٥٤٨). وأكده بنحوه في ترجمة وضاح بن خيثمة كما مر.

(٣) «صحيح البخاري»، الهبة وفضلها، باب: من أهدي له هدية... (٢/٩٢٠).

(٤) في الأصل: «حلساءه» بالحاء المهملة.

(٥) زيادة من (م).

(٦) نص كلامه في «الفتح» (٥/٢٢٧): «والموقوف أصلح إسناداً من المرفوع»، وهذه الصحة أو الصلاحية نسبِيَّة لا تخرجه عن حيِّز الضعف. قال الألباني: «لم يستطع السيوطي أن ينقذه من الضعف المستفاد من جميع طرقه! أما الوضع فنعم... قال: وهو ظاهر كلام السخاوي في المقاصد. وبناءً عليه قال مختصِره الزرقاني: «ضعيف»».اهـ. وضعَّف الزركشيُّ الحديثَ مطلقاً، ثم ذكر قول البخاري المتقدم وأنه ـ أي: البخاري ـ ذكر في الباب حديثين، **أحدهما** عن أبي هريرة أن رجلاً أقرض النبي ﷺ سِنّاً فقضاه أفضل من سنِّه، وقال: «أفضلكم أحسنكم قضاءً»؛ يعني: أنه اختصه بتلك الزيادة وحده دون جلسائه.
والثاني حديث ابن عمر في قصة البَكْر الذي اشتراه منه النبي ﷺ ثم قال: «هو لك يا عبدالله فاصنع به ما شئت». ولم يشاركه فيه أحد من الحاضرين. قيل: ومن هذا الباب حديث جابر وتوفية النبي ﷺ ثمن البعير، ثم أعطاه البعير. وأيضاً فكيف يكون الحاضرون شركاءه فيما تجدد له من الملك. ولهذا لو دفع إليه ميراثه بحضرتهم أو وصيته أو عطاؤه لم يشاركوه بالإجماع. انظر: «التذكرة» (ص٥٣ ـ ٥٤).

(٧) «مسند الشهاب» (١/٢٣٣)، رقم (٣٦٦) من طريق موسى بن داود الهاشمي عن ابن لهيعة به.
وأخرجه أبو بكر الكلاباذي في «بحر الفوائد» (١/١٥٩) بالإسناد نفسه.

(٨) محمد بن عبدالرحمٰن بن نوفل الأسدي، أبو الأسود المدني، يَتِيمُ عروة: ثقة من السادسة، مات سنة بضع وثلاثين، ع. انظر: «التقريب» (ص٤٢٧).

عامر بن عبدالله ابن الزبير[(١)] عن أبيه عن علي به مرفوعاً في حديث طويل[(٢)].

١٠٨٨ [١٧٨/ب] **حديث: «من ابتُلِي ببَلِيَّتَين فليخترْ أسهلَهما»**[(٣)].

يُستأنس له بقول عائشة رضي الله عنها: «مَا خُيِّر النَّبيُّ ﷺ بين أَمرين إلَّا اختار أَيسرَهما ما لم يكن إثماً»[(٤)].

١٠٨٩ **حديث: «من ازداد عِلماً ولم يزدَدْ في الدُّنيا زهداً، لم يزدَدْ من الله إلَّا بعداً».**

الديلمي من حديث (الحسين بن علي)[(٥)] عن علي به مرفوعاً[(٦)].

---

(١) عامر بن عبدالله بن الزبير بن العوام الأسدي، أبو الحارث المدني: ثقة عابد، من الرابعة، مات سنة ثماني عشرة وله ثمان وخمسون سنة، ع. انظر: «التقريب» (ص٢٣١).

(٢) الحديث ضعيف لأن مداره على ابن لهيعة، وهو مختلط والراوي عنه ليس من العبادلة الأربعة. وقد عنعن ابن لهيعة فيه مع وصفه بالتدليس.

(٣) هي قاعدة عند الحنفية. انظر: «البحر الرائق» (٨/ ١٣٣)، و«تبيين الحقائق» (١/ ٢٥٩) وليس بحديث.

(٤) متفق عليه، كما في البخاري، المناقب، باب: صفة النبي ﷺ رقم (٣٣٦٧)؛ ومسلم، الفضائل، باب: مباعدته ﷺ للآثام... رقم (٢٣٢٧) مثل ما ذكر المؤلف.

(٥) بياض في الأصل و(ز)، وأثبته من (م) و(د).

(٦) «مسند الفردوس» (ل ١٨٠/أ/ لالهلي)، قال: أخبرناه الإمام والدي أنا أبو الفضل القومساني ثنا الفلاكي ثنا عبدالله بن يوسف بن أحمد بن مالك ثنا إبراهيم بن داود القطان ثنا محمد بن خلف بن عبدالسلام المروزي ثنا موسى بن إبراهيم أنا موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال: قال رسول الله... الحديث.اهـ.

كذا أورده الديلمي مُعضَلاً وجعله من مسند علي، فلعل موسى رواه «عن آبائه» وسقط التصريح بذلك من النسخة، والله أعلم. وعلى كل حال، فقد قال العراقي في «المغني» رقم (١٤٠): أخرجه أبو منصور الديلمي في «مسند الفردوس» من حديث علي بإسناد **ضعيف**، وروى ابن حبان في «روضة العقلاء» (ص٣٣) موقوفاً على الحسن: «من ازداد علماً ثم ازداد على الدنيا حرصاً لم يزدد من الله إلا بعداً». وروى أبو الفتح الأزدي في الضعفاء من حديث علي: «من ازداد بالله علماً ثم ازداد للدنيا حبّاً ازداد الله عليه غضباً». وقوله: «بإسناد ضعيف» فيه تساهل، فقد أفاد صاحب «أسنى المطالب» (ص٢٥٩) أن في إسناد الديلمي: موسى بن إبراهيم وهو أبو عمران =

وفي لفظ: «**ثُمَّ ازداد لِلدُّنيا حبّاً، ازداد اللهُ عليه غضباً**»[(١)].

١٠٩٠ **حديث: «من استُرضِي فلم يرْض فهو شيطانٌ»**.

ليس في المرفوع، وإنما هو فيما أورده البيهقي في الشعب من جهة جعفر بن محمد الصادق قال: «من لم يغضب عند التَّقصير، لم يكن له شكرٌ عند المعروف»[(٢)]. ومن طريق الربيع[(٣)]؛ وفي مناقب الشافعي من جهة أحمد بن سنان[(٤)]؛ كلاهما عن الشافعي من قوله بزيادة: «ومن استُغضِب ولم[(٥)] يغضبْ فهو حمارٌ»[(٦)]. نعم، في ابن ماجه[(٧)] والطبراني[(٨)] عن

= المروزي، وقد كذبه يحيى وقال الدارقطني وغيره: «متروك» كما في، «الميزان» (٤/١٩٩)، ومن هذه حاله فحديثه **واهٍ بمرة**. إضافة إلى ما في الإسناد من مجاهيل.

(١) عزاه العراقي في «المغني» رقم (١٤٠) لأبي الفتح الأزدي في «الضعفاء».

(٢) «شعب الإيمان» (١١/ ٣٩٩)، رقم (٨٧٣٣) من هذا الوجه مثله.

(٣) أي: في «الشعب» أيضاً (١١/ ٣٩٩)، رقم (٨٧٣٤).
والربيع هو ابن سليمان المرادي، تقدم في الحديث رقم (١٠٨١).

(٤) أحمد بن سِنان بن أسد بن حِبَّان القطان، أبو جعفر القطان الواسطي: ثقة حافظ، من الحادية عشرة، مات سنة تسع وخمسين وقيل قبلها. انظر: «التقريب» (ص٢٠).

(٥) في (م): «فلم».

(٦) «مناقب الشافعي» (٢/ ٢٠٢) من رواية الربيع عنه مثله. وأما رواية ابن سنان فمختلف عنه تماماً وهو قبل هذا الكلام مباشرة. انظر: (ص٢٠١ ـ ٢٠٢)، فلعله سبق نظر من المؤلف.

(٧) «السنن»، الأدب، باب: المعاذير، حديث رقم (٣٧١٨) ولفظه: «**من اعتذر إلى أخيه بمعذرة فلم يقبلها كان عليه مثل خطيئة صاحب مكس**». قال البوصيري (٤/ ١١٤): «رجال إسناده ثقات إلا أنه مرسل».

(٨) «المعجم الكبير» (٢/ ٢٧٥ ـ ٢٧٦)، رقم (٢١٥٦) ولفظه: «**من اعتذر إلى أخيه معذرة فلم يقبلها فإنه عليه مثل خطيئة صاحب مكس**». وفي المطبوع من المعجم تحريف، حيث جعله من رواية ابن جريج عن العباس بن عبدالمطلب عن مينا [كذا] عن جودان، والصواب: عباس بن عبدالرحمٰن بن مينا عن جودان، فتنبه!، وأخرجه أبو داود في «المراسيل» رقم (٥٢١) من وجهين، مرة عن جودان ومرة عن ابن جودان، وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» رقم (٢٧٠٩)، والخرائطي في «اعتلال القلوب» رقم (٤٧٦) و«مساوئ الأخلاق» رقم (٦٩٤)، وابن قانع في «الصحابة» (١/ ١٥٦)، وابن حبان في «الروضة» «ص١٨٢»، وأبو نعيم في «الصحابة» =

جَودان(١).

والحارث بن أبي أسامة(٢) عن جابر؛ كلاهما مرفوعاً: **«من اعتذر إلى**

= رقم (١٧٠٠)، والخطيب في «السابق واللاحق» (ص١٠٤)، والبغوي في «الصحابة» رقم (٣٣٦)، والضياء كما في «الفتح الكبير» (٣/ ١٦٤)؛ كلهم من طريق ابن جريج عن ابن ميناء عن جودان مرفوعاً.

والحديث ضعيف لأربع علل: جهالة جودان مع عدم ثبوت صحبته، والاضطراب في اسمه، والإرسال، وعنعنة ابن جريج. قال ابن حبان: أنا خائف أن يكون ابن جريج دلس هذا الخبر، فإن سمعه من العباس بن عبدالرحمٰن فهو حديث حسن غريب.اهـ.

وعليه، فقول الحافظ المنذري في «ترغيبه» (٣/ ٣٢٢): «رواه أبو داود في المراسيل وابن ماجه بإسنادين جيِّدين»، ليس بجيد وفيه تساهل ظاهر، قاله الألباني في «الضعيفة» (٤/ ٣٧٩).

(١) كذا في النسخ الثلاث: بالدال المهملة المفتوحة، موافقاً لما جاء في «المعجم الكبير» للطبراني، وفي «سنن ابن ماجه» ومعجم الصحابة لابن قانع بالذال المعجمة، والصواب الأول.

وجُودَان، ويقال: ابن جودان غير منسوب، مختلف في صحبته، قال أبو حاتم: «مجهول وليست له صحبة»، وذكره أبو داود في المراسيل، وابنُ حبان في ثقات التابعين وقال: «يقال إن له صحبة». قال الحافظ في «التهذيب» (١/ ٣٢٠): «ذكره غالبُ من صنَّف في أسماء الصحابة فيهم ولم يحكوا خلافاً في صحبته، لكن لما وقع عند أبي داود حديثه وفيه ابن جودان، ذكره في المراسيل». انظر: «مراسيل ابن أبي حاتم» (ص٢٤)؛ «ثقات ابن حبان» (٣/ ٦٥)؛ «التهذيب» (١/ ٣١٩)؛ «الإصابة» (٢/ ٢٧٣)؛ «التقريب» (ص٨٢). وذِكرُه في الصحابة بناءً على حديثه الوحيد عن النبي ﷺ وهو هذا الحديث، وقد علمتَ أنه غير ثابت فبالتالي لا تثبت صحبته أيضاً.

(٢) «بغية الباحث» (٢/ ٨٣٦)، رقم (٨٨٢) من رواية سيف بن محمد الثوري عن الحسن بن عمارة عن أبي الزبير عن جابر به مرفوعاً، ولفظه: **«من اعتذر أخوه المسلم فلم يقبل عذره جاء يوم القيامة وعليه مثل ما على صاحب مكس»**.

وهذا إسناد **موضوع**، آفته سيف بن محمد الثوري، ابن أخت سفيان الثوري وقد كذبوه، وفيه أيضاً الحسن بن عمارة وهو متروك كما في «التقريب» (ص١٠٢ و٢٠٣).

تنبيه: تحرف اسمه في «الإتحاف» رقم (٥٣٥٣) إلى (سعيد بن محمد الثوري)، فقال محققه (٦/ ٦٧): «في الأصل (شعبة» وهو تحريف، وفي المطالب على الصواب) (يعني: سعيد).

قلت: بل كلاهما تحريف، والصواب: سيف. وانظر: «المطالب العالية» ط. الشثري (١١/ ٤٧٧).

أخيه فلم يقبل، كان عليه مثل خطيئة صاحب مَكْسٍ»[١]. ولأبي الشيخ عن عائشة مرفوعاً: «**من اعتذر إليه أخوه المسلم فلم يقبل، لم يَرِدْ على الحوض**»[٢]. وللديلمي[٣] عن أنس في حديث رفعه: «**ومن اعتذر، قبِل اللهُ معذِرتَه**»[٤]. وقد أنشد البيهقي في الشعب لبعضهم:

---

(١) **المَكْس**: الضريبة التي يأخذها الماكس وهو العَشَّار «النهاية» (٢/ ٦٧١).
والحديث أخرجه أيضاً ابن حبان في «الثقات» (٨/ ٣٨٨) من طريق الحسن بن عمارة؛ والطبراني في «الأوسط» رقم (٨٦٤٤) من طريق الليث حدثني إبراهيم بن أعين عن أبي عمرو العبدي؛ كلاهما عن أبي الزبير عن جابر به نحوه. قال الطبراني: «لم يرو هذا الحديث عن أبي الزبير إلا أبو عمرو العبدي، ولا عن أبي عمرو إلا إبراهيم بن أعين، تفرد به الليث». اهـ.
ويُشكل عليه أن الحسنَ بنَ عمارة قد تابع أبا عمرو العبدي عند الحارث وابن حبان كما مرّ. قال في «المجمع» (٨/ ٨٤): فيه إبراهيم بن أعين وهو ضعيف.
وذكر المنذري في «الترغيب» (٣/ ٣٢٢)، والهيثمي في «المجمع» (٨/ ٨٤) حديثاً آخر لجابر بلفظ: «**من تُنُصِّل إليه فلم يقبل لم يرد على الحوض**». وعزاه الهيثمي للطبراني في «الأوسط» وقال: «فيه علي بن قتيبة الرفاعي وهو ضعيف». ولم أجده في «الأوسط»، وكذا أشار الألباني في «الضعيفة» (١٤/ ٣٩٧)، وقد تساهل الهيثمي حيث أطلق عليه الضعف بل هو كذاب كما قال الذهبي في «تلخيص الموضوعات».

(٢) لم أقف عليه، وانظر: «جمع الجوامع» للسيوطي (٨/ ٦٠٢)، رقم (٢٠٦٤٧)، و«أسنى المطالب» رقم (١٣٤٠) لمحمد بن درويش الحُوت. وقال الحُوت: «رواه أبو الشيخ، وفيه عبدالله الأموي، قال العقيلي: لا يتابع على حديثه». اهـ. وعليه فالحديث ضعيف.
وأخرجه الطبراني في «الأوسط» رقم (٦٢٩٥) من وجه آخر عن عائشة نحوه. قال الهيثمي في «المجمع» (٨/ ٨٤): «فيه خالد بن يزيد العمري وهو كذاب».

(٣) لم أقف عليه في «مسند الفردوس»، ولا في «زهر الفردوس»، ولعله في القطعة المخرومة منهما.

(٤) أخرجه بهذا اللفظ: ابن أبي عاصم في «الزهد» رقم (٤٧)، والعقيلي في «الضعفاء» رقم (١٦١٠)؛ كلاهما من طريق عبدالسلام بن هاشم ثنا خالد بن برد العجلي عن أبيه عن أنس به.
قلت: إسناده واهٍ، آفته عبدالسلام هذا وهو أبو عثمان الأعور: شيخٌ مُقِلٌّ، قال أبو حاتم: «ليس بقوي»، وقال الفلاس: «لا أقطع على أحد بالكذب إلا عليه» «اللسان» (٥/ ١٨١). وخالد العجلي في حديثه اضطراب كما قال العقيلي، وقال =

اقبل معاذير من يأتيك[١] معتذراً إن بَرَّ عندك فيما قال أو فجرا
فقد أطاعك من أرضاك ظاهرهُ وقد أجلَّك من يعصيك مستترا[٢]

وما[٣] قيل مما هو على الألسنة (أيضاً)[٤]، وأورده شيخنا[٥] في ترجمة العلاء علي بن موسى (بن)[٦] إبراهيم الرومي الحنفي[٧] ـ صاحب تلك الوقائع[٨] ـ من معجمه[٩] فقال: أنشدني ـ يعني: العلاء ـ من لفظه قال: أنشدني الشيخ شهاب الدين نعمان الحنفي[١٠]، العالم المشهور بما وراء النهر[١١]، وهو والد القاضي عبدالجبار[١٢]:

= أبو حاتم: «مجهول»، وذكره ابن حبان في الثقات «اللسان» (٣/ ٣١٨). وأبوه لم أقف على ترجمته.

(١) في (ز): «يأتي إليك».

(٢) انظر: «شعب الإيمان» (١٣/ ٥٠٥)، وفي المطبوع: «عنك» بدل «عندك»، و«أحلك» بالحاء المهملة بدل «أجلك» بالجيم.

(٣) في (م): «ومما»، والمثبت من الأصل و(ز).

(٤) زيادة من (م).

(٥) يعني: الحافظ ابن حجر في «إنباء الغمر في أنباء العمر» (٩/ ٢٤).

(٦) في الأصل: «ان»، والتصويب من (ز) و(م) و(د).

(٧) هو: علي بن موسى بن إبراهيم، العلاء أبو الحسن بن مصلح الدين الرومي الحنفي نزيل القاهرة. ولد سنة (٧٥٦هـ) ومات في ليلة الأحد، العشرين من رمضان سنة (٨٤١هـ). انظر: «إنباء الغمر» (٩/ ٢٤)؛ و«الضوء اللامع» (٦/ ٤١).

(٨) ذكرها المؤلف في «الضوء اللامع» (٦/ ٤٢)، وابن تغري بردي في «النجوم الزاهرة» (١٥/ ٢١٦) بطولها، وخلاصتها أن العلاء كان متضلعاً من العلوم غير أنه كان مبغضاً للناس لطيشه وحدة مزاجه وجرأته واستخفافه بمن يبحث معه فحصل بينه وبين فقهاء الديار المصرية أمور طويلة، وتعصبوا عليه وهو ينتصف عليهم وأبادهم لمعرفته بالجدل.

(٩) الضمير يعود إلى صاحب الترجمة.

(١٠) لم أجد له ترجمة.

(١١) يراد به ما وراء نهر جيحون بخراسان، فما كان في شرقيِّه يقال له بلاد (الهياطلة) وفي الإسلام سموه: «ما وراء النهر»؛ وما كان في غربيِّه فهو خراسان، وهو من أنزه الأقاليم وأخصبها وأكثرها خيراً «معجم البلدان» (٥/ ٤٥ باختصار).

(١٢) عبدالجبار بن نعمان بن ثابت الخوارزمي الحنفي، الشيخ الإمام العلامة صاحب =

إذا اعتذر المسي[١] إليك يوماً   تجاوز عن مساويه[٢] الكثيرة
لأن الشافعي روى حديثاً   (بإسناد عن الحبر المغيرة)[٣]
عن المختار أن اللَّه يمحوَا[٤]   بعذر واحد ألفي كبيرة

فكذِبٌ. وفي العشرين من المجالسة[٥] من جهة محمد بن سلام[٦] قال: قال بعض الحكماء: [١٧٩/أ] «أَقَلُّ الاعتذار مُوجِبٌ لِلقَبول، وكثْرتُه رِيبةٌ». ومضى في: «مداراة الناس صدقة» قول القائل: «بئس الصديقُ صديقٌ يُلجِئك إلى الاعتذار»[٧].

١٠٩١ حديث: «من استوى يوماه فهو مغبونٌ، ومن كان آخرَ يومَيه[٨] شرّاً فهو ملعونٌ، ومن لم يكنْ على الزِّيادة فهو في النُّقصان، ومن كان في النُّقصان

= تيمورلنك وعالمه. مولده في حدود سنة (٧٧٠هـ)، كان إماماً عالماً مفنناً، متقناً للفقه والأصلين، والعربية واللغة، مات في ذي القعدة سنة (٨٠٥هـ). انظر: «المنهل الصافي» (٧/ ١٤٢).

(١) في حاشية الأصل إشارة إلى أنه ورد أيضاً بلفظ: «الفقير»، ومثله في «الضوء اللامع» (٦/ ٤٢).

(٢) كذا. وفي حاشية الأصل إشارة إلى أنه ورد أيضاً بلفظ: «بأن قال النبي يُقيل رَبِّي».

(٣) في حاشية الأصل إشارة إلى أنه ورد أيضاً بلفظ: «مغاضبه»، بالمعجمتن ثم الموحدة.

(٤) في الأصل: «مسنداً عن الحبر المغيرة» وجاء في هامشه: «بإسناد صحيح عن المغيرة»، وفي «الضوء اللامع» (٦/ ٤٢): «بإسناد صحيح عن مغيرة»؛ والمثبت من (م) ونسخة الكتبخانة الخديوية المصرية، وهو الأنسب للوزن.

(٥) «المجالسة» (٦/ ٣٨٢)، رقم (٢٧٩١).

(٦) لم يتبين لي من هو؟ وفي طبقته: محمد بن سلام الجمحي، فإن كان هو فهو الأخباري والأديب المشهور، أبو عبدالله محمد بن سلام الجمحي مولى قدامة بن مظعون. قال الذهبي في «المغني»: أخباري موثَّق، قال أبو خيثمة: خذ منه الشعر، فأما الحديث فلا، كان قدرياً. مات سنة إحدى وثلاثين وثلاثمائة. انظر: «السير» (١٠/ ٦٥١)؛ و«المغني» رقم (٥٥٧١).

(٧) انظر: الحديث رقم (١٠١٦) منسوباً لإبراهيم بن حِمْير «عَلَّك». ونسبه أبو العباس ابن قدامة المقدسي (والد الموفَّق) في مختصر «منهاج القاصدين» (ص١٠٠) إلى يحيى بن معاذ الرازي.

(٨) في (م): «يومه».

فالموت خيرٌ له، ومن اشتاق إلى الجنَّة سارع في[١] الخيرات... الحديث».

الديلمي من حديث محمد بن سوقة[٢] عن الحارث[٣] عن علي به مرفوعاً، وسنده ضعيف[٤].

١٠٩٢ حديث: «من اشترى شيئاً لم يره فهو بالخيار إذا رآه».

الدارقطني[٥] والبيهقي[٦] والديلمي[٧] من حديث أبي هريرة به مرفوعاً، وفي سنده عمر بن إبراهيم الكردي مذكور بالوضع[٨]. وذكر الدارقطني: أنه

---

(١) في (م): «إلى».

(٢) محمد بن سُوقة، بضم المهملة، الغَنَوي، بفتح المعجمة والنون الخفيفة، أبو بكر الكوفي العابد؛ ثقة مرضي، من الخامسة ع. انظر: «التقريب» (ص٤١٨).

(٣) هو: الحارث بن عبدالله الأعور الهمداني، بسكون الميم، الحُوتي، بضم المهملة وبالمثناة، الكوفي، أبو زهير، صاحب علي: كذبه الشَّعْبِي في رأيه، ورمي بالرفض، وفي حديثه ضعف، وليس له عند النسائي سوى حديثين؛ مات في خلافة ابن الزبير. ٤. انظر: «التقريب» (ص٨٦).

(٤) هذا الحديث جاء في «مسند الديلمي» (ل ١٨٣/أ/لالهلي) بلا سند عن علي رضي الله عنه وانتهى متنه إلى قوله: «فالموت خير له»، والذي بعده كان حديثاً آخر مستقلاً، وهو المروي من هذا الوجه الذي ذكره المؤلف. انظر: الموضع نفسه من المخطوط.
وتَتِمَّته: «ومن أشفق من النار لَهِيَ عن الشهوات، ومن ترقَّب الموتَ هانت عليه اللَّذَّات، ومن زهد في الدنيا هانت عليه المصيبات». ونحوه في «التذكرة» للزركشي رقم (١١٧)، والحديث ضعفه الزركشي والسيوطي في «الدرر» رقم (٣٧٦) والمؤلف، وهو كما قالوا؛ لأن الراوي عن محمد بن سوقة هو عبيد الله الوصافي وهو ضعيف كما في «التقريب» (ص٣١٦).

(٥) «السنن» (٣/ ٣٨٣) حديث، رقم (٢٨٠٥) وعنه ابن الجوزي في «التحقيق» رقم (١٦٠٢)؛ من طريق عمر بن إبراهيم الكردي عن وهب اليشكري عن ابن سيرين عن أبي هريرة به مرفوعاً.

(٦) «السنن الكبرى» (٥/ ٤٤٠) من هذا الوجه به.

(٧) «مسند الفردوس» (ل ١٨٠/ب/لالهلي) من هذا الوجه مثله.

(٨) عمر بن إبراهيم بن خالد الكُرْدِي، الهاشمي مولاهم، أبو حفص. قال الدارقطني: «كذاب خبيث»، وقال مرة: «يضع الحديث»، وقال الخطيب: «كان غير ثقة، يروي المناكير عن الأثبات»، وقال ابن عقدة: «ضعيف»، ولم يعرفه ابن القطان فقال: «مجهول». بقي إلى بعد العشرين ومائتين. انظر: «تاريخ بغداد» (١٣/ ٣٦)؛ و«اللسان» (٦/ ٦١ ـ ٦١).

تفرد به[١]. وقال هو والبيهقي: إنه من قول ابن سيرين[٢]. وجاء من طريق أخرى مرسلةٍ عن مكحول مرفوعاً، أخرجها ابن أبي شيبة[٣] والدارقطني[٤] والبيهقي[٥]، والراوي عنه ضعيف، ولكنها أمثل من الموصولة[٦]. وقد علق الشافعيُّ القولَ به على ثبوته[٧]، ونقل النووي اتفاقَ الحفاظ على تضعيفه[٨]. وعند الطحاوي[٩] والبيهقي[١٠] من طريق علقمة بن وقاص: أن طلحةَ اشترى من عثمان مالاً، فقيل لعثمان: إنك قد غُبِنتَ، فقال عثمان: لي الخيار لأني بعتُ ما لم أره، وقال طلحة: لي الخيار لأني اشتريتُ ما لم أره؛ فحكَّما بينهما جُبيرَ بنَ مُطعِمٍ، فقضى أن الخيار لطلحة ولا خيار لعثمان[١١].

---

(١) انظر: «السنن» (٣/ ٣٨٣). وفي (م): «المعروف أنه تفرد به».

(٢) انظر: المصدر نفسه (٣/ ٣٨٣)، و«السنن الكبرى» للبيهقي (٥/ ٤٤٠) نقلاً عن الدارقطني. وكلام المؤلف في هذا الحديث مستفاد من كلام الحافظ في «التلخيص» رقم (١١٣٠).

(٣) «المصنف» (١٠/ ٤٨٩)، رقم (٢٠٣٤٤). (٤) «السنن» (٣/ ٣٨٢)، رقم (٢٨٠٣).

(٥) «السنن الكبرى» (٥/ ٤٣٩)؛ ثلاثتهم من طريق إسماعيل بن عياش عن أبي بكر بن عبدالله بن أبي مريم عن مكحول به نحوه، وزاد في آخره: «إن شاء أخذه وإن شاء تركه». قال الدارقطني: «هذا مرسل وأبو بكر ابن أبي مريم ضعيف»، وبه قال البيهقي أيضاً.

(٦) الراوي هو ابن أبي مريم الشامي، قال الحافظ عنه: «ضعيف، وكان قد سُرق بيتُه فاختلط». وإسناد المرسل لا شك أنه أمثل من الموصول كما قال المؤلف.

(٧) قال في «الأم» (٦/ ١٩٦ ـ الصداق): «. . .فإن اختارتْه فهو لها إن ثبت حديث خيار الرؤية. . .».

(٨) انظر: «المجموع» للنووي (٩/ ٣٠٢)، ونصه: «. . . وكذا الجواب عن حديث أبي هريرة فانه أيضاً ضعيف باتفاقهم، وعمر بن إبراهيم بن خالد مشهور بالضعف ووضع الحديث».

(٩) «شرح معاني الآثار» (٤/ ١٠)، رقم (٥٥٠٧) من طريق رباح بن أبي معروف عن ابن أبي مليكة عن علقمة بنحوه.

(١٠) «السنن الكبرى» (٥/ ٢٦٨) من طريق رباح عن ابن أبي مليكة بنحوه دون ذكر علقمة في الإسناد، فلعله سقط من المطبوع. قال النوويُّ عن هذا الأثر: «رواه البيهقي بإسناد حسن، لكن فيه رجل مجهول مختلف في الاحتجاج به» «المجموع» (٩/ ٣٤٩).

(١١) والأثر إسناده فيه ضعف لأن مداره على رباح بن أبي معروف، وقد ضعفه ابن معين =

١٠٩٣ حديث: «من اصطنع صنِيعةً إلى أحدٍ من ولد عبدالمطَّلب».

(تقدم)[١] في: «من أسدى»[٢].

١٠٩٤ حديث: «من اعتذر إليه أخوه».

في: «من استُرضي»[٣].

١٠٩٥ حديث: «من اعتزَّ بالعَبِيد أذلَّه الله».

أبو نعيم في الحلية[٤] والقضاعي[٥] من حديث الحسن بن الحُر[٦] عن يعقوب بن عتبة[٧] عن سعيد بن المسيب، عن عمر به مرفوعاً. وفي لفظ: **«من استعزَّ بِقوم أورثه اللهُ ذُلَّه»**[٨]. ولفظ الترجمة عند العقيلي في ترجمة عبدالله بن عبدالله الأموي من الضعفاء، وقال: «لا يتابع على حديثه»[٩]. وقد ذكره

= والنسائي، وقال النسائي مرة: «ليس بالقوي». وقال أحمد وأبو زرعة وأبو حاتم وابن عمار: «صالح». وقال العجلي وابن عدي: «لا بأس به». وذكره ابن حبان في الثقات وقال: «كان ممن يخطئ ويهم ويروي عن الثقات ما لا يتابع عليه، والذي عندي فيه: التنكب عما انفرد من الحديث، والاحتجاج بما وافق الثقات من الروايات». انظر: «التهذيب» (١/ ٥٨٨).

(١) زيادة من (ز).

(٢) انظر: الحديث رقم (١٠٦٨).

(٣) سبق تخريجه في الحديث رقم (١٠٩٠).

(٤) «حلية الأولياء» (٢/ ١٧٤) من طريق عبدالله بن عبدالله الأموي عن الحسن بن الحرّ به مثله.

(٥) «مسند الشهاب» (١/ ٢٢٧)، رقم (٣٥٠) من هذا الوجه به.
وأخرجه عبدالله بن أحمد في «زوائد الزهد» (ص٤٦٦)؛ والعقيلي في «الضعفاء» رقم (٨٣٥)؛ كلاهما من هذا الوجه به. ووقع في المطبوع من الزهد: «**الحسين** عن عتبة بن الأخنس» والصواب: «الحسن عن **يعقوب** بن عتبة».

(٦) الحسن بن الحُرِّ بن الحكم الجُعْفِي أو النَّخَعي، الكوفي، أبو محمد، نزيل دمشق: ثقة فاضل، من الخامسة، مات سنة ثلاث وثلاثين، د س. «التقريب» (ص٩٩).

(٧) يعقوب بن عتبة بن المغيرة بن الأخنس الثقفي: ثقة، من السادسة، مات سنة ثمان وعشرين. د س ق. «التقريب» (ص٥٣٧).

(٨) لم أجده بهذا اللفظ إلا في هذا الكتاب.

(٩) «الضعفاء» (٣/ ٢٦٠)، رقم (٨٣٥) وزاد: «ولا يعرف إلا به».
وعبدالله بن عبدالله الأموي، حجازي من ولد يزيد بن معاوية بن أبي سفيان. روى =

ابن حبان في الثقات وقال: «يخالف في روايته»[(١)].

١٠٩٦ حديث: «من اكتحل بالإثمد يوم عاشُورَاء لم ترمد عينُه أبداً».

الحاكم[(٢)] [١٧٩/ب] والبيهقي في الثالث والعشرين من الشعب[(٣)] والديلمي[(٤)] من حديث (جُوَيْبِر)[(٥)] عن الضحَّاك[(٦)] عن ابن عباس به مرفوعاً. وقال الحاكم إنه منكر[(٧)]. قلت: بل موضوع، أورده ابن الجوزي في الموضوعات[(٨)]

= عن الحسن بن الحر والخليل بن مرة وابن جريج وغيرهم. وعنه: يعقوب بن حميد بن كاسب. قال في «التقريب»: لين الحديث، من التاسعة، ق. انظر: «تهذيب التهذيب» (٢/ ٣٦٩)؛ و«التقريب» (ص٢٥٢). وقال الذهبي في «المغني» رقم (٣٢٣٢): «لا يُعرف». وهو كما قال.

(١) انظر: «الثقات» (٨/ ٣٣٦)، وعبارته هناك: «يخالف في حديثه». والحديث ضعيف لجهالة الأموي، وقد ضعفه المناوي في «التيسير» (٢/ ٤٠١)، والألباني في «الضعيفة» رقم (٢١٢٠).

(٢) عزاه السيوطي في «جمع الجوامع» رقم (٢٠٧٦٧) إلى الحاكم في تاريخه.

(٣) «الشعب» (٥/ ٣٣٤)، رقم (٣٥١٧)، وكذا في فضائل الأوقات رقم (٢٨٣)؛ كلاهما عن الحاكم من طريق جويبر به نحوه، وقال: «وكذلك رواه بشر بن حمدان بن بشر النيسابوري عن عمه الحسين بن بشر ولم أر ذلك في رواية غيره عن جويبر، وجويبر ضعيف، والضحاك لم يلق ابن عباس». وقال قبل إيراده: «وأما الاكتحال يوم عاشوراء فإنما روي في ذلك بإسناد ضعيف بمرة...» ثم ذكر الحديث. وقال الحافظ في «الدراية» رقم (٣٧٢): «إسناده واهٍ».

(٤) «مسند الفردوس» (ل ١٨٢/أ/ لالهلي) من هذا الوجه مثله.

(٥) في الأصل: «جويبر» بالموحدة ثم التحتانية وهو تصحيف، والمثبت من بقية النسخ. وهو: جُوَيْبِر ـ تصغير جابر ويقال اسمه جابر وجويبر لقبٌ ـ ابن سعيد الأزدي، أبو القاسم البلخي، نزيل الكوفة، راوي «التفسير»: ضعيف جدّاً، من الخامسة، مات بعد الأربعين، خد ق. «التقريب» (ص٨٢).

(٦) الضحاك بن مزاحم الهلالي، أبو القاسم أو أبو محمد، الخراساني: صدوق كثير الإرسال، من الخامسة، مات بعد المائة ٤. «التقريب» (ص٢٢١).

(٧) انظر: «التذكرة» للزركشي رقم (١٤٥)، و«الدرر» للسيوطي رقم (٣٧٧).

(٨) «الموضوعات» (٢/ ٥٧٣)، رقم (١١٤٣) من طريق البيهقي به. وقد أصاب ابن الجوزي والسخاوي في حكمهما عليه بالوضع، فإنه قد تفرد به جويبر، قال ابن معين: «ليس بشيء»، وقال الجوزجاني: «لا يشتغل به»، وقال النسائي والدارقطني وغيرهما: «متروك الحديث» «الميزان» (١/ ٤٢٧)، وبقية كلام الأئمة فيه =

من هذا الوجه؛ ومن حديث أبي هريرة[١] بسند ليِّن فيه أحمد بن منصور الشُّونِيزي[٢]، فكأنه أدخل عليه، وهو إسناد مختلف لهذا المتن قطعاً[٣] قال

= تدور حول التضعيف الشديد، ولذا قال الحافظ عنه: «ضعيف جدّاً»، بل قال الحاكم نفسه: «أنا أبرأ إلى الله من عهدة جويبر»، كما ذكره ابن الجوزي في «الموضوعات». ويزيده ضعفاً: الانقطاعُ بين الضحاك وابن عباس، وقد جزم بذلك عبدالملك بن ميسرة ومشاش وشعبة. انظر: «التهذيب» (٢/ ٢٢٦). وممن حكم عليه بالوضع: الصغاني في موضوعاته رقم (١٤٠)، وابن القيم في «المنار» (ص١٠٣)، وابن رجب في «اللطائف» (ص١١٢)، وابن حجر الهيتمي في «الصواعق المحرقة» (٢/ ٥٣٥)، والعامري في «الجد الحثيث» رقم (٤٧٧)، والمالكي في «النخبة البهية» رقم (٣٣٦).

(١) «الموضوعات» (٢/ ٥٦٧)، رقم (١١٤٠) من طريق أحمد بن منصور النوشري ثنا أبو بكر أحمد بن سليمان النجاد ثنا إبراهيم الحربي ثنا شريح بن النعمان ثنا ابن أبي الزناد عن أبيه عن الأعرج عن أبي هريرة مرفوعاً مطولاً، وفيه: «**ومن اكتحل يوم عاشوراء لم ترمد عينه تلك السنة كلها**...» وهذا مختلف لحديث ابن عباس حيث قيده في تلك السنة فقط.
قال ابن الجوزي عقبه: هذا الحديث لا شك عاقل في وضعه، ولقد أبدع مَنْ وضَعَه وكشف القناع ولم يَستَحْي، وأتى فيه بالمستحيل وهو قوله: «وأول يوم خلق الله يوم عاشوراء» وهذا تغفيل من واضعه؛ لأنه إنما سمي عاشوراء إذا سبقه تسعة !!.اهـ.
وعليه، فقول المؤلف: «بسند لين» لا يعني جواز تقوية الحديث به إذ متنه موضوع.

(٢) كذا في جميع النسخ «الشُّونِيزِي»، وفي المطبوع من «الموضوعات»: أحمد بن منصور «النوشري».
والمؤلف نقله من الحافظ في «الدراية» (ص٢٨١).
و«**الشُّونِيزِي**»: بضم الشين المعجمة، وكسر النون وسكون الياء المنقوطة من تحتها باثنتين، وفي آخره الزاي. هذه النسبة إلى شيئين: **أحدهما**: الموضع المعروف ببغداد وهو «الشونيزية» به المقبرة المشهورة التي بها مشايخ الطريقة ومسجدهم، **والآخر**: نسبة إلى بيع «الشونيز» وهي الحبة السوداء المعروفة. انظر: «الأنساب» (٣/ ٤٧١ ـ ٤٧٢).
و«**النُّوشَرِي**»: بضم النون وسكون الواو وفتح الشين المعجمة وفي آخرها الراء. هذه النسبة إلى نُوشَر، قريةٌ وجدٌّ. وذكر السمعاني منهم أحمد بن منصور. انظر: «الأنساب» (٥/ ٥٣٦)؛ و«لب اللباب» (٢/ ٣٠٥). وهو أحمد بن منصور أبو بكر الوراق؛ مولده سنة ثمان وثلاثمائة. قال الخطيب: كان ثقة. مات سنة ثمان وثمانين وثلاثمائة. انظر: «تاريخ بغداد» (٦/ ٣٦٨).

(٣) وأخرج ابن النجار في «تاريخه» كما في «اللآليء» للسيوطي (٢/ ٩٤)، وابن العديم =

الحاكم[١]: «والاكتحال يوم عاشوراء لم يرو عن النبي ﷺ فيه أثر[٢]، وهو بدعة ابتدعها قتلة الحسين بن علي» عليه السلام[٣].

١٠٩٧ حديث: «من التمس محامد النَّاس بمعاصي الله، عاد حامِدُه من النَّاس له ذامّاً».

ابن لال من جهة عائشة به مرفوعاً[٤] وكذا هو عند العسكري من جهة قُطْبَة بن العلاء[٥] ....

= في «تاريخه» (ص١٨٢٧)؛ كلاهما من طريق إسماعيل بن معمر عن محمد بن قيس الحبطي [كذا في «اللآلئ»، وعند ابن العديم: محمد بن القاسم الحبطي] عن محمد بن عمرو بن علقمة عن أبي سلمة، عن أبي هريرة مرفوعاً، ولفظه عند ابن النجار: «من اكتحل يوم عاشوراء بإثمد فيه مسك عوفي من الرمد»، وعند ابن العديم: «من اكتحل بكحل فيه مسك يوم عاشوراء لم ترمد عينه سائر سنته». قال ابن العديم: «هذا حديث موضوع وفي إسناده غير واحد من المجهولين». وقال السيوطي: «فيه إسماعيل بن معمر بن قيس، قال في «الميزان»: ليس بثقة». اهـ.

(١) انظر: «الموضوعات» لابن الجوزي (٢/ ٥٧٤).

(٢) أي: الثابت عنه ﷺ، وأما الموضوع فنعم، كما في حديثَي ابن عباس وأبي هريرة السابقَين، وذكر ابن عَرَّاق حديثاً ثالثاً عن سلمان، وفي سنده محمد بن عبدالرحمٰن بن بحير، وقال عن ابن بحير هذا: «اتهمه ابن عدي، وقال الخطيب: كذاب». انظر: «التنْزيه» (٢/ ١٥٧).

(٣) في (م): «رضي الله عنهما».
قال ابن القيم في المنار (ص١٠٣): «وأما حديث الاكتحال والادهان والتطيب فمن وضع الكذابين، وقابلهم آخرون فاتخذوه يوم تألّم وحزن. والطائفتان مبتدعتان خارجتان عن السُّنَّة، وأهل السُّنَّة يفعلون ما أمر به النبي ﷺ من الصوم ويجتنبون ما أمر به الشيطان من البدع».

(٤) لم أقف عليه، وإليه عزاه السيوطي في «جمع الجوامع» رقم (٢٠٨٤٥).

(٥) قطبة بن العلاء بن المنهال، أبو سفيان الغنوي، الكوفي. قال البخاري في الضعفاء: «قطبة ليس بالقوي عندهم، فيه نظر ولا يصح حديثه». وقال العجلي: «لم تطب نفسي أن أكتب عنه لأنه كان على شُرط الكوفة». وقال ابن أبي حاتم: «سألت أبي عنه فقال: كتبنا عنه، ما بلغنا إلا خير. قلت له: إن البخاري أدخله في كتاب الضعفاء؟ قال: ذلك مما تفرد به، قلت: ما حاله؟ قال: شيخ يكتب حديثه ولا يحتج به». اهـ. وقال النسائي: «ضعيف». وقال العقيلي: «لا يتابع على حديثه». وقال ابن حبان: =

عن أبيه[١] عن هشام بن عروة عن أبيه عنها بلفظ: «**من أرضى النَّاس بسخَط الله**...» وذكره[٢]. ومن هذا الوجه أورده القضاعي لكن بلفظ: «**من طلب محامد النَّاسِ** ...» وذكَره كالأول[٣].

= «كان ممن يخطئ كثيراً، ويأتي بالأشياء التي لا تشبه حديث الثقات عن الأثبات، فعدل به عن مسلك العدول عند الاحتجاج». وقال ابن عدي: «أرجو أنه لا بأس به»، وضعفه الهيثمي. والراجح فيه أنه **ضعيف**. انظر: «الضعفاء» للبخاري رقم (٣١٩)؛ و«ثقات العجلي» (٢/ ٢١٩)؛ و«الجرح» (٧/ ١٤١)؛ و«الضعفاء والمتروكين» رقم (٥٠١)؛ «المجروحين» (٢/ ٢٢٣)؛ و«اللسان» (٦/ ٣٩٦)؛ و«المجمع» رقم (٦٤٦١ و١٧٦٧٥).

(١) العلاء بن المنهال الغنوي ـ في المطبوع من ثقات ابن حبان: العنبري ـ من أهل الكوفة. قال العجلي وأبو زرعة: «ثقة». وقال العقيلي: «لا يتابع عليه ولا يعرف إلا به». وذكره ابن حبان في «الثقات». وقال الذهبي في «المغني»: «فيه جهالة»، واكتفى في «الميزان» بقول العقيلي. وقال الهيثمي: «ضعيف». انظر: «ثقات العجلي» (٢/ ١٥١)؛ «الجرح» (٦/ ١٣١)؛ «الضعفاء» (٤/ ٤٣٠)؛ «ثقات ابن حبان» (٨/ ٥٠٢)؛ «المجمع» رقم (١٧٦٧٥).

(٢) لم أقف عليه في شيء من المصادر، وكتاب العسكري مفقود.

(٣) «مسند الشهاب» (١/ ٢٩٩)، رقم (٤٩٨) عن قطبة بالإسناد نفسه.

وأخرجه ابن الباغندي في «أماليه» (جمهرة الأجزاء) (ص١٨٤) ومن طريقه أبو القاسم المهرواني في «الفوائد المنتخبة» رقم (١٢٩)، وابن بشران في «أماليه» رقم (٧٢٢)، والبزار في «مسنده» رقم (٣٥٦٨/ كشف)، ووكيع في «أخبار القضاة» (١/ ٣٨)، والعقيلي (٤/ ٤٣٠)، والخرائطي في «مساوئ الأخلاق» رقم (٢٣١)، وابن البختري في «مجموع مصنفاته» رقم (١٨٠٠)، وابن الأعرابي في «معجمه» رقم (٨٣٣)، وابن عدي (٧/ ١٨١)، والبيهقي في «الزهد الكبير» (٨٨٧ و٨٨٨)؛ كلهم من هذا الوجه به **مرفوعاً**.

قال البزار: «لا نعلم أحداً أسنده إلا قطبة عن أبيه، ورواه غيره عن هشام عن أبيه **موقوفاً**». وقال العقيلي: «العلاء بن المنهال عن هشام بن عروة؛ لا يتابع عليه ولا يعرف إلا به». ثم قال: «ولا يصح في الباب مسندٌ، وهو موقوف من قول عائشة».اهـ.

وذكر ابن عدي في «كامله» (٧/ ١٨٢) أن البخاري أنكر على قطبة هذا الحديث، ثم قال: «ولقطبة عن الثوري وعن غيره أحاديث مقاربة، وأرجو أنه لا بأس به».اهـ.

وقال البيهقي في الموضع نفسه: «قطبة غير قوي». وقال الخطيب: «غريب من حديث عروة بن الزبير عن عائشة أم المؤمنين، ومن حديث هشام بن عروة عن أبيه؛ لا أعلم رواه غير العلاء بن المنهال الغنوي عنه» «المهروانيات» (ص٢١٥). =

وللعسكري من حديث واقد بن محمد[١] عن ابن أبي مليكة[٢] عن عائشة مرفوعاً: «**من أرضى النَّاس بسَخَط الله وكَّله اللهُ إليهم ومن أرضى اللهَ بسَخَط**

= وقال الهيثمي: «رواه البزار من طريق قطبة بن العلاء عن أبيه وكلاهما ضعيف» «المجمع» (١٠/ ٣٨٦). وقال ابن أبي حاتم في «العلل» رقم (١٨٢٧): «ذكرتُ لأبي حديث قطبة بن العلاء عن أبيه عن هشام عن أبيه عن عائشة عن النبي ﷺ: «**من التمس رضا المخلوق..**»؛ فقال أبي: روى هذا الحديث ابن المبارك عن هشام بن عروة عن رجل عن عروة عن عائشة قولها: أنها كتبت إلى معاوية: «من التمس رضا المخلوق...» **وهذا الصحيح**».اهـ.

ولم أقف على رواية ابن المبارك بهذا الإسناد، ولكن أخرجه أبو نعيم في «الحلية» (٨/ ١٨٨) من طريق سهل بن عبد ربه عن ابن المبارك عن هشام عن أبيه عنها مرفوعاً. وقال: «غريب من حديث هشام بهذا اللفظ».

وأخرجه ابن المبارك في «الزهد» رقم (١٩٩) ومن طريقه الترمذي في «جامعه» الزهد، الباب الأخير رقم (٢٤١٤)؛ عن عبدالوهاب بن الورد عن رجل من أهل المدينة قال: كتب معاوية إلى عائشة أن اكتبي إليَّ بكتاب توصيني فيه ولا تكثري علي، فكتبت: «عن عائشة إلى معاوية أما بعد، فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: ...» فذكرت نحوه.

ثم أخرجه الترمذي رقم (٢٤١٤م)، والبيهقي في «الزهد الكبير» رقم (٨٨٥)؛ كلاهما من طريق الثوري عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة **موقوفاً** نحوه.

وأخرجه أبو داود في «الزهد» رقم (٣٣٤)، والفسوي في «المعرفة والتاريخ» (١/ ٥٥٠)؛ كلاهما من طريق يحيى بن أيوب عن هشام بن عروة عن عون بن عبدالله عن عبدالله بن عروة عن عروة عن عائشة **موقوفاً** نحوه.

قال الدارقطني في «العلل» (١٤/ ١٨٢) عن هذا الحديث: «يرويه هشام بن عروة واختلف عنه؛ فرواه ابن المبارك عن هشام عن رجل عن عروة عن عائشة. وخالفه يحيى بن أيوب، رواه، عن هشام عن عون بن عبدالله بن «عنبسة» [كذا في المطبوع، والصواب: «عتبة»] عن عبدالله بن عنبسة عن عبدالله بن عروة عن عائشة، وهو أصح».اهـ.

فالصحيح من رواية هشام بن عروة أنها موقوفة على عائشة، وبه صرح أبو حاتم والعقيلي والدارقطني رحمهم الله.

(١) واقد بن محمد بن زيد بن عبدالله بن عمر بن الخطاب العدوي، المدني: ثقة من السادسة، خ م د س. «التقريب» (ص٥٠٩).

(٢) عبدالله بن عبيد الله بن أبي مُلَيكة، بالتصغير، التيمي، أبو بكر المدني، أدرك ثلاثين من الصحابة: ثقة فقيه، من الثالثة، مات سنة سبع عشرة. ع. «التقريب» (ص٢٥٤).

النَّاس كفاه اللهُ شرَّهم»[١].

(١) كذا في النسخ الثلاث ولم أقف عليه بهذا الإسناد، وفي سائر المصادر أنه من رواية واقد بن محمد عن ابن أبي مليكة عن **القاسم** عن عائشة. وهي مختلف في رفعها ووقفها أيضاً. رواها **شعبة** عن واقد بن محمد عن ابن أبي مليكة عن القاسم به. واختلف على شعبة فيه:

فأخرجه عبد بن حميد رقم (١٥٢٤)، والجوزجاني في «أحوال الرجال» (ص٨)، وابن حبان في «صحيحه» رقم (٢٧٧)، والقضاعي رقم (٥٠١)، ووكيع في «أخبار القضاة» (ص٣٦)، والبيهقي في «الزهد الكبير» رقم (٨٩٠)، وابن حجر في «الأمالي» (ص١١٩)؛ كلهم عن عثمان بن عمر عن شعبة به **مرفوعاً** نحوه.

وأخرجه البيهقي في «الزهد الكبير» رقم (٨٩١) وفي «الأسماء والصفات» رقم (١٠٥٩) من طريق محمد بن إسحاق الصاغاني، وأيضاً في «الأسماء والصفات» رقم (١٠٦٠) من طريق الحسن بن مكرم؛ كلاهما عن عثمان بن عمر عن شعبة به **موقوفاً**.

قال البيهقي في الأسماء والصفات: «قال الحسن بن مكرم: في كتابي هذا في موضعين، موضع موقوف، وموضع مرفوع أن النبي ﷺ قال». وقال في الزهد (ص٣٣٢): «ربما رفعه عثمان وربما لم يرفعه». اهـ.

وأخرج أحمد في الزهد (ص٢٠٥) عن أبي داود الطيالسي؛ وعلي بن الجعد في «مسنده» رقم (١٥٩٣)؛ وأبي داود في «الزهد» رقم (٣٢٩) عن محمد بن خلاد الباهلي عن غندر؛ ثلاثتهم (الطيالسي وابن الجعد وغندر) عن شعبة به **موقوفاً**.

تنبيه: في المطبوع من الزهد للإمام أحمد تحرف **واقد** بن محمد إلى **داود** بن محمد.

وأخرج الترمذي في «العلل الكبير» رقم (٦١٦) من طريق النضر بن شميل عن **شعبة عن محمد بن عبيدالله بن أبي مليكة** به **موقوفاً**. قال الترمذي عقبه: «سألت مُحمداً عن هذا الحديث فقال: أخطأ النَّضْرُ، إنما روى هذا شعبة عن واقد بن محمد عن رجل عن ابن أبي مليكة. وروى عثمان بن واقد عن أبيه عن ابن المنكدر عن عروة عن عائشة، وهذا أصح. وروى سفيان الثوري عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة أنها كتبت إلى معاوية بهذا الحديث». اهـ.

وأخرجه البيهقي في «الزهد» رقم (٨٩١) عن النضر بن شميل عن **شعبة عن واقد** به **مرفوعاً**.

وقال الدارقطني في «العلل» (١٤/ ١٨٣) بعد ذكر اختلاف على شعبة: «رفعه لا يثبت».

وقال الحافظ في «أماليه» (ص١١٩): «هذا حديث صحيح، أخرجه **ابن** حبان...» فذكر إسناده **مرفوعاً**، ثم قال: «إسناده على شرط الشيخين ولم يخرجاه من هذا الوجه ولا استدركه الحاكم فيما وقفت عليه». وصححه الشيخ الألباني موقوفاً ومرفوعاً، بل رجح المرفوع لسببين: **الأول**: أن فيه زيادة، وهي مقبولة إذا كانت من ثقة مثل =

وللقضاعي من حديث واقد أبي عثمان[١] عن محمد بن المنكدر عن عروة عن عائشة مرفوعاً: «**من التمس رضى النَّاس بسَخَط الله، سخِط اللهُ عليه وأسخط عليه النَّاس**» وذكر مقابله[٢]. وعند العسكري من حديث عمرو بن

= عثمان بن عمر هذا ـ وهو ابن فارس العبدي ـ فإنه ثقة من رجال الشيخين، والراوي قد ينشط تارة فيرفع الحديث، ولا ينشط أخرى فيوقفه.

الثاني: أنه قد رواه غيره مرفوعاً أيضاً، وهو النضر بن شميل حدثنا شعبة به، أخرجه البيهقي. والنضر ثقة ثبت من رجال الشيخين أيضاً.اهـ. وأجاب الشيخ عن الاختلاف على شعبة في رفعه ووقفه بـ(أن الرفع زيادة من ثقة (يعني: عثمان بن عمر والنضر بن شميل) فيجب قبولها كما تقدم، ولا سيما قد توبع شعبة على رفعه؛ فرواه عثمان بن واقد العُمَري عن أبيه عن محمد بن المنكدر عن عروة عن عائشة مرفوعاً نحوه...)

فذكر من خرجه ثم قال: «وهذا إسناد جيد، رجاله ثقات رجال الشيخين غير عثمان بن واقد، وهو صدوق ربما وهم، كما قال الحافظ. ثم ذكر متابعة هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة مرفوعاً كما تقدم. ثم قال: وجملة القول أن الحديث قد صح عن عائشة موقوفاً ومرفوعاً». انظر: «الصحيحة» (٥/ ٣٩٥).

وتصحيح الحافظ والألباني للمرفوع له وجه قوي، لا سيما إذا أضيف إلى ذلك الطرق الآتية لحديث عائشة التي سيذكر بعضها المؤلف.

(١) هو: واقد بن محمد بن زيد العدوي، مرَّ قريباً. وفي (م): «واقد بن عثمان»، وهو خطأ.

(٢) «مسند الشهاب» رقم (٤٩٩ و٥٠٠) من طريق عبدالرحمٰن بن محمد المحاربي عن عثمان بن واقد عن أبيه به. ولفظ المؤلف هنا عكس ما في المطبوع، فإن لفظه هناك: «**من التمس رضا الله بسخط الناس، رضي الله عنه وأرضى عنه الناس** ...» ثم ذكر لفظ المؤلف.

وأخرجه ابن حبان في «صحيحه» رقم (٢٧٦) من طريق المحاربي؛ وابن عساكر في «تاريخه» (٥٤/ ٢٠) من طريق البخاري [كذا]؛ كلاهما عن عثمان بن واقد به.

تنبيه: وقع في المطبوع من «تاريخ دمشق»: «عثمان بن واقد **عن أخيه**»، وهو تحريف من «**أبيه**» كما في سائر مصادر التخريج.

قال الألباني في تخريج «شرح الطحاوية» (ص٢٩٩): «هذا سند حسن، رجاله كلهم ثقات وفي عثمان بن واقد كلام لا ينزل حديثه عن رتبة الحسن، وفي «التقريب»: صدوق ربما وهم».اهـ. وفي تحسينه نظر، فقد ذكر ابن أبي حاتم في «العلل» رقم (١٨٠٠): «سألت أبي وأبا زرعة عن حديثٍ رواه المحاربي عن عثمان بن واقد عن أبيه عن محمد بن المنكدر عن عروة عن عائشة عن النبي ﷺ قال: «**من التمس رضا الناس بسخط الله...**» وذكرت لهما الحديث. =

مساور(١) عن الحسن عن أنس مرفوعاً: «**ما من مخلوقٍ يلتمس رضا مخلوقٍ بمعصية الخالق إلَّا سلَّطه(٢) اللهُ عليه، وما من مخلوقٍ يلتمس رضا الخالق في سَخَط المخلوق، إلَّا كفاه اللهُ مُؤْنتَه**»(٣). ومن حديث المغيرة بن سِقلاب(٤)

= فقالا: هذا خطأ، رواه شعبة عن واقد بن محمد عن ابن أبي مليكة عن القاسم عن عائشة موقوفاً وهو الصحيح. قلت لأبي: الخطأ ممن هو؟ قال: إما من المحاربي، وإما من عثمان».اهـ.

والخطأ المقصود هو رفع الحديث لا وجوده بهذا الإسناد، فقد ذكر الترمذي في «العلل الكبير» عن البخاري رقم (٦١٦) قوله: «وروى عثمان بن واقد عن أبيه عن ابن المنكدر عن عروة عن عائشة، وهذا أصح».

(١) عَمرُو بن مساور أو عُمر بن مساور العجلي [كذا وردت نِسبَتُه في «مسند الشهاب» رقم (١٤٩٧)]، أبو مسور. وصوَّب ابنُ عدي أنه (عُمر)، وهو كذلك في (م). قال ابن معين: «ليس حديثه بشيء». وقال البخاري وابن طاهر المقدسي: «منكر الحديث». وقال أبو حاتم: «ضعيف». وقال البزار: «لم يكن بالقوي». وذكره ابن حبان في الثقات. وقال الهيثمي: «ضعيف». انظر: «الثقات» لابن حبان (٧/٢٢٢)؛ و«اللسان» (٦/ ١٤٤ ـ ١٤٦)؛ و«المجمع» رقم (٦٢١٩).

(٢) في (ز): «سلط»، والصواب المثبت.

(٣) «المُؤْنة» ـ بالهمزة ـ وجمعها مُؤَن، و«المَؤُونَة» وجمعها مؤونات، و«المُوْنَة» ـ بدون الهمزة ـ وجمعها مُوَن؛ ثلاث لغات بمعنى الثِّقَل. انظر: «المصباح المنير» (٢/٨٠٦).

والحديث لم أجده بهذا اللفظ إلا عند المؤلف. وإسناده ضعيف لضعف عمرو بن مساور وعنعنة الحسن وهو مدلس.

(٤) المغيرة بن سِقْلاب، بكسر السين المهملة وسكون القاف، الحراني، أبو بشر. قال أبو جعفر النفيلي: «لم يكن مؤتمناً على حديث رسول الله ﷺ». وقال أبو زرعة: «جزري ليس به بأس». وقال أبو حاتم: «صالح الحديث». وقال علي بن ميمون الرقي: «كان يسوى بعرة» [كذا في «ضعفاء العقيلي»، وفي اللسان: لا يسوى بعرة] ثم قال العقيلي: «ولا يتابعه إلا من هو نحوه». وقال ابن حبان: «كان ممن يخطئ كثيراً ويروي عن الضعفاء والمجاهيل فغلب على حديثه المناكير فاستحق الترك». وقال ابن عدي: «منكر الحديث، وعامة ما يرويه لا يتابع عليه». وضعفه الدارقطني. وقال الذهبي في المقتنى: «ليِّن» ونقل قول النفيلي السابق. والأكثر على أنه **ضعيف جداً**. انظر: «الجرح» (٨/ ٢٢٤)؛ «ضعفاء العقيلي» (٥/٤٨٨)؛ «المجروحين» (٢/٣٤٠)؛ «الكامل» (٨/ ٨١)؛ و«المقتنى» (١/١٠٨)؛ و«المغني» رقم (٦٣٨٠)؛ و«اللسان» (٨/ ١٣٣).

عن ابن أبي رواد[١] عن عطاء بن أبي رباح[٢] أن معاوية أرسل إلى عائشة: أخبريني بشيء سمعتيه من رسول الله ﷺ فقالت سمعته يقول: «**من آثر محبَّة النَّاس على محبَّة الله وكَّله اللهُ إلى النَّاس**» وذكر مقابله[٣]. ومن حديث عبدالوهاب بن نافع السلمي[٤] عن مالك[٥] عن إسحاق بن عبدالله بن أبي طلحة[٦] عن أنس مرفوعاً: «**من حاول أمراً بمعصية الله كان أبعد له مما رجا، وأقرب مما يتَّقي**» وهذا الأخير عند أبي نعيم في الحلية[٧].

---

(١) عبدالعزيز بن أبي رَوَّاد، بفتح الراء وتشديد الواو: صدوق عابد ربما وهم، ورمي بالإرجاء، من السابعة، مات سنة تسع وخمسين. خت٤. «التقريب» (ص٢٩٨).

(٢) عطاء بن أبي رَبَاح، بفتح الراء والموحدة، واسم أبي رباح: مسلم، القرشي مولاهم المكي: ثقة فقيه فاضل لكنه كثير الإرسال، من الثالثة، مات سنة أربع عشرة على المشهور، وقيل: إنه تغير بأخرة، ولم يكثر ذلك منه. ع. «التقريب» (ص٣٣١).

(٣) هذه الرواية بهذا الإسناد لم أقف عليها في شيء من المصادر.
قد أخرج القضاعي رقم (٤٤٧)، والبيهقي في «الزهد الكبير» رقم (٨٨٩)، كلاهما عن إبراهيم بن سليمان الخزاز الكوفي، ثنا خلاد بن عيسى، ثنا أسباط، عن السدي، عن أبي مالك، عن عائشة **مرفوعاً** بلفظ قريب دون ذكر المكاتبة. **لكن** إبراهيم بن سليمان الخزاز **متروك** «سؤالات الحاكم» للدارقطني رقم (٤٠).

(٤) عبدالوهاب بن نافع العَامِري المُطَّوِّعِي ويقال: البناني. روى عن مالك. قال العقيلي: «منكر الحديث لا يقيمه»، ووهاه الدارقطني وغيره، واتهمه الذهبي بإلصاق حديثٍ بمالك. انظر: «ضعفاء العقيلي» (٣/ ٥٥٧)؛ و«اللسان» (٥/ ٣١٠).

(٥) هو: ابن أنس، إمام دار الهجرة.

(٦) ثقة، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١٠٣).

(٧) «الحلية» (٦/ ٣٣٩) من هذا الوجه ولفظه: «من حاول أمراً بمعصية، كان أبعد مما رجا وأقرب لمجيء ما اتَّقى». وقال: غريب من حديث أحمد بن محمد بن إدريس عن عبدالوهاب. وأخرجه الدارقطني في غرائب مالك والخطيب في الرواة عن مالك كما في «اللسان» (٥/ ٣١١)؛ والقضاعي رقم (٥١٣): كلهم من طريق عبدالوهاب به نحوه.
قال الدارقطني بعده: عبدالوهاب واهٍ جدّاً. ووهَّاه المناوي في «التيسير» (٢/ ٤١٣).
وللحديث طريقان أخريان، **إحداهما** طريق الشعبي عن عائشة مع اختلاف في رفعها ووقفها أيضاً. فأخرج الحميدي في «مسنده» رقم (٢٦٨) وعنه البيهقي في «الزهد الكبير» رقم (٨٨٦)؛ قال: حدثنا سفيان عن زكريا بن أبي زائدة عن عباس بن ذريح عن الشعبي قال: كتب معاوية بن أبي سفيان إلى عائشة: أن اكتبي إلي بشيء سمعتيه =

= من رسول الله ﷺ؛ قال فكتبتْ إليه: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**إنه من يعمل بغير طاعة الله يعود حامده من الناس ذامّاً**». وأخرجه أبو داود في «الزهد» رقم (٣٣٦): نا عبدالله بن محمد الزهري نا سفيان نا زكريا عن الشعبي به **مرفوعاً**. فأسقط الواسطة بين زكريا والشعبي.

والطريق الأولى أصح لأنها من رواية الحميدي عن سفيان، وهو أثبت الناس فيه.

ولكن خالفه جماعة من الثقات، كما أخرجه وكيع في «الزهد» رقم (٥٢٣) وعنه أحمد في الزهد أيضاً (ص٢٠٦)؛ وأخرجه ابن أبي شيبة في «المصنف» رقم (٢٦٣٦٦) عن عبدالله بن نمير؛ وأبو داود في «الزهد» رقم (٣٣٧) عن عبدة؛ والقاضي وكيع في «أخبار القضاة» (ص٣٦) عن عبدالله بن إدريس؛ والخطيب في «الكفاية» (ص٣٤٠) عن عبيد الله بن معاذ؛ خمستهم (وكيع، وابن نمير، وعبدة، وابن إدريس، وابن معاذ) عن زكريا عن عباس به **موقوفاً**.

ولا شك أن الموقوف أرجح لكثرته، ثم إن هذه الأسانيد مدارها على الشعبي عن عائشة، وسماعه منها فيه كلام. قال ابن معين: «ما روي عن الشعبي عن عائشة فهو مرسل»؛ وكذلك قال أبو حاتم. انظر: «جامع التحصيل» (١/ ٢٠٤). وقال الحاكم: «الشعبي لم يسمع من عائشة»، وقال العجلي: «مرسل الشعبي صحيح، لا يكاد يرسل إلا صحيحاً»، وقال أبو داود: «مراسيله أحب إلي من مراسيل النخعي». انظر: «التهذيب» للحافظ (٢/ ٢٦٥). وعلى هذا، فرواياته المرسلة عن عائشة يعتبر بها.

وثانيهما: طريق رجل من أهل المدينة عن عائشة. أخرجها ابن المبارك في «الزهد» رقم (١٩٩) ومن طريقه: الترمذي في «السنن» الزهد، رقم (٢٤١٤)، والبغوي في «شرح السُّنَّة» رقم (٤٢١٣)؛ قال ابن المبارك: أخبرنا عبدالوهاب بن الورد عن رجل من أهل المدينة قال: فذكر المكاتبة بين معاوية وعائشة، ثم قالت عائشة: أما بعد فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: فذكرت نحوه.

قال الألباني: «رجاله ثقات رجال مسلم غير الرجل الذي لم يسم، ولكنه تابعي فيستأنس به، ويتقوى حديثُه بالطرق المتقدمة».

وله شاهد عند تمام (١/ ٨٣) وعنه «الضياء في المختارة» (٩/ ٥١)، رقم (٢٧)، من طريق محمد بن سعيد بن أحمد القرشي ـ يعرف بابن التمار ـ ثنا علي بن عمرو بن عبدالله المخزومي ثنا معاوية بن عبدالرحمٰن ثنا حريز بن عثمان ثنا عبدالله بن بسر المازني فذكر نحوه مرفوعاً.

قال الألباني «الصحيحة» (٢/ ٩٠): «هذا إسناد ضعيف، مَن دون حريز لم أعرفهم».

والخلاصة: حديث عائشة صحيح مرفوعاً وموقوفاً، كما قال الألباني في «الصحيحة» (٥/ ٣٩٣).

١٠٩٨ **حديث: «من باع داراً أو عقاراً ولم يجعل ثمنه في نظيره فجديرٌ أن لا يبارَك[١] فيه».**

[١٨٠/أ] أبو داود (الطيالسي)[٢] في مسنده من حديث حذيفة[٣]

(١) في (م) و(د): «يبارك له».

(٢) في النسخ الثلاث: «أبو داود والطيالسي» بإثبات الواو العاطفة، وفي (د) وسائر النسخ غير المعتمدة: «أبو داود الطيالسي» بحذفها، وهو الصواب.

(٣) «المسند» (١/ ٣٣٩)، رقم (٤٢٤) من طريق قيس بن الربيع عن يوسف بن ميمون عن أبي عبيدة بن حذيفة به **مرفوعاً**.

قيس بن الربيع مختلف فيه، وثقه شعبة والثوري وغيرهما وضعفه أحمد ويحيى القطان وابن معين وآخرون، ولعل الأقرب قول الحافظ فيه: «صدوق، تغير لما كبر وأدخل عليه ابنه ما ليس من حديثه فحدث به». وأبو عبيدة بن حذيفة قال الحافظ عنه: «مقبول» «التقريب» (ص٥٧٨). فالحديث ضعيف الإسناد.

وقد اختُلف على شعبة في رفعه ووقفه. قال الطيالسي في «مسنده» رقم (٤٢٣): ثنا شعبة عن يزيد أبي خالد سمع أبا عبيدة بن حذيفة يحدث عن حذيفة قال: فذكره.

قال: «وروي هذا الحديث عن وهب بن جرير عن شعبة **مرفوعاً**» **.اهـ**.

وهو: عند البخاري في «التاريخ الكبير» (٨/ ٣٢٨)، والبزار في «مسنده» رقم (٢٩٦٧)، والطحاوي في مشكل الآثار رقم (٣٩٤٧)، والبيهقي في «السنن» (٦/ ٣٣ ـ ٣٤)؛ كلهم عن وهب بن جرير عن شعبة به **مرفوعاً**.

وتابعه سلم بن قتيبة فرواه عن شعبة به **مرفوعاً أيضاً**. أخرجه البخاري في «التاريخ الكبير» (٨/ ٣٢٨)، والمزي في «تهذيب الكمال» (٣٤/ ٥٦).

وخالفهما (أي: قيس بن الربيع ووهب بن جرير) جماعة من أصحاب شعبة، فرووه عن شعبة به **موقوفاً**. كما أخرجه البخاري في «التاريخ الكبير» (٨/ ٣٢٧ ـ ٣٢٨)، والمزي في «تهذيب الكمال» (٣٤/ ٥٦) من طريقي غندر وابن مهدي؛ وأخرجه أحمد في «الأسامي والكنى» رقم (١٤٧) عن حجاج بن محمد؛ والبخاري في «تاريخه» (٨/ ٣٢٨) عن آدم بن أبي إياس؛ والمزي في «تهذيب الكمال» (٣٤/ ٥٦) عن حرمي بن عمارة؛ خمستهم عن شعبة به **موقوفاً**.

والصواب الوقف. قال أبو حاتم: «وقوف عندي أقوى» «العلل» رقم (٢٣٧٣). وقال الأثرم: «سمعت أبا عبدالله ذكر حديث حذيفة: «من باع داراً لم يشتر منها داراً». قلت: هذا يرفعونه؟ قال: ما أدري، أما أنا فلم أسمعه من أحدٍ مرفوعاً. ثم قال: من رفعه؟ قلت: وهب بن جرير، قال: قد بلغني. ثم قال: إن كان لم يرفعه غير وهب فلا يعبأ به؛ هذا حجاج بن محمدٍ ومحمد بن جعفرٍ وأرى غيرهما» «المنتخب من علل الخلال» (ص٩٤). =

وأحمد(١) والحارث(٢) في مسنديهما، والطبراني(٣) من حديث سعيد(٤)؛ كلاهما به مرفوعاً(٥)، وقد كتبت فيه جزءاً.

= وعلى كل حال، فالإسناد ضعيف لأن مداره على يزيد أبي خالد وهو مجهول، قال الإمام أحمد: لا أدري من هو.

(١) «مسند الإمام أحمد» (٢٥/ ١٦٦)، رقم (١٥٨٤٢) من طريق إسماعيل بن إبراهيم بن مهاجر عن عبدالملك بن عمير عن عمرو بن حريث عن أخيه سعيد بن حريث مرفوعاً بلفظ: **«من باع عقاراً كان قمناً أن لا يبارك له إلا أن يجعله في مثله أو غيره»**.

(٢) لم أجده في «بغية الباحث» للهيثمي ولا في «المطالب» لابن حجر ولا «الإتحاف» للبوصيري.

(٣) «المعجم الكبير» (٦/ ٦٥)، رقم (٥٥٢٦) من طريق إسماعيل بن إبراهيم بن المهاجر عن عبدالملك بن عمير به مرفوعاً نحوه، وفيه قصة.

(٤) سعيد بن حُريث بن عمرو المخزومي، ممن أسلم قبل الفتح وشهدها وكان أسن من أخيه عمرو. مات بالكوفة قاله ابن منده، وقيل قتل بالحرة قاله أبو عمر. انظر: «الإصابة» (٣/ ٩٥).

(٥) حديث سعيد بن حريث أخرجه كذلك: ابن أبي شيبة في «مسنده» رقم (٦٦٦ ـ ٦٦٧) وعنه ابن ماجه في «السنن» الموضع نفسه رقم (٢٤٩٠)؛ وأحمد في «مسنده» رقم (١٨٧٣٩)؛ كلاهما عن وكيع عن إسماعيل بن إبراهيم بن مهاجر عن عبدالملك بن عمير عن سعيد بن حريث مرفوعاً نحوه، ولم يُذكر فيه عمرو بن حريث.

وأخرجه أحمد في «مسنده» رقم (١٥٨٤٢)، والدارمي في «سننه» رقم (٢٦٦٧)، وابن ماجه رقم (٢٤٩٠م)، والفسوي في «المعرفة والتاريخ» (١/ ٢٩٤)، وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٢/ ٣٤)، رقم (٧١٠)، وأبو يعلى في «مسنده» رقم (١٤٥٨)، والطحاوي في «مشكل الآثار» رقم (٣٩٤٩)، وابن قانع في «الصحابة» (١/ ٢٦٥)، وابن حبان في «المجروحين» (١/ ١٢٨)، وابن عدي (١/ ٤٦٥)، وأبو نعيم في «الصحابة» رقم (٣٢٥٥)، والبيهقي في «السنن» (٦/ ٣٤)؛ جميعهم عن إسماعيل بن إبراهيم بن مهاجر عن عبدالملك بن عمير عن عمرو بن حريث عن سعيد بن حريث به مرفوعاً، وألفاظهم متقاربة. فالحديث مداره على إسماعيل بن إبراهيم بن مهاجر وهو البجلي الكوفي، قال الحافظ عنه: ضعيف، من السابعة، ت ق. «التقريب» (ص٤٥) وقد عدَّ الذهبي هذا الحديث من مناكيره «الميزان» (١/ ٢١٢). وبه ضعفه البوصيري.

وتابعه قيس بن الربيع كما أخرجه ابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» رقم (٧٠٩)، وابن قانع في «معجمه» (١/ ٢٦٥)، وأبو نعيم في «معرفة الصحابة» رقم (٣٢٥٤)، كلهم من طريق قيس عن عبدالملك بن عمير به مرفوعاً. وقيس بن الربيع، صدوق =

. . . .

= تغير لما كبر، وأدخل عليه ابنه ما ليس من حديثه فحدث به كما قال الحافظ. وعليه فالإسناد قابل للتحسين، لا سيما **وقد تابعه أيضاً: أبو حمزة السكري** كما أخرجه البيهقي في «السنن» (٦/ ٣٤) بإسناده عن محمد بن موسى بن حاتم ثنا علي بن الحسن بن شقيق ثنا أبو حمزة عن عبدالملك بن عُمير به مرفوعاً. وفيه محمد بن موسى بن حاتم وهو الفاشاني بالفاء كما ضبطها ابن ماكولا، وفي اللسان: «القاساني» بالقاف. قال ابن أبي معدان: «كان محمد بن علي الحافظ سيء الرأي فيه»، وقال: سمعت القاسم بن القاسم السياري قال: «أنا بريء من عهدته». انظر: «الإكمال» لابن ماكولا (٧/ ١٣٣)؛ «اللسان» (٧/ ٥٤٠).

وله شاهد من حديث أبي ذر: أخرجه الطبراني في «الأوسط» رقم (٧١٠٨): بإسناده عن أبي ذر قال: قال رسول الله ﷺ: «**من باع داراً لم يستخلف لم يبارك له في ثمنها**». قال: لا يروى هذا الحديث عن أبي ذر إلا بهذا الإسناد تفرد به عبدالقدوس بن محمد. وقال الهيثمي: رواه الطبراني في «الأوسط» وفيه جماعة لم أعرفهم «بغية الرائد» (٤/ ٢٠٠ ـ ٢٠١).

ومن حديث سعيد بن زيد: أخرجه أحمد في «مسنده» رقم (١٦٥٠): حدثنا أبو سعيد حدثنا قيس بن الربيع حدثنا عبدالملك بن عمير عن عمرو بن حريث قال قدمت المدينة فقاسمت أخي فقال سعيد بن زيد إن رسول الله ﷺ قال: «**لا يبارك في ثمن أرض ولا دار لا يجعل في أرض ولا دار**».

قال الألباني: «فأنت ترى أن قيس بن الربيع جعله من حديث سعيد بن زيد لا من حديث سعيد بن حريث. ولعل ذلك من سوء حفظه الذي ضُعِّف بسببه» «الصحيحة» (٥/ ٤٢٩).

وقال السخاوي في «الفتاوى الحديثية» (ص٢٩٣): «لكن هذه الرواية ـ كما قال الدارقطني ـ وَهَمٌ».

ومن حديث عمران بن حصين: أخرجه الطبراني في «الكبير» (١٨/ ٢٢٢) بإسناده عن عمران بن حصين مرفوعاً بلفظ: «**ما من عبد يبيع تالداً إلا سلط الله عليه تالفاً**». قال الهيثمي: «فيه بشير بن **شريح** ـ كذا في المطبوع، وصوابه: **سريج** ـ وهو ضعيف» «المجمع» (٤/ ٢٠٠).

ومن حديث معقل بن يسار: أنه باع داراً بمائة ألف فقال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**أيما رجل باع عقاره من غير حاجة بعث الله تالفاً يتلفها**». رواه عن معقل: عبدالله بن يعلى الليثي قاضي البصرة. قال الهيثمي: «رواه الطبراني في «الأوسط» وفيه جماعة لم أعرفهم منهم عبدالله بن يعلى الليثي» «المجمع» (٤/ ٢٠٠).

وروي من حديث عمرو بن حريث مرفوعاً كما أخرجه ابن أبي الدنيا في «إصلاح المال» رقم (٢٩٤)، لكنه معلول، والمحفوظ أنه من حديث سعيد بن حريث السابق. =

١٠٩٩ **حديث: «من بان[١] عُذرُه وجبت الصَّدقةُ عليه».**

لا أصل له[٢].

١١٠٠ **حديث: «من بدا جفا».**

في: «من سكن البادية»[٣].

١١٠١ **حديث: «من بطَّأ به عمله».**

في من أبطأ[٤].

١١٠٢ **حديث: «من بلغه عن اللهِ ﷻ شيءٌ فيه فضيلةٌ فأخذ به إيماناً به ورجاء ثوابه أعطاه اللهُ ذلك وإن لم يكن كذلك».**

أبو الشيخ في مكارم الأخلاق[٥] من جهة بِشْر بن عُبيد حدثنا حماد[٦] عن أبي الزبير[٧] ....

= **فالحديث حسن بطرقه وشواهده**، وقد حسنه السخاوي في «الأجوبة المرضية» رقم (٢٦٥)، والألباني في «الصحيحة» (٥/ ٤٣٠). بل جعله الكتاني ـ تبعاً للسيوطي ـ من المتواتر. انظر: «نظم المتناثر» رقم (١٦٩) وفيه نظر لا يخفى، إذ لم يرتقِ إلى الصحة فكيف يكون متواتراً؟

(١) في (م): «باح» والمعنى قريب.

(٢) وهو كذلك، لم أقف عليه في شيء من المصادر، وكل من جاء بعد المؤلف وافقه عليه، فانظر: «التمييز» لابن الديبع (ص٢٠٠)، و«الأسرار» رقم (٤٧١) و«المصنوع» رقم (٣٢٥) للقاري، و«الفوائد الموضوعة» للكرمي رقم (١٩١)، وغيرها.

(٣) انظر: الحديث رقم (١١٤٣) الآتي.

(٤) انظر: الحديث رقم (١٠٥٥) السابق.

وحديث: «من بطأ به عمله»، هو جزء من حديث أبي هريرة الذي أخرجه مسلم في «صحيحه»، الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار، باب: فضل الاجتماع على تلاوة القرآن، رقم (٢٦٩٩)، وأوله: «**من نفَّس عن مؤمن كربة...**» الحديث.

(٥) انظر: «التذكرة» للزركشي رقم (٧٩) و«الدرر» للسيوطي رقم (٣٨٠) و«الكنْز» رقم (٤٣١٣٢).

(٦) هو: ابن سلمة: ثقة ثبت. انظر: «التقريب» (ص١١٧ ـ ١١٨).

(٧) هو: محمد بن مسلم بن تَدْرُس الأسدي مولاهم المكي: صدوق إلا أنه يدلس، من الرابعة، مات سنة ست وعشرين. ع. «التقريب» (ص٤٤٠).

عن جابر به مرفوعاً، وبشرٌ متروك[١]. لكن هو عندنا في جزء الحسن بن عرفة قال: حدثني خالد بن حيَّان الرقِّيُّ أبو يزيد عن فرات بن (سَلمان)[٢] وعيسى بن كثير[٣] كلاهما عن أبي رجاء عن يحيى بن أبي كثير[٤] عن أبي سلمة عن جابر[٥]. وخالد وفرات فيهما مقال[٦]، ....

---

(١) بِشر بن عُبيد، أبو علي الدارسي ويقال له الدارس. ذكره ابن حبان في «الثقات»، وقال ابن عدي: «منكر الحديث عن الأئمة». وقال أيضاً: «بيِّن الضعف ولم أجد للمتكلمين فيه كلاماً. . . وإذا روى إنما يروي عن ضعيف مثله أو مجهول أو محتمل، أو يروي عمن يرويه عن أمثالهم». وكذبه الأزدي. انظر: «الثقات» لابن حبان (٨/ ١٤١ ـ ١٤٢)؛ «الجرح» (٢/ ٣٦٢)؛ «الكامل» (٢/ ١٥ ـ ١٦)؛ و«الميزان» (١/ ٣٢٠). قلت: وعلى هذا فإسناده واهٍ.

(٢) في الأصل و(ز): «سليمان»، وفي (م) و(د) وبقية النسخ: «سَلمان» مكبراً، وهو الصواب كما في جزء ابن عرفة وتاريخ بغداد وغيرهما.

(٣) لم أجد له ترجمة وهو أَسَدِيٌّ رَقِّيٌّ، حدث عنه خالد بن حيان. انظر: «تاريخ دمشق» (٦١/ ٣٦٣).

(٤) قال في «التقريب» (ص٥٢٥): «ثقة ثبت لكنه يدلس ويرسل».

(٥) جزء الحسن بن عرفة العبدي رقم (٦٣) بمثله، وفيه «فأخذه إيماناً به» بدل «فأخذ به».
وأخرجه الخطيب في «تاريخ بغداد» (٩/ ٢٣١)، وابن النجار في ذيل التاريخ (٥/ ٧٤)، وابن الجوزي في «الموضوعات» رقم (٥٠١) ثلاثتهم عن ابن عرفة قال ثنا خالد بن حيان به.
وأخرجه أبو محمد الخلال في فضل رجب رقم (١٩)، وابن شاهين في «شرح مذاهب أهل السُّنَّة» رقم (٦٩) من طريق خالد بن حيان به.
تنبيه: وقع في «الموضوعات» لابن الجوزي إشكالان؛ **أولهما** أنه جعله من حديث «أبي جابر» بدل (أبي رجاء) يرويه عن يحيى بن أبي كثير ثم أعلَّه به، وتبعه عليه ابن عراق «التنزيه» (١/ ٢٦٥)، **وثانيهما** أنه قال: «فرات بن سُليمان» مصغراً، مع أنه في جزء ابن عرفة (فرات بن سَلمان) وهو المذكور في شيوخ خالد بن حيان. انظر: «تاريخ بغداد» (٩/ ٢٣١).

(٦) **خالد** بن حيان الرقي، أبو يزيد الكندي مولاهم، الخَرَّاز، بالمعجمة والراء وآخره زاي: صدوق يخطئ، من الثامنة، مات سنة إحدى وتسعين ولم يستكمل السبعين. ق. «التقريب» (ص١٢٧).
وفرات بن سلمان الحضرمي الجزري الرقي مولى بني عقيل. وثقه أحمد وابن معين، وقال أبو حاتم: لا بأس به محله الصدق صالح الحديث، وذكره ابن حبان في =

وأبو رجاء لا يُعرف[١].

ورواه كامل الجحدري[٢] في نسخته عن عباد بن عبدالصمد[٣] ـ وهو

= «الثقات»، وقال في المشاهير: كان ثبتاً، وقال ابن عدي: لم أر المتقدمين صرحوا بضعفه وأرجو أنه لا بأس به لأني لم أر في روايته حديثاً منكراً. مات سنة خمسين ومائة. انظر: «الجرح» (٧/ ٨٠)؛ «الثقات» لابن حبان (٧/ ٣٢٢)؛ «المشاهير» له (ص٢٩٤)؛ «الكامل» (٧/ ١٣٧)؛ «تعجيل المنفعة» (ص٣٦٥)؛ و«اللسان» (٦/ ٣٢٤).

(١) لا أعرف من هو، وقد قال ابن ناصر الدين: «أبو رجاء هو فيما أعلم محرز بن عبدالله الجزري مولى هشام، وهو ثقة». وتبعه ابن طولون المؤرخ، إلا أن فيه بعداً لأن محرزاً ممن روى عن فرات بن سلمان كما ذكر في ترجمته، وهنا العكس! وهناك قرائن أخرى تدل على ما ذكرتُ، فانظر: «الضعيفة» للشيخ الألباني (١/ ٦٤٨ ـ ٦٤٩) و«تحقيق القول بالعمل بالحديث الضعيف» للعُثيم، المنشور في مجلة الجامعة الإسلامية، العدد (٦٦).

وعليه فالإسناد ضعيف إن كان فيه أبو رجاء ـ وهو الراجح عندي ـ لجهالته كما أشار إليه المؤلف، وكذا الألباني في «الضعيفة» (١/ ٦٤٨) ولكنه حكم عليه بالوضع.

وقال ابن الجوزي: «لا يصح عن رسول الله...» وأعله بأبي جابر البياضي، قال يحيى: «هو كذاب»، وقال النسائي: «متروك الحديث»، وكان الشافعي يقول: «من حدث عن أبي جابر البياضي بيض الله عينيه» «الموضوعات» (١/ ٤٢٢). ولكن نقل السيوطي في «اللآلئ» (١/ ١٩٦)، والألباني في «الضعيفة» (١/ ٦٤٨) عن ابن الجوزي قوله: «لا يصح، أبو رجاء كذاب».اهـ. ولم أجد هذه العبارة في المطبوع من «الموضوعات»، وقد تقدم أن ابن الجوزي جعل الحديث من رواية أبي جابر البياضي وليس من رواية أبي رجاء، فلعل السيوطي والألباني وقفا على نسخة أخرى للموضوعات فيها ذكرٌ لأبي رجاء، والله أعلم. وقال القاسم بن الحافظ ابن عساكر: «هذا الحديث أيضاً فيه نظر، وقد سمعت أبي رحمه الله يضعفه».اهـ.

وهذا أحسن ما ورد في الباب، وهناك شواهد لا تسمن ولا تغني من جوع، كما سيأتي.

(٢) تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٦٤)، وهو لا بأس به.

و(الجَحْدَرِي): بفتح الجيم وسكون الحاء وفتح الدال المهملتين وفي آخرها الراء، هذه النسبة إلى جَحْدَرْ وهو اسم رجل «الأنساب» (٢/ ٢٥ ـ ٢٦).

والحديث أخرجه البغوي في حديث كامل بن طلحة (١/ ٤)، وعنه ابن شاهين في «شرح مذاهب أهل السُّنَّة» رقم (٧٥)، عن عباد بن عبدالصمد عن أنس به، ولفظه: «من بلغه فضل عن الله فعمل به أعطاه الله ذلك الفضل وإن لم يكن كذلك».

(٣) عَبَّاد بن عبدالصمد يكنى بأبي معمر، وهو كما قال المؤلف: «متروك». انظر: =

متروك ـ عن أنس بن مالك بنحوه. وكذا أخرجه ابن عبدالبر[(١)] بسندٍ فيه الحارث وغيره[(٢)] من حديث أنس[(٣)]. وذكره أبو أحمد بن عدي في كامله من رواية (بزيع)[(٤)] عن ثابت عن أنس، واستنكره[(٥)]. وهكذا أخرجه أبو يعلى[(٦)] والطبراني في محمد بن هشام المستملي[(٧)] ....

= «اللسان» (٤/٣٩٣ ـ ٣٩٥). وفي (م): «عبادة» وهو خطأ.

(١) «جامع بيان العلم وفضله» رقم (٩٣)، من طريق عمر بن بُزَيع عن الحارث بن الحجاج بن أبي الحجاج عن أبي معمر عباد بن عبدالصمد عن أنس مرفوعاً، بلفظ: **«من أدى الفريضة وعلم الناس الخير كان فضله على المجاهد العابد كفضلي على أدناكم رجلاً، ومن بلغه عن الله فضل فأخذ بذلك الفضل الذي بلغه، أعطاه الله ما بلغه وإن كان الذي حدثه كاذباً»**.

(٢) الحارث بن الحجاج بن أبي الحجاج عن أبي معمر، قال عنه الدارقطني: «مجهولان» موسوعة أقوال الدارقطني رقم (٨٢٧). ولعل مراد المؤلف بـ(غيره) هو أبو معمر عباد بن عبدالصمد. فقد أعله ابن عبدالبر به حيث قال: «هذا الحديث ضعيف؛ لأن أبا معمر عباد بن عبدالصمد انفرد به وهو متروك الحديث».اهـ.

(٣) حديث أنس ورد بألفاظ، سيذكر المؤلف بعضها، **ومنها بلفظ**: «من سمع بفضيلة فلم يؤمن بها حرمها يوم القيامة»؛ أخرجه ابن شاهين في «شرح مذاهب أهل السُّنَّة» رقم (٧٥): ثنا علي بن محمد المصري ثنا محمد بن عمرو بن نافع ثنا نعيم بن حماد ثنا ابن المبارك ثنا عاصم عن أنس قوله. وهذا موقوف له حكم الرفع إذ يتعلق بأمر غيبي، غير أنه ضعيف، فشيخ المصنف وشيخه لم أجد لهما ترجمة، ونعيم بن حماد صدوق يخطئ كثيراً كما قال الحافظ.

(٤) في الأصل و(ز) و(د): «بزيغ» بالغين المعجمة، والتصويب من (م) بالمهملة، كما في مصادر التخريج.
وهو: بَزيع بن حسان أبو الخليل البصري الخصَّاف، قال ابن حبان: «يأتي عن الثقات بأشياء موضوعة؛ كأنه المتعمد لها». وقال ابن عدي بعد إيراد حديثٍ له: «له هكذا مناكير لا يتابع عليها». وقال البرقاني عن الدارقطني: «متروك، قلت: له عن هشام عجائب، قال: هي بواطيل، ثم قال: كل شيء له باطل». وقال الحاكم: «يروي أحاديث موضوعة ويرويها عن الثقات»، وقال الذهبي: «متهم» «اللسان» (٢/٢٧٦ ـ ٢٧٧).

(٥) قال عن أحاديث بزيع (٢/٢٤١): «مناكير كلها لا يتابعه عليها أحد وهو قليل الحديث».

(٦) «المسند» (٦/١٦٣)، رقم (٣٤٤٣) وعنه ابن عدي في «كامله» (٢/٢٤١)، من طريق بزيع بن حسان أبي الخليل عن ثابت عن أنس مرفوعاً.

(٧) محمد بن هشام بن البَخْتَري، أبو جعفر المروزي المستملي البغدادي، المعروف بابن =

من[١] معجمه الأوسط بلفظ: **«من بلغه عن الله فضيلةٌ فلم يُصدِّقْ بها لم يَنَلها»**[٢].

وله شواهد عن ابن عباس[٣]، وابن عمر[٤]، ....

= أبي الدُّميك. قال الدارقطني: لا بأس به. وقال الخطيب: «كان ثقة». وقال ابن المنادي: «كتب الناس عنه، صدوق». وقال الذهبي: «موَثَّق». توفي سنة سبع أو تسع وثمانين ومائتين. انظر: «سؤالات الحاكم» للدارقطني رقم (١٧٦)، «تاريخ بغداد» (٤/ ٥٧٤)، «تاريخ الإسلام» (٢١/ ٢٩٤)، «الميزان» (٣/ ١٨٥)، «تراجم شيوخ الطبراني» (ص٦٢٨).

(١) كذا في الأصل و(ز)، وفي (م): «في».

(٢) «المعجم الأوسط» (٥/ ٢١٧)، رقم (٥١٢٩) من طريق بزيع أبو الخليل عن ثابت عن أنس به مرفوعاً نحوه. وقال: «لم يرو هذا الحديث عن ثابت إلا بزيع أبو الخليل».
وأخرجه ابن حبان في «المجروحين» (١/ ٢٢٨) وعنه ابن الجوزي في «الموضوعات» رقم (١٦٤٣) من طريق بزيع عن محمد بن واسع وثابت البناني وأبان عن أنس مرفوعاً نحوه.
قال ابن الجوزي في الموضع نفسه: «موضوع، قد وضعه من قد عزم على وضع أحاديث الترغيب... وقال: أما حديث أنس فالمتهم بوضعه: بزيع، وقد ذكرنا عن الدارقطني أنه قال: هو متروك»، وقال الهيثمي: «فيه بزيع أبو الخليل وهو ضعيف» «المجمع» (١/ ٣٧٥). ومثله قول البوصيري في «الإتحاف» (٧/ ٣٨٨) وهذا تساهل منهما رحمهما الله. وعزاه الحافظ في «المطالب» رقم (٣٠٤١) لأبي يعلى وقال: «بزيع ضعيف جدّاً».

(٣) أخرجه ابن شاهين في «شرح مذاهب أهل السُّنَّة» (ص١٢١)، رقم (٧٢ ـ ٧٣) من طريقَي الماضي بن محمد والسري بن مخلد، كلاهما عن جويبر عن الضحاك عن ابن عباس مرفوعاً، ولفظ الأول: «من بلغه عن الله رغبة فطلب ثوابها أعطاه الله أجرها وإن لم تكن الرغبة على ما بلغه، قلته أو لم أقله فأنا قلته».
وإسناده **ضعيف جدّاً**، الماضي بن محمد قال عنه الحافظ: «ضعيف»، والسري بن مخلد ضعَّفه الأزدي كما قال العراقي، وشيخهما قال عنه الحافظ: «ضعيف جدّاً، وروايته عن الضحاك متكلم فيه». انظر: «المغني» للعراقي (١/ ٣٣٨)؛ «تهذيب التهذيب» (١/ ٣٢٠ ـ ٣٢١)؛ و«التقريب» (ص٢٢١ و٤٤٩).

(٤) أخرجه ابن شاهين في «شرح مذاهب أهل السُّنَّة» رقم (٧١) قال: حدثنا علي بن محمد العسكري ثنا علي بن عبدالله بن المبارك الصغاني بمكة ثنا زيد بن المبارك ثنا يزيد بن هارون ثنا أبو الصباح المؤذن ثنا عبدالعزيز عن ابن عمر مرفوعاً نحوه.
والحديث في إسناده أبو الصباح المؤذن: لم أجد له ترجمة، وعبدالعزيز إن كان هو ابن قيس البصري فهو مقبول كما قال الحافظ، وإن كان هو ابن رفيع الأسدي فثقة.

وأبي هريرة(١). وقد قال ابن عبدالبر(٢): إنهم يتساهلون في الحديث إذا كان من فضائل الأعمال. فإن قيل: كيف هذا مع اشتراطهم في جواز العمل بالضعيف عدمُ اعتقاد ثبوته؟ قلنا: بِحَمْله(٣) على ما صح مما ليس بقطعي حيث لم يكن صحيحاً في نفس الأمر، أو بِحَمْله(٣) إن كان عامّاً بحيث يشمل الضعيف على اعتقاد الثبوت من حيث إدراجه في العمومات لا من جهة السند؛ على أنه يحتمل أن يكون قوله: «إيماناً به»؛ أي: بسعة فضل الله

= ولكن شيخ المصنف وشيخ شيخه لم أجد لهما ترجمة، **فالإسناد ضعيف** على كل حال.

وله طريق آخر، أخرجه المرهبي في فضل العلم وفي إسناده الوليد بن مروان وهو **مجهول** كما قال ابن عراق. انظر: «تنزيه الشريعة» (١/ ٢٦٥).

وأخرجه ابن شاهين أيضاً في «شرح مذاهب أهل السُّنَّة» رقم (٧٠)، والدارقطني كما في «تنزيه الشريعة» (١/ ٢٦٥)، وعنه ابن الجوزي في «الموضوعات» رقم (١٦٤٢)، وابن الأبَّار في «معجمه» رقم (٢٥٠)؛ كلهم من طريق علي بن الحسن المُكتِب عن إسماعيل بن يحيى بن عبيد الله عن مسعر بن كدام عن عطية العوفي عن ابن عمر مرفوعاً نحو لفظ الترجمة.

وهو موضوع، علي بن الحسن المكتب: «هالك، كذَّبه يحيى القطان». وإسماعيل بن يحيى التيمي، قال ابن عدي: «يحدث عن الثقات بالأباطيل»، وقال ابن حبان: «يروي الموضوعات عن الثقات»، وقال الدارقطني: «كذاب متروك»؛ كذا في «الموضوعات». وزاد الذهبي في «تلخيصه»: «وعطية العوفي: هالك». انظر: «الموضوعات» (٣/ ٤٠٢)؛ «الميزان» (٣/ ١٢٠)؛ التلخيص» (ص٣٠٨).

(١) أخرجه ابن عساكر في «تاريخه» (٣٨/ ٢٠٦) من طريق البَخْتَري بن عُبيد الطابخي عن أبيه عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: **«من حدث عني حديثاً وهو لله ﷻ رضا فأنا قلتُه وإن لم أكن قلتُه»**. وفيه البَخْتَري بن عبيد الطابخي، قال الحافظ فيه: ضعيف متروك. وقال أبو نعيم والحاكم والنقاش: «روى عن أبيه عن أبي هريرة موضوعات». انظر: «تهذيب التهذيب» (١/ ٢١٤)، و«التقريب» (ص٥٩). وهنا رواه عن أبيه عن أبي هريرة، فهو من موضوعاته!

(٢) لم أجده بهذا السياق، وفي «جامع بيان العلم» (١/ ١٠٣) ما نصه: «وأهل العلم بجماعتهم يتساهلون في الفضائل فيروونها عن كلٍّ، وإنما يتشددون في أحاديث الأحكام». اهـ. ولعل باقي الكلام مدرج من كلام السخاوي، أو منقول من كتاب آخر مفقود، والله أعلم.

(٣) كذا في الأصل و(م)، وفي (ز): «يحمله»، بالياء آخر الحروف.

ورحمته، لا بخصوص هذا الخبر[١].

١١٠٣ حديث: «من بنى بناءاً فوق ما يكفيه كُلِّف يوم القيامة أن يحملَه على عاتقه من سبع أرَضِين».

البيهقي في الشعب[٢] وأبو نعيم في الحلية[٣] من حديث الثوري عن سلمة بن كهيل[٤] عن أبي عُبيدة[٥] عن ابن مسعود به مرفوعاً[٦].

---

(١) وهناك شروط أخرى عند من يرى جواز العمل بالحديث الضعيف في فضائل الأعمال، وهي: (١) أن لا يكون ضعفه شديداً، (٢) وأن لا يشهر ذلك لئلا يعمل المرء بحديث ضعيف فيشرع ما ليس بشرع، أو يراه بعض الجهال فيظن أنه سنة صحيحة. انظر: «تبيين العجب» (ص١١)؛ «فتح المغيث» (٢/ ١٥٤ ـ ١٥٥)؛ و«تدريب الراوي» (١/ ٣٥١). والشرط الأول منتفي في هذا الحديث. ونقل الشوكاني عن الحافظ أن هذه الروايات لا تؤيد القول بجواز العمل بما يروى عن النبي ﷺ من الكلام الذي هو خير، مع عدم البحث عن صحته... ثم علق الشوكاني على كلام ابن عبدالبر السابق: «إن الأحكام الشرعية متساوية الأقدام، لا فرق بينها، فلا يحل إثبات شيء منها إلا بما تقوم به الحجة، وإلا كان من التقول على الله بما لم يقل، وفيه من العقوبة ما هو معروف، والقلب يشهد بوضع ما ورد في هذا المعنى وبطلانه، والله أعلم». اهـ «الفوائد المجموعة» (ص٢٨٠ ـ ٢٨٣).

(٢) «شعب الإيمان» (١٣/ ٢٢١ ـ ٢٢٢)، رقم (١٠٢٢٧) من طرق عن المسيب بن واضح ثنا يوسف بن أسباط عن سفيان الثوري به، بلفظ مقارب.

(٣) «حلية الأولياء» (٨/ ٢٤٦) من طريق المسيب به نحوه. ثم أخرجه في (٨/ ٢٥٢) من طريق عبدالله بن خبيق ثنا يوسف بن أسباط به نحوه.

(٤) سلمة بن كهيل الحضرمي، أبو يحيى الكوفي: ثقة، من الرابعة. ع. «التقريب» (ص١٨٨).

(٥) أبو عُبيدة بن عبدالله بن مسعود، مشهور بكنيته، والأشهر أنه لا اسم له غيرها، ويقال: اسمه عامر، كوفي: ثقة، من كبار الثالثة، والراجح أنه لا يصح سماعه من أبيه، مات بعد سنة ثمانين. ع. «التقريب» (ص٥٧٨).

(٦) وأخرجه أيضاً ابن أبي الدنيا في قصر الأمل رقم (٢٤٦)، وابن عدي (٨/ ١٢٥)، والطبراني في «الكبير» رقم (١٠٢٨٧)، وعنه ابن الشجري في «أماليه» (٢/ ٢٠٣ ـ ٢٠٤).

وأخرجه ابن جميع الصيداوي في «معجم شيوخه» (ص١١٤ ـ ١١٥)، وعنه: ابن عساكر في «تاريخه» (٥٣/ ١١٤ ـ ١١٥)، وابن العديم في «تاريخه» (٣/ ١١٧٨)؛ كلهم من طريق المسيب بن واضح به نحوه. =

وللطبراني[(١)]، ....

= وهذا الحديث إسناده ضعيف لعلل ثلاث:

١ ـ المسيب بن واضح السلمي متكلم فيه، قال أبو حاتم: «صدوق يخطئ كثيراً، فإذا قيل له لم يقبل». وقال ابن عدي: «كان النسائي حسن الرأي فيه، ويقول: الناس يؤذوننا فيه». ثم ساق ابن عدي أحاديث تستنكر وقال: «أرجو أن باقي حديثه مستقيم، وهو ممن يكتب حديثه». وقال الدارقطني: «ضعيف»، وقال أبو عروبة: «كان لا يحدث إلا بشيء يعرفه يقف عليه»، وقال الساجي: «تكلموا فيه في أحاديث كثيرة». انظر: «اللسان» (٨/ ٦٩ ـ ٧١).

ولكن تابعه عبدالله بن خبيق كما أخرجه أبو نعيم في «الحلية» (٨/ ٢٥٢)، وابن خبيق هو الأنطاكي، ذكره ابن أبي حاتم ولم يذكر سوى قوله: أدركته ولم أكتب عنه «الجرح» (٥/ ٤٦).

٢ ـ يوسف بن أسباط متكلم فيه أيضاً، وثقه ابن معين، وقال أبو حاتم: «لا يحتج به»، وقال البخاري: «كان قد دفن كتبه فكان لا يجيء بحديثه كما ينبغي»، وذكره ابن حبان في ثقاته، فأثنى عليه وقال: «مستقيم الحديث ربما أخطأ وهو من خيار أهل زمانه». وقال ابن عدي: «يوسف بن أسباط عندي من أهل الصدق، إلا أنه لما عدم كتبه كان يحمل على حفظه فيغلط ويشبه عليه، ولا يتعمد الكذب» «اللسان» (٨/٥٤٨).

٣ ـ الانقطاع بين أبي عبيدة وابن مسعود، فأبو عبيدة بن عبدالله بن مسعود لم يسمع من أبيه شيئاً باعترافه هو. انظر: «تهذيب الكمال» (١٤/ ٦١ ـ ٦٢).

والحديث ضعَّفه جمعٌ من أهل العلم؛ قال ابن أبي حاتم: «سألت أبي عن حديث رواه مسيب بن واضح عن يوسف بن أسباط عن سفيان الثوري عن سلمة بن كهيل عن أبي عبيدة عن عبدالله عن النبي ﷺ قال: فذكره، قال أبي: هذا حديث باطل، لا أصل له بهذا الإسناد» «العلل» رقم (١٨٤٠). وقال المنذري في «الترغيب» رقم (٢٧٤٣): «رواه الطبراني في «الكبير» من رواية المسيب بن واضح، وهذا الحديث مما أنكر عليه، وفي سنده انقطاع». وقال الذهبي في «الميزان» بعد إيراده من هذا الوجه (٤/ ١١٦): «هذا حديث منكر». وقال العراقي في «المغني» (١/ ١١١٦): «رواه الطبراني من حديث ابن مسعود بإسناد فيه لين وانقطاع».

وقال الألباني في «الضعيفة» رقم (١٧٥): «باطل»؛ وفي ضعيف «الترغيب والترهيب» رقم (١١٧٦): «ضعيف جدّاً».

(١) لم أقف عليه في المطبوع، وعزوُه إلى الطبراني فيه نظر؛ لأن الحديث لم يورده الهيثمي في «المجمع» بهذا اللفظ، وأورده السيوطي في «الجامع الصغير» بهذا اللفظ وعزاه إلى أبي نعيم في الحلية، وبلفظ: «**من بنى فوق عشرة أذرع ناداه مناد من** =

وعنه أبو نعيم في الحلية أيضاً[١] من حديث الوليد بن موسى القرشي[٢] عن الأوزاعي [١٨٠/ب] عن يحيى بن أبي كثير عن الحسن عن أنس مرفوعاً: «**إذا بنى الرَّجل المسلمُ سبعة أو تسعة أذرُعٍ ناداه[٣] منادٍ من السَّماء: أين تذهب يا أفسق الفاسقين؟**»[٤].

= **السماء: يا عدو الله إلى أين تريد؟**». وقال المناوي في شرحه: أغفل المصنف من خرجه، وذكر المناوي أن السيوطي عزاه في الدرر إلى الطبراني. قال الألباني معلقاً عليه: «فيه إشارة إلى أن ذكر الطبراني في «الجامع الصغير» زيادة مقحمة من بعض النساخ، وعزوه في «الدرر» إلى الطبراني أيضاً فيه عندي نظر؛ لأن الحديث بهذا اللفظ المذكور لم يورده السيوطي نفسه في «الجامع الكبير»، وإنما أورد فيه لفظ أبي نعيم، فهذا مع عدم إيراد الهيثمي للحديث يجعلنا نشك في كون الحديث عند الطبراني، والله أعلم» «الضعيفة» (١/ ٣٢٣). وعزاه السيوطي في المطبوع من الدرر إلى أبي نعيم في الحلية فقط.

(١) «الحلية» (٣/ ٧٥) قال: ثنا سليمان بن أحمد ثنا علي بن سعيد الرازي ثنا الربيع بن سليمان الجيزي ثنا الوليد بن مسلم الدمشقي [كذا في المطبوع! وهو تصحيف] عن الأوزاعي به مثله. وقال: «غريب من حديث الحسن ويحيى والأوزاعي تفرد به **الوليد بن موسى القرشي**، وهو ضعيف ليس كالوليد بن مسلم الدمشقي».اهـ. وهذا صريح من أن الراوي هو (الوليد بن موسى القرشي)، فتصحف في المطبوع إلى (الوليد بن مسلم الدمشقي).

(٢) الوليد بن موسى الدمشقي القرشي، يروي عن الأوزاعي. قال العقيلي: «أحاديثه بواطيل لا أصول لها، ليس ممن يقيم الحديث». وقال الدارقطني: «منكر الحديث»، وقوَّاه أبو حاتم، وقال غيره: «متروك»، ووهاه ابن حبان، وله حديث موضوع كما قال الذهبي في «الميزان». انظر: «ضعفاء العقيلي» (٦/ ٢٣١)، و«الميزان» (٤/ ٣٤٩).

(٣) كذا في الأصل و(ز)، وفي (م): «سبعة **أذرع** أو تسعة أذرع، **نادى**...».

(٤) والحديث إسناده منكر، وآفته الوليد بن موسى هذا، فهو متهم. بالإضافة إلى كون يحيى بن أبي كثير مدلساً وقد عنعن، والحسن لم يصرح بالسماع عن أنس وهو مدلس أيضاً.

ومتنه ظاهر الوضع؛ لأن الارتفاع بالبناء القدرَ المذكور في هذا الحديث ليس ذنباً بَلْهَ كبيرة حتى يحكم على فاعله بأنه أفسق الفاسقين، فقاتل الله الوضَّاعين ما أقل حياءهم وأجرأهم على النار، كذا قال الألباني في «الضعيفة» (١/ ٣٢٣).

وورد حديث أنس من طرق أخرى، هي:

• **الأولى**: طريق أبي طلحة الأسدي عن أنس مرفوعاً؛ رواه عنه إبراهيم بن محمد بن حاطب وعبدالملك بن عمير. =

= **أما رواية إبراهيم** فأخرجها البخاري في «التاريخ الكبير» معلقاً (١/ ٨٧)، وأبو داود في «السنن»، الأدب، باب: ما جاء في البناء رقم (٥٢٣٧) واللفظ له، وعنه ابن أبي الدنيا في قصر الأمل رقم (٢٤١)، وأبو يعلى في «مسنده» رقم (٤٣٤٧)، والطحاوي في «شرح مشكل الآثار» رقم (٩٥٦)، والبيهقي في «الشعب» رقم (١٠٢٢١)؛ كلهم عن زهير بن معاوية عن عثمان بن حكيم عن إبراهيم بن محمد بن حاطب به، بلفظ: «**أما إن كل بناء وبال على صاحبه إلا ما لا، إلا ما لا**» يعني ما لا بد منه. وفيه قصة.

قال العراقي في «المغني» رقم (٤٠٥٤): «إسناده جيد»، ووافقه الألباني في «الصحيحة» (٦/ ٧٩٥).

وهو كذلك، فأبو طلحة الأسدي روى عنه أكثر من اثنين وذكره ابن حبان في «الثقات»، وقال الذهبي عنه في الكاشف: «صدوق»، وباقي رجاله ثقات.

وأما رواية عبدالملك بن عمير، فأخرجها أحمد في «مسنده» رقم (١٣٣٠١)، والبخاري في «التاريخ الكبير» رقم (٢٤١) وفي «الكنى» رقم (٣٨٥)، وابن أبي الدنيا في قصر الأمل رقم (٢٣٥)، والبيهقي في «الشعب» رقم (١٠٢٢٢)؛ كلهم عن شريك النخعي عن عبدالملك بن عمير عن أبي طلحة به بمعناه.

وهذا إسناد فيه ضعف لأجل شريك وهو ابن عبدالله النخعي القاضي، قال الحافظ: صدوق يخطئ كثيراً تغير حفظه لما ولي القضاء. وهو يقوّي ما قبله.

• **الثانية**: طريق إسحاق بن أبي طلحة عن أنس مرفوعاً؛ أخرجه ابن ماجه، الزهد، باب: في البناء والخراب رقم (٤١٦١) قال: ثنا عباس بن عثمان الدمشقي؛ وابن أبي الدنيا في قصر الأمل رقم (٢٤٠) قال: حدثنا أبو داود ثنا مؤمل بن الفضل؛ كلاهما (عباس ومؤمل) عن الوليد بن مسلم ثنا **عيسى بن عبدالأعلى بن أبي فروة** عن إسحاق بن أبي طلحة به بمعناه، وفي آخره دعا النبي للأنصاري بقوله: «**يرحمه الله، يرحمه الله**».

قال الذهبي في عيسى بن عبدالأعلى هذا: «لا يكاد يعرف» «الميزان» (٣/ ٣١٥).

وأخرجه الطبراني في «الأوسط» (٣/ ٢٥٨) وعنه «الضياء في المختارة» (٤/ ٣٧٠) وجعلاه من رواية **عبدالأعلى بن عبدالله بن أبي فروة** عن إسحاق بن عبدالله بن أبي طلحة به بمعناه. ثم قال: «لم يرو هذا الحديث عن إسحاق بن عبدالله إلا عبدالأعلى بن عبدالله بن أبي فروة تفرد به الوليد».

قال الهيثمي: «رواه الطبراني في «الأوسط» ورجاله ثقات» «المجمع» (٤/ ١٢١).

وقال المنذري في «ترغيبه» (٢/ ٧٥٢): «رواه الطبراني مختصراً بإسناد جيد». ورجح الشيخ الألباني كونه **عبدالأعلى بن عبدالله بن أبي فروة،** وقال: «فإن كان هو عيسى فهو مجهول، وإن كان عبدالأعلى فهو ثقة؛ وعلى الأول، فهو إن لم يزد الحديث قوة =

وله شواهد، منها حديث: **«يُؤجَر المرءُ في[1] كلِّ نفقةٍ إلَّا ما كان في الماء والطِّين»[2]**.

= فلا يضره، وعلى الآخر، يكون الإسناد صحيحاً إن سلم من تدليس الوليد بن مسلم، والله أعلم» «الصحيحة» (٦/ ٧٩٩).

• **الثالثة**: طريق عامر الشعبي عن أنس مرفوعاً؛ أخرجه البزار «الكشف» رقم (٣٦٤٤): ثنا علي بن الفضل الكرابيسي ثنا مروان بن معاوية عن محمد بن أبي بكر الثقفي عن عامر به بمعناه مختصراً.

قال البزار: «لا نعلمه يروى عن الشعبي عن أنس إلا بهذا الإسناد».

• **الرابعة**: طريق زيد بن وهب عن أنس مرفوعاً؛ أخرجه أبو نعيم في «أخبار أصبهان» (١/ ١٣٩)، و«الضياء في المختارة» (٦/ ١٤٠)، رقم (٢١٣٧)؛ كلاهما من طريق عطاء بن جبلة عن الأعمش عن زيد بن وهب به بمعناه. قال الضياء: «عطاء بن جبلة قال الرازي: هو لين».

وهذا إسناد ضعيف، عطاء بن جبلة قال عنه أبو حاتم: «ليس بالقوي يكتب حديثه»، وقال أبو زرعة: «منكر الحديث» «اللسان» (٥/ ٤٤٢).

• **الخامسة**: طريق أبي حمزة عن أنس مرفوعاً؛ أخرجه البيهقي في «الشعب» (١٣/ ٢٢٠)، رقم (١٠٢٢٣)، وأبو القاسم الأصبهاني في «ترغيبه» (٢/ ٢٠٦)، رقم (١٤٤٣) كلاهما من طريق قيس بن الربيع عن أبي حمزة عن أنس به بمعناه.

وهذا إسناد ضعيف، قيس بن الربيع هو أبو محمد الكوفي الأسدي قال عنه الحافظ: صدوق تغير لما كبر وأدخل عليه ابنه ما ليس من حديثه فحدث به «التقريب» (٥٥٧٣)، وأبو حمزة هو عبدالرحمٰن بن عبدالله أو ابن أبي عبدالله، المازني، أبو حمزة البصري جار شعبة قال عنه الحافظ: «مقبول من الرابعة» «التقريب» (ص٢٨٦ ـ ٢٨٧).

• **السادسة**: طريق شبيب بن بشر عن أنس به مرفوعاً؛ أخرجه الترمذي في «جامعه»، صفة القيامة، باب: (٤٠)، رقم (٢٤٨٢) قال: ثنا محمد بن حميد الرازي؛ وابن أبي الدنيا في قصر الأمل رقم (٢٣٠) قال: ثنا الحسن بن عرفة؛ كلاهما عن زافر بن سليمان عن إسرائيل عن شبيب بن بشر به، ولفظه: «النفقة كلها في سبيل الله إلا البناء فلا خير فيه»، قال أبو عيسى: «هذا حديث غريب». وهذا إشارة إلى ضعفه، فإن زافر بن سليمان صدوق كثير الأوهام، وشبيب بن بشر صدوق يخطئ. **والخلاصة**: الحديث حسن بمجموع طرقه.

(١) في (م): «على».

(٢) لم أقف عليه بهذا اللفظ، ولكن رُوي نحوه عن خباب بن الأرت **موقوفاً ومرفوعاً**.

أما الموقوف: فأخرجه الحميدي في «مسنده» رقم (١٥٤) وعنه الطبراني في «الكبير» =

....

= رقم (٣٦٣٣)، وأبو نعيم في «الحلية» (١/ ١٤٦)، وأحمد رقم (٢١٠٦٩)، وهناد في «الزهد» رقم (٧٢٠)، والبخاري في «صحيحه»، المرضى، باب: تمني المريض الموت، رقم (٥٦٧٢) واللفظ له، وفي «الأدب» رقم (٤٥٥)، والطبراني أيضاً رقم (٣٦٣٥)؛ من طرقٍ عن إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم قال: دخلنا على خباب نعوده وقد اكتوى سبع كيات فقال: إن أصحابنا الذين سلفوا مضوا ولم تنقصهم الدنيا، وإنا أصبنا ما لا نجد له موضعاً إلا التراب ولولا أن النبي ﷺ نهانا أن ندعو بالموت لدعوت به. ثم أتيناه مرة أخرى وهو يبني حائطاً له فقال: «إن المسلم ليؤجر في كل شيء ينفقه إلا في شيء يجعله في هذا التراب».

قال البيهقي في الآداب (ص٢٩٠): «وفي الحديث الصحيح عن خباب...» فذكره موقوفاً.

ولا شك أن إخراج البخاري له في «صحيحه» يقوي جانب الوقف، ولكن عند التأمل نجد أن البخاري جعله في كتاب المرضى في باب (تمني المريض الموتَ)، وهذا يصدق على الشطر الأول من الحديث، وأما الشطر الثاني ـ وهو محل الشاهد ـ فلم يصرَّح برفعه هنا، ولكنه جاء مصرحاً من طرق أخرى بعضها صحيحة وأخرى ضعيفة يعتبر بها كما سيأتي.

وأما المرفوع: فأخرجه هناد في «الزهد» رقم (٧٢٢): ثنا أبو معاوية عن إسماعيل ابن أبي خالد عن قيس عن خباب قال: اكتوى سبع كيات، فأتيناه نعوده، فقال: لولا أني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**لا تتمنوا الموت**» لتمنيته. وإذا هو يصلح حائطاً له فقال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**إن الرجل يؤجر في نفقته كلها إلا في هذا التراب**».

قال الألباني: «هذا إسناد صحيح عزيز، وهو على شرط الشيخين» «الصحيحة» رقم (٢٨٣١). ومن هذا الوجه أخرجه ابن حبان في «صحيحه» رقم (٣٢٤٣)، والبيهقي في «الشعب» معلقاً رقم (١٠٢٣٢) كلاهما دون ذكر التمني. قال البيهقي: «رفعه غريب بهذا الإسناد، وقد روي عن علي بن يزيد عن القاسم عن أبي أمامة عن خباب مرفوعاً، وهو بذلك الإسناد أشبه».اهـ.

وهذا أصح ما روي مرفوعاً من حديث خباب في هذا الباب، وقد استغربه البيهقي وأشار إلى أن الأشبه بالمرفوع هو رواية علي بن يزيد عن القاسم عن أبي أمامة عن خباب؛ كما أخرجه ابن أبي الدنيا في (قِصر الأمل) رقم (٢٣٨)، والطبراني في «المعجم الكبير» رقم (٣٦٢٠)، وأبو نعيم في «معرفة الصحابة» رقم (٢٣٤٤).

وإسناده ضعيف، عبيد الله بن زحر صدوق يخطئ كما قال الحافظ، وعلي بن يزيد هو الألهاني: ضعيف، ولكنه يصلح للاعتبار. انظر: «الصحيحة» رقم (٢٨٣١ بتصرف). =

وقال ﷺ لمن رآه من أصحابه يصلح خُصّاً[(١)] له قد وَهَى: «**الأمر أعجلُ من ذلك**»[(٢)].

= أخرجه ابن ماجه في «سننه»، الزهد، باب: في البناء والخراب رقم (٤١٦٣)، والترمذي، صفة القيامة، باب: (٤٠)، رقم (٢٤٨٣)، والطبراني في «الكبير» (٤/٧٢)، رقم (٣٦٧٥)، والقضاعي رقم (١٠٤٦). قال الترمذي: «حسن صحيح»، وأقره الحافظ في «الفتح» (١١/ ٩٢). وفيه شريك وهو صدوق يخطئ كثيراً وتغير حفظه لما ولي القضاء، وقد خالفه شعبة، حيث رواه عن أبي إسحاق بهذا الإسناد مقتصراً على النهي عن تمني الموت دون ذكر الشاهد. أخرجه الطيالسي رقم (١١٤٩)، والترمذي في «جامعه» رقم (٩٧٠) وقال: حسن صحيح، وأحمد رقم (٢١٠٦٦)، والشاشي رقم (١٠١٦)؛ كلهم عن شعبة به.

والخلاصة أن قوله: «يؤجر المرء في كل نفقة إلا ما كان في الماء والطين»، إنما هو من كلام خباب ولا يصح رفعه. وقال الشيخ الألباني بأن الموقوف أصح، لكنه رأى أنه في حكم المرفوع أيضاً. انظر: «الصحيحة» (٦/ ٧٩٩). والله أعلم.

(١) «الخُصّ»: بضم الخاء المعجمة وتشديد الصاد المهملة: له إطلاقات، والمراد هنا: بيتٌ يسقف عليه من خشبة، وجمعه: خِصَاص، وخُصُوص، وأَخْصَاص، سمي خُصّاً لما فيه من الخِصَاص، وهي التفاريج الضيِّقة. انظر: «تاج العروس» (١٧/ ٥٥٤).

(٢) أخرجه ابن أبي شيبة في «مصنفه» رقم (٣٥٤٤٦) واللفظ له، وأحمد في «المسند» رقم (٦٥٠٢) وفي الزهد (ص٣٧ ـ ٣٨)، وهنَّاد في «الزهد» رقم (٥١٥)، وعنه أبو داود في «السنن»، الأدب، باب: ما جاء في البناء رقم (٥٢٣٥) وكذا الترمذي في «جامعه»، الزهد، باب: ما جاء في قصر الأمل، رقم (٢٣٣٥) وقال: «حسن صحيح»؛ وأخرجه ابن ماجه في «السنن»، الزهد، باب: في البناء والخراب، رقم (٤١٦٠)، وابن حبان في «صحيحه» رقم (٢٩٩٦ ـ ٢٩٩٧)، والبيهقي في «الشعب» رقم (١٠٢٢٠)، وابن النجار في «ذيل تاريخ بغداد» (١/ ٢٠٤)، رقم (١٠٨)؛ كلهم عن أبي معاوية الضرير عن الأعمش عن أبي السفر عن عبدالله بن عمرو بن العاص قال: مر عليَّ رسول الله ﷺ ونحن نصلح خُصّاً لنا، فقال: ما هذا؟ قلت: خص لنا وَهَى نصلحه، فقال رسول الله ﷺ: «**ما أرى الأمر إلا أعجل من ذلك**».

وفي لفظ لابن حبان: «الأمر أسرع من ذلك»، وللبيهقي في «الشعب»: «الأمر أسرع مما ترون».

وأخرجه البيهقي في «الآداب» رقم (٨٧٩) من رواية محاضر بن المورع عن الأعمش به نحوه، وقال: «الأمر أسرع مما ترون».

والحديث صححه الترمذي وابن حبان وأقره الحافظ في «الفتح» (١١/ ٩٣)، والعراقي =

١١٠٤ حديث: «من بُورِك له في شيءٍ فَلْيلزمْه».

في: «من أصاب»[١].

١١٠٥ حديث: «من تأنَّى أصاب».

في: «التَّأَنِّي»[٢].

١١٠٦ حديث: «من ترك شيئاً لله عوَّضه اللهُ خيراً منه».

في: «مَا ترك»[٣].

١١٠٧ حديث: «من ترك الصَّلاة فقد كفر».

الدارقطني في العلل[٤] من رواية أبي النضر هاشم بن القاسم[٥] عن أبي جعفر الرازي[٦] ....

= في «المغني» رقم (٣٢٢١)، والمنذري في «ترغيبه» رقم (٤٨٠٧)، والألباني في تعليقه عليه.

ومعنى قوله: «الأمر أعجل من ذلك» أي: الأجل أقرب من أن تخرب هذا البيت؛ أي: تصلح بيتك خشية أن ينهدم قبل أن تموت، وربما تموت قبل أن ينهدم؛ فإصلاح عملك أولى من إصلاح بيتك! قال الطيبي ﷺ: «أي: كوننا في الدنيا كعابر سبيل أو راكب مستظل تحت شجرة أسرع مما أنت فيه من اشتغالك بالبناء». انظر: «تحفة الأحوذي» (٦/ ٦٢٩).

وقال الحافظ في «الفتح» (١١/ ٩٣) بعد ذكر هذه الأحاديث: «وهذا كله محمول على ما لا تمس الحاجة إليه مما لا بد منه للتوطن وما يقي البرد والحر».

(١) انظر: الحديث رقم (١٠٧٢).

(٢) انظر: الحديث رقم (٣١٨).

(٣) انظر: الحديث رقم (٩٥٩).

(٤) «العلل» (١٢/ ٨١)، رقم (٢٤٤٦) من هذا الوجه مرفوعاً بلفظ: **«من ترك الصلاة متعمداً فقد كفر جهاراً»**.

(٥) وهو: ثقة ثبت، من رجال الشيخين. انظر: «التقريب» (ص٥٠١).

(٦) مشهور بكنيته، واسمه: عيسى بن أبي عيسى التميمي مولاهم. وثقه ابن معين وابن المديني وابن عمار والحاكم وأبو حاتم. وليَّنه أحمد والفلاس والنسائي والساجي وابن خراش والعجلي مع قول أكثرهم: «صدوق». وقال غير واحد: «سيء الحفظ، يغلط في روايته عن مغيرة». وقال ابن عدي: «عامة أحاديثه مستقيمة، قد روى عنه الناس وأرجو أنه لا بأس به». انظر: «تهذيب التهذيب» (٤/ ٥٠٣). فأعدل الأقوال في حقه ما قاله ابن عدي.

عن الربيع بن أنس[(١)] عن أنس ـ وليس هو بأبيه ـ به[(٢)].

قال: ورواه علي بن الجعد[(٣)] عن أبي جعفر عن الربيع مرسلاً وهو أشبه بالصواب[(٤)]. ورواه البزار من حديث أبي الدرداء قال: «أوصاني أبو القاسم ﷺ أن لا أُشركَ بالله شيئاً وإن حُرِّقتُ، ولا أترك صلاةً مكتوبةً متعمِّداً، فمن تركها متعمِّداً فقد كفر، ولا أشرب خمراً[(٥)] فإنَّها مفتاح كلِّ شرٍّ»؛ أخرجه من رواية

---

(١) الربيع بن أنس البكري أو الحنفي، البصري ثم الخراساني. قال العجلي وأبو حاتم: «صدوق». وقال النسائي: «ليس به بأس». وذكره ابن حبان في «الثقات» وقال: «الناس يتقون من حديثه ما كان من رواية أبي جعفر عنه؛ لأن في أحاديثه عنه اضطراباً كثيراً». ورماه ابن معين بالتشيع المفرط. مات سنة أربعين ومائة أو قبلها. انظر: «التهذيب للحافظ» (١/ ٥٨٩ ـ ٥٩٠).

(٢) ومن هذا الوجه أخرجه الطبراني في «الأوسط» رقم (٣٣٤٨) وقال: «لم يروه عن أبي جعفر الرازي إلا هاشم بن القاسم، تفرد به محمد بن أبي داود». وحسن إسناده المناوي في «التيسير» (٢/ ٤٠٩). وقال الهيثمي: «رجاله موثقون إلا محمد بن أبي داود فإني لم أجد من ترجمه، وقد ذكر ابن حبان في «الثقات»: محمد بن أبي داود البغدادي فلا أدري هو هذا أم لا». اهـ. وقال المنذري: «إسناده لا بأس به» «الترغيب» (١/ ٢٥٧). وجعل الشيخ الألباني هذا الحديث من مناكير أبي جعفر الرازي حيث زاد فيه: «جهاراً» مع كونه سيء الحفظ وقد قال عنه ابن حبان: «كان ممن ينفرد بالمناكير عن المشاهير». انظر: «الصحيحة» (١١/ ٢٩٠ ـ ٢٩١). قلت: وهو كذلك لا سيما وروايته عن الربيع مضطربة أيضاً، فهي معلولة.

(٣) لم أقف عليه في المطبوع. ونصُّه في «العلل»: «وخالفه علي بن الجعد، فرواه عن أبي جعفر...».

(٤) في «العلل» (١٢/ ٨٢): «والمرسل أشبه بالصواب». ولم أقف عليه عند غير الدارقطني. وقد نقل قوله هذا الزيلعي في «تخريج الكشاف» (١/ ٢٠٤)، وابن الملقن في «البدر» (٥/ ٣٩٦)، والحافظ في «التلخيص» (٢/ ٣٣٥) وأقروه.

وأخرجه ابن ماجه، إقامة الصلاة، باب: ما جاء فيمن ترك الصلاة، رقم (١٠٨٠)، والمروزي في تعظيم قدر الصلاة رقم (٨٩٧ ـ ٩٠٠) واللفظ له، وأبو يعلى في «مسنده» رقم (٤١٠٠) من طرقٍ عن يزيد الرقاشي عن أنس مرفوعاً: «**بين العبد وبين الكفر أو الشرك ترك الصلاة، فإذا تركها فقد كفر**». وهذا إسناد ضعيف لضعف الرقاشي. وأما المتن الذي ذكره المؤلف فصحيح، وله شواهد كثيرة، ذكرها المنذري في «ترغيبه» (١/ ٢٥٥ ـ ٢٦٣) وسيأتي بعضها هنا.

(٥) في المطبوع من «مسند البزار» (١٠/ ٨٢): «الخمر».

راشد الحِمَّاني[(١)] عن شهر بن حوشب[(٢)].

وقال: راشد بصري وليس به بأس، وشهر مشهور[(٣)]. والحديث عند الترمذي[(٤)] والنسائي[(٥)] وأحمد[(٦)] وابن حبان[(٧)] والحاكم[(٨)] من حديث بريدة[(٩)]

---

(١) راشد بن نَجِيح الحِمَّاني، بكسر المهملة، أبو محمد البصري. قال أبو حاتم: «صالح الحديث»، وذكره ابن حبان في «الثقات» وقال: «ربما أخطأ». انظر: «تهذيب الكمال» (٩/ ١٧).

(٢) تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٨)، **والخلاصة** أنه صدوق كثير الإرسال.

(٣) «مسند البزار» (١٠/ ٨١ ـ ٨٢)، رقم (٤١٤٨ و٤١٤٧) من طريق راشد عن شهر عن أم الدرداء عن أبي الدرداء به مرفوعاً. وقال: «لا نعلمه يُروى عن رسول الله ﷺ بهذا اللفظ إلا من هذا الوجه بهذا الإسناد، وراشد أبو محمد بصري ليس به بأس قد حدث عنه غير واحد، وشهر بن حوشب قد روى عنه الناس وتكلموا فيه واحتملوا حديثه». اهـ.

وأخرجه البخاري في «الأدب» رقم (١٨)، وابن ماجه، الفتن، باب: الصبر على البلاء رقم (٤٠٣٤)، والمروزي في تعظيم قدر الصلاة رقم (٩١١)؛ كلهم من طريق راشد به.

فالحديث قد تفرد به شهر بن حوشب وفيه كلام، غير أنه في باب الشواهد يمكن تحسينه. وقد حسن إسناده البوصيري في الزوائد والألباني في تعليقه على السنن.

(٤) «جامع الترمذي»، الإيمان عن رسول الله، باب: ما جاء في ترك الصلاة، رقم (٢٦٢١) من طرقٍ عن الحسين بن واقد عن عبدالله بن بريدة عن أبيه مرفوعاً بهذا اللفظ. قال أبو عيسى: «وفي الباب عن أنس وابن عباس، هذا حديث حسن صحيح غريب».

(٥) المجتبى، الصلاة، باب: الحكم في تارك الصلاة، رقم (٤٦٣) و«الكبرى» رقم (٣٢٦) من هذا الوجه به، بزيادة (إنَّ) في أوله.

(٦) «المسند» (٣٨/ ٢٠)، رقم (٢٢٩٣٧) من هذا الوجه بهذا اللفظ.

(٧) «صحيح ابن حبان» (٤/ ٣٠٥)، رقم (١٤٥٤) من هذا الوجه كلفظ النسائي.

(٨) «المستدرك» (١/ ٦ ـ ٧) من هذا الوجه مثله. وقال: «صحيح الإسناد لا تُعرف له علة بوجه من الوجوه، فقد احتجَّا جميعاً بعبدالله بن بريدة عن أبيه، واحتج مسلم بالحسين بن واقد، ولم يخرجاه بهذا اللفظ، ولهذا الحديث شاهد صحيح على شرطهما جميعاً». ووافقه الذهبي.

(٩) بُرَيدة بن الحُصَيب، بمهملتين مصغراً، الأسلمي، يكنى أبا عبدالله على المشهور. أسلم قبل بدر ولم يشهدها، وغزا مع النبي ست عشرة غزوة. مات سنة ثلاث وستين. انظر: «الاستيعاب» (ص٩٤)، «المقتنى في سرد الكنى» (١/ ٢٥٧)، «الإصابة» (١/ ١٥١).

دون قوله: «متعمداً» ولفظه: «**العهد الَّذي بيننا وبينهم الصَّلاةُ، فمن تركها فقد كفر**»[١].

ولمسلم عن جابر رفعه: «**بين الرَّجل وبين الكفر ترك الصَّلاة**»[٢]، وقد سبق في الموحدة[٣]. قال الحَلِيمي[٤]: يحتمل أن يكون المراد بهذا الكفر كفراً يبيح الدم، لا كفراً يردُّه إلى ما كان عليه في الابتداء، انتهى[٥]. وفيه من

---

(١) أخرجه أيضاً: ابن معين في تاريخه برواية الدوري رقم (١٢٠٥)، وابن أبي شيبة في «مصنفه» رقم (٣١٠٣٥) وفي الإيمان رقم (٤٦)، وابن ماجه، إقامة الصلوات، باب: ما جاء فيمن ترك الصلاة، رقم (١٠٧٩)، والمروزي في تعظيم قدر الصلاة رقم (٨٩٤ ـ ٨٩٦)، وابن المقرئ، في «معجمه» رقم (١٠٤٦)، والدارقطني في «السنن» رقم (١٧٥١)، واللالكائي في «شرح أصول الاعتقاد» رقم (١٨١ ـ ١٥٢٠)، والبيهقي في «السنن» (٣/ ٣٦٦) وفي «الشعب» رقم (٢٥٣٨)، والذهبي في «تذكرة الحفاظ» رقم (٩٩٩) كلهم من طريق الحسين بن واقد به مثله.
وأخرجه ابن عدي (٣/ ٤٤٨)، والدارقطني في «سننه» رقم (١٧٥٢) كلاهما عن خالد بن عبيد العتكي عن عبدالله بن بريدة به مثله.
وقد صحَّحه جمعٌ من أهل العلم؛ كالترمذي والحاكم كما تقدم، وأقره النووي في «رياض الصالحين» (ص٤٢٨)، والمنذري في «ترغيبه» (١/ ٢٥٥)، وابن رجب في «الفتح» (١/ ٢٦)، وقال اللالكائي: صحيح على شرط مسلم «الموضع نفسه»، وصححه العراقي في أماليه ورمز له السيوطي بالصحة في «الجامع الصغير». انظر: «فيض القدير» (٤/ ٣٩٥).

(٢) «صحيح مسلم»، الإيمان، باب: ما جاء في ترك الصلاة رقم (٢٤٣) عن جابر بلفظ: «**بين الرجل وبين الشرك والكفر ترك الصلاة**».

(٣) أي: حرف الباء، وانظر: الحديث رقم (٣١٥) بلفظ: «**بين العبد وبين الكفر ترك الصلاة**».

(٤) تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٣).

(٥) هذا الكلام إنما وجدته للبيهقي كما في «شُعَبه» (٤/ ٢٩١)، وإليه نسبه السيوطي في «شرحه» للمجتبى (١/ ٢٥٠ ط. دار المعرفة)، والبيهقي ينقل كثيراً عن الحليمي في «الشعب»، قال الذهبي في ترجمة الحليمي: وللحافظ أبي بكر البيهقي اعتناء بكلام الحليمي ولا سيما في كتاب «شعب الإيمان» «السير» (١٧/ ٢٣٣). وللحليمي كتاب بعنوان: «المنهاج في شعب الإيمان» في ثلاثة أجزاء. انظر: «الأعلام» (٢/ ٢٣٥)، و«معجم المؤلفين» (١/ ٦٠٧). فلعل الكلام منسوب إلى الحليمي في نسخة المؤلف، والله أعلم.

التأويل بصرفه عن ظاهره غيرُ ذلك، والله الموفِّق[(١)].

١١٠٨ **حديث: «من تزوَّج امرأةً لمالها أحرمه اللهُ مالها وجمالها».**

لم أقف عليه[(٢)]، ولكن عند أبي نعيم في الحلية من حديث عبدالسلام بن عبدالقدوس[(٣)] عن إبراهيم[(٤)] عن أنس رفعه: **«من تزوَّج امرأةً لعِزِّها لم يزِدْه اللهُ إلا ذُلّاً، ومن تزوَّجها لِمالها لم يزِدْه اللهُ إلا فقراً، ومن تزوَّجها لِحُسْنها لم يزِدْه اللهُ إلا دناءةً، ومن تزوَّجها لم يتزوَّجْها إلا ليَغُضَّ بصرَه، ويُحصِّنَ فرجَه أو يصلَ رحِمَه، إلا بارك اللهُ له فيها وبارك لها فيه»**[(٥)].

---

(١) جاء بعده في (ز): «بمنه وكرمه».

(٢) ذكره شيخ الأسلام ابن تيمية في «أحاديث القصاص» رقم (٦٥) وعارضه بما في الصحيحين من حديث أبي هريرة مرفوعاً: «**تنكح المرأة لأربع... الحديث**». وتبعه الزركشي في «التذكرة» (ص١٠٢). وأورده السيوطي في «الدرر المنتثرة» رقم (٣٨٢)، والمالكي في «النخبة البهية» رقم (٣٤٤)، والكرمي في «الفوائد الموضوعة» رقم (١٠٧) وقالوا: لا يُعرف. وإيراد الحديث في بعض هذه المصادر مع قول المصنف: «لم أقف عليه» وقولهم: «لا يعرف» يُشعِر بأنه لا أصل له.

(٣) عبدالسلام بن عبدالقدوس بن حبيب أبو محمد الكَلَاعي ـ بفتح الكاف وتخفيف اللام ـ الدمشقي. ضعفه صالح بن محمد البغدادي، وأبو حاتم، وأبو داود، وأبو جعفر النفيلي، وأبو نعيم. وتشدد ابن حبان فقال: «يروي الموضوعات، لا يحل الاحتجاج به». انظر: «تهذيب التهذيب» (٢/ ٥٧٨). والمعتمد ما قاله الأكثر، ولذا قال في «التقريب» (ص٢٩٦): «ضعيف».

(٤) إبراهيم بن أبي عبلة بسكون الموحدة، واسم أبي عبلة: شِمْر ـ بكسر المعجمة ـ ابن يقظان الشامي، يكنى أبا إسماعيل: ثقة من الخامسة، مات سنة اثنتين وخمسين. خ م د س ق. «التقريب» (ص٣١).

(٥) انظر: «حلية الأولياء» (٥/ ٢٤٥) من هذا الوجه به.
وإسناده ضعيف لضعف عبدالسلام، وفيه أيضاً: سليمان بن أحمد ـ شيخ أبي نعيم ـ، وإبراهيم بن محمد بن عرق: لم أقف على ترجمتهما. وقال ابن الجوزي في «الموضوعات» (٢/ ٢٥٨): «موضوع على رسول الله ﷺ وهو ضد ما في الصحيحين: «تنكح المرأة لمالها... الحديث»، ونقل قولَ ابن حبان في عبدالسلام: يروي الموضوعات لا يحل الاحتجاج به بحال، وقولَ النسائي في عمرو بن عثمان: متروك الحديث [كذا]». وتعقبه السيوطي في «اللآليء» (٢/ ١٦٢) بقوله: أخرجه الطبراني في «الأوسط» وعبدالسلام روى له ابن ماجه، وقال أبو حاتم: ضعيف، وعمرو بن عثمان =

[١٨١/أ] بل في الصحيحين كما في المثناة(١): «**تُنكح المرأة لمالها وجمالها وحسبها ودينها، فاظفر بذات الدِّين تربت يداك**»(٢).

١١٠٩ حديث: «من تزوَّج فقد أحرز نصفَ دِينه فليتَّق اللهَ في النِّصف الباقي».

ابن الجوزي في العلل من حديث مالك بن سليمان(٣) عن هياج بن بسطام(٤)

= هو **الحمصي**، كذا في رواية الطبراني وليس له ذكر في «الميزان» ولا في اللسان، وليس الحديث مخالفاً لما في الصحيح فإنه ليس المراد الأمر بذلك، بل، الإخبار كما [كذا، ولعل الصواب: عما] يفعله الناس، ولهذا قال في آخره: «فاظفر بذات الدين تربت يداك». وقال عبد بن حميد: حدثنا جعفر بن عون حدثنا عبدالرحمٰن بن زياد الأفريقي عن عبدالله بن يزيد عن عبدالله بن عمرو عن النبي ﷺ قال: «لا تنكحوا النساء لحسنهن فعسى حسنهن أن يرضيهن، ولا تنكحوهن على أموالهن فعسى أموالهن أن تطغيهن وانكحوهن على الدين، فلأمة سوداء جذماء ذات الدين أفضل». اهـ.

وإسناده ضعيف أيضاً، عبدالرحمٰن بن زياد الأفريقي قد ضعفه الأئمة وأنكر عليه أحاديث، وقد عنعن فيه وهو مدلس كما صرح به ابن حبان والدارقطني. انظر: تعريف أهل التقديس رقم (١٤٣). ولم يصب ابن الجوزي في تعليله بقول النسائي في عمرو بن عثمان الحمصي: «متروك الحديث»، بل وثقه النسائي كما في ترجمته من «تهذيب التهذيب» (٣/ ٢٩١).

(١) أي: حرف التاء، وانظر: الحديث رقم (٣٥٩).

(٢) انظر: «صحيح البخاري»، النكاح، باب: الأكفاء في الدين، رقم (٤٨٠٢)؛ و«صحيح مسلم»، الرضاع، باب: استحباب نكاح ذات الدين، رقم (١٤٦٦)؛ كلاهما من حديث أبي هريرة مرفوعاً نحوه.

(٣) مالك بن سليمان الهرَوَي، قاضي هَرَاة. قال العقيلي والسليماني: «فيه نظر». وضعفه الدارقطني. وقال ابن حبان في ثقاته: «كان مرجئاً، جمع وصنَّف، يخطئ، وامتُحن بأصحاب سوء كانوا يقلِبون حديثه ويقرؤون عليه، فإذا اعتبر المعتبِرُ حديثَه الذي يرويه عن الثقات ويرويه عنه الأثبات مما بيَّن السماعَ فيه: لم يجدها إلا تشبه حديث الناس، على أنه من جملة الضعفاء، وهو ممن أستخير الله فيه». وقال الساجي: «بصري يروي مناكير». انظر: «اللسان» (٦/ ٤٤١).

والأقرب فيه ما ذكره ابن حبان؛ أي: أنه ضعيف يعتبر به بشروطه المذكورة.

(٤) هيَّاج بن بسطام الهروي، قال ابن معين: «ضعيف»، وقال مرة: «ليس بشيء»، وقال: سعيد بن هناد: «ما رأيت أفصح من هياج، كان يحدث ببغداد فاجتمع عليه مائة ألف =

عن خالد الحذاء[(١)] عن يزيد الرقاشي[(٢)] عن أنس به مرفوعاً، وقال: إنه لا يصح[(٣)]. وهو عند الطبراني في الأوسط[(٤)] من حديث عِصْمة بن المتوكل[(٥)] عن زافِر بن سليمان[(٦)] عن إسرائيل بن يونس[(٧)] عن جابر[(٨)] عن الرقاشي به بلفظ: «**فقد استكمل نصف الإيمان**» والباقي مثله، وقال: لم يروه عن عصمةَ إلا زافرٌ[(٩)].

= يتعجبون من فصاحته يكتبون عنه». وقال أحمد: «متروك الحديث»، وقال أبو داود: «تركوا حديثه». مات سنة سبع وسبعين ومائة «الميزان» (٤/٣١٨) قلت: فهو إلى الترك أقرب.

(١) وهو: ثقة يرسل، من الخامسة، وأشار حماد بن زيد إلى أنه تغير حفظه لما قدم من الشام. مات سنة ثنتين وأربعين ومائة أو أكثر. ع. انظر: «التقريب» (ص١٣١).

(٢) تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٩٠)، وهو ضعيف.

(٣) انظر: «العلل المتناهية» (٢/ ٦١١ ـ ٦١٢)، رقم (١٠٠٥) من هذا الوجه بهذا اللفظ. وأخرجه الخطيب في «تلخيص المتشابه» (ص٦٣ ـ ٦٤) من هذا الوجه نحوه. قال ابن الجوزي عقبه: «لا يصح عن رسول الله ﷺ وإنما يذكر عنه، وفيه آفات منها: يزيد الرقاشي قال أحمد: لا يكتب عنه شيء كان منكر الحديث. وقال النسائي: متروك الحديث. وفيه هياج؛ قال أحمد: متروك الحديث. وقال يحيى: ليس بشيء. وفيه مالك بن سليمان؛ وقد قدحوا فيه». واقتصر العراقي في «المغني» رقم (١٣٨٩) على قوله: «رواه ابن الجوزي في «العلل» بسند ضعيف»، وكذا السيوطي في «الدرر» (ص١٧٤). وهذا إن أُريد به الضعف العام فنَعَم، وإلا ففيه تساهل. فكلام ابن الجوزي أجوَدُ وتعليله أسدّ.

(٤) «المعجم الأوسط» (٧/ ٣٣٢)، رقم (٧٦٤٧) من هذا الوجه به مثله.

(٥) عصمة بن المتوكِّل الحنفي قاضي شيراز، يروي عن العراقيين وزافر بن سليمان. وعنه: أحمد بن عبدالله الجصاص وأبو جعفر بياع الحديد. قال العقيلي: «قليل الضبط للحديث، يهم وهماً». وذكره ابن حبان في «الثقات» وقال: «مستقيم الحديث». وقال أحمد: «لا أعرفه»، وذُكِر له حديثاً من حديثه فقال: «ليس لهذا أصل». انظر: «اللسان» (٥/ ٤٣٩ ـ ٤٤٠).

(٦) تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٢١٣)، وهو صدوق كثير الأوهام.

(٧) إسرائيل بن يونس بن أبي إسحاق السَّبِيعي الهَمْداني، أبو يوسف الكوفي: ثقة تُكُلِّمَ فيه بلا حجة، من السابعة، مات سنة ستين وقيل بعدها. ع. «التقريب» (ص٤٤).

(٨) هو: ابن يزيد الجُعْفِي، رافِضِيٌّ ضعيف.

(٩) كذا في جميع النسخ وهو مقلوب، والصواب: «عَن زَافِر إِلَّا عِصمَة» كما في «المعجم الأوسط»، حيث قال: «لم يرو هذه الأحاديث عن زافر بن سليمان إلا عصمةُ بن المتوكل». =

ورواه البيهقي في الشعب من حديث الخليل بن مرة[(١)] عن الرقاشي ولفظه: **«إذا تزوَّج العبد فقد كمَّل نِصف الدِّين، فليتَّق اللهَ في النِّصف الباقي»**[(٢)]. ومن حديث زهير بن محمد[(٣)] أخبرني عبدالرحمٰن بن زيد بن عقبة المدني[(٤)] عن أنس مرفوعاً بلفظ: **«من رزقه اللهُ امرأةً صالحةً فقد أعانه على شطر دِينه، فليتَّق اللهَ في الشَّطْر الباقي»**[(٥)]. وكذا هو عند شيخه فيه ـ الحاكم ـ في مستدركه[(٦)]، وقال إنه صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

= قال في «المجمع» (٤/ ٢٦٤): «رواه الطبراني في «الأوسط» بإسنادين وفيهما يزيد الرقاشي وجابر الجعفي وكلاهما ضعيف قد وثِّقا». وقال الألباني: «التوثيق المذكور مما لا يعتد به لا سيما في الجعفي، فقد اتهمه بعضهم لكنه ليس في الطريق الأخرى عند الطبراني» «الصحيحة» (٢/ ٢٠٢).

وأخرجه أبو القاسم الأصبهاني في «ترغيبه» رقم (٢٤٥٧) عن عبدان بن عثمان عن زافر به. لكنه تحرف فيه «جابر» إلى (خالد). وعلى كل حال، إسناده ضعيف جدّاً.

(١) تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١٠١)، وهو ضعيف.

(٢) «شعب الإيمان» (٧/ ٣٤٠ ـ ٣٤١)، رقم (٥١٠٠) رواه عن الحاكم من رواية يعقوب بن إسحاق الحضرمي عن الخليل بن مرة به مثله.

وأخرجه الطبراني في «الأوسط» رقم (٨٧٩٤)، وابن جُميع في «معجم شيوخه» رقم (١٨١)، والبيهقي في «الشعب» رقم (٥١٠٠)، والخطيب في «الموضح» (٢/ ٨٤)؛ كلهم من هذا الوجه به.

فالحديث مداره على الخليل بن مرة عن يزيد الرقاشي، وهما ضعيفان.

(٣) تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٣٠) وهو ثقة في غير الشاميين. والراوي عنه شامي كما سيأتي.

(٤) عبدالرحمٰن بن زيد بن عقبة بن كُدَيْم ـ بالدال، كما ضبطه الدارقطني، وعند غيره بالراء «كريم» ـ الكديمي الأنصاري المدني، يعرف بـ«أبي البيذق» أو «أبي البندق». روى عن أنس بن مالك. قال أبو حاتم: «ما بحديثه بأس»، وذكره ابن حبان في «الثقات»، والبخاري في «التاريخ الكبير» ولم يذكرا فيه جرحاً ولا تعديلاً. وقال الحاكم: «مدني ثقة مأمون». انظر: «التاريخ الكبير» (٥/ ٢٨٤)، «الجرح» (٥/ ٢٣٣)، «ثقات ابن حبان» (٥/ ٨٨)، «المؤتلف والمختلف» للدارقطني (٤/ ١٩٦٢)، «المستدرك» (٢/ ١٦١)، «الأنساب» للسمعاني (٥/ ٤٠).

(٥) «شعب الإيمان» (٧/ ٣٤١)، رقم (٥١٠١) رواه عن الحاكم قال ثنا أبو العباس ثنا أحمد بن عيسى بن زيد اللخمي ثنا عمرو بن أبي سلمة التنيسي ثنا زهير بن محمد به مثله.

(٦) «المستدرك» (٢/ ١٦١) من هذا الوجه مثله. وقال: هذا (صحيح الإسناد ولم =

١١١٠ حديث: «من تزيَّا بغير زِيِّه[1] فقُتِل، فدمُه هَدَرٌ».

= يخرجاه، وعبدالرحمٰن هذا هو ابن زيد بن عقبة الأزرق مدني ثقة مأمون). وأقره المنذري في «ترغيبه» (٢/ ٧٦٧)، والعراقي في «المغني» (١/ ٣٧١). ولم يتعقبه الذهبي في تلخيصه المطبوع بهامش المستدرك، ولكن قال المناوي: «قال الحاكم صحيح، فتعقبه الذهبي بأن زهيراً وُثِّق لكن له مناكير».اهـ. وقال الحافظ: «سنده ضعيف»، ورمز له السيوطي بالصحة. انظر: «الفيض» (٦/ ١٣٧).

وفي صحته نظر، فإن فيه أحمد بن عيسى بن زيد التنيسي الخشاب، قال ابن حبان: «يروي عن المجاهيل الأشياء المناكير، وعن المشاهير الأشياء المقلوبة، لا يجوز عندي الاحتجاج بما انفرد من الأخبار». وقال ابن عدي: «له أحاديث عن عمرو بن أبي سلمة بواطيل». وقال الدارقطني: «ليس بالقوي». وقال ابن يونس: «كان مضطرب الحديث جدّاً». وأما مسلمة وابن طاهر فقد رمياه بالكذب والوضع!. انظر: «المجروحين» (١/ ١٦٠)، «اللسان» (١/ ٥٦٨).

وشيخُه: عمرو بن أبي سلمة التنيسي الدمشقي، ضعفه يحيى بن معين والساجي، وقال أبو حاتم: «لا يحتج به»، وقال العقيلي: «في حديثه وهم». قال الذهبي: «صدوق مشهور، أثنى عليه غير واحد»، مات سنة أربع عشرة وقيل سبع عشرة ومائتين. انظر: «الميزان» (٣/ ٢٦٢).

ثم إنه شامي، ورواية الشاميين عن زهير بن محمد غير مستقيمة كما سبق، فالإسناد **ضعيف جدّاً** لما تقدم من العلل.

وأخرجه الطبراني في «الأوسط» رقم (٩٧٢) عن شيخه: أحمد بن مسعود الخياط المقدسي ثنا زهير بن محمد قال: أخبرني عبدالرحمٰن عن أنس به مثله.

قال الهيثمي: «رواه الطبراني في «الأوسط» وفيه عبدالرحمٰن عن أنس وعنه زهير بن محمد ولم أعرفه، إلا أن يكون عبدالرحمٰن بن زيد بن أسلم فيكون إسناده منقطعاً، وإن كان غيره فلم أعرفه والله أعلم» «المجمع» (٤/ ٥٠١). وتقدم أنه غير «ابن أسلم» كما بينه الحاكم في المستدرك.

وأحمد بن مسعود هذا، قال عنه الذهبي: «المحدث الإمام، آخر من حدث عنه الطبراني». وقال السندهي: «لم أر فيما عندي فيه كلاماً»، ومشَّاه الهيثمي، وقال الألباني: «ليس من رجال الصحيح، بل إني لم أعرفه»، وقال الشيخ حماد الأنصاري: «هو صدوق فإن أبا عوانة أخرج له في «صحيحه»». انظر: «تراجم شيوخ الطبراني» للمنصوري (ص١٨٦). فهو إلى الصدق أقرب.

وهذا الإسناد يمكن تحسينه في المتابعات، وبه يكون الحديث حسناً لغيره.

(١) في (ز): «بزيٍّ غيره».
والزِّيُّ: الهيئة من الناس، والجمع أزياء. وقد تزيَّا الرجلُ وزَيَّيْتُه تَزِيَّةً. انظر: «اللسان» (٣/ ١٩٠٣).

ليس له أصل يعتمد(١)، ويحكى فيه حكايات منقطعة أن بعض الجانِّ حدَّث به إما عن عليٍّ مرفوعاً(٢) وإما عن النبي ﷺ بلا واسطة(٣) مما لم يثبت

(١) وهو كما قال، فقد تبعه من جاء بعده، انظر: «التمييز» (ص٢٠٢)، و«تذكرة الموضوعات» (ص١٥٨)، و«الأسرار» (ص٣٢٥) و«المصنوع» (ص١٨١)، و«الفوائد الموضوعة» (ص١٣٨) للكرمي، و«كشف الخفا» (٢/ ٢٣٩)، و«النخبة» رقم (٣٤٥)، و«أسنى المطالب» (ص٢٦٦)، و«اللؤلؤ المرصوع» رقم (٥٤٧).

(٢) كما ذكرها المؤلف في «الضوء اللامع» (١١/ ٢٥ ـ ٢٦) في ترجمة أبي بكر بن أحمد بن محمد المشيرقي، قال: روى لنا عن المحب بن الشحنة أنه قال: «رحلتُ في خدمة الخطيب ناصر الدين ابن عشائر إلى القاهرة، فلمَّا نزلنا الصالِحِية ذَكَر لنا أن شيخاً بها اختطفه الجنُّ ـ وفي الظن أنه سماه محمداً وهو مشهور عندهم بالمخطوف ـ، فاجتمعنا به فذكر لنا أنه قَتَل وَزَغَةً بجامع الصالحية فاخْتُطِفَ واحتَوْشَهُ جماعةٌ من الجن، كُلٌّ يدَّعي أنه قاتلُ قريبِه، فلَقَّنَه شخصٌ طَلَبَ شرْعَ اللهِ، فصاح بقوله: «شرْعَ اللهِ شرْعَ الله»! فأُحضِر إلى شخصٍ ـ هو القاضي ـ جالسٍ على كرسيٍّ، وعلى رأسه بُرْنُسٌ، فادُّعِيَ عليه عنده فأنكرَ، فسأل القاضيُ المدَّعِيَ في أي صورةٍ ظهر قريبُك؟ فقال: في صورة وزَغَةٍ، فالتفَتَ إلى من عنده وقال: ألم يخبرنا عَلِيٌّ رضي الله عنه عن النبي ﷺ أنه قال: «**من تزيَّا بغير زيه فقتل فدمه هدر؟**» دَعُوهُ. ثم سأله: هل تحسن قراءة القرآن؟ فقال: نعم، فعرض عليه أن يقيم عندهم ليُعَلِّمهم فأبى، وذكر له أنه قرأ الفاتحة على عَلِيٍّ، فَتَلَقَّنَهَا المخطوفُ منه وتَلَقَّنَهَا من المخطوفِ ابنُ عَشَائر وَخَادمُه هذا، وقرأها على المحبِّ ابنِ الشحنة وسمعناها منه مراراً، والله أعلم بصحتها».اهـ.

(٣) كما ذكرها بهاء الدين العاملي في «الكشكول» (١/ ٣١٥) عن الشيخ برهان الدين الموصلي قال: «توجهنا من مِصْرَ إلى مكة المعظمَّة آمِّيْنَ البيتَ الحرام نريد الحج، فلما كنا في أثناء الطريق نزلنا منزلاً وخرج علينا ثعبانٌ، فتبادر الناسُ بقتلِه وسَبَقَهم إليه ابنُ عَمِّي فَقَتَلَه، فَاخْتُطِفَ ابنُ عمِّي ونحن ننظره ونرى سعيَه ولا نرى الجِنِّيَّ، فتبادر الناس على الخيل والركاب يريدون ردَّه، فلم يقدروا على ذلك إلا لاح سعياً وهم ينظرون، فحصل لنا من ذلك أمرٌ عظيمٌ، فلمَّا أن كان آخر النهار فإذا به وعليه السكينة والوقار، فلَقِينَاه وسألنا ما بالك؟ فقال لنا: ما هو إلا أن قتلتُ هذا الثعبان الذي رأيتموه فَصُنِعَ لي كما رأيتمْ، وإذا أنا بين قوم من الجنِّ يقول بعضهم: قتلتَ أبي! وبعضهم يقول: قتلتَ ابن عمِّي! فتكاثروا عليَّ، وإذا برجلٍ لصق بي وقال لي: قل أنا بالله وبالشريعة المحمدية، فأشار إليَّ وإليهم أن سيروا إلى الشرعِ، فسرنا فوصلنا إلى شيخٍ كبيرٍ على مسطبة، فلما صرنا بين يديه قال: خَلُّوا سبيلَه وادَّعُوا عليه، فقال الأولاد: نَدَّعي عليه أنه قَتَلَ أبانا، قال: فقلت: حاش لله! إنما نحن وفدُ بيتِ الله الحرام، نزلنا هذا المنزل فخرج علينا ثعبانٌ فبادرَ الناسُ إلى قتلِه فضربتُه =

فيه[1] شيء.

١١١١ حديث: «**من تشبَّع بما لم يُعْطَ فهو كلابِس ثوبَي زور**».

متفق عليه[2] عن أسماء ابنة أبي بكر به مرفوعاً بلفظ: «**المتشبِّع**»، وبدون: «فهو». ورواه العسكري من حديث أيوب بن سويد[3] عن الأوزاعي عن محمد بن المنكدر عن جابر مرفوعاً بلفظ: «**من تحلَّى بباطل كان كلابِس ثوبَي[4] زور**»[5].

= فقتلتُه، فلما أن سمع الشيخ مقالتي قال: خَلُّوا سبيلَه، سمعتُ النبيَّ ﷺ ببطنِ نخلةٍ وهو يقول: «**من تزيا بغير زيه فقتل فلا دية ولا قود**» ورُدُّوه إلى مأمنه، قال: فبادروا وجاؤا بي من مكانهم إلى أن أرَوني الرَّكْبَ، فهذه قصتي والحمد لله رب العالمين».اهـ.

(١) في حاشية الأصل إشارة إلى أنه في نسخة: «منه»، بدل «فيه».

(٢) انظر: «صحيح البخاري»، النكاح، باب: المتشبع لما لم ينل... رقم (٥٢١٩)؛ و«صحيح مسلم»، اللباس والزينة، باب: النهي عن التزوير في اللباس وغيره، رقم (٢١٣٠) عنْ أسماء به، ولفظه كما نبه عليه المؤلف، وفيهما قصة الضرّة.

(٣) تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٤٩) وهو صدوق يخطئ.

(٤) لفظ: «ثوبي» سقط من (ز).

(٥) رواه في «الأمثال» وهو مفقود، كذا عزاه صاحب «كنز العمال» (٣/ ٦٢٥).
وأخرجه الطبراني في «الأوسط» رقم (٦٦١٧)، وابن عدي (٢/ ٣٠ ـ ٣١) واللفظ له؛ كلاهما عن أيوب بن سويد به نحوه. قال الطبراني: لم يروه عن الأوزاعي إلا أيوب بن سويد.
وقال ابن أبي حاتم في «العلل» رقم (٢٤٤٨): سألت أبي عن حديث رواه أيوب بن سويد، عن الأوزاعي عن محمد بن المنكدر عن جابر عن النبي ﷺ، قال: «**من أُبْلِيَ خيراً فليجاز عليه، فإن لم يجد ما يجازي عليه فليشكره، من فعل فقد شكر ومن ترك فقد كفر، ومن تحلى باطلاً كان كلابس ثوبي زور؟**» قال أبي: هذا خطأ، إنما هو الأوزاعي عن رجل عن أبي الزبير عن جابر عن النبي ﷺ. كذا يرويه الثقات، وهو الصحيح من رواية الأوزاعي.
ورواه مسكين وصدقة السمين، عن الأوزاعي عن أبي الزبير عن جابر عن النبي ﷺ، لم يُذْكَر الرجل، وليس لمحمد بن المنكدر معنى.اهـ.
وأخرجه أبو نعيم في «الحلية» (٦/ ١٤٧) وعنه ابن عساكر في «تاريخه» (٦/ ١٠) من طريق صدقة به. قال أبو نعيم: «كذا رواه صدقة عن الأوزاعي عن أبي الزبير ـ واسمه محمد بن مسلم بن تدرس ـ وتفرد به، والحديث مشهور بأيوب بن سويد عن الأوزاعي عن محمد بن المنكدر عن جابر».اهـ. وهذا المشهور قد عرفت أنه خطأ. =

. . . .

= ولحديث جابر طرق أخرى هي:
• **الأولى**: طريق شرحبيل بن سعد الأنصاري؛ أخرجه عبد بن حميد في «مسنده» رقم (١١٤٧)، والبخاري في «الأدب المفرد» رقم (٢١٥) واللفظ له، والبيهقي في «السنن» (٦/ ١٨٢)، و«الشعب» رقم (٨٦٨٨)، و«الآداب» (ص٧٩)، والخطيب في «الموضح» (٢/ ١٦٦)، والبغوي في «التفسير» (٨/ ٤٥٩)، و«شرح السُّنَّة» (١٣/ ١٨٦)، كلهم من طريق يحيى بن أيوب؛ وأخرجه الحارث في «مسنده» «البغية» رقم (٩١٣)، والخطيب في «تاريخه» (١١/ ٣٣٧) من طريق إبراهيم بن طهمان؛ كلاهما (يحيى بن أيوب وإبراهيم بن طهمان) عن عمارة بن غزية عن شرحبيل بن سعد به، مطولاً وفيه: «ومن تحلى بما لم يعط فكأنما لبس ثوبي زور».
وأخرجه ابن حبان في «صحيحه» رقم (٣٤١٥)، والقضاعي رقم (٤٨٥) دون موضع الشاهد؛ كلاهما من طريق زيد بن أبي أنيسة عن شرحبيل بن سعد الأنصاري به نحوه.
وأخرجه مسدد «الإتحاف» رقم (٥١٤٨)، وأبو داود في «السنن»، الأدب، باب: في شكر المعروف رقم (٤٨١٣)، وأبو يعلى في «مسنده» رقم (٢١٣٧)، والبيهقي في «الشعب» رقم (٨٦٨٧) وفي «الآداب» رقم (٢٣٤)؛ جميعهم عن بشر بن المفضل عن عمارة بن غزية **حدثنا رجل من قومي** عن جابر به نحوه. وقد تحرف «عمارة» إلى «عمار» عند أبي يعلى.
قال أبو داود عقبه: «رواه يحيى بن أيوب عن عمارة بن غزية عن شرحبيل عن جابر. قال: **هو شرحبيل** ـ يعني: رجلاً من قومي ـ كأنهم كرهوه فلم يسموه».اهـ.
وقال ابن أبي حاتم في «العلل» رقم (٢٤٦٩): «سألت أبي عن حديث رواه بشر ـ يعني: ابن المفضل ـ عن عمارة بن غزية قال حدثني رجل من قومي عن جابر عن النبي ﷺ قال: . . . فذكر الحديث دون موضع الشاهد. قال أبي: هذا الرجل **هو شرحبيل بن سعد**».اهـ.
وأخرجه الترمذي في «جامعه»، البر والصلة، باب: ما جاء في المتشبع بما لم يعطه، رقم (٢٠٣٤) عن علي بن حجر واللفظ له؛ وأبو الشيخ في «الأمثال» رقم (٦٣) عن إسماعيل بن عمرو؛ وابن عساكر في «معجم شيوخه» رقم (٦٤) عن الحسن بن عرفة؛ ثلاثتهم عن إسماعيل بن عياش عن عمارة بن غزية عن أبي الزبير عن جابر عن النبي ﷺ قال: . . . فذكره.
قال أبو عيسى: «حسن غريب». وأقره المنذري في «ترغيبه» (١/ ٤١٣)، وحسنه ابن مفلح في «الآداب الشرعية» (١/ ٣٣١). وقال ابن أبي حاتم في «العلل» رقم (٢٥٦٩): «سُئِل أبو زرعة عن حديث كان حدثنا به الحسن بن عرفة عن عمارة بن =

ومن حديث ابن جريج عن صالح مولى التوأمة[(١)] عن أبي هريرة مرفوعاً باللفظ الثاني[(٢)].

= غزية عن أبي الزبير عن جابر عن النبي ﷺ قال: . . . فذكره. فقال أبو زرعة: هذا خطأ، إنما هو: عمارة بن غزية عن شرحبيل عن جابر عن النبي ﷺ». اهـ.
وقال البيهقي في «الشعب» رقم (٨٦٨٨): رواه إسماعيل بن عياش عن عمارة بن غزية عن أبي الزبير عن جابر وغلط فيه.
ومدار هذه الأسانيد على عمارة بن غزية عن شرحبيل بن سعد مولى الأنصار، وإسناده فيه ضعف، فعمارة بن غزية: «لا بأس به»، كما في «التقريب» (ص٣٤٨) وكلام النقاد يدل على ذلك. وأما شرحبيل بن سعد فمختلف فيه. قال مالك: «ليس بثقة». وقال ابن معين والنسائي والدارقطني: «ضعيف يعتبر به». وقال ابن سعد: «اختلط وليس يحتج به». ولينه أبو زرعة. وقال ابن عدي: «إلى الضعف أقرب». انظر: «التهذيب» (٢/ ١٥٧) وحاصله أنه ضعيف.
• **الثانية:** طريق سعيد بن الحارث عن جابر مرفوعاً:
أخرجه البيهقي في «الشعب» رقم (٨٦٨٩) قال: أخبرنا أبو أسامة محمد بن أحمد بن محمد بن القاسم الهروي المقري بمكة، أنا أبو الحسن محمد بن عبدالله بن زكريا النيسابوري بمصر أنا أبو صالح القاسم بن الليث بن مسرور حدثنا المعافى بن سليمان ثنا فليح بن سليمان عن سعيد بن الحارث عن جابر بن عبدالله في قصة، وفيها قوله ﷺ: **«ومن أثنى بما لم ينل فهو كلابس ثوبي زور»**.
والحديث إسناده ضعيف، شيخ المصنف ذكره الذهبي في «الميزان» (٣/ ٤٦٤) فقال: «قال الداني: رأيته يقرئ بمكة، وإنما أملى الحديث من حفظه فقلب الأسانيد وغير المتون». وفليح بن سليمان: صدوق كثير الخطأ «التقريب» (ص٣٨٤)، وبقية رجاله ثقات.
فهذا الإسناد وإن كان فيه ضعفٌ فإنه يصلح للاعتبار ويقوي ما سبق فيكون الحديث **حسناً**. وقد حسنه الترمذي وابن مفلح وكذا الألباني في صحيح الترغيب رقم (٩٦٨).

(١) صالح بن نبهان المدني، مولى التوأمة، بفتح المثناة وسكون الواو بعدها همزة مفتوحة: صدوق اختلط، قال ابن عدي: «لا بأس برواية القدماء عنه كابن أبي ذئب وابن جريج»، من الرابعة، مات سنة خمس أو ست وعشرين. د ت ق. «التقريب» (ص٢١٥).

(٢) أخرجه أبو الشيخ الأصبهاني في «الأمثال» (ص٦٢)، رقم (٦٤) من هذا الوجه بلفظ: **«المتشبع بما لم يعط كلابس ثوبي زور»**. وإسناده لا بأس به إن سَلِم من تدليس ابن جريج.
وأخرجه البيهقي في «الشعب» رقم (٨٦٩٠ و٨٦٩١) من رواية صالح أبي الأخضر عن الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة مرفوعاً نحوه. =

وفي الباب أيضاً عن سفيان الثقفي(١)، وعائشة(٢).

١١١٢ حديث: «من تشبَّه بقوم فهو منهم».

= قال الدارقطني في «العلل» رقم (١٧٤٠): «يرويه صالح بن أبي الأخضر واختلف عنه؛ فرواه مالك ابن سعير بن الخِمْس، عن صالح، عن الزهري، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة ووهم فيه. وغيره يرويه عن صالح عن الزهري عن عروة عن عائشة رضي الله تعالى عنها وهو الصواب».

(١) هو: سفيان بن عبدالله بن أبي ربيعة الثقفي الطائفي، صحابي أسلم مع الوفد، وشهد حُنَيْناً، واستعمله عمر على الطائف. انظر: «الإصابة» (٤/ ٣٧٢).
أخرج حديثه: الطبراني في «الأوسط» رقم (٨٥٣٧) من طريق معاذ بن المثنى العنبري؛ والحاكم في معرفة علوم الحديث رقم (١٦٥) من طريق إبراهيم بن إسحاق الحربي؛ كلاهما عن أبي بكر بن أبي الأسود ثنا حميد بن الأسود عن هشام بن عروة عن أبيه عن سفيان بن عبدالله الثقفي مرفوعاً بلفظ: «**المتشبع بما لم يعط كلابس ثوبي زور**».
وأخرجه البزار في «الكشف» رقم (٢٠٦٩)، وأبو بكر القطيعي في «جزء الألف دينار» رقم (٣١٩)، وأبو نعيم في «الصحابة» رقم (٤١٢٥ ـ ٤١٢٦) من هذا الوجه عن سفيان بن عبدالله **عن أبيه** مرفوعاً مثله. قال الهيثمي في «المجمع» (٨/ ١٨٤): «رجال البزار رجال الصحيح غير أبي غسان روح بن حاتم، وثقه أبو حاتم الرازي وابن حبان».
ثم نقل الحاكم عن إبراهيم الحربي قوله: «فيه نهيٌ عن الرياء وله علة؛ حدثنا عبيد الله بن عمر قال حدثنا حماد بن زيد؛ ح وحدثنا موسى قال ثنا حماد بن سلمة عن هشام بن عروة عن أبيه عن النبي ﷺ نحوه؛ ح وحدثنا علي قال ثنا مبارك بن فضالة عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة؛ ح وحدثنا موسى قال ثنا حماد بن سلمة عن هشام عن فاطمة عن أسماء عن النبي ﷺ نحوه. قال إبراهيم: فهذه أربعة أقاويل عن هشام، أصوبها قول من قال عن هشام عن فاطمة عن أسماء، وأما قول من قال عن هشام عن أبيه عن سفيان بن عبدالله إنما أراد عن عبدالله بن سفيان، وهو الذي روى عنه يعلى بن عطاء الثقفي». اهـ.
وكذا رجح الحافظ في «الإصابة» (٦/ ١٣٢) رواية هشام عن فاطمة عن أسماء نحوه، وقال: «هو المحفوظ، فإن كان الأول [يعني: طريق هشام عن أبيه عن سفيان بن عبدالله عن أبيه] محفوظاً لكان لوالد سفيان بن عبدالله الثقفي ـ الصحابي المشهور ـ صحبةٌ . . .». اهـ.

(٢) أخرجه مسلم في «صحيحه» الموضع نفسه، رقم (٢١٢٩) بلفظ: «**المتشبع بما لم يعط كلابس ثوبي زور**».

أحمد[١] وأبو داود[٢] والطبراني في الكبير[٣] من حديث أبي منيب الجرشي[٤]، عن ابن عمر[٥] به مرفوعاً، وفي سنده ضعف[٦].

---

(١) «المسند» (٩/ ١٢٣ و١٢٦ و٤٧٨)، بأرقام (٥١١٤ ـ ٥١١٥، ٥٦٦٨) كلها من طريق عبدالرحمٰن بن ثابت بن ثوبان عن حسان بن عطية عن أبي منيب به مثله مطولاً.

(٢) «السنن»، اللباس، باب: في لبس الشهرة، رقم (٤٠٣١) من هذا الوجه مثله وسكت عنه.

(٣) «المعجم الكبير» (١٣/ ٣١٧)، رقم (١٤١٠٩) من رواية عبدالرحمٰن بن ثابت به مطولاً.
قال الهيثمي: «رواه الطبراني وفيه عبدالرحمٰن بن ثابت بن ثوبان، وثقه ابن المديني وأبو حاتم وغيرهما وضعفه أحمد وغيره وبقية رجاله ثقات» «المجمع» (٥/ ٤٨٧).

(٤) أبو المنيب [لم أجد من ضبطه بالحروف] الجُرَشِي، بضم الجيم وفتح الراء بعدها معجمة، الدمشقي: ثقة، من الرابعة. د. «التقريب» (ص٥٩٦).

(٥) وأخرجه أيضاً: عبد بن حميد في «مسنده» رقم (٨٤٨) ومن طريقه الحافظ في «تغليق التعليق» (٣/ ٤٤٥)؛ وابن أبي شيبة في «مصنفه» رقم (١٩٧٤٧ و٣٣٦٨٧)؛ وأبو يعلى «الإتحاف» رقم (٣٩٨١)؛ وابن الأعرابي في «معجمه» رقم (١١٣٧)؛ والطبراني في «مسند الشاميين» رقم (٢١٦)؛ والخطيب في «الفقيه والمتفقه» رقم (٧٦٦)؛ والهروي في «ذم الكلام» رقم (٤٧٦)، وابن عساكر في «تاريخه» (٦٧/ ٢٥٧ ـ ٢٥٨)؛ والمزي في «تهذيبه» (٣٤/ ٣٢٤ ـ ٣٢٥)؛ والذهبي في «السير» (١٥/ ٥٠٩)؛ كلهم عن عبدالرحمٰن بن ثابت بن ثوبان به مطولاً.
والحديث مما سكت عنه أبو داود فهو عنده صالح للاحتجاج والعمل به، وبه قال البوصيري في «الإتحاف» (٤/ ٤٨٤). وصححه ابن حبان كما في «بلوغ المرام»، باب: الزهد والورع، حديث رقم (١٢٦٩). وقال شيخ الإسلام في الاقتضاء (٢/ ٢٤٠ ـ ٢٤١): «هذا إسناد جيد...» ثم تكلم على رواته وقال: «وقد احتج الإمام أحمد وغيره بهذا الحديث». وقال الذهبي في «السير» الموضع نفسه: «إسناده صالح». وقال الزركشي: «فيه ضعف» «التذكرة» (ص٦٤). وصححه العراقي في «المغني» رقم (٨٥١)، وحسنه الحافظ في «الفتح» (١٠/ ٢٧١)، وضعفه السيوطي في «الدرر» (ص١٦٤) وتبعه المناوي في «التيسير» (٢/ ٤١٠). وقال الصنعاني في «سبل السلام» (٤/ ٢٦٧): «الحديث فيه ضعف، وله شواهد عند جماعة من أئمة الحديث عن جماعة من الصحابة تخرجه عن الضعف».اهـ.

(٦) لأن مداره على عبدالرحمٰن بن ثابت بن ثوبان، وقد ضعفه أحمد والنسائي وابن خراش. وقال ابن المديني وأبو زرعة والعجلي وأبو داود: «لا بأس به». ووثَّقه أبو حاتم الرازي ودحيم وابن حبان، ومشاه آخرون. انظر: «تهذيب التهذيب» (٢/ ٤٩٤). فالأكثر على قبول روايته، ولذا قال الحافظ في «التقريب» (ص٢٧٩): =

ولكن شاهده عند البزار من حديث حذيفة[1] ....

= «صدوق يخطئ ورمي بالقدر وتغير بأخرة». اهـ. وباقي رجاله ثقات. وقال الألباني في «الإرواء» (٥/ ١٠٩): «هذا إسناد حسن، رجاله كلهم ثقات غير ابن ثوبان هذا، ففيه خلاف...». اهـ.

ولم يتفرد ابن ثوبان به، بل تابعه الأوزاعي كما أخرجه الطحاوي في «شرح مشكل الآثار» رقم (٢٣١) وأحمد بن حذلم في «حديث الأوزاعي» رقم (٣١)، والطبراني في «الكبير» رقم (١٤١١٠)؛ من طرقٍ عن الوليد بن مسلم ثنا الأوزاعي عن حسان بن عطية عن أبي منيب الجرشي عن ابن عمر به مرفوعاً.

وهذا إسناد ضعيف، فيه المدلِّس الوليد بن مسلم ـ وهو وإن صرح بالتحديث عن الأوزاعي ـ لكنه يدلس عن شيوخ الأوزاعي أيضاً، فلا بد من التصريح في جميع الطبقات، ولم يصرح هنا بين الأوزاعي وبين حسان بن عطية، والأوزاعي قد لقي عبدالرحمٰن بن ثابت بن ثوبان وكاتَبه، فلعله سمع منه ودلسه الوليد وأسقط ابن ثوبان، والله أعلم. وثمة علة أخرى وهو الاضطراب الذي وقع فيه على الأوزاعي، فقد رُوي عنه هكذا كما عند الطحاوي وابن حَذْلم والطبراني؛ ورواه صدقة بن عبدالله عنه عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن أبي هريرة مرفوعاً، أخرجه الهروي في «ذم الكلام» رقم (٤٧٤) ومن طريقه الذهبي في «السير» (١٦/ ٢٤٢). قال ابن أبي حاتم في «العلل» رقم (٩٥٦): «سألت أبي عن حديثٍ رواه عمرو بن أبي سلمة عن صدقة بن عبدالله عن الأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: ... فذكره مطولاً. قال أبي: قال لي دُحَيم: هذا الحديث ليس بشيء، **الحديث حديث الأوزاعي عن سعيد بن جبلة عن طاوس عن النبي ﷺ**». اهـ.

وأما الدارقطني فقال: «يرويه الأوزاعي واختلف عنه؛ فرواه صدقة بن عبدالله بن السمين ـ وهو ضعيف ـ عن يحيى عن أبي سلمة عن أبي هريرة. **وخالفه الوليد بن مسلم**، رواه عن الأوزاعي عن حسان بن عطية عن أبي منيب الجرشي عن ابن عمر **وهو الصحيح**». اهـ. انظر: «العلل» (٩/ ٢٧٢).

(١) «المسند» (٧/ ٣٦٨)، رقم (٢٩٦٦) قال: ثنا محمد بن مرزوق، قال: أخبرنا عبدالعزيز بن الخطاب، قال: أخبرنا علي بن غُراب، قال: أخبرنا هشام بن حسان عن محمد بن سيرين عن أبي عبيدة بن حذيفة عن أبيه مرفوعاً بلفظ الترجمة. قال البزار: «لا نعلمه يروى عن حذيفة مسنداً إلا من هذا الوجه، وقد رواه غير علي بن غراب عن هشام عن محمد عن أبي عبيدة عن أبيه موقوفاً». اهـ.

وأخرجه الطبراني في «الأوسط» رقم (٨٣٢٧) قال ثنا محمد بن زكريا ثنا محمد بن مرزوق بهذا الإسناد سواء. ثم قال الطبراني: «لم يرو هذا الحديث عن هشام بن حسان إلا علي بن غُراب، ولا عن علي إلا عبدالعزيز، تفرد به محمد بن مرزوق». =

وأبي هريرة[١].

وعند أبي نعيم في تاريخ أصبهان عن أنس[٢]؛ وعند القضاعي من

= وقال الهيثمي: «رواه الطبراني في «الأوسط» وفيه علي بن غراب وقد وثقه غير واحد وضعفه بعضهم وبقية رجاله ثقات» «المجمع» (١٠/ ٤٧٨).
وشيخ البزار هو محمد بن محمد بن مرزوق، وكثيراً ما ينسب إلى جده، وهو من رجال مسلم، قال الحافظ: «صدوق له أوهام» «التقريب» (ص٤٣٩). وعبدالعزيز بن الخطاب هو الكوفي أبو الحسن، قال الحافظ: «صدوق» «التقريب» (ص٢٩٧).
وعلي بن غُرَاب، قال عنه الحافظ: «صدوق وكان يدلس ويتشيع، وأفرط ابن حبان في تضعيفه» «التقريب» (ص٣٤٣). وأبو عبيدة بن حذيفة قال عنه: «مقبول» «التقريب» (ص٥٧٨)؛ يعني: حيث يتابع وإلا فليِّن الحديث. وقد تابعه نمير بن أوس عن حذيفة به مرفوعاً؛ أخرجه الطبراني في «الشاميين» رقم (١٨٦٢) قال: ثنا عمرو بن إسحاق ثنا أبي ثنا عمرو بن الحارث ثنا عبدالله بن سالم عن الزبيدي ثنا نمير بن أوس به.
وهذا ضعيف أيضاً، فشيخ الطبراني لا يعرف حاله، وأبوه: إسحاق بن إبراهيم بن العلاء الحمصي، قال في «التقريب» (ص٣٩): «صدوق يهم كثيراً، وأطلق محمد بن عوف أنه يكذب!». وعمرو بن الحارث قال عنه: «مقبول»، وقد تفرد بهذا الإسناد فهو ضعيف.

(١) «المسند» (٦/ ٢٠٤ ـ ٢٠٥)، رقم (٨٦٠٦) قال: حَدَّثنا عُمَر بن الخطاب السجستاني ثنا أبو حفص التنيسي عَمْرو بن أبي سلمة ثنا صدقة ـ يعني: ابن عَبدالله ـ عَن الأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير عَن أبي سلمة عَن أبي هُرَيرة مرفوعاً بلفظ الترجمة، وأوله: «جُعل رزقي تحت ظل رمحي...». قال البزار: «هذا الحديث قد خولف صدقة في إسناده، فرواه غيره عن الأوزاعي بغير هذا الإسناد مرسلاً، ولم يتابع صدقة على روايته هذه عن الأوزاعي بهذا الإسناد».اهـ.
وقد سبق ذكر من خرجه غير البزار قريباً، وخلاصته أنه غير محفوظ من رواية الأوزاعي لضعف صدقة، والمحفوظ روايته عن سعيد بن جبلة عن طاوس مرسلاً كما سيذكره المؤلف.

(٢) ذكر «أخبار أصبهان» (١/ ١٢٩) من طريق بشر بن الحسين الأصبهاني عن الزبير بن عدي عن أنس بن مالك مرفوعاً مطولاً وفيه: «ومن تشبه **لقوم** ـ كذا في المطبوع ـ فهو منهم».
وأخرجه الهروي في «ذم الكلام» رقم (٤٧٥) من هذا الوجه نحوه.
وهذا موضوع، آفته بشر بن الحسين هذا، قال البخاري: «فيه نظر». وقال الدارقطني: «متروك»، وقال أيضاً: «يروي عن الزبير البواطيل والزبير ثقة، والنسخة موضوعة». وقال أبو حاتم: «يكذب على الزبير». وكذبه أبو داود الطيالسي أيضاً، وقال ابن حبان: «يروي عن الزبير نسخة موضوعة...». انظر: «اللسان» (٢/ ٢٩٢ ـ ٢٩٤).

حديث [١٨١/ب] طاووس مرسلاً[(١)]. وتقدم في: «**إنما العلم بالتعلم**» من الهمزة عن الحسن في أثرٍ: «**قلَّما تشبَّه رجلٌ بقومٍ إلا كان منهم**»، وبلفظ آخر[(٢)].

١١١٣ حديث: «**من تواضع لغَنِيٍّ لأجل غناه ذهب ثُلثا دِينه**».

البيهقي في الشعب من حديث الحسن بن بشر[(٣)] حُدِّثْتُ عن الأعمش عن إبراهيم[(٤)] عن ابن مسعود من قوله: «من خضع لغَنِيٍّ ووضع له نفسَه إعظاماً له وطمَعاً فيما قِبَله ذهب ثلثا مروءته وشطرُ دينِه»[(٥)]. ومن حديث شِمْر بن عطية[(٦)] عن أبي وائل عن ابن مسعود مرفوعاً: «من أصبح محزُوناً[(٧)] على الدُّنيا أصبح ساخطاً على ربِّه، ومن أصبح يشكو مصيبةً نزلتْ به فإنَّما

---

(١) «مسند الشهاب» (١/ ٢٤٤)، رقم (٣٩٠) من طريق ابن المبارك عن الأوزاعي عن سعيد بن جبلة عن طاوس مرسلاً بلفظ الترجمة.
وأخرجه ابن المبارك في الجهاد رقم (١٠٥)، وابن أبي شيبة في «مصنفه» رقم (١٩٧٨٣) كلاهما عن الأوزاعي به مثله مطولاً. وهذا مرسل حسن، حسنه الحافظ في «الفتح» (٦/ ٩٨) و«تغليق التعليق» (٣/ ٤٤٦)، وسبق ترجيح أبي حاتم له على رواية الأوزاعي عن حسان بن عطية.

(٢) انظر: الحديث رقم (٢١٣)، ولفظه: «من تشبه بقوم لحق بهم».

(٣) وقفت على راويَيْن في هذه الطبقة بهذا الاسم، **أقربهما**: الحسن بن بشر بن سَلْم الهمداني أو البجلي، أبو علي الكوفي: صدوق يخطئ، من العاشرة، مات سنة إحدى وعشرين. خ ت س. «التقريب» (ص٩٨)، **وثانيهما**: الحسن بن بشر السلمي، قاضي نيسابور: صدوق لم يصح أن مسلماً روى عنه... من الحادية عشرة، مات سنة أربع وأربعين «التقريب» (ص٩٩).

(٤) هو: ابن يزيد النخعي: ثقة إلا أنه يرسل كثيراً. انظر: «التقريب» (ص٣٥).

(٥) «شعب الإيمان» (١٠/ ٥٠٣)، رقم (٧٨٨٢) قال: ثنا عبدالله بن يوسف ثنا أبو سعيد ابن الأعرابي ثنا عباس بن عبدالله الترقفي ثنا الحسن بن بشر به مثله. وقد تصحَّف في المطبوع «لغني» إلى «لفتى». وهذا منقطع بين الحسن بن بشر والأعمش، وكذلك بين إبراهيم وابن مسعود.

(٦) شِمْر، بكسر أوله وسكون الميم، ابن عَطِية الأسدي الكاهلي، الكوفي: صدوق، من السادسة. مد ت س. «التقريب» (ص٢١٠).

(٧) في (م): «حزينا».

يشكو ربَّه، ومن دخل على غَنِيٍّ فتَضَعْضعَ[(١)] له ذهب ثلثا دِينه، ومن قرأ القرآن فدخل النَّار فهو مِمَّن اتَّخذ آيات الله (هُزُواً))»[(٢)].

وللطبراني في الصغير من حديث وهب بن راشد البصري[(٣)] عن ثابت البناني عن أنس مرفوعاً: «**من أصبح حزيناً على الدُّنيا أصبح ساخطاً على ربِّه، ومن أصبح يشكو مصيبةً نزلت به فإنَّما يشكو اللهَ تعالى، ومن تضَعْضَع لغَنِيٍّ لِينال مِمَّا في يديه[(٤)] أسخط اللهَ ﷻ، ومن أُعطِي القرآن فدخل النَّار فأبعده اللهُ**». وقال: لم يرْوِه عن ثابت إلا وهب، وكان من الصالحين[(٥)]. وفي

---

(١) أي: خضع وذلَّ «النهاية» (٢/ ٨٢).

(٢) في الأصل و(د): «هزا»، والتصويب من (ز) و(م).

«شعب الإيمان» (١٢/ ٣٧٤ ـ ٣٦٥)، رقم (٩٥٧٢) من طريق محمد بن قاسم **بن جعفر** [كذا] ثنا شقيق ابن إبراهيم عن سفيان الثوري عن طلحة بن مصرف عن **شمر بن عطية عن ابن مسعود** به نحوه. وفيه «مصيبته» بدل «مصيبة نزلت به».

وأخرجه الخطيب في «تاريخه» (٦/ ١٩) وعنه ابن الجوزي في «الموضوعات» رقم (١٦٠٧) من هذا الوجه وفيه: «عن محمد بن القاسم **أبي جعفر**» وهو الصواب.

تنبيه: قد سقط ذكر أبي وائل بين شمرٍ وابنِ مسعود في المطبوع من «الشعب» و«التاريخ» و«الموضوعات»، ولعل الصواب ما أثبته المؤلف؛ لأن شمراً من الطبقة السادسة، فلم يدرك ابن مسعود قطعاً، لكنه لم يوصف بالتدليس أو الإرسال، وقد ذكر المزي في ترجمته من التهذيب أنه روى عن أبي وائل، وأبو وائل قد سمع من ابن مسعود.

وأخرجه العقيلي في «الضعفاء» رقم (٣٧٧٥)، والشاشي في «مسنده» رقم (٦٠٩)، وابن الجوزي في «الموضوعات» (٣/ ٣٦٧)؛ كلهم من طريق عبيد الله بن موسى بن معدان عن منصور بن المعتمر عن أبي وائل عن ابن مسعود عن النبي ﷺ: بالجملة الأولى. وأعله العقيلي بعبيد الله بن موسى فقال: «مجهول بنقل الحديث، حديثه منكر، لا يتابع عليه، ولا يعرف إلا به». وقال ابن الجوزي: «ليس فيها شيء يصح!».

(٣) وهب بن راشد، رَقِّي ويقال: بصري. قال أبو حاتم: «منكر الحديث، حدث بأحاديث بواطيل». وقال العقيلي: «منكر الحديث». وقال ابن حبان: «لا يحل الاحتجاج به بحال». وقال ابن عدي: «ليس حديثه بالمستقيم، أحاديثه كلها فيها نظر». وقال الدارقطني: «متروك». انظر: «اللسان» (٨/ ٣٩٧ ـ ٣٩٨).

(٤) في (م): «يده».

(٥) «المعجم الصغير» (٢/ ٣٠ ـ ٣١)، رقم (٧٢٦) من هذا الوجه به نحوه. وقوله: =

لفظ: «من[١] **تضَعْضَع لغَنِيٍّ لينال فضل ما عنده، أحبط اللهُ تعالى عملَه**»[٢]؛ وهما واهيان جدّاً[٣]، حتى إن ابن الجوزي ذكرهما في الموضوعات[٤].

وكذا من الواهي في ذلك ما أورده الديلمي من حديث أبي هريرة[٥]، وهو في ترجمة وهب بن منبه من الحلية لأبي نعيم مرفوعاً بلفظ: «**من تضَعضَع لذي سلطانٍ إرادةَ دنياه أعرض اللهُ عنه**»[٦]. وللديلمي عن أبي هريرة أيضاً

= «وكان من الصالحين» ليس توثيقاً لروايته، لعدم التلازم بين صلاح الدين وصلاح الحديث، ولذا قال الهيثمي: «فيه وهب بن راشد البصري صاحب ثابت وهو متروك» «المجمع» (١٠/ ٤٣٣).

(١) في (ز) و(د): «ومن» بالواو العاطفة.

(٢) أخرجه ابن عدي في «الكامل» (٨/ ٣٣٩) من طريق وهب بن راشد عن مالك بن دينار عن أنس به، بلفظ: «**أُحْبِطَ عَمَلُهُ**» والباقي سواء. قال ابن عدي: «لا أعلم أحداً يرويه عن مالك بن دينار غير وهب بن راشد».
ومن هذا الوجه أخرجه ابن حبان في «المجروحين» (٢/ ٤١٧)، والبيهقي في «الشعب» رقم (٩٥٧١)، وابن الشجري في «أماليه» (١/ ٧٥) بألفاظ متقاربة.

(٣) وصدق، فإن في حديث ابن مسعود: محمد بن القاسم أبي جعفر الطايكاني، قال ابن حبان: «روى عنه أهل خراسان أشياء لا يحل ذكرها في الكتب، ويأتي في الأخبار بما يشهد الخلق على بطلانه»، وقال الحاكم أبو عبدالله: «كان يضع الحديث». انظر: «الضعفاء» لابن الجوزي (٣/ ٩٣)؛ و«الميزان» (٤/ ١١). وفي حديث أنس: وهب بن راشد، وهو منكر الحديث كما سبق.

(٤) «الموضوعات» (٣/ ٣٦٦ ـ ٣٦٧)، وقال عن طُرُق حديثهما: «ليس فيها شيء صحيح!».

(٥) «مسند الفردوس» (ل ١٧٩/أ/ لالهلي) من طريق أبي الحسن الميداني ثنا أبو عمرو محمد بن يحيى العاصمي ثنا أبو العباس أحمد بن سعيد بن معدان المعداني ثنا إبراهيم بن أحمد بن عبدالواحد الكاتب ثنا محمد بن بور [كذا] ثنا أبو الوزير عن عبدالله عن ابن جريج عن عطاء عن أبي هريرة مرفوعاً مثله وزاد: «بوجهه في الدنيا والآخرة».
وإسناده مسلسل بالمجاهيل، الميداني فمن بعده إلى عبدالله الراوي عن ابن جريج لا أعرفهم، ولم أقف على تراجمهم عدا أبي العباس أحمد بن سعيد بن معدان المَعْدَاني، فقد ترجم له السمعاني في «الأنساب» (٥/ ٣٣٩) وقال: كان فقيهاً فاضلاً حافظاً مكثراً من الحديث.اهـ.

(٦) لم أجده مرفوعاً في المطبوع من الحلية، وإنما وجدته منقولاً من التوراة كما سيذكره المؤلف.

رفعه: «**من تضرَّع لصاحب دنيا وضع بذلك نصف دِينه**»[١]؛ ومن حديث أبي ذَرٍّ مرفوعاً[٢]: «**لعن اللهُ فقيراً تواضع لغَنِيٍّ من أجل ماله، من فعل ذلك منهم فقد ذهب ثلثا دينه**»[٣]. نعم، عند البيهقي من حديث وهب بن منبه قال: «قرأت في التوراة» وذكر نحوه[٤].

---

(١) «مسند الفردوس» (ل ١٧٨/ أ/ لالهلي) من طريق عمرو بن بكر السكسكي عن محمد بن صالح عن أبي حازم عن أبي هريرة مرفوعاً مثله. قلت: السكسكي متروك «التقريب» (ص٣٥٦).

(٢) أي: للديلمي أيضاً، لكنه في الجزء المخروم من مسنده وهو مخروم أيضاً في «زهر الفردوس» (نسخة يني جامع). وقد ذكره الديلمي الأب في فردوسه رقم (٥٤٤٩) بهذا اللفظ.

(٣) أخرجه ابن الجوزي في «الموضوعات» رقم (١٦١٧)، والأزدي كما في «اللآلئ» (٣٢٣/٢)؛ كلاهما من طريق بشير بن زاذان عن عمر بن صبح عن هارون بن دثار عن زاذان عن أبي ذر به نحوه.
قال ابن الجوزي: «موضوع على رسول الله ﷺ فيه بشير بن زاذان؛ قال يحيى: ليس بشيء، وفيه عمر بن الصبح، وهو المتهم به؛ قال ابن حبان: كان يضع الحديث على الثقات، لا يحل كتب حديثه إلا على وجه التعجب، وقال الدارقطني: متروك». ووافقه السيوطي في «اللآلئ».

(٤) «شعب الإيمان» (١٢/ ٣٧٣)، رقم (٩٥٧٠)، من طريق إسماعيل بن عبدالكريم عن عبدالصمد بن معقل قال: سمعت وهب بن منبه يقول: وجدت في التوراة أربعة أسطر متوالية: «من شكى مصيبته فإنما يشكو ربه، ومن تضعضع لغني ذهب ثلثا دينه، ومن حزن على ما في يد غيره فقد سخط قضاء ربه، ومن قرأ كتاب الله يظن أن لا يغفر له فهو من المستهزئين بآيات الله».
قال البيهقي: «وقد رُوي هذا من وجه آخر مسنداً وليس بالقوي».
وأخرجه أبو نعيم في «الحلية» (٤/ ٣٨) من هذا الوجه؛ وأحمد في الزهد (ص١٠٨) من طريق عبدالله بن صفوان عن أبيه؛ كلاهما عن وهب نحوه. وقد صرح وهبٌ بأنه من الإسرائيليات.
فالحديث بجميع طرقه وشواهده ليس فيها شيء يصح، بل كلها من الواهيات والموضوعات، ولذا فقد وُفِّق ابن الجوزي في إيراده في الموضوعات، وقد ذكره أيضاً من صنف في الموضوعات؛ كالمالكي في «النخبة البهية» رقم (٢٥٦)، والشوكاني في «الفوائد المجموعة» (ص٢٣٧ ـ ٢٣٨)، والكرمي في «الفوائد الموضوعة» (ص١١٢).

تنبيه: إنما لم يحكم على الثُّلُثِ الثَّالِث ـ وهو القلب ـ لخفائه، إذ الإيمان: قولٌ باللسان وعملٌ بالأركان وتصديقٌ بالقلب، نسأل الله(١) التوفيق.

١١١٤ [١٨٢/أ] **حديث: «من توضَّأ على طُهرٍ، كتب اللهُ له عشرَ حسناتٍ»**.

أبو داود(٢) والترمذي(٣) وابن ماجه(٤) عن ابن عمر به مرفوعاً، وضعف الترمذي إسناده(٥).

---

(١) زِيدَ بعده في (ز): «تبارك وتعالى».

(٢) «السنن»، الطهارة، باب: الرجل يجدد الوضوء من غير حدث، رقم (٦٢) من طريق عبدالرحمٰن بن زياد الإفريقي عن أبي غطيف الهذلي عن ابن عمر به مثله.

(٣) «الجامع»، الطهارة، باب: ما جاء في الوضوء لكل صلاة، رقم (٥٩) من هذا الوجه نحوه.

(٤) «السنن»، الطهارة، باب: الوضوء على طهارة، رقم (٥١٢) من هذا الوجه نحوه مطولاً.

(٥) وأخرجه أبو عبيد في الطهور رقم (٣٨)، وابن أبي شيبة في «مصنفه» رقم (٥٣) وعنه عبد بن حميد في «مسنده» رقم (٨٥٩)، والعقيلي في «الضعفاء» رقم (٣٢٤٨)، والطحاوي في «شرح معاني الآثار» رقم (٢٢٥)، والدولابي في «الكنى» رقم (١٥٦٥)، وابن جرير في «تفسيره» (٦/ ١٣٩)، والبيهقي في «السنن» (١/ ١٦٢)، والبغوي في «شرح السُّنَّة» (١/ ٤٤٩)، وابن الجوزي في «العلل» رقم (٥٨٠)؛ جميعهم عن الإفريقي به مطولاً ومختصراً.

قال الترمذي: إسناده ضعيف، قال علي بن المديني: قال يحيى بن سعيد القطان: ذُكر لهشام بن عروة هذا الحديث فقال: هذا إسناد مَشرِقي.اهـ. قوله: «مشرقي»؛ يعني: عراقي؛ أي: ضعيف، وهذا مستفاد من قول هشامٍ نفسِه: إذا حدثك العراقي بألف حديثٍ، فألْقِ تسعَمائة وتسعين، وكن من الباقي في شكٍّ. وجاء نحوه عن طاووس والزهري. انظر: «تدريب الراوي» (١/ ٨٩).

وضعفه البغوي في «شرح السُّنَّة» (١/ ٤٤٩)، والعراقي في «المغني» رقم (٣١٨)، والبوصيري في «الزوائد»، والحافظ في «التلخيص» (١/ ٣٨٤)، والسيوطي في «الجامع الصغير» رقم (٨٦٠٧)، والألباني في «ضعيف الجامع» رقم (٥٥٣٦).

وأعله ابن الجوزي في «العلل» (١/ ٣٥٢) بالإفريقي وقال: «قال أحمد: لا يروي عنه شيئاً، وقال الدارقطني: ليس بالقوي، وقال ابن حبان: يروي الموضوعات عن الثقات ويدلس».اهـ.

بل قال النووي في «المجموع» (١/ ٤٩٥): «ضعيف متفق على ضعفه، وممن ضعفه الترمذي والبيهقي».اهـ.

١١١٥ حديث: «من جالس عالماً فكأنَّما جالس نبيّاً».

لا أعرفه في المرفوع[(١)]، ولكن جاء عن إمامنا الشافعي رَحِمَهُ اللَّهُ[(٢)] أنه قال: «إذا رأيتُ رجلاً من أصحاب الحديث فكأنما رأيتُ النبي ﷺ»[(٣)].

١١١٦ حديث: «من جاءه الموت وهو يطلب العلم ليُحييَ به الإسلام، فبَينه وبين النَّبيِّين درجةٌ واحدةٌ في الجنَّة».

الدارمي عن الحسن رفعَه مرسلاً[(٤)].

---

(١) وهو كذلك، وقال القاري في «الأسرار» رقم (٤٧٩): «لكن معناه صحيح؛ لأن العلماء ورثة الأنبياء وقد قال الله تعالى: ﴿فَسْـَٔلُوٓاْ أَهْلَ ٱلذِّكْرِ إِن كُنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ﴿٤٣﴾﴾ [النحل: ٤٣]».

(٢) في (ز): «رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ».

(٣) رواه البيهقي في «المدخل» رقم (٦٨٩) وفي «مناقب الشافعي» (١/ ٤٧٧)، و«المؤلف في البلدانيات» (ص١٨٤)؛ كلاهما من طريق سعد بن عبدالله بن الحكم عن الشافعي قال: «كلما رأيتُ رجلاً من أصحاب الحديث؛ كأنما رأيتُ رجلاً من أصحاب النبي ﷺ».
ورواه أبو نعيم في «الحلية» (٩/ ١٠٩) من طريق الربيع عن الشافعي بلفظ: **«فكأني رأيت رجلاً من أصحاب النبي ﷺ»**.
ورواه الخطيب في «شرف أصحاب الحديث» رقم (٨٥)، وابن الجوزي في «تلبيس إبليس» رقم (٢٧) ومعمر بن عبدالواحد الأصبهاني «مجموع فيه عشرة أجزاء حديثية» (ص٤٨٠)، رقم (٦١٩) واللفظ لهما، و«المؤلف في البلدانيات» (ص١٨٣)؛ كلهم من طريق يونس بن عبدالأعلى عن الشافعي بلفظ: «فكأني رأيت رجلاً من أصحاب رسول الله»؛ ولفظ الخطيب: «فكأني رأيت النبي ﷺ حَيّاً»؛ ولفظ المؤلف: «فكأني رأيت رسول الله ﷺ».
ولعل الإمام الشافعي قصد بهذا الكلام الثقةَ بأصحاب الحديث، أو لكونهم يحاكون النبي ﷺ في أقواله وأفعاله بروايتهم الحديث والعمل به، والله أعلم.

(٤) «السنن» (١/ ٣٦٨)، رقم (٣٦٦) من طريق نصر بن القاسم عن محمد بن إسماعيل (بن أبي فديك) عن **عمرو بن كثير** عن الحسن به مثله.
وأخرجه الهروي في «ذم الكلام» رقم (٧٠٨) من طريق **النعمان بن شبل وعلي بن مسلم**، كلاهما عن ابن أبي فديك عن عمرو بن كثير عن أبي العلاء عن **الحسن بن أبي طالب** كما صرح به النعمان بن شبل؛ ثم ذكر الهروي طريقاً ثالثاً عن معن عن أبي العلاء عن الحسن. ولفظ النعمان نحو لفظ الترجمة. =

. . . .

= وعزاه العراقي في «المغني» رقم (٤٠) إلى الدارمي وابن السني في رياضة المتعلمين من حديث الحسن، فقيل: هو ابن علي وقيل: هو ابن يسار البصري فيكون مرسلاً.

وأخرجه ابن شاهين في «ترغيبه» رقم (٢١٣) من طريق يونس بن عبدالأعلى عن ابن أبي فديك؛ وابن عبدالبر في «جامع بيان العلم» رقم (٢١٩) من طريق ابن أبي خيرة؛ كلاهما (ابن أبي فديك وابن أبي خيرة) عن **عمرو بن كثير عن أبي العلاء** عن الحسن به نحوه.

قال أبو عمر ابن عبدالبر (ص٢٠٧ ـ ٢٠٨): «وبهذا الإسناد عن الحسن قال: قال رسول الله ﷺ: **«رحمة الله على خلفائي** ـ ثلاث مرات ـ قالوا: ومن خلفاؤك يا رسول الله؟ قال: **الذين يحيُون سنتي ويعلِّمونها عبادَ الله»**. وقد روي من حديث علي بن زيد عن سعيد بن المسيب أن رسول الله ﷺ قال: فذكر نحوه. وروي أيضاً بهذا الإسناد مثل لفظ مرسل الحسن سواء، ومنهم من يرويه عن سعيد عن أبي ذر مرفوعاً، وهو مضطرب الإسناد جدّاً». اهـ.

وقال العراقي: رواه أبو نعيم في فضل العالم العفيف، والهروي في «ذم الكلام»؛ من رواية **عمرو ابن أبي كثير** عن أبي العلاء عن **الحسين** [كذا مصغَّراً!] بن علي رضي الله عنه مرفوعاً، فذكر نحوه وزاد فيه: «فمات على ذلك»، وفي رواية الهروي: **«عمرو بن كثير»**.

قلت: وفي المطبوع من «ذم الكلام» للهروي: «عن **الحَسَن بن أبي طالب»، وليس (الحسين)**.

قال العراقي: «وهكذا رواه الدارمي في «مسنده»، إلا أنه قال: «عن الحسن» ولم ينسبه، وأطلقه ابن السني في رياضة المتعلمين، وابن عبدالبر في العلم»، وقال بعد ذلك أنه من مراسيل الحسن، فجعله للحسن البصري، وهذا هو الظاهر؛ فقد ذكر ابن حبان أبا العلاء هذا في أتباع التابعين من الثقات، وقال إنه يروي عن الحسن وإنه روى عنه ابن عيينة. وقد اختلف فيه على عمرو ابن أبي كثير؛ فقصره بعضهم على الحسن، وزاد بعضهم بعد الحسن: ابن عباس، وهو حديث مضطرب، انتهى كلام العراقي. انظر: «شرح الإحياء» للزبيدي (١/ ١٠٠).

قال الزَّبِيدي: «ورواه يونس بن عبدالأعلى عن ابن أبي فديك، قال: حدثني عمرو بن كثير عن أبي العلاء عن الحسن مرسلاً، هكذا قال عمرو بن كثير.

وأخرجه ابن عساكر عن الحسن مرسلاً؛ وأخرجه ابن النجار عن الحسن عن أنس، إلا أنهما قالا: «يحيي به الإسلام، لم تكن بينه وبين الأنبياء إلا درجة في الجنة».

قال العراقي: «ويروى أيضاً عن ابن عباس، رواه أبو نعيم وابن السني في كتابيهما: «رياضة المتعلمين»، من رواية عمرو بن كثير عن أبي العلاء عن الحسن عن ابن عباس =

١١١٧ حديث: «من جدَّ وجد»، كذا[١].

= قال: قال رسول الله ﷺ: «**من جاءه أجله وهو يطلب العلم ليحيي به الإسلام، لم تفضله النبيون إلا بدرجة واحدة**»؛ وعمرو بن كثير لا أدري من هو؟ وقد اختلف عليه فيه كما تقدم، ورواه الأزدي في الضعفاء، وأبو نعيم في كتاب «فضل العالم العفيف»، وابن عبدالبر في العلم، من رواية محمد بن الجعد عن الزهري، وعلي بن زيد بن جدعان عن سعيد بن المسيب عن ابن عباس؛ ومحمد بن الجعد ضعفه الأزدي». انتهى كلام العراقي من المصدر نفسه.

قال الزبيدي: «ومحمد بن كثير [كذا، ولعل الصواب: عمرو بن كثير كما في «الميزان»] ذكره الذهبي في ذيل الديوان وقال: يروي عن أبي الزناد، مجهول». انظر: «شرح الزبيدي» (١/ ١٠٠).

وذكر الزبيدي وكذا العراقي طرقاً أخرى للحديث، وأنه روي عن ابن عباس، وأبي الدرداء، وأنس، وأبي هريرة، وأبي ذر، ومنهم من جعله من مرسل سعيد بن المسيب، ومن حديث معاوية بن حيدة أيضاً ولم يوصل إسناده، والحديث مضطرب الإسناد جدّاً». انظر: المصدر نفسه (١/ ١٠١).

فهذا الحديث فيه خمس علل؛ **أُولاها**: أن مدار طرقه التي وقفت عليها على عمرو بن كثير، قال العراقي: «لا أدري من هو»، وقال الذهبي في «الميزان»: «مجهول» (٣/ ٢٨٥). **ثانيها**: الاضطراب في أبي العلاء إثباتاً وإسقاطاً. **ثالثها**: على تقدير ثبوته، فلا يُدرى من هو لوجود رواة كُثُر في هذه الطبقة. **رابعها**: أنه اضطرب مرة أخرى في الحسن؛ أهو الحسن البصري أم الحسن بن علي أم الحسين بن علي؟ **والخامسة**: أنه اضطرب مرة ثالثة في وصل الحديث وإرساله: فأرسله مرة، وقال مرة: عن الحسن عن أنس، ومرة: عن الحسن عن ابن عباس. ولذلك ضعفه ابن عبدالبر والعراقي والزبيدي، وأعلوه بالاضطراب الشديد (أفادها د. عامر ياسين في تعليقه على مفتاح دار السعادة).

وقال ابن القيم في «مفتاح دار السعادة» (١/ ٣٤٠) بعد ذكر بعض هذه الأوجه: «وهذا، وإن كان لا يثبت إسناده، فلا يبعد معناه من الصحة». اهـ.

(١) بياض في جميع النسخ، ولم يذكره الزرقاني في مختصره. وقال ابن الديبع في «التمييز» (ص٢٠٢): «ترجمه شيخنا ولم يتكلم عليه». ثم قال (ص٢٠٣): «ليس هو بحديث بل هو من الأمثال السائرة والله تعالى أعلم».

وقال القاري: «لا أصل له، بل هو من كلام بعض الفضلاء، وكذا حديث: من لَجَّ وَلَجَ» «الأسرار المرفوعة» (ص٣٢٦). وقال العامري: «وربما قيل: من طلب وجَدَّ وجَدَ، وهو بمعنى لكل مجتهد نصيب، وليسا في الحديث» «الجد الحثيث» (ص٢٢٦). وانظر: «كشف الخفا» للعجلوني (٢/ ٢٤٣)، رقم (٢٤٥١)، و«أسنى المطالب» للحوت رقم (١١٥٤ و١٣٨٣).

١١١٨ حديث: «من جُعل قاضياً بين النَّاس فقد ذُبح بغير سكِّين».

أحمد[(١)] وأبو داود[(٢)] والنسائي[(٣)] والدارقطني[(٤)] وغيرهم كابن أبي عاصم[(٥)]، من حديث عثمان بن محمد الأخنسي[(٦)] عن سعيد المقبري والأعرج، كلاهما عن أبي هريرة به مرفوعاً، ولفظ بعضهم: «فإنه قد ذُبح» ولم يذكر: «بين الناس»[(٧)]. وهو عند ابن ماجه[(٨)] وكذا النسائي[(٩)]

---

(١) «المسند» (١٤/ ٣٨٤ ـ ٣٨٥)، رقم (٨٧٧٧) قال: ثنا الخزاعي أبو سلمة أنا عبدالله بن جعفر [المخرمي] عن عثمان بن محمد الأخنسي عن المقبري به. قال: وحدثنا بعد ذلك ـ يعني: الخزاعي ـ أنبأنا عبدالله بن جعفر أنا عثمان بن محمد الأخنسي عن الأعرج والمقبري به.

(٢) «السنن»، الأقضية، باب: في طلب القضاء، رقم (٣٥٧٢) من طريق المخرمي به.

(٣) «السنن الكبرى» (٥/ ٣٩٨)، رقم (٥٨٩٥) من طريق أبي سلمة الخزاعي ثنا عبدالله بن جعفر المخرمي عن عثمان بن محمد عن المقبري به. قال النسائي: «قال أبو سلمة: وقد ذكره مرة أو مرتين، عن الأعرج والمقبري».اهـ.

(٤) «السنن» (٥/ ٣٦٤)، رقم (٤٤٦٣) من طريق المخرمي به.

(٥) لم أقف عليه في المطبوع من مؤلفاته.
وأخرجه البزار في «مسنده» رقم (٨٤٨٤)، ووكيع في «أخبار القضاة» (ص١٩ ـ ٢٠)، والبيهقي في «السنن» (١٠/ ٩٦)، والخطيب في «تاريخه» (٧/ ٨٠)؛ كلهم من طريق المخرمي به.

(٦) عثمان بن محمد بن المغيرة بن الأخنس الثقفي الأخنسي، حجازي. وثقه ابن معين والبخاري. وقال ابن المديني: «روى عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة أحاديث مناكير». وقال النسائي: «ليس بذاك القوي». وقال ابن حبان في «الثقات»: «يعتبر بحديثه **من غير** رواية المخرمي عنه». انظر: «التهذيب» (٣/ ٧٨). وفي «التقريب» (ص٣٢٧): «**صدوق له أوهام**، من السادسة. ٤».

(٧) لفظ «فإنه قد ذبح» لم أقف عليه عند من خرج لهم المؤلف ممن وقفت عليه، إلا أن يكون عند ابن أبي عاصم. وعند أبي داود والدارقطني والنسائي في رواية رقم (٥٨٩٣) بلفظ: «**فقد ذُبح**». والذي لم يذكر «بين الناس» هو الدارقطني، وكذا البزار.

(٨) «سنن ابن ماجه»، الأحكام، باب: ذكر القضاء، رقم (٢٣٠٨) من هذا الوجه به.

(٩) «السنن الكبرى» (٥/ ٣٩٨)، رقم (٥٨٩٣ و٥٨٩٤) من طرقٍ عن عثمان الأخنسي عن سعيد المقبري به نحوه. قال النسائي: «عثمان بن محمد الأخنسي ليس بذاك القوي، وإنما ذكرنا لئلا يخرُج عثمان من الوسط، ويُجْعل: ابنُ أبي ذئب عن سعيد».اهـ. قال ابن القيم في «تهذيب السنن» (ص١٧٤٨): «يعني: لئلا يدلس فيسقط عثمان، فإذا =

والدارقطني[1] وابن أبي عاصم[2] بدون الأعرج[3]؛ ولفظ أحدهم: «من استُعمِل على القضاء»[4]؛ بل شذَّ بعضهم فقال: «فكأنما ذُبِح بالسِّكِّين»[5]. ورواه النسائي بدون الأعرج أيضاً[6]، وابن أبي عاصم[7] من حديث داود بن خالد المكي[8] أنه سمع المقبري[9] ....

= أسقطه أحد فليعلم أنه بالطريق».

(١) «السنن» (٥/ ٣٦٢)، رقم (٤٤٦١) من هذا الوجه به.

(٢) أخرجه المزي في «تهذيبه» (١٩/ ٤٨٩) من طريقه به نحوه.

(٣) وأخرجه ابن أبي شيبة في «مصنفه» رقم (٢٣٤٤١) وعنه: ابنُ ماجه، الأحكام، باب: ذكر القضاء، رقم (٢٣٠٨)، وأبو يعلى في «مسنده» رقم (٦٦١٣)، والطبراني في «الأوسط» رقم (٩١٠٣)، والحاكم في مستدركه (٤/ ٩١)، والبيهقي في «السنن» (١٠/ ٩٦)، وابن عساكر في تاريخه (٤٣/ ٢١٢)؛ جميعهم من هذا الوجه به.
تنبيه: عند أبي يعلى رقم (٦٦١٣): «**محمد بن عثمان** الأخنسي»، والصواب كما قال النسائي: «**عثمان بن محمد** الأخنسي». انظر: «السنن الكبرى» (٥/ ٣٩٨). وفي المطبوع من الأوسط للطبراني: عن سعيد المقبري **عن أبيه** عن أبي هريرة به. وأظنه خطأ مطبعي إذ لا يتابعه عليه أحد.
قال الحاكم بعد تخريجه: «صحيح الإسناد ولم يخرجاه»، ووافقه الذهبي.
وقد تبين من خلال ما سبق أن ذكر الأعرج مع المقبري إنما جاء في رواية عبدالله بن جعفر المخرمي عن الأخنسي، وهي غير معتبرة كما قال ابن حبان في ترجمة الأخنسي. ولذا، قال الإمام ابن المديني في «العلل والسؤالات» (ص٧٤): «الحديث عندي حديث المقبري». وقال الدارقطني في «علله» (١٠/ ٤٠٢): «المحفوظ عن المقبري عن أبي هريرة».
وعلى الراجح، فمداره على الأخنسي وهو ـ كما قال الحافظ: صدوق له أوهام ـ، فإسناده فيه ضعف، لكنه قد توبع كما سيأتي.

(٤) هو: عند الدارقطني رقم (٤٤٦١).

(٥) هو: عند النسائي رقم (٥٨٩٣) عن ابن أبي ذئب عن الأخنسي به.

(٦) «السنن الكبرى» (٥/ ٣٩٧ ـ ٣٩٨)، رقم (٥٨٩٢) من هذا الوجه به.

(٧) أخرجه المزي في «تهذيب الكمال» (٨/ ٣٨٤) من طريقه به.

(٨) داود بن خالد الليثي، أبو سليمان العطار، مدني أو مكي: **صدوق**، من السابعة. **س**. ويقال هو: داود بن خالد بن دينار المدني، وهو **صدوق** من السابعة أيضاً. «التقريب» (ص١٣٨).

(٩) ومن هذا الوجه أخرجه أيضاً: وكيع في «أخبار القضاة» (ص٢٢)، والدولابي في «الكنى» رقم (١٠٨٦)، وابن حبان في «الثقات» (٦/ ٢٨٥ ـ ٢٨٦)، والبيهقي في =

وأبو داود[١] أيضاً بلفظ: **«من ولي القضاء»**، من حديث عمرو بن أبي عمرو[٢] عن المقبري. وهو عند الترمذي[٣]، وابن أبي عاصم بلفظ: **«من ولِي القضاء أو جُعل قاضياً بين الناس»**، والدارقطني بلفظ: **«مَنْ وُلِّيَ»**[٤]. وقال الترمذي: إنه حسن غريب. وقال النسائي: إن داود ليس بالمشهور والأخنسي ليس بالقوي[٥]. قلت: قد سبق عن غيرهما، بل رواه أحمد من حديث محمد بن

= «الشعب» رقم (٧١٢٦)، وابن الجوزي في «العلل» رقم (١٢٦٢). وقد سقط في المطبوع من أخبار القضاة ذكر الصحابي، وجعله من حديث سعيد بن أبي سعيد عن النبي ﷺ مرسلاً.
قال ابن الجوزي: «لا يصح. داود مجهول، قال يحيى: لا أعرفه». فتعقبه الحافظ بقوله: «وليس كما قال، وكفاه قوة تخريج النسائي له» «التلخيص» (٤/ ٤٤٩).
وتجهيله لداود بن خالد ليس بجيد، فقد ذكره ابن حبان في «الثقات» وروى عنه أكثر من ثلاثة، وقال عنه ابن عدي: «أرجو أنه لا بأس به»، وهذا القول؛ يعني: أنه صدوق.

(١) «السنن»، الأقضية، باب: في طلب القضاء، رقم (٣٥٧١)، قال: ثنا نصر بن علي أخبرنا فضيل بن سليمان ثنا عمرو بن أبي عمرو به مثله.

(٢) عمرو بن أبي عمرو: ميسرة، مولى المطلب، المدني، أبو عثمان: ثقة ربما وهم، من الخامسة، مات بعد الخمسين. ع. «التقريب» (ص٣٦١ ـ ٣٦٢).

(٣) «السنن»، الأحكام عن رسول الله، باب: ما جاء عن رسول الله ﷺ في القاضي، رقم (١٣٢٥) بهذا الإسناد، ولفظه كما ذكر المؤلف. قال أبو عيسى: «هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه. وقد روي أيضاً من غير هذا الوجه عن أبي هريرة عن النبي ﷺ».

(٤) «السنن» (٥/ ٣٦٢)، رقم (٤٤٦٢) من طريق أبي كامل عن فضيل به.

(٥) كلام النسائي في داود لم أجده في موضعه من «السنن»، ولكن ذكره بحروفه ابن القيم في «تهذيب السنن» (٤/ ١٧٤٨)، وأما كلامه في الأخنسي ففي «سننه الكبرى» (٥/ ٣٩٨).
وحديث عمرو بن أبي عمرو أخرجه أيضاً: البزار في «مسنده» رقم (٨٤٧٢)، والقاضي وكيع في «أخبار القضاة» (ص٢٢)، وابن الأعرابي في «معجمه» رقم (١٨٦٧) وعنه القضاعي رقم (٣٩٦)، والبيهقي في «السنن» (١٠/ ٩٦)؛ كلهم من طريق نصر بن علي به مثله.
ووقع في المطبوع من أخبار القضاة: «الفَضل بن سليمان» والصواب: «الفُضيل» بالتصغير.
وإسناده صحيح، رجاله رجال الشيخين.

عجلان[١]؛ وابن أبي عاصم من حديث بعض المدنيين[٢]؛ والقضاعي[٣] من حديث زيد بن أسلم؛ ثلاثتهم عن المقبري[٤]؛ ....

(١) لم أجده في «المسند» ط. الرسالة ولا في ط. المكنز، ولا في الميمنية. وذكره الحافظ في أطراف «المسند» (٧/ ٢٣٥)، رقم (٩٣٦٣) عن صفوان بن عيسى عن محمد بن عجلان عنه (أي: المقبري) به. والذي في المطبوع رقم (٧١٤٥): ثنا صفوان بن عيسى أخبرنا **عبدالله بن سعيد بن أبي هند** عن سعيد المقبري به.

(٢) لم أقف عليه، ولكن أخرجه ابن أبي شيبة في «المصنف» رقم (٢٣٤٣٤) قال: ثنا وكيع ثنا بعض المدنيين عن المقبري به. وهذا إسناد ضعيف لجهالة الراوي المبهم، ويحتمل أن يكون هو عمرو ابن أبي عمرو، فإنه مدني.

(٣) «المسند» (١/ ٢٤٦)، رقم (٣٩٥) من طريق بكر بن بكار عن الثوري عن زيد بن أسلم به.
وأخرجه البزار في «مسنده» رقم (٨٤٧٣)، ووكيع في «أخبار القضاة» (ص٢١)، وابن الأعرابي في «معجمه» رقم (١٣٢٣)، والطبراني في «الأوسط» رقم (٣٦٥٦) و«الصغير» رقم (٤٩١)، والبغوي في «شرح السُّنَّة» رقم (٢٤٩٦)، وابن الجوزي في «العلل» رقم (١٢٦١)، والذهبي في «تاريخ الإسلام» (٣٧/ ٢٦٢)؛ كلهم من هذا الوجه به.
قال البزار: «لا نعلم رواه عن زيد إلا الثوري، ولا عن الثوري إلا بكر بن بكار».
وقال الطبراني: «لم يرو هذا الحديث عن سفيان إلا بكر بن بكار». وبه قال ابن عدي. وقال البغوي: «هذا حديث **حسن**، وقد روي من غير وجه عن أبي هريرة».
وقال ابن الجوزي: «لا يرويه عن الثوري غير بكر بن بكار، قال يحيى: ليس بشيء».
وقال الذهبي: «تفرد به بكر وليس بحجة».

(٤) وثمة طريقان أخريان عن المقبري، هما:
• طريق أبي عباد عن أبيه: سعيد المقبري به. أخرجه الطبراني في «الأوسط» (٢٦٧٨)، وابن عدي (٥/ ٢٧١)؛ كلاهما عن الثوري عن أبي عباد به نحوه. وأعله ابن عدي بأبي عباد فقال: «عامة ما يرويه الضعف عليه بيِّن».
وأبو عباد هو عبدالله بن سعيد بن أبي سعيد المقبري، وهو متروك كما في «التقريب».
• وطريق عمارة بن غزية عن المقبري به. أخرجه القاضي وكيع في «أخبار القضاة» (ص٢٢) عن عبدالعزيز بن أبان عن الثوري عن ابن غزية به. قال وكيع: «هذا خطأ من عبدالعزيز بن أبان، الحديث حديث بكر بن بكار».
وذكره الدارقطني في «العلل» (١٠/ ٣٩٨) عن إبراهيم بن هراسة عن الثوري عن ابن غزية به.
وأخرجه ابن عدي (١/ ٣٦١ ـ ٣٦٢) من طريق الثوري عن رجل عن ابن غزية به. =

وهو صحيح بل حسن[١]. قيل: وفي قوله: «بغير سكين»، الإشارةُ إلى أن محذورَه الخوفُ من هلاك الدين دون البدن، إذ الذبحُ في ظاهر العرف [١٨٢/ب] إنما هو بالسكين؛ أو إلى شدة الألم، لكون الذبح بغير سِكِّين يكون إما بالخنق أو التعذيب، وهو للذَّبيحة بالسكين أرْوَح[٢].

١١١٩ **حديث: «مَن جمع مالاً مِن نَهَاوِش»**[٣].

في: «من أصاب»[٤].

١١٢٠ **حديث: «من جهِل شيئاً عاداه»**، كذا[٥].

وفي مناقب الشافعي للبيهقي من طريق الربيع سمعت الشافعي يقول:

= وقال: الرجل عندي إبراهيم بن أبي يحيى، كنى الثوريُّ عن اسمه.
ولا يصح شيء من هذا، ففي الأول عبدالعزيز بن أبان، وفي الثاني إبراهيم بن هراسة، وفي الثالث إبراهيم بن أبي يحيى، وكلهم متروكون.
وانظر: «العلل والسؤالات» لابن المديني (ص٧٣ ـ ٧٤) و«أخبار القضاة» (ص٢١) و«علل الدارقطني» (١٠/ ٣٩٧ ـ ٤٠٢).

(١) ولا تعارض بينهما إذ كل حديث صحيح فهو حسن، ولا العكس. أو لأن بعض الأئمة صححه وبعضهم حسنه. فقد صححه الحاكم والذهبي كما سبق، وصححه أيضاً العراقي في «المغني» رقم (٣٤٣٥) وحسنه البغوي كما سبق، وكذا ابن الملقن في البدر (٩/ ٥٤٦). وجوَّده الذهبي في «الدينار من حديث المشايخ الكبار» (ص٣٥ ـ ٣٦). وصححه من المتأخرين: المناوي في «التيسير» (٢/ ٤١٢) وتعقَّب تحسينَ السيوطي بقوله: «اقتصار المؤلف على حسنه تقصير». وصححه أيضاً الألباني في صحيح وضعيف «سنن أبي داود» رقم (٣٥٧١).

(٢) انظر: «معالم السنن» (٤/ ١٥٩) و«جامع الأصول» (١٠/ ١٦٦) و«البدر المنير» (٩/ ٥٤٩).

(٣) وتمام الحديث: «أذهبه الله في نهابر». و«**نَهَاوِش**»؛ يعني: المظالم، مأخوذ من النهش، ويجوز أن يكون من الهوش؛ يعني: الخلط. وأما «**نَهَابِر**»؛ يعني: المهالك والأمور المتبدِّدة. انظر: «النهاية» (٢/ ٨٠٩ و٨١١).

(٤) انظر: الحديث رقم (١٠٧١).

(٥) بياض في جميع النسخ بمقدار نصف سطر. قال ابن الديبع في «التمييز» (ص٢٠٣): «ليس بحديث». وفي معناه: «الناس أعداء ما جهلوا». انظر: «التمييز» (ص٢٠٣)، و«الأسرار» رقم (٤٨٢)، و«الجد الحثيث» رقم (٥٠١)، و«أسنى المطالب» رقم (١٣٨٥) وغيرها.

«العلم جهلٌ عند أهل الجهل، كما أن الجهلَ جهلٌ عند أهل العلم»[١]، ثم أنشأ[٢] يقول:

ومَنـزِلَـةُ الـفَـقِـيـهِ مـن الـسَّـفِـيـهِ   كَـمَـنـزِلَـةِ الـسَّـفِـيـهِ من الـفَـقِـيـهِ[٣]
فـهـذا زاهِـدٌ فـي قُـربِ[٤] هَـذَا   وهـذا فِـيـهِ أَزهَـدُ مِـنـهُ فِـيـهِ

ويشير إليه قوله تعالى: ﴿بَلْ كَذَّبُواْ بِمَا لَمْ يُحِيطُواْ بِعِلْمِهِۦ﴾ [يونس: ٣٩]، وقوله: ﴿وَإِذْ لَمْ يَهْتَدُواْ بِهِۦ فَسَيَقُولُونَ هَٰذَآ إِفْكٌ قَدِيمٌ﴾ [الأحقاف: ١١].

١١٢١ حديث: «من حجَّ ولم يزرني فقد جفاني».

في: «من لم يزرني»[٥].

١١٢٢ حديث: «من حدَّث حديثاً فعُطِس عنده فهو حقٌّ».

أبو يعلى من حديث بقية[٦] عن معاوية بن يحيى[٧] عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة به مرفوعاً[٨]؛ وكذا أخرجه الطبراني[٩] والدارقطني في الأفراد[١٠] بلفظ: «**من حدَّث بحديثٍ فعُطِس عنده فهو حقٌّ**»، والبيهقي وقال: إنه منكر عن أبي الزناد[١١].

---

(١) «مناقب الشافعي» (٢/ ٩٧).
(٢) في (ز): «أنشد» بالدال بدل الهمزة.
(٣) في المطبوع: «ومنزلة السفيه من الفقيه كمنزلة الفقيه من السفيه».
(٤) في المطبوع: «في عِلم».
(٥) انظر: الحديث رقم (١١٨٩).
(٦) تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٢٦)، وهو كثير التدليس عن الضعفاء.
(٧) تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٢٥٦)، وهو صدوق له أوهام.
(٨) «مسند أبي يعلى» (١١/ ٢٣٤)، رقم (٦٣٥٢) من هذا الوجه مثله.
(٩) «المعجم الأوسط» (٦/ ٣١٦)، رقم (٦٥٠٩) من هذا الوجه أيضاً وقال: «لم يَرْوِ هذا الحديث عن أبي الزناد إلا معاوية بن يحيى، تفرد به بقية، ولا يروى عن رسول الله ﷺ إلا بهذا الإسناد».
وقد صرح بقية هنا بالتحديث عن شيخه ـ وهو معاوية بن يحيى ـ وتبقى العنعنة في سائر الإسناد.
(١٠) «أطراف الغرائب والأفراد» (٢/ ٢٩٦)، رقم (٥٢٥٠) وقال: «تفرد به معاوية بن يحيى عن أبي الزناد عن الأعرج».
(١١) «شعب الإيمان» (١١/ ٥٠٩)، رقم (٨٩٢٠) من هذا الوجه به. وقال: «معاوية بن يحيى هذا أبو مطيع الأطرابلسي فيما زعم ابن عدي، وهو منكر عن أبي الزناد». =

. . . .

= وأخرجه أيضاً: ابن أبي حاتم في «العلل» رقم (٢٥٥٢)، وابن شاهين كما في «اللآلئ» (٢/ ٢٨٦) وعنه ابن الجوزي في «الموضوعات» رقم (١٥٠٢)، وابن عدي في ترجمة معاية بن يحيى الطرابلسي من «كامله» (٨/ ١٤٢)، وتمام في «فوائده» رقم (١٠٠٥)؛ كلهم من طريق بقية به مثله.

أقوال العلماء في الحديث:

قال أبو حاتم: «هذا حديث كذب» «العلل» رقم (٢٥٥٢). وقال ابن الجوزي: «هذا حديث باطل تفرد به معاوية بن يحيى، ويكنى أبا مطيع. قال يحيى بن معين: هالك ليس بشيء، وقال البغوي: ذاهب الحديث. وقد رواه عبدالله بن جعفر المديني أبو علي عن أبي الزناد فقال فيه: «إذا عطس أحدكم عند حديث كان حقّاً» قال النسائي: أبو علي متروك الحديث». اهـ.

وكلام ابن معين هذا إنما هو في معاوية بن يحيى الصدفي ـ المكنى بأبي روح ـ الضعيف، وليس في معاوية بن يحيى الأطرابلسي الصدوق المكنى بأبي مطيع. انظر: «تهذيب الكمال» (٢٨/ ٢٢٢) وقد تبعه الهيثمي على هذا فقال: «فيه معاوية بن يحيى الصدفي وهو ضعيف» «المجمع» (٨/ ١١٤).

وقال النووي: «إسناده جيد حسن، كل رجال إسناده ثقاة متقنون إلا بقية بن الوليد فمختلف فيه، وأكثر الحفاظ والأئمة يحتجون بروايته عن الشاميين وهو يروي هذا الحديث عن معاوية بن يحيى الشامي». انظر: «فتاويه» (ص٤١). قال ابن عرَّاق: «وهذا تصريح من النووي بتوثيق معاوية بن يحيى وهو كذلك. . .» «التنزيه» (٢/ ٢٩٣ ـ ٢٩٤).

ومما يؤكد كونَه الطرابلسي: قولُ البيهقي السابق تبعاً لابن عدي. وفي إسناد تمام: «معاوية أبي مطيع» كما في «الروض البسام» (٣/ ٤٤٩)، وذكر الحافظ ابن حجر هذا الحديث في ترجمة الأطرابلسي من التهذيب.

ولكن قول النووي في الطرابلسي «ثقة متقن» فيه تسامح لا يخفى، إذ هناك من ضعفه كالدارقطني والبغوي، وتحسينه للحديث بعد تكذيب أبي حاتم له، فيه نظر أيضاً.

وقال البوصيري: «إسناده ضعيف لتدليس بقية «الإتحاف» (٦/ ١٤٣). وقال السيوطي في «الدرر» (ص١٦٥): «أخطأ من قال إنه باطل»، وتَعَقَّب ابنَ الجوزي بأن الحديث أخرجه أبو يعلى والطبراني من طريق معاوية المذكور، قال ابن عرَّاق: «وهذا لا يمنع أن يكون موضوعاً، غير أن الهيثمي أعله بمعاوية وقال: ضعيف» «التنزيه» (٢/٢٩٣).

قال المناوي: «وبالجملة هو حديث ضعيف لا موضوع كما قال ابن الجوزي» «الفيض» (٦/ ١١٧). وأما الشيخ الألباني فإنه قال في «الضعيفة» (١/ ٢٦١): «باطل»، وفي «ضعيف الجامع» رقم (٥٥٥٦): «موضوع»، ووهَّم النوويَّ في تعليله الحديث =

وقال غيره: «إنه باطل ولو كان سنده كالشمس»[(١)]. ولكن قال النووي في فتاويه: «له أصل أصيل»[(٢)] انتهى. وله شاهد عند الطبراني من حديث الخضر بن محمد بن شجاع[(٣)] عن (عفيف) بن سالم[(٤)] عن عمارة بن زاذان[(٥)] عن ثابت عن أنس مرفوعاً: **«أَصدَقُ الحديث ما عُطِس عنده»**، وقال: لم يروه

= ببقية بن الوليد وانصرافه عمن هو أشد ضعفاً منه وهو معاوية بن يحيى الصدفي، فالشيخ رحمه الله وإن أصاب في حكمه على الحديث، فقد أخطأ في توهيم النووي هنا، فإن معاوية المذكور ليس هو الصدفي وإنما هو الطرابلسي. وقد بيَّن ذلك مفصلاً محققُ «المطالب العالية» (١١/٥٠٦ ـ ٥٠٧) فليراجع.

وعلى هذا، فالإسناد ضعيف لتدليس بقية، فإنه وإن صرح بالتحديث عن شيخه كما عند الطبراني، لكنه غير كافٍ إذ هو يدلس تدليس التسوية ـ وهو شر أنواع التدليس ـ فلا يقبل إلا بالتصريح في جميع الطبقة ولم يفعل هنا.

وأما متابعة عبدالله بن جعفر فلا يعتبر به لأنه أشد ضعفاً منه، قال يحيى: «ليس بشيء»، وقال الجوزجاني: «واه»، وقال أبو حاتم: «منكر الحديث جدّاً»، وقال النسائي: «متروك الحديث»، وقال الحافظ: «ضعيف». انظر: «الميزان» (٢/٤٠١)، و«التقريب» (ص٢٤١).

قال ابن القيم: «هذا الحديث وإن صحَّح بعض الناس سنده فالحس يشهد بوضعه؛ لأنا نشاهد العطاس والكذبُ يعمل عمله، ولو عطس مئةُ ألف رجل عند حديث يروى عن النبي ﷺ، لم يحكم بصحته بالعطاس، ولو عطسوا عند شهادة زور، لم تصدَّق» «المنار المنيف» (ص٣٧ ـ ٣٨). **فالحديث إسناده ضعيف ومعناه باطل.**

(١) ذكره الزركشي في «التذكرة» (ص١٥٨) ونسبه لبعض المتأخرين.

(٢) «فتاوى الإمام النووي» (ص٤١)، رقم (٨٨).

(٣) الخضر بن محمد بن شجاع الجزري، أبو مروان: صدوق، من العاشرة، مات سنة إحدى وعشرين. س. «التقريب» (ص١٣٣).

(٤) في الأصل و(ز) و(د): «غُضَيف» بالغين والضاد المعجمتين، والتصويب من (م) كما في المعجم الأوسط. وهو عفيف بن سالم الموصلي، البجلي مولاهم، أبو عمرو: صدوق، من الثامنة، مات بعد الثمانين، عس. «التقريب» (ص٣٣٣).

(٥) عمارة بن زاذان الصيدلاني، أبو سلمة البصري. وثقه أحمد وأبو زرعة والفسوي والعجلي وابن عدي. وليَّنه أبو داود وأبو حاتم. وضعفه الدارقطني وابن عمار والساجي. وقال البخاري: «ربما يضطرب في حديثه»، وقال ابن معين: «صالح»، وقال أحمد أيضاً: «يروي عن ثابت عن أنس أحاديث مناكير». انظر: «تهذيب التهذيب» (٣/٢١٠)، وقال في «التقريب» (ص٣٤٧): صدوق كثير الخطأ، من السابعة. بخ د ت ق.

عن ثابت إلا عمارة تفرد به الخَضِر[١]. وفي معرفة الصحابة[٢] ومسند الديلمي[٣]

(١) «المعجم الأوسط» (٣/٣٤٦)، رقم (٣٣٦٠) من هذا الوجه به.
قال الهيثمي: «رواه الطبراني في «الأوسط» عن شيخه جعفر بن محمد بن ماجد ولم أعرفه، وعمارة بن زاذان وثقه أبو زرعة وجماعة وفيه ضعف، وبقية رجاله ثقات» «المجمع» (٨/ ١١٤).
قال الألباني: «وعمارة هذا، قال أحمد: يروي عن ثابت عن أنس أحاديث مناكير. وهذا الحديث من روايته عن ثابت عن أنس، فهو علة الحديث. . .» ثم قال: «وابن ماجد وثقه الخطيب في «التاريخ» (٧/١٩٦) فلا يعل به الحديث، والله أعلم». وقد تقدم الكلام على بطلان الحديث من حيث معناه في الحديث الذي قبله فأغنى عن الإعادة «الضعيفة» (١/ ٢٦٤ ـ ٢٦٥).

(٢) لم أجده في المطبوع من «معرفة الصحابة» بهذا اللفظ، وإنما بلفظ: «**... وإن مما يستجاب به الدعاء العطاسَ**». وأسنده السيوطي في «اللآلئ» (٢/ ٢٤٤) عن أبي نعيم قال: ثنا الطبراني ثنا القاسم بن محمد الدلال ثنا إبراهيم بن ميمون ثنا أبو سعيد رجل من آل عنبسة عن عتبة بن طويع عن يزيد بن أبي حبيب عن مرثد اليزني عن أبي رهم قال: قال رسول الله: فذكره.
قال الألباني في «الضعيفة» (١٣/ ٣٢٥ ـ ٣٢٦): «سكت عنه السيوطي، وإسناده مظلم، وفيه علل:
الأولى: أبو رُهم ـ واسمه: أحزاب السمعي ـ: مختلف في صحبته، ورجح البخاري وأبو حاتم وابن حبان وغيرهم أنه تابعي؛ فالحديث مرسل. **الثانية**: عتبة بن طويع: لم أجد له ترجمة. **الثالثة**: أبو سعيد العنبسي: لم أعرفه، ولم يذكره الذهبي في كناه، ولكنه قال في آخر هذه الكنية (أبو سعيد): «. . . وعدة يجهلون؛ تركتهم». فلعله واحد من هؤلاء المجهولين الذين أعرض عن ذكرهم. **الرابعة**: إبراهيم بن ميمون لم أجده أيضاً. **الخامسة**: القاسم بن محمد الدلال: ضعفه الدارقطني، وذكره ابن حبان في «الثقات» (٩/ ١٩)، وروى له الطبراني عدة أحاديث».اهـ باختصار.
وأخرجه الحكيم الترمذي، كما في «اللآلئ» (٢/ ٢٤٣) من طريق عمر بن عبدالغفار بن داود الحراني عن ابن لهيعة عن يزيد بن أبي حبيب به نحوه.
وهذا ضعيف أيضاً؛ عمر بن عبدالغفار الحراني لم أجد له ترجمة، وابن لهيعة مختلط.

(٣) لم أقف عليه في الموجود من مسنده ولا في «زهر الفردوس».
وله شاهد من حديث أنس عند البيهقي في «الشعب» رقم (٨٩٢٤) من طريق محمد بن معروف أبو عبدالله نا محمد بن أمية الساوي نا محمد بن عبد ربه عن سليمان بن عبدالله عن إسحاق بن عبدالله عن أنس بن مالك مرفوعاً مثله. وقال: «هذا إسناد فيه ضعف».
=

كلاهما من جهة أَبي رُهْم[(١)] مولى رسول الله ﷺ مرفوعاً: «**من سعادة المرء العُطاسُ عند الدُّعاء**» انتهى. والكلام عليه مستوفى في تخريج الأذكار[(٢)].

١١٢٣ حديث: «من حسَّن ظنَّه بحجرٍ نفعه اللهُ به».

مضى في: «لو أحسن»[(٣)].

١١٢٤ حديث: «من حسَّن ظنَّه بالنَّاس كثُرتْ ندامته».

في[(٤)]: «احترسوا»[(٥)].

١١٢٥ حديث: «من حفر لأخيه قليباً، أوقعه اللهُ فيه قريباً».

قال شيخنا[(٦)]: لم أجد له أصلاً، وإنما ذكر صاحب الأمثال[(٧)]: «من حفر (جُبّاً)[(٨)] ....

= وهو كما قال، فمحمد بن معروف ليس بالمعروف، ومثله شيخُه، وشيخ شيخِه، فلم أجد لهما ترجمة؛ وانظر: «السلسلة الضعيفة» (١٣/ ٣٢٥).

(١) قال الحافظ في «الإصابة» (١٢/ ٢٤٤ ـ ٢٤٥) أبو رُهْم يقال: هو السَّمَعِيُّ. قال ابن سعد: «كوفي نزل الشام، وهو من الصحابة» ولم ينسِّبه ولم يسمِّه. ثم ذكر ثلاثة من أحاديثه ليس هذا الحديث منها، وقال: «فهذه الأحاديث الثلاثة تصرح بصحبة أبي رهم...» ثم قال: «وليس هو أحزابَ بنَ أَسِيد؛ لأن أحزاباً لا صحبة له، فلا يمنع أن يتفق اثنان في الكنية والنسبة».اهـ.
و«أحزاب» هذا مترجم في «التقريب»، وكنيته أبو رهم السمعي أيضاً، لكن الصحيح أنه مخضرم. انظر: «التقريب» (ص٣٦).

(٢) المسمى بـ«القول البار في تكملة تخريج الأذكار». أشار الدكتور الشقاري إلى وجوده مخطوطاً في معهد المخطوطات التابع للجامعة العربية بالقاهرة، وقد بحث عنه شيخنا بدر العماش فيها فلم يجده. انظر: «الحافظ السخاوي وجهوده» (١/ ٢٠١ ـ ٢٠٢).

(٣) انظر: الحديث رقم (٨٩٢).

(٤) في (ز): «تقدم في».

(٥) انظر: الحديث رقم (٣٣).

(٦) يعني: الحافظ ابن حجر، ولم أقف على كلامه في شيء من كتبه المطبوعة. وهو كما قال، فلم أجده مسنداً وإنما ذُكر في بعض كتب الأدب منسوباً إلى النبي ﷺ بغير سند.

(٧) الغالب أنه أراد الأمثال لأبي أحمد العسكري وهو مفقود، ووجدت في «جمهرة الأمثال» لأبي هلال العسكري (٢/ ٢٨٩) ما نصه: «من حفر مُغَوَّاةً وقع فيها».

(٨) في الأصل و(م): «حبا»، بالحاء المهملة وهو تصحيف، والتصويب من (ز) و(د). =

أوقعه اللهُ فيه مُنكبّاً». [١٨٣/أ] وذُكر عن كعب الأحبار[١] أنه سأل ابن عباس: «من حفر مَهْواةً»[٢] كبَّه اللهُ فيها؟ فقال ابن عباس: إنَّا نجد في كتاب الله: ﴿وَلَا يَحِيقُ ٱلْمَكْرُ ٱلسَّيِّئُ إِلَّا بِأَهْلِهِۦ﴾ [فاطر: ٤٣][٣]. قلت: وهو على الألسنة أيضاً بلفظ: **«من حفر بئراً لأخيه، وقع فيه»**.

وقال الشاعر:

ومن يحتَفِرْ بِيراً ليُوقِعَ غيرَه سيُوقَع يوماً في الَّذي هو حافِرُه[٤]

وفي الرابع والعشرين من المجالسة للدِّينَوَرِي[٥] من حديث أبي حَصِين[٦] قال: «مرَّ داود القصَّاب[٧] بامرأةٍ عند قبرٍ وهي تبكي، فَرَقَّ لها وقال: ما هذا المَيْت منكِ؟ قالت: زوجي، قال: وما كان يعمل؟ قالت: يحفر القبور، قال: أبعده الله! أما علم أن من حفر حفرة وقع فيها؟»[٨].

١١٢٦ حديث: «من حفظ على أُمَّتي أربعين حديثاً بُعِث يوم القيامة فقيهاً».

أبو نعيم في الحلية بنحوه عن ابن مسعود[٩] ....

= والجُبُّ ـ بضم الجيم ـ: البئر الواسعة «المعجم الوسيط» (١/ ١٠٤).

(١) تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٢٤٨)، وهو ثقة.

(٢) موضع في الهواء، مُشرِف على ما دونه من جبل وغيره، والجمع (المهاوي) «التاج» (٤٠/ ٣٢٥).

(٣) والحكاية ذكرها الثَّعْلَبِي في «تفسيره» (٨/ ١١٦) بنحوها.

(٤) لم أقف عليه في غير هذا الكتاب.

(٥) تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٢٠).

(٦) من شيوخ الدينوري ولم يتبين لي من هو.

(٧) لم يتبين لي من هو أيضاً. والقَصَّاب هو الذي يبيع القَصَب.

(٨) «المجالسة وجواهر العلم» (٧/ ٣٣٨)، رقم (٣٢٦١) من هذا الوجه مثله. وذكر ابن الجوزي في «أخبار الحمقى والمغفلين» (ص٥٠) عن مزبد [كذا] نحوه.

(٩) «الحلية» (٤/ ١٨٩) قال: ثنا سعد بن محمد بن إبراهيم الناقل ثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ثنا محمد بن جعفر الحزامي الكرخي ثنا دحيم ثنا محمد القيرواني النحاس ثنا أبو بكر بن عياش عن عاصم عن زر عن عبدالله بن مسعود قال: قال رسول الله ﷺ: فذكر نحوه. وقال: «غريب من حديث أبي بكر عن عاصم لم نكتبه إلا بهذا الإسناد».

تنبيه: تحرف في المطبوع من الحلية راويان، **أولهما**: «**محمد بن جعفر** الحزامي»، =

وابن عباس[١]، وفي الباب عن أنس[٢]، ....

= وصوابه: «محمد **بن حفص** الحزامي»؛ **وثانيهما**: «**دحيم ثنا محمد** القيرواني النحاس» وصوابه: «**دحيم بن محمد الصيداوي** النحاس»، كما في «شرف أصحاب الحديث» (ص٤٧)، رقم (٢٧) و«العلل المتناهية» (١/ ١١٩) وغيرهما من مصادر التخريج.

وحديث ابن مسعود أخرجه أيضاً: الخطيب في «شرف أصحاب الحديث» (ص٤٧ ـ ٤٨)، رقم (٢٧)، وابن عساكر في «أربعينه» رقم (٤ و٥)، وابن الجوزي في «العلل» (١/ ١١٩)، رقم (١٦٢) كلهم من هذا الوجه به.

قال ابن الجوزي (ص١٢٦): «لا يصح عن رسول الله ﷺ. أما حديث ابن مسعود، ففيه محمد بن عثمان بن أبي شيبة، كذبه عبدالله بن الإمام أحمد وغيره. وقد رواه دحيم هذا واسمه عبدالرحمٰن بن محمد الأسدي عن أبي بكر عن عاصم عن أبي وائل ولا أرى التخليط الا من دحيم». اهـ.

وقال الذهبي: «باطل، آفته الحزامي أو شيخه دحيم». انظر: «الميزان» (٢/ ٥٨٨ و٣/٥٢٦).

(١) كذا في جميع النسخ وفي التمييز، ولم أجده في الحلية غير حديث ابن مسعـود. وحديـث ابن عباس أخرجه الحسن بن سفيان في «أربعينه» (ص٨٦)، رقم (٤٥) ومن طريقه: ابنُ عدي في «الكامل» (١/ ٥٣٧)، وابنُ حبان في «المجروحين» (١/ ١٤٤)، والخطيب في «شرف أصحاب الحديث» رقم (٢٦)، والقاسم بن عساكر في «الأربعين البلدانية» (ص٤١)، وابنُ الجوزي في «العلل» رقم (١٧٣)، وأخرجه أيضاً ابن عبدالبر في «جامع بيان العلم» رقم (٢٠٨)، وتمام في «فوائده» رقم (١٣٦٨)؛ جميعهم عن إسحاق بن نجيح الملطي عن ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس مرفوعاً نحوه، وفيه: «كنت له شفيعاً يوم القيامة».

والإسناد **موضوع**، وآفته الملطي هذا، قال عنه الحافظ في «التقريب» (ص٤٣): «كذبوه».

وله طرق أخرى منحطة الأسانيد قد تكلم عنها ابن الجوزي في «العلل» (١/ ١٢٧)، وقد توسع الشيخ الألباني في تخريجه في «السلسلة الضعيفة» (١٠/ ٩٧)، رقم (٤٥٨٩) وحكم عليه بالوضع!

(٢) أخرجه الحسن بن سفيان في أربعينه رقم (٤٤) وعنه الخطيب في «شرف أصحاب الحديث» رقم (٢٤)، وابن الجوزي في «العلل» رقم (١٨٠)؛ من طريق الحجاج بن نصير عن حفص بن جُمَيع عن أبان عن أنس به نحوه.

وهذا **إسناد موضوع** مسلسل بالضعفاء بدءاً من الحجاج فمن بعده، وأشدهم ضعفاً: أبان بن أبي عياش فهو متروك وقد كذبه بعض الأئمة. انظر: «التقريب» (ص٩٤، ١١١ و٢٧). =

وعلي[١]، ومعاذ[٢]، وأبي هريرة[٣]، وآخرين أخرجها ابن الجوزي في العلل

= وله طرق أخرى عن أنس كلها شديدة الضعف، ذكرها ابن الجوزي في «العلل» (١٢٥/١) وضعفها.

(١) أخرجه ابن الجوزي في «العلل» رقم (١٦١) من طريق عبدالله بن أحمد بن عامر الطائي عن أبيه عن علي بن موسى الرضا عن آبائه مرفوعاً نحوه. وعزاه السيوطي إلى الجوزقي وأبي الفتح الصابوني والصدر البكري في الأربعين. انظر: «كنز العمال» رقم (٢٩٤٨٦).

قال ابن الجوزي: «قال الحفاظ: عبدالله بن أحمد يروي عن أبيه عن أهل البيت نسخة باطلة».

(٢) أخرجه الدارقطني في «العلل» (٦/ ٣٣) وعنه ابن الجوزي في «العلل» رقم (١٦٣) قال: روى محمد ابن إبراهيم الشامي عن عبدالمجيد بن أبي رواد عن أبيه عن عطاء عن ابن عباس عن معاذ فذكر نحوه مرفوعاً. وعلَّقه ابن عبدالبر في جامع «بيان العلم» رقم (٢٠٩) عن ابن أبي رواد به.

قال الدارقطني بعد ذكر بعض طرقه: «كلها ضعيفة ولا يثبت منها شيء».

وقال ابن الجوزي: «ورواه الحسين بن علوان عن ابن جريج عن عطاء عن معاذ والحسين متروك الحديث وقال يحيى: الحسين كذاب، وقال ابن عدي: يضع الحديث. وقد رواه إسماعيل بن أبي زياد عن معاذ وهو مقطوع».اهـ. فالحديث **موضوع** من هذا الوجه.

وأخرجه الرامهرمزي في «المحدث الفاصل» رقم (١٦) وفي إسناده عباد بن يعقوب الرواجني من غلاة الشيعة ورؤوس البدع، صادق في الحديث لكنه كان يروي المناكير عن المشاهير فاستحق الترك كما قال ابن حبان. انظر: «الميزان» (٢/ ٣٨٠).

(٣) أخرجه أبو يعلى، كما في «المطالب» رقم (٣٠٩٥)، و«الإتحاف» رقم (٢٩٠)، وعنه ابن عدي (٦/ ٢٥٧)، وعنه البيهقي في «الشعب» رقم (١٥٩٦) وكذا ابن الجوزي في «العلل» رقم (١٦٩)؛ وأخرجه الرامهرمزي في «المحدث الفاصل» رقم (١٩)، وابن عبدالبر في «الجامع» رقم (٢٠٦)، والذهبي في «الميزان» (٣/ ٢٥٣)؛ جميعهم عن عمرو بن الحصين عن ابن علاثة عن خصيف عن مجاهد عن أبي هريرة به نحوه.

وهو موضوع أيضاً، آفته عمرو بن الحصين؛ قال أبو حاتم: «ذاهب الحديث»، وقال أبو زرعة: «واهٍ»، وقال الدارقطني: «متروك»، وقال ابن عدي: «مظلم الحديث»، وقال الخطيب: «كذاب». وقال الذهبي: «الظاهر أنه من وضع ابن حصين» «الميزان» (٣/ ٥٩٥).

وأعله الحافظ في الإمتاع بقوله: «والآفة من عمرو بن الحصين، فقد كذَّبه أحمد وابن معين». =

المتناهية(١). قال النووي: «طرقه كلها ضعيفة وليس بثابت»(٢)، وكذا قال شيخنا: «جمعتُ طرقه في جزءٍ، ليس فيها طريق تسلم من علة قادحة»(٣)، وقال البيهقي في الشعب عقب حديث أبي الدرداء منها: «هذا متن مشهور فيما بين الناس وليس له إسناد صحيح»(٤).

١١٢٧ حديث: «من حلف بالله صادقاً كان كمن سبَّح اللهَ وقدَّسه، كذا»(٥).

= وله طرق أخرى واهية بل موضوعة، منها عند ابن الجوزي في «العلل» (ص١٢٢)، ومنها عند الدينوري في «المجالسة» رقم (٣٠٧٠)، وقد خرجه محققه الشيخ مشهور آل سلمان بتوسع.

(١) وهم: أبو سعيد الخدري، وأبو أمامة الباهلي، وابن عُمر، وابن عَمرو، ونويرة، وأبو الدرداء، وجابر بن سمرة، وبريدة؛ وضعفها جميعاً. انظر: «العلل» (١/ ١١٩ - ١٢٦).

(٢) انظر: مقدمة الأربعين النووية. وأقره السيوطي في «الدرر» رقم (٣٨٧).

(٣) «التلخيص الحبير» (٣/ ٢٠٨).

(٤) «شعب الإيمان» (٣/ ٢٤١).

(٥) بياض في جميع النسخ. وقال ابن الديبع: «كذا ترجمه شيخنا ولم يتكلم عليه. ثم قال: ما علمته في المرفوع عن رسول الله ﷺ، وقد قال الإمام الشافعي رضي الله تعالى عنه: «ما حلفت بالله تعالى قط صادقاً ولا كاذباً إجلالاً لله تعالى ﷻ [كذا]»، فلو كان معنى هذا الحديث صحيحاً لما كان تركُ اليمين إجلالاً لله من الخصال المحمودة، والله تبارك وتعالى أعلم» «التمييز» (ص٢٠٤).
وفي حاشية (د): «ثم قال [أي: ابن الديبع]: ولعله لا أصل له، فإن اليمين الصادقة قد تكون مكروهة، والتسبيح والتقديس من العبادة المحبوبة المطلوبة في كل زمن، فافترقا من حيث التشبيه، إلا أن يقال: التشبيه لا يلزم من كل الوجوه، وفي ثبوته نظر قوي. انتهى».
وأثر الشافعي ذكره البيهقي في «مناقبه» (٢/ ١٦٤).
وقال القاري: «معناه صدق وصواب؛ لأنه إذا كان في يمينه صادقاً يكون حلفه بالله ذكراً موافقاً ولو كان الحالف منافقاً» ثم تعقب على الشيباني فقال: «ولا يخفى أنه لو كان تركه من الخصال الحميدة لما كان فعله من الشمائل السعيدة، وقد حلف ﷺ في مواضع متعددة من أحاديث متبددة، كما حلف الله تعالى في كتابه في أماكن من خطابه، فينبغي أن يُحمَل تركُ الحلِف من الخصال المحمودة على حالة الخصومة في المعاملة، بأن يعطي ما يتوجه عليه ولا يحلف عملاً بالمجاملة». اهـ. «الأسرار المرفوعة» (ص٣٢٩).

١١٢٨ حديث: «**من حمل سلعته فقد برِئَ من الكِبْر**».

القضاعي(١) والديلمي(٢) في مسنديهما من حديث سفيان(٣) عن محمد بن المنكدر(٤) عن جابر به مرفوعاً(٥)؛ وهو عند ابن لال عن أبي أمامة(٦)، وفي لفظ: «**بضاعته**» بدل «**سلعته**»، و«**الشرك**» بدل «**الكبر**».

١١٢٩ حديث: «**مَن حُوسِب**».

في: «من نوقش»(٧).

---

(١) «الشهاب» (١/ ٢٤٧)، رقم (٣٩٧) من طريق مسلم بن عيسى الصفار عن أبيه عن سفيان به مثله.

(٢) «مسند الديلمي» (ل ١٠٦/ أ/ لالهلي) من هذا الوجه باللفظين معاً: «بضاعته» و«سلعته».

(٣) في (م): «من جهة سفيان». وهو ابن عيينة، إمام معروف.

(٤) وهو: ثقة معروف، وقد تقدم أيضاً.

(٥) وأخرجه أبو نعيم الأصبهاني في «أخبار أصبهان» (١/ ١٦٥) من هذا الوجه مثله.
وهذا إسناد واهٍ، مسلم بن عيسى قال عنه الدارقطني: «متروك»، واتهمه الذهبي في «تلخيص المستدرك» بالوضع. انظر: «اللسان» (٨/ ٥٤ ـ ٥٥)، وأبوه قال الخطيب: «حدث عن مالك بن أنس وحماد بن زيد وإسماعيل بن عياش أحاديث منكرة» «تاريخ بغداد» (١٢/ ٤٨٣).

(٦) رواه عنه الديلمي في «مسنده» (ل ١٠٦/ أ/ لالهلي) من طريق بقية عن عَمْرو [كذا] ابن موسى عن القاسم عن أبي أمامة مرفوعاً بمثله.
والحديث أخرجه أيضاً: ابن عدي في «كامله» (٦/ ١٣ ـ ١٤ ترجمة: عُمَر بن موسى بن وجيه)، والبيهقي في «الشعب» رقم (٧٨٤٣)، كلاهما من طريق بقية عن عُمَر [بدون الواو] به.
قال البيهقي: «في إسناده ضعف»، وأقره العراقي في «المغني» رقم (٣٥٢٧). ورمز له السيوطي في «الجامع الصغير» بالضعف رقم (٨٦٥٠) ووافقه الألباني في «ضعيف الجامع» رقم (٥٥٦٧) ولكنه قال في «الضعيفة» رقم (١٠٥١): «موضوع»، وهو الصواب، فإن فيه عمر بن موسى بن وجيه الوجيهي، قال ابن معين: «ليس بثقة»، وقال البخاري: «منكر الحديث»؛ وقال النسائي: «متروك الحديث»؛ وقال ابن عدي: «لعمر بن موسى غير ما ذكرت من الحديث كثيرٌ، وكل ما أمليت لا يتابعه الثقات عليه، وما لم أذكره كذلك، وهو بين الأمر في الضعفاء، وهو في عداد من يضع الحديث متناً وإسناداً» «الكامل» (٦/ ١٣ و٢٣). وقد روى عنه بقية معنعناً وهو مدلس تدليس التسوية فزاده وهاءً على وهائه.

(٧) سيأتي في الحديث رقم (١٢٠٣) وهو متفق عليه من حديث عائشة.

١١٣٠ حديث: «**مَن خاف اللهَ، خَوَّف منه كلَّ شيءٍ** ...» الحديث.

أبو الشيخ في الثواب(١) والديلمي(٢) والقضاعي(٣) عن واثلة(٤)؛ والعسكري عن الحسين بن علي(٥)؛ كلاهما به مرفوعاً، لفظ العسكري: «**مَن خاف اللهَ أخاف اللهُ منه كلَّ شيءٍ**». وهو عنده عن ابن مسعود من قوله بزيادة الشق الآخر(٦). وقال المنذري في ترغيبه: «رفعُه منكر»(٧). وفي الباب عن علي(٨)،

---

(١) عزاه إليه العراقي في «المغني» (١/ ٤٥٥)، رقم (١٧٣٩) وقال: «منكر».

(٢) «مسند الديلمي» (ل ٨١/أ/ لالهلي) من طريق سليمان بن وهب عن إبراهيم بن أبي عبلة عن واثلة به مرفوعاً، وتمامه: «ومن لم يخف الله، خوَّفه اللهُ من كل شيء».

(٣) «مسند الشهاب» (١/ ٢٦٥)، رقم (٤٢٩) من طريق سليمان به.
وأخرجه الحكيم الترمذي في «نوادر الأصول» (١/ ٥٠٧)، رقم (٧٢٨) من هذا الوجه به نحوه.
قال البيهقي: «إسناده مجهول» «الشعب» (٢/ ٣٠٥). والأولى أن يقال: موضوع، فإن فيه سليمان بن عمرو بن عبدالله بن وهب، أبو داود النخعي المعروف بوضع الحديث. انظر: «الميزان» (٢/ ٢١٦). وربما ينسب لجده، ويقال: سليمان بن وهب، أو سليمان بن أبي معاوية كما في إسناد الحكيم، وهو هو.

(٤) واثلة بن الأسقع بن كعب الليثي، أسلم قبل تبوك وشهدها، كان من أهل الصفة ثم نزل الشام، مات سنة ثلاث أو خمس وثمانين وكان ابن مائة وخمس سنين. انظر: «الإصابة» (١١/ ٣٠٤).

(٥) لم أقف عليه، وكتابه مفقود. (٦) لم أقف عليه.

(٧) «الترغيب والترهيب» (٣/ ١٢٢٤)، رقم (٤٨٥٨)؛ يعني: حديث واثلة.

(٨) ذكر المتقي الهندي في «الكنز» (٣/ ١٤٩) **حديثين** عن علي في هذا الباب:
الأول رقم (٥٩١٤) بلفظ: «**من ترك معصيةً لله مخافة الله، أرضاه الله**» وعزاه لابن لال.
والثاني رقم (٥٩١٦) بلفظ: «**واللهِ لقد سبق إلى جنات عدن أقوام ما كانوا أكثر الناس صلاة ولا صيام ولا اعتماراً، ولكنهم عقلوا عن الله مواعظه فوجلت قلوبهم واطمأنت إليه النفوس وخشعت منه الجوارح، ففاقوا الخليقة بطيب المنزلة وبحسن الدرجة عند الناس وعند الله في الآخرة**»، وعزاه لابن السني وابن شاهين والديلمي.
وقد رواه الديلمي كما في «زهر الفردوس» (ج ٣/ق ١٢٢ ـ ١٢٣) من طريق ابن شاهين عن الباغندي والحسين بن صدقة؛ ومن طريق ابن السني عن وَصيف؛ ثلاثتهم (أعني: الباغندي وابن صدقة ووصيف) عن محمد بن عبدالله بن عبدالنور الحضرمي عن أحمد بن المفضل عن سفيان الثوري عن حبيب بن أبي ثابت عن عاصم بن ضمرة عن علي به مرفوعاً. =

وبعضها يقوي بعضاً[١].

وقد قال عمر بن عبدالعزيز: [١٨٣/ب] «من خاف اللهَ أخاف منه كلَّ شيءٍ ومن لم يخف اللهَ خاف من كلِّ شيءٍ»[٢]. وقال الفضيل بن عياض: «من خاف اللهَ لم يضرَّه أحد، ومن خاف غير الله لم ينفعه أحد»[٣]، وفي لفظ: «**إن خُفت اللهَ لم يضرَّك أحد، وإن خُفت غير الله لم ينفعك أحد**»[٤].

وقال يحيى بن معاذ الرازي[٥]: «**على قدر حُبِّك اللهَ يحبّك الخلقُ، وعلى قدر خوفك من الله يهابك الخلقُ، وعلى قدر شُغلك بأمر الله يشغَلُ في أمرك**

= **وإسناده ضعيف**، فيه محمد بن عبدالله بن عبدالنور، لم أجد من ترجم له، وفي طبقته محمد بن عبدالنور الكوفي المقرئ، ترجم له الخطيب في «تاريخه» (٣/ ٦٨٣) ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً وقد روى عنه ابن صدقة. وشيخه قال في «التقريب»: «صدوق شيعي في حفظه شيء».

(١) قال الألباني في «الضعيفة» (١/ ٦٩٨): «ولعل من التساهل أيضاً قول السخاوي في «المقاصد» بعد أن ذكره من حديث واثلة والحسين بن علي وابن مسعود: «وفي الباب عن علي، وبعضها يقوي بعضاً»، وذلك لأن حديث واثلة وابن مسعود لا يجوز الاستشهاد بها لشدة ضعفها، وحديث الحسين وعلي لم يذكر من حال إسنادهما ما يمكن أن يقوى أحدهما بالآخر!».اهـ.

(٢) أخرجه البيهقي في «شعب الإيمان» (٢/ ٣٠٤)، رقم (٩٤٣) من طريق علي بن عثام عن عمر بن عبدالعزيز، وهو لم يدركه حيث كان من العاشرة ومات سنة ثمان وعشرين «التقريب» (ص٣٤٢)، وقد مات عمر بن عبدالعزيز سنة (١٠١) «التقريب» (ص٣٥٣).

(٣) أخرجه البيهقي في «الشعب» (٢/ ٣٠٥)، رقم (٩٤٤) قال: أخبرنا أبو عبدالله الحافظ، أخبرنا جعفر بن محمد، حدثنا أحمد بن محمد بن مسروق قال: سمعت سري بن المغلس يقول: سمعت الفضيل بن عياض: فذكره.
وأخرجه أبو نعيم في «الحلية» (٨/ ٨٨) قال: حدثنا محمد بن إبراهيم ثنا المفضل بن محمد الجندي ثنا إسحاق بن ابراهيم الطبري قال سمعت الفضيل بن عياض يقول: فذكر مثله، ولكن تحرف في المطبوع «لم يضره» إلى «لم يغره».

(٤) أخرجه البيهقي في «الشعب» رقم (٩٤٥) قال: أخبرنا أبو عبدالله الحافظ، أخبرنا عبدالرحمٰن بن حمدان الهمداني، حدثنا أبو حاتم الرازي، حدثنا عمران بن موسى الطرسوسي، حدثنا فيض بن إسحاق الرقي، قال: قال الفضيل بن عياض فذكره.

(٥) تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٢٨٢).

الخلقُ»[١]، رواها كلها البيهقي في الشعب[٢].

١١٣١ حديث: **«من دعا على من ظلمه[٣] فقد انتصر»**.

الترمذي[٤]، وأبو يعلى[٥]، وغيرهما[٦]، من حديث إبراهيم[٧] عن الأسود[٨] عن عائشة به مرفوعاً.

١١٣٢ حديث: **«من دعا لظالم بِطول البقاء فقد أحبَّ أن يُعصى الله»**.

ذكره الزمخشري في تفسير سورة هود[٩] والغزالي في موضعين من

---

(١) أخرجه البيهقي في «شعب الإيمان» (٢/٣٠٦)، رقم (٩٤٨) قال: أخبرنا أبو سعد الماليني، حدثنا أحمد بن محمد بن الحسن، أخبرنا أبو العباس بن حمكويه قال: سمعت يحيى بن معاذ الرازي يقول: فذكره.

(٢) انظر: «شعب الإيمان» (٢/ ٣٠٤ ـ ٣٠٦).

(٣) في (م): «ظلم».

(٤) «جامع الترمذي»، الدعوات، باب: في دعاء النبي ﷺ رقم (٣٥٥٢) من طريق أبي حمزة عن إبراهيم به مثله. قال أبو عيسى: «غريب لا نعرفه إلا من حديث أبي حمزة، وقد تكلم بعض أهل العلم في أبي حمزة من قبل حفظه، وهو: ميمون الأعور».
وأخرجه أيضاً في «العلل الكبير» رقم (٦٨١) من هذا الوجه مثله، وقال: «سألت محمداً عن هذا الحديث فقال لا أعلم أحداً روى هذا الحديث غير أبي الأحوص، ولكن هو عن أبي حمزة، وضعَّف أبا حمزة جدّاً».

(٥) «المسند» (٧/ ٤٣٣)، رقم (٤٤٥٤) و(٨/ ٩٤)، رقم (٤٦٣١) كلاهما عن أبي حمزة به مثله.

(٦) **منهم**: ابن أبي شيبة في «المصنف» رقم (٣٠١٩٢)، والبزار كما في «تفسير ابن كثير» (٧/ ٢١٣)، وابن عدي في «كامله» (٨/ ١٥٧)، والدارقطني في «العلل» معلقاً رقم (٣٦٠٨)، وأبي نعيم في «أخبار أصبهان» (١/ ٣٣٨ ـ ٣٣٩)، والقضاعي رقم (٣٨٦ ـ ٣٨٨)؛ جميعهم من هذا الوجه مثله.
وإسناده ضعيف كما تقدم، وقد ضعَّفه أيضاً: العراقي في «المغني» رقم (٢٩٠٣)، والسيوطي في «الجامع الصغير» وأقره المناوي في «الفيض» (٦/ ١٢٦)، والألباني في «الضعيفة» رقم (٤٥٩٣).

(٧) هو: النخعي المعروف، وهو ثقة إلا أنه يرسل كثيراً. انظر: «التقريب» (ص٣٥).

(٨) هو: ابن يزيد بن قيس النخعي، أبو عمرو أو أبو عبدالرحمٰن، مخضرم: ثقة مكثر فقيه، من الثانية، مات سنة أربع أو خمس وسبعين. ع. «التقريب» (ص٥٠).

(٩) «الكشاف» (٣/ ٢٤٢)، رقم (٧٧٠) قال عنه الزيلعي: «غريب مرفوعاً».

الإحياء[١]، ولم نره في المرفوع، ولكن هو في السادس والستين من الشعب للبيهقي[٢]، وفي الصمت لابن أبي الدنيا من قول الحسن البصري[٣]، وكذا عزاه (له)[٤] الغزالي نفسه في موضع ثالث من الإحياء[٥]. وأخرجه أبو نعيم في ترجمة الثوري من الحلية من قول الثوري[٦]. نعم، في المرفوع كما لابن أبي الدنيا في الصمت[٧]، وابن عدي في الكامل[٨]، وأبي يعلى[٩]، والبيهقي في الشعب[١٠]؛ عن أنس رفعه: «**إنَّ اللهَ ليغضب إذا مُدح الفاسقُ**»[١١]، وسنده

---

(١) الأول في (آداب الكسب والمعاش، الباب الخامس في شفقة التاجر... ٢/ ٨٨)، والثاني في (الحلال والحرام، الباب السادس فيما يحل من مخالطة ... ٢/ ١٤٢).
وقال العراقي في الموضع الأول: «لم أجده مرفوعاً، وإنما روى ابن أبي الدنيا في كتاب الصمت من قول الحسن، وقد رواه المصنف هكذا على الصواب في آفات اللسان».

(٢) «شعب الإيمان» (١٢/ ٤١ ـ ٤٢)، رقم (٨٩٨٦) من طريق العلاء بن عمرو عن الحسن به.
والعلاء متروك. انظر: «الميزان» (٣/ ١٠٣).

(٣) «الصمت» رقم (٢٣٠ و٦٠٠) قال: حدثنا محمد بن عبدالمجيد التميمي ثنا عبيد الله بن عمرو عن يونس عن الحسن به نحوه. وإسناده ضعيف، شيخ المصنف ضعفه تمتام [كذا]. انظر: «المغني في الضعفاء» رقم (٥٧٧٩).

(٤) زيادة من (م) و(د).

(٥) «الإحياء»، كتاب آفات اللسان، الآفة الثامنة عشرة، (٣/ ١٥٦).

(٦) «الحلية» (٧/ ٤٦) قال: ثنا عبدالله بن محمد بن معدان ثنا إبراهيم بن سعيد الجوهري ثنا أبو توبة عن يوسف بن أسباط عن الثوري به نحوه.

(٧) الموضع نفسه رقم (٢٢٩)، ونحوه رقم (٢٢٨).

(٨) «الكامل» (٤/ ٥٤٩) من طريق سابق بن عبدالله عن أبي خلف خادم أنس عن أنس به نحوه.

(٩) «معجم أبي يعلى» (ص٢١٩)، رقم (١٧١) من هذا الوجه.

(١٠) «شعب الإيمان» (٦/ ٥٠٩ ـ ٥١١)، رقم (٤٥٤٣) من هذا الوجه.

(١١) ورد الحديث من هذا الوجه بهذا اللفظ، وبلفظ: «**إذا مُدح الفاسق غضب الله واهتز العرش**».
وأخرجه باللفظين أو أحدهما: ابن أبي الدنيا في الغيبة والنميمة رقم (٩٢ ـ ٩٣)، وابن حبان في «المجروحين» (١/ ٣٣٠)، والعسكري في «التصحيفات» (ص٥٣٨)، وأبو نعيم في «أخبار أصبهان» (٢/ ٢٧٧)، والخطيب في «تاريخه» (٨/ ٢٥١)، وابن =

ضعيف[١]. ولابن عدي عن عائشة[٢] والطبراني في الأوسط[٣].

= عساكر في «تاريخه» (٢٠/ ٤ ـ ٥)، وابن العديم في «تاريخه» (٩/ ٤٠٦٤ ـ ٤٠٦٥)؛ جميعهم من هذا الوجه به.
وهذا إسنادٌ واهٍ بمرة، سابق بن عبدالله هو الموصلي الحجام الزاهد: واهٍ. انظر: «تاريخ الإسلام» (١٢/ ١٦٦)، و«اللسان» (٤/ ٥ ـ ٦)؛ وشيخه أبو خلف هو حازم بن عطاء الأعمى: متروك، ورماه ابن معين بالكذب. انظر: «التقريب» (ص٥٦١).
وقد ضعَّفه العراقي في «المغني» رقم (١٦٤٧)، والحافظ في «الفتح» (١٠/ ٢٨٧) ولكنه وهَّاه في «الإصابة» (٧/ ٥٦ ط. الهندية) وهو الأصوب؛ ورمز له السيوطي بالضعف في «الجامع الصغير» رقم (٨٥٦) ووافقه المناوي، وقال الألباني في «الضعيفة» رقم (٥٩٥ و١٣٩٩): «منكر».

(١) إن أراد به كونه من جنس الضعيف فنعم، وإلا فقد تسامح في الحكم.

(٢) «الكامل» (٣/ ١٦٩) من طريق الحسن بن يحيى الخشني عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة به مرفوعاً. قال: «وهذا لا يعرف إلا بالحسن بن يحيى عن هشام بن عروة...» وذكر من أحاديثه ثم قال في آخر الترجمة (ص١٧٠): «وأنكر من رأيت له هذه الأحاديث التي أمليتها وهو ممن تحتمل رواياته».

(٣) أيضاً عن عائشة، وانظر: «المعجم الأوسط» (٧/ ٣٥)، رقم (٦٧٧٢) من هذا الوجه مثله، وقال: «لم يروه عن هشام بن عروة إلا الحسن بن يحيى الخشني».
وحديث عائشة أخرجه أيضاً: ابن حبان في «المجروحين» (١/ ٢٨٦)، والهروي في «ذم الكلام» (٤/ ١٥٨)، وابن عساكر في «تاريخه» (١٤/ ٤ و٤٨/ ٣٤٨)، وابن الجوزي في «الموضوعات» رقم (٥٢٦)، وذكره الذهبي في «الميزان» (١/ ٥٢٥)؛ جميعهم من هذا الوجه.
قال الألباني في «الضعيفة» (٤/ ٣٤٠): «هذا سند ضعيف جدّاً، الحسن بن يحيى هذا متروك كما قال الدارقطني وغيره، وقد روى أحاديث موضوعة سبق ذكر بعضها...». اهـ.
وقد تابعه الليث بن سعد متابعة تامة، كما في «ذم الكلام» للهروي (٤/ ١٥٨) «تاريخ دمشق» لابن عساكر (٢٦/ ٤٥٦)، كلاهما من طريق **العباس بن يوسف الشِّكلي** ثنا أحمد بن سفيان ثنا يحيى بن بكير عن الليث به.
وأفاد الشيخ الألباني بأنه لم يجد في رجال إسناده ـ بعد البحث ـ ما يمكن أن يعلل به الحديث إلا عباس بن يوسف هذا، فإنه لم يوثق توثيقاً معتبراً، وعليه فإن القلب لم يطمئن لصحة هذا السند. اهـ ملخصاً. انظر: «الضعيفة» (٤/ ٣٤١).
وتابعه أيضاً عبدالله بن جعفر كما في «ذم الكلام» للهروي (٤/ ١٥٩) ولكن في إسناده يحيى بن عبدالله البابلُتِّي. وهو ضعيف كما في «التقريب» (ص٥٢٢). =

وأبي نعيم في الحلية[١] عن عبدالله بن بسر[٢] كلاهما[٣] مرفوعاً: **«من وقَّر صاحب بدعة فقد أعان على هدم الإسلام»**، وأسانيده ضعيفة، بل قال ابن الجوزي: «كلها موضوعة»[٤]. وأورده الغزالي بلفظ: **«من أكرم فاسقاً»** بدل: **«من وقَّر صاحب بدعة»**[٥].

١١٣٣ حديث: «من دلَّ على خيرٍ ...».

(تقدم)[٦] في: «الدَّالُّ»[٧].

١١٣٤ حديث: «من رَآني في المنام فقد رأى الحقَّ».

متفق عليه عن أبي هريرة[٨] وأبي قتادة[٩]. وفي الباب عن أبي جُحيفة[١٠]

= وقد حكم ابن حبان على هذا الحديث بالبطلان والوضع، وكذلك ابن عدي فيما نقله عنه ابن الجوزي في «الموضوعات» (١/ ٤٤٥)، والسيوطي في «اللآلئ» (٢/ ٢٥٢).

(١) «حلية الأولياء» (٥/ ٢١٨) من طريق عيسى بن يونس عن ثور بن يزيد عن خالد بن معدان عن عبدالله بن بسر به مرفوعاً. وقال: «غريب من حديث خالد، تفرد به عيسى عن ثور».
وأخرجه أيضاً: ابن الجوزي في «الموضوعات» رقم (٥٢٥) من هذا الوجه مثله.
وهذا **إسناد ضعيف** لإرسال خالد بن معدان، وهو مع ثقته يرسل كثيراً ويدلس. انظر: «التقريب» (ص١٣٠)، و«جامع التحصيل» رقم (١٦٧)، و«طبقات المدلسين» رقم (٤٦).

(٢) عبدالله بن بُسْر ـ بضم الموحدة وسكون المهملة ـ المازني، أبو بُسْر الحِمْصي، له ولأبويه صحبة. مات بالشام سنة (٨٨) وقيل: (٩٦) وله أربع وتسعين وقيل: مائة، وهو آخر من مات بالشام من الصحابة. انظر: «الإصابة» (٦/ ٣٧ ـ ٣٨).

(٣) يعني: حديثَي عائشة وابنِ بسر.

(٤) «الموضوعات» (١/ ٤٤٥) ونصه: «هذه الأحاديث كلها باطلة موضوعة على رسول الله ﷺ».

(٥) «الإحياء»، الحلال والحرام، باب: ما يحل من مخالطة السلاطين... (٢/ ١٤٢).

(٦) زيادة من (ز).

(٧) انظر: الحديث رقم (٤٨٧).

(٨) أخرجه البخاري في «صحيحه»، التعبير، باب: من رأى النبي ﷺ في المنام، رقم (٦٩٩٣)، ومسلم في «صحيحه»، الرؤيا، باب: من رآني في المنام فقد رآني، رقم (٢٢٦٦) بلفظ مقارب.

(٩) انظر: «صحيح البخاري» الموضع نفسه رقم (٦٩٩٦)، و«صحيح مسلم» الموضع نفسه رقم (٢٢٦٧) مثله.

(١٠) وهب بن عبدالله السُّوَائِي أبو جُحَيفة، قدم على النبي ﷺ في أواخر عمره وحفظ عنه. =

عند ابن ماجه[1]، وعن حذيفة[2]، وغيرهما[3]. وفي لفظ لبعضهم: **«فقد رآني**

= مات في ولاية بشرٍ على العراق سنة أربع وسبعين. انظر: «الإصابة» (١١/ ٣٥٧ ـ ٣٥٨).

(١) «السنن»، تعبير الرؤيا، باب: رؤية النبي ﷺ في المنام، رقم (٣٩٠٤) من طريق صدقة بن أبي عمران عن عون بن أبي جحيفة عن أبيه مرفوعاً بلفظ: **«من رآني في المنام، فكأنما رآني في اليقظة، إن الشيطان لا يستطيع أن يتمثل بي»**.

ومن هذا الوجه أخرجه أبو يعلى في «مسنده» رقم (٨٨١)، والطبراني في «الكبير» (٢٢/ ١١١)، رقم (٢٧٩ ـ ٢٨١) نحوه. قال البوصيري في «زوائد السنن»: «إسناده حسن لأن صدقة بن أبي عمران مختلف فيه».

وقد تابعه زيد بن أبي أنيسة كما أخرجه ابن حبان في «صحيحه» رقم (٦٠٥٣)، والطبراني في «الكبير» (٢٢/ ١١٩)، رقم (٣٠١)؛ كلاهما من طريق أبي عروبة ثنا محمد بن وهب بن أبي كريمة ثنا محمد بن سلمة عن أبي عبدالرحيم عن زيد بن أبي أنيسة عن عون به نحوه.

وهذه متابعة قوية، أبو عروبة هو الحسن بن محمد الحراني، قال عنه أبو أحمد الحاكم: «كان من أثبت من أدركناه وأحسنهم حفظاً، يرجع إلى حسن المعرفة بالحديث والفقه والكلام». وقال الذهبي: «كان من نبلاء الثقات». انظر: «السير» (١٤/ ٥١١)، و«تذكرة الحفاظ» (٢/ ٧٧٤). ومحمد بن وهب بن أبي كريمة قال عنه الحافظ: «صدوق». انظر: «التقريب» (ص٤٤٦)، ومن فوقه ثقات كلهم. فالحديث **صحيح لغيره**، وقد صححه الألباني في «الصحيحة» رقم (١٠٠٤).

(٢) أخرجه الخطيب في «تاريخه» (٩/ ٢٨٧) من طريق محمد بن إسحاق بن مهران أبو بكر الشافعي عن أحمد بن عبيد بن ناصح قال ثنا عبيد الله بن محمد التيمي ثنا حماد بن زيد عن أيوب عن أبي قلابة عن أبي المهلب عن عمران بن حصين قال سمعت حذيفة بن اليمان فذكر نحوه مرفوعاً وفي آخره: «ومن رأى أبا بكر الصديق في المنام فقد رآه، فإن الشيطان لا يتمثل به». وعزاه السيوطي إلى الديلمي أيضاً، كما في «الكنز» (١٥/ ٣٨٣).

والحديث في إسناده محمد بن إسحاق المعروف بـ(شاموخ)، ترجم له الخطيب في «تاريخه» (٢/ ٧٢) وقال: «حديثه كثير المناكير»، فلعل هذا الحديث من مناكيره. وأحمد بن عبيد بن ناصح يعرف بـ«أبي عصيدة»، قال في «التقريب» (ص٢٢): «لين الحديث».

وعليه **فالإسناد ضعيف والمتن صحيح** دون زيادة: «ومن رأى أبا بكر... إلخ» فهي منكرة.

(٣) كحديث **ابن عباس، وابن مسعود، وأبي سعيد الخدري**؛ أخرجها كلها ابن ماجه في =

فإنَّ الشَّيطان لا يتمثَّل بي»[١].

١١٣٥ حديث: «من رفع كتاباً عن الطَّريق ...».

الدارقطني في الأفراد من حديث سليمان بن الربيع[٢] عن همام بن يحيى[٣] عن عمر بن عبدالله بن أبي خثعم[٤] عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن أبي هريرة به مرفوعاً[٥].

= سننه وصححها الألباني. انظر: «سنن ابن ماجه» في الموضع نفسه؛ وحديث **جابر** عند مسلم في «صحيحه» الموضع نفسه رقم (٢٢٦٨)؛ وحديث **أنس** عند البخاري في «صحيحه» الموضع نفسه رقم (٦٩٩٤) وغيرها، انظر: «كنز العمال» (١٥/ ٣٨١ ـ ٣٨٤).

(١) أخرجه البخاري في «صحيحه» الموضع نفسه رقم (٦٩٩٤) من حديث أنس بهذا اللفظ.

(٢) سليمان بن الربيع بن هشام، أبو محمد النهدي الكوفي؛ قال في «الميزان»: «تركه الدارقطني، وقال: غيَّر أسماء مشائخ». وقال مرة: «ضعيف». مات سنة أربع وسبعين ومائتين. انظر: «تاريخ بغداد» (١٠/ ٧٢)، و«الميزان»: (٢/ ٢٠٧).

(٣) كذا في جميع النسخ وهو تحريف، وصوابه: «همام بن مسلم» كما في مصادر الترجمة.

وهو: همام بن مسلم الزاهد الكوفي. قال ابن حبان: «كان ممن يسرق الحديث ويحدث به، ويروي عن الثقات ما ليس من أحاديثهم على قلة معرفته بصناعة الحديث، فلما فحش ذلك منه وكثر في روايته، بطل الاحتجاج به». وقال الدارقطني: «متروك». وقال الخطيب: «مجهول». انظر: «المجروحين» (٢/ ٤٤٥)، و«اللسان» (٨/ ٣٤٣ ـ ٣٤٤).

(٤) عمر بن عبدالله بن أبي خثعم، وقد ينسب إلى جده، ووهم من زعم أنه عمر بن راشد: ضعيف، من السابعة. ت ق. «التقريب» (ص٣٥٢).

(٥) «أطراف الغرائب والأفراد» (٢/ ٣٦٣)، رقم (٥٦٨٠)، وقال: «تفرد به سليمان بن الربيع عن همام بن يحيى [كذا] عن عمر بن عبدالله بن أبي خَثْعَم عن يحيى».

وأخرجه ابن الجوزي في «العلل» رقم (١٠١) من طريق الدارقطني بهذا الإسناد، وتمامه: «فجعله فيما لا يوطأ تعظيماً لاسم الله ﷺ، خفف الله عنه وعن وَالِدَيه العذاب، وإن كانا مشركين».

تنبيه: في إسناد ابن الجوزي «همام بن مسلم» وهو الصواب، فهو المذكور في شيوخ سليمان بن الربيع، ولعل سليمان غيَّر اسمَ شيخِهِ في بعض الروايات إذ هو معروف بذلك كما مر. =

ولأبي الشيخ عن أنس رفعه: «**من رفع قِرْطاساً**[١] **من الأرض** [١٨٤/أ] **فيه بسم الله إجلالاً كُتب من الصِّدِّيقِين**»[٢].

١١٣٦ حديث: «من زار قبري وجبتْ له شفاعتي».

أبو الشيخ[٣] وابن أبي الدنيا[٤] وغيرهما[٥] عن ابن عُمر. وهو في

= فالحديث **إسناده موضوع**، مسلسل بالضعفاء الثلاثة، وأشدهم همام بن مسلم ثم سليمان.

(١) بكسر القاف على الأفصح، وقيل مثلثة القاف، وقيل: «قِرطس»، كـ«جَعْفر» و«دِرْهم». وهو الصحيفة من أي شيء كانت. انظر: «تاج العروس» (١٦/ ٣٦٥ ـ ٣٦٦).

(٢) «طبقات المحدثين بأصبهان» (٣/ ٤٧٠ ـ ٤٧١)، رقم (٦٢٧) من طريق العلاء بن مسلمة عن أبي حفص العبدي عن أبان عن أنس مرفوعاً نحوه، وزاد في آخره: «وخفّف عن والديه وإن كانا مشركَيْن».
ومن هذا الوجه أخرجه أيضاً: ابن عدي (٦/ ١٠٠)، وابن شاهين في «ترغيبه» رقم (٥٥٥)، والسهمي في «تاريخ جرجان» رقم (٨٢١)، وأبو نعيم في «أخبار أصبهان» (٢/ ٨٣ ـ ٨٤)، والخطيب في «تاريخ بغداد» (١٤/ ١٦٢) وفي «تالي التلخيص» رقم (٢٧٤) وعنه ابن الجوزي في «العلل» رقم (١٠٠)، وابن الشجري في «أماليه» (١/ ٨٧)، وألفاظهم متقاربة.
والحديث موضوع مسلسل بالمتروكين؛ فالعلاء بن مسلمة قال الحافظ: «متروك ورماه ابن حبان بالوضع» «التقريب» (ص٣٧٢)، وأبو حفص العبدي هو عمر بن حفص، تركه أحمد والنسائي وقال علي: «ليس بثقة» وضعفه الدارقطني «الميزان» (٣/ ١٨٩)؛ وأبان بن أبي عياش متروك أيضاً كما في «التقريب» (ص٢٧).
وفي الباب عن علي وأبي هريرة، ذكرهما ابن الجوزي في «العلل» (ص٨٧ ـ ٨٩) وقال: «ليس في هذه الأحاديث ما يصح عن رسول الله ﷺ...» ثم ذكر عللها. وقال ابن عرَّاق عن الحديثَين: «في سند كل منهما من كذَب، فلا يصلحان شاهداً» «التنـزيه» (١/ ٢٦٠). وقال الشوكاني في «الفوائد المجموعة» (ص٢٧٧): «قد روي من طرق وبألفاظ: علامات الوضع عليها لائحة». وقال الألباني في «الضعيفة» رقم (٢٦٨): «موضوع».

(٣) لم أقف عليه.

(٤) لم أقف عليه في مؤلفاته المطبوعة، ولكن روى الذهبي في «تاريخ الإسلام» (١١/ ٢١٢) من طريق ابن أبي الدنيا عن الفضل بن سهل عن موسى بن هلال عن عبدالله بن عمر عن نافع عن ابن عمر به مرفوعاً. وقال: «تفرد به موسى».

(٥) الحديث بهذا اللفظ أخرجه الحكيم الترمذي في «نوادر الأصول» رقم (٦٦٤)، =

صحيح ابن خزيمة وأشار إلى تضعيفه(١).

وهو عند أبي الشيخ(٢) ....

= والدولابي في «الكنى» رقم (١٤٨٣)، والدينوري في «المجالسة» رقم (١٢٩)، وابن عدي في «كامله» (٨/ ٦٩) وعنه البيهقي في «الشعب» رقم (٣٨٦٢)، والديلمي في «مسند الفردوس» (ل ٨١/ أ/ لالهلي)؛ جميعهم عن موسى بن هلال العبدي بهذا الإسناد سواء.

وقد اختلف على موسى فيه، فتارة رواه عن عبدالله بن عمر المكبر كما مضى، وتارة عن عُبيد الله بن عمر المصغر، كما أخرجه العقيلي في «الضعفاء» رقم (٥٧٣٨)، الدارقطني في «السنن» رقم (٢٦٩٥)، وعنه ابن النجار في «تاريخ المدينة» (ص٢٢١)، والبيهقي في «الشعب» رقم (٣٨٦٣)؛ كلهم عن موسى بن هلال عن عبيد الله بن عمر العمري (المصغَّر) عن نافع به.

والصحيح روايته عن المكبَّر كما جاء مصرحاً عند الدولابي في «الكنى» حيث قال: «... ثنا موسى بن هلال ثنا عبدالله بن عمر أبو عبدالرحمٰن أخو عبيد الله...»، فإنه لم يكنى بأبي عبدالرحمٰن إلا المكبَّر، وقد رجحه غير واحد من الأئمة، فقال ابن عدي: «وعبدالله أصح، ولموسى غير هذا وأرجو أنه لا بأس به».

وذكر العقيلي في ترجمة موسى أنه روى عن عُبيد الله بن عمر، فقال: «ولا يصح حديثه ولا يتابع عليه»، ثم ذكر هذا الحديث وقال: «الرواية في هذا الباب فيها لين».

وقد رجح السبكي رواية موسى عن المصغَّر كما ذكره الحافظ في اللسان، وعلى فرض ثبوتها فقد قال البيهقي في «الشعب» (٦/ ٥٢) عقب رواية موسى عن المصغر: «وسواء قال: عُبيد الله أو عَبدالله **فهو منكر عن نافع عن ابن عمر**، لم يأت به غيره». اهـ.

وقد توسع الحافظ في ذكر المرجحات لرواية موسى عن المكبَّر بما لا يدع مجالاً للشك، فراجعه في ترجمة موسى من «اللسان» (٨/ ٢٢٨ ـ ٢٣١) فإنه مهم جدّاً.

(١) لم أقف عليه في المطبوع، وذكر الحافظ في «اللسان» (٨/ ٢٢٨) أن ابن خزيمة أخرجه في «صحيحه» في باب زيارة قبر النبي ﷺ. وقال: «إن ثبت الخبر فإن في القلب منه [كذا]»، ثم ذكر روايةَ محمد بن إسماعيل الأحمسي عن موسى عن عَبْدالله ـ المكبَّر ـ، وروايةَ عبيد بن محمد الوراق عن موسى عن عُبَيد الله ـ المصغَّر ـ، فقال بعده: «أنا أبرأ من عُهدة هذا الخبر، ورواية الأحمسي أشبه؛ لأن عُبيد الله بن عمر أجل وأحفظ من أن يروي مثل هذا المنكر، فإن كان موسى بن هلال لم يغلط فيمن فوق أحد العُمَرَين، فيشبه أن يكون هذا من حديث عَبْدالله بن عمر، فأما من حديث عبيد الله بن عمر، فإني لا أشك أنه ليس من حديثه». اهـ.

(٢) لم أقف عليه.

والطبراني[١]، وابن عدي[٢] والدارقطني[٣] والبيهقي[٤] ولفظهم: «**كان كمن زارني في حياتي**» وضعفه البيهقي[٥]، وكذا قال الذهبي: «طرقه كلها لينة لكن يتقوى بعضها ببعض لأن ما في رواتها متهم بالكذب»[٦]، قال: «ومن أجودها إسناداً حديثُ حاطبٍ[٧]: «**من زارني بعد موتي فكأنما زارني في حياتي**»

(١) «المعجم الكبير» (١٢/٤٠٦ ـ ٤٠٧)، رقم (١٣٤٩٧)؛ و«الأوسط» (١/٩٥)، رقم (٢٨٧) من طريق حفص بن أبي داود ـ وهو ابن سليمان القارئ ـ عن ليث بن أبي سليم عن مجاهد عن ابن عمر مرفوعاً به. وقال: «لا يروى عن ليث إلا بهذا الإسناد، تفرد به علي بن الحسن بن هارون الأنصاري».

(٢) «الكامل» (٢/٢٧٢) من هذا الوجه نحوه. وقال: «لا يرويه عنه غير حفص».

(٣) «السنن» (٣/٣٣٣ ـ ٣٣٤)، رقم (٢٦٩٤) من هذا الوجه نحوه.

(٤) أخرجه في «الشعب» (٦/٤٨ ـ ٤٩)، رقم (٣٨٥٨)، من طريقين عن حفص به نحوه. وأخرجه أيضاً: أبو يعلى كما في «الإتحاف» للبوصيري رقم (٢٦٩٤) و«المطالب» لابن حجر رقم (١٣٢٣)، والفاكهي في «أخبار مكة» رقم (٩٤٩)، والمفضل الجندي في «أخبار المدينة» رقم (٥٢)؛ جميعهم عن حفص به.
وإسناده ضعيف جدّاً، فيه حفص بن سليمان ـ ويقال: ابن أبي داود ـ وهو متروك الحديث مع إمامته في القراءة، كما في «التقريب» (ص١٤٠٥)، وقد تفرد به. وشيخه ليث بن أبي سليم صدوق اختلط جدّاً ولم يتميز حديثه فترك، وبه أعله البوصيري في الإتحاف. وقد ضعفه جدّاً: الألباني في «الضعيفة» رقم (٤٧).
وأما متابعة عائشة بنت يونس امرأة الليث لحفص كما أخرجه الطبراني في «الكبير» رقم (١٣٤٩٦) فلا يعتد بها لجهالتها، قال الهيثمي: لم أجد من ترجمها «المجمع» (٣/٦٦٧). والطريق إليها مظلم، فقد رواه أحمد بن رشدين ـ شيخ الطبراني ـ وهو مختلف فيه، كذبه أحمد بن صالح ووثقه آخرون، وقال ابن عدي: صاحب حديث كثير وأنكرت عليه أشياء، وهو ممن يكتب حديثه مع ضعفه. انظر: «اللسان» (١/٥٩٥) ولعل الأقرب كونه ضعيفاً وليس ممن يتعمد الكذب، والله أعلم.

(٥) ونصه: «تفرد به حفص وهو ضعيف في رواية الحديث»، كما في موضعه من «الشعب» و«السنن».

(٦) انظر: «تاريخ الإسلام» (١١/٢١٢ ـ ٢١٣) ولفظه هناك: «وفي الباب الأخبار اللينة مما يقوي بعضه بعضاً...» فذكر نحوه.

(٧) حاطب بن أبي بَلْتَعَة ـ بفتح الموحدة وسكون اللام بعدها مثناةٌ ثم مهملةٌ مفتوحتان ـ ابن عمرو بن عمير اللخمي. اتفقوا على شهوده بدراً، مات سنة ثلاثين في خلافة عثمان وله خمس وستون سنة. انظر: «الإصابة» (٢/٤٣١ ـ ٤٣٤).

أخرجه ابن عساكر[(١)] وغيره»[(٢)].

وللطيالسي[(٣)] عن عُمر مرفوعاً: **«من زار قبري كنت له شفيعاً أو**

---

(١) كما في «مختصر تاريخ دمشق» (٢/ ٤٠٦)، وهو ساقط في المطبوع من الأصل.

(٢) انظر: «تاريخ الإسلام» الموضع نفسه، وما نقله المؤلف نقله السيوطي في «الدرر المنتثرة» (ص١٧٣) بحروفه، ولم أجده بهذه العبارة في كتب الذهبي.
وقد أخرجه المحاملي والساجي، كما في «الميزان» (٤/ ٢٨٥)، والدينوري في «المجالسة» رقم (١٣٠)، والدارقطني في «سننه» رقم (٢٦٩٤)، والبيهقي في «الشعب» رقم (٣٨٥٥)، كلهم من طريق هارون بن أبي قزعة عن مولى حاطب بن أبي بلتعة عن حاطب به مرفوعاً.
وأخرجه العقيلي رقم (٦٤٣٧)، والبيهقي في «الشعب» رقم (٣٨٥٦)، كلاهما من طريق هارون بن قزعة عن رجل من آل الخطاب رفعه بلفظ: «**من زارني متعمداً كان في جواري يوم القيامة**...». قال العقيلي عقبه: «والرواية في هذا لينة».
وهذه أسانيد واهية لثلاث علل:
الأولى: ضعف هارون بن قزعة أو ابن أبي قزعة هذا، قال البخاري: لا يتابع عليه، وقال الأزدي: يروي عن رجل من آل حاطب المراسيل، وقد ضعفه يعقوب بن شيبة، وذكره العقيلي والساجي وابن الجارود في «الضعفاء». انظر: «اللسان» (٨/ ٣٠٩).
والثانية: جهالة شيخه المبهم.
والثالثة: الاضطراب في هذا المبهم، ففي بعض الطرق: «عن رجل من آل حاطب» وفي بعضها: «من آل الخطاب».
وقد ضعفه جمع من أهل العلم، منهم شيخ الإسلام ابن تيمية حيث قال في «الاقتضاء» (٢/ ٧٧٢ ـ ٧٧٣): «ولم يثبت عن النبي ﷺ حديث واحد في زيارة قبر مخصوص، ولا روى أحد في ذلك شيئاً، لا أهل الصحيح ولا السنن ولا الأئمة المصنِّفون في «المسند» كالإمام أحمد وغيره، وإنما روى ذلك من جمع الموضوع وغيره...» ثم ذكر أحاديث من هذا الباب وقال: «كله مكذوبة موضوعة». اهـ.
وقال ابن عبدالهادي: «قد تبين أن مدار هذا الحديث على هارون أبي قزعة، وهو شيخ لا يعرف إلا بهذا الحديث الضعيف ولم يشتهر من حاله ما يوجب قبول خبره...» ثم قال: «وقد تفرد بهذا الحديث عن هذا الرجل المبهم الذي لا يدرى من هو ولا يعرف ابن من هو؟ ومثل هذا لا يحتج به أحد ذاق طعم الحديث أو عقل شيئاً منه» «الصارم المنكي» (ص٩٠ ـ ٩١).
وقال الحافظ في «التلخيص» (٢/ ٥٧٠) بعد تخريجه: «طرق هذا الحديث كلها ضعيفة».
وقال الألباني في «الضعيفة» (٣/ ٨٩)، رقم (١٠٢١): «باطل».

(٣) «مسند الطيالسي» (١/ ٦٦)، رقم (٦٥) قال: حدثنا سوار بن ميمون أبو الجراح =

شهيداً»، وقد صنف السُّبْكي[(١)]: «شفاء السقام[(٢)] في زيارة خير الأنام»[(٣)].

١١٣٧ حديث: «من زارني وزار أبي إبراهيم في عامٍ واحدٍ دخل الجنَّة».

قال ابن تيمية: إنه موضوع ولم يروه أحد من أهل العلم بالحديث[(٤)]، وكذا قال النووي في آخر الحج من شرح المهذب: «هو موضوع لا أصل له»[(٥)].

١١٣٨ حديث: «من زرع حصد».

معناه صحيح[(٦)]، وإليه يشير قوله تعالى: ﴿يَوْمَ تَجِدُ كُلُّ نَفْسٍ مَّا عَمِلَتْ مِنْ خَيْرٍ مُّحْضَرًا﴾ [آل عمران: ٣٠] وقد سلف: **«الدنيا مزرعة الآخرة»**[(٧)].

= العبدي حدثني رجل من آل عمر عن عمر رضي الله عنه به مرفوعاً. ومن طريقه أخرجه البيهقي في «السنن» (٥/ ٢٤٥) وفي «الشعب» رقم (٣٨٥٧) وقال: «في إسناده مجهول».
وهذا إسناد واهٍ أيضاً، سوار بن ميمون لم أجد له ترجمة وشيخه مبهم. ونقل ابن الملقن عن المنذري قوله: «في إسناده نظر» «البدر المنير» (٦/ ٢٩٨).

(١) تقي الدين، أبو الحسن علي بن عبدالكافي السبكي، والد تاج الدين السبكي صاحب الطبقات. ولد في «سُبْك» ـ بالضم والسكون ـ وهي من أعمال المنوفية في مصر سنة (٦٨٣هـ) وتوفي في القاهرة سنة (٧٥٦هـ). انظر: «الطبقات» (١٠/ ١٣٩ ـ ٣٣٦)، و«لب اللباب» (٢/ ٩).

(٢) كذا في الأصل و(ز)، وفي (م): «الغرام».

(٣) والكتاب مطبوع، رد فيه السبكيُّ على شيخ الإسلام ابن تيمية عدمَ جواز شد الرحال لزيارة القبور، فرد عليه ابنُ عبدالهادي في كتاب: «الصارم المُنكي في الرد على السبكي».

(٤) أحاديث القصاص (ص٨٣).

(٥) «المجموع شرح المهذب» (٨/ ٢٦١)، وعبارته هناك: «هذا باطل ليس هو مرويّاً عن النبي ﷺ ولا يعرف في كتابٍ صحيحٍ ولا ضعيفٍ، بل وضعه بعض الفجرة . . . إلخ».

(٦) قال القاري: «ليس بحديث في المبنى وهو صحيح في المعنى، في الدنيا والعقبى» «الأسرار» (ص٣٣٢). وبنحوه قال المالكي في «النخبة البهية» رقم (٣٥٤)، والحوت في «أسنى المطالب» رقم (١٤٠٥) وهو كذلك.

(٧) انظر: لوحة (٩٨/أ) من حرف الدال المهملة، وقال عنه السخاوي: «لم أقف عليه مع إيراد الغزالي له في الإحياء». وقال العراقي في «المغني» (١/ ٩٩٢): «لم أجده بهذا اللفظ مرفوعاً، وروى العقيلي في «الضعفاء» رقم (٣٦٣٨)، وأبو بكر ابن لال =

١١٣٩ **حديث: «من زَوَى**[١] **ميراثاً عن وارِثه زوى اللهُ عنه ميراثَه من الجنَّة».**

أورده الديلمي بلا سند عن أنس مرفوعاً[٢]، ولا يصح. وقد أخرجه ابن ماجه فقال: حدثنا سويد بن سعيد[٣] حدثنا عبدالرحيم بن زيد العَمِّي[٤] عن أبيه[٥] عن أنس رفعه: «**من فرَّ عن**[٦] **ميراث وارِثه، قطع اللهُ ميراثَه من الجنَّة يوم القيامة**»، وهو ضعيف جداً[٧].

١١٤٠ **حديث: «من سبق إلى مباح فهو له».**

أبو داود من حديث أسمر بن مُضَرّس[٨] رفعه بلفظ: «**من سبق إلى ما لم يُسبق إليه فهو له**»[٩].

= في مكارم الأخلاق من حديث طارق بن أشيم: «نِعْمتِ الدارُ الدنيا لمن تزود منها لآخرته...» الحديث، وإسناده ضعيف». اهـ.

(١) زَوَى الشيءَ يَزْوِيه زَيّاً وزُوِيّاً فانزوى: نَحَّاهُ فَتَنَحَّى «لسان العرب» (ص١٨٩٤).

(٢) «مسند الفردوس» (ل ١٣٥/أ/لالهلي)، وكذا في «الفردوس» للأب (٣/٥٤٨)، رقم (٥٧١٣).

(٣) تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٩)، وهو صدوق في نفسه إلا أنه عمي فتلقن ما ليس من حديثه..

(٤) عبدالرحيم بن زيد بن الحَوَارِي العَمِّي ـ بفتح المهملة وتشديد الميم ـ البصري، أبو زيد: **متروك كذبه ابن معين**؛ من الثامنة؛ مات سنة أربع وثمانين. ق. «التقريب» (ص٢٩٥).

(٥) زيد بن الحواري، أبو الحواري العمِّي البصري، قاضي هَرَاة؛ يقال اسم أبيه مُرة؛ **ضعيف**، من الخامسة. ٤. «التقريب» (ص١٦٣).

(٦) كذا في النسخ الثلاث، وفي «السنن»: «مِنْ» بدل (عَنْ).

(٧) وهو كما قال، فقد أعله البوصيري في زوائده بالعمي وأبيه، وضعفه الشيباني في «التمييز» (ص٢٠٦)، والمنذري كما في «الفيض» (٦/١٨٦).

(٨) أسمر بن مضَرِّس ـ بفتح الضاد المعجمة وتشديد الراء المكسورة بعدها مهملة ـ الطائي، له صحبة وحديث واحد، وعداده في أهل البصرة. روت عنه ابنته عقيلة، وهو أعرابي وابنته أعرابية. انظر: «الجرح» (٢/٣٤٣)، و«الإصابة» (١/١٣٩)، و«التقريب» (ص٥٠).

(٩) «السنن»، الخراج والإمارة والفيء، باب: ما جاء في إقطاع الأرضين، رقم (٣٠٧١) =

قال البغوي: «لا أعلم بهذا الإسناد غير هذا الحديث»[(١)]، وصححه الضياء في المختارة[(٢)]. ونحوه: «من أحيا أرضاً مَيِّتة في غير حقٍّ مسلم فهي له»، أخرجه البيهقي من حديث كثير بن عبدالله بن عمرو بن عوف المزني[(٣)] عن أبيه[(٤)] عن جده[(٥)] به[(٦)]. ....

= من طريق عبدالحميد بن عبدالواحد عن أم جنوب بنت نميلة عن أمها سويدة بنت جابر عن أمها عقيلة بنت أسمر بن مضرس عن أبيها به نحوه.

وأخرجه ابن سعد في «الطبقات» (٩/ ٧٢) وسقط في المطبوع ذكر أسمر بن مضرس، والبيهقي في «السنن» (٦/ ١٤٢) من طريق أبي داود، والطبراني في «الكبير» (١/ ٢٨٠)، رقم (٨١٤) ومن طريقه «الضياء في المختارة» (٤/ ٢٢٧)، رقم (١٤٣٤)، وأبو نعيم في «الصحابة» رقم (١٠٧٠)، والبغوي في «الصحابة» رقم (١٢١)؛ كلهم من هذا الوجه به.

قال ابن الملقن في «تحفة المحتاج» (٢/ ٢٩٤): «حديث غريب»، وحسنه الحافظ في «الإصابة» (١/ ١٣٩)، وقال الألباني في «الإرواء» (٦/ ٩): «هذا إسناد ضعيف مُظلم، ليس في رجاله من يعرف سوى الأولِ منه الصحابيِّ والأخير ابن بشار شيخ أبي داود، وما بين ذلك مجاهيل لم يوثق أحداً منهم أحد! فالعجب من الضياء كيف أورده في «المختارة» وأقره الحافظ في «التلخيص» (٣/ ٦٣)»؟ وأعجب منه قوله في ترجمة أسمر هذا من «الاصابة»: «قلت: وأخرج حديثه أبو داود بإسناد حسن»! يعني: هذا وقد ذكر في (التلخيص) عن البغوي أنه قال: «لا أعلم بهذا الاسناد غير هذا الحديث». اهـ.

(١) «معجم الصحابة» (١/ ١٧٤) وعبارته هناك: «لا أعلم بهذا الإسناد حديثاً غير هذا».

(٢) الأحاديث المختارة (٤/ ٢٢٧)، رقم (١٤٣٤).

(٣) كثير بن عبدالله بن عمرو بن عوف المزني، المدني: ضعيفٌ أفرط من نسبه إلى الكذب، من السابعة. ر د ت ق. «التقريب» (ص٣٩٦).

(٤) عبدالله بن عمرو بن عوف بن زيد المزني، المدني، والد كثير: مقبول، من الثالثة. ر د ت ق. «التقريب» (ص٢٥٨).

(٥) عمرو بن عوف بن زيد بن مِلْحَةَ المزني، أبو عبدالله، أحد البكائين، وكان قديم الإسلام، ممن صلى مع النبي نحو بيت المقدس، مات في ولاية معاوية. انظر: «الإصابة» (٧/ ٤٣٤ ـ ٤٣٥).

(٦) «معرفة السنن والآثار» (٩/ ٩)، رقم (١٢١٨٠) معلقاً عن كثير بن عبدالله به. وأخرجه الطحاوي في «شرح معاني الآثار» رقم (٥٣٠٩) من هذا الوجه نحوه. وعلقه البخاري في «صحيحه»، الحرث والمزارعة، باب: من أحيا أرضاً مواتاً، قال: يروى عن =

وهو عند ابن أبي شيبة[١] وإسحاق بن راهويه[٢] والبزار[٣] وآخرين[٤].

ولأحمد[٥] ....

= عمرو بن عوف عن النبي ﷺ. قال الحافظ في «الفتح» (٥/ ١٩): «وكثير هذا ضعيف، وليس لجده عمرو بن عوف في البخاري سوى هذا الحديث وهو غير عمرو بن عوف الأنصاري».

(١) «المصنف» (١١/ ٤٣٦)، رقم (٢٢٨٢٤) قال: ثنا وكيع ثنا هشام عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ: **«من أحيا أرضاً ميتة فهي له، وليس لعرق ظالم حق»**.

(٢) لم أقف عليه فيما طبع من مسنده.

(٣) «المسند» (٤/ ٨٧)، رقم (١٢٥٦) من طريق عبدالوهاب عن أيوب عن هشام به مسنداً من حديث سعيد بن زيد، ثم قال: «وهذا الحديث قد رواه جماعة عن هشام بن عروة عن أبيه مرسلاً، ولا نحفظ أحداً قال عن هشام بن عروة عن أبيه عن سعيد إلا عبدالوهاب عن أيوب».

(٤) أخرجه أبو داود في «سننه»، الخراج، باب: في إحياء الموات، رقم (٣٠٧٣)، وعنه البيهقي في «الكبرى» (٦/ ٩٩ و٦/ ١٤٢) و«الصغرى» رقم (٢١٤٩)، والترمذي في «جامعه»، الأحكام، باب: ما ذكر في إحياء أرض الموات، رقم (١٣٧٨)، وأبو يعلى في «مسنده» رقم (٩٥٧)، وعنه ابن عساكر في «تاريخه» (٦٤/ ١٥٣)، و«الضياء في المختارة» (٣/ ٢٩٧)، رقم (١٠٩٦ ـ ١٠٩٨) من طرق، كلها عن عبدالوهاب الثقفي عن أيوب به مسنداً.

قال الترمذي: «هذا حديث حسن غريب، وقد رواه بعضهم عن هشام بن عروة عن أبيه عن النبي مرسلاً». وتقدم من قول البزار بأن عبدالوهاب قد تفرد بوصله عن أيوب.

والحقيقة أنه لم يتفرد به، بل تابعه الثوريُّ في وصل الحديث، فقد قال الدارقطني في «العلل» (٤/ ٤١٣): «اختُلف فيه على هشام بن عروة، فرواه الثوري عن هشام عن أبيه قال: حدثني من لا أتهم عن النبي ﷺ، وتابعه جرير بن عبدالحميد». اهـ.

وهذا المبهم جاء مصرحاً عند ابن عساكر في «تاريخه» (٦٤/ ١٥٣) فرواه بإسناده عن الفريابي ثنا الثوري ثنا هشام عن أبيه عن **سعيد بن زيد** مرفوعاً.

وخالفه (أي: عبدالوهاب): يحيى بن سعيد الأنصاري، ومالك بن أنس، والليث بن سعد، وعبدالله بن إدريس، ويحيى بن سعيد الأموي، فرووه عن هشام عن أبيه مرسلاً، والمرسل أصح، قاله الدارقطني في «العلل» (٤/ ٤١٥ ـ ٤١٦).

وقال الألباني في «الإرواء» (٥/ ٣٥٤): «رجالها ـ يعني: رواية عبدالوهاب ـ كلهم ثقات رجال الشيخين، فهي صحيحة، وقد قواها الحافظ في «الفتح» (٥/ ١٤) لولا أنها شاذة لمخالفة مالك ومن معه من الثقات لرواية أيوب الموصولة».

(٥) «المسند» (٣٣/ ٣٨٣)، رقم (٢٠٢٣٨) قال: ثنا محمد بن بشر ثنا سعيد بن أبي عروبة =

وأبي داود[١] عنه والطبراني[٢] والبيهقي[٣] من حديث الحسن عن سَمُرَة[٤] ـ وفي سماعه منه خُلْفٌ[٥] ـ رفعه: **«من أحاط حائطاً على أرضٍ فهي له»**. [١٨٤/ب] ورواه عبد بن حميد من جهة سليمان اليشكري[٦] عن جابر به مرفوعاً[٧]. بل أخرج البخاري[٨] ....

= عن قتادة عن الحسن به مثله.

(١) «السنن»، الخراج، باب: في إحياء الموات، رقم (٣٠٧٧).

(٢) «المعجم الكبير» (٧/ ٢٥٢ ـ ٢٥٣)، رقم (٦٨٦٤ ـ ٦٨٦٧) عن سعيد بن أبي عروبة، وشعبة، وعمر بن إبراهيم، وسلام بن أبي المطيع؛ كلهم عن قتادة به نحوه.

(٣) «السنن الكبرى» (٦/ ١٤٨) من هذا الوجه مثله.
وأخرجه أيضاً: الطيالسي في «مسنده» رقم (٩٥٨)، وابن أبي شيبة في «مصنفه» رقم (٢٢٨٣٢)، والبزار في «مسنده» رقم (٤٥٥٢)، وابن الجارود في «المنتقى» رقم (١٠١٥)، والطحاوي في «شرح معاني الآثار» رقم (٥٣١٠)، والطبراني في «الشاميين» رقم (٢٦٤٠)؛ كلهم من هذا الوجه.
وفي إسناده ضَعفٌ للاختلاف الوارد في سماع الحسن عن سمرة، مع كونه مدلساً.

(٤) سَمُرَة بن جُندب الفزاري، أبو سليمان، صحابي مشهور، نزل البصرة ومات قبل الستين. انظر: «الإصابة» (٤/ ٤٦٤ ـ ٤٦٦).

(٥) بضم المعجمة وسكون اللام؛ أي: خلاف، وهو الاسم من الإخلاف. انظر: «القاموس» (ص٨٠٧).

(٦) سليمان بن قيس اليشكري ـ بفتح التحتانية بعدها معجمة ـ البصري: ثقة، من الثالثة، مات قديماً قبل الثمانين. ت ق. «التقريب» (ص١٩٤).

(٧) «مسند عبد بن حميد» (ص٣٣٠)، رقم (١٠٩٥) قال: ثنا محمد بن بشر العبدي عن سعيد بن أبي عروبة ثنا قتادة عن سليمان اليشكري به، بلفظ حديث سمرة تماماً.
وأخرجه أحمد في «مسنده» رقم (١٤٨٥٤)، والترمذي في «جامعه»، البيوع، باب: ما جاء في أرض المشترك... رقم (١٣١٢)، والحاكم في «مستدركه» (٢/ ٥٦)، من طرق عن قتادة به مرفوعاً بلفظ: **«من كان له شريك في حائط، فلا يبعه حتى يعرضه عليه»**.
قال الترمذي عقبه: «إسناده ليس بالمتصل، وسمعت محمداً يقول: سليمان اليشكري يقال إنه مات في حياة جابر بن عبدالله، قال: ولم يسمع منه قتادة ...» إلى أن قال: «وإنما يحدث قتادة عن صحيفة سليمان اليشكري وكان له كتاب عن جابر بن عبدالله».

(٨) «صحيح البخاري»، الحرث والمزارعة، باب: من أحيا أرضاً مواتاً، رقم (٢٣٣٥) نحوه، دون قوله: «بها».

وأحمد[١] والنسائي[٢] عن عائشة مرفوعاً: «**من عَمَر أرضاً ليست لأحدٍ فهو أحقُّ بها**». و(عَمَرَ) بفتح العين وتخفيف الميم، ووقع في البخاري (أَعْمَرَ) بزيادة ألف في أوله وخُطِّىءَ راويها، وقال ابن بطال: «يمكن أن تكون (اعتمر)، فسقطت التاء من النسخة)[٣]. وأخرجه الطبراني[٤] عن فضالة بن عبيدٍ[٥] وغيرِه[٦].

١١٤١ حديث: «من سبق العاطِسَ بالحمد، أَمِنَ[٧] الشَّوْصَ واللَّوْصَ والعِلَّوصَ».

ذكره ابن الأثير في النهاية[٨]. ....

(١) «المسند» (٤١/ ٣٧٦)، رقم (٢١٨٨٣) بهذا اللفظ.

(٢) «السنن الكبرى» (٥/ ٣٢٤)، رقم (٥٧٢٧) نحوه.

(٣) «شرح صحيح البخاري» لابن بطال (٦/ ٤٧٨)، وعبارته في المطبوع: «... وسقطت التاء من الأمر [كذا!]»، وما نقله المؤلف أوضح.

(٤) «المعجم الكبير» (١٨/ ٣١٨)، رقم (٨٢٣) قال: حدثنا أحمد بن عبدالوهاب بن نجدة الحوطي ثنا يحيى بن صالح الوحاظي ثنا سعيد بن عبدالعزيز عن مكحول عن فضالة بن عبيد قال: قال رسول الله ﷺ: «**الأرض أرض الله والعباد عباد الله، من أحيا مواتاً فهي له**».

قال الهيثمي في «المجمع» (٤/ ٢٧٩): «رجاله رجال الصحيح». والمراد من بعد شيخ المؤلف، فإنه ليس من رجال الستة، وقال الدارقطني عنه: «لا بأس به» «التهذيب» (١/ ٣٦)، فالإسناد **حسن**.

(٥) فضالة بن عبيد بن ناقد الأوسي الأنصاري، أسلم قديماً ولم يشهد بدراً، وشهد أُحُداً وما بعدها، وكان ممن بايع تحت الشجرة، مات في خلافة معاوية سنة ثلاث وخمسين على الصحيح. انظر: «الإصابة» (٨/ ٥٤٨).

(٦) كحديث عبدالله بن عمرو مرفوعاً بلفظ: «**من أحيا أرضاً ميتة فهي له**». قال الهيثمي: «أخرجه الطبراني في «الأوسط»، وفيه مسلم بن خالد الزنجي، وثقه ابن معين وغيره، وضعفه أحمد وغيره». وحديث أم سلمة مرفوعاً، وفيه: «من اختط خِطَّة بالمدينة من المهاجرات، فلها خطتها...» قال الهيثمي: «رواه الطبراني في «الكبير» وفيه قيس بن الربيع، وثقه شعبة وغيره، وضعفه ابن معين وغيره». انظر: «المجمع» (٤/ ٢٨٠)، رقم (٦٧٨٦ ـ ٦٧٨٧).

(٧) في (م): «أمن من»، وكلاهما صحيح.

(٨) «النهاية» (١/ ٨٩٧) وكذا في «الفائق» للزمخشري (٢/ ٢٦٩) بلا سند، ولم أقف عليه مسنداً.

وهو ضعيف[١]. وفي الأوسط للطبراني عن علي رفعه: «**من عُطِس عنده فسبق بالحمد لم يَشتَكِ خاصِرتَه**»[٢].

والأول ـ بفتح الشين المعجمة ـ: وَجَعُ الضرس وقيل: وجع في البطن[٣]، **والثاني**: وجع الأذن وقيل: وجع المخ[٤]، **والثالث** ـ بكسر العين المهملة وفتح اللام الثقيلة وسكون الواو وآخره مهملة ـ: وجع في البطن من التُّخَمَة[٥]، وقد نظمه بعض الناس فقال:

مَن يَبتَدِي عاطِساً بِالحَمدِ يَأمَنُ مِنْ ... شَوصٍ وَلَوصٍ وَعِلَّوص كما ورَدا
عَنَيتُ بِالشَّوصِ دَاءَ الرَّاسِ ثُمَّ بما ... يَلِيهِ دَاءَ البَطن والضِّرسِ اتَّبعْ رشدا[٦]

---

(١) لعل ذلك لنكارة متنه؛ قال ابن مفلح في «الآداب الشرعية» (٢/ ٣٢٨): «وكان غير واحد من أصحابنا المتأخرين رحمهم الله يذكر هذا الخبر ويعلِّمه الناس، ولعل الخبر في تشميت من حمد الله دون من لم يحمده يدل على أنه لا يُستحب، وإلا لفعله النبي ﷺ وندب إليه». اهـ. والخبر المشار إليه أخرجه البخاري، الأدب، باب: لا يشمت العاطس إذا لم يحمد الله، رقم (٦٢٢٥)، ومسلم، الزهد والرقائق، باب: تشميت العاطس، رقم (٢٩٩١).

(٢) «المعجم الأوسط» (٧/ ١٥٥)، رقم (٧١٤١) قال: ثنا محمد بن نوح ثنا الحسن بن إسرائيل ثنا عبدالله بن المطلب الكوفي ثنا إسرائيل عن أبي إسحاق عن الحارث عن علي قال: قال رسول الله ﷺ: «**من بادر العاطس بالحمد، عُوفي من وجع الخاصرة، ولم يشتك ضرسه أبداً**». وقال: «لم يرو هذا الحديث عن أبي إسحاق إلا إسرائيل، ولا رواه عن إسرائيل إلا عبدالله بن المطلب، تفرد به الحسن بن إسرائيل». اهـ.
وأخرجه الطبراني في «الدعاء» رقم (١٩٨٧) عن عبدان بن أحمد عن الحسن بن إسرائيل به مثله، دون قوله: «ولم يشتك ضرسه أبدا». فالحديث مداره على عبدالله بن المطلب الكوفي، ولذا أعله الهيثمي في «المجمع» (٨/ ١١٢) بقوله: رواه الطبراني في «الأوسط»، وفيه الحارث الأعور وضعفه الجمهور ـ ووُثِّق ـ، ومن لم أعرفهم. اهـ.
وقال الحافظ في «الفتح» (١٠/ ٦٠٠): «سنده ضعيف!» وقال الألباني في «الضعيفة» رقم (٦١٣٩): «منكر!».

(٣) انظر: «النهاية» (١/ ٨٩٧)، وزاد: «من ريح تنعقد تحت الأضلاع».

(٤) انظر: المصدر نفسه (٢/ ٦١٩)، غير أنه قال: «وقيل: وجع النحر».

(٥) انظر: المصدر نفسه (٢/ ٢٤٥)، غير أنه قال: «وقيل: التُّخَمَة». والتُّخَمَة ـ كهُمَزَة ـ أصله من وُخَمَة، تاؤه مبدلةٌ من واوٍ. وهي داء يصيب الإنسان من وَخْم الطعام ـ يعني: رداءته ـ أو من امتلاء المعدة. انظر: «تاج العروس» (٣٤/ ٣٤ ـ ٣٥).

(٦) جاء في حاشية الأصل مع علامة التصحيح: «لعله: =

١١٤٢ حديث: «من سرَّ فَليُولم».

هو كلام صحيح. والولائم مشروعة عند التزويج[١]، ووَكِيْرَة الدار[٢]، والقدوم من سفر[٣]، وجملة مِمَّا[٤] نظم ونثر[٥].

١١٤٣ حديث: «من سكن البادية جفا، ومن أتى السُّلطانَ افتُتِن، ومن اتَّبع الصَّيدَ غفل».

العسكري من حديث وهب بن منبه عن ابن عباس به مرفوعاً[٦]. وهو

= عنيت بالشوص داء الضرس ثم بما يليه داء الأذن والبطن اتبع رشدا».
وانظر: «الفواكه العديدة» للعلامة أحمد بن محمد «المنقور التميمي» (١/ ١٢١) وقد نسبها لابن حجر، مع اختلاف في بعض الكلمات.

(١) كما ثبت في البخاري، النكاح، باب: الوليمة ولو بشاة، رقم (٥١٦٧)، ومسلم، النكاح، باب: الصداق وجواز كونها تعليم القرآن، رقم (١٤٢٧) من حديث أنس في زواج عبدالرحمٰن بن عوف وقول النبي فيه: **«أولم ولو بشاةٍ»**.

(٢) الوَكِيرُ وَالوَكِيرَةُ: طعامٌ يعمل لفراغ البنيان أو عند شرائه؛ مأخوذ من (الوَكْرِ) وهو عُشُّ الطائر حيثما كان. انظر: «القاموس المحيط» (ص٤٩٤)، و«التاج» (١٤/ ٣٨٣).
و«وكيرة الدار» مذكورة في بعض كتب الفقه واللغة، ولم أقف على أثر فيها، وانظر: «المخصص» لابن سيده (١/ ٤/ ١٢٠) و«التمهيد» لابن عبدالبر (١٠/ ١٨٢) و«الموسوعة الفقهية الكويتية» (٢٠/ ٣٣٣ ـ ٣٣٤).

(٣) وهو ثابت من فعله ﷺ كما في البخاري، الجهاد والسير، باب: الطعام عند القدوم، رقم (٣٠٨٩) من حديث جابر: «أن النبي ﷺ لما قدم المدينة نحر جزوراً أو بقرةً».
وفي لفظ: **«أمر ببقرة فذُبحت فأكلوا منها»**. وتسمى النَّقِيعة، انظر: «فص الخاتم» (ص٥٨ ـ ٥٩).

(٤) في (م): «ما».

(٥) انظر في أنواع الولائم: فص الخاتم فيما قيل في الولائم، لابن طولون. ونظمها قاضي القضاة صدر الدين ابن العز الحنفي (ت٦٧٧هـ) كما في فص الخاتم (ص٣٩):

أسامي الطعام اثنان من بعد عشرة ... سأسردها مقرونةً بِبَيانِ
وليمة عُرسٍ ثم خُرْسُ وِلادة ... عَقيقة مولود، وَكِيرة بانِ
وَضِيْمة ذي موت نَقِيعَة قادم ... عَذِيرٌ أو أعذار ليوم ختانِ
ومَأْدُبَة الخِلَّانِ لا سبب لها ... حِذاق صَبِيٍّ يوم ختْم قُرانِ
وعاشِرُها في النَّظم تُحفَة زَائِر ... قِرَى الضيف مع نُزْلٍ له بأمانِ

(٦) لم أقف عليه من رواية العسكري.

من حديث ابن عباس عند أبي داود[١]، والترمذي[٢]، وأبي يعلى[٣]، والطبراني[٤]، وآخرين يزيد بعضهم على بعض[٥]؛ وأوله عند بعضهم[٦]: **«من**

---

(١) «السنن»، الصيد، باب: في اتباع الصيد، رقم (٢٨٥٩) من طريق الثوري عن أبي موسى عن وهب بن منبه به مثله.

(٢) «جامع الترمذي»، الفتن، باب: (٦٩)، رقم (٢٢٥٦) من هذا الوجه نحوه، وقال: «هذا حديث حسن غريب من حديث ابن عباس، لا نعرفه إلا من حديث الثوري».

(٣) لم أقف عليه من حديث ابن عباس، بل من حديث البراء بن عازب (٣/ ٢١٥)، رقم (١٦٥٤).

(٤) «المعجم الكبير» (١١/ ٥٦ ـ ٥٧)، رقم (١١٠٣٠) من هذا الوجه نحوه.

(٥) **منهم**: ابن أبي شيبة في «مصنفه» رقم (٣٣٦٢٨)، وأحمد في «مسنده» رقم (٣٣٦٢)، والبخاري في «الكنى» من «تاريخه» رقم (٦٤٩)، والنسائي، الصيد، باب: اتباع الصيد رقم (٤٣٠٩)، وفي «الكبرى» رقم (٤٨٠٢)، وأبو نعيم في «الحلية» (٤/ ٧٢) وعنه الذهبي في «السير» (٤/ ٥٥٢)، والبيهقي في «السنن» (١٠/ ١٠١)، وابن عبدالبر في «الجامع» رقم (١٠٨٩)؛ كلهم من هذا الوجه.
والحديث مداره على أبي موسى وهو اليماني كما في بعض الأسانيد، وقد قال الذهبي عقبه: «أبو موسى مجهول»، وقال في «الميزان» (٤/ ٥٧٨): «شيخ يماني يجهَّل، وما روى عنه غير الثوري ولعله إسرائيل بن موسى وإلا فهو مجهول». وقال في «التقريب» (ص٥٩٧): «مجهول، من السادسة، ووهم من قال إنه إسرائيل بن موسى». فهو ضعيف من هذا الوجه.
وله طريقان أخريان:
١ ـ طريق عبيد الله بن عمر القواريري نا عبدالله بن سلمة الأفطس نا سفيان الثوري عن أيوب بن موسى عن طاوس عن ابن عباس مرفوعاً نحوه. أخرجها الطبراني في «الأوسط» رقم (٥٥٦) وقال: «لم يرو هذا الحديث عن سفيان عن أيوب بن موسى إلا عبدالله بن سلمة، تفرد به القواريري».
وهذا **إسناد واهٍ**، فيه الأفطس وقد قال عنه الفلاس والنسائي: «متروك الحديث»، وقال أحمد: «ترك الناس حديثه». انظر: «الكامل» (٥/ ٣٢٧). فلا يصلح للاعتبار.
٢ ـ طريق يحيى ابن بكير عن يحيى بن صالح الأيلي عن إسماعيل بن أمية عن عطاء عن ابن عباس مرفوعاً نحوه. أخرجها العقيلي رقم (٦٦٣٦)، والبيهقي في «الشعب» رقم (٨٩٥٥)، وقال البيهقي: «تفرد به يحيى بن صالح الأيلي».
وهذا **إسناد مُعلّ**؛ لأنه من رواية يحيى بن صالح عن إسماعيل بن أمية عن عطاء، وقد قال العقيلي عنه: «أحاديثه مناكير، أخشى أن تكون منقلبةً، وهي بعُمَرَ بن قيس أشبه؛ فذكر منها هذا الحديث». انظر: «الضعفاء» (٦/ ٣٧٥). ومثله لا يصلح للاعتبار أيضاً.

(٦) كما عند ابن أبي شيبة والطبراني وابن عبدالبر.

بدا جفا». وكذا أخرجه أحمد[١]، والبيهقي في الشعب[٢] والقضاعي[٣] وغيرهم[٤] من حديث عدي بن ثابت[٥] عن أبي حازم[٦] عن أبي هريرة به مرفوعاً بزيادة: «**ما ازداد أحد من السُّلطان قُرباً، إلَّا ازداد من الله بُعداً**»، والمحفوظ ما لأبي داود في سننه من جهة عدي فقال: «عن شيخ من الأنصار»[٧]، بدل «أبي حازم».

١١٤٤ [١٨٥/أ] **حديث: «من سلك مسالِك التُّهَم اتُّهِم»**.

الخرائطي في المكارم من حديث عمر من قوله، لكن بلفظ: «**من أقام نفسه مقام التُّهمة فلا يلومنَّ من أساء الظَّنَّ به**»[٨]. وقد ذكرتُ آثاراً من المعنى

(١) «المسند» (١٤/ ٤٣٠)، رقم (٨٨٣٦) من طريق إسماعيل بن زكريا عن الحسن بن الحكم النخعي عن عدي بن ثابت به نحو حديث ابن عباس بالزيادة المذكورة.

(٢) «شعب الإيمان» (١٢/ ٢٧ ـ ٢٨)، رقم (٨٩٥٦) من طريق إسماعيل بن زكريا به.

(٣) «مسند الشهاب» (١/ ٢٢٢)، رقم (٣٣٩) من طريق إسماعيل بن زكريا به نحوه.

(٤) **منهم**: ابن عدي (١/ ٥١٨)، وابن حبان في «المجروحين» (١/ ٢٧٨)، كلاهما من طريق إسماعيل بن زكريا به.

(٥) عدي بن ثابت الأنصاري الكوفي: ثقة رمي بالتشيع، من الرابعة، مات سنة ست عشرة. ع. «التقريب» (ص٣٢٨).

(٦) هو: سلمان الأشجعي الكوفي: ثقة، من الثالثة، مات على رأس المائة. ع. «التقريب» (ص١٨٦).

(٧) «السنن»، الصيد، باب: في اتباع الصيد، رقم (٢٨٦٠)، من رواية محمد بن عبيد الطنافسي عن الحسن بن الحكم النخعي عن عدي بن ثابت عن شيخ من الأنصار به نحوه. ومن طريقه أخرجه البيهقي في «الشعب» رقم (٨٩٥٧)، وقال: «المحفوظ ما رواه أبو داود في كتاب السنن...» فذكره. وأخرجه أحمد في «مسنده» رقم (٩٦٨٣) قال: ثنا يعلى ومحمد ابنا عبيد، قالا: ثنا الحسن بن الحكم... فذكر الإسناد والمتن.

وقد أصاب المؤلف في حكمه، فإن يعلى ومحمدَ ابنَي عبيد الطنافُسِيين أوثقُ من إسماعيل بن زكريا الخُلْقَاني، فهو صدوق يخطئ قليلاً، وهما ثقتان كما قال الحافظ. انظر: «التقريب» (ص٤٦ و٤٢٩ و٥٣٨).

(٨) «مكارم الأخلاق» (ص١٦١)، رقم (٤٧٧)، قال: ثنا أبو بدر عباد بن الوليد الغُبري ثنا حماد بن المنهال السراج عن سليمان العجلي عن بُدَيل بن ورقاء عن عمر به.

في تصنيفي في الظن[١]، ومنها ما في أواخر تفسير (سورة)[٢] الأحزاب من الكشاف[٣]، ولفظه: «**من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يَقِفَنَّ مواقِفَ التُّهَم**»[٤].

١١٤٥ حديث: «من سمَّع سمَّع اللهُ به، ومن رَاءَى رَاءَى اللهُ به».

متفق عليه من حديث سلمة بن كهيل[٥] عن جندب[٦] به مرفوعاً[٧].

وأخرجه مسلم[٨] وغيره من حديث سعيد بن جبير عن ابن عباس به مرفوعاً.

وفي الباب عن أبي سعيد[٩] وتكلم عليه العسكري[١٠]؛ وعن ابن عُمر[١١] عند

---

(١) المسمى بـ(القول المتين في تحسين الظن بالمخلوقين)، انظر: «الحافظ السخاوي وجهوده في الحديث وعلومه» (١/ ٣٦٢) لشيخنا بدر العمَّاش، ولم يشر إلى وجوده.

(٢) زيادة من (ز).

(٣) «الكشاف» (٥/ ٩٦)، وقال الزيلعي: «غريب». ولم أقف على الخبر مسنداً في شيء من المصادر.

(٤) كُتب في الأصل قبالة هذه الترجمة: «حاشية: ورواه ابن أبي الدنيا في الصمت عنه قال: من كتم سره كانت الخيرة في يديه ومن عرض نفسه للتهمة... وذكر باقيه».

(٥) تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٢٨). وقد تصحف في (م) إلى: «هيكل».

(٦) جندب بن عبدالله بن سفيان البَجَلِيُّ ثم العَلَقِيُّ، أبو عبدالله، وقد ينسب إلى جده فيقال: جندب بن سفيان. صحابي سكن الكوفة ثم البصرة، قدمها مع مصعب بن الزبير. روى عنه أهل المصرَيْنِ. انظر: «الإصابة» (٢/ ٢٤٨). وقال في «التقريب»: مات بعد الستين (ص٨٢).

(٧) أخرجه البخاري، الرقاق، باب: الرياء والسمعة، رقم (٦٤٩٩) بهذا اللفظ، ومسلم، الزهد والرقائق، باب: من أشرك في عمله غير الله، رقم (٢٩٨٧) بلفظ: «**من يسمع يسمع الله به**».

(٨) «صحيح مسلم» الموضع نفسه، رقم (٢٩٨٦).

(٩) أخرجه ابن أبي شيبة في «مصنفه» رقم (٣٦٤٤٩)، والطبراني في «الأوسط» رقم (٥٨٦٥)، وأبو نعيم الأصبهاني في «مسانيد فراس بن يحيى المكتب» رقم (٣٣ و٣٧)؛ كلهم من طريق عطية العوفي عن أبي سعيد به. قال الطبراني: «لم يرو هذا الحديث عن فراس إلا شيبان، تفرد به معاوية بن هشام». وهذا إسناد **ضعيف** لأجل عطية، وهو مدلس وقد عنعن في جميع الطرق.

(١٠) لم أقف عليه.

(١١) كذا في جميع النسخ، وصوابه: «عَمرو» بالواو، كما في مصادر التخريج. والمؤلف =

الطبراني في الكبير(١) والبيهقي في الشعب من رواية شيخ يكنى أبا يزيد(٢) عنه

= تابع للعراقي في هذا، حيث نقل كلامه بحروفه من «المغني» رقم (٣٣٨٥). ولعل السبب في ذلك ورود الاسمين (ابن عُمر وابن عَمرو) في سياق واحد وفي قصة واحدة، كما في الآتي.

(١) «المعجم الكبير» (١٣/ ٥٥٤)، رقم (١٤٤٤٧ و١٤٤٤٨) من هذا الوجه نحوه. وفي الحديث الثاني قال أبو يزيد: «كنت جالساً مع عبدالله بن عَمرو وعبدالله بن عُمر، فقال عبدالله بن عُمر: «إن الشيطان يجري من ابن آدم مجرى الدم والروح». فبكى عبدالله بن عَمرو وقال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: . . .» فذكر نحوه.

(٢) قال الهيثمي في «المجمع» (١٠/ ٣٨٢): «وسمَّى الطبراني الرجلَ وهو خيثمة بن عبدالرحمٰن. . .» وبه صرح أبو نعيم في «الحلية» (٤/ ١٢٣ ـ ١٢٤ و٥/ ٩٩). فهو إذن: خيثمة بن عبدالرحمٰن بن أبي سَبْرة الجعفي الكوفي، وهو ثقة وكان يرسل كما في «التقريب» (ص١٣٧).

ولشيخ عمرو بن مرة في هذا الحديث ثلاث حالات:

الأولى: وروده مبهماً كما أخرجه ابن المبارك في «الزهد» رقم (١٤١)، ومن طريقه البغوي في «شرح السُّنَّة» رقم (٤١٣٨)، وابن الجعد في «مسنده» رقم (١٣٨)، وأحمد في «المسند» رقم (٦٥٠٩ و٦٨٣٩)، وابن منيع «الإتحاف» رقم (٣٩٨/ ٢)، وأبو يعلى «الإتحاف» رقم (٣٩٨/ ٣)؛ كلهم عن عمرو بن مرة **عن رجل** في بيت أبي عبيدة، أنه سمع عبدَالله بن عَمرو يحدِّث عبدَالله بن عُمر: . . . فذكره **مرفوعاً**.

وأخرجه وكيع في «الزهد» رقم (٣٠٨)، وعنه أحمد في الزهد (ص٥٧) من هذا الوجه **موقوفاً** على عبدالله بن عمرو.

والثانية: مصرحاً بكنيته أبي يزيد، كما أخرجه ـ إضافة إلى ما سبق ـ: ابن أبي شيبة في «مصنفه» رقم (٣٦٤٤٨)، وأحمد في «مسنده» رقم (٦٩٨٦ و٧٠٨٥)، وهناد في «الزهد» رقم (٨٧٢)، وابن منيع «الإتحاف» رقم (٣٩٨/ ١)، وأبو بكر القطيعي في «جزء الألف دينار» رقم (٢٠٧)، وابن الشجري في «أماليه» (٢/ ٢٢١)، وأبو نعيم في «الصحابة» رقم (٤٣٦١)، والقضاعي رقم (٤٨٢)؛ كلهم عن عمرو بن مرة **عن أبي يزيد** عن عبدالله بن عمرو به مرفوعاً.

والثالثة: مصرحاً باسمه (خيثمة)، أخرجه الطبراني في «الكبير» كما ذكره الهيثمي، وفي «الأوسط» رقم (٤٩٨٤)، وأبو نعيم في «الحلية» (٤/ ١٢٤ و٥/ ٩٩)، وابن الشجري في «أماليه» (٢/ ٢٢١)؛ كلهم عن عمرو بن مرة عن خيثمة عن عبدالله بن عمرو عن رسول الله. . . فذكره.

قال الطبراني: «لم يرو هذه الثلاثة الأحاديث عن أبان بن تغلب إلا عباد بن العوام، تفرد بها عبدالرحيم بن محمد السكري». وقال أبو نعيم (٤/ ١٢٤): «غريب من حديث أبان بن تغلب عن عمرو عن خيثمة، لم يروه إلا عبدالرحيم». =

رفعه بلفظ: «**من سمَّع النَّـاس سمَّع اللهُ به سامِعَ خَلقه وحقَّره وصغَّره**»[١]. وكذا عزاه الغـزالي لابن عمر[٢]. وفي الزهد لابن المبارك[٣] ومسند أحمد[٤] وابن منيع[٥] أنه عن ابن عمرو بالواو[٦].

١١٤٦ حديث: «من سئل عن علم فكتمه ألجمه اللهُ بلِجام من نار يوم القيامة».

أحمد[٧] وأبو داود[٨] وابن ماجه[٩] ....

= وعليه، فقد صح الحديث من بعض طرقه، قال الهيثمي في «المجمع» (١٠/ ٣٨١) عن الرواية المصرحة: «فبهذا الاعتبار، رجال أحمد وأحدُ أسانيدِ الطبراني في «الكبير» رجال الصحيح». وقال الحافظ في «الإتحاف» (١/ ٢٥٩): «رواه الطبراني في «الكبير» بأسانيد، أحدها صحيح». وصححه الألباني في «الصحيحة» (٦/ ١٤٠)، رقم (٢٥٦٦).

(١) «شعب الإيمان» (٦/١٤٨ ـ ١٤٩)، رقم (٦٤٠٢ و٦٤٠٣) من طريق عمرو بن مرة عن شيخ يكنى أبا يزيد عن عبدالله بن عمرو ـ بالواو ـ مرفوعاً نحوه.

(٢) انظر: «إحياء علوم الدين» (٣/ ٢٨٦)، باب: بيان ذم الرياء.

(٣) الزهد (ص٤٦)، رقم (١٤١).

(٤) «المسند» (١١/ ٥٦)، رقم (٦٥٠٩ و١١/ ٤٣٠)، رقم (٦٨٣٩).

(٥) كما في «الإتحاف» لابن حجر (١/ ٢٥٩)، رقم (٣٩٨/ ١).

(٦) وهو الصواب كما تقدم.

(٧) رواه في «مسنده» عن: أبي كامل مظفَّر بن مُدْرِك الخراساني، وعفان بن مسلم، والحسن بن موسى الأشيب؛ ثلاثتهم عن حماد بن سلمة عن علي بن الحكم عن عطاء بن أبي رباح عن أبي هريرة به، كما في الأحاديث بأرقام (٧٥٧١، ٨٠٤٩، ٨٥٣٣ و٨٦٣٨). وهذه أسانيد صحيحة ورواتها ثقات، وله طرق أخرى في «المسند» دونها في الصحة.

(٨) «السنن»، العلم، باب: كراهية منع العلم رقم (٣٦٥٨) من طريق حماد به مثله.

(٩) «السنن»، المقدمة، باب: من سئل عن علم فكتمه رقم (٢٦١) من طريق عمارة بن زاذان عن عطاء به نحوه. وهذا إسناد فيه ضعف، فعُمارة صدوق كثير الخطأ كما في «التقريب» (ص٣٤٧). ولكن تابعه حماد بن سلمة كما في الإسناد الأول.
ثم أخرجه برقم (٢٦٦) قال: ثنا محمد بن عبدالله بن حفص بن هشام بن زيد بن أنس بن مالك، ثنا أبو إبراهيم إسماعيل بن إبراهيم الكرابيسي عن ابن عون عن محمد بن سيرين عن أبي هريرة مرفوعاً نحوه.

وأبو يعلى[١] والترمذي وحسنه[٢] والحاكم وصححه[٣]، والبيهقي[٤] من حديث أبي هريرة به مرفوعاً[٥].

---

(١) لم أقف عليه من حديث أبي هريرة في «مسنده» المطبوع، وإنما وقفت عليه من حديث ابن عباس كما في «مسنده» رقم (٢٥٨٥) وكذا في «الإتحاف» رقم (٣٩١).

(٢) «الجامع»، العلم، باب: ما جاء في كتمان العلم، رقم (٢٦٤٩) من طريق عمارة به نحوه. قال أبو عيسى: «حديث أبي هريرة **حديث حسن**».

(٣) «المستدرك» (١/ ١٠١) من طريق ابن جريج قال: جاء الأعمش إلى عطاء فسأله عن حديث فحدثه فقلنا له: تحدث ذا وهو عراقي؟ قال: لأني سمعت أبا هريرة يحدث عن النبي ﷺ قال: فذكر نحوه. قال الحاكم: «هذا حديث تداوله الناس بأسانيد كثيرة تُجمع ويُذاكر بها، **وهذا الإسناد صحيح** على شرط الشيخين ولم يخرجاه. ذاكرتُ شيخَنا أبا علي الحافظ بهذا الباب ثم سألته هل يصح شيء من هذه الأسانيد عن عطاء؟ فقال: لا، قلت: لِمَ؟ قال: لأن عطاء لم يسمعه من أبي هريرة. أخبرناه محمد بن أحمد بن سعيد الواسطي، ثنا أزهر بن مروان، ثنا عبدالوارث بن سعيد، ثنا علي بن الحكم عن **عطاء عن رجل،** عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: . . . فذكره.

فقلت له (القائل هو الحاكم): قد أخطأ فيه أزهر بن مروان أو شيخكم ابن أحمد الواسطي، وغير مستبدع [كذا، ولعل الصواب: مستبعد] منهما الوهم، فقد حدثنا بالحديث أبو بكر بن إسحاق وعلي بن حمشاذ قالا: ثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي، ثنا مسلم بن إبراهيم، ثنا عبدالوارث بن سعيد **عن** علي بن الحكم عن **رجل عن عطاء** عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: . . . فذكره. قال الحاكم: فاستحسنه أبو علي واعترف لي به، ثم لما جمعت الباب وجدت جماعة ذكروا فيه سماع عطاء من أبي هريرة».اهـ كلام الحاكم. وسكت عنه الذهبي.

(٤) أخرجه في «الشعب» (٣/ ٢٥٢)، رقم (١٦١٢) من طريق أبي داود بسنده ومتنه. ثم تابعه برواية شيخه الحاكم عن أبي بكر بن إسحاق وعلي بن حمشاذ. . . إلخ دون ذكر المتن. ثم تابعه برواية الحاكم الأولى التي فيها الأعمش وابن جريج وما جرى بينهما من كلام، فذكر سنده ومتنه.

(٥) وأخرجه أيضاً: ابن أبي شيبة في «المصنف» رقم (٢٦٩٨٣ و٢٦٩٨٤)، وابن حبان في «صحيحه» رقم (٩٥)، والطبراني في «الأوسط» برقم (٢٢٩٠ و٣٣٢٢ و٣٥٢٩ و٤٨١٥ و٧٥٣٢) وفي «الصغير» برقم (١٦٠ و٣١٥ و٤٥٢)، وتمام في «فوائده» رقم (١٥٥٧)، وأبو نعيم في مستخرجه رقم (١٥ و١٦)، والقضاعي رقم (٤٣٢)، والبيهقي في «المدخل» رقم (٥٧٤)، وابن عبدالبر في «الجامع» رقم (١ ـ ٦)، وابن الشجري في «أماليه» (ص٤٦ و٥٤ و٥٥)، والبغوي في «شرح السُّنَّة» رقم (١٤٠) =

وهو عند الحاكم أيضاً[(١)] وغيرِه عن ابن عمرو[(٢)]، وعند ابن ماجه عن

= **وحسنه**، وابن عساكر في «معجمه» رقم (٩٢٠)؛ من طرُقٍ عن أبي هريرة مرفوعاً بألفاظ متقاربة.

وقد صح بعضها كما سبق في إسناد أحمد، وقد حسنه الترمذي والبغوي، وصححه الحاكم كما مر، وقال ابن حجر في «القول المسدد» (ص١٩) بعد عزوه لأبي داود: «والحديث وإن لم يكن في نهاية الصحة، لكنه صالح للحجة»، ورمز له السيوطي بالصحة في «الجامع الصغير» رقم (٨٧٣٢)، وصححه الألباني في «صحيح الترغيب» رقم (١٢٠). وله طرق أخرى ذكرها ابن الجوزي في «العلل» (١/ ١٠١ ـ ١٠٣) وأعلها كلها.

(١) «المستدرك» (١/ ١٠١ ـ ١٠٢)، وقد قال قبله: وقد وجدنا الحديث بإسناد صحيح لا غبار عليه عن عبدالله بن عمرو، فقال: ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، أنبأ محمد بن عبدالله بن عبدالحكم، أنبأ ابن وهب، أخبرني عبدالله بن عياش عن أبيه، عن أبي عبدالرحمٰن الحبلي، عن عبدالله بن عمرو بن العاص أن رسول الله ﷺ قال: فذكر نحوه.

ثم قال: هذا إسناد صحيح من حديث المصريين على شرط الشيخين وليس له علة. . . .اهـ وسكت عنه الذهبي.

(٢) أخرجه نعيم بن حماد في زوائده على الزهد لابن المبارك رقم (٣٩٩)، وابن حبان في «صحيحه» رقم (٩٦)، والطبراني في «الأوسط» رقم (٥٠٢٧)، وأبو نعيم في «الضعفاء» (ص٥٠)، والبيهقي في «المدخل» رقم (٥٧٥)، والخطيب في «تاريخه» (٦/ ١٨٣)، وابن عبدالبـر في «الجامع» رقم (٧ ـ ٨)، وابن الشجري في «أماليه» (ص٤٦)، وأبو إسماعيل الهروي في «الأربعين في التوحيد» رقم (٣)، وابن الجوزي في «العلل» رقم (١٢٣)؛ كلهم من طريق ابن وهب به.

قال الطبراني: «لا يروى هذا الحديث عن عبدالله بن عمرو إلا بهذا الإسناد، تفرد به عبدالله بن عياش». وقال ابن الجوزي (ص١٠٥): «أما حديث ابن عمرو، ففيه عبدالله بن وهب الفسوي، قال ابن حبان: دجال يضع الحديث». وقال الزركشي في «التذكرة» (ص٣١): «هذا إسناد صحيح وليس فيه مجروح، وقد ظن ابن الجوزي أن ابن وهب هذا هو الفسوي الذي قال فيه ابن حبان: دجال، وليس كذلك».اهـ.

فهو إذن: ابن وهب القرشي المصري، الإمام الثقة، كما أشار إليه الحاكم في قوله السابق: «هذا حديث صحيح من حديث **المصرِيِّين** على شرط الشيخين وليس له علة»؛ إلا أنه ليس على شرطهما إذ عبدالله بن عَيَّاش بن عباس القتباني إنما أخرج له مسلم في الشواهد، وهو صدوق يغلط كما في «التقريب» (ص٢٥٩)، وعليه فالإسناد **حسن**.

أنس[(١)] ....

(١) «السنن» الموضع نفسه رقم (٢٦٤) قال: ثنا أحمد بن الأزهر ثنا الهيثم بن جميل ثني **عمرو** بن سليم [كذا بالواو] ثنا يوسف بن إبراهيم قال: سمعت أنس بن مالك يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: ... فذكر نحوه.

قال البوصيري في «الزوائد»: «هذا إسناد ضعيف فيه يوسف بن إبراهيم. قال ابن حبان: روى عن أنس ما ليس من حديثه، لا تحل الرواية عنه. وقال البخاري: صاحب عجائب». اهـ.

تنبيه: ورد في «السند»: «عَمرو بن سليم»، وفي «التحفة» رقم (١٧٠٧ ط. عبدالصمد): «عُمَر بن سُلَيم» وعليه تصحيح المحقِّق؛ وفي طبعة بشار (١/ ٧٢٦) ورد على الصواب: «عُمر».

وهو: عُمر بن سُلَيم الباهلي أو المزني، قال الحافظ: صدوق له أوهام (ص٣٥١).

والإسناد **ضعيف جداً** لأجل يوسف بن إبراهيم، وقد ضعفه السيوطي في «الدرر» رقم (٣٨٩).

والحديث أخرجه العقيلي رقم (٣٩٣٢ و٦٧٨٢) من طريق الهيثم به، والمزي في «تهذيب الكمال» (٢١/ ٣٨٠) في ترجمة عُمر بن سليم من هذا الوجه.

قال العقيلي في الأول: «وقد روي هذا المتن بإسناد أصلح من هذا»، وقال في الثاني: «وهذا يروى من غير هذا الوجه بإسناد صالح». وللحديث طرق أخرى:

الأولى: أخرجها ابن عدي (٥/ ٥٠٤)، وأبو نعيم في «أخبار أصبهان» (١/ ١١٥)، وابن الجوزي في «العلل» رقم (١٣٠)؛ كلهم من طريق عبدالرحمٰن بن القُطَّامي عن علي بن زيد بن جدعان عن أنسٍ به مرفوعاً.

وهذا موضوع، ابن القطامي كذَّبه الفلاس ووهَّاه ابن حبان، وقال البزار: «ضعيف الحديث جداً متروك» «اللسان» (٥/ ١١٩ ـ ١٢٠) وأعله ابن الجوزي بابن جدعان «العلل» (١/ ١٠٦).

الثانية: أخرجها أبو نعيم في «الحلية» (٢/ ٣٥٥)، وابن الجوزي في «العلل» رقم (١٢٩)، والرافعي في «أخبار قزوين» (٢/ ١٦٥ ـ ١٦٦)؛ كلهم من طريق يحيى بن سليم الطائفي عن عمران بن مسلم عن محمد بن واسع عن أنس مرفوعاً نحوه.

قال ابن الجوزي: يحيى بن سليم قال الرازي: «لا يحتج به» «العلل» (١/ ١٠٦). وتمام كلام أبي حاتم في «الجرح» (٩/ ١٥٧): «محله الصدق ولم يكن بالحافظ، يكتب حديثه ولا يحتج به»، وقال الحافظ: «صدوق سيء الحفظ، وقد روى عنه الجماعة». انظر: «التقريب» (ص٥٢١) ولعل هذا الإسناد هو الذي أشار إليه العقيلي بقوله السابق: «وهذا يروى من غير هذا الوجه بإسناد صالح».

والثالثة: أخرجها ابن الجوزي في «العلل» رقم (١٣١) من طريق عمر بن شاكر عن =

وأبي سعيد[(١)]، وعند الطبراني من حديث ابن عباس[(٢)].

= أنس قال: قال النبي ﷺ لأصحابه: «أي شيء لا يحل منعُه؟ قال بعضهم: الملح، وقال آخر: الماء، فلما أعناهم ذلك قالوا: الله ورسوله أعلم، قال: ذلك العلم لا يحل منعه».

ثم قال: «فيه عمر بن شاكر، قال الرازي: ضعيف» «العلل» (١/ ١٠٦). وكذا قال الحافظ في «التقريب» (ص٣٥١)، وعليه فالإسناد **ضعيف**.

(١) «السنن» الموضع نفسه رقم (٢٦٥) قال: ثنا إسماعيل بن حبان بن واقد الثقفي ثنا عبدالله بن عاصم ثنا محمد بن داب عن صفوان بن سليم عن عبدالرحمٰن بن أبي سعيد الخدري عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله ﷺ: «**من كتم علماً مما ينفع الله به في أمر الناس، أمرِ الدين؛ ألجمه الله يوم القيامة بلجام من النار**».

وأخرجه ابن الجوزي في «العلل» رقم (١٢٤) من طريق محمد بن داب به.

قال البوصيري في الزوائد: «هذا إسناد ضعيف، فيه محمد بن داب، كذبه أبو زرعة وغيره، ونسبه إلى وضع الحديث». وضعف السيوطي إسناده في «الدرر» (ص١٦٦)، فحقه إذنْ أن يقال: «موضوع». وقال الألباني: «ضعيف جدّاً بهذا التمام». انظر: تعليقه على «السنن».

ثم أخرجه ابن الجوزي في «العلل» رقم (١٢٥) من طريق أخرى عن أنس مرفوعاً بلفظ: «**كاتم العلم يلعنه كل شيء حتى الحوت في البحر والطير في السماء**»، وفيه يحيى بن العلاء، وأعله به قائلاً: «قال أحمد: كذاب يضع الحديث» «العلل» (١/ ١٠٥).

(٢) «المعجم الكبير» (١١/ ١٤٥)، رقم (١١٣١٠) قال: ثنا محمد بن يحيى بن مندة الأصبهاني ثنا عبدالله بن داود سنديلة ثنا إبراهيم بن أيوب الفرساني ثنا أبو هاني إسماعيل بن خليفة عن معمر عن زائدة عن الأعمش عن أبي صالح عن ابن عباس مرفوعاً نحوه مطولاً.

قال الهيثمي: فيه إبراهيم بن أيوب الفرساني وهو مجهول «المجمع» (١/ ٤٠١). والراوي عنه لم أجد له جرحاً ولا تعديلاً في المصادر عندي. وشيخه أبو هاني، ترجم له ابن أبي حاتم في «الجرح» (٢/ ١٦٧) وقال: سألت يونس بن حبيب عن أبي هاني إسماعيل بن خليفة، فقال: «محله الصدق، كتب عنه مشايخنا». وذكره ابن حبان في «الثقات» (٨/ ٩٦) فقال: «كان يخطئ». وعلى هذا فالإسناد ضعيف.

وله طريق ثانية، أخرجها الطبراني أيضاً في «الكبير» (١١/ ١٤٥)، رقم (١١٣١٠)، وأبو نعيم في «مستخرجه» رقم (١٧)، والخطيب في «الجامع» رقم (٧٢٤)، وابن الشجري في «أماليه» (ص٥١)، وابن عساكر في «تاريخه» (٤٣/ ٥٤١)؛ كلهم من طريق الثوري عن جابر الجعفي عن عطاء عن ابن عباس مرفوعاً نحوه. =

وابنِ عُمر[١]، وابنِ مسعود[٢].

= وإسناده ضعيف لأجل الجعفي، فهو «ضعيف رافضي» كما في «التقريب» (ص٧٦).
وله طريق ثالثة، أخرجها أبو يعلى في «مسنده» رقم (٢٥٨٥)، والخطيب في «تاريخه» (٦/ ٣٧٦) و(٨/ ٤٢١)، وابن الجوزي في «العلل» رقم (١١٩ و١٢٠)؛ كلهم من طريق عبدالأعلى بن عامر الثعلبي عن سعيد بن جبير عن ابن عباس مرفوعاً نحوه.
قال الهيثمي: «رجال أبي يعلى رجال الصحيح» «المجمع» (١/ ٤٠٠). وقال البوصيري في «الإتحاف» (١/ ٢٥٦): «رواته ثقات محتج بهم في الصحيح»؛ وهذا بعينه قول المنذري في «الترغيب» (١/ ١١٢) وقال أيضاً: «ورواه الطبراني في «الكبير»، والأوسط بالشطر الأول بسند جيد». وقال الحافظ في «المطالب» (١٢/ ٦٤٠)، رقم (٣٠٤٨): «صحيح».

والشطر الأول هو محل الشاهد هنا، ولكني لم أجده في «الأوسط» من حديث ابن عباس بهذا اللفظ، وإنما بلفظ آخر برقم (٧١٨٧) وفي إسناده عبدالله بن خراش وهو ضعيف، وشهر بن حوشب وهو صدوق كثير الإرسال والأوهام كما في «التقريب».

قال الألباني في «الضعيفة» (٤/ ٢٦٦): «قول المنذري وتبعه الهيثمي [قلت: والبوصيري]: «رواته ثقات محتج بهم في الصحيح»، فهو وهم ظاهر؛ لأن الثعلبي مع ضعفه ليس من رجال الصحيح، فتنبه». اهـ.

(١) كما في «الأوسط» رقم (٣٩٢١) من رواية حسان بن سياه عن الحسن بن ذكوان عن نافع عن ابن عمر به مرفوعاً. وأخرجه ابن الجوزي في «العلل» رقم (١٢١) من هذا الوجه.

قال الطبراني: «لم يرو هذا الحديث عن الحسن بن ذكوان إلا حسان بن سياه ولا عن حسان إلا القاسم بن يزيد أبو صفوان تفرد به عبدالسلام بن عتيق».
وأخرجه في «الكبير» (١٤/ ٣٢)، رقم (١٤٦١٧) من طريق عبدالله بن عياش عن عبدالله بن **عمرو** [بالواو].

قال الهيثمي في «المجمع» رقم (٧٤٥) بعد أن عزاه إلى الأوسط: «فيه حسان بن سياه، ضعفه ابن عدي وابن حبان والدارقطني». وبه أعله ابن الجوزي. ثم أخرجه في «العلل» من وجه آخر رقم (١٢٢) وأعله بخالد بن يزيد «قال يحيى: هو كذاب، وقال ابن حبان: يروي الموضوعات».

(٢) «المعجم الكبير» (١٠/ ١٢٥)، رقم (١٠٠٨٩) من طريق سوار بن مصعب عن أبي إسحاق عن أبي الأحوص عن عبدالله به مرفوعاً.
قال الهيثمي: «فيه سوار بن مصعب وهو متروك» «المجمع» (١/ ٤٠١).
وأخرجه في «الأوسط» رقم (٥٥٤٠) من رواية النضر بن سعيد بن شبرمة الحارثي قال =

١١٤٧ حديث: «من شاب شيبة في الإسلام كانت له نوراً يوم القيامة».

أحمد(١) والترمذي(٢) ....

= ثنا موسى بن عمير عن الحكم بن عتيبة عن ابراهيم عن الأسود عن عبدالله بن مسعود مرفوعاً بمعناه.

قال: «لم يروه عن الحكم إلا موسى بن عمير». وقال الهيثمي: «النضر بن سعيد ضعفه العقيلي».

تنبيه: ورد الحديث عن جمع من الصحابة، ذكرهم ابن الجوزي في «العلل» (١/ ٩٦ ـ ١٠٥) وأعلها كلها، ثم نقل عن الإمام أحمد: «لا يصح في هذا الباب شيء»، وكذا نقله ابن بدر الموصلي في «المغني عن الحفظ والكتاب». انظر: «جنة المرتاب» (ص١٠٥). وهذا إن صح عن الإمام أحمد، فقد خالفه غير واحد من المتقدمين كالترمذي، وابن حبان، والحاكم، والبغوي؛ واحتج به أبو داود حيث سكت عنه في سننه، واستدل به البخاري في امتناعه عن تخصيص أولاد الأمير خالد بن أحمد الذهلي بالتحديث وطلبه منه أن يحضروا مع الناس، حيث قال: وإن لم يعجبك هذا فأنت سلطانٌ فامنَعْني من المجلس، ليكون لي عذر عند الله يوم القيامة؛ لأني لا أكتم العلم لقول النبي ﷺ: «**من سئل عن علم فكتمه أُلجم بلجام من نار**».اهـ. ولازمها أن البخاري يصحح هذا الحديث، والقصة ذكرها الخطيب في «تاريخه» (٢/ ٣٥٥ ـ ٣٥٦)، والمزي في «تهذيبه» (٢٤/ ٤٦٤ ـ ٤٦٥).

وقد صحح الحديث من المتأخرين: المنذري، والذهبي، والزركشي، والبوصيري، والهيثمي، وابن حجر، والسيوطي، والألباني كما مرّوا. بل عدَّه الكتاني من المتواتر، وعدَّ عشراً من الصحابة الذين رووه، وفي ذلك نظر. انظر: «نظم المتناثر» (ص٣٧ ـ ٣٨).

(١) «المسند» (٢٨/ ٢٤٦ ـ ٢٤٧)، رقم (١٧٠٢٢)، قال: ثنا روح ثنا هشام بن أبي عبدالله عن قتادة عن سالم بن أبي الجعد عن معدان بن أبي طلحة عن أبي نجيح السلمي قال: فذكر نحوه مرفوعاً مطولاً. وهذا **إسناد صحيح** على شرط مسلم، أبو نجيح السلمي هو عمرو بن عبسة كما صرح به الترمذي رقم (١٦٣٨) حيث رواه من طريق هشام به دون ذكر الشاهد. وقد صرح قتادة بالتحديث عن سالم بن أبي الجعد كما في إسناد البيهقي الآتي، وكذا في إسناد الخطيب في «الموضح» (٢/ ٢٨٥).

(٢) «الجامع»، فضائل الجهاد، باب: ما جاء في فضل من شاب شيبة في الإسلام، رقم (١٦٣٥) من طريق بقية عن بحير بن سعد عن خالد بن معدان عن كثير بن مرة عن عمرو بن عبسة مرفوعاً نحوه. قال أبو عيسى: «هذا حديث حسن صحيح غريب».

وفي إسناده بقية بن الوليد، معروف بتدليس التسوية وقد عنعن هنا، فالإسناد فيه ضعف.

والبيهقي[(١)] عن عمرو[(٢)] بن عبسة[(٣)] به مرفوعاً، وهو حديث حسن[(٤)]. وفي الباب أحاديث كثيرة، منها عن أنس رفعه: يقول الله ﷻ: **«الشَّيْب نُوري والنَّار خلقي، وإنِّي[(٥)] أستحيي أن أعذِّب نُوري بناري»**، أخرجه الديلمي في مسنده[(٦)] وأبو الشيخ[(٧)] وآخرون[(٨)].

---

(١) «السنن الكبرى» (٩/ ١٦١) من طريق شيبان عن **قتادة ثنا** سالم بن أبي الجعد به نحوه مطولاً.

(٢) في (ز): «عمر» بدون الواو، وهو خطأ.

(٣) وأخرجه أيضاً: ابنُ المبارك في الجهاد رقم (٢٢٠)، والطيالسي في «مسنده» رقم (١٢٤٨)، وعبدالرزاق في «مصنفه» رقم (١٥٤ و٩٥٤٤)، وعبد بن حميد في «مسنده» رقم (٢٩٨، ٢٩٩ و٣٠٢)، وابن قتيبة في «عيون الأخبار» (٢/ ٣١٩)، وابن أبي عاصم في الجهاد رقم (١٦٧)، وأبو يعلى «الإتحاف» رقم (٤١٣٥)، والنسائي في «السنن»، الجهاد، باب: ثواب من رمى بسهم في سبيل الله، رقم (٣١٤٢)، وابن حبان في «صحيحه» رقم (٢٩٨٤)، والطبراني في «الأوسط» رقم (٣١٦٥) وفي «الشاميين» رقم (٩٥٧ و٩٥٨)، والبيهقي في «الشعب» رقم (٥٩٧٢)، والخطيب في «الموضح» (٢/ ٢٨٤ ـ ٢٨٥)، وابن الشجري في «أماليه» (٢/ ٢٤٢ و٢٤٩)؛ من طرقٍ عن عمرو بن عبسة مرفوعاً بألفاظ متقاربة مختصراً ومطولاً.

(٤) **وهو صحيح أيضاً**، فقد قال المنذري في «ترغيبه» (٢/ ٥٤٤): «رواه النسائي بإسناد صحيح»، وبه جزم الألباني في «الصحيحة» (٦/ ٤٠٢). ويشهد له باللفظ والمعنى: حديثُ كعب بن مرة عند النسائي والترمذي وصححه، كما في «الجامع الصغير» رقم (١١٢٥٣) وصححه الألباني.

(٥) في (ز) و(م): «وأنا».

(٦) انظر: «زهر الفردوس» (ج ٣/ ق ١١٢) من طريق أبي الشيخ وأبي إسماعيل الهروي، كلاهما عن أحمد بن الحسين بن محمد بن إسحاق الفاساني ثنا فاروق بن عبدالكبير الخطابي بالبصرة حدثنا أحمد بن محمد الإسفاطي حدثنا دينار أبو مِكْيَس عن أنس رفعه: فذكر نحوه.

(٧) لم أقف عليه، وأسنده السيوطي في «اللآلئ» (١/ ١٢٣) كما ساقه الديلمي.

(٨) منهم: ابن عدي في «كامله» (٤/ ٦) من طريق دينار بن عبدالله مولى أنس به نحوه.
وإسناده **موضوع**، دينار بن عبدالله مولى أنس المكنى بأبي مِكْيَس، قال ابن حبان: «يروي عن أنس أشياء موضوعة»، وقال ابن عدي: «ضعيف ذاهب»، وقال الحاكم: «روى عن أنس قريباً من مائة حديث موضوعة». وقال الذهبي: «ذاك التالف المتهم».
وأخرجه أبو طاهر السلفي في «معجم السفر» (ق ٢٤/ب) قال: أخبرنا أبو الحسن خذادوست بن أصفهفيروز بن إبراهيم بن أصفهفيروز الديلمي [كذا] نزيل الأهواز =

وعند الديلمي عن أبي هريرة رفعه: «**إنَّ الله يُبغِض الشَّيخَ الغِرْبِيبَ**»(١)، وهو بكسر (الغين)(٢) المعجمة وسكون الراء بعدها موحَّدة مكسورة ثم تحتانية ثم موحَّدة: الشديد السواد، وجمعه: «غَرَابِيبُ»، يعني: الذي [١٨٥/ب] لا يَشِيب. وقيل: الذي يُسَوِّد شعره(٣).

= أخبرنا أبو العباس أحمد بن الحسين بن عَزُّون البخاري بهمذان حدثنا أبو محمد لؤلؤ بن عبدالله القصيري ثنا إبراهيم بن عبدالصمد ثنا أبو مصعب حدثنا مالك عن الزهري عن أنس بن مالك به نحوه.

وإسناده مسلسل بالمجاهيل من شيخ المؤلف والراويين بعده، فلم أقف على تراجمهم. ولؤلؤ بن عبدالله القصيري ترجم له الخطيب في «تاريخه» (١٤/ ٥٤٦ ـ ٥٤٧) وقال: «سألت البرقاني عن لؤلؤ القيصري فقال: كان خادماً حضر مجلس أصحاب الحديث فعلقت عنه أحاديث، فقلت: فكيف حاله؟ قال: لا أخبره. قلتُ: ولم أسمع أحداً من شيوخنا يذكره إلا بالجميل». وهذا لا يكفي لرفع جهالة حاله، ولا يعرف الحديث من رواية أبي مصعب عن مالك عن الزهري ألبتة إلا من هذا الوجه، فهو منكر جداً.

وأخرجه ابن حبان في «المجروحين» (١/ ١٨٤)، وابن عدي (٢/ ٢٠)، والديلمي كما في «الزهر» (ج ٣/ق ٢١٥)؛ وابن الجوزي في «الموضوعات» رقم (٣٧٣)؛ كلهم من طريق سويد بن عبدالعزيز عن نوح بن ذكوان عن أخيه أيوب عن الحسن عن أنس رفعه نحوه.

وإسناده واهٍ بمرة، وهو مسلسل بالضعفاء، بدءاً من سويد فالراويين فوقه، وأشدهم ضعفاً: أيوب، قال عنه البخاري: «منكر الحديث»، وقال ابن حبان عن نوح: «منكر الحديث جدّاً. . . يجب التنكُّب عن حديثهما لما فيه من المناكير ومخالفة الأثبات»، وقال عن الحديث: «باطل لا أصل له».

(١) انظر: «الزهر» (ج ٣/ق ٢٤٣ ـ ٢٤٤) من طريق رشدين عن عبدالرحمٰن بن عمر عن عثمان بن عبيد الله بن رافع عن أبي هريرة مرفوعاً مثله.
وأخرجه ابن عدي (٤/ ٨٤ ـ ٨٥) من طريق رشدين بن سعد هذا لكنه قال: عن أبي صخر حميد بن زياد عن يزيد بن قسيط عن أبي هريرة به مثله.
قال ابن طاهر في «ذخيرة الحفاظ» (٢/ ٦٠٣): «وهذا لا يرويه غير رشدين وهو ضعيف جدّاً». ورمز له السيوطي بالضعف في «الجامع الصغير» رقم (١٨٥١)، وبه قال المناوي في «الفيض» (٢/ ٢٨٤)، والألباني في «الضعيفة» (٣/ ٦٦٤)، رقم (١٤٧١).

(٢) زيادة من (ز).

(٣) كذا ذكره ابن الأثير في «النهاية» (٢/ ٢٩٥). وفي (م): «الذي **لا** يسود شعره»، وهو خطأ.

١١٤٨ **حديث: «من شكا ضرورتَه وجبتْ مساعدتُه».**

كلام بعض السلف[١]، وفي الإحياء شواهد لمعناه[٢].

١١٤٩ **حديث: «من صبر على حَرِّ مكَّة ساعةً من نهارٍ، تباعدتْ منه جهنّمُ مَسِيرة مائتَي عام».**

هَكذا ذكره أبو الوليد الأزرقي في تاريخ مكة بغير إسناد[٣] ثم الزمخشري في آل عمران من تفسيره[٤]. وقد أخرجه العقيلي في ترجمة الحسن بن رشيد[٥] من الضعفاء، من طريق الحسن المذكور عن ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس رفعه: **«من صبر في حَرِّ مكَّة ساعة باعد اللهُ جهنَّمَ منه سبعين**

---

(١) لم يتبين لي قائل ذلك.

(٢) منها قول بعضهم: «إذا استقضيت أخاك حاجة فلم يقضها فذكِّره ثانية، فلعله أن يكون قد نسي، فإن لم يقضها فكبِّر عليه واقرأ هذه الآية ﴿وَالْمَوْتَىٰ يَبْعَثُهُمُ اللَّهُ﴾». وقال ابن شبرمة: «إذا سألت أخاك حاجة فلم يجهد نفسه لقضائها، فتوضأ للصلاة وكبر عليه أربع تكبيرات وعُدَّه في الموتى». وقال جعفر بن محمد: «إني لأتسارع إلى قضاء حوائج أعدائي، مخافة أن أردهم فيستغنوا عني». انظر: «الإحياء» (٢/ ٩٥٥ ـ ٩٥٦).

(٣) لم أجده في المطبوع منه، ولكن أسنده الفاكهي في «أخبار مكة» رقم (١٥٦٥)، والديلمي في «مسنده» (ل ١١٦/أ/ لالهلي)؛ كلاهما من طريق عبدالرحيم بن زيد العمِّي عن أبيه عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة مرفوعاً نحوه. وأخرجه الفاكهي بعد ذلك رقم (١٥٦٦) من طريق عبدالرحيم بن زيد العمي عن أبيه عن النبي [كذا معضلاً] نحوه بزيادة في آخره. وعزاه المتقي الهندي في «الكنْز» رقم (٣٤٧٠٤) لأبي الشيخ عن أبي هريرة بهذا اللفظ مع زيادة في آخره.
وهذا **إسناد تالف،** فيه عبدالرحيم بن زيد العمي وهو متروك، كذبه ابن معين كما في «التقريب» (ص٢٩٥)، وأبوه ضعيف كما في «التقريب» (ص١٦٣). وبهما أعله في الكنْز.

(٤) «الكشاف» (١/ ٥٩٠) في تفسير قوله تعالى: ﴿وَلِلَّهِ عَلَى ٱلنَّاسِ حِجُّ ٱلْبَيْتِ﴾... الآية رقم (٩٧).

(٥) الحسن بن رشيد عن ابن جريج، كذا ذكره العقيلي والذهبي وابن حجر بدون نسبة. قال عنه أبو حاتم: «مجهول»، وقال ابنه: «حديثه يدل على الإنكار...» ثم ذكر هذا الحديث، وقال العقيلي: «في حديثه وهم ويحدث بمناكير»، وقال الذهبي: «فيه لين» «اللسان» (٣/ ٤٤ ـ ٤٥).

خَرِيفاً»، وقال: «هذا باطل لا أصل له، وابن رشيد يحدث بالمناكير»[١].
وأورده الديلمي من حديث أنس بلفظ: **«تباعدتْ عنه جهنَّمُ مائة عام، وتقرَّبتْ منه الجنَّةُ مائة عام»**[٢].

١١٥٠ حديث: «من صلَّى خلف عالم».
(تقدم)[٣] في: «قدِّموا خِيارَكم»[٤].

١١٥١ حديث: «من صلَّى الصُّبح في جماعة فهو في ذِمَّة اللهِ، فانظر يا ابن آدم! لا يطلُبنَّك اللهُ بِشَيء من ذِمَّته».
مسلم عن جندب بن سفيان[٥] به مرفوعاً[٦]، وفي لفظ عند أحمد[٧]، والترمذي[٨]، وابن ماجه[٩]، ....

(١) انظر: «الضعفاء» (١/ ٥٨٠)، رقم (١٠٩٦) من هذا الوجه به، وقال مثله. وقد قال في أول الترجمة عن الحسن بن رشيد: «في حديثه وهم، ويحدث بالمناكير».
(٢) لم أقف عليه من حديث أنس، ووقفت عليه من حديث أبي هريرة كما سبق تخريجه، وهو بهذا اللفظ تماماً، ثم قال الديلمي: «وفي الباب عن أنس».
(٣) زيادة من (ز).
(٤) انظر: الحديث رقم (٧٧٣).
(٥) هو: جندب بن عبدالله بن سفيان، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٧٠).
(٦) «الصحيح»، المساجد ومواضع الصلاة، باب: فضل صلاة العشاء والصبح في جماعة، رقم (٦٥٧) مثله دون قوله: «في جماعة»، وتمامه: **«فيُدرِكَه فيَكُبَّه في نار جهنَّم»**.
(٧) لم أقف عليه من حديث أبي بكر، وإنما من حديث جندب رقم (١٨٨٠٤ و١٨٨١٤) وغيرهما.
(٨) لم أقف عليه من حديث أبي بكر أيضاً، وإنما من حديث جندب رقم (٢٢٢) وغيره.
(٩) «السنن»، الفتن، باب: المسلمون في ذمة الله، رقم (٣٩٤٥) من طريق سعد بن إبراهيم عن حابس اليماني عن أبي بكر الصديق مرفوعاً بنحوه.
وأخرجه ابن عساكر في «تاريخه» (١١/ ٣٤٧ ـ ٣٤٨) من هذا الوجه، والضياء في المختارة (١/ ١٥١ ـ ١٥٢)، رقم (٦٤) من طريق ابن ماجه. وقال البوصيري في الزوائد: «رجاله ثقات إلا أنه منقطع، سعد بن إبراهيم لم يدرك حابس بن سعد».
وعزاه المنذري في «الترغيب» (١/ ٢٢٠) إلى الطبراني في «الكبير» من حديث أبي بكر بلفظ: **«من صلى الصبح في جماعة فهو في ذمة الله، فمن أخفر ذمة الله كبَّه الله في** =

وأبي يعلى[١] من حديث أبي بكر الصديق: «فهو في جوار الله»[٢]، وليس فيه: «في جماعة». وكذا رواه الأوزاعي عن قَزَعَة[٣] عن أبي سَبْرَة[٤] رفعه بلفظ: **«من صلَّى الصُّبح فهو في ذِمَّة الله»**[٥].

١١٥٢ حديث: «من صمت نجا».

الترمذي وقال: «غريب»[٦] والدارمي[٧] وأحمد[٨] وآخرون[٩]، عن عبدالله بن عمرو بن العاص به مرفوعاً. ومداره على ابن لهيعة، رواه عن

= **النار لوجهه**»، وقال: «رجال إسناده رجال الصحيح».اهـ. ولم أجده في المطبوع من المعجم من حديث أبي بكر الصديق، ولكن ذكره الهيثمي في «المجمع» (٢/ ٢٩)، رقم (١٦٤٦) من حديث **أبي بكرة** باللفظ نفسه وقال: «رواه الطبراني في «الكبير» ورجاله رجال الصحيح، فلعله هو.

(١) لم أقف عليه من حديث أبي بكر في المطبوع، وإنما من حديث جندب رقم (١٥٢٦) وأنس رقم (٤١٠٧ و٤١٢٠).

(٢) لعله وَهَم من المؤلف ﷺ، فليس في شيء مما ذَكر من المصادر حديثُ أبي بكر الصديق بهذا اللفظ، بل هو بلفظ: «**في ذمة الله**».

(٣) قَزَعَة بن يحيى البصري: ثقة، من الثالثة. ع. «التقريب» (ص٣٩١).

(٤) أبو سَبْرَة، غير منسوب، له صحبة، وروى عنه قزعة. انظر: «الصحابة» لابن منده (ص٨٩١)؛ ولأبي نعيم (٥/ ٢٩١٤)؛ و«أسد الغابة» (٥/ ١٣٥)؛ و«الإصابة» (١٢/ ٢٨٦).

(٥) أخرجه ابن منده (ص٨٩١ ـ ٨٩٢) وعنه أبو نعيم (٥/ ٢٩١٤ ـ ٢٩١٥) في «معرفة الصحابة» لهما؛ من طريق يوسف بن السَّفْر عن الأوزاعي به.
وإسناده واه بمرة، يوسف بن السفْر هو أبو الفيض الدمشقي كاتب الأوزاعي، قال عنه أبو زرعة والدارقطني وغيره: «متروك»، واتهمه الدارقطني بالكذب، والبيهقيُّ بالوضع. انظر: «الميزان» (٤/ ٤٦٦).

(٦) «الجامع»، صفة القيامة والرقائق والورع عن رسول الله، باب: (٥٠)، رقم (٢٥٠١) من طريق ابن لهيعة به مثله. وقال: «غريب لا نعرفه إلا من حديث ابن لهيعة».

(٧) «السنن» (٣/ ١٧٨١)، رقم (٢٧٥٥) من هذا الوجه مثله.

(٨) «المسند» (١١/ ١٩ و٢٣٥)، رقم (٦٤٨١ و٦٦٥٤) من هذا الوجه مثله.

(٩) منهم: **ابن المبارك** في «الزهد» رقم (٣٨٥)، ومن طريقه ابن أبي عاصم في «الزهد» رقم (١)، وعبد بن حميد في «مسنده» رقم (٣٤٥)، وابن أبي الدنيا في الصمت رقم (١٠)، والطبراني في «الأوسط» رقم (١٩٣٣) من طريق **ابن وهب**، والقضاعي رقم (٣٣٤)؛ كلهم به مثله.

يزيد بن عمرو[١] عن أبي عبدالرحمٰن الحبلي عنه[٢]. ولكن شواهده كثيرة[٣]، منها عند الطبراني بسند جيد[٤].

وقد أفرد ابن أبي الدنيا للصمت جزءاً حافلاً[٥].

١١٥٣ حديث: «من صنع إلى أحدٍ من ولد عبدالمطَّلب».

في: «من أَسدَى»[٦].

١١٥٤ حديث: «من ضَمِن لي ما بين لَحْيَيه[٧] ورِجلَيه ضَمِنتُ له على اللهِ الجنَّة».

جماعة منهم العسكري[٨] ....

(١) يزيد بن عمرو المَعَافِري، المصري: صدوق، من الرابعة. د ت ق. «التقريب» (ص٥٣٣).

(٢) والحديث من رواية ابن المبارك وابن وهب عن ابن لهيعة، وهما ممن سمع منه قبل الاختلاط، ولذا قال العراقي: «هو عند الطبراني بسند جيد» «المغني» (ص٧٦٥). وصححه الألباني في «الصحيحة» رقم (٥٣٦).

(٣) في (م): «له شواهد كثيرة». راجع: «مجمع الزوائد» (١٠/ ٥٣٣ ـ ٥٤٥).

(٤) لم يذكر المؤلف صحابي الحديث، والأقرب أنه الحارث بن هشام الذي قال لرسول الله: أخبرني بأمر أعتصم به، فقال رسول الله ﷺ: **«املك هذا»** وأشار إلى لسانه. فقد رواه الطبراني في «الكبير» رقم (٣٣٤٩) و«الأوسط» (١٩٣٦)، وقال في «المجمع» (١٠/ ٥٣٦): «رواه الطبراني بإسنادين وأحدهما جيد».

(٥) المسمى بكتاب «الصمت»، وهو مطبوع.

(٦) في (ز): «تقدم في...». وانظر: الحديث رقم (١٠٦٨).

(٧) قال القاضي عياض: «اللِّحي» بفتح اللام وكسرها: العظم الذي تنبت عليه اللحية من الإنسان «مشارق الأنوار» (١/ ٣٥٦).

(٨) لم أقف عليه، وعزاه في الكنْز رقم (٤٣٢٠٥) للعسكري في «الأمثال». وأخرجه أبو يعلى في «مسنده» رقم (١٨٥٥ و٢١٠٩)، والطبراني في «الأوسط» رقم (٤٩٨١) و«الصغير» رقم (٧٥٦)، وعنه القضاعي رقم (٥٤٦)، والبيهقي في «الشعب» رقم (٤٥٧١)، وابن عبدالبر في «التمهيد» (٥/ ٦٢)؛ كلهم من طريق المغيرة بن سقلاب عن معقل بن عبيد الله به وألفاظهم متقاربة.
ومداره على المغيرة بن سقلاب والأكثر على تضعيفه. انظر: «اللسان» (٨/ ١٣٣ ـ ١٣٤).

من حديث معقل بن عُبيد الله[(١)] عن عَمرو بن دينار عن جابر به مرفوعاً.

وفي الباب عن سهل بن سعد بلفظ: **«من يضمنْ لي ما بين لَحيَيْه وما بين رِجلَيْه أضمنْ له الجنَّة»**، أخرجه البخاري[(٢)] والترمذي[(٣)]. [١٨٦/أ] وفي لفظ: **«من تَوكَّل لي ما بين فُقْمَيْه[(٤)] ورِجلَيْه أتوكَّل له بالجنَّة»**[(٥)]، وفي آخر: **«مَن تكَفَّل لي تَكَفَّلتُ (له)»**[(٦)]، وتكلم عليها العسكري[(٧)]. وفي الباب عن ابن عباس[(٨)]،

(١) معقل بن عبيد الله الجَزَري، أبو عبدالله العبسي ـ بالموحدة ـ مولاهم: صدوق يخطئ، من الثامنة، مات سنة ست وستين. م د س. «التقريب» (ص٤٧٢).

(٢) في «الصحيح»، الرقاق، باب: حفظ اللسان، رقم (٦٤٧٤) به مثله.

(٣) في «جامعه»، الزهد، باب: ما جاء في حفظ اللسان، رقم (٢٤٠٨) به نحوه.

(٤) كذا في جميع النسخ، ولم أجده بهذا اللفظ في المصادر الموجودة بين يدي، وإنما هو بلفظ: «**لحييه**» بدل «فقميه»، كما في البخاري، المحاربين، باب: فضل من ترك الفواحش، رقم (٦٨٠٧)، والترمذي في «السنن» (الحديث نفسه)، وغيرهما.
و«الفُقْم» بالضم والفتح: اللَّحْي، يريد من حفظ لسانه وفرجه «النهاية» (٣٨٧/٢).

(٥) لفظة «بالجنة» وقعت في (م): «الجنة» بدون الباء. وهذا اللفظ عزاه السيوطي في «الجامع الكبير» (١٨٣/٧)، رقم (٢١٧٥١) للعسكري في «الأمثال» عن سهل بن سعد.

(٦) ساقط من الأصل و(ز)، وأثبته من (م). ولم أقف عليه بهذا اللفظ، ولكن قال الحافظ في «الفتح» (٣٠٩/١١): «أخرجه الترمذي عن محمد بن عبدالأعلى عن عمر بن علي بلفظ: من تكفل». والذي في «السنن» من هذا الوجه بلفظ: «**من توكل**». انظر: «السنن»، الموضع السابق.

(٧) لم أقف عليه.

(٨) لعله يقصد حديث ابن عباس المرفوع بلفظ: «**يا شباب قريش! احفظوا فروجَكم لا تزنُوا، ألا من حفظ فرجَه فله الجنَّة**». أخرجه البزار «الإتحاف» رقم (٣٠٦٦)، والطبراني في «الكبير» رقم (١٢٧٧٦)، والأوسط رقم (٦٨٥٠)، والحاكم في «مستدركه» (٣٥٨/٤)، وأبو نعيم في «الحلية» (١٠٠/٣ ـ ١٠١)، والبيهقي في «الشعب» رقم (٥٠٣٢) كلهم من طريق مسلم بن إبراهيم عن شداد بن سعيد عن سعيد الجريري عن أبي نضرة عن ابن عباس مرفوعاً بألفاظ متقاربة.
قال الطبراني: «لم يرو هذا الحديث عن الجريري إلا شداد، تفرد به مسلم، ولا يروى عن ابن عباس إلا بهذا الإسناد». وقال الحاكم: «صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه»، وسكت عنه الذهبي. وقال الهيثمي في «المجمع» (٤٦٤/٤): «رجاله رجال الصحيح»، وقال البوصيري: «إسناده صحيح»، وصححه الألباني في «الصحيحة» (٤٤٠/٦)، رقم (٢٦٩٦).

وأبي هريرة(١) وآخرين(٢)، وكلها في الجزء المشار إليه(٣). ولفظ حديث أبي هريرة: «من وقاه اللهُ شرَّ ما بين لَحيَيه وما بين رِجلَيه دخل الجَنَّة»(٤)، وفي لفظ عنه: **«من حفظ ما بين لَحيَيه»**(٥). وللديلمي بسند ضعيف عن أنس رفعه: **«من وُقِي شَرَّ قَبْقَبِه وذَبْذَبِه ولَقْلَقِه وجبتْ له الجَنَّة»**(٦)، ولفظ الإحياء: «فقد وُقِي»(٧)، يعني: البطن من (القَبْقَبَة)(٨)، وهو صوتٌ يُسمع من البطن، فكأنها

---

(١) أخرجه الترمذي في «جامعه» الموضع نفسه رقم (٢٤٠٩)، وابن أبي عاصم في «الزهد» رقم (١٤)، والبزار في «مسنده» رقم (٨٩١٨م)، وأبو يعلى في «مسنده» رقم (٦٢٠٠)، وابن حبان في «صحيحه» رقم (٥٧٠٣)، والحاكم في «المستدرك» (٤/ ٣٥٧) كلهم من طريق ابن عجلان عن أبي حازم عن أبي هريرة مرفوعاً نحوه.
قال الترمذي: «أبو حازم الذي روى عن أبي هريرة اسمه: سلمان مولى عزة الأشجعية وهو كوفي، وأبو حازم الذي روى عن سهل بن سعد هو: أبو حازم الزاهد مدني، واسمه: سلمة بن دينار. هذا حديث حسن غريب».اهـ. ورمز له السيوطي بالحسن، وقال المناوي في «الفيض» (٦/ ٢٣٧): «في سنده مقال» وفي «التيسير» (٢/٤٤٧): «بإسناد صحيح». وقد تكلم عليه الدارقطني في «العلل» (٨/ ٢٣٧ ـ ٢٣٨) وجزم بأن أبا حازم هنا هو سلمة بن دينار، لم يسمع من أبي هريرة شيئاً.

(٢) كحديث عائشة، وأبي رافع، وأبي موسى وغيرهم، ذكرها الهيثمي في «المجمع» (١٠/ ٥٣٩).

(٣) يعني: كتاب الصمت لابن أبي الدنيا.

(٤) وهو: على رأي الدارقطني ضعيف لانقطاعه، لكنه يتقوى بما بعده.

(٥) وهو عند الحاكم في «مستدركه» (٤/ ٣٥٧) وقال: «صحيح الإسناد»؛ والبيهقي في «الشعب» رقم (٥٠٢٣)؛ كلاهما من طريق أبي واقد عن إسحاق مولى زائدة عن محمد بن عبدالرحمٰن بن ثوبان عن أبي هريرة مرفوعاً.
وأبو واقد هو صالح بن محمد بن زائدة المدني، الليثي، الصغير؛ وهو ضعيف كما في «التقريب» (ص٢١٤). وعليه فهو بمجموع الطريقين يكون حسناً.

(٦) «المسند» (ل ١٩٣/ ب/ لالهلي) من طريق عبدالحكم بن عبدالله القسملي عن أنس به مرفوعاً.
وإسناده ضعيف، عبدالحكم بن عبدالله القَسْمَلي قال في «التقريب» (ص٢٧٤): «ضعيف» وضعف إسناده العراقي في «المغني» رقم (٢٨١٦).

(٧) «إحياء علوم الدين»، آفات اللسان، باب: بيان خطر اللسان وفضيلة الصمت، (٣/١٠٥).

(٨) في الأصل و(ز): «القبقة»، والتصويب من (م) و(د).

حكاية ذلك الصوت[١]؛ ويجوز أن يكون كنايةً عن أكلِ الحرام وشِبْهِه، والذَّكَّرِ واللِّسانِ[٢]. وفي سادس المجالسة للدينوري من حديث أبي الأَشْهَب[٣] عن أبي رجاء العُطَارِدي قال: كان يقال: «إذا وُقِي الرَّجلُ شَرَّ لَقلَقِه وقَبقَبِه وذَبذَبِه فقد وُقِي»، اللَّقْلَق: اللِّسَان، وَالقَبْقَب: البَطْن، وَالذَّبْذَب: الفَرْج[٤].

١١٥٥ حديث: «من طاف بهذا البيت أُسبُوعاً، وصلَّى خلف المقَام رَكعتَين، وشَرِب من ماء زَمزَمَ، غُفِرتْ له ذُنوبُه بالِغةً ما بلغتْ».

الواحدي في تفسيره[٥] والجنَدي في فضائل مكة[٦] من حديث أبي معشر المدني[٧] عن محمد بن المنكدر عن جابر به مرفوعاً. وكذا أخرجه الديلمي في مسنده بلفظ: «**من طاف بالبيت أُسبوعاً**[٨]**، ثُمَّ أتى مقام إبراهيم فركع عنده ركعتين، ثُمَّ أتى زمزم فشَرِب من مائها، أخرجه اللهُ من ذنوبه كيوم ولدته أمُّه**»[٩]، ولا يصح باللفظين[١٠]. وقد وُلِّع به العامَّةُ كثيراً، لا سيما بمكة،

---

(١) كذا ذكره ابن الأثير في «النهاية» (٢/ ٤١٠).
(٢) أي: أن الكلمتين بعدها كناية عن الذَّكَر واللسان، كما فسَّره المؤلف بعد ذلك.
(٣) هو: جعفر بن حَيَّان السَّعْدِي، البصري، مشهور بكنيته: ثقة من السادسة، مات سنة خمس وستين، وله خمس وتسعون سنة. ع. «التقريب» (ص٧٩).
(٤) كذا ذكره في «المجالسة»، وانظر: «النهاية» (١/ ٥٩٩) و(٢/ ٤١٠ و٦١٠).
(٥) «الوسيط» للواحدي (١/ ٢٠٦)، أخرجه من طريق **المفضل بن محمد الشعبي** ثنا عبدالرحمٰن بن محمد ثنا عبدالرزاق عن أبي معشر المدني به نحوه.
(٦) رواه الواحدي من طريقه. و(الجَنَدِي) ـ بفتح الجيم والنون وفي آخرها الدال المهملة ـ هذه النسبة إلى (جَنَد)، بلدة من بلاد اليمن مشهورة. والمراد به: أبو سعيد المفضل بن محمد الشَّعْبِي الجَنَدِي، المتوفى سنة ثمان وثلاثمائة. مِن كتبه: «فضائل مكة» و«فضائل المدينة». انظر: «السير» (١٤/ ٢٥٧)؛ و«توضيح المشتبه» (٢/ ٤٧٠).
(٧) هو: نَجِيح بن عبدالرحمٰن السِّنْدِي ـ بكسر المهملة وسكون النون ـ، المدني أبو معشر، مولى بني هاشم، مشهور بكنيته: ضعيف، من السادسة، أَسَنَّ واختلط، مات سنة سبعين ومائة، ويقال: كان اسمه عبدالرحمٰن بن الوليد بن هلال. ٤. «التقريب» (ص٤٩١).
(٨) أي: سبع مرات. انظر: «النهاية» (١/ ٧٥٠).
(٩) «المسند» (ل ٨٩/ ب/ لالهلي) من طريق أبي معشر به.
(١٠) لأن مداره على أبي معشر المدني وهو ضعيف، وانظر: «الضعيفة» رقم (٦٠١٦).

بحيث كُتِب على بعض جُدُرِها الملاصق[(١)] لزمزم، وتعلقوا في ثبوته بمنام وشبهِه مما لا تثبت الأحاديثُ النبويةُ بمثله، مع العلم بسعة فضل الله والتَّرَجِّي لما هو أعلى وأغلى. وكذا من المشهور بين الطائفين حديث: «**من طاف أسبوعاً في المطر غُفِر له ما سلف من ذنوبه**»[(٢)]. ويحرِصون لذلك على الطواف في المطر وهو فعلٌ حسنٌ، حتى إن البدر ابنَ جماعة[(٣)] طاف بالبيت سِبَاحَةً كلما حاذى الحجر غَطَسَ لتقبيله. وكذا اتفق لغيره من المكيِّين وغيرهم، بل قال مجاهد: إن ابن الزبير رضي الله عنهما طاف سِبَاحةً، وقد جاء سيْلٌ طبَّق الأرضَ وامتنع الناس من الطواف[(٤)]. [١٨٦/ب] وقد ذكره بهذا اللفظ الغزالي في الإحياء[(٥)]، بل عنده أيضاً فِيمَن طاف أُسبوعاً (حافِياً)[(٦)] حاسِراً[(٧)]، كان له كَعِتق رقبة[(٨)]، ولم يخرِّج مُخرِّجُه ثانيهما[(٩)]. وأما أوله[(١٠)] فلابن ماجه من

---

(١) في (م): «الملاصقة»، وكلاهما صحيح، فالمفرد صفة لـ(بعض) والجمع صفة لـ(جُدُر).

(٢) قال الصغاني في «رسالته» (ص١٢): «باطل لا أصل له».

(٣) بدر الدين محمد بن إبراهيم بنِ سعدِ الله بنِ جماعة، أبو عبدالله الكِناني الحَمَوي، الملقب بقاضي القضاة. ولد سنة تسع وثلاثين وستمائة بحماة، ومات بمصر سنة ثلاث وثلاثين وسبعمائة، ودفن بالقَرافة. انظر: «طبقات السبكي» (٩/ ١٣٩ ـ ١٤٠).

(٤) أخرجه ابن أبي الدنيا في «المطر الرعد والبرق» رقم (٣١) ومن طريقه ابن عساكر في «تاريخه» (٢٨/ ١٧٨) من رواية ليثٍ عن مجاهد قال: «ما كان بابٌ من العبادة يعجَز عنه الناسُ إلا تكَلَّفَه عبدُالله بنُ الزُّبير، ولقد جاءت سيل طبَّق البيتَ، فجعل ابن الزبير يطوف سباحة».
وفي إسناده ليث بن أبي سليم وهو ضعيف، ولم أجد ما يدل على أن مجاهداً أدرك ابن الزبير.

(٥) «إحياء علوم الدين»، أسرار الحج، باب: فضيلة الحج، (١/ ٢٤١).

(٦) في الأصل و(ز) و(د): «خالياً»، والتصويب من (م) ومن الإحياء.

(٧) أي: كاشفاً رأسه.

(٨) «الإحياء» الموضع نفسه، ولفظه: «من طاف أسبوعاً حافياً حاسراً، كان له كعتق رقبة، ومن طاف أسبوعاً في المطر غفر له ما سلف من ذنبه».

(٩) يعني: العراقي، حيث قال: «لم أجده هكذا...». انظر: هامش الإحياء في الموضع نفسه.

(١٠) كذا في الأصول الثلاثة، ولعل الصواب: «ثانيه» فإن الأول قد تقدم تخريجه، وبقي =

حديث أبي عِقَال[١] قال: «طفتُ مع أَنَسِ بن مالكٍ في مَطَرٍ، فلما قضينا الطَّواف أتينا المقام فصلَّينا ركعتين، فقال لنا أَنَسٌ: ائْتَنِفُوا[٢] العملَ فقد غُفِر لكم، هكذا قال لنا رسول اللهِ ﷺ وطُفنا معه في مطر»[٣]، وفي لفظ لغيره: «**من طاف بالكعبة**[٤] **في يوم مَطِيرٍ، كتب اللهُ له بكلِّ قَطرةٍ تصيبه حسنةً، ومَحَا (عنه)**[٥] **بالأُخرى سيِّئةً**»[٦]. ويشهد لذلك كلِّه: كثرةُ الوارد في فضل مطلق الطواف والترغيب فيه، كحديث ابن عُمر عند الترمذي وحسنه واللفظ له[٧]، وابن ماجه[٨] مرفوعاً: «**من طاف بهذا البيت أُسبوعاً وأحصاه كان كعِتق رقبة**».

= الثاني الذي بلفظ: «**من طاف أسبوعاً في مطر**...» الحديث، وهذا الذي يتماشى مع كلام المؤلف بعده.

(١) هو: هلال بن زيد بن يسار ـ بالتحتانية والمهملة ـ، أبو عِقَال، بكسر المهملة ثم قاف، البصري، نزيل عسقلان: **متروك**، من الخامسة. ق. «التقريب» (ص٥٠٦).

(٢) في (م): «استأنفوا»، والمعنى واحد.

(٣) «السنن»، المناسك، باب: الطواف في مطر، رقم (٣١١٨) من طريق داود بن عجلان عن أبي عقال به مثله. وهذا إسناد واهٍ، داود بن عجلان ضعيف، وأبو عقال متروك، كما تقدم.

(٤) في (م): «الكعبة»، بدون باء.

(٥) ما بين القوسين ساقط في الأصل و(ز)، وأثبته من (م) و(د).

(٦) أخرجه الفاكهي في «أخبار مكة» رقم (٤٧٩) من طريق عبدالرحيم بن زيد العمِّي عن أبيه عن التابعين رفعوه... الحديث. وهذا باطل، العَمِّي متروك، وأبوه ضعيف والإسناد مرسل عن مجاهيل، وفيه من المبالغة ما يؤكد بطلانه.

(٧) «الجامع»، الحج، باب: ما جاء في استلام الركنين، رقم (٩٥٩) من طريق جرير عن عطاء بن السائب عن ابن عُبَيد بن عُمَير عن أبيه عن ابن عمر مرفوعاً مثله. قال أبو عيسى: «وروى حماد بن زيد عن عطاء بن السائب عن ابن عُبيد بن عُمير عن ابن عمر نحوه، ولم يذكر فيه: عن أبيه. هذا حديث حسن».
وهو كما قال، فإن رواية حماد بن زيد عنه جيِّدةٌ كما صرح به النسائي والبخاري. انظر: «تهذيب التهذيب» (٣/١٠٣ ـ ١٠٥). وأخرجه أبو يعلى في «مسنده» رقم (٥٦٨٩)، وابن خزيمة في «صحيحه» رقم (٢٧٥٣)، والحاكم في «مستدركه» (١/٤٨٩)؛ من طُرُقٍ عن عطاء بن السائب به بألفاظ متقاربة.
قال الحاكم: «صحيح على ما بيَّنتُه من حال عطاء بن السائب ولم يخرجاه». وسكت عنه الذهبي.

(٨) «السنن»، المناسك، باب: فضل الطواف، رقم (٢٩٥٦) من طريق عطاء عن =

بل من المشهور أيضاً حديث: «**من طاف بالبيت سبعاً لا يتكلَّم إلَّا بسبحان الله، والحمد لله، ولا إلٰه إلَّا اللهُ، واللهُ أكبر، ولا حول ولا قوَّة إلَّا بالله**[١]؛ **مُحِيتْ عنه عشرُ سيِّئاتٍ، وكُتِبتْ له عشرُ حسناتٍ، ورُفِع له بها عشرُ درجاتٍ؛ ومن طاف فتكلَّم في تلك الحال، خاض في الرَّحمة بِرجلَيه كخَائِض الماء بِرجلَيه**»، وقد أخرجه الطبراني في الأوسط[٢] وابن ماجه[٣] وسنده ضعيف[٤]. ومنه: «**من طاف حول البيت سبعاً، في يوم صائِفٍ شديدٍ حرُّه، وحَسَر عن رأسِه، وقارب بين خُطاه، وقَلَّ التِفاتُه، وغضَّ بصرَه، وقَلَّ كلامُه إلَّا بذكر اللهِ تعالى، واستلم الحجر في كلِّ طوافٍ من غير أن يُؤذيَ أحداً؛ كتب اللهُ له بكلِّ قدمٍ يرفعها ويضعها سبعين ألف حسنةٍ، ومحا عنه سبعين ألف سيِّئةٍ، ورفع له سبعين ألف درجةٍ، ويُعتَقُ عنه سبعين**[٥] **رقبةً، ثمنُ كلِّ رقبةٍ عشرةُ آلاف درهمٍ، ويُعطيه اللهُ سبعين شفاعةً؛ إن شاء في أهل بيته من المسلمِين، وإن شاءَ من**[٦] **العامَّة، وإن شاء عُجِّلتْ له في الدُّنيا، وإن شاء أُخِّرتْ له في الآخرة**»؛ أخرجه الجَنَدي في تاريخ مكة[٧] من حديث سعيد بن جبير عن

= عبدالله بن عمر مرفوعاً بلفظ: «**من طاف بالبيت وصلى ركعتين كان كعتق رقبة**». ورجاله ثقات كما قال البوصيري في «الزوائد».

(١) جاء في (ز) بعده (العلي العظيم).

(٢) «المعجم الأوسط» (٨/ ٢٠١ ـ ٢٠٢)، رقم (٨٤٠٠) من طريق إسماعيل بن عياش عن حميد بن أبي سويد عن رجل عن عطاء عن أبي هريرة مرفوعاً نحوه مطولاً.

(٣) «السنن»، المناسك، باب: فضل الطواف، رقم (٢٩٥٧) من طريق إسماعيل بن عياش عن حميد بن أبي سوية عن ابن هشام عن عطاء بن أبي رباح عن أبي هريرة مرفوعاً مثله مطولاً.

(٤) وضعفه أيضاً ابن الملقن في «البدر» (٦/ ٢٠١)، والبوصيري في «الزوائد»، وهو كما قالوا، وآفته حميد بن أبي سويد ـ وقيل: سوية ـ هذا، فهو مكي مجهول كما في «التقريب» (ص١٢١)، والراوي عنه إسماعيل بن عياش مخلط في روايته عن غير الشاميين، وهذه منها.

(٥) في (م): «سبعين ألف».

(٦) في (م) و(د): «في».

(٧) لم أقف عليه.

ابن عباس به مرفوعاً. وفي رسالة الحسن البصري[١] ومناسك ابن الحاج[٢] نحوه، وهو باطل[٣].

١١٥٦ **حديث: «من طلب السَّلامة سلم».**

معناه صحيح[٤].

١١٥٧ **حديث: «من ظلم ذِمِّيّاً».**

(تقدم) في: «من آذى ذمياً»[٥].

١١٥٨ [١٨٧/أ] **حديث: «من عَبَد اللهَ بجهل كان ما يُفسِده أكثر مما يُصلِح»[٦].**

---

(١) انظر: «رسالة في فضائل مكة والمجاورة بها» (ق ٥/مصورة جامعة الملك سعود) المنسوبة للإمام حسن البصري، وهي عارية عن الأسانيد تماماً. بل ليس فيها إسناد إلى المؤلف.

(٢) لم أقف عليه، وهو محمد بن حسن بن محمد بن عبدالله بن خلف الأنصاري، من أهل مالقة، يكنى أبا عبدالله، ويعرف بابن الحاج، وبابن صاحب الصلاة. كان مقرئاً ومحدثاً ضابطاً متقناً، صنف في الحديث، واستشهد في وقعة العقاب سنة تسع وستمائة. انظر: «الديباج المُذْهَب» لابن فرحون (ص٣٩٣). وله كتاب في المناسك كما أشار إليه الحطَّاب الرعيني في «مواهب الجليل» (٢/ ٤١) بقوله: «وقد قال ابن الحاج الشهيد في مناسكه...».

(٣) وعلامة بطلانه: المجازفة والمبالغة في ذكر الثواب.

(٤) قال الشيباني والقاري والعامري ومحمد درويش الحوت: «ليس بحديث». انظر: «التمييز» (ص٢٠٨)؛ و«المصنوع» (ص١٨٩)؛ و«الجد الحثيث» (ص٢٣١)؛ و«أسنى المطالب» (ص٢٧٦).

ويؤيد هذا المعنى قوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ جَٰهَدُواْ فِينَا لَنَهۡدِيَنَّهُمۡ سُبُلَنَاۚ﴾ [العنكبوت: ٦٩]، ومعلوم أن الجهاد من أسرع ما يوصل الإنسان إلى دار السلام لمن صحت نيته فيه، وقد قيل في تفسير المجاهدة هنا بأنها الصبر على الطاعات. قال الحسن: «أفضل الجهاد مخالفة الهوى». وقال الفضيل بن عياض: «والذين جاهدوا في طلب العلم لنهدينهم سبل العمل به». وقال سهل بن عبدالله: «والذين جاهدوا في إقامة السُّنَّة لنهدينهم سبل الجنة». وروي عن ابن عباس: «والذين جاهدوا في طاعتنا لنهدينهم سبل ثوابنا». انظر: «تفسير البغوي» (٦/ ٢٥٦)، ولا تعارض بين هذه الأقوال، إذ كلها مما يحقق السلامة للإنسان في الدنيا والآخرة.

(٥) زيادة من (ز)، وقد تقدم في الحديث رقم (١٠٥٤).

(٦) في (ز): «يصلحه».

قيل إنه من كلام ضِرَار بن الأزور الصحابي[١]. وللديلمي[٢] من حديث واثلة بن الأسقع مرفوعاً: «**المُتعَبِّد بغير فقهٍ كالحمار في الطَّاحُونة**»[٣].

١١٥٩ حديث: «من عرض عليه طِيبٌ فلا يردَّه، فإنَّه خَفيف المَحمَل طَيِّب الرَّائحة».

مسلم[٤] وأبو داود[٥] وغيرهما، من حديث عُبَيد الله بن أبي جعفر[٦] عن

---

(١) ضِرَارُ بن الأَزْوَر ـ واسم الأزور: مالك ـ بن أوس الأسدي، أبو الأزور، ويقال: أبو بلال. له صحبة، سكن الكوفة واختلف في وفاته، فقيل: استشهد باليمامة، وقيل: بأجنادين، وقيل غير ذلك. انظر: «الإصابة» (٥/ ٣٤٠ ـ ٣٤٢).

(٢) انظر: «زهر الفردوس» للحافظ (ج ٣/ق ٨٩)، من طريق أبي نعيم بسنده عن محمد بن إبراهيم ثنا بقية بن الوليد عن ثور بن يزيد عن خالد بن معدان عن واثلة به مرفوعاً.
وبه أخرجه ابن الجوزي في «الموضوعات» رقم (٥٠٨)، وابن حبان في «المجروحين» (٢/ ٣١٩).
قال أبو نعيم في «الحلية» (٥/ ٢١٩) عقبه: «غريب من حديث خالد وثور، لم نكتبه إلا من حديث بقية». وقال ابن الجوزي: «لا يصح عن رسول الله ﷺ، والمتهم به محمد بن إبراهيم، قال ابن حبان: كان يضع الحديث، لا يحل الاحتجاج به». وقد كذَّبه الدارقطني كما في «الميزان» (٣/ ٤٤٦)، فالإسناد موضوع كما قال الألباني في «الضعيفة» رقم (٧٨٢).
ولم ينفرد محمد بن إبراهيم بهذا الحديث، بل تابعه نعيمُ بن حماد كما أخرجه ابن عدي في «كامله» (٨/ ٢٥٦) من طريق نعيم قال: ثنا بقية عن ثور به نحوه. قال الألباني في «الضعيفة» (٢/ ١٩٨): «وبقية مدلس وقد عنعنه، وكان يدلس عن الثقات ما أخذه عن مثل مجاشع بن عمرو، وعمر بن موسى الوجيهي، وغيرهما من الكذابين والوضاعين كما قال ابن حبان؛ فهو آفة هذا الحديث عندي». اهـ.

(٣) الطاحونة والطحَّانة: الرَّحى التي يُديرها الماءُ، وقيل «الطَّحَّانة»: ما تُديره الدابَّة، و«الطَّاحُونة» ما يُديره الماء. انظر: «المغرب في ترتيب المعرب» (٢/ ١٧).

(٤) «الصحيح»، الألفاظ من الأدب وغيرها، باب: استعمال المسك رقم (٢٢٥٣) به نحوه.

(٥) «السنن»، الترجُّل، باب: في رد الطيب، رقم (٤١٧٢) به نحوه.

(٦) في (م): «عبيد بن أبي جعفر».
وهو: عبيد الله بن أبي جعفر المصري، أبو بكر الفقيه، مولى بني كنانة، أو أمية: ثقة، وقيل عن أحمد: إنه ليَّنه، وكان فقيهاً عابداً، قال أبو حاتم: هو مثل يزيد بن أبي حبيب، من الخامسة، مات سنة اثنتين وثلاثين، وقيل بعدها. ع. انظر: «التقريب» (ص٣١١).

الأعرج عن أبي هريرة به مرفوعاً، ولفظ بعضهم[١]: «رَيحان» بدل (طِيب).
وللترمذي[٢] عن ابن عمر مرفوعاً: **«ثلاثة لا تُردّ: اللَّبَن والوِسادة والدُّهْن»**.
وقد أنشد بعضهم:

(١) وهو عند مسلم، المصدر السابق.

(٢) «الجامع»، الأدب عن رسول الله، باب: ما جاء في كراهية رد الطيب، رقم (٢٧٩٠)، و«الشمائل» رقم (٢١٩) كلاهما من طريق ابن أبي فديك عن عبدالله بن مسلم عن أبيه عن ابن عمر به. قال أبو عيسى: «هذا حديث غريب. وعبدالله بن مسلم هو: ابن جندب، وهو مدني».
وأخرجه الطبراني في «الكبير» رقم (١٣٢٧٩)، وأبو نعيم في «أخبار أصبهان» (٩٩/١)، وأبو الشيخ في «طبقاته» رقم (٤٥٧)، والبيهقي في «الشعب» رقم (٥٦٧٧)، والبغوي في «شرح السُّنَّة» رقم (١٧٣)، وابن الأبار في «معجمه» (ص٤٥)؛ كلهم من هذا الوجه به.
قال البغوي: «غريب»، وحسنه الحافظ في «الفتح» (٢٠٩/٥)، والمناوي في «التيسير» (٤٧٢/١). وقال ابن القيم في «الزاد» (١/ ١٧٧ ـ ١٧٨): «معلول، رواه الترمذي وذكر علته ولا أحفظ الآن ما قيل فيه، إلا أنه من رواية عبدالله بن مسلم بن جندب عن أبيه عن ابن عمر». وقد سئل أبو حاتم عن هذا الحديث بهذا الإسناد فقال: «هذا حديث منكر» «العلل» رقم (٢٤٣٦).
وأخرجه ابن حبان في «المجروحين» (١/ ٥٢٠ ـ ٥٢١) في ترجمة عبدالله بن مسلم **بن هرمز**، من طريق ابن أبي فديك عن عبدالله بن مسلم به. ثم قال: «هكذا حدثنا الحسن بن سفيان، وقال: عبدالله بن مسلم فقط، وقد قيل: إن راوي هذا الخبر هو عبدالله بن مسلم بن جندب الهذلي، وهو بحديث عبدالله بن مسلم بن هرمز أشبه، وقد روى مسلم بن جندب الهذلي ومسلم بن هرمز جميعاً عن ابن عمر، واسمُ ابنِ كُلِّ واحدٍ منهما: عبدُالله، فلذلك اشتبه على القائل بهذا ذلك».
وقد ذكره ابن طاهر في معرفة «التذكرة» رقم (٤٠٠) فقال: «فيه عبدالله بن مسلم بن هرمز المكي، تكلم فيه ابن معين والنسائي والدارقطني وأحمد».
قال الألباني في «الصحيحة» (٢/ ١٨٣) معلقاً على قول الترمذي السابق: «كأنه قد خفي حاله على الترمذي، ولذلك استغرب حديثه، وقد عرفه غيره...» ثم ذكر قولَ أبي حاتم فيه: «مدني لا بأس به»، وكذا الحافظ في «التقريب»، وقولَ العجلي: «مدني ثقة»، وذكره ابن حبان في «الثقات»، وقولَ الذهبي: «مقل، ما علمت لأحد فيه مغمزاً...» ثم ذكر حال أبيه ـ مسلم بن جندب ـ وأنه ثقة كما قال العجلي والحافظ في «التقريب»، ثم قال: «وبقية رجاله ثقات معروفون، فالإسناد جيد لا علة فيه. فقول أبي حاتم: «هذا حديث منكر» مردود؛ وكذا قول ابن القيم: «حديث =

قد كان من سيرة خير الورى[١] صلى عليه اللَّهُ طول الزَّمَنْ
أن لا يَرُدَّ الطِّيبَ والْمُتَّكا واللَّحمَ أيضاً يا أَخِي واللَّبَنْ[٢]

١١٦٠ حديث: «من عرف نفسَه فقد عرف ربَّه».

قال أبو المظفر ابن السمعاني في الكلام على التحسين والتقبيح (العَقلي)[٣] من القواطع[٤]: «إنه لا يعرف مرفوعاً، وإنما يحكى عن يحيى بن معاذ الرازي»[٥]؛ يعني: من قوله. وكذا قال النووي: «إنه ليس بثابت»[٦]. وقيل في تأويله: «من عرف نفسه بالحدوث عرف ربه بالقِدَم[٧]، ومن عرف نفسه بالفناء عرف ربه بالبقاء».

= معلول» مردود أيضاً لأنه مجرد دعوى...».اهـ. ثم ذكر طريقاً أخرى للحديث كما في «مسند الروياني» رقم (١٤٤١)، وابن عساكر في «تاريخه» (٥/ ٤٢٧) من طريق خالد بن زياد الدمشقي عن زهير بن محمد المكي عن نافع عن ابن عمر نحوه مرفوعاً.

قلت: زهير بن محمد المكي قال عنه الحافظ: «رواية أهل الشام عنه غير مستقيمة، فضعِّف بسببها...» «التقريب» (ص١٥٨). والراوي عنه شامي مجهول، فالحديث ضعيف من هذا الوجه، ويبقى الإشكال في كلام ابن حبان حيث زعم أنه بحديث عبدالله بن مسلم بن هرمز أشبه، وابن هرمز ضعيف كما سبق. وعليه، فتعليل من أعل الحديث معتبرٌ، وليس كما قال الشيخ الألباني رحمه الله، والظاهر أنه لم يقف على كلام ابن حبان السابق، والله أعلم.

(١) كـ «فَتَى»؛ أي: الخَلْق «التاج» (٤٠/ ١٩٢).

(٢) انظر: «التمييز» (ص٢٠٩)، و«فيض القدير» (٣/ ٣١٠ ـ ٣١١) باختلاف يسير.

(٣) في الأصل: «العقيلي» وهو خطأ، والتصويب من (ز) و(م) و(د).

(٤) «قواطع الأدلة» للسمعاني (٢/ ٦٠) نحوه.

(٥) يحيى بن معاذ بن جعفر الرازي الزاهد، حكيم زمانه وواعظ عصره. قال الذهبي: من كبار المشايخ، له كلام جيد ومواعظ مشهورة. توفي في نيسابور سنة ثمان وخمسين ومائتين. انظر: «السير» للذهبي (١٣/ ١٥)، و«شذرات الذهب» (٣/ ٢٦٠).

(٦) «فتاوى الإمام النووي» بترتيب علاء الدين بن العطار (ص١٣٦)، رقم (٣٢٠).

(٧) ذكره الفخر الرازي في «تفسيره» (٩/ ١٤١). وهذا (القِدَم) إن أُريد به القدم الأزلي فهو حق، وهو الذي بمعنى «الأول»، ولكنه مصطلح حادث ليس عليه دليل من الكتاب والسُّنَّة، وقد يتضمن معنى سلبياً، فالأولى أن لا يقال في حق الله ﷻ ذلك، بل هو «الأول» كما جاء في الكتاب والسُّنَّة.

١١٦١ حديث: «من عرف نفسه استراح».

هو عند ابن أبي الدنيا في الصمت عن سفيان بن عيينة قال[١]: «ليس يَضُرُّ المدحُ من عرف نفسه»[٢].

١١٦٢ حديث: «من عَزَّى مُصاباً فله مثل أجره».

الترمذي[٣] وابن ماجه[٤] وابن منيع[٥] عن الأسود عن ابن مسعود به مرفوعاً[٦].

---

(١) في (م): «أنه قال».
(٢) «الصمت» (ص٢٧٤)، رقم (٦٠٤) قال: حدثني محمد بن يحيى الواسطي حدثنا حبان بن صخر بن جويرية قال سمعت سفيان بن عيينة ﷺ يقول: . . . فذكر مثله.
وشيخ المصنف ومن فوقه لم أجد لهما ترجمة.
(٣) «الجامع»، الجنائز، باب: ما جاء في أجر من عزى مصاباً، رقم (١٠٧٣) من طريق علي بن عاصم ثنا محمد بن سوقة عن إبراهيم عن الأسود به مثله. قال أبو عيسى: «هذا حديث غريب لا نعرفه مرفوعاً إلا من حديث علي بن عاصم، وروى بعضهم عن محمد بن سوقة بهذا الإسناد مثله موقوفاً ولم يرفعه، ويقال أكثر ما ابتلي به علي بن عاصم، بهذا الحديث نقموا عليه».
(٤) «السنن»، الجنائز، باب: ما جاء في ثواب من عزى مصاباً، رقم (١٦٠٢) من هذا الوجه مثله.
(٥) لم أقف عليه.
(٦) وأخرجه أيضاً: البزار في «مسنده» رقم (١٦٣٢)، والعقيلي رقم (٤١٧٤)، والشاشي في «مسنده» رقم (٤٤٠ ـ ٤٤١)، وأبو جعفر ابن البختري في «مجموع مصنفاته» رقم (٦٠٦)، وابن الأعرابي في «معجمه» رقم (١٩٣٠)، والطبراني في «الدعاء» رقم (١٢٢٣)، وابن عدي (٦/ ٣٣٠)، وتمام في «فوائده» رقم (١٢١٧)، والبيهقي في «السنن» (٤/ ٥٩) وفي «الشعب» رقم (٨٨٤٦) وفي «الآداب» رقم (٣٤٦)، والخطيب في «تاريخه» (١٣/ ٤١٢ ـ ٤١٣)، وابن الجوزي في «الموضوعات» رقم (١٧٥٣)؛ كلهم من طريق علي بن عاصم به مرفوعاً.
وأخرجه ابن السني في «عمل اليوم والليلة» رقم (٥٨٦)، والطبراني في «الدعاء» رقم (١٢٢٤)، وتمام رقم (١٢١٨)، وأبو نعيم في «الحلية» (٥/ ٩ و٧/ ٩٩)، وابن عساكر في «تاريخه» (٦/ ٦٣)، وابن الجوزي في «الموضوعات» رقم (١٧٥١) كلهم من طريق حماد بن الوليد عن الثوري عن محمد بن السوقة به مرفوعاً.
وأخرجه ابن حبان في «المجروحين» (١/ ٣١٠) من طريق حماد بن الوليد عن **الثوري** عن محمد بن سوقة عن إبراهيم عن **علقمة** عن عبدالله به مرفوعاً.

وهو عند ابن طاهر في الكلام على أحاديث الشهاب بسند ضعيف جدّاً من حديث جابر بزيادة: «من غير أن ينقصه الله من أجره شيئاً»(١). وفي الباب

= وأخرجه العقيلي رقم (٣٣١٤) عن عبدالرحمٰن بن مالك بن مغول، وأخرجه ابن الأعرابي رقم (١٣٣٢)، وتمام رقم (١٢٢٠)، والبيهقي في «الشعب» رقم (٨٨٤٥)، والبغوي في «شرح السُّنَّة» رقم (١٥٥١)، كلهم عن عبدالحكيم بن منصور، وأخرجه ابن البختري رقم (٦٠٧) عن إسرائيل، وأخرجه ابن الأعرابي رقم (٨٤١)، وتمام رقم (١٢١٩)، وأبو نعيم في «الحلية» (٥/ ٩٥)، وابن الجوزي في «الموضوعات» رقم (١٧٥٢) كلهم عن نصر بن حماد عن شعبة، وأخرجه ابن الأعرابي رقم (١٩٣٣ و٢١٩٤) من طريقي محمد بن الفضل وغنجار، وأخرجه البيهقي في «الشعب» رقم (٨٨٤٤) من طريق معمر؛ سبعتهم عن محمد بن السوقة عن إبراهيم عن الأسود عن عبدالله مرفوعاً مثله.

قال البزار: «هذا الحديث رواه غير واحد موقوفاً وأسنده علي بن عاصم وعبدالحكيم». وقال العقيلي عن رواية علي بن عاصم: «لم يتابعه عليه ثقة». وقال ابن حبان: «فأما الثوري فإنه ما حدث بهذا قط، وحماد هذا قد سرقه من علي بن عاصم، فألزق بالثوري وحدث به، وجعل مكان الأسود علقمة». وقال ابن عدي: «قد رواه مع علي بن عاصم عن ابن سوقة: محمد بن الفضل بن عطية وعبدالرحمٰن بن مالك بن مغول، وروي عن الثوري وإسرائيل وقيس وغيرهم عن ابن سوقة، ومنهم من يزيد في هذا الإسناد علقمة، فأنكر الناس علَى علِي بن عاصم حديث ابن سوقة هذا...» ثم قال: «والضعف بيِّنٌ على حديثه».اهـ. وبنحوه قال أبو نعيم في «الحلية» (٥/ ٩ ـ ١٠). وذكر هذه الطرق المختلفة الدارقطنيُّ في «العلل» رقم (٦٨١) دون ترجيح. وقال البيهقي: «هذا حديث يعرف بعلي بن عاصم عن محمد بن سوقة، وقد رويناه عن غيره، وليس بالقوي، وروي من أوجه أخر عن ابن سوقة كلها ضعيفة». وقال الخطيب: «رواه جماعة مع علي بن عاصم، وليس شيء منها ثابتاً». وقال ابن الجوزي: «لا يصح»، وأعل طرق حديث ابن مسعود كلها. وقال الحافظ في «التلخيص»: «المشهور أنه من رواية علي بن عاصم، وقد ضعف بسببه...». ثم قال: «وكل المتابعين لعلي بن عاصم أضعف منه بكثير، وليس فيها رواية يمكن التعلق بها، إلا طريق إسرائيل، فقد ذكره صاحب «الكمال» من طريق وكيع عنه، ولم أقف على إسنادها بعد...».اهـ. وضعفه النووي في «الأذكار» (ص٢٥٨). والمناوي في «التيسير» (٢/ ٤٣١)، والألباني في «الإرواء» رقم (٧٦٥). **فالخلاصة** أنه ضعيف.

(١) ذكره المؤلف في «ارتياح الأكباد» (ق ١٣٩/أ ـ ب/تشستربيتي) وزاد بعدها: «ومن كفر مسلماً كساه الله من سندس وإستبرق وحرير، ومن حفر قبراً لمسلم بنى الله ﷺ له بيتاً في الجنة، ومن أنظر معسراً أظله الله في ظله يوم لا ظل إلا ظله»، واستنكره ـ =

بنحوه أحاديث بيَّنتُها في «ارتياح الأكباد»[١].

١١٦٣ حديث: «من عَزَّ بغير الله ذَلَّ».

في: «من اعتز»[٢].

١١٦٤ حديث: «من عَشِق فَعَفَّ، وكتم فمات، مات شهيداً».

الخطيب في ترجمة محمد بن داود بن علي الأصبهاني[٣] من تاريخه، من طريق نِفطَوَيه[٤] عن محمدٍ المذكورِ، عن أبيه إمام مذهب الظاهر[٥]، عن

= أي: ابن طاهر ـ ما خلا الإنظار فإنه صحيح من غير هذه الطرق.اهـ.
وحديث جابر أخرجه ابن عدي في «كامله» (٧/ ٢٤٩) ومن طريقه ابن الجوزي في «الموضوعات» رقم (١٧٥٤)؛ من طريق محمد بن عبيد الله العرزمي عن أبي الزبير عن جابر مرفوعاً مثله، دون هذه الزيادة.
قال ابن عدي: «هذا المتن بهذا الإسناد غريب»، وآفته العرزمي، قال يحيى: «لا يكتب حديثه»، وقال النسائي: «متروك الحديث»، كذا ذكره ابن الجوزي في «الموضوعات».

(١) انظر: (ق ١٣٩/أ ـ ١٤٠/ب) وذكر عن البيهقي أن حديث عمرو بن حزم مرفوعاً بلفظ: «...**ومن عزا أخاه المؤمن من مصيبة كساه الله ﷻ من حُلَل الكرامة يوم القيامة**» هو أصح شيء في معناه، وقد حسنه النووي في «الخلاصة» و«الأذكار».

(٢) انظر: الحديث رقم (١٠٩٦).

(٣) محمد بن داود بن علي بن خلف الظاهري، أبو بكر الأصبهاني، صاحب كتاب «الزَّهرة». كان عالماً أديباً شاعراً ظريفاً، توفي سنة سبع وتسعين ومائتين وعمره اثنان وأربعون سنة. قال الخطيب: «لم نكتب له حديثاً اتصل فيه الإسناد بيننا وبينه غير حديث واحد». قلت: وهو هذا الحديث. وقال الذهبي: «له بصر تام بالحديث وبأقوال الصحابة، وكان يجتهد ولا يقلد أحداً». انظر: «تاريخ بغداد» (٣/ ١٥٨)؛ و«وفيات الأعيان» (٤/ ٢٥٩)؛ و«السير» (١٣/ ١٠٩).

(٤) إبراهيم بن محمد بن عرفة العتكي الأزدي الواسطي، أبو عبدالله المشهور بـ«نِفطَوَيه»، بكسر النون وفتحها، والكسر أفصح، والفاء ساكنة، الإمام الحافظ النحوي صاحب التصانيف. ولد سنة أربع وأربعين ومائتين وبقي إلى حدود العشرين وثلاثمائة. قال الدارقطني: «ليس بقوي»، وقال مرة: «لا بأس به»، وقال الخطيب: «كان صدوقاً». انظر: «السير» (١٥/ ٧٥)، «الميزان» (١/ ٦٤).

(٥) داود بن علي الأصبهاني، الفقيه الظاهري، أبو سليمان. مولده سنة مائتين، قال الأزدي: «تركوه»، وقال الحافظ: «صدوق في روايته ونقله واعتقاده»، وقال مسلمة بن =

سويد بن سعيد(١)، عن علي بن مُسهِر [١٨٧/أ] عن أبي يحيى القتات(٢)، عن مجاهد عن ابن عباس به مرفوعاً بلفظ: **«فهو شهيد»**(٣).

وكذا رواه جعفر السرَّاج(٤) في مصارع العُشَّاق(٥) من حديث الحسن بن علي الأشناني(٦) ....

= قاسم: «ثقة إن شاء الله»، وقال النباتي: «ثقة فاضل إمام من الأئمة، لم يذكره أحد بكذب ولا تدليس في الحديث». انظر: «اللسان» (٣/ ٤٠٥ ـ ٤٠٨).

(١) تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٤١٥).

(٢) أبو يحيى القتَّات، بقاف ومثناة مثقَّلة وآخره مثناة أيضاً، الكوفي، اسمه: زاذان، وقيل: دينار، وقيل غير ذلك: لين الحديث، من السادسة. بخ د ت ق. انظر: «التقريب» (ص٦٠٢).

(٣) «تاريخ بغداد» (٣/ ١٦٦) من هذا الوجه بلفظ: **«من عشق وكتم، وعفَّ وصبر، غفر الله له وأدخله الجنة»**، وأما اللفظ الذي ذكره المؤلف فإنه في موضع آخر من التاريخ.
وأخرجه أيضاً: ابن حبان في «المجروحين» (١/ ٤٤٧)، وابن عساكر في «تاريخه» (٤٣/ ١٩٥)، والسلفي في «الطيوريات» رقم (١١٢)، وابن الجوزي في «العلل» رقم (١٢٨٦ ـ ١٢٨٧)؛ كلهم من طريق سويد به بألفاظ متقاربة.
قال ابن الجوزي: «لا يصح عن رسول الله ﷺ، أما الطريقان الأولان فمدارهما على سويد بن سعيد، قال ابن حبان: من روى مثل هذا عن علي بن مسهر يجب مجانبة رواياته، وقال يحيي بن معين: لو كان لي فرس ورمح لكنت أغزو سويد بن سعيد، قال الدارقطني: كان سويد لما كبر يقرأ عليه حديث فيه بعض النكارة فيجيزه». اهـ.
وقد أنكره عليه غيرهم من الأئمة كابن عدي والحاكم والبيهقي وابن طاهر كما نقله الحافظ في «التلخيص» (٢/ ٣٢٥) وضعفه المناوي في «التيسير» (٢/ ٤٣١). وقال ابن القيم في «المنار المنيف» (ص١٣٧ ـ ١٣٨): **«موضوع»**، وكذا الكرمي في «الفوائد الموضوعة» (ص١٣٩)، والألباني في «الضعيفة» رقم (٤٠٩). وقد أطال ابن القيم في بيان بطلانه في «الهدي» (٤/ ٢٧٥)، وقال في «روضة المحبين» (ص١٨٠): «باطل على رسول الله ﷺ قطعاً، لا يشبه كلامه...».

(٤) أبو محمد، جعفر بن أحمد بن الحسين السراج القاري البغدادي، حافظ عصره وعلامة زمانه، ولد في أواخر سنة سبع عشرة وأربعمائة، أو أوائل ثمان عشرة وأربعمائة ببغداد، وتوفي بها سنة خمسمائة. قال ابن رجب: «كان أديباً شاعراً لطيفاً صدوقاً ثقة، صنف كتباً حساناً، منها كتاب مصارع العشاق...». انظر: «وفيات الأعيان» (١/ ٣٥٧ ـ ٣٥٨)؛ و«ذيل الطبقات» (١/ ٢٣٤).

(٥) «مصارع العشاق» (ص١٤ ط. دار صادر) من هذا الوجه مثله.

(٦) هو: الحسن بن علي بن مالك بن أشرس، أبو محمد الشيباني المعروف بالأُشناني. =

وأحمد بن محمد بن مسروق[(١)] كلاهما عن سويد به ولفظه: «**من عشق فظفر فعفَّ فمات، مات شهيداً**». ورواه ابن المَرْزُبان[(٢)] «عن أبي بكر الأزرق[(٣)] حدثنا سويد به موقوفاً، وزاد: «فمات». وقال ابن المرزبان»[(٤)]: «إن شيخه كان حدثه به مرفوعاً فعاتبه فيه فأسقط الرفع، ثم صار بعد يرويه موقوفاً»[(٥)]. وهو مما أنكره ابن معين وغيره على سويد، حتى إن الحاكم لما رواه في تاريخه قال: «يقال إن يحيى لما ذُكر له هذا الحديث قال: لو كان لي فرس ورمح غزوت سويداً»[(٦)]؛ ولكنه لم يتفرد[(٧)] به، فقد رواه الزُّبير بن بكَّار[(٨)] حدثنا عبدالملك بن عبدالعزيز ابن الماجِشُون[(٩)]........................

= قال الخطيب: «كتب الناس عنه، وكان به أدنى لين». مات سنة ثمان وسبعين ومائتين. انظر: «تاريخ بغداد» (٨/ ٣٥٥ ـ ٣٥٦).

(١) أحمد بن محمد بن مسروق، أبو العباس الطوسي مؤلف جزء (القناعة)، شيخ الصوفية. قال الدارقطني: «ليس بالقوي، يأتي بالمعضلات». وقال الذهبي: «مات قبل الثلاثمائة بسنة، وكان كبير الشأن يعد من الأبدال». انظر: «الميزان» (١/ ١٥٠)؛ و«السير» (١٣/ ٤٩٤).

(٢) محمد بن خلف بن المَرْزُبَان، أبو بكر، أخباري صاحب التصانيف. قال الدارقطني: «أخباري لين»، وقال الخطيب: «كان أخبارياً مصنفاً حسن التأليف»، وقال الذهبي: «كان صدوقاً»، مات سنة تسع وثلاثمائة، في عشر الثمانين أو جاوزها. انظر: «اللسان» (٧/ ١٢٠)، «السير» (١٤/ ٢٦٤).

(٣) محمد بن الفرج بن محمود، أبو بكر الأزرق. قال الحاكم عن الدارقطني: «لا بأس به، من أصحاب الكرابيسي يطعن عليه في اعتقاده»؛ وقال البرقاني عنه: «ضعيف». وقال الخطيب: «أما أحاديثه فصحاح ورواياته مستقيمة، لا أعلم فيها شيئاً يستنكر ولم أسمع أحداً من شيوخنا يذكره إلا بجميل، سوى ما ذكرته عن البرقاني آنفاً». مات سنة إحدى أو اثنتين وثمانين ومائتين. انظر: «تاريخ بغداد» (٤/ ٢٦٨ ـ ٢٦٩).

(٤) ما بين القوسين ساقط من الأصل و(ز)، وأثبته من (م).

(٥) كذا في «التذكرة» للزركشي (ص١٣١). وذكر نحوه ابن الجوزي في (ذم الهوى) (ص٣٢٩)، وابن القيم في (الداء والدواء) (ص٢٦٥).

(٦) انظر: «المجروحين» (١/ ٤٤٧) و«الميزان» (٢/ ٢٥٠) و«تهذيب التهذيب» (٢/ ١٣٤).

(٧) في (ز) و(م): «ينفرد».

(٨) تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٤١٧).

(٩) عبدالملك بن عبدالعزيز بن عبدالله بن أبي سلمة الماجِشُون، أبو مروان، المدني =

عن عبدالعزيز بن أبي حازم[(١)] عن ابن أبي نجيح عن مجاهد به مرفوعاً وهو سند صحيح[(٢)]، وينظر هل هذه هي الطريق التي أورده الخرائطي منها؟[(٣)] فإن تكن هي، فقد قال العراقي: «في سندها نظر»[(٤)]. ومن طريق الزبير أخرجه الديلمي في مسنده[(٥)]، ولكن وقع عنده عن عبدالله بن عبدالملك ابن الماجشون[(٦)]، لا كما هنا. وقد ذكره ابن حزم في معرض الاحتجاج فقال [من الوافر]:

= الفقيه، مفتي أهل المدينة: صدوق له أغلاط في الحديث، من التاسعة، وكان رفيق الشافعي، مات سنة ثلاث عشرة. كد س ق. «التقريب» (ص٣٠٤). و«المَاجِشُون» بفتح الميم وكسر الجيم وضم الشين المعجمة وفي آخرها النون، هذا لقب أبي سلمة لحُمرة خدَّيه، وهذه لغة أهل المدينة، والماجشون بالفارسية: المورَّد. انظر: «الأنساب» (٥/ ١٥٦ ـ ١٥٧).

(١) عبدالعزيز بن أبي حازم: سلمة بن دينار، المدني: صدوق فقيه، من الثامنة، مات سنة أربع وثمانين، وقيل: قبل ذلك. ع. «التقريب» (ص٢٩٧).

(٢) هذا التصحيح فيه نظر، بدليل قول المؤلف بعده.

(٣) هو كذلك، فقد أخرجه الخرائطي في اعتلال القلوب (ص٥٩)، رقم (١٠٦) من هذا الوجه، إلا أنه قال: «عن عبدالله بن عبدالملك الماجشون» كما في المطبوع. وقال ابن القيم في «الداء والدواء» (ص٢٦٦): «قد رواه في كتاب الاعتلال عن يعقوب هذا عن الزبير عن **عبدالملك** عن عبدالعزيز عن ابن أبي نجيح...»، فسماه عبدالملك؛ يعني: ابن عبدالعزيز الماجشون، وهو المشهور به، فلعله تحرف في بعض نسخ الكتاب إلى عبدالله بن عبدالملك الماجشون، والله أعلم.

(٤) نصه في «المغني» (١/ ٧٦١)، رقم (٢٨٠٧): «رواه الخرائطي من غير طريق سويد بسند فيه نظر».
وقال ابن القيم في «الداء والدواء» (ص٢٦٦): «أما حديث ابن الماجشون عن عبدالعزيز بن أبي حازم عن ابن أبي نجيح عن مجاهد عن ابن عباس مرفوعاً، فكذب على ابن الماجشون، فإنه لم يحدث بهذا، ولا حدث به عنه الزبير بن بكار، وإنما هذا من تركيب بعض الوضاعين، ويا سبحان الله كيف يحتمل هذا الإسناد مثل هذا المتن؟ فقبح الله الوضاعين!».
وللحديث طرق أخرى عند ابن الجوزي في «ذم الهوى» (ص٣٢٦ ـ ٣٢٩) ولم يصح منها شيء، وقد أجاد ابن القيم في بيان بطلانه في «الداء والدواء» (ص٢٦٦).

(٥) «مسند الديلمي» (ل ١٢٣/ ب/ لالهلي)، من هذا الوجه مثله.

(٦) لم أجد له ترجمة في شيء من المصادر الموجودة بين يدي. والظاهر أنه تحريف من الأول.

فإن[١] أهلكْ هوىً أهلكْ شهيداً وإن تَمنُنْ بقيتُ قريرَ عينِ
رَوَى هذا لنا قومٌ ثقاتٌ نأوا بالصدق عن كذبٍ ومَيْنِ[٢]

وذكر[٣] نحوه منظوماً أبو الوليد الباجي[٤]، وأبو القاسم القشيري[٥]، وغيرهما[٦]. بل عند الديلمي بلا سندٍ عن أبي سعيد مرفوعاً[٧]: **«العشق من غير رِيبة كفَّارة للذنوب»**[٨]. وعند الطبراني في الأوسط[٩] والنسائي[١٠] فيما أورده البيهقي في آخر فتح مكة من دلائله[١١]، من حديث محمد بن علي بن

---

(١) في (م): «وإن».
(٢) انظر: «رسائل ابن حزم» (١/ ٢٥٧/ طوق الحمامة)، وفيه: «جرح» بدل «كذب».
والمَيْنُ، مِن: مان ـ يَمِينُ ـ مَيناً؛ أي: كذب. انظر: «تاج العروس» (٣٦/ ٢٢١).
(٣) في (ز): «وذكره».
(٤) أبو الوليد، سليمان بن خلف بن سعد التجيبي، البَاجِي، نسبة إلى «باجَة» بُليدة بقرب إشبيلية. وقيل من باجة القيروان؛ ولد سنة ثلاث وأربعمائة وتوفي سنة أربع وسبعين وأربعمائة. انظر: «السير» (١٨/ ٥٣٥).
(٥) أبو القاسم، عبدالكريم بن هوازن بن عبدالملك القُشَيري، الخراساني، النيسابوري، الشافعي، الصوفي، صاحب كتاب «الرسالة». ولد سنة خمس وسبعين وثلاثمائة وتوفي سنة خمس وستين وأربعمائة. و«القُشَيْري»: نسبة إلى قُشَيْرِ بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صَعصَعة، قبيلة كبيرة ينسب إليها كثير من العلماء. انظر: «السير» (١٨/ ٢٢٧)؛ و«الأنساب» للسمعاني (٣/ ٣٧).
(٦) وهذا الكلام منقول من «التذكرة» للزركشي (ص١٣٢)، ولم أجد البيت في رسالة القشيري.
(٧) وقفت على متنه دون ذكر صحابيه في نسخة السعيدية من «مسند الفردوس» (ل ٢٦٠/ ب) (مصورة الجامعة الإسلامية)، ولم يذكره الحافظ ابن حجر في «زهر الفردوس»، وذكره الديلمي الأب في فردوسه عن أبي سعيد (٣/ ٩٤)، رقم (٤٢٢٦).
(٨) كذا عزاه السيوطي في «الدرر المنتثرة» (ص١٦٨) ولم يتكلم عليه، ولم أجده مسنداً في شيء من المصادر الموجودة بين يدي.
(٩) «المعجم الأوسط» (٢/ ١٩٦)، رقم (١٦٩٧) من هذا الوجه نحوه. وقال: «لا يروى هذا الحديث عن ابن عباس إلا بهذا الإسناد، تفرد به محمد بن علي بن حرب».
قال الهيثمي: «إسناده حسن» «المجمع» (٦/ ٣١٠)، وصححه الحافظ في «الفتح» (٨/ ٥٨).
(١٠) «السنن الكبرى» (٨/ ٤٦ ـ ٤٧)، رقم (٨٦١٠) من هذا الوجه نحوه.
(١١) «دلائل النبوة» (٥/ ١١٧ ـ ١١٨) من هذا الوجه نحوه.

حرب المروزي[١] أخبرنا[٢] علي بن الحسين بن واقد[٣] عن أبيه[٤] عن يزيد النحوي[٥] عن عكرمة عن ابن عباس: أن النبي ﷺ بعث سريةً فغَنِموا وفِيهم رجلٌ، فقال: اللَّهُمَّ إني لستُ منهم، عشِقتُ (امرأةً)[٦] فلحِقتُها، فدعُوني أنظر إليها نظرةً ثم اصنعوا بِي ما بدا لكم؛ فنظروا فإذا امرأةٌ طَويلة أدماءُ، فقال لها: أَسْلِمِي حُبَيشُ[٧] قبلَ نفاد العَيشِ، (ثم أنشد يقول)[٨] [من الطويل]:

أرأيتَ[٩] لو تبِعْتُكم فلَحِقْتُكم ... بحبلة[١٠] أو ألفيتكم[١١] بالخَوانقِ[١٢]

---

(١) محمد بن علي بن حَرْبٍ المروزي، أبو علي، المعروف بـ«التُّرْك»، بضم المثناة وسكون الراء، وقد ينسب إلى جده: ثقة، من الحادية عشرة. س. «التقريب» (ص٤٣١).
(٢) في (م): «حدثنا».
(٣) علي بن الحسين بن واقد المروزي: صدوق يهم، من العاشرة، مات سنة أحدى عشرة. بخ م ٤. «التقريب» (ص٣٣٩).
(٤) الحسين بن واقد المروزي، أبو عبدالله القاضي: ثقة له أوهام، من السابعة، مات سنة تسع ـ ويقال: سبع ـ وخمسين. خت م ٤. «التقريب» (ص١٠٨).
(٥) يزيد بن أبي سعيد النحوي، أبو الحسن القرشي مولاهم، المروزي: ثقة عابد، من السادسة، قتل ظلماً سنة إحدى وثلاثين. بخ ٤. «التقريب» (ص٥٣١).
(٦) سقط من الأصل و(ز)، وأثبته من (م).
(٧) وهو: مرَخَّم «حُبَيْشَة».
(٨) ما بين القوسين سقْط من الأصل وهو في (ز). والبيتان عند ابن هشام في «سيرته» (٢/ ٤٣٣)، وأبي الفرج الأصبهاني في «الأغاني» (٧/ ٢٩٩ و٣٠٣) بنحوهما، ونسبهما إلى عبدالله بن علقمة.
(٩) كذا في الأصول الثلاثة ومعجمَي الطبراني وسنن النسائي، وفي سيرة ابن هشام: «أَرَأَيْتُكِ».
(١٠) هكذا في الأصل و(ز). وفي الأصل إشارة إلى أنه في نسخة: «**بِبَرْزَة**»، ثم عُلِّق عليها في الحاشية مع علامة التخريج: «في نسخة: «**حلية**» وهي والخوانق موضعان، والودائق جمع وديقة وهي شدة الحر». اهـ. وكذا ورد في «المعجم الأوسط». وفي (م): «**بِحَيلَةَ**» بالتحتانية ثم اللام، وكذا في «تاريخ دمشق» (٢٧/ ٣٣٨)، وهي بلدة بالسراة كما في «معجم البلدان» (٢/ ٣٣٢). وفي مصادر أخرى «**بِحَلْيَةَ**» باللام ثم التحتانية. انظر: «السيرة» (٢/ ٤٣٣)، و«المعجم الكبير» (١١/ ٣٧٠)، و«الدلائل» (٥/ ١١٥ و١١٧)، و«البداية» لابن كثير (٦/ ٦٠٤).
(١١) في (م): «ألقيتكم» بالقاف.
(١٢) واحدها: «الخانق»، وهو شِعْب ضيِّق بين جبلين. انظر: «المعجم الوسيط» (ص٢٦٠).

أما كـان حـق أن يُـنَـوَّلَ عـاشِـقٌ   تكَلَّف إدلاجَ السُّرَى[(١)] والوَدَائقِ[(٢)]

[١٨٨/أ] قالت: نعم فديتك؛ فقدَّموه فضربوا عُنُقَه، فجاءت المرأة فوقفتْ[(٣)] عليه فشَهَقَتْ شَهْقَةً[(٤)] أو شهقتين ثم ماتت، فلما قدِموا على رسول الله ﷺ أخبروه بذلك، فقال رسول الله ﷺ: «**أما كان فيكم رجلٌ رحيم؟**»[(٥)]. وقال الطبراني: «لا يروى عن ابن عباس إلا بهذا الاسناد تفرد به محمد بن علي»[(٦)]. وهو في مصارع العشاق من طريق أبي نعيم عن الطبراني[(٧)]. وأخرجه الخرائطي[(٨)] والديلمي[(٩)] وغيرهما؛ ولفظه عند بعضهم: «من عشق فعفَّ، فكتم فصبر فمات، فهو شهيد». ونظيره في توالي التعقيب بالفاء قوله تعالى: ﴿فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ ٱللَّهِ نَاقَةَ ٱللَّهِ وَسُقْيَٰهَا ﴿١٣﴾ فَكَذَّبُوهُ فَعَقَرُوهَا فَدَمْدَمَ عَلَيْهِمْ رَبُّهُم بِذَنۢبِهِمْ فَسَوَّىٰهَا ﴿١٤﴾ وَلَا يَخَافُ عُقْبَٰهَا ﴿١٥﴾﴾ [الشمس: ١٣ ـ ١٥].

(١) (الإدلاج) هو السير في أول الليل «التاج» (٥/ ٥٧١)، و(السُّرَى) هو السير عامة الليل «المعجم الوسيط» (ص٤٢٨).

(٢) جمع «وديقة»؛ أي: حرٌّ شديدٌ، أشد ما يكون من الحر بالظَّهَائِر. انظر: «النهاية» (٢/ ٨٣٦).

(٣) في (م): «فوقعت» وهو تحريف.

(٤) شَهَقَ: كمنع وضرب وسمِع، شَهيقاً وشُهُوقاً وشُهاقاً: إذا تردد البكاء في صدره. انظر: «تاج العروس» (٢٥/ ٥٤٠).

(٥) الحديث أخرجه أيضاً: الطبراني في «الكبير» (١١/ ٣٦٩ ـ ٣٧٠)، رقم (١٢٠٣٧) من طريق النسائي به. وهذا الإسناد صححه الحافظ ابن حجر وحسنه الهيثمي كما مرّ، ووافقه ـ أي: الهيثمي ـ الألبانيُّ كما في «الصحيحة» (٦/ ١٨٥). والأقرب أنه حسن الإسناد لحال علي بن الحسين بن واقد فإنه صدوق يهم كما مر.

(٦) «المعجم الأوسط» (٢/ ١٩٦).

(٧) لم أجده فيه من هذا الوجه، ولكن من جهة ابن المرزبان بإسناده إلى أبي مسعود الأسلمي عن أبيه موقوفاً نحوه. انظر: «حكاية إسلام حُبَيش على بُعد العيش» (ص٣١٤ ـ ٣١٦ من المصارع).

(٨) «اعتلال القلوب» للخرائطي (ص٥٩)، رقم (١٠٦) من حديث ابن عباس، وقد مر.

(٩) «مسند الديلمي» (ل ١٢٣/ ب/ لالهلي) من حديث ابن عباس بهذا اللفظ، وقد مر أيضاً.

وكذا في النازعات توالي فاءات[١]. وله طرق عند البيهقي أيضاً[٢].

١١٦٥ **حديث: «من عصى اللهَ في غُربَته رَدَّه[٣] خائباً»**، كذا[٤].

١١٦٦ **حديث: «من علَّم عبداً آيةً في كتاب الله فهو له عبدٌ».**

الطبراني عن أبي أمامة به مرفوعاً بلفظ: «**فهو مَولاه**»[٥]. ونحوه ما

---

(١) وهي من قوله تعالى: ﴿فَقُلْ هَل لَّكَ إِلَىٰٓ أَن تَزَكَّىٰ ﴿١٨﴾﴾ إلى قوله: ﴿فَأَخَذَهُ ٱللَّهُ نَكَالَ ٱلْآخِرَةِ وَٱلْأُولَىٰٓ ﴿٢٥﴾﴾ الآيات رقم (١٨ ـ ٢٥).
وقوله: ﴿فَلَا يَخَافُ﴾ بالفاء كما في الأصل، وهي قراءة أبي جعفر ونافع المدنِيَّين وابنِ عامر الشامي، وكذا في مصاحف المدينة والشام؛ وقرأ الباقون: ﴿وَلَآ﴾ بالواو ـ كما في (ز) و(م) ـ، وكذلك هي في مصاحفهم. انظر: «النشر في القراءات العشر» لابن الجزري (٢/ ٤٠١).

(٢) انظر: «دلائل النبوة» (٥/ ١١٥ ـ ١١٧). (٣) في (ز): «رُدَّ».

(٤) بياض في جميع النسخ. قال ابن الديبع في «التمييز» (ص٢١٠): «كذا ترجمه شيخنا ولم يتكلم عليه، ثم قال: هو متداول على الألسنة وما علمته في المرفوع». وقال القاري في «الأسرار» رقم (٥٠٩): «لا أصل له فيما أعلمه»، وفي «الجد الحثيث» رقم (٥٢٧): «ليس بحديث».

(٥) «المعجم الكبير» (٨/ ١٣١ ـ ١٣٢)، رقم (٧٥٢٨) من طريق عبيد بن رزين اللاذقي عن إسماعيل بن عياش عن محمد بن زياد الألهاني عن أبي أمامة به مرفوعاً، وتمامه: «لا ينبغي له أن يخذله ولا يستأثر عليه». وأخرجه في مسند الشاميين رقم (٨١٨) من هذا الوجه.
وأخرجه ابن عدي (١/ ٤٧٨) ومن طريقه: البيهقي في «الشعب» رقم (٢٠٢٣)، وابن الجوزي في «العلل» رقم (١٥٧)؛ وأخرجه الخطيب في «المهروانيات» رقم (٨٧)، وابن الشجري في «أماليه» (١/ ٨٤)، والقاضي عياض في «الإلماع» (ص٢٢٧)، وابن عساكر في «تاريخه» (٥/ ٤٨٩)؛ كلهم من هذا الوجه مثله أو نحوه، وزاد بعضهم: «فإن فعل فصم عروة من عرى الإسلام».
قال ابن عدي: «تفرد به عبيد بن رزين هذا عن إسماعيل بن عياش، ورواه غير عبيد بن رزين بإسناد مرسل، وأوصله عبيد بن رزين». وقال الخطيب: «غريب من حديث أبي سفيان محمد بن زياد الألهاني الحمصي عن أبي أمامة، وغريب من رواية أبي عتبة إسماعيل بن عياش العنسي عن محمد بن زياد، تفرد بروايته عبيد بن رزين عنه». وقال ابن الجوزي: «لا يصح، قال ابن حبان: إسماعيل بن عياش تغير في آخر عمره فكثر الخطأ في حديثه وهو لا يعلم فخرج عن الاحتجاج». وقال في «المجمع» (١/ ٣٣٩): «فيه عبيد بن رزين اللاذقي ولم أر من ذكره». =

رويناه[١] عن شعبة أنه قال: «من كتبتُ عنه أربعة أحاديث أو خمسةً، فأنا عبدُه حتَّى أموت»[٢]، بل في لفظ عنه: «ما كتبتُ عن أحدٍ حديثاً إلَّا وكنتُ له عبداً ما حَيِي»[٣].

١١٦٧ حديث: «من عيَّر أخاه بذنبٍ، لم يَمُتْ حتَّى يعملَه».

الترمذي[٤] وابن منيع[٥] والطبراني[٦] وغيرهم عن معاذ به مرفوعاً، وقال الترمذي إنه حسن غريب وليس إسناده بمتصل، قال: وقال أحمد بن منيع ـ يعني: شيخه ـ قالوا: «من ذنب قد تاب منه»[٧].

= وقال شيخ الإسلام في «أحاديث القصاص» رقم (٤٥): «هذا كذب، ليس في شيء من كتب أهل العلم»، وبيَّن بأنه مخالف لإجماع المسلمين، ثم قال في «مجموع الفتاوى» (١٨/ ٣٤٥): «فإن من علَّم غيره لا يصير به مالكاً إن شاء باعه وإن شاء أعتقه، ومن اعتقد هذا فإنه يستتاب فإن تاب وإلا قتل...». وكذا حكم بوضعه: ابنُ عرَّاق (١/ ٢٨٤)، والفتني (ص١٨)، والعجلوني (٢/ ٢٦٥)، والشوكاني رقم (٨٧٩). وللحديث طرق وألفاظ أخرى لم يصح منها شيء، خرجها الدكتور سعود الصاعدي في تحقيقه لـ«المهروانيات» (٢/ ٧٩٧)، فراجعه غير مأمور.

(١) في (ز): «روينا».

(٢) رواه ابن عساكر (٤٣/ ١٨٥)، وابن العديم (٣/ ١٠٣٩) في تاريخيهما بنحوه.

(٣) رواه القاضي عياض في «الإلماع» (ص٢٢٧) بنحوه. وهذا محمول على ولاء المصاحبة بتعلم، كما ذكره المؤلف في «فتح المغيث» (٤/ ٥٠٨). وما كان أحراه رحمه الله لو خص لفظ «العبودية» لله جل جلاله، وفي الكلام ـ غيره ـ سعة.

(٤) «جامع الترمذي»، صفة القيامة والرقائق، باب: (٥٣)، رقم (٢٥٠٥)، قال: ثنا أحمد بن منيع ثنا محمد بن الحسن بن أبي يزيد الهمداني عن ثور بن يزيد عن خالد بن معدان عن معاذ بن جبل فذكره مرفوعاً. قال أبو عيسى: «...خالد بن معدان لم يدرك معاذ بن جبل، وروي عن خالد بن معدان أنه أدرك سبعين من أصحاب النبي ﷺ، ومات معاذ بن جبل في خلافة عمر ابن الخطاب وخالد بن معدان روى عن غير واحد من أصحاب معاذ عن معاذ غير حديث».

(٥) لم أقف عليه، وقد روى الترمذي عنه كما مرّ.

(٦) «المعجم الأوسط» (٧/ ١٩١)، رقم (٧٢٤٤) من طريق ابن منيع به. وقال: «لا يروى هذا الحديث عن معاذ إلا بهذا الإسناد، تفرد به أحمد بن منيع».

(٧) انظر: جامع الترمذي الموضع نفسه.

والحديث أخرجه أيضاً: ابن أبي الدنيا في «الصمت» رقم (٢٨٨) وفي «ذم الغيبة» =

قلت: ونحوه: «**فليَجلِدْها الحدَّ ولا يُثرِّب**»[(١)]؛ أي: لا يوبِّخ ولا يقرِّع بالزنا بعد الجَلد. وقد مضى في: «البلاء» من الموحَّدة، حديث ابن مسعود: «لو سَخِرتُ من كلبٍ، لخَشِيتُ أن أُحوَّل كلباً»[(٢)]. ولابن أبي شيبة عن أبي موسى من قوله نحوه[(٣)]. وعزاه الزمخشري في الحجرات من الكشاف[(٤)] لعمرو بن شرحبيل[(٥)] بلفظ: «**لو رأيتُ رجلاً يَرضع عَنْـزاً فضَحِكتُ منه، لخشِيتُ أن أصنع مثل ما صنع**»[(٦)] ....

= رقم (١٥١)، وابن عدي (٧/ ٣٧٣)، وابن حبان في «المجروحين» (٢/ ٢٨٨)، والبيهقي في «الشعب» رقم (٦٢٧١)، والخطيب في «تاريخه» (٣/ ٥٨٩ ـ ٥٩٠)، وأبو طاهر السِّلفي في «الطيوريات» رقم (٤٦٧)، وابن الجوزي في «الموضوعات» رقم (١٥١١ و١٥١٣)؛ كلهم من هذا الوجه به.
قال ابن الجوزي: «لا يصح عن رسول الله ﷺ، والمتهم به محمد بن الحسن. قال أحمد بن حنبل: «ما أراه يساوي شيئاً». قال يحيى: «كان كذاباً». وقال النسائي: «متروك الحديث»، وقال الدارقطني: «لا شيء». اهـ. وكذبه أبو داود أيضاً. انظر: «التهذيب» (٣/ ٥٤٣)، وقال الذهبي: «حسنه الترمذي فلم يُحسِن» «الميزان» (٣/٥١٥). وقال الحافظ في «البلوغ» رقم (١٣١٠): «سنده منقطع». وهي علة أخرى تزيده ضعفاً على ضعفه، وممن حكم بوضعه: الصغاني (ص٦)، والألباني في «الضعيفة» رقم (١٧٨).

(١) هذا جزء من حديث أبي هريرة المتفق عليه، أخرجه البخاري، البيوع، باب: بيع العبد الزاني، رقم (٢١٥٢)، ومسلم، الحدود، باب: رجم اليهود أهل الذمة في الزنا، رقم (١٧٠٣).
(٢) تقدم تخريجه ضمن الحديث رقم (٣١١).
(٣) المصنف الموضع نفسه رقم (٢٦٠٥٧) قال: ثنا عبدالصمد بن عبدالوارث عن عبدالله بن بكر عن أبيه قال أبو موسى الأشعري: «لو رأيت رجلاً يرضع شاةً في الطريق فسخرت منه، خُفت أن لا أموت حتى أرضعها».
(٤) «الكشاف» (٥/ ٥٧٦) نحوه.
(٥) عمرو بن شُرَحبيل الهَمْدَاني، أبو مَيْسرة الكوفي: ثقة عابد مخضرم، مات سنة ثلاث وستين. خ م د ت س. «التقريب» (ص٣٦٠).
(٦) أخرجه وكيع في «الزهد» رقم (٣١٤) ومن طريقه ابن أبي الدنيا في «ذم البغي» رقم (٣٢)؛ وأخرجه ابن سعد في «الطبقات» (٨/ ٢٢٧)، وأبو عبيد الهروي في «غريب الحديث» (٥/ ٤١٦)؛ كلهم عن أبي إسحاق عن أبي ميسرة عمرو بن شرحبيل بألفاظ متقاربة. وسنده صحيح.

وللبيهقي[١] عن يحيى بن جابر[٢] قال: «ما عاب رجل قط رجلاً بعَيب إلَّا ابتلاه اللهُ بذلك العَيب»[٣]. وعن إبراهيم النخعي[٤] قال: «إني لأرى الشَّيء فأكرهه، فما[٥] يمنعني أن أتكلَّم فيه إلَّا مخافة أن أُبتلى بمثله»[٦]. ومن هنا، ورد النهي عن توبيخ من ارتكب شيئاً أقيم عليه الحد، [١٨٨/ب] كقوله ﷺ: «**ولا يُثرِّب**»[٧]. وقوله - (حين)[٨] قال رجلٌ لسكران ضُرب الحد: «أخزاك الله» -: «**لا تُعِينوا عليه الشَّيطان**»[٩]، إلى غيرهما من الأحاديث.

١١٦٨ حديث: «من غشَّنا فليس منا».

مسلم في الإيمان من صحيحه من جهة يعقوب بن عبدالرحمٰن القاري وابن أبي حازم، كلاهما عن سهيل بن أبي صالح[١٠] عن أبيه عن أبي هريرة

---

(١) «شعب الإيمان» (٩/ ١١٩)، رقم (٦٣٥٤) من طريق أحمد بن الفرج عن محمد بن حمير عن أبي سلمة عن يحيى بن جابر مثله.

(٢) يحيى بن جابر بن حَسَّان الطائي، أبو عمرو الحمصي، القاضي: ثقة، من السادسة، وأرسل كثيراً، مات سنة ست وعشرين. بخ م ٤. «التقريب» (ص٥١٨).

(٣) وأخرجه ابن عساكر في «تاريخه» (٦٤/ ١٠٥)، وعلقه المزي في «تهذيبه» (٣١/ ٢٥٠)؛ كلاهما عن أحمد بن الفرج به بمثله أو بنحوه.

(٤) أي: للبيهقي أيضاً، وهو في «الشعب» (٩/ ١١٨)، رقم (٦٣٥٣) من طريق أبي نعيم الفضل بن دكين، ثنا الأعمش قال: سمعت إبراهيم يقول: ... فذكره.

(٥) في (م): «فلا».

(٦) كتب قبالة هذه الترجمة في الأصل - من غير علامة التخريج - ما نصه: «حاشية: هذا الأثر أخرجه أبو الدنيا [كذا، وصوابه: ابن أبي الدنيا] في ذم الغيبة».اهـ. قلت: أخرجه وكيع في «الزهد» رقم (٣١٣)، وهناد في «الزهد» رقم (١١٩٢)، وابن أبي الدنيا في «ذم الغيبة» رقم (١٥١) وفي «الصمت» رقم (٢٨٧)؛ كلهم عن الأعمش به نحوه.

(٧) سبق تخريجه قريباً.

(٨) سقط من الأصل و(ز)، وأثبته من (م).

(٩) هذا جزء من حديث أبي هريرة في «صحيح البخاري»، الحدود، باب: الضرب بالجريد والنعال، رقم (٦٧٧٧).

(١٠) سُهَيل بن أبي صالح: ذَكْوان السَّمَّان، أبو يزيد المدني: صدوق تغير حفظه بأخرة، روى له البخاري مقروناً وتعليقاً، من السادسة، مات في خلافة المنصور. ع. «التقريب» (ص١٩٩).

به مرفوعاً، وفيه: «**ومن حمل علينا السِّلاح فليس منا**»(١). وعنده أيضاً من حديث إسماعيل بن جعفر(٢) عن العلاء(٣) عن أبيه(٤) عن أبي هريرة مرفوعاً: «**من غشَّ فليس مني**»(٥)، قاله حين مرَّ على صُبْرَةٍ(٦) من طعام وأدخل يده فيها (فنالت)(٧) أصابِعُه بَلَلاً. ورواه ابن عيينة عن العلاء بلفظ: «**ليس منَّا من غشَّ**»(٨). وللعسكري(٩) من حديث الوليد بن رباح(١٠) عن أبي هريرة مرفوعاً بلفظ الترجمة، وزاد: «قيل يا رسول الله، ما معنى قولك ليس مِنَّا؟ فقال: ليس مثلنا»(١١). وفي الباب عن أنس(١٢)، ....

(١) «الصحيح الإيمان»، باب: قول النبي ﷺ: **من غشنا فليس منا**، رقم (١٦٤) من هذا الوجه مثله.
(٢) ابن أبي كَثِير الأنصاري، الزُّرَقِيُّ، أبو إسحاق القارئ: ثقة ثبت، من الثامنة، مات سنة ثمانين. ع. «التقريب» (ص٤٥ ـ ٤٦).
(٣) ابن عبدالرحمٰن بن يعقوب الحُرَقِيُّ، أبو شِبْل، المدني: صدوق ربما وهم، من الخامسة، مات سنة بضع وثلاثين. ر م ٤. «التقريب» (ص٣٧١).
(٤) عبدالرحمٰن بن يعقوب الجُهَنِي، المدني، مولى الحُرَقَة: ثقة، من الثالثة. ر م ٤. «التقريب» (ص٢٩٤).
(٥) «صحيح مسلم» الموضع نفسه.
(٦) الصُّبْرَةُ: الطعام المجتَمِع كالكُومة، وجمعها صُبَر «النهاية» (٢/ ١٠).
(٧) في الأصل و(ز) و(د): «فقالت» وهو تحريف، والتصويب من (م).
(٨) أخرجه أحمد في «مسنده» رقم (٧٢٩٢)، وعنه: أبو داود في «سننه»، البيوع، باب: في النهي عن الغش، رقم (٣٤٥٢)، وابنه عبدالله في «السُّنَّة» رقم (٨٠٩)، وابن ماجه، التجارات، باب: النهي عن الغش، رقم (٢٢٢٤)، والبيهقي في «السنن» (٥/ ٣٢٠)؛ كلهم من هذا الوجه مثله.
وإسناده على شرط مسلم، وقد صححه الألباني كما في «الإرواء» رقم (١٣١٩).
(٩) أي: في «الأمثال»، كما عزاه صاحب «الكنْز» رقم (٩٩٧٥) مسنداً، وفيه محمد بن عمر الأسلمي، وهو الواقدي المتروك. فالإسناد واهٍ.
(١٠) الوليد بن رباح المدني: صدوق، من الثالثة، مات سنة سبع عشرة. خت د ت ق. «التقريب» (ص٥١١).
(١١) وفي «الكنْز» الموضع السابق: «قال: مثلنا»، بدون (ليس)، وذكر ابن حمزة الحسيني في «البيان والتعريف» (٢/ ١٧٩)، والمناوي في «الفيض» (٥/ ٣٨٧) هذه الزيادة كما هنا.
(١٢) أخرجه الطبراني في «الأوسط» رقم (٣٧٧٣) من طريق إسماعيل بن أبي أويس حدثني سليمان بن بلال عن إسماعيل بن إبراهيم بن عبدالرحمٰن بن أبي ربيعه عن أنس =

وبريدة[١]، وحذيفة[٢]، وابن عباس[٣]، وابن عمر[٤]، وابن مسعود[٥]،

= مرفوعاً بلفظ الترجمة. قال الطبراني: «لا يروى هذا الحديث عن أنس بن مالك إلا بهذا الإسناد، تفرد به إسماعيل بن أبي أويس». وقال الهيثمي: «رجاله ثقات» «المجمع» (٤/ ١٤١)، وقال المنذري: «رواه الطبراني في «الأوسط» بإسناد جيد»، وقال الألباني: «حسن لغيره». انظر: «الترغيب والترهيب» (٢/ ٧١٣).

(١) أخرجه الحارث بن أبي أسامة في «مسنده»، البغية رقم (٣٤)، ومحمد بن فضيل الضبي في «الدعاء» رقم (٧٤)، والروياني في «مسنده» رقم (٧ و١١)؛ كلهم من طريق الليث بن أبي سليم عن عثمان عن سليمان بن بريدة عن أبيه مرفوعاً، بلفظ: «**من غشَّ امرأً مسلماً في أهله أو خادِمه فليس منا**»، أو بنحوه.
وأخرجه أبو يعلى «الإتحاف» رقم (٤٨١٨) من طرق عن الليث عن سليمان بن بريدة عن أبيه مرفوعاً نحوه. قلت: فقد اختلف فيه على الليث، وهو مختلط جدّاً ولم يتميز حديثه فتُرك، كما في «التقريب» (ص٤٠٠)، وعليه فالإسناد ضعيف.

(٢) أخرجه الطبراني في «الأوسط» رقم (٩٩٣) بلفظ الترجمة. قال الهيثمي في «المجمع» (٤/ ١٤٠ ـ ١٤١): «رجاله ثقات، وفيه قيس بن الربيع وفيه كلام، وقد وثقه شعبة والثوري».

(٣) رواه إسحاق بن راهويه في «مسنده» كما في تخريج «الكشاف» للحافظ ابن حجر (٢/٢٠٣)، والطبراني في «الكبير» (١١/ ٢٢١)، رقم (١١٥٥٣)؛ كلاهما من طريق عبدالعزيز بن محمد عن ثور بن زيد عن عكرمة عن ابن عباس مرفوعاً بلفظ الترجمة.
قال الهيثمي: «رجاله رجال الصحيح» «المجمع» (٤/ ١٤٠)، وهو كما قال، فالإسناد **صحيح**.

(٤) أخرجه إسحاق بن راهويه في «مسنده»، والنسائي في «الكنى»، كما في «تخريج الكشاف» (٢/ ٢٠٣)، وعن النسائي: الدولابي في «الكنى» رقم (١٢٨٧)؛ وأخرجه الدارمي في «سننه» رقم (٢٥٨٣)، وابن عدي (٩/ ٤٢)، وأبو نعيم في «تاريخ أصبهان» (١/ ٢٤٨)؛ كلهم من طريق أبي عقيل يحيى بن المتوكل عن القاسم بن عبيد الله عن سالم عن ابن عمر مرفوعاً بلفظ الترجمة أو بنحوه.
وفيه أبو عقيل، قال عنه ابن عدي: «عامة أحاديثه غير محفوظة»، ونقل تضعيفه عن ابن معين، وأحمد، والفلاس، والنسائي، والسعدي، ووافقهم. فالإسناد **ضعيف**.
وأخرجه أحمد في «مسنده» رقم (٥١١٣)، والبزار في «مسنده» رقم (٥٩٧١)، والطبراني في «الأوسط» رقم (٢٤٩٠)، وابن نقطة في «التقييد» (١/ ٢٧٥)؛ كلهم من طريق أبي معشر عن نافع عن ابن عمر مرفوعاً بلفظ الترجمة.
قال الطبراني: «لم يرو هذا الحديث عن نافع إلا أبو معشر». واسمه نجيح بن عبدالرحمٰن السندي، وهو ضعيف كما في «التقريب» (ص٤٩١).

(٥) أخرجه ابن حبان في «صحيحه» رقم (٥٥٥٩)، والطبراني في «الكبير» (١٠/ ١٦٩)، =

وعلي(١) وأبي بردة بن نيار(٢)، وأبي الحمراء(٣)، ....

= رقم (١٠٢٣٤) وفي «الصغير» رقم (٧٣٨)، وأبو بكر القطيعي في «جزء الألف دينار» رقم (١٣٦)، وأبو نعيم في «الحلية» (٤/١٨٨ ـ ١٨٩)، والقضاعي رقم (٢٥٣، ٢٥٤، ٣٥٤)، وابن عساكر في «تاريخه» (١٣/ ٩٤)، والرافعي في «أخبار قزوين» (١/ ٢٧٧)، وابن حجر في «التغليق» (٣/ ٢٤٥)؛ كلهم من طريق عثمان بن الهيثم عن أبيه عن عاصم عن زر عن عبدالله مرفوعاً بلفظ الترجمة. قال الطبراني: «لم يروه عن عاصم إلا الهيثم بن الجهم، ولا عنه إلا ابنه عثمان». وقال أبو نعيم: «غريب من حديث عاصم، تفرد به عثمان، ولم نكتبه إلا من حديث الفضل بن الحباب». وقال المنذري في «ترغيبه» (٢/ ٧١٣): «رواه الطبراني في «الكبير» والصغير بإسناد جيد». وقال الهيثمي في «المجمع» (٤/ ١٣٩): «رواه الطبراني في «الكبير» والصغير ورجاله ثقات، وفي عاصم بن بهدلة نزاعُ كلامٍ لسوء حفظه». وقال الألباني في تعليقه: «حسن صحيح». انظر: «الترغيب والتَّرهيب»، الموضع نفسه. فالإسناد محتمل للتحسين.

(١) أخرجه البيهقي في «الشعب» رقم (١٠٤٧٧) من طريق حسين بن عبدالله بن ضميرة عن أبيه عن جده عن علي مرفوعاً بلفظ الترجمة.

وأخرجه الطبراني في «الكبير» (٨/ ٣٦٨)، رقم (٨١٥٤) من طريق حسين هذا عن أبيه عن جده مرفوعاً نحوه، دون ذكر عليٍّ.

قال الهيثمي: «فيه حسين بن عبدالله بن ضميرة: كذاب» «المجمع» (٨/ ٣٦). وذكره السيوطي في «جامعه» ورمز له بالحسن، فتعقبه المناوي بقول الهيثمي هذا، وقال: «فكان ينبغي للمؤلف حذفه من الكتاب». انظر: «الفيض» (٥/ ٣٨٩). فالإسناد **موضوع**.

(٢) أبو بردة، هانئ بن نيار بن عمرو البلوي، حليف الأنصار، مشهور بكنيته. شهد بدراً وما بعدها، مات في أول خلافة معاوية. انظر: «الإصابة» (١١/ ٢٠١ و١٢/ ٥٨).

أخرج حديثه: ابنُ أبي شيبة في «مصنفه» رقم (٢٣٦٠٩)، وأحمد في «مسنده» رقم (١٥٨٣٣)، والبخاري في «تاريخه» رقم (٢٨١٧)، والبزار «الكشف» رقم (٩٩)، والطبراني في «الكبير» (٢٢/ ١٩٨)، رقم (٥٢١): كلهم من طريق شريك بن عبدالله القاضي عن عبدالله بن عيسى عن جميع بن عمير عن أبي بردة مرفوعاً بلفظ: **«ليس منا من غشنا»**.

قال الهيثمي في «المجمع» (٤/ ١٣٩): «فيه جميع بن عمير وثقه أبو حاتم وضعفه البخاري وغيره». وفيه أيضاً: شريك القاضي وهو كثير الخطأ وتغير حفظه لما ولي القضاء. فالإسناد **ضعيف**.

(٣) أبو الحمراء مولى النبي ﷺ، اسمه: هلال بن الحارث ويقال: ابن ظَفَر، قال =

وأبي سعيد[١]، وَعَمِّ عُمير بن سعيد[٢]. ولفظ حديث علي عند العسكري: «**ليس منَّا من غشَّ مسلماً أو ضَارَّه أو ماكَرَه**». ولفظ حديث ابن عمر عند القضاعي: «**يا أيها النَّاس لا غِشَّ بين المسلمين، من غشَّنا فليس منا**»[٣]، وفي لفظ عن أنس عند الدارقطني في الأفراد[٤] بسند ضعيف: «من غشَّ أُمَّتي فعليه لعنة اللهِ».

= البخاري: «يقال: له صحبة، ولا يصح حديثه». انظر: «الإصابة» (١٢/ ١٦٢).
أخرج حديثه: ابن أبي شيبة في «مسنده» رقم (٧٢١)، وابن ماجه، التجارات، باب: النهي عن الغش، رقم (٢٢٢٥)، والترمذي في «العلل الكبير» رقم (٣٤٨)، والدولابي في «الكنى» رقم (١٦٠)، والطبراني في «الكبير» (٢٢/ ١٩٩)، رقم (٥٢٤)، والقضاعي رقم (٣٥٣)، وابن عساكر في «تاريخه» (٤/ ٢٩٠)، والمزي (٣٣/ ٢٥٩)؛ كلهم من طريق أبي داود عن أبي الحمراء مرفوعاً بلفظ الترجمة.
قال الترمذي: «سألت محمداً عن هذا الحديث فقال: لا يصح لأبي الحمراء عن النبي ﷺ حديثٌ. قلت له: لِمَ؛ لأن أبا داود روى عنه؟ قال: نعم، قلت: أبو داود هو نفيع الأعمى؟ قال: نعم، وهو ذاهب الحديث لا أكتب حديثه». وقال الحافظ في «التقريب» (ص٤٩٦): «متروك، وقد كذبه ابن معين». فالإسناد **واهٍ بمرة**.

(١) لم أقف عليه مسنداً، وعزاه السيوطي في «جمع الجوامع» (٧/ ٣٤٣)، رقم (١٨٣٨٧) إلى الضياء من حديث أبي سعيد **المحاملي** [كذا] بلفظ: «**ليس منا من غش**»، ولم أجده في «المختارة».

(٢) أخرجه الحاكم في «المستدرك» (٢/ ٩) من طريق عمير بن سعيد عن عمِّه مرفوعاً بلفظ الترجمة. وقال: «صحيح، وعم عمير بن سعيد هو الحارث بن سويد النخعي» وسكت عنه الذهبي.
والصواب أنه مرسل. الحارث بن سويد النخعي من أصحاب ابن مسعود، وهو ثقة، كما في «الثقات» للعجلي (١/ ٢٧٧)، وفي «التقريب» (ص٨٦): «الحارث بن سويد التَّيمي، أبو عائشة الكوفي: ثقة ثبت، من الثانية، مات بعد سنة سبعين. ع».
وعُمَير بن سعيد هو النَّخَعِي الصُّهْباني، بضم المهملة وسكون الهاء بعدها موحدة، أبو يحيى: ثقة، من الثالثة، مات سنة سبع، ويقال: خمس عشرة ومائة. خ م د عس ق. «التقريب» (ص٣٦٨).

(٣) «مسند الشهاب» (١/ ٢٢٨)، رقم (٣٥١) بمثله.

(٤) هذه عبارة العراقي في «المغني» رقم (١٨٦)، غير أنه قال: «بسند ضعيف **جدّاً**». وقال الدارقطني في «أطراف الغرائب» (١/ ٢٤٤)، رقم (١٢٥٣): «غريب من حديثه عن أنس، تفرد به ابن المنكدر، ولم يروه عنه غير موسى بن محمد بن عطاء». قلت: وموسى بن محمد هذا، هو البلقاوي الدمياطي أبو طاهر، قال الذهبي: «أحد التلفى، =

١١٦٩ حديث: «من فرَّق بين والِدَةٍ ووَلَدِها، فرَّق اللهُ بينه وبين أحِبَّتِه يوم القيامة».

أحمد[(١)] والدارمي[(٢)] والترمذي وقال: «حسن غريب»[(٣)]، والحاكم وقال: «صحيح على شرط مسلم»[(٤)]، والطبراني[(٥)] وغيرهم[(٦)]؛ من حديث أبي عبدالرحمٰن الحبلي[(٧)] عن أبي أيوب به مرفوعاً. وفي سنده ضَعفٌ[(٨)]،

= كذبه أبو زرعة وأبو حاتم الرازيان، وقال الدارقطني وغيره: متروك، وقال النسائي: ليس بثقة، وقال ابن حبان: كان يضع الحديث...». انظر: «الميزان» (٤/ ٢١٩).
وعليه فالأولى أن يقال: «بسند **موضوع**».

(١) «المسند» (٢٤/ ٤٨٥ ـ ٤٨٦)، رقم (٢٣٤٩٩) من طريق ابن لهيعة عن حُيَيٍّ بن عبدالله المعافري عن أبي عبدالرحمٰن الحبلي به نحوه، وفيه قصة.

(٢) «السنن» (٣/ ١٦١١)، رقم (٢٥٢٢) من طريق عبدالله بن جنادة عن أبي عبدالرحمٰن الحبلي به نحوه.

(٣) «الجامع»، السير، باب: في كراهية التفريق بين السبي رقم (١٥٦٦) من طريق حيي به. وقال مثله.

(٤) «المستدرك» (٢/ ٥٥) من طريق حيي به مثله، وقال: «صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه».

(٥) «المعجم الكبير» (٤/ ١٨٢)، رقم (٤٠٨٠) من طريق حيي به مثله.

(٦) منهم: أبو إسحاق الفزاري في «سِيَرِه» رقم (١٠٩) عن معاوية بن يحيى عمن حدثه أن أبا أيوب مر بالسبي يوم رودس... فذكر القصة والحديث.
وفي إسناده راوٍ مبهم بالإضافة إلى شيخ المصنف وهو معاوية بن يحيى، لم يتبين لي من هو، وفي طبقته اثنان: معاوية بن يحيى الصدفي الضعيف، ومعاوية بن يحيى الطرابلسي وهو صدوق له أوهام كما في «التقريب» (ص٤٧١)، وعلى كل حال فالإسناد ضعيف.
وأخرجه ابن المنذر في «الأوسط» رقم (٦٦٤٧)، والدارقطني في سننه رقم (٣٠٤٧)، والقضاعي في «مسند الشهاب» رقم (٤٥٦)، والبيهقي في «السنن» (٩/ ١٢٦)، والخطيب في «تالي التلخيص» رقم (٢١٢)، وابن عساكر في «تاريخه» (٣٢/ ١١٨ ـ ١١٩)؛ كلهم من طريق حيي بن عبدالله به مثله أو نحوه.

(٧) هو: عبدالله بن يزيد المعافري، أبو عبدالرحمٰن الحُبُلِيُّ ـ بضم المهملة والموحدة ـ: ثقة، من الثالثة، مات سنة مائة بإفريقية. بخ م ٤. «التقريب» (ص٢٧٢).

(٨) وذلك لأن مداره فيما تقدم على حيي بن عبدالله المعافري وهو صدوق يهم كما سيأتي.

وتصحيح الحاكم له على شرط مسلم منتقد، فيحيى[(١)] بن عبدالله راويه[(٢)] عن أبي عبدالرحمٰن لم يخرج له واحد من الشيخين[(٣)]. وأخرجه البيهقي في أواخر الشعب بسند آخر عنه فيه انقطاع[(٤)].

ولكن في الباب عن حريث بن سُليم العُذري[(٥)] عن أبيه[(٦)] في الدارقطني بسند فيه الواقدي[(٧)]. وعن عمران بن حصين[(٨)] عند الحاكم[(٩)]. وعن

---

(١) كذا في جميع النسخ، وهو تحريف، والصواب: «حُيَيّ» كما في مصادر التخريج.

(٢) في (ز): «رِوَاية» مشكول هكذا، وله وجه.

(٣) وهو كذلك، قال الحافظ في «التقريب» (ص١٢٥): حُيَيّ، بضم أوله وياءين من تحت، الأولى مفتوحة، ابن عبدالله بن شريح المعافري، المصري: صدوق يهم، من السادسة، مات سنة ثمان وأربعين. ٤.

(٤) «شعب الإيمان» (١٣/ ٤٢٢ ـ ٤٢٣)، رقم (١٠٥٦٩) من طريق بقية ثنا خالد بن حميد، عن العلاء ابن كثير، عن أبي أيوب به مرفوعاً.
وسبب الانقطاع (لأنه من طريق العلاء بن كثير الإسكندراني عن أبي أيوب، ولم يدركه)، قاله الحافظ في «التلخيص» (٣/ ٤٢ ـ ٤٣).

(٥) قال الحافظ: «حُرَيْث، رجل من بني عُذْرة، اختلف في اسم أبيه، فقيل: سليم، أو سليمان، أو عمارة: مختلف في صحبته، وعندي أن راوي حديث الخط غير الصحابي، بل هو مجهول، من الثالثة. د ق» «التقريب» (ص٩٦).

(٦) سليم العُذْرِي، وفد على النبي ﷺ في وفد بني عذرة، فأسلموا وكانوا اثني عشر رجلاً. قال الحافظ بعد إيراد هذا الحديث: وقد تقدم سُلَيم بن مالك وسُلَيم بن عُشٍّ، فما أدري أهو أحدهما أم ثالث؟. انظر: «الإصابة» (٤/ ٤٥١ ـ ٤٥٢).

(٧) «السنن» (٤/ ٣٢ ـ ٣٣)، رقم (٣٠٤٨) من هذا الوجه، بلفظ: «**من فرق بينهم [يعني: بين الوالد والولد]، فرق الله تعالى بينه وبين الأحبة يوم القيامة**». والواقدي متروك، فحديثه ضعيف جدّاً.

(٨) عمران بن حُصَين الخزاعي، أبو نُجَيْد بنون وجيم مصغر، أسلم يوم خيبر وغزا عدة غزوات، كان من فضلاء الصحابة وفقهائهم، مات بالبصرة سنة اثنتين ـ وقيل: ثلاث ـ وخمسين. انظر: «الإصابة» (٧/ ٤٩٥ ـ ٤٩٨).

(٩) «المستدرك» (٢/ ٥٥) من رواية طُليق بن محمد عنه مرفوعاً بلفظ: «**ملعون من فرق**». قال الحاكم: «هذا إسناد صحيح ولم يخرجاه». وسكت عنه الذهبي هنا، لكنه قال في «الميزان» (٢/ ٣٤٥): «طُليق بن محمد عن عمران بن حصين، **منقطع**. وقال الدارقطني: لا يحتج به».
وهو: عند الطبراني في «الدعاء» رقم (٢١١٤)، وتمام في «فوائده» (٢/ ٤١ ـ ٤٢)، =

أبي موسى عند الدارقطني[(١)]، وعن علي عند الحاكم[(٢)] وأبي داود[(٣)] في آخرين[(٤)].

١١٧٠ حديث: **«من فطَّر صائماً كُتِب له مثل أجره من غير أن ينقُص من أجر [١٨٩/أ] الصَّائم شيء».**

أحمد[(٥)] والدارمي[(٦)] ....

= والبيهقي في «السنن» (٩/ ١٢٨) كلهم من رواية طُليق به. وإسناده ضعيف؛ لأن طُليقاً لا يحتج به، وثمة علة أخرى وهي الاختلاف عليه، فتارة جعله من حديث عمران، وتارة من حديث أبي موسى وتارة أرسله. انظر: «علل الدارقطني» (٧/ ٢١٧ ـ ٢١٨). قال ابن القطان: «وبالجملة، فالحديث لا يصح لأن طُليقاً لا يعرف حاله، وهو خزاعي» «نصب الراية» (٤/ ٢٥).

(١) «السنن» (٤/ ٣١)، رقم (٣٠٤٥) من طريق إبراهيم بن إسماعيل عن طليق بن عمران عن أبي بردة عن أبي موسى مرفوعاً بلفظ: **«نهى رسول الله ﷺ أن يُفرِّق بين الأخ وأخته، والوالد وولده»**.
ومن هذا الوجه أخرجه ابن ماجه في «السنن»، التجارات، باب: النهي عن التفريق بين السبي، رقم (٢٢٥٠)، وأبو يعلى في «مسنده» رقم (٧٢٥٠)، والبيهقي (٩/ ١٢٨)؛ بلفظ: «لعن رسول الله ﷺ من فرق بين الوالدة وولدها وبين الأخ وبين أخيه».
قال البيهقي عقبه: «إبراهيم بن إسماعيل بن مجمع هذا لا يحتج به». وقال الحافظ: «ضعيف» «التقريب» (ص٢٧). وعليه فالإسناد ضعيف.

(٢) «المستدرك» الموضع نفسه من طريق شعبة عن الحكم عن عبدالرحمٰن بن أبي ليلى عن علي قال: قدم على النبي ﷺ سبيٌ فأمرني ببيع أخوين فبعتهما وفرقت بينهما، ثم أتيت النبي ﷺ فأخبرته فقال: «أدركهما فارتجعهما وبعهما جميعاً ولا تفرق بينهما».
وقال: «غريب صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه». وأقره الذهبي. ثم قال الحاكم: «وقيل: عن الحكم عن ميمون بن أبي شبيب عن علي، وهو صحيح أيضاً».

(٣) «السنن»، الجهاد، باب: في التفريق بين السبي، رقم (٢٦٩٦) من طريق ميمون بن أبي شبيب عن علي بمعناه. قال أبو داود: «ميمون لم يدرك علياً، قتل بالجماجم، والجماجم سنة ثلاث وثمانين». وعلى هذا فتصحيح الحاكم له فيه نظر.

(٤) قال الحافظ في «بلوغ المرام» رقم (٦٧٨): «رواه أحمد ورجاله ثقات، وقد صححه ابن خزيمة، وابن الجارود، وابن حبان، والحاكم، والطبراني، وابن القطان».اهـ.

(٥) «المسند» (٢٨/ ٢٦١)، رقم (١٧٠٣٣) من طريق عطاء عن زيد بن خالد الجهني مرفوعاً بنحوه.

(٦) في (م): «والترمذي» وكذا في «التمييز» (ص٢١١)، وهو في «جامعه»، الصوم، =

وابن ماجه[١] وابن منيع[٢] وغيرهم[٣]، من حديث زيد بن خالد الجهني[٤] به مرفوعاً؛ وفي لفظ: «**كان له مثل أجره**» بدل «**كُتِبَ**» إلى آخره[٥]. وهو عند الطبراني في الأوسط من حديث عائشة نحو الأول بزيادة: «**وما عَمِل الصَّائمُ من الخير، كان له مثل أجره ما دام الطَّعام فيه**»[٦]. وفي الباب عن ابن عباس[٧]، وآخرين منهم علي، ولفظه عند الديلمي: «**من فطَّر صائماً مؤمناً**

= باب: ما جاء في فضل من فطر صائماً رقم (٨٠٧) به نحوه، وقال: «حسن صحيح». والمثبت كما في الأصل و(ز)، وهو في «سنن الدارمي» (٢/ ١٠٦٢)، رقم (١٧٤٤) من هذا الوجه نحوه.

(١) «السنن»، الصيام، باب: في ثواب من فطر صائماً، رقم (١٧٤٦) من هذا الوجه نحوه.

(٢) لم أقف عليه.

(٣) **منهم**: ابن خزيمة في «صحيحه» رقم (٢٠٦٤)، والنسائي في «الكبرى» رقم (٣٣١٦ ـ ٣٣١٧)، وابن حبان في «صحيحه» رقم (٣٤٢٩)، والطبراني في «الكبير» رقم (٥٢٦٧ ـ ٥٢٧٧)، وفي «الأوسط» رقم (١٠٤٨)، والقضاعي رقم (٣٨٢)، والبيهقي في «السنن» (٤/ ٢٤٠) وفي «الشعب» رقم (٣٦٦٦ و٣٦٦٧)، وغيرهم؛ كلهم من هذا الوجه بألفاظ متقاربة مختصراً ومطولاً.

ومداره على عطاء بن أبي رباح عن زيد بن خالد، وعطاء لم يسمع منه كما صرح ابن المديني. انظر: «جامع التحصيل» (ص٢٣٧).

(٤) زيد بن خالد الجهني، مختلف في كنيته: أبو زرعة، أو أبو عبدالرحمٰن، أو أبو طلحة. شهد الحديبية، ومات سنة ثمان وسبعين بالمدينة وله خمس وثمانون سنة، وقيل: سنة ثمان وستين وقيل قبل ذلك، في خلافة معاوية، بالمدينة. انظر: «الإصابة» (٤/ ٨٨ ـ ٨٩).

(٥) انظر: «جامع الترمذي» الموضع السابق و«شعب الإيمان» رقم (٣٦٦٦).

(٦) «المعجم الأوسط» (٧/ ١٥٣)، رقم (٧١٣٦) من طريق كثير بن هشام ثنا عيسى بن إبراهيم عن الحكم بن عبدالله الأيلي عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن عائشة مرفوعاً نحوه. وقال: «لم يرو هذا الحديث عن الزهري إلا الحكم بن عبدالله الأيلي ولا عن الحكم إلا عيسى بن إبراهيم تفرد به كثير بن هشام».

وهو: **موضوع**، الحكم بن عبدالله الأيلي، قال أحمد: «أحاديثه كلها موضوعة»، وقال السعدي وأبو حاتم: «كذاب»، وقال النسائي والدارقطني وجماعة: «متروك الحديث». انظر: «اللسان» (٣/ ٢٤٤).

(٧) أخرجه العقيلي في «الضعفاء» رقم (١٠٩٣)، والطبراني في «الكبير» (١١/ ١٨٧)، =

وكَّل اللهُ به سبعين ملكاً يُقَدِّسونه...» الحديث[١].

وسلمان، ولفظه عند الطبراني: «**من فطَّر صائماً على طعام وشراب من حلال، صلَّتْ عليه الملائكة...**» وذكر حديثاً[٢]. ولفظه عند علي بن حجر في فوائده[٣]، ....

= رقم (١١٤٤٩) كلاهما من طريق الحسن بن رشيد عن ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس مرفوعاً مثله.
قال العقيلي: «لا يتابع الحسن على هذا». والحسن هذا، قال في «الميزان»: «فيه لين»، وقال أبو حاتم: «مجهول»، وقال ابنه: «حديثه يدل على الإنكار»، وقال العقيلي: «في حديثه وهم ويحدث بمناكير». انظر: «اللسان» (٣/ ٤٤ ـ ٤٥). وابن جريج مدلس وقد عنعن، فالإسناد ضعيف.

(١) «المسند» (ل ١٦٨/ أ/ لالهلي) من طريق عيسى بن مهران عن الحسن بن الحسين عن الحسين بن يزيد عن جعفر الصادق عن آبائه مرفوعاً، به وتمامه: «... إلى مثل تلك الليلة من قابل».
وهو: **موضوع بلا شك**، عيسى بن مهران هو المستعطف، قال الذهبي: «رافضي كذاب جَبَل»، قال أبو حاتم: «كذاب»، وقال ابن عدي: «حدث بأحاديث موضوعة، محترق في الرفض»، وقال الخطيب: «كان من شياطين الرافضة ومردتهم...». انظر: «الميزان» (٣/ ٣٢٤).

(٢) «المعجم الكبير» (٦/ ٢٦١ ـ ٢٦٢)، رقم (٦١٦٢) من طريق الحسن بن أبي جعفر عن علي بن زيد عن سعيد بن المسيب عن سلمان مرفوعاً مثله، وتمامه: «... في ساعات شهر رمضان، وصلى عليه جبريل عليه السلام في ليلة القدر».
وأخرجه البزار رقم (٢٥٠١)، وابن عدي (٣/ ١٣٨) ومن طريقه ابن الجوزي في «الموضوعات» رقم (١١٢٥)، وابن الشجري في «أماليه» (١/ ٢٩١)؛ كلهم من هذا الوجه بمثله أو بنحوه.
قال ابن عدي: «لا أعلم يرويه عن علي بن زيد، إلا الحسن بن أبي جعفر وحكيم بن خذام».
وقال ابن الجوزي: «لا يصح، وليس يرويه إلا الحسن وحكيم. فأما الحسن فتركه أحمد بن حنبل، وقال يحيى: ليس بشيء. وأما حكيم فقال أبو حاتم الرازي: هو متروك الحديث. قال ابن حبان: ولا أصل لهذا الحديث، وعلي بن زيد ليس بشيء».
وعليه: فالإسناد **ضعيف جدّاً**، كما قال الألباني في «ضعيف الترغيب» رقم (٦٥٤).

(٣) لم أقف عليه.

ومن طريقه ابن خزيمة في صحيحه[١] والبيهقي في الشعب[٢] والفضائل[٣]: «من فطَّر صائماً، كان مغفرةً لذنوبه وعتق (رقبته)[٤] من النَّار، وكان له مثل أجره من غير أن ينقص من أجره شيء»، قالُوا: يا رسول الله، ليس كلنا يجد ما يُفَطِّر به الصَّائمَ؟ فقال رسول الله ﷺ: «يُعطِي اللهُ ﷻ **هذا الثَّواب من فطَّر صائماً على مَذْقَة لبنٍ أو تَمْرةٍ[٥] أو شَرْبَةِ ماءٍ، ومن أشبع صائماً أسقاه اللهُ من حوضي شَربةً لا يظمأ حتى يدخل الجنَّة**»، وهما ضعيفان[٦]، وقال ابن خزيمة في ثانيهما: إن صح الخبر[٧]، وقد تكلمت عليه في الحادي عشر من الأمالي[٨].

١١٧١ حديث: «من قال أنا مؤمن فهو كافر، ومن قال أنا عالِم فهو جاهل».

الطبراني في الأوسط[٩] بالشطر الثاني منه عن ابن عمر، بسند فيه ليث بن أبي سليم[١٠]، وفي الصغير بالشطر الأول[١١] ....

---

(١) الصحيح (٢/ ٩١٠)، رقم (١٨٨٧) قال: ثنا علي بن حجر السعدي ثنا يوسف بن زياد ثنا همام بن يحيى عن علي بن زيد بن جدعان به مرفوعاً مطولاً، وفيه ما ذكره المؤلف.

(٢) «شعب الإيمان» (٥/ ٢٢٣ ـ ٢٢٤)، رقم (٣٣٣٦) من هذا الوجه مثله مطولاً.

(٣) فضائل الأوقات (ص٣٨)، رقم (٤٨) من هذا الوجه نحوه.

(٤) في الأصل و(ز): «رقبة»، والتصويب من (م) ومن مصادر التخريج.

(٥) في (ز): «ثمرة» بالمثلثة.

(٦) فالأول فيه ضعيفان وقد تقدم، وأما الثاني ففيه يوسف بن زياد، قال البخاري وأبو حاتم: «منكر الحديث»، وقال الدارقطني: «مشهور بالأباطيل». انظر: «الميزان» (٤/٤٦٥). فهو باطل.

(٧) انظر: صحيح ابن خزيمة الموضع السابق.

(٨) أي: «الأمالي المطلقة»، لم أقف عليه ولم يشر شيخنا بدر العماش إلى وجوده.

(٩) «المعجم الأوسط» (٧/ ٥٩)، رقم (٦٨٤٦) من طريق ليث عن مجاهد عن ابن عمر مرفوعاً به. قال الطبراني: لا يروى هذا الحديث عن رسول الله إلا بهذا الإسناد، تفرد به محمد بن كثير.

(١٠) تقدمت ترجمته، وهو صدوق اختلط جدّاً ولم يتميز حديثه فتُرك «التقريب» (ص٤٠٠).

(١١) «المعجم الصغير» (١/ ١٢٠)، رقم (١٧٦) من طريق محمد بن كثير عن الأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير موقوفاً عليه، ولكن بلفظ: «**من قال إني عالم فهو جاهل، ومن قال** =

من قول يحيى بن أبي كثير[١] بلفظ: «**من قال أنا في الجنَّة فهو في النار**»، وسنده ضعيف[٢]. وهو عند الديلمي في مسنده عن جابر بسند ضعيف جدّاً[٣].

ورواه الحارث بن أبي أسامة من جهة قتادة عن عمر بن الخطاب موقوفاً، وهو منقطع[٤].

١١٧٣ حديث: «**من قرأ البقرة وآل عمران ولم يُدع بالشَّيخ فقد ظُلِم**».

لا أصل له[٥] ....

= إني جاهل فهو جاهل؛ ومن قال إني في الجنة فهو في النار، ومن قال إني في النار فهو في النار». فليس فيه الشطر الأول كما ذكر المؤلف.

(١) تقدمت ترجمته، وهو ثقة ثبت لكنه يدلس ويرسل «التقريب» (ص٥٢٥).

(٢) وهو كذلك، قال الهيثمي: «رواه الطبراني في «الصغير»، وفيه محمد بن أبي عطاء الثقفي ضعفه أحمد وقال: هو منكر الحديث، وذكره ابن حبان في «الثقات»، ومع ذلك فهو من قول يحيى موقوفاً عليه» «المجمع» (١/ ٤٤٣). قلت: محمد بن أبي عطاء الثقفي هو محمد بن كثير نفسه.

(٣) لم أجده فيه من حديث جابر، بل من حديث عمر بن الخطاب بلا سند (ل ٩١/ ب/ لالهلي) بلفظ: «**من قال أنا مؤمن حقّاً فهو كافر أو منافق**» وقد ضُبِّب عليه. ووجدت أيضاً من حديث البراء بن عازب مرفوعاً بلفظ (ل ٩٢/أ/ لالهلي): «من قال إني في الجنة فإنه في النار، ومن قال إني في النار فإنه كما قال، ومن قال إني عالم فهو جاهل».

وفي سنده سوار بن مصعب، قال البخاري: «منكر الحديث»، وقال النسائي وغيره: «متروك». انظر: «الميزان» (٢/ ٢٤٦).

(٤) «بغية الباحث» (١/ ١٦٢)، رقم (١٧) قال: ثنا عفان ثنا همام عن قتادة أن عمر بن الخطاب قال: «من زعم أنه مؤمن فهو كافر، ومن زعم أنه في الجنة فهو في النار، ومن زعم أنه عالم فهو جاهل»؛ قال: فنازعه رجل فقال: إن تذهبوا بالسلطان فإن لنا الجنة، قال: فقال عمر: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**من زعم أنه في الجنة فهو في النار**». اهـ.
قال البوصيري في «الإتحاف» (١/ ١٣٧): «صحيح إلا أنه منقطع». وذلك أن قتادة لم يدرك عمر؛ لأنه ولد سنة ستين، وقد توفي عمر سنة ثلاث وعشرين. انظر: «تهذيب الكمال» (٢٣/ ٥١٦)، و«التقريب» (ص٣٥٠).

(٥) وهو كذلك، فقد تبع المؤلفَ كلٌّ من جاء بعده؛ كالشيباني في «التمييز» (ص٢١١)، والفتني في «تذكرة الموضوعات» (ص٨١)، والقاري في «المصنوع» (ص١٩٠)، والكرمي في «الفوائد الموضوعة» (ص٧٩)، والعامري في «الجد الحثيث» (ص٢٣٣)، وغيرهم.

نعم لأحمد[(١)] وابن أبي شيبة[(٢)] فيما روياه عن يزيد بن هارون[(٣)] عن حميد[(٤)] عن أنس: «أن رجلاً كان يكتب للنَّبيِّ ﷺ، وقد قرأ البقرة وآل عمران، وكان الرَّجل إذا قرأ البقرة وآل عمران جَدَّ فينا ـ أي: عَظُم ـ ... الحديث». وأخرجه ابن حبان من هذا الوجه بلفظ: «**عُدَّ فينا ذو بيان**»[(٥)]. وقد ذكره الجَوهَرِي[(٦)] في (الصِّحاح) من حديث أنس بلفظ: «**كان الرَّجل إذا قرأ البقرة وآل عمران جَدَّ فينا**»[(٧)]. وكذا أورده الزمخشري [١٨٩/ب] في (البقرة) من كشافه[(٨)]، وأصله عند البخاري من رواية عبدالعزيز بن صهيب[(٩)]، وعند مسلم من رواية ثابت[(١٠)]، كلاهما عن أنس بدون الشاهد فيه. ولذا، لم يصب

(١) «المسند» (١٩/ ٢٤٧)، رقم (١٢٢١٥) من هذا الوجه نحوه.

(٢) كما في «الإتحاف» للبوصيري (٤/ ٢٣١)، رقم (٣٤٦٩) من هذا الوجه نحوه.
وإسناده صحيح على شرط الشيخين، وحميد وإن كان مدلساً لكنه سمع من أنس أربعة وعشرين حديثاً، والباقي سمعها من ثابت أو ثبَّته فيها ثابت، كما قال شعبة. انظر: «تهذيب الكمال» (٧/ ٣٦٠).

(٣) يزيد بن هارون بن زاذان السلمي مولاهم، أبو خالد الواسطي: ثقة متقن عابد، من التاسعة، مات سنة ست ومائتين، وقد قارب التسعين. ع. «التقريب» (ص٥٣٥).

(٤) هو: ابن أبي حميد الطويل، معروف، وهو ثقة مُدلِّس، من الخامسة. انظر: «التقريب» (ص١٢٠).

(٥) «صحيح ابن حبان» (٣/ ١٩)، رقم (٧٤٤) من هذا الوجه، بلفظ: «**ذو شأن**»، وكذا في الإتحاف للبوصيري الموضع نفسه، و«الموارد» للهيثمي برقم (١٥٢١).

(٦) بفتح الجيم والهاء وبينهما الواو الساكنة وفي آخرها الراء، هذه النسبة إلى بيع الجوهر، اختص به جماعة، والمراد هنا: إسماعيل بن حماد الجوهري أبو نصر الفارابي، إمام في اللغة والأدب، مات سنة ثلاث وتسعين وثلاثمائة. انظر: «الأنساب» (٢/ ١٢٥)، و«بغية الوعاة» (١/ ٤٤٦).

(٧) «الصحاح» (٢/ ٤٥٢) مادة (جدد). (٨) «الكشاف» (١/ ٢٢٠) بهذا اللفظ.

(٩) «صحيح البخاري»، المناقب، باب: علامات النبوة في الإسلام، رقم (٣٦١٧) من هذا الوجه بلفظ: «كان رجلٌ نصرانياً فأسلم، وقرأ البقرة وآل عمران، فكان يكتب للنبي ﷺ فعاد نصرانياً... الحديث».
وعبدالعزيز بن صهيب هو البُنَاني، بموحدة ونونين، البصري: ثقة، من الرابعة، مات سنة ثلاثين. ع. «التقريب» (ص٢٩٨).

(١٠) «صحيح مسلم» (صفات المنافقين وأحكامهم، رقم (٢٧٨١) من هذا الوجه بلفظ: =

الطِّيبي[(١)] في عزوه للصحيحين لفظ الكشاف[(٢)]، وعزاه الزمخشري أيضاً في تفسير (الجن) إلى رواية عمر، ولم يَروِه من حديثه[(٣)]. وللترمذي وحسنه[(٤)]، وابن حبان في صحيحه[(٥)] عن أبي هريرة في حديث: «أنه ﷺ سأل رجلاً في قوم بعثهم بعثاً وهو من أحدَثِهم سِنّاً: أمعك سورةُ البقرة؟ قال: نعم، قال: اذهب فأنت أمِيرُهم»[(٦)].

= «كان منا رجل من بني النجار، قد قرأ البقرة وآل عمران، وكان يكتب لرسول الله ﷺ... الحديث».
وثابت هو ابن أسلم البُنَاني، ثقة معروف «التقريب» (ص٧١).

(١) الحسين بن محمد بن عبدالله الطِّيبي، الإمام المشهور، صاحب شرح المشكاة وغيره. كان كريماً متواضعاً حسن المعتقد، شديد الرد على الفلاسفة، وكان آية في استخراج الدقائق من الكتاب والسنن. مات سنة (٧٤٣). انظر: «الدرر الكامنة» (٢/ ٦٨ ـ ٦٩).
و(الطِّيبِي)، نسبة إلى (الطِّيب) بكسر الطاء المهملة وسكون المثناة من تحتها وفي آخرها باء موحدة، وهي بلدة بين واسط والأهواز. انظر: «صبح الأعشى» (٤/ ٣٣٩).

(٢) قال الطيبي: «روينا عن البخاري ومسلم عن أنس أن رجلاً كان يكتب للنبي ﷺ، وكان قد قرأ البقرة وآل عمران، وكان الرجل إذا قرأ البقرة وآل عمران جد فينا... الحديث». انظر: حاشيته على الكشاف المسمى بـ«فتوح الغيب في الكشف عن قناع الريب» (٢/ ٣١٩ط. جائزة دُبي الدولية للقرآن الكريم).

(٣) قال في «الكشاف» (٦/ ٢٢٣): «وفي حديث عمر رضي الله عنه: كان الرجل منا إذا قرأ البقرة وآل عمران جد فينا»، وروي: «في أعيننا».اهـ. قال الحافظ ابن حجر في تخريجه: «لم أره عن عمر، بل هو عن أنس كما مضى في البقرة».

(٤) «الجامع»، ثواب القرآن، باب: ما جاء في فضل سورة البقرة وآية الكرسي رقم (٢٨٧٦) من طريق عطاء مولى أبي أحمد عن أبي هريرة مرفوعاً نحوه مطولاً.
قال أبو عيسى: «حديث حسن؛ وقد رواه الليث بن سعد عن سعيد المقبري عن عطاء مولى أبي أحمد عن النبي ﷺ مرسلاً، ولم يذكر فيه عن أبي هريرة؛ حدثنا قتيبة عن الليث فذكره».

(٥) «صحيح ابن حبان» (٥/ ٤٩٩)، رقم (٢١٢٦) و(٦/ ٣١٦)، رقم (٢٥٧٨) كلاهما من هذا الوجه نحوه.

(٦) وأخرجه أبو بكر الفريابي في «فضائل القرآن» رقم (٧٢)، والبزار في «مسنده» رقم (٨٤٠٢)، والنسائي في «الكبرى» رقم (٨٦٩٦)، وابن خزيمة في «صحيحه» رقم (١٥٠٩ و٢٥٤٠)، والحاكم في «المستدرك» (١/ ٤٤٣)؛ كلهم من هذا الوجه به. =

١١٧٣ **حديث: «من قرأ في الفجر بـ ﴿أَلَمْ نَشْرَحْ﴾ و﴿أَلَمْ تَرَ كَيْفَ﴾[(١)] لم يرمد».**

لا أصل له[(٢)]، سواء أُرِيد بالفجر هنا سُنَّة الصُّبح أو الصُّبح، لمخالفتِه سُنَّةَ القراءة فيهما[(٣)]، وإن حُكِيت لي تجربتُه من غير واحدٍ من العامة، بل يقال

= قال البزار: «لا نعلمه يروى عن النبي ﷺ إلا من حديث أبي هريرة بهذا الإسناد، وعطاء مولى أبي أحمد لا نعلمه حدث عن أبي هريرة إلا هذا الحديث، ولا حدث عنه إلا سعيد المقبري».

وقال النسائي: «قد رواه غير عبدالحميد بن جعفر فأرسله، **والمشهور مرسل**».

وقال الحاكم: «صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه». وسكت عنه الذهبي.

وهذا التصحيح فيه نظر، فالحديث مختلف في وصله وإرساله، قال الدارقطني: «قد اختلف فيه على سعيد المقبري، فرواه عبدالحميد بن جعفر عن عطاء مولى أبي أحمد عن أبي هريرة؛ ورواه عمر بن طلحة بن عمرو بن علقمة ابن أخي محمد بن عمرو بن علقمة عن المقبري، عن أبي هريرة؛ ورواه الليث بن سعد عن المقبري عن عطاء مولى أبي أحمد مرسلاً، لم يذكر أبا هريرة، وقول الليث أشبه بالصواب. وتعليل ذلك أن يحيى بن معين قال: أثبت الناس في سعيد الليث بن سعد» «العلل» (١٠/ ٣٦٤). وقال أبو حاتم الرازي: «الصحيح ما رواه الليث». انظر: «العلل» رقم (٨٢٧).

وهناك علة أخرى وهو تفرد عطاء مولى أبي أحمد به، ولم يوثقه أحدٌ غير ابن حبان بذكره في «الثقات»، ولا يعرف إلا بهذا الحديث، وقال الذهبي: «لا يعرف»، كما في «تهذيب التهذيب» (٣/ ١١١)، وقال الحافظ في «التقريب» (ص٣٣٢): «مقبول» ـ أي: حيث يتابع وإلا فلين الحديث ـ، وليس هو من رجال الشيخين، بل أخرج له الترمذي والنسائي وابن ماجه فقط.

وعليه **فالحديث ضعيف**، وقد ضعفه الألباني في «ضعيف الترغيب» رقم (٨٦٤).

(١) والمقصود: قراءة سورتي «الشرح» و«الفيل» بأكملهما.

(٢) وهو كذلك، فقد تبعه من جاء بعده، انظر: «التمييز» (ص٢١١)، و«الأسرار» رقم (٥١٦) و«الجد الحثيث» رقم (٥٢٩)، و«الكشف» رقم (٢٥٦٦)، و«أسنى المطالب» رقم (١٤٥٦)، وغيرها.

(٣) والسُّنَّة أن يقرأ الإنسان في سنة الفجر بـ ﴿قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ ۝١﴾ في الركعة الأولى، وفي الثانية بـ ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ۝١﴾ كما في «صحيح مسلم»، الصلاة، باب: استحباب ركعتي سنة الفجر، رقم (٧٢٦) أو قرأ غيرهما من الآيات. ويسن أن يقرأ في فريضة الفجر ستين آية فأكثر كما في «الصحيحين»، أو بطوال المفصل، أو =

إنه يُحفظ من مطلق الألم. وفي روض الأفكار لابن الرُّكن الحلبي[١] نقلاً عن الغزالي، أنه بلغه عن غير واحد من الصالحين وأرباب القلوب، أنه من قرأ في ركعتي الفجر بهما، قَصُرت يد كل ظالم وعدوٍّ عنه ولم يجعل لهم إليه سبيلاً، قال: «وهذا صحيح لا شك فيه» انتهى، ولم أره في الإحياء[٢]. وكذا قراءة سورة ﴿إِنَّآ أَنزَلۡنَٰهُ﴾[٣] عقب الوضوء لا أصل له[٤]، وإن رأيت في المقدمة المنسوبة للإمام أبي الليث من الحنفية[٥] إيرادَه، مما[٦] الظاهر إدخالُه

= غير ذلك. راجع: «صفة صلاة النبي» للألباني (ص١٠٩ ـ ١١٢) ولم يرد حديث في الحث على قراءة هاتين السورتين.

(١) محمد بن أحمد بن علي بن سليمان، الشمس أبو عبدالله بن الرُّكن المعرِّي ثم الحلبي الشافعي. ولد في سنة بضع وثلاثين وسبعمائة، ومات مقتولاً على يد «تمرلنك» سنة ثلاث ثمانمائة، وكان عالماً صالحاً مفتياً. من كتُبِه: «روض الأفكار وغرر الحكايات والأخبار» رتبه على ستة وعشرين باباً في أحوال السلف من حكمة بليغة وعِظَة لطيفة. انظر: «الضوء اللامع» (٧/ ١٢ ـ ١٣)، و«كشف الظنون» (١/ ٩١٧). ولم أقف على الكتاب ولا أشار أحد إلى وجوده فيما أعلم.

(٢) لم أقف عليه أيضاً، وهذا التصحيح فيه نظر كبير، إذ لم يُذكر هذا الفضل فيمن قرأ بما ورد عن النبي ﷺ مما يُمَاثِلُهما من السور أو أكثر منهما آيةً، فكيف يكون لقراءتهما هذا الفضل مع عدم ورود ما يحث على قراءتهما أصلاً؟!

(٣) أي: سورة (القَدر).

(٤) قال الشيخ الألباني: «قوله: «لا أصل له»، يوهم أنه لا إسناد له وليس كذلك» «الضعيفة» (١/ ١٦٧). وقد سئل السيوطي في (الحاوي) (١/ ٣٣٩) عن الحديث الوارد في قراءة سورة القدر بعد الوضوء وما حاله؟ فقال: «روى الديلمي في «مسند الفردوس» من طريق أبي عبيدة عن الحسن عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: «**من قرأ في إثر وضوئه** ﴿إِنَّآ أَنزَلۡنَٰهُ فِي لَيۡلَةِ ٱلۡقَدۡرِ ۝١﴾» مرة واحدة كان من الصديقين، ومن قرأها مرتين كتب في ديوان الشهداء، ومن قرأها ثلاثاً حشره الله محشر الأنبياء». وأبو عبيدة مجهول. قال الألباني: «وفيه علة أخرى وهي عنعنة البصري، وأما الحديث فلوائح الوضع عليه ظاهرة، وظني أن الآفة من هذا المجهول أو ممن دونه، لكن السيوطي لم يسق من إسناده إلا ما ذكرت» «الضعيفة» رقم (٣/ ٦٤٦).

(٥) أبو الليث، نصر بن محمد بن أحمد السمرقندي، إمام الهدى، تفقه على أبي جعفر الهِنْدُوَاني. من آثاره: كتاب «مقدمة الصلاة» المشهورة، و«تنبيه الغافلين» وغير ذلك. توفي سنة ثلاث ـ وقيل: خمس ـ وتسعين وثلاثمائة. انظر: «تاج التراجم» (ص٣١٠).

(٦) في (م): «ما»، وهو صحيح أيضاً إذا كانت موصولية.

فيها من غيرِه[(١)]، وهو أيضاً مُفَوِّتٌ سُنَّتَه[(٢)].

١١٧٤ حديث: «من قصدنا، وجب حقُّه علينا».

لم أقف عليه بهذا اللفظ[(٣)]، ولكن في معناه حديث: «للسَّائل حقٌّ وإن جاء على فَرَس»، وقد مضى[(٤)].

١١٧٥ حديث: «من قَصَّ أظفاره مُخالِفاً[(٥)] لم ير في عَينَيه رَمَداً»[(٦)].

هو في كلام غير واحد من الأئمة[(٧)]، ....

(١) قال في «مقدمته» (ق ١١ ـ ١٢/ مصورة جامعة الملك سعود): «وروي عنه ﷺ أنه قال: «من قرأ ﴿إِنَّآ أَنزَلْنَٰهُ فِى لَيْلَةِ ٱلْقَدْرِ ①﴾» على إثر الوضوء مرة واحدة، أعطاه الله تعالى ثواب خمسين سنة صيام نهارها وقيام لياليها؛ ومن قرأها مرتين أعطاه الله تعالى ما أعطى الخليلَ والكليمَ والرفيعَ والحبيبَ؛ ومن قرأها ثلاث مرات يفتح الله تعالى له ثمانية أبواب الجنة، يدخل فيها من أي باب شاء بلا حساب ولا عذاب». قال: «وروي عن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ أنه قال: «من قرأ ﴿إِنَّآ أَنزَلْنَٰهُ فِى لَيْلَةِ ٱلْقَدْرِ ①﴾» على إثر الوضوء مرة واحدة، كتب من الصديقين؛ ومن قرأها مرتين، كتب من الشهداء؛ ومن قرأها ثلاث مرات، يحشره الله تعالى يوم القيامة في محشر الأنبياء».اهـ. وكلاهما ظاهر البطلان، ولا أصل لهما كما قال المؤلف.

(٢) والسُّنَّة في ذلك أن يقول: «أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله» كما في مسلم، الطهارة باب: الذكر المستحب عقب الوضوء، رقم (٢٣٤) من حديث عقبة بن عامر رضي الله عنه.

(٣) وهو كذلك، فقد تبعه غيره، كما في «التمييز» (ص٢١١)، «الأسرار» رقم (٥١٧)، و«الجد الحثيث» رقم (٥٣١)، و«الكشف» رقم (٢٥٧١)، وغيرها.

(٤) انظر: الحديث رقم (٨٨٣).

(٥) فسره ابن بطة بأن يبدأ بخنصره اليمنى ثم الوسطى ثم الإبهام ثم البنصر ثم السبابة ثم بإبهام اليسرى ثم الوسطى ثم الخنصر ثم السبابة ثم البنصر؛ فاليمنى على ترتيب الحروف: «خوابس» واليسرى: «أوخسب». وقيل غير ذلك. راجع: «الإنصاف» (١/١٢٢)، و«تحفة المجيب» (٢/ ٤٢٥).

(٦) «الرَّمَد» بالتحريك: هيجان العين وانتفاخها «التاج» (٨/ ١١٦).

(٧) قال بمعناه الغزالي في «الإحياء» (١/ ١٤٠) وذكر حديث: «أن النبي يبدأ بمُسبِّحته اليمنى وختم بإبهامه اليمنى، وابتدأ باليسرى بالخنصر إلى الإبهام» وصححه بطريقة فلسفية!.

وقال النووي في «شرح مسلم» (٣/ ١٤٠): «ويستحب بأن يبدأ باليدين قبل الرجلين، =

منهم ابن قدامة في المغني(١) والشيخ عبدالقادر في الغنية(٢)، ولم أجده(٣).
لكن كان الحافظ الشرف(٤) الدمياطي(٥) ....

= فيبدأ بِمُسَبِّحة يده اليمنى ثم الوسطى ثم البنصر ثم الخنصر ثم الإبهام، ثم يعود إلى اليسرى، فيبدأ بخنصرها ثم ببنصرها إلى آخرها، ثم يعود إلى الرجلين اليمنى فيبدأ بخنصرها ويختم بخنصر اليسرى». اهـ.

وقال بالمخالفة أيضاً: ابن الرِّفعة (ت٧١٠هـ) من الشافعية. انظر: «نهاية المحتاج» (٢/ ٣٤١). وقال البجيرمي من متأخري الشافعية في «تحفة الحبيب» (٢/ ٤٢٥): «قالوا: وهذه الكيفية تمنع ملازمتها من الرمد، وقد جُرِّب» ويعني بذلك قص الأظفار مخالفاً.

وقال ابن مفلح من الحنابلة (ت٧٦٣هـ): «ويسن أن يقلم أظافره مخالفاً كل يوم الجمعة...» ثم ذكر صفته عن ابن بطة وغيره، وقال: «وقد روى وكيع بإسناده عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله ﷺ: **«إذا أنتِ قلمتِ أظفاركِ فابدئي بالخنصر، ثم الوسطى، ثم الإبهام، ثم البنصر، ثم السبابة فإن ذلك يورث الغنى»** وهذا قول في (الرعاية)، وفي حديث آخر: **«من قص أظفاره مخالفاً لم ير في عينيه رمداً»** رواه ابن بطة». اهـ «الآداب الشرعية» (٣/ ٣٢٩). ولا يثبت في هذا عن النبي شيء كما سيأتي من قول العراقي.

(١) «المغني» (١/ ١١٨)، قال: «وروي في حديثٍ: ... فذكره» ولم ينسبه لأحد.

(٢) «الغنية لطالبي طريق الحق» (ص٣٨)، وهو محيي الدين أبو محمد، عبدالقادر بن موسى بن عبدالله الجيلاني أو الكيلاني أو الجيلي، مؤسس الطريقة القادرية، من كبار الزهاد والمتصوفين، ولد في «جيلان» «وراء طبرستان» سنة إحدى وسبعين وأربعمائة وتوفي سنة إحدى وستين وخمسمائة. انظر: «السير» (٢٠/ ٤٣٩ ـ ٤٥١)، و«الأعلام» (٤/ ٤٧).

(٣) أي: لم يجد الحديث مسنداً، وهو كذلك، قال النووي في «المجموع» (١/ ٣٣٩) عن الحديث الذي ذكره الغزالي: «باطل لا أصل له». ونقل العراقي في «طرح التثريب» (٢/ ٧٨) عن المازري إنكاره وتشنيعه على الغزالي في تصحيحه، وحاصل كلامه: «أنه ـ يعني: الغزالي ـ يريد أن يخلط الشريعة بالفلسفة»، ثم قال العراقي (ص٧٨ ـ ٧٩): «ورأيت من يذكره حدثنا [كذا!] مَن قَصَّ أظفاره مخالفاً عوفي من الرمد، وهذا الحديث **لا أصل له ألبتة**، والكيفية الأُولى ـ يعني: التي ذكرها النووي ـ وإن لم يكن التقييد بها سنة لعدم ثبوتها أيضاً، وكيفما قص حصل أصل السُّنَّة، والله أعلم». اهـ.

(٤) في (م): «شرف الدين».

(٥) شرف الدين عبدالمؤمن بن خلف بن أبي الحسن الدِّمْيَاطِي، يكنى أبا محمد وأبا أحمد، حافظ زمانه وأستاذ الأستاذين في معرفة الأنساب، ولد سنة ثلاث عشرة =

يأثر ذلك عن بعض مشايخه(١)، ونص الإمام أحمد على استحبابه «والله أعلم بالصواب»(٢).

١١٧٦ حديث: «من قطع رجاء من ارتَجاه، قطع اللهُ منه رجاءَه يوم القيامة فلم يَلِج الجنَّة».

رأيت من نسب لحياة الحيوان الكبرى - في كلب من حرف الكاف - عزوَه لأحمد من حديث أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة به مرفوعاً [١٩٠/أ] في

= وستمائة، وتوفي فجأة بالقاهرة سنة خمس وسبعمائة. انظر: «طبقات السبكي» (١٠/ ١٠٢ - ١٠٤).

و«الدِّمْيَاطِي»: بكسر الدال المهملة وسكون الميم وفتح الياء المنقوطة باثنتين من تحتها وفي آخرها الطاء المهملة، هذه النسبة إلى «دمياط»، وهي بلدة من بلاد مصر، مشهورة معروفة «الأنساب» للسمعاني (٢/ ٤٩٤).

(١) انظر: «فتح الباري» لابن حجر (١٠/ ٣٤٥)، و«الفيض» للمناوي (٤/ ٥١٨).

(٢) ما بين القوسين زيادة من (ز).

وقوله: «وقد نص أحمد على استحبابه» هو من كلام الحافظ في «الفتح» الموضع نفسه، ولعل الحافظ فهم ذلك من قول ابن مفلح في «الفروع» (١/ ١٥٢): «ويقلم ظفره مخالفاً يوم الجمعة قبل الزوال. وقيل: يوم الخميس وقيل: يخيَّر. **ويسن** ألا يحيف عليها في الغزو؛ لأنه يحتاج إلى حل حبل أو شيء. **نص عليه**». ولكن قال المرداوي في «الإنصاف» (١/ ١٢٢ ط. الفقي): «ويقلم أظفاره مخالفاً على الصحيح من المذهب. . .» ثم ذكر الخلاف في كيفية التقليم ووقته، وقال: «**ويسن ألا يحيف عليها في القص. نص عليه**».اهـ. **فيتبين من هنا أن الإمام أحمد إنما نص على استحباب عدم الحيف عليها في القص في الغزو فقط، ولم ينص على استحباب قصها مخالفاً، وإنما هو قول الأصحاب، فليتنبه! وهذا هو المناسب لإمامته في السُّنَّة والفقه، إذ كيف يقول باستحبابه بلا دليل ولا تعليل؟**

قال الحافظ في «الفتح» (١٠/ ٣٤٥ - ٣٤٦): «وقد أنكر ابن دقيق العيد الهيئة التي ذكرها الغزالي ومن تبعه، وقال: «كل ذلك لا أصل له، وإحداث استحباب لا دليل عليه، وهو قبيح عندي بالعالم، ولو تخيل متخيل أن البداءة بمسبحة اليمني من أجل شرفها فبقية الهيئة لا يتخيل فيه ذلك. نعم، البداءة بيمنى اليَدَين ويمنى الرِّجلين له أصل، وهو: كان يعجبه التيامن».اهـ.

والحديث عند ابن القيم من أقبح الموضوعات «المنار المنيف» (ص١٣٨) فهذا مما يؤكد عدم صحة القول باستحبابه عن الإمام أحمد، والله أعلم.

حكاية[١]، وذلك مُختلَقٌ على أحمد[٢].

١١٧٧ حديث: «من قطع سِدرةً».

(تقدم)[٣] في: «قطع السدر» من القاف[٤].

١١٧٨ حديث: «من كتم سِرَّه ملك أمره».

ليس في المرفوع[٥]. ولكن في مناقب الشافعي للبيهقي من طريق

(١) قال الدميري (٢/ ٣٤١): «وفي مناقب الإمام أحمد، أنه بلغه أن رجلاً من وراء النهر عنده أحاديث ثلاثية، فرحل الإمام أحمد إليه، فوجد شيخاً يُطعِم كلباً، فسلم عليه فرد عليه السلام، ثم اشتغل الشيخ بإطعام الكلب، فوجد الإمام في نفسه إذ أقبل الشيخ على الكلب ولم يقبل عليه، فلما فرغ الشيخ من طعمة الكلب، التفت إلى الإمام أحمد، وقال له: كأنك وجَدْتَ في نفسك، إذ أقبلتُ على الكلب ولم أُقبِل عليك؟ قال: نعم. فقال الشيخ: حدثني أبو الزناد، عن الأعرج عن أبي هريرة رضي الله عنه، أن النبي ﷺ قال: «**من قطع رجاء من ارتجاه قطع الله منه رجاءه يوم القيامة فلم يلج الجنة**». وأرضنا هذه ليست بأرض كلاب، وقد قصدني هذا الكلب، فخفت أن أقطع رجاءه فيقطع الله رجائي منه يوم القيامة. فقال الإمام أحمد: هذا الحديث يكفيني ثم رجع». اهـ.

(٢) وذلك لأمور، منها: كون الحديث لم يرد في شيء من كتب الحديث ألبتة، وإنما ذكره من لا يُعرف بصناعة الحديث ممن جمع الغث والسمين وامتلأ كتابه بالمناكير؛ قال السخاوي في «الضوء اللامع» (٥/ ١٦) في الكلام على مصنفات الكمال الدميري: «وحياة الحيوان، وهو نفيس، أجاده وأكثر فوائده مع كثرة استطراده فيه من شيء إلى شيء، وله فيه زيادات لا توجد في جميع النسخ، وأتوهم أن فيها ما هو **مدخول لغيره إن لم تكن جميعها** لما فيها من المناكير». وفي «كشف الظنون» (١/ ٦٩٦): «هو كتاب مشهور في هذا الفن، جامع بين الغث والسمين؛ لأن مصنفه فقيه فاضل، محقق في العلوم الدينية، لكنه ليس من أهل هذا الفن كالجاحظ...».
ثم من هذا الشيخ الراوي عن أبي الزناد، وكيف أتى بهذا الحديث ولم يتابعه عليه أحد من تلاميذ أبي الزناد؟ ثم إنه لا يعرف لأبي الزناد رواة من ما وراء النهر، أو على الأقل لا يعرف لأبي الزناد رحلة إلى ما وراء النهر أيضاً، فتأمل!. ولذا، قال الزرقاني في «مختصره» رقم (١٠٦٦): «باطل»، وقال المالكي في «النخبة البهية» رقم (٣٧٤): «باطل لا أصل له».

(٣) زيادة من (ز). (٤) انظر: الحديث رقم (٧٨٣).

(٥) وهو كذلك، فقد تبعه جمعٌ كالشيباني في «التمييز» (ص٢١٢)، والفتني في «التذكرة» (ص٢٠٥)، والقاري في «الأسرار» رقم (٥٢١)، والمالكي في «النخبة» رقم (٣٧٥)، =

محمد بن عبدالله بن عبدالحكم[١] سمعت الشافعي يقول: «من كتم سِرَّه كانت الخِيَرة في يده»[٢]، قال الشافعي: وروي لنا عن عمرو بن العاص أنه قال: «ما أفشَيتُ إلى أحدٍ سِرّاً فأفشاه فلُمتُه؛ لأنِّي كنت أضيق صدراً منه»[٣]. نعم، فيه: «استعينوا على قضاء حوائجكم بالكِتمان»، وقد مضى في الهمزة[٤].

١١٧٩ حديث: «من كتم عِلماً يعلمه، أُلجِم[٥] يوم القيامة بلجامٍ من نارٍ».

أبو داود[٦] والترمذي[٧] وابن ماجه[٨] ....

= والشوكاني في «الفوائد» رقم (٧٩٦)، والحوت في «أسنى المطالب» رقم (١٤٧٠).

(١) محمد بن عبدالله بن عبدالحكم بن أَعْيَن المصري الفقيه: ثقة، من الحادية عشرة، مات سنة ثمان وستين، وله ست وثمانون. س. «التقريب» (ص٤٢٣).

(٢) «المناقب» (٢/ ٢٠٤) من هذا الوجه مثله.

(٣) انظر: المصدر نفسه بهذا اللفظ.

(٤) انظر: الحديث رقم (١٠٤).

والحديث مروي عن معاذ بن جبل، وعلي بن أبي طالب، وابن عباس مرفوعةً بألفاظ متقاربة، وكلها شديدة الضعف كما بينها الألباني في «الصحيحة» (٣/ ٤٣٦ ـ ٤٣٨)، ويضاف إليها، حديث عمر بن الخطاب مرفوعاً عند الخرائطي في «اعتلال القلوب» رقم (٦٨٠)، وفي إسناده حَلْبس بن محمد، وهو متروك كما في «الميزان» (١/٥٨٧).

ويروى من حديث أبي هريرة مرفوعاً كما أخرجه ابن حبان في «روضة العقلاء» (ص١٩٦ ـ ١٩٧)، والسهمي في «تاريخ جرجان» رقم (٣٥٦)؛ من طريق سهل بن عبدالرحمٰن الجرجاني عن محمد بن مطرف عن محمد بن المنكدر عن عروة عن أبي هريرة به نحوه.

قال ابن حبان: «هذا إسناد حسن وطريق غريب، إن كان عروة هذا هو ابن الزبير بن العوام». وهو كذلك كما جاء مصرحاً في تاريخ جرجان. وقد نقل الحافظ تحسين ابن حبان هذا وأقره، كما في إتحاف المهرة رقم (١٩٥٠٩). وقال الألباني في «الصحيحة» (٣/٤٣٨): «الحديث بهذا الإسناد جيد عندي، والله أعلم».

(٥) في (ز): «ألجمه الله».

(٦) «السنن»، العلم، باب: كراهية منع العلم، رقم (٣٦٥٨) من طريق علي بن الحكم عن عطاء عن أبي هريرة مرفوعاً نحوه.

(٧) «جامع الترمذي»، العلم، باب: ما جاء في كتمان العلم، رقم (٢٦٤٩) من هذا الوجه نحوه. قال أبو عيسى: «حديث أبي هريرة حديث حسن».

(٨) «السنن»، اتباع سُنَّة رسول الله، باب: من سئل عن علم فكتمه، رقم (٢٦١) من هذا =

وابن حبان[١] والحاكم[٢] وصححاه من حديث أبي هريرة[٣]، وقال الترمذي إنه حسن صحيح[٤]. قلت: وله طرق كثيرة أورد الكثيرَ منها ابنُ الجوزي في العلل المتناهية[٥].

وفي الباب عن أنس[٦]، وجابر[٧]، وطلق بن علي[٨]، ....

= الوجه نحوه، وفي رقم (٢٦٦) من طريق ابن عون عن ابن سيرين عن أبي هريرة مرفوعاً نحوه.

(١) «صحيح ابن حبان» (١/ ٢٩٧) رقم (٩٥) من هذا الوجه نحوه.

(٢) «المستدرك» (١/ ١٠١) من وجه آخر عن أبي هريرة مرفوعاً نحوه. وقال: «هذا حديث تداوله الناس بأسانيد كثيرة تجمع ويذاكر بها، وهذا الإسناد صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه».

(٣) وسبق الكلام عن هذا الحديث وشواهده بتوسع في الحديث رقم (١٥٢)، وهو صحيح.

(٤) كذا في جميع النسخ، وفي «جامع الترمذي» الموضع السابق و«تحفة الأشراف» حديث رقم (١٤١٩٦)، قال: «حسن» فقط. وكذا نقله المؤلف عن الترمذي في الحديث رقم (١٥٢).

(٥) انظر: «العلل المتناهية» (١/ ٩٦ ـ ١٠٧).

(٦) سبق تخريجه في حديث رقم (١٥٤) وخلاصته أنه روي عن أنس من طرق متعددة ضعيفة، وأحسنها ما أخرجها أبو نعيم في «الحلية» (٢/ ٣٥٥)، وابن الجوزي في «العلل» رقم (١٢٩)، والرافعي في «أخبار قزوين» (٢/ ١٦٥ ـ ١٦٦)؛ كلهم من طريق يحيى بن سليم الطائفي عن عمران بن مسلم عن محمد بن واسع عن أنس مرفوعاً نحوه.

(٧) أخرجه العقيلي رقم (٤٨٣٠)، والخطيب في «تاريخه» (١٠/ ١٣٠)، وابن الجوزي في «العلل» رقم (١٢٧)؛ كلهم من طريق عِسْل بن سفيان عن عطاء بن أبي رباح عن جابر رفعه نحوه.
قال العقيلي: «في حديثه وهم»، ونقل عن البخاري أن عسل بن سفيان اليربوعي عن عطاء: فيه نظر. وقال الحافظ في «التقريب»: «ضعيف» (ص٣٣٠).
وله طريق أخرى عند الخطيب في «تاريخه» (٨/ ١٠٠)، وعنه ابن الجوزي في «العلل» رقم (١٢٦) من رواية علي بن العباس العلوي ثنا ميسرة بن علي الخفاف ثنا جعفر بن أبي الليث الصغدي ثنا الحسن بن عرفة العبدي ثنا عبدالرزاق ثنا الثوري عن أبي الزبير عن جابر مرفوعاً نحوه.
قال العلوي: «الحديث لا أصل له، وليس أعلم أن ابن عرفة حدث عن عبدالرزاق».

(٨) أخرجه الطبراني في «الكبير» (٨/ ٣٣٤)، رقم (٨٢٥١)، وابن عدي في «كامله» =

وعائشة[١]، وابن عباس[٢] وابن عُمر[٣]، وابن عَمرو[٤]، وابن مسعود[٥]، وعَمرو بن عَبَسَةَ[٦]، أوردها الزيلعي في آل عمران من تخريجه[٧]. ويشمل

= (٢/ ١٣)، ومن طريقه ابن الجوزي في «العلل» رقم (١٤٢)؛ من حديث حماد بن محمد الحنفي الفزاري عن أيوب بن عتبة عن قيس بن طلق عن أبيه طلق بن علي مرفوعاً نحوه.

وهذا إسناد ضعيف، حماد بن محمد الحنفي قال عنه ابن الجوزي: «ضعفوه». وأعله ابن عدي بأيوب بن عتبة، وهو ضعيف كما في «التقريب» (ص٥٨).

(١) عزاه الزيلعي في «تخريج الكشاف» (١/ ٢٥٧) إلى العقيلي في «الضعفاء» من حديث الحسن بن علي الشَّرَوِي عن عطاء عن عائشة مرفوعاً نحوه، قال: «والحسن هذا مجهول بالنقل».

ولم أجده في «ضعفاء العقيلي»، ولعله ساقط من المطبوع.

(٢) سبق تخريجه في ص(١٢٥ ـ ١٢٦). وخلاصته أنه روي عن ابن عباس من طرق كلها ضعيفة، ومن أحسنها ـ مع ضعفه ـ ما أخرجها أبو يعلى في «مسنده» رقم (٢٥٨٥)، والخطيب في «تاريخه» (٦/ ٣٧٦) و(٨/ ٤٢١)، وابن الجوزي في «العلل» رقم (١١٩ ـ ١٢٠)؛ كلهم من طريق عبدالأعلى بن عامر الثعلبي عن سعيد بن جبير عن ابن عباس مرفوعاً نحوه.

(٣) سبق تخريجه في ص(١٢٦)، وخلاصته أنه روي عن ابن عمر من طريقين، الأولى فيها ضعيف، والثانية فيها كذاب يروي الموضوعات، وراجع «العلل» لابن الجوزي (١/ ١٠٥).

(٤) سبق تخريجه في ص(١٢٣). والخلاصة أن الحديث حسن.

(٥) سبق تخريجه في ص(١٢٦ ـ ١٢٧)، والحديث واهٍ بمرة، أخرجه ابن الجوزي في «العلل» (١/ ١٠٥) من ثلاث طرق، وأعل الأولى براو متروك، والثانية بكذاب، والثالثة بكذاب أيضاً.

(٦) عمرو بن عَبَسَة بن خالد السُّلَمِي، أبو نجيح. أسلم قديماً بمكة ثم أقام في بلاده إلى أن هاجر بعد خيبر وقبل الفتح، وشهدها. سكن الشام وقيل مات بها، قال الحافظ: أظنه مات في أواخر خلافة عثمان، فإني لم أر له ذكراً في الفتنة ولا في خلافة معاوية. انظر: «الإصابة» (٧/ ٤٢١ ـ ٤٢٦).

أخرج حديثه ابن الجوزي في «العلل» رقم (١٢٨) من طريق محمد بن القاسم عن أبي قبيصة عن ليث عن أبي فزارة عن عمرو بن عبسة قال: قال رسول الله ﷺ: «**من أعقد لواء ضلالة أو كتم علماً أو أعان ظالماً وهو يعلم أنه ظالم فقد برىء من الإسلام**». ثم قال (ص١٠٦): «فيه محمد بن القاسم، وكان يضع الحديث».

(٧) انظر: «تخريج أحاديث الكشاف» للزيلعي (١/ ٢٥٢ ـ ٢٥٧).

الوعيدُ حبسَ الكتبِ عمن يطلبها للانتفاع بها لا سيما مع عدم التعدد لنُسَخِها[١] الذي هو أعظم أسباب المنع، وكونِ المالك لا يهتدي للمراجعة منها، والابتلاء بهذا كثير.

١١٨٠ حديث: «من كثُرَت صلاتُه باللَّيل حَسُن وجهُه بالنَّهار».

لا أصل له[٢] وإن رُوي من طرق عند ابن ماجه[٣]، وأورد الكثيرَ منها القضاعيُّ[٤] وغيرُه[٥]. ولكن قد قرأتُ[٦] بخط شيخنا في بعض أجوبته أنه ضعيف[٧] بل قواه بعضهم، والمعتمد الأول. وقد أطنب ابن عدي في رده[٨]، ومثَّلوا به في الموضوع غير المقصود[٩]. قال ابن طاهر: ظنَّ القضاعيُّ أن الحديث صحيح لكثرة طرقه، وهو معذور لأنه لم يكن حافظاً، انتهى[١٠].

---

(١) في (م): «لنسختها».

(٢) كذا قال العقيلي في «الضعفاء» (١/ ٤٦٧ و٤٧٠)، وقال محمد بن عبدالله بن نمير: «منكر»، وقال أبو حاتم: «موضوع». انظر: «الجرح» (١/ ٣٢٧). وقال به من المتأخرين: الشيباني في «التمييز» (ص٢١٢)، والفتني في «التذكرة» (ص٤٨)، والقاري في «الأسرار» رقم (٥٢٢)، والشوكاني في «الفوائد» رقم (١١٨) وغيرهم.

(٣) «السنن»، إقامة الصلوات، باب: ما جاء في قيام الليل رقم (١٣٣٣) من طريق ثابت بن موسى عن شريك عن الأعمش عن أبي سفيان عن جابر مرفوعاً مثله. وهذا إسناد ضعيف، ثابت بن موسى ضعيف الحديث كما في «التقريب» (ص٧٢). ولم أقف في «السنن» على طريق أخرى.

(٤) انظر: «مسند الشهاب» (١/ ٢٥٢ ـ ٢٥٨)، رقم (٤٠٨ ـ ٤١٧) من حديثي جابر وأنس.

(٥) وهو: ابن الجوزي في «الموضوعات» رقم (٩٨٤ ـ ٩٩٠) من حديثهما أيضاً.

(٦) في (م): «رأيت».

(٧) لم أقف عليه.

(٨) انظر: «الكامل» (٢/ ٣٠٤/ترجمة ثابت بن موسى، و٣/ ٢٠١/ترجمة الحسن بن علي العدوي).

(٩) منهم: الخليلي في «الإرشاد» (١/ ١٧٠ ـ ١٧١)، وابن الصلاح في «مقدمته» (ص١١٠)، والعراقي في ألفيته، باب: الموضوع، البيتان رقم (٢٣٧ ـ ٢٣٨).

(١٠) كذا نقله الحافظ ابن حجر عن ابن طاهر في تخريج الكشاف. انظر: «الكافي الشافي» (ص١٥٤).

واتفق أئمة الحديث: ابن عدي[١]، والدارقطني[٢]، والعقيلي[٣]، وابن حبان[٤]، والحاكم[٥]، على أنه من قول شَريك[٦]، قاله لثابت[٧] لما دخل.

وقال ابن عدي: سرقه جماعة من[٨] ثابت؛ كعبدالله بن شبرمة [١٩٠/ب] الشُّرَيكِي[٩]، وعبدالحميد بن بحر[١٠]، وغيرهما[١١]. وأوردتُ من الكلام عليه في «شرح الألفية»[١٢] ....

---

(١) انظر: «الكامل» الموضعان السابقان.

(٢) كذا نقله المؤلف عن ابن حجر في «الكافي الشافي» (ص١٥٤)، ولم أقف على نص الدارقطني في ذلك.

(٣) انظر: «الضعفاء» (١/ ٤٦٧) قال: «حديثه باطل ليس له أصل».

(٤) انظر: «المجروحين» (١/ ٢٣٩) في ترجمة ثابت بن موسى.

(٥) انظر: «المدخل إلى معرفة كتاب الإكليل» (ص١٥١)، و«مسند الشهاب» (١/ ٢٥٥).

(٦) هو: ابن عبدالله النخعي الكوفي القاضي، أبو عبدالله، وهو صدوق يخطئ كثيراً، تغير حفظه منذ ولي القضاء بالكوفة، وكان عادلاً فاضلاً عابداً، شديداً على أهل البدع، من الثامنة، مات سنة سبع ـ أو ثمان ـ وسبعين. خت م ٤. «التقريب» (ص٢٠٧).

(٧) ثابت من موسى بن عبدالرحمٰن بن سَلَمَة الضبي، أبو يزيد الكوفي الضرير العابد: ضعيف الحديث، من العاشرة، مات سنة تسع وعشرين. ق. «التقريب» (ص٧٢).

(٨) في (م): «عن».

(٩) لم أجد له ترجمة سوى قول ابن عدي في «كامله» (٢/ ٣٠٥): «وسرق هذا الحديث عن ثابت من الضعفاء: . . .» فذكره منهم. وهو ابن عم شريك، قاله ابن عدي. انظر: «الكامل» (٧/ ٥٦٨).
«الشُّرَيْكِي»: بضم الشين المعجمة، وفتح الراء، وبعدها الياء الساكنة آخر الحروف، وفي آخرها الكاف. هذه النسبة إلى «شُرَيك» وهو بطن من دوس. انظر: «الأنساب» للسمعاني (٣/ ٤٢٥).

(١٠) عبدالحميد بن بحر، أبو الحسن العسكري الكوفي سكن البصرة. قال ابن حبان وابن عدي: «يسرق الحديث». وقال الدارقطني: «ضعيف». وقال الحاكم وأبو سعيد النقاش: «يروي عن مالك بن مغول وشريك أحاديث مقلوبة». وقال أبو نعيم: «يروي عن مالك وشريك أحاديث منكرة». انظر: «المجروحين» (٢/ ١٢٥)؛ «الكامل» (٧/ ١١)؛ «اللسان» (٥/ ٦٩).

(١١) كإسحاق بن بشير الكاهلي، وموسى بن محمد أبو الطاهر المقدسي. انظر: «الكامل» (٧/ ٥٦٨).

(١٢) انظر: «فتح المغيث» (٢/ ١٢٣ ـ ١٢٦).

و«الحاشية»[١] ما يستفاد.

١١٨١ حديث: «من كثَّر سواد قومٍ فهو منهم».

أبو يعلى[٢] وعلي بن معبد[٣] في كتاب الطاعة[٤] من طريق: ... كذا[٥] ... أنَّ رجلاً دعا ابن مسعود إلى وليمة، فلما جاء ليدخل سمع لهواً فلم يدخل، فقيل له فقال[٦]: إنِّي سمعت رسول الله ﷺ يقول: ... وذكره وزاد: «**ومن رضِي عملَ قوم، كان شريكَ من عمِل به**»، وهكذا هو عند الديلمي بهذه الزيادة[٧]. ولابنِ المبارك في الزهد عن أبي ذر نحوه موقوفاً[٨]. وشاهده حديث: «**من تشبَّه بقوم فهو منهم**»، وقد مضى[٩].

---

(١) لعل المراد: حاشيةٌ في أماكن من «فتح الباري» لشيخه. ذكره في «الضوء اللامع» (٨/ ١٦) و«فهرس الفهارس» (٢/ ٩٩٠)، ولم أقف عليه.

(٢) انظر: «الإتحاف» (٤/ ١٣٥)، رقم (٣٢٩٧) و«المطالب» (٨/ ٣١٩)، رقم (١٦٦٠)؛ قال: ثنا أبو همام أخبرني ابن وهب أخبرني بكر بن مضر عن عمرو بن الحارث أن رجلاً... الحديث بنحوه.

(٣) علي بن معبد بن شداد الرقي، نزيل مصر: ثقة فقيه، من كبار العاشرة، مات سنة ثماني عشرة. ت س. «التقريب» (ص٣٤٤).

(٤) أسنده الزيلعي في «نصب الراية» (٤/ ٣٤٦) من طريق ابن وهب بهذا الإسناد والمتن.

(٥) بياض في جميع النسخ بمقدار نصف سطر، ولعله: «من طريق **بكر بن مضر عن عمرو بن الحارث** أن رجلاً...»، كما في «الإتحاف».

(٦) هكذا في النسخ الثلاث وكأن فيه سقطاً، وفي «الإتحاف»: «فقال: ما لك رجعت؟ قال: إني سمعت...» الحديث.

(٧) «مسند الديلمي» (١٧٠/ ب/ لالهلي) من طريق أبي يعلى به إلا أنه تحرف «بكر بن مضر» إلى «بكر بن مَضَا» هكذا مشكولاً. وهذا الحديث مداره على الرجل المبهم، فهو **ضعيف**.

(٨) الزهد، باب: استماع اللهو (ص١٢)، رقم (٤٢) من طريق خالد بن حميد عن عبدالرحمٰن بن زياد بن أنعم أن أبا ذر الغفاري دعي إلى وليمة، فلما حضر إذا هو بصوت فرجع، فقيل له: ألا تدخل؟ فقال: «أسمع فيه صوتاً، ومن كثر سواداً كان من أهله، ومن رضي عملاً كان شريك من عمله». وهذا أثر ضعيف لضعف عبدالرحمٰن بن زياد بن أنعم في حفظه وانقطاعه، فإنه من السابعة كما في «التقريب» (ص٢٨٢)، فلم يدرك أبا ذر قطعاً.

(٩) انظر: «الترجمة» رقم (١١١٩) السابقة.

١١٨٢ حديث: «من كثر كلامُه كَثُر سقَطُه[١]، ومن كَثُر سقَطه كثُرَت ذنوبُه، ومن كثُرَت ذنوبُه فالنَّار أولى به».

الطبراني[٢] وأبو نعيم في الحلية[٣] والعسكري[٤] وغيرهم[٥] من حديث ابن عجلان[٦]، وبعضهم من حديث يحيى بن أبي كثير؛ كلاهما عن نافع عن ابن عمر به مرفوعاً. وقال العسكري: «أَحْسَبُه وهَماً، وأن الصواب أنه عن عُمر من قوله»[٧]، وساقه من جهة مالك بن دينار[٨] عن الأحنف[٩] قال: قال

---

(١) «السَّقَط» بالتحريك: الفضيحة. انظر: «تاج العروس» (١٩/ ٣٥٩).

(٢) «المعجم الأوسط» (٦/ ٣٢٨)، رقم (٦٥٤١) من هذا الوجه مثله بزيادة في آخره. وقال: «لم يرو هذا الحديث عن نافع إلا يحيى بن أبي كثير، ولا رواه عن يحيى إلا عمر بن راشد، ولا رواه عن عمر إلا عيسى الغنجار، ولا عن عيسى إلا إبراهيم بن الأشعث؛ تفرد به عبد بن عبدالرحيم».

(٣) «الحلية» (٣/ ٧٤) من هذا الوجه نحوه، وقال: «غريب من حديث يحيى ونافع مرفوعاً متصلاً».

(٤) أخرجه في «الأمثال» كما في «الكنْز» رقم (٦٩٠١)، ورواه القضاعي من طريقه في «مسند الشهاب» (١/ ٢٣٧)، رقم (٣٧٤) من رواية ابن عجلان عن نافع به مثله. وفي إسناده مجاهيل.

(٥) كالدولابي في «الكنى» رقم (١٩١٤)، والعقيلي رقم (٤٦٨٢)، وابن عدي (٦/ ٢٩)، والقضاعي رقم (٣٧٢ ـ ٣٧٣)، وابن الجوزي في «العلل» رقم (١١٧٣)؛ كلهم من طريق يحيى بن أبي كثير به مثله أو نحوه.
قال الدولابي عن النسائي: «منكر». وقال ابن الجوزي: «لا يصح». وقال الهيثمي: «رواه الطبراني في «الأوسط»، وفيه ضعفاء وُثِّقوا». وضعفه الألباني في «الضعيفة» رقم (٤٦٤٣).

(٦) محمد بن عجلان المدني: صدوق إلا أنه اختلطت عليه أحاديث أبي هريرة، من الخامسة، مات سنة ثمان وأربعين. خت م ٤. «التقريب» (ص٤٣٠).

(٧) انظر: «مسند الشهاب» (١/ ٢٣٨).

(٨) مالك بن دينار البصري، الزاهد، أبو يحيى: صدوق عابد، من الخامسة، مات سنة ثلاثين أو نحوها. خت ٤. «التقريب» (ص٤٥٠).

(٩) الأحنف بن قيس بن معاوية بن حُصَين التميمي السعدي، أبو بَحْر، اسمه الضَّحَّاك، وقيل: صَخْر، مخضرم: ثقة، قيل مات سنة سبع وستين، وقيل اثنتين وسبعين. ع. «التقريب» (ص٣٦).

لي عُمَر: «يَا أَحنَف! مَن كثُر (ضَحِكُه)[١] قلَّتْ هَيبَتُه، ومَن مزح استُخِفَّ به، ومَن أَكثَرَ في[٢] شيءٍ عُرِف به، ومن كثُر كلامُه كثُر سقَطُه، ومن كثُر سقَطُه قلَّ حياؤُه، ومن قلَّ حياؤُه قلَّ ورعُه، ومن قلَّ ورعُه مات قلبُه»[٣]. وكذا أورده من جهة معاوية قال: «لو وَلَد أبو سفيان ـ يعني: والده[٤] ـ الخَلْقَ، كانوا عُقَلاء! فقال له رجلٌ: قد وَلَدَهم من هو خَيرٌ مِن أبي سفيان، فكان فيهم العاقِل والأَحمَق»! فقال معاوية: «من كثُر كلامه كَثُر سَقَطه»[٥]. وفي الباب عن معاذ[٦].

١١٨٣ حديث: «من كذب عليَّ متعمِّداً فليتبوَّأ مقعده مِن النَّار».

متفق عليه عن علي[٧]، والبخاري عن سلمة[٨]، كلاهما به مرفوعاً.

---

(١) تصحف في الأصل إلى «صحكه» بالصاد المهملة. والتصويب من (ز) و(م).

(٢) في (م): «من».

(٣) انظر: «مسند الشهاب» (١/ ٢٣٨) وفيه: «فرح» بدل «مزح»، و«فلتة» بدل «قلبه»، وهو تصحيف. وفي إسناده حجاج بن نُصير وصالح المُرِّي وهما ضعيفان كما في «التقريب» (ص٩٤ و٢١٢).

(٤) في (م): «أباه».

(٥) ذكره أبو سعد منصور بن الحسين الآبي (ت٤٢١هـ) في «نثر الدر» (٢/ ١٢٤) بنحوه دون لفظ الشاهد، وذكره المناوي في «الفيض» (٦/ ٢١٣) كما هنا.

(٦) أخرجه أحمد في «مسنده» رقم (٢٢٠١٦)، وابن ماجه، الفتن، باب: كف اللسان في الفتنة، رقم (٣٩٧٣)، والترمذي، الإيمان، باب: ما جاء في حرمة الصلاة، رقم (٢٦١٦)، والحاكم في «مستدركه» (٤/ ٢٨٧) واللفظ له؛ كلهم عن معاذ مرفوعاً في حديث طويل، وفيه: «يا معاذ! ثكلتك أمك، وهل يُكبُّ الناسَ على مناخرهم في جهنم إلا ما نطقت به ألسنتهم...».
قال الترمذي: «حسن صحيح»، وقال الحاكم: «صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه»، وسكت عنه الذهبي. وانظر: «الصحيحة» للألباني (١/ ٧٧٢ ـ ٧٧٣)، رقم (٤١٢).

(٧) أخرجه البخاري في «صحيحه»، العلم، باب: إثم من كذب على النبي ﷺ، رقم (١٠٦)، ومسلم في مقدمة صحيحه، باب: تغليظ الكذب على رسول الله ﷺ، رقم (١) ولفظه عند مسلم: «لا تكذبوا عليَّ، فإنه من يكذب عليَّ يلج النار».

(٨) أخرجه البخاري في «صحيحه» الموضع نفسه رقم (١٠٩) بلفظ: **«من يقل علي ما لم أقل، فليتبوأ مقعده من النار»**.

وهو من أمثلة المتواتر[(١)]، وأفرد جمع من الحفاظ طرقه[(٢)].

١١٨٤ **حديث: «من لَبِس ثوب شُهرَةٍ[(٣)]، أَلْبَسَه الله ثوب ذُلٍّ ومَذَلَّة[(٤)] يوم القيامة».**

أحمد[(٥)] وأبو داود[(٦)] وابن ماجه[(٧)] بسند حسن[(٨)] عن ابن عُمر به مرفوعاً. وفي الباب عن أبي ذر بلفظ: «**أعرض اللهُ عنه حتَّى يضعه**»[(٩)]. وعن أنس [١٩١/أ] بلفظ: «**من لبس رداء[(١٠)] شُهرةٍ أو رَكِب ذا شُهرةٍ، أعرض الله**

---

(١) ذكره ابن الصلاح في «مقدمته» (ص٢٢٧) وتبعه النووي والسيوطي كما في «تدريب الراوي» (٢/ ٦٢٧ ـ ٦٢٨)، وغيرهم.

(٢) كالطبراني في كتاب «طرق حديث من كذب علي متعمداً» وهو مطبوع. وابن الجوزي في مقدمة «الموضوعات» (١/ ٥٠ ـ ١٢٩) حيث أسند عن ثمانية وتسعين نفساً من الصحابة.

(٣) قال ابن الأثير: «المراد به ما ليس من لُبس الرجال؛ يعني: يشتهر بينهم بمخالفة ثوبه لألوان ثيابهم، وليس ذا مختصاً بالثياب بل يحصل لمن لبس ما يخالف ملبوس الناس فيعجبوا من لباسه ويعتقدوه». وقال القاضي: «المراد بثوب الشهرة: ما لا يحل لبسه، وإلا لما رتب الوعيد عليه؛ أو ما يُقصد بلبسه التفاخر والتكبر على الفقراء، والإدلال والتيه عليه، وكسر قلوبهم؛ أو ما يتخذه المساخر ليجعل به نفسه ضحكة بين الناس» «فيض القدير» (٦/ ٢١٨ ـ ٢١٩).

(٤) في (م): «ذلة ومذلة». ومعنى (ألبسه الله ثوب مذلة) أي: يَشمله بالذُّل كما يَشمل الثَّوبُ البَدَن، بأن يُصَغِّره في العيون ويُحَقِّره في القلوب «النهاية» (١/ ٢٢٤).

(٥) «المسند» (٩/ ٤٧٦)، رقم (٥٦٦٤) من طريق عثمان بن المغيرة الأعشى عن مهاجر الشامي عن ابن عمر مرفوعاً نحوه.

(٦) «السنن»، اللباس، باب: في لبس الشهرة، رقم (٤٠٢٩ ـ ٤٠٣٠) من هذا الوجه نحوه.

(٧) «السنن»، اللباس، باب: من لبس شهرة من الثياب، رقم (٣٦٠٦ ـ ٣٦٠٧) من هذا الوجه نحوه.

(٨) وهو: قول المنذري في «الترغيب» (ص٨١٩)، وابن القطان في بيان الوهم رقم (١٠٣٩)، وكذا الألباني في «جلباب المرأة المسلمة» (ص٢١٣)، وقد سئل أبو حاتم عن هذا الحديث فقال: «موقوفاً أصح» «العلل» رقم (١٤٧١)، وسكت عنه أبو داود فهو صالح عنده.

(٩) سيأتي تخريجه.

(١٠) أُشيرَ في حاشية الأصل إلى أنه ورد أيضاً بلفظ: «ذا» بدل «رداء».

عنه وإن كان له وليّاً» وهذا عند الحارث[١] والطبراني[٢]، والذي قبله عند ابن ماجه[٣] وأبي نعيم[٤]. وللديلمي في مسنده عن أنس رفعه: **«من لبس الصُّوف ليعرفه النَّاس، كان حقّاً على الله أن يَكسُوَه ثَوبان[٥] من جَرَبٍ[٦] حتَّى تتساقَط عُروقه»**[٧].

---

(١) «بغية الباحث» (٢/ ٩٨٣ ـ ٩٨٤)، رقم (١٠٩٤)، و«الإتحاف» للبوصيري (٤/ ٤٨٣)، رقم (٣٩٨٠) من طريق داود بن المحبر ثنا عنبسة بن عبدالرحمٰن عن شبيب بن بشر عن أنس به مرفوعاً. وهذا إسناد موضوع، داود وعنبسة متروكان، بل الثاني رماه أبو حاتم بالوضع كما في «التقريب» (ص١٤٠ و٣٦٩).

(٢) لم أقف عليه.

(٣) «السنن»، اللباس، باب: من لبس شهرة من الثياب، رقم (٣٦٠٨).

(٤) «الحلية» (٤/ ١٩٠ ـ ١٩١).
وأخرجه أيضاً: العقيلي رقم (٦٣٠٩)، وابن حبان في «الثقات» (٩/ ٢٣٠)، والبيهقي في «الشعب» رقم (٥٨٢٠)، والمزي في «تهذيبه» (١٩/ ٣٤٨)؛ كلهم من طريق وكيع بن محرز ثنا عثمان بن جهم عن زر بن حبيش عن أبي ذر مرفوعاً نحوه.
قال العقيلي: «الرواية في هذا الباب فيها لين». وقال أبو نعيم: «غريب من حديث زر، تفرد به وكيع عن عثمان». وقال البوصيري في زوائده: «إسناده حسن». والأقرب ما قاله العقيلي، فعثمان بن الجهم لم يوثقه إلا ابن حبان بذكره في «الثقات»، ولم يرو عنه سوى وكيع بن محرز فهو مجهول العين، وقد تفرد به، فالإسناد ضعيف. وضعفه الألباني في «الضعيفة» رقم (٤٦٥٠).

(٥) كذا في الأصل و(ز)، وفي (م): «ثوبين»، وكلاهما صحيح لغة، والمثبت على لغة القصر، وهي لغة بني الحارث بن كعب، وخثعم، وزَبِيد، وكنانة، وآخرين؛ حيث تلزم الألفُ المثنى رفعاً ونصباً وجراً. انظر: «جامع الدروس العربية»، لغلايَيْنِي (٢/٢٢٥ ـ ٢٢٦).

(٦) وهو: بَثْرٌ يعلو أبدان الناس والإبل «اللسان» (١/ ٥٨٢).

(٧) انظر: «مسند الفردوس» (ل ١٢٢/أ/ لالهي). وأخرجه ابن الجوزي في «تلبيس إبليس» رقم (٢٤٩)؛ كلاهما من طريق عباد بن كثير عن أنس بن مالك مرفوعاً نحوه. وفيهما: «ثوباً».
قال الشيخ الألباني: «هذا متن موضوع، آفته عباد بن كثير، وهو: البصري، ثم المكي المتعبِّد: متفق على ضعفه، وصرح بعضهم بتركه لشدة ضعفه، وقال الإمام أحمد: «روى أحاديث كذب لم يسمعها، وكان من أهل مكة، وكان صالحاً. قيل له: فكيف روى ما لم يسمع؟ قال: البلاء والغفلة». وليس له رواية عن أنس؛ بَلْهَ غيره =

١١٨٥ حديث: «من لبس نَعلاً صَفراء، قلَّ هَمُّه».

العقيلي[١] والطبراني[٢] والخطيب[٣] عن ابن عباس به موقوفاً، لكن بلفظ: «**لم يزل في سُرورٍ ما دام لابِسَها**»، بدل: «**قلَّ همُّه**». وقال ابن أبي حاتم: «سألت أبي عنه فقال: كذب موضوع»[٤]، وعزاه الزمخشري في الكشاف لعلي باللفظ الأول سواء[٥].

١١٨٦ حديث: «من لعب بالشَّطرَنج[٦] فهو ملعون».

قال النووي: «لا يصح»[٧]، وهو كذلك[٨]، ....

= من الصحابة؛ ولذلك قال الحافظ: «متروك». قال أحمد: «روى أحاديث كذب»، من السابعة، مات بعد الأربعين». انظر: «التقريب» (ص٢٣٣)، و«الضعيفة» رقم (٦٩٢١).
ويشهد له ما أخرجه الروياني في «مسنده» رقم (١٢٠٩) من طريق عثمان بن أبي العاتكة عن علي بن يزيد عن القاسم عن أبي أمامة مرفوعاً: «**من ركب مركباً ذا شهرة، أعرض الله عنه وإن كان عليه كريماً**». وابن أبي العاتكة يضعَّف في روايته عن علي بن يزيد الألهاني، كما في «التقريب» (ص٣٢٤).

(١) «الضعفاء» (٢/ ٥)، رقم (١١٤٤) و(٥/ ٨٢)، رقم (٤٨٩٧) من طريق الحسن بن علي النميري عن الفضل بن الربيع عن ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس به.
قال العقيلي عن الحسن هذا: «مجهول، وفضل بن الربيع نحوه، ولا يتابع عليه إلا من هو دونه أو مثله». والمقصود هو ابن العذراء كما سيأتي.

(٢) «المعجم الكبير» (١٠/ ١٩ ـ ٣٢٠)، رقم (١٠٦١٢) من طريق ابن العذراء عن ابن جريج به.

(٣) «تاريخ بغداد» (٦/ ١٦٢)، و«الجامع لأخلاق الراوي» رقم (٩٢٥) من طريق ابن العذراء به. وأخرجه غير ما ذكر، كلهم من طريق ابن العذراء أو أبي العذراء به.

(٤) «الجرح والتعديل» (٩/ ٣٢٥)، رقم (١٤١٧)، وهو كذلك.

(٥) «الكشاف» (١/ ٢٨٠)، وقال الزيلعي في «تخريجه» (١/ ٦٥): «غريب عن علي، ولم أجده إلا عن ابن عباس».

(٦) «الشِّطرَنج»: بفتح الشين وكسرها، فارسي مُعرَّب، وكسر الشين فيه أجود ليكون من باب «جِرْدَحْل». وهي لعبة تلعب على رقعة ذات أربع وستين مُربَّعا، وتمثل دولتين متحاربتين، باثنتين وثلاثين قطعة تمثل المَلِكين والوزيرين والخيالة والقلاع والفيلة والجنود. انظر: «اللسان» (٤/ ٢٢٦٣)، و«المعجم الوسيط» (ص٤٨٢).

(٧) «فتاوى الإمام النووي» (ص٢٧٤)، المسألة رقم (٣٣٩).

(٨) قال ابن القيم في «المنار المنيف» (ص١٣٠): «ومن ذلك: أحاديث اللعب بالشطرنج =

بل لم يثبت في[1] المرفوع في هذا الباب شيء كما بيَّنْتُه في «عمدة المحتج»[2].

١١٨٧ **حديث: «من لم يَخَف اللهَ خُفْ منه».**

معناه صحيح[3]، فإنَّ عدم الخوف من الله يوقع صاحبه في كل محذور ومكروه، وقد تقدم: **«من خاف اللهَ خوَّف منه كلَّ شيء»**[4].

١١٨٨ **حديث: «من لم يَرعَوِ[5] عند الشَّيبِ[6]، ولم يستحي من العيب، ولم يخش اللهَ في الغيب، فليس له فيه حاجة».**

ذكره الديلمي بلا سند عن جابر مرفوعاً[7].

= إباحةً وتحريماً، كلها كذب على رسول الله ﷺ، وإنما يثبت فيه المنع عن الصحابة». وانظر: «السلسلة الضعيفة» للألباني رقم (١١٤٥).

(١) في (م): «من».

(٢) انظر: «عمدة المحتج في حكم الشطرنج» (الباب الأول ص٥٧ ـ ٧٠).

(٣) كذا قال، وتبعه الشيباني في «التمييز» (ص٢١٤)، والقاري في «الأسرار» رقم (٥٢٦)، والغزي في «الجد الحثيث» رقم (٥٣٨). **وفيه نظر!** قال شيخ الإسلام ابن تيمية: «وبعض الناس يقول: «يا رب إني أخافك وأخاف من لا يخافك!» **وهذا كلام ساقط لا يجوز**؛ بل على العبد أن يخاف الله وحده، ولا يخاف أحداً؛ لا من يخاف الله، ولا من لا يخاف الله. فإن من لا يخاف الله أخس وأذل أن يُخاف، فإنه ظالم وهو من أولياء الشيطان، فالخوف منه قد نهى الله عنه والله أعلم» «مجموع الفتاوى» (٥٧/١ ـ ٥٨ و٢٠٦/١٤).

(٤) انظر «الترجمة» رقم (١١٣٠).

(٥) أي: يكف عن الأمور، ويقال: اِرْعَوَى فُلان عن الجهل، يرعوي ارعِوَاءً حسناً، ورَعْوَى حسنةً، وهو نزوعه وحسن رجوعه. انظر: «اللسان» (١٦٧٨/٣).

(٦) وهو: بياض الشعر، قليله وكثيره «اللسان» (٢٣٧١/٤).

(٧) انظر: «المسند» (ل ١٩٠/ب/لالهلي). وأسنده ابن جميع الصيداوي في «معجم شيوخه» (ص٣٧٥)، رقم (٣٦٧) ومن طريقه الذهبي في «الميزان» (٤٦٢/٤)؛ من طريق يوسف بن إسحاق الحلبي ثنا محمد بن حماد الطهراني ثنا عبدالرزاق نا معمر عن ابن طاوس عن أبيه عن جابر مرفوعاً مثله.
قال الذهبي: «خبر باطل... الآفة من يوسف فإن الباقين ثقات». وأقره الحافظ في «اللسان» (٥٤٨/٨ ـ ٥٤٩). وفي «الكشف» (٢٧٨/٢): «قال ابن الغرس: ضعيف»، وقال الألباني في «الضعيفة» رقم (٥٦٩٥): «موضوع» بناءً على قول الذهبي السابق، وهو كما قالا.

١١٨٩ حديث: «**من لم يزرني فقد جفاني**».

ذكره الغزالي في الإحياء بلفظ: «**من وجد سعةً ولم يَفِد إِليَّ فقد جفاني**»[(١)]، ولم يخرجه العراقي[(٢)]، بل أشار إلى ما أخرجه ابن النجار في تاريخ المدينة[(٣)]، مما هو في معناه عن أنس بلفظ: «**ما من أحد من أمَّتي له سعةٌ ثم لم يزرني إلَّا وليس له عُذرٌ**»[(٤)]. قلت: ولابن عدي في الكامل[(٥)] وابن حبان في الضعفاء[(٦)] والدارقطني في العلل[(٧)] وغرائب مالك[(٨)] وآخرين[(٩)] كلهم عن ابن عمر مرفوعاً: «**من حجَّ ولم يزرني فقد جفاني**»، ولا يصح[(١٠)].

---

(١) «الإحياء» (أسرار الحج، الجملة العاشرة: في زيارة المدينة وآدابها، (١/ ٢٥٩).

(٢) أي: لم يخرِّج لفظ الإحياء، وإنما خرج لفظ الترجمة.

(٣) الدرة الثمينة في «تاريخ المدينة» (ص٢٢١) من طريق **إسماعيل** بن المهدي [كذا] عن أنس مرفوعاً نحوه. والصواب أنه «سمعان بن المهدي» عن أنس، كما أسنده ابن عبدالهادي في «الصارم المنكي» (ص١٧٦) عن ابن النجار، وكذا قال السمهودي في «خلاصة الوفا» (١/ ٣٣٧). قال ابن عبدالهادي (ص١٧٧): «هو حديث موضوع مكذوب مختلق مفتعل مصنوع، من النسخة الموضوعة المكذوبة الملصقة بسمعان [بن] المهدي قبح الله واضعها، وإسنادها إلى سمعان ظلمات بعضها فوق بعض؛ وأما سمعان فهو من الحيوانات التي لا تدري هل أوجدت أم لا».اهـ.

(٤) انظر: «المغني» (١/ ٢٠٧ ـ ٢٠٨)، رقم (٨١٨).

(٥) «الكامل» (٨/ ٢٤٨) من طريق محمد بن محمد بن النعمان بن شبل ثني جدي ثني مالك عن نافع عن ابن عمر به نحوه.

(٦) «المجروحين» (٢/ ٤١٤) من هذا الوجه به.

(٧) لم أجده في المطبوع، وقد عزاه إليه السيوطي في «الدرر» (ص١٧٤)، ولكن رواه ابن الجوزي في «الموضوعات» رقم (١١٦٨) من طريق الدارقطني عن ابن حبان.

(٨) لم أقف على هذا الكتاب، ولكن عزاه إليه ابن عبدالهادي في «الصارم المنكي» (ص٨٦) ـ نقلاً عن السبكي ـ، من رواية محمد بن محمد بن النعمان بن شبل عن جده به. وقال الدارقطني: «تفرد به هذا الشيخ وهو منكر». ثم قال ابن عبدالهادي (ص٨٨): «قال الحافظ أبو الحسن الدارقطني في الحواشي على كتابه: هذا حديث غير محفوظ عن النعمان بن شبل إلا من رواية ابن ابنه، عن ابنه، والطعن فيه لا على النعمان».

(٩) كابن الجوزي في «الموضوعات» الموضع نفسه، والخطيب في الرواة عن مالك، كما في «المغني» للعراقي رقم (٨١٨)، و«الدرر المنتثرة» للسيوطي رقم (٤١٠) وقال: «بسند ضعيف جدّاً».

(١٠) يعني: موضوع. قال ابن حبان عن النعمان هذا: «يأتي عن الثقات بالطامات، وعن =

١١٩٠ **حديث: «من لم يشكر النَّاس، لم يشكر الله»**.

الترمذي وحسنه[(١)]، والحارث[(٢)] عن أبي سعيد به مرفوعاً[(٣)].

وفي الباب عن أبي هريرة عند أبي داود[(٤)] والترمذي وقال: «حسن صحيح»[(٥)]، وابن حبان[(٦)]؛ وعن جابر عند الديلمي؛ وعن النعمان عند

= الأثبات بالمقلوبات»، وبقوله أعله ابن الجوزي. وقال ابن عبدالهادي (ص٨٧): «هذا الحديث منكر جدّاً لا أصل له، بل هو من المكذوبات والموضوعات؛ وهو كذب موضوع على مالك مختلق عليه، لم يحدث به قط ولم يروه إلا من جمع الغرائب والمناكير والموضوعات». وذكره الذهبي في «الميزان» (٤/ ٢٦٥) وقال: «موضوع».

(١) «الجامع»، البر والصلة، باب: ما جاء في الشكر لمن أحسن إليك، رقم (١٩٥٥) من طريق ابن أبي ليلى عن عطية عن أبي سعيد مرفوعاً مثله. قال أبو عيسى: «هذا حديث حسن».

(٢) لم أقف عليه.

(٣) وأخرجه مسدد «الإتحاف» رقم (٥١٨٠)، وأحمد في «مسنده» رقم (١١٢٨٠)، وهناد في «الزهد» رقم (٧٨٠)، ولوين في جزئه رقم (٤٤)، وعبد بن حميد في «المنتخب» رقم (٨٩٤)، وأبو يعلى في «مسنده» رقم (١١٢٢)، والطبري في «تهذيب الآثار» رقم (١١٨ ـ ١١٩)، والطبراني في «الأوسط» رقم (٣٥٨٢)، والبيهقي في «الشعب» رقم (٨٧٠٩)؛ كلهم عن عطية العوفي به.
قال الطبراني: «لم يرو هذا الحديث عن مطرف إلا أسباط، تفرد به يوسف بن عدي».
ومداره على عطية العوفي وهو صدوق يخطئ كثيراً وكان مدلساً، كما في «التقريب» (ص٣٣٣)، وبه ضعف إسناده البوصيري، ولكن حسنه الهيثمي «المجمع» (٨/ ٣٣١)، والمناوي في «التيسير» (٢/ ٤٤٣)، وهو إلى الضعف أقرب وإن كان المتن صحيحاً لشواهده.

(٤) «السنن»، الأدب، باب: في شكر المعروف، رقم (٤٨١١) من طريق الربيع بن مسلم عن محمود بن زياد عن أبي هريرة مرفوعاً بلفظ: **«لا يشكر الله من لا يشكر الناس»**.

(٥) «الجامع» الموضع نفسه رقم (١٩٥٤) من هذا الوجه نحوه، وقال: «حسن صحيح».

(٦) «صحيح ابن حبان» (٨/ ١٩٨ ـ ١٩٩)، رقم (٣٤٠٧) من هذا الوجه مثله.
والحديث أخرجه أحمد في مواضع من «مسنده» بأرقام (٧٩٣٩، ٨٠١٩، ٩٠٣٤، ٩٩٤٤ و١٠٣٧٧)، والطيالسي في «مسنده» رقم (٢٦١٣)، والبخاري في «الأدب المفرد» رقم (٢١٨)؛ من طرق عن الربيع بن مسلم به. وهذا إسناد صحيح على شرط مسلم.

القضاعي[١]؛ وأفرد الدمياطي[٢] طرقه في جزء[٣].

١١٩١ [١٩١/ب] **حديث: «من لم يُصلِحه الخيرُ، يُصلِحه الشَّرُّ».**

هو من كلام بعض السلف[٤]. ويدخل في معناه ما سبق عن صالح بن

(١) «مسند الشهاب» (١/ ٢٣٩)، رقم (٣٧٧) من طريق أبي وكيع عن أبي عبدالرحمٰن الشامي عن الشعبي عن النعمان مرفوعاً نحوه.

وأخرجه ابن أبي الدنيا في «الشكر» رقم (٦٣) وفي «قضاء الحوائج» رقم (٧٨) ومن طريقه البيهقي في «الشعب» رقم (٤١٠٥)، وأخرجه البزار في «مسنده» رقم (٣٢٨٢)، وعبدالله بن أحمد في زوائده من «المسند» رقم (١٨٤٤٩ و١٨٤٥٠)، والخرائطي في «فضيلة الشكر» رقم (٨١ ـ ٨٢)؛ جميعهم من هذا الوجه.

قال البزار: «لا نعلمه يروى عن النبي ﷺ بهذا اللفظ، إلا من هذا الوجه بهذا الإسناد، ولم أسمع أحداً سمى أبا عبدالرحمٰن الذي روى هذا الحديث عن الشعبي».

فمداره على أبي عبدالرحمٰن، وهو القاسم بن الوليد الهمداني: صدوق يغرب، من السابعة كما في «التقريب» (ص٣٨٨)، وقد قال عنه أبو حاتم في روايته هذه: «روى عنه أبو وكيع ولا يتابع في هذا» «الجرح» (٩/ ٤٠٣)، وكذا قال البخاري في «تاريخه» (٩/ ٥١). وقال الدارقطني في «الأفراد» رقم (٤٤٤٢): «تفرد به يونس بن محمد عن أبي وكيع الجراح بن مليح عن القاسم بن الوليد أبي عبدالرحمٰن عن الشعبي عنه». وقال الهيثمي في «المجمع» (٥/ ٣٩٢): «رواه عبدالله بن أحمد والبزار والطبراني، ورجالهم ثقات». وحسنه الألباني في «صحيح الجامع» رقم (٣٠١٤) وهو الأقرب.

(٢) تقدم التعريف عنه في «الترجمة» رقم (٩٩).

(٣) لم أقف عليه ولا وجدت أحداً ذكره ضمن مؤلفات الدمياطي، غير المؤلف.

(٤) قاله أبو أيوب الأنصاري ﵁ لما سئل عن رجل الذي إذا قيل له: «جزاك الله خيراً وبِرّاً» غضب وشتم القائلَ، فقال له أبو أيوب: اقلِبْ له، ثم قال: كنا نقول: «من لم يصلحه الخير أصلحه الشر...» الحديث. قال البوصيري في «الإتحاف» (٣/ ٩٥): «رواه مسدد وإسحاق وأحمد بن منيع والحارث بن أبي أسامة، ومدار أسانيدهم على الإفريقي وهو ضعيف». وأخرجه البخاري في «الأدب المفرد» رقم (٩٢٢)، والطبراني في «الكبير» (٤/ ١٨٠ ـ ١٨١) رقم (٤٠٧٦) ومن طريقه المزي في «تهذيبه» (٩/ ٤٣١)، وابن عساكر في «تاريخه» (١٦/ ٥٢)؛ كلهم عن الإفريقي به نحوه. وهو ضعيف كما قال البوصيري، وقال الهيثمي: «رواه الطبراني، وعبدالرحمٰن وثقه يحيى القطان وغيره، وضعفه جماعة، وبقية رجاله ثقات» «المجمع» (٨/ ٣٣٧)، وضعفه الألباني أيضاً. انظر: تعليقه على «الأدب المفرد» (٢/ ٥٠٢).

ورواه الجاحظ في «رسائله» (١/ ٣٦٥) عن أبي برزة الأسلمي ﵁ نحوه بإسناد واهٍ.

جناح[١] في: «خاب قوم»[٢]. ولأبي فراس[٣] مما أنشده البيهقي في الشعب[٤] [من الكامل]:

فِـي الـنَّـاسِ إن فَـتَـشْـتَـهُـم مَـن لَا يُـعِـزَّكَ أَو تُـذِلَّـه
فَـاتْـرُكْ[٥] مُـجامَـلَـةَ[٦] الـلَّـئِيـ ـمِ فـإِنَّ فـيـهـا الـعَـجـزَ كُـلَّـه

ولغيره[٧] [من الطويل]:

لئن كنت محتاجاً إلى الحلم[٨] إنَّني إلى الجهل في بعض الأَحايين أَحْوَجُ
ولي فَرَسٌ للحلم بالحلم مُلجمٌ[٩] ولي فَرَسٌ للجهل بالجهل مُسْرَجُ
فمن شاء تقويمي فإني مقوَّمٌ ومن شاء تعويجي فإني مُعَوَّجُ
وما كنت أرضى الجهل خِدْناً[١٠] ولا أخاً ولكنني أرضى به حين أُحْرَجُ[١١]

---

(١) صالح بن جناح اللخمي الشاعر، أحد الحكماء، وهو ممن أدرك الأتباع بلا شك، وكلامه مستفاد في الحكمة وقد أخذ بنيسابور كما قال الحاكم. حكى عنه أبو عثمان الجاحظ. انظر: «تاريخ دمشق» (٢٣/ ٣٢٦):

(٢) في النسخ الثلاث: «من خاب»، والمثبت من نسخة الداودي كما في الحديث رقم (٤٣٤)، وفيه قال صالح بن جناح: «اعلم أن من الناس من يجهل إذا حلُمتَ عنه، ويحلم إذا جهلت عليه، ويحسن إذا أسأت به، ويسيء إذا أحسنت إليه، وينصفك إذا ظلمته، ويظلمك إذا أنصفته...» إلخ.

(٣) هو: الحارث بن سعيد بن حمدان، أبو فراس التَّغلِبي، الشاعر الأمير. كان رأساً في الفروسية والجود وبراعة الأدب، له ديوان مشهور، قتل سنة سبع وخمسين وثلاثمائة وعمره سبع وثلاثون سنة. انظر: «سير أعلام النبلاء» (١٦/ ١٩٦ ـ ١٩٧).

(٤) انظر: «شعب الإيمان» (١١/ ٣٩٨)، و«ديوان أبي فراس» (ص١٢٧).

(٥) كذا في النسخ الثلاث و«الشعب»، وفي الديوان: «اترك» بدون الفاء.

(٦) كذا في النسخ الثلاث والديوان، وفي «الشعب»: «مجالسة».

(٧) أي: لصالح بن جناح كما في «الشعب» (١١/ ٣٩٨)، و«تاريخ دمشق» (٢٣/ ٣٢٦)، و«الوافي بالوفيات» (١/ ١٤٨).

(٨) كذا في النسخ الثلاث و«الوافي بالوفيات»، وفي «الشعب» و«تاريخ دمشق»: «العلم» بالعين المهملة.

(٩) في (م): «مسرج».

(١٠) في (م): «جندا». و(الخِدْنُ): الصَدِيق والصاحب المُحَدِّث. انظر: «اللسان» (٢/ ١١١٦).

(١١) كذا في النسخ الثلاث، وفي «الشعب» و«تاريخ دمشق» و«الوافي بالوفيات»: «أحوج» بالواو.

فإن قال بعضُ الناس فيه سماجةٌ[١] فقد صدقوا، والذلُّ بالحُرِّ[٢] أَسْمَجُ

وقال غيره[٣] [من السريع]:

في الناس من لا يرتجى خيرُه[٤] إلا إذا مُسَّ بإضرار

وفي[٥] شعر النابغة[٦] [من الطويل]:

ولا خير في حلم إذا لم يكن له بوادرُ[٧] تحمي صَفْوه أن يُكدَّرَا[٨]

وقد سبق في: «خاب قوم» ما قد يجيء هنا[٩]، ومن كلام خاقان[١٠]: «إذا نصحتَ الرجل فلم يَقبل، تقرَّب إلى الله بغِشِّه»، رويناه في ثامن عشر المجالسة[١١].

---

(١) قال في «اللسان» (٣/ ٢٠٨٧): سَمُجَ الشيءُ بالضم: قَبُحَ، يَسْمُجُ سَماجَةً، إذا لم يكن فيه مَلاحَةٌ.

(٢) تحرف في (م) إلى: «بالحد».

(٣) سقط هذا البيت بكامله في (م). والبيت للحسن بن رَشِيق ـ بفتح الراء وكسر الشين المعجمة ـ القيرواني الأزدي كما في «تاريخ دمشق» (٤١/ ٢٢٣) و«معجم الأدباء» (٢/ ٨٦٤) و«الوافي بالوفيات» (١٢/ ١٠)، و«بغية الوعاة» (١/ ٥٠٤).

(٤) كذا في النسخ الثلاث، وفي المصادر الأربعة: «نفعه».

(٥) في (م): «ومِن».

(٦) أبو ليلى النابغة الجعدي، الشاعر المعمَّر المشهور، له صحبة، واختلف في اسمه اختلافاً كثيراً، وكذا في عُمْرِه لكنه جاوز المائة على كل حال، والبيت مما أنشده النابغة لرسول الله ﷺ فأعجب به، وقد خرَّجه الحافظ ابن حجر في ترجمته من «الإصابة» (١١/ ٩ ـ ١٣).

(٧) «البادِرَة»: ما يبدر من حدة الرجل عند غضبه من قول أو فعل، والمراد هنا: الكلام الذي يسبق من الإنسان في الغضب. انظر: «لسان العرب» (١/ ٢٢٨ ـ ٢٢٩).

(٨) في (م): «تكدرا» بالتاء المثناة من فوق. وهو صحيح المعنى أيضاً إذا كان بفتح التاء.

(٩) انظر: الحديث رقم (٤٣٤).

(١٠) خاقان بن عبدالله بن الأهتم، أخو يحيى بن أبي الحجاج المنقري، ذكره ابن أبي حاتم في «الجرح» «٣/ ٤٠٥) ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً، ضعفه أبو داود، وقال الدارقطني في «العلل»: «ليس بالقوي»، ولم يعرفه الذهبي. انظر: «اللسان» (٣/ ٣١٤).

(١١) «المجالسة» للدينوري (٦/ ٢١٥)، رقم (٢٥٧١) من طريق ابن أبي الدنيا بسنده مثله. وفي «الإشراف في منازل الأشراف» لابن أبي الدنيا (ص١١٠) نحوه.

١١٩٢ حديث: «من لم يكن ذِئباً أكلتْهُ الذِّئابُ».

الطبراني في أحمد بن علي الأَبَّار[(١)] من الأوسط عن أنس رفعه بلفظ: «**يأتِي على النَّاس زمانٌ هُم ذئابٌ، فمن لم (يكن)**[(٢)] ...» وذكره[(٣)].

١١٩٣ حديث: «من لم يهتمَّ بأمر المسلمين فليس منهم».

البيهقي في الشعب من حديث وهب بن راشد[(٤)] ثنا فرقد السَّبَخِي[(٥)] عن أنس رفعه: «**من أصبح لا يهتَمُّ للمسلمين فليس منهم، ومن أصبح وهَمُّه غيرُ الله فليس من اللهِ**»[(٦)]؛ ....

---

(١) أحمد بن علي بن مسلم، أبو العباس الأبار، محدث بغداد. قال الخطيب: «كان ثقة حافظاً متقناً حسن المذهب»، ووثقه الدارقطني. مات سنة تسعين ومائتين وقد عاش نيفاً وثمانين سنة. انظر: «السير» للذهبي (١٣/ ٤٤٣ ـ ٤٤٤).
و(الأَبَّار): بفتح الألف وتشديد الباء المنقوطة بواحدة وفي آخرها الراء، هذه النسبة إلى عمل الإِبَر، وهي جمع الإِبْرَة التي يخاط بها الثياب «الأنساب» (١/ ٦٩).

(٢) ما بين القوسين زيادة من (ز).

(٣) «المعجم الأوسط» (١/ ٢٢٣)، رقم (٧٣٦) قال: ثنا أحمد نا إسحاق بن وهب العلاف نا سهل بن سعيد نا زياد الجصاص نا أنس بن مالك فذكره مرفوعاً.
قال الطبراني: «لم يرو هذا الحديث عن زياد الجصاص إلا سهل بن سعيد، تفرد به إسحاق بن وهب». وقال الهيثمي في «المجمع» (٨/ ١٦٩): «رواه الطبراني في «الأوسط» وفيه من لا أعرفه، وزياد النميري مختلف فيه». وزياد الجصاص ضعفه الحافظ في «التقريب» (ص١٥٩). فهو حديث ضعيف.

(٤) هو: الرقي، تقدم ترجمته، قال أبو حاتم: منكر الحديث، حدث بأحاديث بواطيل، وقال العقيلي: منكر الحديث، وقال ابن حبان: لا يحل الاحتجاج به بحال، وقال الدارقطني: متروك. انظر: «اللسان» (٨/ ٣٩٧ ـ ٣٩٨).

(٥) فرقد بن يعقوب السَّبَخي، أبو يعقوب البصري: صدوق عابد، لكنه لين الحديث كثير الخطأ، من الخامسة، مات سنة إحدى وثلاثين «التقريب» (ص٣٨٠).
و«السبخي» بفتح السين المهملة والباء المنقوطة بواحدة من تحتها وكسر الخاء المنقوطة. هذه النسبة إلى السبخة، وهي التراب المالح الذي لا ينبت فيه النبات «الأنساب» (٣/ ٢١٢).

(٦) «شعب الإيمان» (١٣/ ١٥٥ ـ ١٥٦)، رقم (١٠١٠٢) من هذا الوجه بتقديم الجملة الثانية على الأولى. قال البيهقي: إسناده ضعيف. قلت: بل واهٍ، وآفته وهب هذا، وقد علمت حاله.

وهو عند الطبراني[(١)] وأبي نعيم في الحلية[(٢)]، وبسطتُ الكلام عليه في «الأجوبة الدمياطية»[(٣)].

١١٩٤ **حديث: «من مات فقد قامت قيامته».**

له ذكرٌ في: «**أَكثروا ذِكر هاذِمِ اللَّذَّات**»[(٤)]؛ [١٩٢/أ] ورواه الديلمي عن أنس مرفوعاً ولفظه: «**إذا مات أحدُكم فقد قامتْ قيامتُه**»[(٥)]. [وللطبري][(٦)] من

(١) لم أجده من حديث أنس، بل من حديث أبي ذر كما في «الأوسط» (١/ ٢٧٩)، رقم (٤٧١) بنحوه، وقال الطبراني: «لا يروى هذا الحديث إلا بهذا الإسناد، تفرد به يزيد بن ربيعة».
ومن حديث حذيفة في «الأوسط» (٧/ ٢٧٠)، رقم (٧٤٧٣) و«الصغير» (٢/ ١٣١)، رقم (٩٠٧)، من طريق عبدالله بن أبي جعفر الرازي عن أبيه عن الربيع بن أنس عن أبي العالية عن حذيفة مرفوعاً نحوه. قال الطبراني: «لا يروى هذا الحديث عن حذيفة إلا بهذا الإسناد، تفرد به عبدالله بن أبي جعفر الرازي».
وأخرجه الحاكم في «مستدركه» (٥/ ٤٥١)، رقم (٧٩٥٩)، من طريق أسحاق بن بشر ثنا الثوري عن الأعمش عن شقيق بن سلمة عن حذيفة مرفوعاً نحوه أيضاً. وسكت عنه الحاكم، فقال الذهبي في تعليقه: «إسحاق عدم، وأحسب الخبر موضوعاً».
وقال العراقي في «المغني» رقم (١٩٩٣) عن حديثي أبي ذر وأنس: «كلاهما ضعيف»، وضعف متنه الفتني في «التذكرة» (ص٦٩)، والشوكاني في «الفوائد» رقم (٢٣٣)، وقال المعلمي في تعليقه على «الفوائد»: «هذا سند واهٍ جدّاً، وإن كان المعنى صحيحاً».

(٢) «الحلية» (٣/ ٤٨) من طريق وهب به. وقال: «لم يروه عن أنس عنه غير فرقد، ولا عنه إلا وهب بن راشد، ووهب وفرقد غير محتج بحديثهما وتفردهما».

(٣) «الأجوبة العلية عن الأسئلة الدمياطية» (ص١٣٣ ـ ١٣٦)، وخلص إلى حكم العراقي السابق.

(٤) انظر: الحديث رقم (١٤٩).

(٥) انظر: «زهر الفردوس» للحافظ (ج ١/ق ١٥١) من طريق عنبسة بن عبدالرحمٰن عن محمد بن زاذان عن أنس مرفوعاً مثله وزاد: «فاعبدوا الله كأنكم ترونه واستغفروه كل ساعة».
وإسناده تالف، عنبسة بن عبدالرحمٰن القرشي الأموي: متروك، رماه أبو حاتم بالوضع كما في «التقريب» (ص٣٦٩) وشيخه متروك أيضاً (ص٤١٣).

(٦) في النسخ الثلاث والداودي: «للطبراني»، وهو تحريف إذ لم يوجد الحديث في كتب الطبراني، والمثبت من «تخريج الكشاف» للزيلعي (١/ ٤٣٦)، وانظر: «تفسير الطبري» =

حديث زياد بن علاقة[١] عن المغيرة بن شعبة قال: «يقولون: القيامةَ القيامةَ! وإنَّما قيامةُ الرَّجل موتُه»، ومن رواية سفيان[٢] عن (أبي قيس)[٣] قال: شهدت جنازة فيها علقمةُ[٤]، فلما دُفن قال: «أمَّا هذا فقد قامتْ قيامتُه»[٥].

١١٩٥ حديث: «من مات من أصحابي بأرض، كان نورَهم وقائدَهم يوم القيامة».

مضى في: «ما من أحد»[٦].

١١٩٦ حديث: «من مات من أمَّتي وهو يعمل عمل قوم لوطٍ، نَقَلَه اللهُ إليهم حتَّى يُحشر معهم».

الديلمي بلا سند عن أنس به مرفوعاً[٧]، ....

= (٢٩/ ٢٠٧) في أول سورة القيامة) من هذا الوجه مثله إلا أنه قال: «أحدهم» بدل «الرجل»، ورواه الثعلبي في «تفسيره» (١٠/ ٨٢) من طريق الطبري به، وإسناده صحيح.

(١) زياد بن عِلاقة بكسر المهملة وبالقاف، الثعلبي، بالمثلثة والمهملة، أبو مالك الكوفي: ثقة رمي بالنصب، من الثالثة، مات سنة خمس وثلاثين، وقد جاز المائة. ع. «التقريب» (ص١٦٠).

(٢) يحتمل أن يكون الثوري أو ابن عيينة، فإن الراوي عنه وكيع ابن الجراح وقد روى عنهما، والأقرب عندي أنه الثوري لأن الطبري قرنه بمِسْعَر وهو في طبقة الثوري.

(٣) في الأصل و(ز): «أبي سفيان»، والتصويب من (م) و(د).
وهو: عبدالرحمٰن بن ثَرْوَان، بمثلثة مفتوحة وراء ساكنة، أبو قيس الأودي، الكوفي: صدوق ربما خالف، من السادسة، مات سنة عشرين ومائة. خ ٤. «التقريب» (ص٢٧٩).

(٤) علقمة بن قيس بن عبدالله النخعي الكوفي: ثقة ثبت فقيه عابد، من الثانية، مات بعد الستين، وقيل: بعد السبعين. ع. «التقريب» (ص٣٣٧).

(٥) إسناده صحيح، وهو في تفسير الطبري الموضع نفسه إلا أنه وقع في المطبوع: «أبي قبيس» وهو تحريف، بدليل أن الزيلعي نقله في «تخريج الكشاف» الموضع نفسه كما أثبتُّ، وكذا رواه الثعلبي في «تفسيره» الموضع نفسه من طريق الطبري به.

(٦) انظر: الحديث رقم (٩٩٠).

(٧) لم أقف عليه في «مسنده» ولا في «الغرائب الملتقطة»، وانظر: «الدرر المنتثرة» رقم (٤١٣) للسيوطي. =

وكذا حكاه وكيع[(١)] فيما أسنده ابن عساكر عنه[(٢)]، فقال وسمعت في حديث: «**من مات...**» وذكره بلفظ: «**سار به قبرُه حتَّى يَصِير معهم ويُحشر يوم القيامة معهم**».

١١٩٧ **حديث: «من مات يوم الجُمُعة كتب له أجرُ شهيدٍ ووُقِي فتنة القبر»**.

قال عبدالرزاق: أخبرنا ابن جريج عن رجل عن ابن شهاب أن النبي ﷺ قال: «**من مات يوم الجُمُعة أو ليلة الجُمُعة وُقِي فتنة القبر وكُتِب شهِيداً**»[(٣)].

وقال أبو قُرَّة في السنن[(٤)]: ذكر ابن جريج أخبرني سفيان[(٥)] عن ربيعة بن سيف[(٦)]

= ولكن أخرج الخطيب في «تاريخه» (١٢/ ٤٨٤) من طريق مسلم بن عيسى بن مسلم الصفار عن أبيه عن حماد بن زيد عن سهيل عن أنس مرفوعاً كلفظ الترجمة.
وإسناده واهٍ بمرة، آفته مسلم بن عيسى وأبيه، فالابن قال عنه الدارقطني: «متروك»، والأب قال عنه الخطيب: «حدث عن حماد بن زيد أحاديث منكرة» كما في ترجمتهما من «تاريخ بغداد» (١٢/ ٤٨٣ و١٥/ ١٢٦).

(١) هو: ابن الجرَّاح بن مَلِيح الرُّؤَاسي، الكوفي: ثقة حافظ عابد، من كبار التاسعة، مات في آخر سنة ست أو أول سنة سبع وتسعين، وله سبعون سنة. ع. «التقريب» (ص٥١١).

(٢) انظر: «تاريخ دمشق» (٤٥/ ٤٠٦) بهذا اللفظ، وإسناده معضل كما هو الظاهر من السياق.

(٣) في المطبوع من «المصنف» (٣/ ٢٦٩)، رقم (٥٥٩٥) «عن» بدل «أخبرنا»، ولفظه: «من مات ليلة الجمعة أو يوم الجمعة برئ من فتنة القبر». أو قال: «وقي فتنة القبر وكتب شهيداً».
وإسناده **ضعيف جدّاً** لعلل ثلاث: عنعنة ابن جريج وهو مدلس تدليس التسوية، وإبهام شيخه، وإرسال الزهري وقد قال يحيى بن سعيد فيه: «هو بمنزلة الريح»، وقال ابن معين والشافعي عن مراسيله: «ليس بشيء». انظر: «شرح علل الترمذي» (١/ ٢٨٢، ٢٨٤).

(٤) هو: موسى بن طارق اليماني، أبو قُرَّة بضم القاف، الزَّبِيدي، بفتح الزاي، القاضي: ثقة يُغرب، من التاسعة. س. «التقريب» (ص٤٨٣). ولم أقف على سننه، ولكن كذا عزاه الزيلعي في «تخريج الكشاف» (٤/ ٢٠) إلى سنن أبي قرة في الجمعة.

(٥) هو: ابن عيينة، فإنه من شيوخ ابن جريج كما في «تهذيب التهذيب» (٢/ ٥٩).

(٦) ربيعة بن سَيْف بن ماتِع، بكسر المثناة، المَعَافري، الإسكندراني: صدوق له مناكير، من الرابعة، توفي قريباً من سنة عشرين. د ت س. «التقريب» (ص١٤٧).

عن عبدالله بن عَمرو مرفوعاً مثله[١]، ومن طريق ربيعة أخرجه الترمذي ولم يذكر الشهادة وقال: «غريب، وليس لربيعة سماع من عبدالله بن عَمرو»[٢]، انتهى. وقد وصله الطبراني[٣] وأبو يعلى[٤] من حديث ربيعة عن عياض بن عقبة الفهري[٥] عن عبدالله بن عَمرو. وله طريق أخرى أخرجها أحمد[٦] وإسحاق[٧] والطبراني[٨] من رواية بقية[٩]..............................

---

(١) وهو: ضعيف لضعف ربيعة والانقطاع بينه وبين عبدالله بن عمرو بن العاص كما سيأتي.

(٢) انظر: «جامع الترمذي»، الجنائز، باب: ما جاء فيمن مات يوم الجمعة، (ص٢٥٤)، رقم (١٠٧٤) من هذا الوجه بنحوه دون ذكر الشهادة. قال أبو عيسى: هذا حديث غريب وليس إسناده بمتصل، ربيعة بن سيف إنما يروي عن أبي عبدالرحمٰن الحبلي عن عبدالله بن عمرو، ولا نعرف لربيعة بن سيف سماعاً لعبدالله بن عمرو.اهـ.

(٣) لم أقف عليه، وقد عزاه إليه الزيلعي في «تخريج الكشاف» (٤/ ٢٠).

(٤) انظر: «الإتحاف» (٢/ ٤٣٤)، رقم (١٨٤٢) لكنه وقع في المطبوع: «عياض بن عتبة من بني زهير».

وأوصله الحكيم الترمذي في «نوادر الأصول» رقم (١٥١٤ و١٥٦٩)، والمزي من طريق سعيد بن أبي هلال عن ربيعة به بلفظ: **«من مات يوم الجمعة أو ليلة الجمعة وقاه الله فتنة القبر»**.

قلت: إسناده ضعيف، ربيعة صدوق له مناكير، وشيخه لم يوثقه أحد فيما وقفت عليه.

(٥) عياض بن عقبة بن نافع الفهري القرشي أخو أبي عبيدة بن عقبة بن نافع، من خيار التابعين، ذكره ابن حبيب في الأربعة الذين شهدوا غنائم الأندلس ولم يغُلُّوا. ولم أقف على ترجمته أكثر من هذا. انظر: «تهذيب الكمال» (٣٤/ ٦٠)، و«نفح الطيب» (٣/ ١٠).

(٦) «المسند» (١١/ ٢٢٦، ٦٢٧)، رقم (٦٦٤٦ و٧٠٥٠) من هذا الوجه دون قوله: «وكتب شهيداً».

(٧) عزاه الزيلعي إلى مسنده في «تخريج الكشاف» (٤/ ٢١).

(٨) «المعجم الكبير» (١٤/ ١٢٧)، رقم (١٤٧٤٧) من طريق بقية؛ وفي «الأوسط» رقم (٣١٠٧) من طريق الوليد بن مسلم؛ كلاهما عن معاوية بن سعيد به دون قوله: «وكتب شهيداً».

قال الطبراني: «لم يرو هذا الحديث عن معاوية إلا الوليد».اهـ، قلت: وبقية أيضاً.

(٩) بقية بن الوليد بن صائد بن كعب الكَلَاعِي، أبو يُحْمِد، بضم التحتانية وسكون المهملة =

حدثني معاوية بن سعيد[١] سمعت أبا قبيل[٢] سمعت عبدالله بن عمرو نحوه. ورواه أبو نعيم في الحلية في ترجمة ابن المنكدر من طريق عُمر بن موسى بن الوجيه عنه عن جابر بلفظ: **«من مات ليلة الجُمُعَة أو يوم الجُمُعَة، أُجِير من عذاب القبر وجاء يوم القيامة عليه طابع الشُّهداء»**[٣]. وفي الباب عن أنس عند أبي يعلى[٤]؛ وعن علي عند الديلمي في مسنده بلفظ: **«من مات ليلة الجُمُعَة أو يوم الجُمُعَة دفع اللهُ عنه عذاب القبر»**[٥]. ويُروى: «الأمنُ من فتنة القبر

= وكسر الميم: صدوق كثير التدليس عن الضعفاء، من الثامنة، مات سنة سبع وتسعين، وله سبع وثمانون. خت م٤ «التقريب» (ص٦٥).

(١) معاوية بن سعيد بن شُرَيح التُّجِيبي، بضم المثناة وكسر الجيم ثم تحتانية ساكنة وموحدة، المصري، ويقال: معاوية بن يزيد: مقبول، من السابعة، ق. كذا في «التقريب» (ص٤٧٠). ولم يوثقه إلا ابن حبان بذكره في «الثقات» وقد روى عنه أكثر من اثنين، فالراجح أنه مجهول الحال.

(٢) حُيَي بن هانئ بن ناضر، بنون ومعجمة، أبو قَبِيل، بفتح القاف وكسر الموحدة بعدها تحتانية ساكنة، المعافري، المصري. وثقه أحمد وابن معين في رواية الدارمي، وأبو زرعة، والفسوي، والعجلي، وأحمد بن صالح المصري، والدارقطني. وقال أبو حاتم: «صالح الحديث»، وحكى الساجي عن ابن معين تضعيفه، وذكره ابن حبان في «الثقات» وقال: «كان يخطئ». وفي «التقريب» (ص١٢٥): «صدوق يهم، من الثالثة، مات سنة ثمان وعشرين، بالبُرُلُّس». والجمهور على توثيقه ولم يغمزه إلا المتشددين من النقاد، فالأقرب توثيقه.
قال الدارقطني في «الأفراد» رقم (٣٦٣٧): «تفرد به معاوية بن سعيد عن أبي قبيل». وعليه، فالإسناد ضعيف لتفرده.

(٣) «الحلية» (٣/ ١٥٥) من هذا الوجه مرفوعاً نحوه. وقال: «غريب من حديث جابر ومحمد. تفرد به عمر بن موسى وهو مدني فيه لين». فيه عمر بن موسى الوجيهي، وهو كذاب.

(٤) «المسند» (٧/ ١٤٦)، رقم (١٣٥٨) من طريق واقد بن سلامة عن يزيد الرقاشي عن أنس مرفوعاً بلفظ: **«من مات يوم الجمعة وقي عذاب القبر»**. وهذا إسناد ضعيف، واقد بن سلامة وشيخه ضعيفان. انظر: «اللسان» (٨/ ٣٧١ و«التقريب» (ص٥٢٩). وقد أعله الهيثمي في «المجمع» (٣/ ٥٨ ـ ٥٩)، والبوصيري في «الإتحاف» (٢/ ٤٣٤) بالرقاشي.

(٥) «مسند الديلمي» (ل ٩٨/ ب/ لالهلي) من طريق عمرو بن شمر عن جابر الجعفي عن عبدالرحمٰن بن حذلم عن أخيه تميم بن حذلم عن علي مرفوعاً نحوه. =

لمن مات في أحد الحرَمَين، أو في طريق مكَّة، أو مُرابطاً، ولمن يقرأ سورة المُلك عند منامه...»[١]، في آخرين نظمهم ولي الله ابن رسلان[٢] [١٩٢/ب] فقال[٣]:

عليك بخمْسٍ فتنةَ القبر تَمْنَعُ   وتُنْجي من التعذيب عنك وتَدْفَعُ
رِباطٌ بثغر ليلةً ونهارَها   وموتُ شهيدٍ شَاهِرَ السيفِ يَلْمَعُ
ومَن سورةَ المُلْكِ اقْتَرَا كلَّ ليلةٍ   ومَن رُوحُه يومَ العَروبة[٤] تُنْزَعُ
وموتُ شهيدِ البطنِ جاَء خِتامُها   وذو غِيبةٍ تعذيبُه يُتَنَوَّعُ

١١٩٨ حديث: «من مزح استُخِفَّ به».

في: «من كثُر كلامُه»، قريباً[٥].

١١٩٩ حديث: «من مشى مع ظالم فقد أجرم».

القضاعي[٦] والديلمي[٧] ....

= وهذا موضوع، عمرو بن شِمر هو الجعفي، قال الجوزجاني: «زائغ كذاب»، وقال ابن حبان: «ويروي الموضوعات عن الثقات»، وقال البخاري: «منكر الحديث»، وقال يحيى: «لا يكتب حديثه»، وقال النسائي والدارقطني وغيرهما: «متروك». انظر: «الميزان» (٣/ ٢٦٨).

(١) لم أجده بهذا السياق في شيء من المصادر الموجودة بين يدي.

(٢) هو: أحمد بن حسين بن حسن الشهاب الرملي الشافعي المعروف بابن رسلان، ولد سنة ثلاث أو خمس وسبعين وسبعمائة برملة، كان إماماً في الفقه وأصوله والعربية، ومشاركاً في الحديث والتفسير والكلام وغيرها، وله تصانيف فيها كثيرة نظماً وشرحاً واختصاراً وغيرها. توفي ببيت المقدس سنة أربع وأربعين وثمانمائة. انظر: «الضوء اللامع» (١/ ٢٨٢ ـ ٢٨٨).

(٣) لم أجد الأبيات في مصدر آخر قبل المؤلف. وانظر: «كشف الخفا» (٢/ ٢٨١).

(٤) أي: يوم الجمعة كما في «تاج العروس» (٣/ ٣٤١).

(٥) راجع الحديث رقم (١١٨٢) السابق.

(٦) «مسند الشهاب» (١/ ٢٤٣ ـ ٢٤٤)، رقم (٣٨٩) من طريق بقية بن الوليد عن إسماعيل بن عياش عن عبدالعزيز بن عبيد الله عن عبادة بن نُسي عن جنادة به مثله.

(٧) «مسند الديلمي» (ل ١٢٩/ أ/ لالهلي) من طريق بقية به مثله.

الحديث مداره على بقية وهو كثير التدليس عن الضعفاء، وعبدالعزيز بن عبيد الله =

من حديث جُنَادة[١] عن معاذ بن جبل به مرفوعاً، وقال: يقول الله (تعالى)[٢]: ﴿إِنَّا مِنَ ٱلْمُجْرِمِينَ مُنتَقِمُونَ﴾ [السجدة: ٢٢].

وللطبراني عن أوس بن شرحبيل[٣] مرفوعاً: **«من مشى مع ظالم ليُعِينَه وهو يعلم أنه ظالم، فقد خرج من الإسلام»**[٤].

= ضعيف، فالإسناد ضعيف. وقد ضعفه محمد درويش الحوت في «أسنى المطالب» رقم (١٥١٠).

(١) جُنَادة بضم أوله ثم نون، ابن أبي أمية الأزدي، أبو عبدالله الشامي، يقال: اسم أبيه كبير، مختلف في صحبته، فقال العجلي: «تابعي ثقة»، والحق أنهما اثنان، صحابي وتابعي، متفقان في الاسم وكنية الأب. وقال الذهبي: «من كبراء التابعين»، مات سنة خمس، وقيل سبع وسبعين، وقيل: سنة ثمانين، وقيل غير ذلك. انظر: «السير» (٤/ ٦٢ ـ ٦٣)، و«التقريب» (ص٨٢).

(٢) ما بين القوسين زيادة من (م)، وجاء فيه قبله: «قال: ويقول الله»، والصواب ما أثبته.

(٣) أوس بن شرحبيل أحد بني المجمِّع، له صحبة، وقيل: هو شرحبيل بن أوس الكندي كما رجحه أبو حاتم والبغوي وبه جزم أبو زرعة في مسند الشاميين، وقال ابن السكن: «ومن الناس من غاير بينهما»، وبذلك رجح الحافظ في الإصابة «الإصابة» (١/ ٣٠٥ و٥/ ٩٣ ـ ٩٤).

(٤) «المعجم الكبير» (١/ ٢٢٧)، رقم (٦١٩) من طريق عبدالله بن سالم عن الزبيدي ثنا عياش بن مؤنس أن أبا الحسن نمران بن مخمر حدثه أن أوس بن شرحبيل حدثه أنه سمع النبي ﷺ يقول: فذكره.

والحديث علقه البخاري في «تاريخه» (٤/ ٢٥٠) وأخرجه ابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» رقم (٢٢٥٢ و٢٨٢٣)، والبغوي في «معجم الصحابة» رقم (٥٧)، وابن قانع في «معجم الصحابة» (١/ ٣٣ ـ ٣٤)، والطبراني في «الشاميين» رقم (١٨٨٦)، وأبو نعيم في «معجم الصحابة» رقم (٩٩٣)، والبيهقي في «الشعب» رقم (٧٢٦٩)؛ كلهم من طريق عبدالله بن سالم به.

قال الهيثمي في «المجمع» (٤/ ٣٧٢): «رواه الطبراني في «الكبير» وفيه عياش بن مؤنس ولم أجد من ترجمه، وبقية رجاله وثِّقوا وفي بعضهم كلام». وقال المنذري: «ضعيف غريب»، وأقره المناوي، في «الفيض» (٦/ ٢٢٩) وهو الصواب، فعياش بن مؤنس ذكره البخاري وابن أبي حاتم ولم يذكرا فيه جرحاً ولا تعديلاً، وذكره ابن حبان في «الثقات»، وأما نمران بن مخمر فهو كذلك، لكنه من شيوخ حريز بن عثمان، وقد قال أبو داود: «شيوخ حريز كلهم ثقات». انظر: «التاريخ الكبير» (٧/ ٤٧)؛ «الجرح» (٧/ ٥)، «الثقات» (٥/ ٢٧١)، «تعجيل المنفعة» (٢/ ٣١٤ ـ ٣١٥).

١٢٠٠ حديث: «من نصح جاهلاً عاداه».

لا أستحضره[١]، ولكن قد ساق الخطيب في جامعه[٢] عن الخليل بن أحمد[٣] أنه قال لأبي عُبيدة مَعْمر بن المثنى[٤]: «لا ترُدَّنَّ على مُعجَبٍ خطأً، فيستفيد منك علماً ويتَّخذك عدوّاً»[٥] (والله تعالى أعلم بالصواب)[٦].

١٢٠١ حديث: «من نظر إلى ما في أيدي النَّاس، طال حُزنُه ولم يُشفَ غيظُه».

العسكري من حديث أبي معمر خادم أنس[٧] عن أنس به مرفوعاً، وأوله: «**من لم يتعزَّز بعزِّ اللهِ تقطَّعتْ نفسُه على الدُّنيا حسراتٍ، ومن لم ير أنَّ لله عنده نعمةً إلا في مَطعمٍ أو مَشرَبٍ**[٨] **فذاك الذِّي قلَّ علمه وكثُر جهله**،

---

(١) قال الحافظ في «أجوبته» (القسم الثاني ص٩٠): «جاء عن بعض السلف وليس هو في شيء من المسندات عن النبي». وتبعه القاري في «الأسرار» رقم (٥٣١)، والشوكاني في «الفوائد» رقم (٩١٦). وهذا إن أراد قائله بالجاهل الأحمق السفيه فله وجه، وأما إذا أراد غير العالم فهو خطأ وضلال يقتضي ترك التعليم والنصيحة، وإنما الدين النصيحة.

(٢) «الجامع لأخلاق الراوي» (٢/ ٢١٨)، وفيه: «ويتخذك **به** عدواً».

(٣) الخليل بن أحمد الأزدي الفراهيدي البصري، أبو عبدالرحمٰن، صاحب العربية والعروض. ولد سنة مائة، ومات سنة خمس وسبعين ومائة. قال الذهبي: «كان مفرط الذكاء، رأساً في لسان العرب، ديِّناً، ورعاً، قانعاً، متواضعاً، كبير الشأن». وقال الحافظ: «صدوق عالم عابد، من السابعة. فق». انظر: «السير» (٧/ ٤٢٩)، و«التقريب» (ص١٣٥)، و«بغية الوعاة» (١/ ٥٥٧ ـ ٥٦٠).

(٤) أبو عبيدة معمر بن المثنى التيمي مولاهم البصري، النحوي، صاحب التصانيف، ولد سنة اثنتي عشرة ومائة وتوفي سنة تسع وقيل: ثمان، وقيل: عشر، وقيل: إحدى عشرة ومائتين. قال الذهبي: «كان من بحور العلم، ومع ذلك فلم يكن بالماهر بكتاب الله ولا العارف بسُنَّة رسول الله، ولا البصير بالفقه واختلاف أئمة الاجتهاد...». انظر: «السير» (٩/ ٤٤٥)، و«البغية» (٢/ ٢٩٤).

(٥) رواه الخطيب في «الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع» رقم (١٤٧٧).

(٦) ما بين القوسين زيادة من (ز).

(٧) لم أجد له ترجمة في شيء من المصادر الموجودة بين يدي.

(٨) في (م): «و مشرب».

ومن نظر...»[١] وذكره، وهو ضعيف[٢].

١٢٠٢ **حديث: «من نظر في كتاب أخيه بغير إذنه[٣]، فإنَّما ينظر في النَّار».**

أبو داود في الدعاء أواخر الصلاة[٤] من حديث عبدالملك بن محمد بن أيمن[٥] عن عبدالله بن يعقوب بن إسحاق[٦] عمَّن حدثه عن محمد بن كعب القرظي[٧] عن ابن عباس به مرفوعاً في حديث، وقال إنه روي[٨] من غير وجه عن محمد بن كعب كلها واهية، وهذا الطريق أمثلها وهو ضعيف أيضاً[٩]؛ يعني: لما فيه من جهالة المبهم الذي تظاهرت عدة روايات على أنه هشام بن زياد المُكنَّى بأبي المقدام[١٠]؛ منها ما لابن منيع في مسنده[١١]: حدثنا[١٢] يزيد[١٣] حدثنا[١٢] هشام. ومنها (ما)[١٤]..............................

(١) لم أقف عليه، ولعله في كتاب «الأمثال» المفقود.

(٢) لعله لجهالة أبي معمر هذا، وقد ضعفه الحوت في «أسنى المطالب» رقم (١٥١٦).

(٣) في (م): «علمه».

(٤) «السنن»، الصلاة، باب: الدعاء، رقم (١٤٨٥) من هذا الوجه نحوه مطولاً.

(٥) عبدالملك بن محمد بن أيمن، وقد ينسب إلى جده: مجهول، من العاشرة. د. «التقريب» (ص٣٠٥).

(٦) عبدالله بن يعقوب بن إسحاق المدني: مجهول الحال، من التاسعة. دت «التقريب» (ص٢٧٢).

(٧) محمد بن كعب بن سليم، أبو حمزة القرظي، المدني: ثقة عالم، من الثالثة، ولد سنة أربعين على الصحيح، مات سنة عشرين، وقيل قبل ذلك. ع. انظر: «التقريب» (ص٤٣٨).

(٨) في (ز): «يروى».

(٩) القائل هو أبو داود في «سننه» الموضع نفسه (ص٢٥٦).

(١٠) هشام بن زياد بن أبي يزيد، وهو: هشام بن أبي هشام، أبو المقدام، ويقال له أيضاً: هشام بن أبي الوليد المدني: متروك، من السادسة. ت ق. «التقريب» (ص٥٠٣).
وثمة علل أخرى يوهَّى بها الحديث جدّاً، وهي جهالة عبدالملك وشيخه كما سبق.

(١١) انظر: «الإتحاف» للبوصيري (٦/ ١٣٩)، رقم (٥٥٠٩) من هذا الوجه مثله. وقال البوصيري: «هذا إسناد رواته ثقات». وهذا تسامح ظاهر إذا علمت حال هشام.

(١٢) صيغتا التحديث في (م): «أنبأنا».

(١٣) هو: ابن هارون بن زاذان الواسطي، تقدم، وهو ثقة متقن عابد.

(١٤) زيادة من (م).

للقضاعي[(١)] [١٩٣/أ] من حديث حَبَّان بن هلال[(٢)] حدثنا[(٣)] أبو المقدام. وحينئذ فهو مشهور الضعف، ولكن له طريق أخرى رواه هلال بن العلاء الرقي[(٤)] قال: وجدتُ في كتاب أبي[(٥)] بخطه: حدثنا[(٦)] طلحة بن زيد[(٧)] عن الأوزاعي عن حسان بن عطية[(٨)] قال: قدم محمد بن كعب القرظي على عمر بن عبدالعزيز بعد ما ولي الخلافة، فذكره مطولاً[(٩)]. (وكذلك)[(١٠)] أخرجه الحاكم في الأدب من مستدركه من جهة عبيد الله بن محمد العَيْشِي[(١١)] حدثنا أبو المقدام[(١٢)]؛ ....

---

(١) «مسند الشهاب» (١/ ٢٨٤ ـ ٢٨٥)، رقم (٤٦٤) من هذا الوجه مثله.

(٢) حَبَّان بن هلال، أبو حَبيب البصري: ثقة ثبت، من التاسعة، مات سنة ست عشرة ومئتين. ع. «التقريب» (ص٨٩).

(٣) في (م): «أنبأنا».

(٤) هلال بن العلاء بن هلال بن عمر الباهلي مولاهم، أبو عمر الرَّقِّي: صدوق، من الحادية عشرة، مات في المحرم سنة ثمانين وقد قارب المائة. س. «التقريب» (ص٥٠٦).

(٥) هو: العلاء بن هلال بن عمر بن هلال الباهلي، أبو محمد الرقي: فيه لين، من التاسعة، مات سنة خمس عشرة، وله خمس وستون. س. «التقريب» (ص٣٧٢).

(٦) في (م): «أنبأنا».

(٧) كذا في النسخ الثلاث وهو خطأ، والصواب: «زَيد» كما في «التحفة»، وهو طلحة بن زيد القرشي أبو مسكين أو أبو محمد الرقي، أصله دمشقي: متروك، قال أحمد وعلي وأبو داود: كان يضع، من الثامنة. ق. انظر: «تحفة الأشراف» (٤/ ٧٠١)، و«التقريب» (ص٢٢٤).

(٨) حسان بن عطية المحاربي مولاهم، أبو بكر الدمشقي: ثقة فقيه عابد، من الرابعة، مات بعد العشرين ومائة. ع. «التقريب» (ص٩٨).

(٩) كذا ذكره المزي في «تحفة الأشراف» (٤/ ٧٠١)، رقم (٦٤٤٨) بلا عزو ونقله المؤلف.

(١٠) في الأصل: «ولذلك»، والتصويب من (ز) و(م).

(١١) وهو: عبيد الله بن محمد، ابن عائشة، اسم جده: حفص بن عمر بن موسى بن عبيد الله بن معْمَر التيمي، وقيل له: ابن عائشة، والعائشي، والعيشي، نسبةً إلى عائشة بنت طلحة؛ لأنه من ذريتها: ثقة جوادٌ، رمي بالقدر ولم يثبت، من كبار العاشرة، مات سنة ثمان وعشرين. د ت س. «التقريب» (ص٣١٥).

(١٢) انظر: «المستدرك» (٤/ ٢٧٠) من هذا الوجه نحوه.

ومن جهة مصادف بن زياد المديني[١] كلاهما عن محمد بن كعب، وقال: إنه صحيح لاتفاق هشام ومصادف[٢]، انتهى. ومصادفٌ واهي الحديث مُتَّهمٌ[٣]، فلا يُغتر بروايته (والله أعلم)[٤].

١٢٠٣ حديث: «من نُوقِش الحساب عُذِّب».

متفق عليه عن عائشة به مرفوعاً[٥].

١٢٠٤ حديث: «من وسَّع على عياله في يوم عاشُوراء، وسَّع[٦] اللهُ عليه السَّنةَ كلَّها».

الطبراني[٧] والبيهقي في الشعب[٨] وفضائل الأوقات[٩] وأبو الشيخ[١٠]

---

(١) «المستدرك» (٤/ ٢٦٩ ـ ٢٧٠)، من طريق محمد بن معاوية النيسابوري عن مصادف به نحوه.

(٢) لم أقف على تصحيح الحاكم في المطبوع، وإنما قال: «هذا حديث قد اتفق هشام بن زياد النصري ومصادف بن زياد المديني على روايته عن محمد بن كعب القرظي، والله أعلم. ولم أستجز إخلاء هذا الموضع منه، فقد جمع آداباً كثيرة».اهـ.
وتعقبه الذهبي بقوله: «هشام متروك، ومحمد بن معاوية كذبه الدارقطني، فبطل الحديث».

(٣) قال أبو حاتم: «مجهول»، وقال الذهبي: «مصادف بن زياد عن محمد بن كعب، قال العقيلي في ترجمة تمام: متروك». انظر: «الجرح» (٨/ ٤٤١)، و«المغني» (٢/ ٣٠١).

(٤) زيادة من (ز).

(٥) أخرجه البخاري في مواضع، منها في الرقاق، باب: من نوقش الحساب عُذِّب، رقم (٦٥٣٦) بهذا اللفظ؛ ومسلم، الجنة وصفة نعيمها وأهلها، باب: إثبات الحساب، رقم (٢٨٧٦) بنحوه.

(٦) في (م): «أوسع».

(٧) «المعجم الكبير» (١٠/ ٩٤)، رقم (١٠٠٠٧) من طريق الهيصم بن الشداخ عن الأعمش عن إبراهيم عن علقمة عن ابن مسعود مرفوعاً نحوه.

(٨) «الشعب» (٥/ ٣٣١ ـ ٣٣٢)، رقم (٣٥١٣) من هذا الوجه به نحوه.

(٩) «فضائل الأوقات» (ص١٢٤)، رقم (٢٩١) من هذا الوجه به نحوه.

(١٠) لم أقف عليه. وقد أخرجه أيضاً: العقيلي في «الضعفاء» رقم (٤١٩٠)، وابن حبان في «المجروحين» (٢/ ٤٤٦)، وابن عدي في «الكامل» (٦/ ٣٦١)، والخطيب في «المتفق والمفترق» رقم (١٠٩٨)، وابن الجوزي في «الموضوعات» رقم (١١٤٢)، =

عن ابن مسعود؛ والأولان[1] ....

= والحافظ في «الأمالي المطلقة» (١/ ٢٨)؛ كلهم من طريق الهيصم به بألفاظ متقاربة.

قال العقيلي عن رواية علي بن المهاجر عن هيصم: «كلاهما مجهولين، والحديث غير محفوظ». وقال عن هذا الحديث: «لا يثبت في هذا عن النبي ﷺ شيء إلا شيئاً يروى عن إبراهيم بن محمد بن المنتشر مرسلاً». وقال ابن حبان عن الهيصم: «يروي عن شعبة والأعمش الطامات في الروايات، لا يجوز الاحتجاج به». وبقولهما أعله ابن الجوزي. وقال ابن عدي: «لا أعلم يرويه غير علي بن أبي طالب». وقال الهيثمي في «المجمع» (٣/ ٤٣٥): «فيه الهيصم بن الشداخ وهو ضعيف جدّاً». وقال الحافظ: «غريب»، وقال: «علي بن أبي طالب هو علي بن المهاجر المذكور في روايتنا»، وقال: «اتفقوا على ضعف الهيصم وعلى أنه تفرد به، وأما الراوي عنه فمختلف فيه». وعلى هذا، فالحديث ضعيف جدّاً. قال ابن القيم في «المنار المنيف» (ص١٠٣): «ومنها: الاكتحال يوم عاشوراء، والتزين، والتوسعة، والصلاة فيه، وغير ذلك من فضائل. لا يصح منها شيء، ولا حديث واحد، ولا يثبت عن النبي ﷺ فيه غير أحاديث صيامه. وما عداها **فباطل**. وأمثل ما فيها: ... فذكر هذا الحديث»، ثم قال: «قال الإمام أحمد: لا يصح هذا الحديث». ونقل ابن رجب في «لطائف المعارف» (ص١١٣) عن حرب أنه سأل الإمام أحمد عن هذا الحديث فلم يرَه شيئاً، وفسره ابن رجب بقوله: «إنما أراد به الحديث الذي يروى مرفوعاً إلى النبي ﷺ فإنه لا يصح إسناده. وقد روي من وجوه متعددة لا يصح منها شيء».اهـ.

(١) أي: الطبراني والبيهقي، أما الطبراني فأخرجه في «الأوسط» (٩/ ١٢١)، رقم (٩٣٠٢) من طريق محمد بن إسماعيل الجعفري ثنا عبدالله بن سلمة الربعي عن محمد بن عبدالله بن عبدالرحمٰن بن أبي صعصعة عن أبيه عن أبي سعيد مرفوعاً نحوه. وقال: «لا يروى هذا الحديث عن أبي سعيد الخدري إلا بهذا الإسناد، تفرد به محمد بن إسماعيل الجعفري». وقال الهيثمي في «المجمع» (٣/ ٤٣٤): «فيه محمد بن إسماعيل الجعفري، قال أبو حاتم: منكر الحديث». وقال الألباني في «الضعيفة» (١٤/ ٧٤١): «وفاتَه أن شيخه عبدالله بن سلمة الربعي مثله في الضعف، فقال فيه أبو زرعة: منكر الحديث». وقال الحافظ في «أماليه» (١/ ٢٨) معقباً قول الطبراني السابق: «هو ومن فوقه مدنيون معروفون، لكن شيخه ضعَّفه أبو زرعة وضعَّف الجعفري المذكور أبو حاتم». وقال: «والحصر المذكور مردود، فقد وقع لنا من وجه آخر عن أبي سعيد». وهو:

ما أخرجه البيهقي في «الشعب» (٥/ ٣٣٣)، رقم (٣٥١٤) ومن طريقه الحافظ في «الأمالي» (١/ ٢٨)، من جهة أيوب بن ميناء عن رجل عن أبي سعيد مرفوعاً نحوه. =

فقط عن أبي سعيد[١]، والثاني فقط في الشعب عن جابر[٢] وأبي هريرة[٣]، وقال إن أسانيده[٤] كلها ضعيفة ولكن إذا ضم بعضها إلى بعض أفاد قوة[٥]،

= قال الحافظ: «لولا الرجل المبهم لكان إسناده جيداً، لكنه يقوى بالذي قبله» (يعني: رواية الجعفري). وقال الألباني في «الضعيفة» (١٤/ ٧٤٠): «هذا إسناد مظلم، الرجل لم يسم فهو مجهول».

وكلام الحافظ فيه نظر لأن الذي قبله أضعف منه بكثير، فكيف يتقوى به؟

(١) وأخرجه ابن الأعرابي في «معجمه» رقم (٢٢٥)، وابن الشجري في «أماليه» (٢/ ٨١) كلاهما من طريق الجعفري به. وعليه، فالحديث **ضعيف** من هذا الوجه أيضاً. وقد ضعف أسانيده البيهقي نفسه كما سيذكره المؤلف، وتبعه المناوي في «التيسير» (٢/٤٤٦).

(٢) يعني: البيهقي كما في «الشعب» (٥/ ٣٣١)، رقم (٣٥١٢) من طريق محمد بن يونس ثنا عبدالله بن إبراهيم الغفاري ثنا عبدالله بن أبي بكر، ابن أخي محمد بن المنكدر عن محمد بن المنكدر عن جابر به مرفوعاً. قال البيهقي: «هذا إسناد ضعيف». وفيه تسامح، فإن محمد بن يونس هو الكديمي، وكان يضع الحديث على الثقات، كما قال ابن حبان. وشيخه عبدالله بن إبراهيم الغفاري، قال الحافظ في «التقريب»: «متروك، ونسبه ابن حبان إلى الوضع»، وعبدالله بن أبي بكر، ابن أخي محمد بن المنكدر لا يعرف، وانظر: «الضعيفة» (١٤/ ٧٤٢).

(٣) «الشعب» (٥/ ٣٣٣)، رقم (٣٥١٥) من طريق حجاج بن نصير ثنا محمد بن ذكوان عن يعلى بن حكيم عن سليمان بن أبي عبدالله عن أبي هريرة به مرفوعاً.

وأخرجه العقيلي في «الضعفاء» (٥/ ٢٦١)، رقم (٥٢٨٠)، ومن طريقه ابن الجوزي في «العلل» (٢/ ٥٥٣)، رقم (٩١٠)، وأخرجه ابن عدي في «الكامل» (٧/ ٤١٦)، وأبو نعيم في «أخبار أصبهان» (١/ ١٩٨)، وابن الشجري في «أماليه» (٢/ ٨٦)؛ كلهم من هذا الوجه نحوه.

قال العقيلي وابن عدي في ترجمة محمد بن ذكوان: «منكر الحديث». وقال العقيلي أيضاً: «سليمان بن أبي عبدالله مجهول بالنقل، والحديث غير محفوظ». وبقوله أعله ابن الجوزي، ثم قال: «فلا يثبت هذا عن رسول الله ﷺ في حديث مسند». وحجاج بن نصير ضعيف، كان يقبل التلقين كما في «التقريب» (ص٩٤). وعليه **فالإسناد واهٍ** لضعف حجاج وشيخه وجهالة الراوي عن أبي هريرة، وبه حكم الألباني في «الضعيفة» (١٤/ ٧٣٩).

(٤) في (م): «أسانيدها».

(٥) قاله البيهقي في «الشعب» (٥/ ٣٣٣) بنحوه، وقد تعقبه الألباني بقوله: شرط التقوية غير متوفر فيها، وهو: سلامتها من الضعف الشديد «الضعيفة» (١٤/ ٧٣٨).

بل قال العراقي في أماليه[١]: «لِحَديث أبي هريرة طرقٌ صحَّحَ بعضها ابنُ ناصر الحافظ»[٢]. وأورده ابن الجوزي في الموضوعات من طريق سليمان بن أبي عبدالله[٣] عنه، وقال: «سليمان مجهول»[٤]، وسليمان ذكره ابن حبان في الثقات[٥]، فالحديث حسن على رأيه؛ قال: «وله طريق عن جابر على شرط مسلم، أخرجها ابن عبدالبر في الاستذكار[٦] من رواية أبي الزبير[٧] عنه وهي أصح طرقه[٨]...

(١) لم أقف عليه فيما طبع من أماليه، وقد نقله السيوطي في «الدرر المنتثرة» (ص١٦٩)، وابن عرَّاق في «التنزيه» (٢/ ١٥٧).

(٢) في (م): «ابن ناصر الدين الحافظ». وهو محمد بن عبدالله بن محمد بن أحمد بن مجاهد، الشمس أبو عبدالله بن أبي بكر القيسي الحَمَوِي الأصل الدمشقي الشافعي، ويعرف بابن ناصر الدين الحافظ. ولد سنة سبع وسبعين وسبعمائة، له تصانيف كثيرة أكثرها في الحديث وعلومه، توفي سنة اثنتين وأربعين وثمانمائة بدمشق. انظر: «الضوء اللامع» (٨/ ١٠٣ ـ ١٠٦).

(٣) سليمان بن أبي عبدالله. قال أبو حاتم: «ليس بالمشهور فيعتبر بحديثه»، وقال هو والبخاري: «أدرك المهاجرين والأنصار»، وذكره ابن حبان في «الثقات». وقال الحافظ: مقبول، من الثالثة. د. انظر: «التهذيب» (٢/ ١٠٠)، و«التقريب» (ص١٩٢).

(٤) انظر: «الموضوعات» (٢/ ٥٧٢) وقد نقله عن العقيلي.

(٥) انظر: «الثقات» (٤/ ٣١٢).

(٦) «الاستذكار» (١٠/ ١٤٠)، رقم (١٤٢٩٤) قال: أخبرنا أحمد بن قاسم ومحمد بن إبراهيم ومحمد بن حكم قالوا حدثنا محمد بن معاوية حدثنا الفضل بن الحباب حدثنا هشام بن عبدالملك الطيالسي حدثني شعبة عن أبي الزبير عن جابر قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**من وسع على نفسه وأهله يوم عاشوراء، وسع الله عليه سائر سنته**» قال جابر: «جربناه فوجدناه كذلك، وقال أبو الزبير مثله، وقال شعبة مثله». اهـ.

(٧) هو: محمد بن مسلم بن تدرس، تقدم، وهو صدوق إلا أنه يدلس.

(٨) قال الحافظ في ترجمة الفضل بن الحباب المكنى بأبي خليفة: «روى ابن عبدالبر في «الاستذكار» من طريقه حديثاً **منكراً جداً**، ما أدري مَن الآفة فيه؟...» وذكر سنده ومتنه ثم قال: «وشيوخ ابن عبدالبر الثلاثة موثقون، وشيخهم محمد بن معاوية هو ابن الأحمر راوي «السنن» عن النسائي، وثقه ابن حزم وغيره، فالظاهر أن الغلط فيه من أبي خليفة، فلعل ابن الأحمر سمعه منه بعد احتراق كتبه والله أعلم» «اللسان» =

ورواه هو[(١)] والدارقطني في الأفراد[(٢)] بسند جيد[(٣)] عن عمر موقوفاً عليه، والبيهقي في الشعب من جهة محمد بن المنتشر[(٤)] قال: «كان يقال...» فذكره[(٥)]، قال: وقد جمعت طرقه في جزء[(٦)]. قلت: واستدرك عليه شيخُنا - رحمهما الله[(٧)] - كثيراً [مما][(٨)] لم يذكره، وتعقَّب اعتمادَ ابنِ الجوزي في

= (٦/ ٣٣٨). ومما يؤيد نكارته، قول ابن حبان في ترجمة أحمد بن طاهر بن حرملة المصري من «المجروحين» (١/ ١٦٦): «...ولم يسمع شعبة عن أبي الزبير إلا حديثاً واحداً أن النبي ﷺ صلى على النجاشي».

فائدة: قال شيخ الإسلام ابن تيمية في «فتاويه» (٢٥/ ٣١٣): «وأما قول ابن عيينة فإنه لا حجة فيه، فإن الله أنعم عليه برزقه، وليس في إنعام الله بذلك ما يدل على أن سبب ذلك كان التوسيع يوم عاشوراء، وقد وسع الله على من هم أفضل الخلق من المهاجرين والأنصار ولم يكونوا يقصدون أن يوسعوا على أهليهم يوم عاشوراء بخصوصه...».

(١) أي: ابن عبدالبر في «الاستذكار» الموضع نفسه رقم (١٤٢٩٧) قال: ثنا قاسم بن أصبغ ثنا ابن وضاح ثنا أبو محمد العابد عن بهلول بن راشد عن الليث بن سعد عن يحيى بن سعيد عن سعيد بن المسيب عن عمر موقوفاً نحوه.

وفيه أبو محمد العابد لا أعرفه، ولعله المراد من قول ابن رجب: «في إسناده مجهول لا يعرف». انظر: «اللطائف» (ص١١٣) وهو علة الخبر، وبقية رواته ثقات.

(٢) لم أجده من حديث عمر، وإنما من حديث **ابن عمر**، قال الحافظ في «اللسان» (٨/ ٥٣٠): «قال الدارقطني في «الأفراد»: ثنا محمد بن موسى بن سهل ثنا يعقوب بن خرة الدباغ ثنا سفيان بن عيينة عن الزهري عن سالم عن أبيه رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«من وسع عى عياله يوم عاشوراء، وسع الله عليه سائر سنته»**. قال الدارقطني: **منكر** من حديث الزهري، وإنما يروى هذا من قول إبراهيم بن محمد بن المنتشر. ويعقوب بن خرة ضعيف». اهـ وقال بنحوه في «الأطراف» (١/ ٥٢٥)، رقم (٢٩٩٧).

(٣) هذا التجويد إن أُرِيد به إسناد ابن عبدالبر ففيه الراوي المجهول، وإن أريد به إسناد الدارقطني فلم أقف عليه من حديث عمر رضي الله عنه، وقد علمت حال إسناد حديث **ابنه**.

(٤) إبراهيم بن محمد بن المُنتَشِر الهَمْدَانِي الكوفي: ثقة، من الخامسة. ع. «التقريب» (ص٣٣).

(٥) انظر: «الشعب» (٥/ ٣٣٤)، رقم (٣٥١٦).

(٦) القائل هو الحافظ العراقي كما في «الدرر» (ص١٦٩) و«التنزيه» (٢/ ١٥٨).

والجزء المقصود سماه ابن فهد المكي في لحظ الألحاظ (ص١٥١) بـ«الكلام على حديث التوسعة يوم عاشوراء»، منه نسخة محفوظة في الخزانة العامة بالرباط.

(٧) في (م): «رحمه الله».

(٨) زيادة مني حتى يستقيم الكلام.

الموضوعات قولَ العقيلي في هَيصَم بنِ شَدَّاخ[١] ـ راوي حديثِ ابن مسعودٍ ـ إنه مجهولٌ بقوله: «بل ذكره ابن حبان في الثقات والضعفاء»[٢].

١٢٠٥ **حديث: «من ولي القضاء»، في: «من جُعِل قاضياً»**[٣].

١٢٠٦ **حديث: «من لانتْ كلِمتُه وجبتْ محبَّته».**

الخطيب في المؤتلف من قول علي[٤].

١٢٠٧ [١٩٣/ب] **حديث: «من يَخطُب الحسناءَ يُعطِ مهرها».**

كلام صحيح[٥]، يشير إليه قوله تعالى: ﴿لَن تَنَالُواْ ٱلْبِرَّ حَتَّىٰ تُنفِقُواْ مِمَّا تُحِبُّونَۚ﴾ [آل عمران: ٩٢].

---

(١) الهيصم بن الشَّدَّاخ. قال ابن حبان: «يروى الطامات، لا يجوز أن يحتج به». وقال أبو زرعة حين سئل عن بعض الشيوخ: «كنت أمر به ولا أسأله عن أحاديثه، ولم أسمع منه». قيل له: «فمن تتهم؟ قال: هيصم». وقال العقيلي: «مجهول». انظر: «اللسان» (٨/ ٣٦٦).

(٢) لم أقف عليه، ولعله في بعض أجوبته أو سمعه المؤلف مشافهة.

(٣) انظر: الحديث رقم (١١١٨).

(٤) لم أقف عليه. ولكن أخرجه في «الفقيه والمتفقه» (٢/ ٢٣١)، رقم (٩٠٣) من طريق الحسين بن علوان عن الأصبغ بن نباته الأسدي قال: قال علي بن أبي طالب: فذكر مثله.
والحسين بن علوان كذبه ابن معين، وقال علي: «ضعيف جدّاً»، وقال أبو حاتم والنسائي والدارقطني: «متروك»، وقال ابن حبان: «كان يضع الحديث عن هشام بن عروة وغيره وضعاً، لا يحل كتب حديثه إلا على جهة التعجب» «الميزان» (١/ ٥٤٢).
فالإسناد تالف.

(٥) قال القاري في «الأسرار» (ص٣٤٦): «ليس بحديث، ولعل الحسناء كناية عن الحسنة المعبَّر عنها في التنْزيل بالحسنى، ومهرها كناية عن الأعمال الصالحة المستحسنة».
وذكره ابن قتيبة، الدينوري في «عيون الأخبار» (٣/ ١٢٣) مَثَلاً للعرب، ومعناه عنده: أن من طلب حاجة مهمة بذل فيها. وقد جاء في شعر أبي فراس الحمداني حيث يقول «الديوان» (ص٩٣):

ونحن أناسٌ لا توسطَ بيننا … لنا الصدرُ دون العالمين أو القبرُ
تهون علينا في المعالي نفوسُنا … ومن يخطبِ الحسناءَ لم يغْلُها المهرُ

١٢٠٨ حديث: «من يُشَادَّ[١] هذا الدِّين يَغلِبْه».

العسكري[٢] والقضاعي[٣] من حديث عيينة بن عبدالرحمٰن بن جَوشن[٤] عن أبيه[٥] عن بريدة به مرفوعاً، وأوله عند أولهما[٦]: «**عليكم هدياً قاصِداً فإنَّه...**» وذكره، وفي لفظ آخر عنده[٧]: «**فإنَّه من يُغالِبْ...**» وذكره[٨].

والبخاري من حديث معن بن محمد الغفاري[٩] عن سعيد المقبري عن

---

(١) في (م): «شادَّ». ومعناه: يغالبه، وفيه نهي عن التعمق والغلو فيه «مشارق الأنوار» (٢/ ٢٤٦).

(٢) لم أقف عليه، وعزاه السيوطي في «جمع الجوامع» (١/ ٥٧٩ ـ مخطوط) إلى العسكري في «الأمثال».

(٣) «مسند الشهاب» (١/ ٢٤٧)، رقم (٣٩٨) من هذا الوجه بلفظ الترجمة.

(٤) عُيَيْنَة، بتحتانيتين، مصغَّر، ابن عبدالرحمٰن بن جَوْشَن، بجيم ومعجمة مفتوحتين بينهما واو ساكنة، الغَطَفَاني، بفتح المعجمة والمهملة ثم فاء. وثقه ابن معين، وابن المديني، وابن سعد، ووكيع، والنسائي، وابن حبان. وقال أحمد: «ليس به بأس، صالح الحديث». وقال الدوري عن ابن معين: «ليس به بأس». وقال أبو حاتم ـ وتبعه الحافظ ـ: «صدوق». من السابعة، مات في حدود الخمسين. بخ ٤. «التقريب» (ص٣٧٧).

(٥) عبدالرحمٰن بن جَوْشَن الغطفاني، بصري: ثقة، من الثالثة. بخ ٤. انظر: «التقريب» (ص٢٨٠).

(٦) يعني: العسكري ولم أقف عليه.

(٧) في (ز) و(م): «عنه». فهنا يعني: عن بريدة، والمثبت يعني: عند العسكري، وكلاهما صحيح.

(٨) وأخرجه: الطيالسي في «مسنده» رقم (٨٤٧) ومن طريقه ابن أبي عاصم في «السُّنَّة» رقم (٩٥)، ووكيع في «الزهد» رقم (٢٣٥) وعنه أحمد في «مسنده» رقم (٢٣٠٥٣)، وابن خزيمة في «صحيحه» رقم (١١٧٩)، والحاكم في «المستدرك» (١/ ٣١٢)؛ كلهم من هذا الوجه بمثله أو بنحوه في قصة.
قال الحاكم: «صحيح الإسناد ولم يخرجاه»، ووافقه الذهبي. وحسنه الحافظ ابن حجر في «الفتح» (١/ ٩٤)، وقال في «المجمع» (١/ ٢٢٩): «رواه أحمد ورجاله موثقون»، وقال المناوي في «التيسير» (٢/ ١٤٥): «إسناده حسن أو صحيح»، وقال الألباني في «تخريج السُّنَّة»: «إسناده صحيح ورجاله كلهم ثقات». وهو إلى الصحة أقرب.

(٩) معن بن محمد بن معن بن نَضْلَة الغفاري. ذكره ابن حبان في «الثقات»، وقال الدارقطني: «ثقة»، وهو من رجال البخاري. انظر: «ثقات ابن حبان» (٧/ ٤٩٠)، و«سؤالات الحاكم» (ص٢٧٧).

أبي هريرة مرفوعاً: «**إن الدِّينَ يُسرٌ ولن يُشادَّ الدِّينَ أحدٌ إلا غلبه، فسَدِّدوا**[(١)] **وقارِبوا**[(٢)] **وأبشِروا، واستعينوا بالغَدْوَة والرَّوْحَة وشيءٍ من الدُّلْجَة**»[(٣)].

١٢٠٩ حديث: «مِن تمام الحجِّ ضَربُ الجَمَّال»[(٤)].

هو من كلام الأعمش[(٥)]، ولكن حمله ابن حزم[(٦)] على الفَسَقَة منهم[(٧)]؛ يعني: إن ساغ له ذلك بنفسه وإلا أعلمَ الأميرَ ونحوَه. وعلى كل حال، فهو

---

(١) أي: اطلبوا بأعمالكم السداد والاستقامة، وهو القصد في الأمر والعدل فيه «النهاية» (١/ ٧٦٤).

(٢) أي: اقتَصِدوا في الأمور كلها، واتركوا الغُلُوَّ فيها والتقصير «النهاية» (٢/ ٤٣١).

(٣) «صحيح البخاري»، الإيمان، باب: الدين يسر... رقم (٣٩) من هذا الوجه مثله.
«الغَدْوَة» المرة من الغُدُوِّ، وهو سير أول النهار، و«الرَّوْحَة» من الرواح، وهو سير بعد الزوال، و«الدُّلْجَة» سير الليل. انظر: «النهاية» (١/ ٥٧٨، ٦٩٩ و٢/ ٢٩١).

(٤) «الجمَّال» هو صاحب الجمل، جمعه: جَمَّالة كـ«خَيَّالة». انظر: «تاج العروس» (١١/ ٨٢).

(٥) أخرج السِّلَفي في «الطيوريات» (٣/ ٩٩٤)، رقم (٩٢٨) بإسناد صحيح عن عيسى بن يونس قال: «حج الأعمش ومحمد بن سوقة ومالك بن مغول، فكانوا يقولون للجمَّال في أوقات الصلاة: أَنِخْ حتى نتوضأ! ثم يقولون: أَقِم حتى نصلي! فآذوه، فتركهم حتى أحرموا وأمن أن يَثِبُوا عليه، فلما كان في وقت الصلاة قالوا له: أنخ! قال: لا أفعل! قال: قف حتى نصلي! قال: لا أفعل! فلما وردوا المنْزل وثب إليه محمد بن سوقة يريده، فرجع من الطريق، وقال: اِستغفرِ الله! فوثب إليه مالك بن مغول فأخذ بتَلْبِيَتِهِ فنظر إلى السماء، فقال: لولا الله! فوثب إليه الأعمش بجريدة رطبة، فجعل يضربُه ويقول: لبيك اللَّهُمَّ لبيك! قال علي: فقلتُ لعيسى: فسمعتَ الأعمش يقول: من تمام الحج، ضرب الجمَّال؟ فقال: بلغني ذلك عنه». اهـ.
وأخرجه ابن عساكر في «تاريخه» (٨/ ٢٣٣) عن عيسى بن يونس نحوه. وهو عند أبي نعيم في «الحلية» (٥/ ٥٣) من وجه آخر عن الأعمش بلفظ: «**إن من سنة الإحرام ضرب الجمَّال**».

(٦) أبو محمد، علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الظاهري الفارسي الأصل، ثم الأندلسي القرطبي اليزيدي، مولى الأمير يزيد بن أبي سفيان بن حرب الأموي. ولد بقرطبة سنة أربع وثمانين وثلاثمائة وتوفي سنة ست وخمسين وأربعمائة، وكان إماماً حافظاً فقيهاً أديباً متكلماً صاحب التصانيف. انظر: «السير» (١٨/ ١٨٤ ـ ٢١١).

(٧) انظر: «مراتب الإجماع» (ص٥٥)، وقد تحرف الكلام في المطبوع إلى: «من تمام الحج ضرب وزاه بلا شك [كذا!]، إنما أراد أهل الفسق منهم». اهـ.

من نوادر الأعمش، وقد قال صاحب الفروع من الحنابلة: «وليس من تمام الحج ضرب الجمَّال خلافاً للأعمش»، ثم حكى حمل ابن حزم[(١)].

١٢١٠ حديث: «من حُسن إسلام المرء تركُه ما لا يَعنِيه».

أحمد[(٢)] وأبو يعلى[(٣)] والترمذي[(٤)] وابن ماجه[(٥)]، من حديث الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة[(٦)].

---

(١) انظر: «الفروع» (٦/ ٧٤). ويؤيده ما أخرجه أحمد في «مسنده» رقم (٢٦٩١٦)، وعنه أبو داود، المناسك، باب: المحرم يؤدب غلامه رقم (١٨١٨)، وابن ماجه، المناسك، باب: التوقي في الإحرام رقم (٢٩٣٣) في سننهما، وابن خزيمة في «صحيحه» رقم (٢٦٧٩)، والحاكم في «المستدرك» (١/ ٤٥٣ ـ ٤٥٤)؛ كلهم من طريق محمد بن إسحاق عن يحيى بن عباد بن عبدالله بن الزبير عن أبيه عن أسماء بنت أبي بكر، فذكر قصة فيها قول أبي بكر الصديق لغلامه: أين بعيرُك؟ قال: قد أَضْلَلْتُهُ البارحة! فقال: بَعِيْرٌ واحد تُضِلُّهُ؟! فطفق يضربه ورسول الله ﷺ يَتَبَسَّم ويقول: «انظروا إلى هذا المُحرِم وما يصنع» واللفظ لأحمد.

قال الحاكم: «هذا حديث غريب صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه»، ووافقه الذهبي. وحسنه الألباني. ومن تأمل تبويب الأئمة لهذا الحديث، علم صواب ما ذهب إليه ابن حزم.

(٢) لم أقف عليه ولم يعزه إلى أحمد من حديث أبي هريرة سوى المؤلف ومن تبعه.

(٣) لم أقف عليه، وقد عزاه الزرقاني إلى أحمد وأبي يعلى من هذا الوجه في «شرح الموطأ» (٤/ ٩٣).

(٤) «جامع الترمذي» الزهد، رقم (٢٣١٧) من طريق الأوزاعي عن قرة بن عبدالرحمٰن عن الزهري به مثله. قال أبو عيسى: «غريب، لا نعرفه من حديث أبي سلمة عن أبي هريرة عن النبي ﷺ إلا من هذا الوجه».

(٥) «السنن»، الفتن، باب: كف اللسان في الفتنة رقم (٣٩٧٦) من هذا الوجه مثله.

(٦) جاء في حاشية الأصل: «وروى حديث أبي هريرة أيضاً البيهقي في شعب الإيمان». وهو كذلك، فقد أخرجه فيه (٧/ ٥٤ ـ ٥٥)، رقم (٤٦٣٣) من هذا الوجه مثله. وقال: «إسناد الأول أصح»؛ يعني: ما رواه الزهري عن علي بن الحسين عن النبي مرسلاً.

وحديث أبي هريرة أخرجه أيضاً: ابن حبان في «صحيحه» رقم (٢٢٩)، وابن عدي في «كامله» (٧/ ١٨٤)، وأبو الشيخ في «الأمثال» رقم (٥٤)، والقضاعي رقم (١٩٢)، وابن عبدالبر في «التمهيد» (٩/ ١٩٨ ـ ١٩٩)، وابن عساكر في «تاريخه» (٤١/ ٤٢٦ =

. . . .

= و٥٦/٣٠٦) من طرق عن الأوزاعي به. وسنده ضعيف، قرة بن عبدالرحمٰن صدوق له مناكير كما في «التقريب» (ص٣٩١).

وأخرجه ابن البناء في «الرسالة المغنية في السكوت ولزوم البيوت» رقم (٣٥)، والعقيلي معلّقاً في «الضعفاء» رقم (١٦٣٨)، من طريق بقية بن الوليد عن الأوزاعي عن الزهري به، ولم يذكر قرة. ولعل بقية دلَّسه على الأوزاعي، فهو ضعيف أيضاً.

قال العقيلي: رقم (١٦٣٧) «ورواه مبشر بن إسماعيل عن الأوزاعي عن الزهري عن أبي سلمة وسليمان بن يسار عن أبي هريرة به».

وأخرجه تمام في «فوائده» رقم (٤٨١) من طريق محمد بن كثير عن الأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن أبي هريرة به. وهذا ضعيف أيضاً، محمد بن كثير هو المصيصي: صدوق كثير الغلط كما في «التقريب»، ويحيى بن أبي كثير مدلس وقد عنعن.

وهذه أمثل ما وقفت عليه من طرق حديث أبي هريرة مع ضعفها والاختلاف في أسانيدها، قال الدارقطني في «العلل» (٨/ ٢٥ ـ ٢٦): «يرويه الأوزاعي واختلف عنه؛ فرواه محمد بن شعيب، والوليد بن مزيد، وعمارة بن بشير، وإسماعيل بن عبدالله بن سماعة، وبشر بن بكر، عن الأوزاعي، عن قرة، عن الزهري، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة.

وخالفهم عمر بن عبدالواحد، وبقية بن الوليد، وأبو المغيرة فرووه، عن الأوزاعي، عن الزهري، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، لم يذكروا فيه قرة.

ورواه مبشر بن إسماعيل الحلبي، عن الأوزاعي، عن الزهري، عن أبي سلمة، وسليمان بن يسار، عن أبي هريرة، قاله موسى بن هارون البردي، وهو ثقة، حدث عنه محمد بن يحيى، وغيره، عن مُبَشِّر.

ورواه، وعبدالرزاق بن عمر، عن الزهري، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة.

وروى عن إسماعيل بن عياش، ومحمد بن كثير المصيصي، عن الأوزاعي، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة.

ورواه عبدالله بن بديل عن الزهري عن سالم عن أبيه عن النبي ﷺ؛ والمحفوظ حديث أبي هريرة، وحديث علي بن الحسين مرسلاً». اهـ. وقال في موضع آخر (١٣/ ١٤٧) عن طريقَي قرة وعبدالله بن بديل عن الزهري: «كلاهما وهم، والصحيح عن الزهري عن علي بن الحسين مرسلاً».

وقال ابن عبدالبر في «التمهيد» (٩/ ١٩٨): «لا يصح فيه عن الزهري إلا إسنادان، أحدهما ما رواه مالك ومن تابعه وهم أكثر أصحاب الزهري عن علي بن حسين مرسلاً، والآخر ما رواه الأوزاعي عن قرة بن حيوئيل عن الزهري عن أبي سلمة عن =

وأحمد عن الحسين بن علي[1] ....

= أبي هريرة مسنداً، والمرسل عن علي بن حسين أشهر وأكثر، وما عدا هذين الإسنادين فخطأ لا يعرَّج عليه». وقال البخاري في «التاريخ الكبير» (٤/ ٢٢٠): «لا يصح إلا عن علي بن الحسين عن النبي ﷺ».
وقال المنذري في «ترغيبه» (ص١٠٦٢): «قال جماعة من الأئمة: الصواب أنه عن علي بن الحسين عن النبي ﷺ مرسل. كذا قال أحمد وابن معين والبخاري وغيرهم...».

(١) «المسند» (٣/ ٢٥٥ ـ ٢٥٦)، رقم (١٧٣٢) من طريق شعيب بن خالد عن الحسين بن علي مرفوعاً نحوه. وأخرجه هناد في «الزهد» رقم (١١١٨) من هذا الوجه إلا أنه قال فيه: «حسين بن علي أو علي بن حسين». وعلقه البخاري في «تاريخه» (٤/ ٢٢٠).
وقال أبو حاتم لما سئل عن هذا الطريق: «إن كان شعيب بن خالد الرازي فبينهما الزهري، ولا أدري هو أو لا» «العلل» (٥/ ٦١٨).
وشعيب بن خالد لم يدرك الحسين بن علي، ووهَّم الدارقطني هذه الرواية، وجزم بأن الصواب: «عن الزهري عن علي بن الحسين مرسلاً». انظر: «العلل» (١٣/ ٢٥٩).
وأخرجه أحمد في «مسنده» رقم (١٧٣٧) وعنه الطبراني في «الكبير» (٣/ ١٢٨)، رقم (٢٨٨٦) من طريق عبدالله بن عمر ـ المكبر ـ عن ابن شهاب عن علي بن الحسين عن أبيه به مرفوعاً. وهذا إسناد ضعيف لضعف عبدالله بن عمر العمري.
وأخرجه الطبراني في «الأوسط» رقم (٨٤٠٢) وفي «الصغير» رقم (١٠٨٠) وتمام في «فوائده» رقم (٤٧٦)، وابن المقرئ في «معجمه» رقم (٨٣٣)، والقضاعي رقم (١٩٤)؛ كلهم من طريق قزعة بن سُويد عن عُبيد الله بن عمر ـ المصغر ـ عن الزهري عن علي بن الحسين عن أبيه به مرفوعاً. قال الطبراني: «لم يروه عن عبيد الله بن عمر إلا قزعة». وقزعة ضعيف كما في «التقريب» (ص٣٩١) فالإسناد ضعيف.
وأخرجه الدولابي في «الذرية الطاهرة» رقم (١٥٢)، والعقيلي رقم (١٦٣٣)، وابن عدي (٣/ ٤٦٧)، وتمام في «فوائده» رقم (٤٧٤ ـ ٤٧٥)، وابن عبدالبر في «التمهيد» (٩/ ١٩٦ ـ ١٩٧)، وابن عساكر في «تاريخه» (٧/ ٤١)؛ كلهم من طريق خالد بن عبدالرحمٰن الخراساني عن مالك عن ابن شهاب عن علي بن الحسين **عن أبيه** به مرفوعاً.
قال ابن عبدالبر في «التمهيد» (٩/ ١٩٥): «وقد تابعه ـ يعني: خالداً ـ موسى بن داود الضبي قاضي طرسوس فقال فيه أيضاً: «عن أبيه»، وهُما جميعاً لا بأس بهما إلا أنهما ليس بالحجة على جماعة رواة الموطأ الذين لم يقولوا فيه: «عن أبيه»...).اهـ. وعلى هذا، فروايتهما شاذة.

والعسكري عن علي(١)، والطبراني عن زيد بن ثابت(٢)، أربعتُهم به مرفوعاً؛ وفي الباب عن جماعة وقد أوضحتُه في «تخريج الأربعين»(٣).

---

(١) لم أقف عليه، ولكن عزاه السيوطي إليه في «الجامع الكبير» (١٠/ ٣٧١)، رقم (٢٣٦٣٤).
وعلَّقه العقيلي رقم (١٦٣٦)، والدارقطني في «العلل» (٣/ ١٠٨)، وأخرجه الحاكم في «تاريخه»، كما في «الجامع الصغير» رقم (٨٢٤٣) وعنه البيهقي في «الشعب» رقم (١٠٣١٤)؛ جميعهم عن أبي همام محمد بن محبَّب الدلال عن عبدالله بن عمر العمري عن ابن شهاب عن علي بن الحسين عن أبيه عن علي به مرفوعاً.
وأخرجه أبو عبدالرحمٰن السلمي في «الأربعين في التصوف» رقم (١٦ مع تخريج السخاوي) من طريق يحيى بن أبي أنسية عن الزهري عن علي بن الحسين عن **الحارث بن هشام** عن علي بن أبي طالب به. قال السخاوي: «ابن أبي أنيسة ضعيف عندهم».
وقد تقدم ذكر الاختلاف على الزهري في هذا الحديث وأن الصواب روايته عن علي بن الحسين مرسلاً. قال المنذري في «ترغيبه» (ص١٠٦٢): «... وهكذا رواه مالك عن الزهري عن علي بن حسين، ورواه الترمذي أيضاً عن قتيبة عن مالك به. وقال: «وهذا عندنا أصح من حديث أبي سلمة عن أبي هريرة»، والله أعلم. اهـ.

(٢) انظر: «المعجم الصغير» (٢/ ١١٨)، رقم (٨٨٤) من طريق محمد بن كثير بن مروان المصيصي ثنا عبدالرحمٰن ابن أبي الزناد عن أبيه عن خارجة بن زيد بن ثابت عن أبيه مرفوعاً بلفظ الترجمة.
قال الطبراني: «لم يرو هذه الأحاديث عن أبي الزناد إلا ابنه، تفرد بها محمد بن كثير بن مروان، ولا كتبناه إلا عن محمد بن عبده، ولا يروى عن زيد إلا بهذا الإسناد». وأخرجه القضاعي رقم (١٩١) من طريق الطبراني به.
قال الهيثمي في «المجمع» (٨/ ٤٠): «فيه محمد بن كثير بن مروان، وهو ضعيف».
وشيخه: قال عنه الحافظ في «التقريب» (ص٢٨٢): «صدوق تغير حفظه لما قدم بغداد».

(٣) انظر: «تخريج الأربعين السُّلَمِية في التصوف» للمؤلف (ص٨٨ ـ ٨٩). والمراد بالجماعة هم: أسامة بن زيد، وأنس بن مالك، والحسين بن علي، وزيد بن ثابت، وابن عمر، وأبي أمامة، وأبي بكر الصديق، وأبي ذر، وغيرهم.
والخلاصة: الحديث حسن بمجموع طرقه وشواهده. وقد حسنه النووي في «الأذكار» رقم (١٠٠٣ و١٢١٨) والمنذري كما سبق، بل قال أبو داود عن سننه: «جمعت فيه أربعة آلاف حديث وثماني مائة حديث، ذكرت الصحيح وما يشبهه ويقاربه، ويكفي الإنسان لدينه **من ذلك** أربعة أحاديث...» فذكر هذا الحديث منها. انظر: «السير» =

١٢١١ [حديث: «مِن حُسن المُرافقة المُوافقةُ»][(١)].

١٢١٢ حديث: «مِن سعادة المرء حُسن الخُلق».

الخرائطي في المكارم[(٢)]، والقضاعي[(٣)] من حديث محمد بن المنكدر عن جابر به مرفوعاً. وهو عند أولهما بلفظ: «ابنِ آدم»[(٤)]، [عن سعد بن أبي وقاص][(٥)].

= (١٣/ ٢١٠)، ومفهوم ذلك، أنه يرى صحته أو حسنه. وقد صححه الألباني في «صحيح الجامع» رقم (٥٩١١) ثم تراجع، فحسنه لغيره في صحيح وضعيف «الترغيب والترهيب» (ص١٠٦٢).

(١) في الأصل و(ز): «من حسن الموافقة المرافقة» بتقديم وتأخير، والمثبت من (م) ومن «التمييز». وقد أُقحمت هذه الجملة في النسخ الثلاث بين قوله: «في المكارم» وقوله: «والقضاعي» في الحديث الذي بعده مع إسقاط لفظة «حديث»، ولذا نقلتُه إلى هذا الموضع كحديث مستقل، وكذا هو في بعض النسخ (غير المعتمدة) وفي «التمييز».
قال الشيباني في «التمييز» (ص٢١٨): «كذا ترجمه شيخنا ولم يتكلم عليه. قال: وما علمته حديثاً، بل هو من الأمثال السائرة، ويشهد له ما كان من سيرته ﷺ مع جلسائه، إن ذكروا الطعام ذكره معهم، وإن ذكروا الدنيا ذكرها معهم، وإن ذكروا الآخرة ذكرها معهم... الحديث، إلى غير ذلك، والله أعلم».
وقال العجلوني في «الكشف» (٢/ ٢٤٧): «ترجمه السخاوي ولم يتكلم عليه، ومعناه في المثل: «لولا الوئام لهلك الأنام»... والمشهور على الألسنة أيضاً: «من شرط المرافقة الموافقة»، وليس بحديث». اهـ.

(٢) «مكارم الأخلاق» (ص٣٤)، رقم (٤٢) من طريق القاسم بن عبدالله عن محمد بن المنكدر به.

(٣) «مسند الشهاب» (١/ ١٩٩)، رقم (٣٠٠) من طريق الخرائطي به. وهذا إسناد موضوع، آفته القاسم بن عبدالله، وهو العمري، كذبه أحمد وقال أبو زرعة وأبو حاتم والنسائي: «متروك». وله طريق آخر فيه كذاب أيضاً، انظره في «الضعيفة» للألباني رقم (٢٣٥٩).

(٤) يعني: بدل «المرءِ»، كما في «المكارم» رقم (٤٤) من طريق بقية بن الوليد عن إسماعيل، عن محمد ابن حميد، عن إسماعيل بن محمد بن سعد بن أبي وقاص، عن أبيه، عن جده مرفوعاً.
قال الألباني في «الضعيفة» (٥/ ٣٨٥): «فيه عنعنة بقية بن الوليد عن شيخه (إسماعيل) ـ لم يُنسب ـ، فهو من شيوخه المجهولين».

(٥) حصل في النسخ الثلاث تحريف العبارات وإدخال حديث في حديث، فقد وُضِع ما =

١٢١٣ حديث: «مِن سعادة المرء خِفَّةُ لِحيته»[(١)].

الطبراني عن ابن عباس[(٢)] به مرفوعاً.

١٢١٤ حديث: «مِن علامة السَّاعة انتِفاجُ[(٣)] الأَهِلَّة».

يروى مرفوعاً عن أبي هريرة، وابن مسعود، وأنس. والأول عند الطبراني في الصغير بلفظ: «**مِن اقتِراب السَّاعة انتِفاجُ[(٣)] الأَهلَّة وأن يُرى**

= بين المعقوفتين بعد قوله: «الطبراني عن» في الحديث رقم (١٢١٣)، وجاء بعد قوله: «ابن آدم» حديثُ: «من سعادة المرء خفة لحيته» ـ مع إسقاط لفظة: «حديث» ـ فجعلهما حديثاً واحداً.
والتصويب من نسخ أخرى غير معتمدة، منها نسخة أحمد تيمور رقم (٢٧٠، ق ٤٩٦).

(١) في (م): «سجيته» وهو تحريف.

(٢) «المعجم الكبير» (١٢/ ٢١١)، رقم (١٢٩٢٠) من طريق يوسف بن الغرق عن سكين بن أبي سراج عن المغيرة بن سويد عن ابن عباس مرفوعاً، وفيه: «لحييه» بالتحتانيتين.
وأخرجه ابن حبان في «المجروحين» (١/ ٤٥٧)، وابن عدي (٨/ ٥٠٦)، والخطيب في «تاريخه» (١٦/ ٤٣٦)، وابن الجوزي في «الموضوعات» رقم (٣٤٤)؛ كلهم من هذا الوجه.
قال ابن حبان عن سُكين هذا: «شيخ يروي الموضوعات عن الأثبات والملزقات عن الثقات».
وقال الخطيب: «قال بعض الناس: إنما هو تصحيف، إنما هو «من سعادة المرء خفة **لحييه** بذكر الله»، وسكين مجهول منكر الحديث، والمغيرة بن سويد أيضاً مجهول، ولا يصح هذا الحديث، ويوسف بن الغَرِق منكر الحديث، ولا تَصح «لِحيته» ولا «لَحييه»... وقال الأزدي: «يوسف بن الغرق بغدادي كذاب»». اهـ.
وأخرجه ابن الجوزي ثانياً رقم (٣٤٥) من طريق سويد ثنا بقية بن الوليد عن أبي الفضل عن مكحول؛ وثالثاً رقم (٣٤٦) من طريق أبي داود النخعي عن حطان؛ كلاهما عن ابن عباس به.
وقال: «لا يصح». فأعل الأول بهؤلاء الثلاثة؛ والثاني بسويد بن سعيد، وكان يحيى يحمل عليه فوق الحدّ، وبتدليس بقية وبشيخه المكنى بأبي الفضل، واسمه بحر بن كنيز السقاء وهو متروك؛ والثالث بالنخعي وكان يضع الحديث. فالحديث موضوع كما في «الضعيفة» رقم (١٩٣).

(٣) في (م): «انتفاخ» بالخاء المعجمة في الموضعين. وكذلك في المطبوع من المعجم.

الهلالُ لِليلةٍ(١) **فيقال لِليلتَين»**(٢).

والثاني عنده أيضاً في الكبير(٣) وكذا عند تمام في فوائده(٤)؛ كلاهما

---

(١) في (م): «قَبَلاً»، وهو مخالف لما في المطبوع من المعجم، وسيأتي ذكره في رواية أخرى.

(٢) «المعجم الصغير» (٢/ ١١٥ ـ ١١٦)، رقم (٨٧٧) قال: ثنا محمد بن عبدالله [كذا!] بن عبدالرحمٰن ابن الأزرق الأنطاكي بأنطاكية، ثنا أبي، ثنا مبشر بن إسماعيل، عن شعيب بن أبي حمزة عن العلاء بن عبدالرحمٰن عن أبيه عن أبي هريرة مرفوعاً نحوه. وقال: «لم يروه عن العلاء إلا شعيب، تفرد به مبشر». اهـ. وأرى أن كلمة (بن عبدالله) خطأ في اسمه، فقد رواه في «الأوسط» وفي «الشاميين» بحذفه، ولذا قال الهيثمي في «المجمع» (٣/ ٣٥١): «فيه عبدالرحمٰن بن الأزرق الأنطاكي ولم أجد من ترجمه»، وقد نبه عليه الشيخ الألباني في «الصحيحة» (٥/ ٣٦٦ ـ ٣٦٧).
وأخرجه في «الأوسط» رقم (٦٨٦٤) وفي «الشاميين» رقم (٣٣٥٦) قال: ثنا محمد **بن عبدالرحمٰن** بن الأزرق الأنطاكي، ثنا أبي، ثنا مبشر بن إسماعيل، عن شعيب بن أبي حمزة، عن **أبي الزناد** عن الأعرج عن أبي هريرة مرفوعاً نحوه. وقال: «لم يرو هذا الحديث عن أبي الزناد إلا شعيبٌ تفرد به مبشر بن إسماعيل».
وإسناده ضعيف، شيخ الطبراني وشيخ شيخه لم أجد لهما ترجمة. وبذلك أعله الألباني في «الصحيحة» (٥/ ٣٦٦) حيث قال: «فالإسناد جيد لولا أن الأنطاكي وأباه لم أعرفهما...» وقال: «لكن الظاهر من ربط الطبراني التفرد بمبشر بن إسماعيل أن شيخه وأباه لم يتفردا به...»، ثم صححه بشواهده.
وثمة علة أخرى وهو الاختلاف في سنده على شعيب، فتارة رواه من حديث أبي الزناد عن الأعرج، وتارة رواه من حديث العلاء بن عبدالرحمٰن عن أبيه؛ لكن الشيخ الألباني لما عزاه إلى الأوسط والشاميين، جعله من حديث العلاء بن عبدالرحمٰن عن أبيه عن أبي هريرة فقط كما في «الصغير»، وإنما الذي في المطبوع من الأوسط والشاميين ما ذكرتُ، فلا أدري أكان هذا سهواً من الشيخ، أم هكذا وجده في نسخته؟ مع أن الطبراني قد صرح بتفرد شعيب عن أبي الزناد، إلا أن الشيخ اكتفى من ذلك بقوله: «تفرد به مبشر».
وعندي أن هذا الاختلاف من شيخ المصنف أو شيخ شيخه؛ لأن سائر الرواة ثقات من رجال مسلم. والعلم عند الله.

(٣) «المعجم الكبير» (١٠/ ٢٤٤)، رقم (١٠٤٥١) من طريق عبدالرحمٰن بن يوسف عن سليمان بن مهران عن شقيق عن عبدالله مرفوعاً بلفظ: **«من اقتراب الساعة انتفاخ الأهلة»**.

(٤) «فوائد تمام» (١/ ١٠٨ ـ ١٠٩)، رقم (٢٥٧) من هذا الوجه مثله.
وأخرجه العقيلي رقم (٣٣٥١ ـ ٣٣٥٢) ومن طريقه ابن الجوزي في «العلل» =

بالجملة الأولى منه فقط. والثالث عنده أيضاً في الأوسط والصغير بلفظ: «**مِن اقتراب السَّاعة أن يُرى الهِلالُ قَبَلاً** [١٩٤/أ] **فيقال لِليلتَين، وأن تُتَّخذ**[١] **المساجدُ طُرُقاً، وأن يظهر موتُ الفُجاءة**»[٢]، وبعضها يتقوى ببعض. ولماَّ أخرج العقيلي ثانيهما[٣] في ترجمة عبدالرحمٰن بن يوسف[٤] قال: إنه غير محفوظ ولا يعرف إلا به، انتهى[٥]. ومن شواهده ما للبخاري في التاريخ من طريق محمد بن [معن][٦] ....

= رقم (١٤٢٢)، وابن عدي (٥/ ٤٧١، ٥١٣)، والذهبي في «الميزان» (٢/ ٦٠٠)؛ كلهم من هذا الوجه به.
وإسناده ضعيف، قال العقيلي: «عبدالرحمٰن بن يوسف عن الأعمش: مجهول أيضاً في النسب والرواية، وحديثه غير محفوظ ولا يعرف إلا به». وقال ابن عدي: «ليس بالمعروف»، وقال ابن الجوزي: «لا يصح»، وأعله به.

(١) في (م): «يتخذ» بالياء التحتانية.

(٢) انظر: «المعجم الأوسط» (٩/ ١٤٧)، رقم (٩٣٧٦)، و«الصغير» (٢/ ٢٦٠ ـ ٢٦١)، رقم (١١٣٢)، قال: ثنا الهيثم بن خالد المصيصي ثنا عبدالكبير بن المعافى بن عمران ثنا شريك عن العباس بن ذريح عن الشعبي عن أنس بن مالك رفعه مثله. وقال: «لم يروه عن الشعبي إلا العباس ولا عنه إلا شريك، تفرد به عبدالكبير».
وأخرجه «الضياء في المختارة» (٦/ ٣٠٦)، رقم (٢٣٢٧) من طريق الطبراني به. وهو ضعيف شاذ، قال الهيثمي في «المجمع» (٧/ ٦٢٩): «رواه الطبراني في «الصغير» و«الأوسط» عن شيخه الهيثم بن خالد المصيصي وهو ضعيف». وشيخه عبدالكبير بن المعافى وثقه أبو حاتم الرازي، لكنه خالف من هو أوثق منه؛ وهو علي بن الجعد كما في «مسنده» رقم (٢٤٨٩)، ووكيع كما في «مصنف ابن أبي شيبة» رقم (٣٨٧٠٨)؛ كلاهما عن شريك عن العباس بن ذريح عن الشعبي مرسلاً نحوه. وابن الجعد ووكيع أوثق من عبدالكبير بن المعافى مع تفرده. وقد سئل الدارقطني في «العلل» (١٢/ ١٦٣) عن هذا الحديث فقال: «يرويه عبدالكبير بن المعافى عن شريك عن العباس بن ذريح عن الشعبي عن أنس عن النبي ﷺ. وغيرُه يرويه عن الشعبي مرسلاً، والله أعلم».اهـ.

(٣) يعني: حديث ابن مسعود المتقدم.

(٤) عبدالرحمٰن بن يوسف، حدث عن الأعمش وحدث عنه ابن أبي فديك. قال ابن عدي وغيره: «لا يعرف»، وقال العقيلي: «مجهول في النسبة والرواية وحديثه غير محفوظ ولا يعرف إلا به»؛ يعني: هذا الحديث. انظر: «اللسان» (٥/ ١٤٩).

(٥) انظر: «ضعفاء العقيلي» (٣/ ٤٤٠).

(٦) في النسخ الثلاث والداودي: «معمر» وهو تحريف، والمثبت من مصادر التخريج. =

عن عمِّه[١] عن طلحة بن أبي حَدْرَد[٢] قال: قال النبي ﷺ: «**مِن أشراط السَّاعة أن يُرى الهلالُ فيقولوا: ابنُ ليلتَين، وهو ابنُ ليلة**»[٣]. و(انتفاج) بالجيم من (انتفج جَنْبا البعير) إذا ارتفعا وعظُما خِلقةً[٤]؛ وبالخاء المعجمة، واضح[٥]. و(قَبَلاً) بفتحتين؛ أي: يُرى ساعة ما يطلع لعِظَمِه ووضوحِه من غير أن يُتَطلَّب[٦].

١٣١٥ حديث: «**مِن علامة السَّاعة التَّدافُع على (الإمامة)**»[٧].

معناه ثابت[٨] ....

= وهو محمد بن معن بن محمد بن معن الغفاري، أبو يونس المدني: ثقة من الثامنة، مات بعد التسعين وقد جاوز التسعين. خ د ت ق. «التقريب» (ص٤٤٢).

(١) لم يتبين لي من هو.

(٢) طلحة بن أبي حَدْرَدٍ الأسلمي، واسم أبي حدرد: سلامة. قال ابن السكن: «حديثه في أهل المدينة»، يقال: له صحبة. وأما ابن حبان فذكره في التابعين، وقال: «يروي المراسيل». انظر: «الإصابة» (٥/ ٤١٢).

(٣) «التاريخ الكبير» (٤/ ٣٤٥)، رقم (٣٠٧٣) من طريق ابن عبادة نا يعقوب نا محمد بن معن به نحوه تعليقاً. ونقله الحافظ ابن حجر في «الإصابة» (٥/ ٤١٢).
وكذا ذكره ابن أبي حاتم في «الجرح» (٤/ ٤٧٢)، رقم (٢٠٧٧)، وابن حبان في «الثقات» (٤/ ٣٩٤) تعليقاً عن محمد بن معن به بلفظ المؤلف كما هنا. وهذا إسناد ضعيف، يعقوب الذي روى عن محمد بن معن هو ابن محمد بن عيسى بن عبدالملك الزهري المدني، نزيل بغداد، وهو صدوق كثير الوهم والرواية عن الضعفاء كما في «التقريب» (ص٥٣٨)، والراوي عن طلحة لم أعرفه.

(٤) انظر: «النهاية» لابن الأثير (٢/ ٧٧١).

(٥) يعني: «انتفاخ»؛ أي: عِظَمُها. المصدر نفسه (٢/ ٧٧٢).

(٦) كما في «النهاية» (٢/ ٤١٠ ـ ٤١١).

(٧) في الأصل و(ز) و(د): «الإمام»، والتصويب من (م).

(٨) ويستأنس بما أخرجه أحمد في «مسنده» رقم (٢٧١٣٧)، وأبو داود، الصلاة، باب: في كراهية التدافع عن الإمامة، رقم (٥٨١) واللفظ له، وابن ماجه، إقامة الصلوات، باب: ما يجب على الإمام، رقم (٩٨٢) وغيرهم؛ من طريق أم غراب عن عقيلة ـ امرأة من بني فزارة مولاة لهم، عن سلامة بنت الحر أخت خرشة بن الحر الفزاري قالت: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**إن من أشراط الساعة أن يتدافع أهل المسجد، لا يجدون إماماً يصلي بهم**». وإسناده ضعيف لجهالة أم غراب وعقيلة، كما في «التقريب».

وفي ثامن المجالسة للدينوري من جهة عبدالرزاق[١] سمعت أبي[٢] يقول عن بعض أهل العلم قال: «إذا[٣] أقيمت الصلاة فجعل القوم يتدافعون، هذا يُقدِّم هذا، وهذا يقدِّم هذا، فلم يزالوا كذلك حتى خُسف بهم»[٤].

١٢١٦ **حديث: «مِن يُمن المرأة تَبكِيرُها بالأُنثى».**

الديلمي عن واثلة بن الأسقع مرفوعاً بلفظ: **«من بركة المرأة تَبكيرُها بالأُنثى، ألم تسمع قولَه تعالى: ﴿يَهَبُ لِمَن يَشَآءُ إِنَٰثًا﴾ فبدأ بالإناث»**[٥]. ورواه أيضاً عن عائشة مرفوعاً بلفظ: **«من بركة المرأة على زوجها: تيسيرُ مهرها، وأن تُبَكِّر بالإناث»**[٦]، وهما ضعيفان[٧].

---

(١) هو: ابن همام الصنعان صاحب المصنف، إمام معروف.

(٢) وهو: همام بن نافع الحميري الصنعاني. وثقه ابن معين والحاكم، وذكره ابن حبان في «الثقات»، وقال العقيلي: «حديثه غير محفوظ»، وقال معمر لعبدالرزاق: «لو أدركتُ أباك، ما أردتُ أن يسند لي حديثاً». وفي «التقريب»: مقبول، من السادسة. ت. انظر: «التهذيب» (٤/ ٢٨٤)، و«التذييل» (ص٤٤٤)، و«التقريب» (ص٥٠٥).

(٣) لفظة: «إذا» ليست في (م)، والكلام أوضح بدونها.

(٤) «المجالسة» (٣/ ٤٩٦)، رقم (١١٠٦) من هذا الوجه مثله بدون (إذا). وأخرجه ابن أبي الدنيا في «مجابي الدعوة» رقم (٧٩) من هذا الوجه نحوه. ومداره على مبهم، فهو ضعيف.

(٥) «المسند» (١٩٤/ أ/ لالهلي) من طريق حكيم بن خذام ـ بالذال المعجمة ـ عن العلاء عن مكحول عن واثلة به نحوه.

(٦) «المسند» (١٩٤/ أ/ لالهي) من طريق أبي معمر عباد بن عبدالصمد قال: سمعت عائشة قالت: فذكرت نحوه مرفوعاً.

(٧) والأولى أن يقال: **«واهيان»**، فالأول فيه حكيم بن خذام: قال أبو حاتم: «متروك الحديث»، وقال البخاري: «منكر الحديث وكان يرى القدر»، وقال النسائي: «ضعيف»، وقال العقيلي: «في حديثه وهم»، وقال ابن عدي: «ممن يكتب حديثه»، وقال الساجي: «حدث بأحاديث، بواطيل». راجع: «اللسان» (٣/ ٢٦٠ ـ ٢٦٢)، و«ضعفاء النسائي» رقم (١٣٠) وشيخه: العلاء بن كثير: «تالف». راجع: «الميزان» (٢/ ١٠٩).
والثاني فيه عباد بن عبدالصمد: وهاه ابن حبان والذهبي، وقال البخاري: «منكر الحديث، فيه نظر»، وقال أبو حاتم: «ضعيف جدّاً»، وقال ابن عدي: «ضعيف غال في التشيع»، وقال أبو أحمد الحاكم: «ليس بالمتين عندهم». راجع: «اللسان» (٤/٣٩٣ ـ ٣٩٥).

وثانيهما عند أحمد[١]، والطبراني في الأوسط[٢]، والصغير[٣]، وأبي نعيم[٤]، وآخرين[٥] بلفظ: «**إن مِن يُمْن المرأة: تيسيرَ خِطبَتها، وتيسيرَ صداقها**[٦]، **وتيسيرَ رَحِمِها**»[٧]، زاد الطبراني عن عروة: فأقول أنا: «مِن أوَّل شُؤمها: أن يكثُر صداقُها»[٨]. ويروى: «**لا تَكرَهوا البنات، فإنهن المُؤنِسات**[٩] **الغاليات**»[١٠].

---

(١) «المسند» (٤١/ ٢٧ ـ ٢٨)، رقم (٢٤٤٧٨) من طريق أسامة بن زيد عن صفوان بن سُليم عن عروة عن عائشة مرفوعاً مثله.
(٢) «المعجم الأوسط» (٤/ ٦٢)، رقم (٣٦١٢) من هذا الوجه نحوه.
(٣) «المعجم الصغير» (١/ ٢٨٥)، رقم (٤٦٩) من هذا الوجه نحوه، وقال: «لم يروه عن صفوان بن سليم إلا أسامة بن زيد، ولا عنه إلا بن المبارك وعبدالله بن وهب».
(٤) «الحلية» (٣/ ١٨٣ و٨/ ١٨٠) كلاهما من هذا الوجه نحوه، قال في الأول: «**ثابت** من حديث صفوان وعروة، تفرد به عنه أسامة، ورواه عنه ابن لهيعة وابن وهب»، وقال في الثاني: «**غريب** من حديث صفوان لم نكتبه إلا من حديث أسامة».
(٥) أخرجه البزار في «مسنده» رقم (١٤١٧ ـ الزوائد) من هذا الوجه بلفظ: «**أعظم النساء بركة أيسرهن مؤنة**» وقال: «لا نعلم بهذا اللفظ إلا بهذا الإسناد، ولا روى صفوان عن عروة غيره».
وأخرجه ابن حبان في «صحيحه» رقم (٤٠٩٥)، والحاكم في «المستدرك» (٢/ ١٨١) وعنه البيهقي في «السنن» (٧/ ٢٣٥)؛ كلهم من هذا الوجه نحوه مع قول عروة.
قال الحاكم: «صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه»، ووافقه الذهبي. وهذا يؤكد كونه أسامة بن زيد الليثي، فإنه الذي من رجال مسلم في المتابعات، ولم يحتج به.
(٦) في (ز): «صدقها».
(٧) الحديث في سنده أسامة بن زيد وقد اختلف في شخصيته، فأما ابن عدي فقد أورده في ترجمة أسامة بن زيد الليثي. انظر: «الكامل» (٢/٧٨)، وهو اختيار الشيخ الألباني وحسَّن إسناده به «الأرواء» (٦/ ٣٥٠)، وقال العراقي في «المغني» (١/٣٨٦): «بإسناد جيد». وأما الهيثمي فقال «المجمع» (٤/ ٤٦٩): «رواه أحمد وفيه أسامة بن زيد بن أسلم، وهو ضعيف وقد وثق، وبقية رجاله ثقات». قال الألباني معلقاً: «ولم يتبين لي مستنده». قلت: والأرجح أنه الليثي.
(٨) في (ز): «صدقها». وهو عند ابن حبان، والطبراني في المعجمين، والحاكم، والبيهقي كما مر.
(٩) قوله: «المؤنسات»؛ أي: للوالدين والأزواج. انظر: «تفسير روح البيان» لإسماعيل حقي (٨/ ٣٤٢).
(١٠) أخرجه ابن الجوزي في «العلل» (٢/ ٦٣٤)، رقم (١٠٤٨) من حديث عائشة مرفوعاً نحوه. وأعله بمحمد بن معاوية، قال أحمد ويحيى: «كذاب». =

وفي الفردوس[(١)] ثم مسنده[(٢)] بلا سند عن علي رفعه: «**نِعْم الولدُ البناتُ، مُؤنِسات مُجهَّزَات[(٣)] غاليات مُبارَكات**»[(٤)]. ويروى عن إبراهيم بن حيان بن حكيم المدني ـ المتهم بالوضع[(٥)] ـ عن شعبة عن الحكم[(٦)] عن عكرمة عن ابن عباس: أن رجلاً دعا على بناته بالموت فقال له النَّبي ﷺ: «**لا تدعُ، فإنَّ البركةَ في البنات**»[(٧)] ....

= وأخرجه أحمد في «مسنده» رقم (١٧٣٧٣)، والطبراني (١٧/ ٣١٠)، رقم (٨٥٦)، وابن الجوزي في «العلل» رقم (١٠٤٩) كلهم من رواية قتيبة؛ وأخرجه الروياني في «مسنده» رقم (٢٣٤) من رواية عثمان؛ كلاهما عن ابن لهيعة عن أبي عُشَّانة عن عقبة بن عامر به مرفوعاً.
وقد أعله ابن الجوزي بابن لهيعة فقال: «ضعيف»، بينما حسَّنه الهيثمي في «المجمع» (٨/ ٢٨٦). وأفاد الألباني في «الصحيحة» (٧/ ٦٢٧) بأن رواية قتيبة بن سعيد عن ابن لهيعة مُلحقة ـ من حيث الصحة ـ برواية العبادلة عنه، كما بيَّنه الذهبي في «السير»، وعليه فالإسناد **حسن**.
وله طرق أخرى مرسلة وموصولة تشهد لمعنى الحديث، انظر: «الصحيحة» الموضع نفسه.

(١) «الفردوس بمأثور الخطاب» (٤/ ٢٥٥)، رقم (٦٧٥٢) عن علي نحوه، ولم يتكلم عليه الحافظ في تسديد القوس. ولم أجده في غيره من مصادر السُّنَّة الموجودة بين يدي.

(٢) لم أجده في «مسنده» لانخرامه، ولا في «زهر الفردوس» للحافظ.

(٣) أي: المهيأ جَهَازُهن، وهذا من باب التفاؤل والتيمن. انظر: «تفسير روح البيان» (٨/ ٣٤٢).

(٤) **الحديث باطل سنداً لا معنىً**، أما السند فلعدمه، وأما المعنى ففيه الحث على إكرام البنات خلافاً لما كان عليه أهل الجاهلية من امتهانهن ووأدهن والتضجر منهن، وقد جاء الشرع الحكيم بالحث على حسن رعايتهن وبيَّن فضلَ من أحسن إليهن، ومن الأدلة على ذلك ما في «الصحيحين» من حديث عائشة رضي الله عنها أن النبي ﷺ قال: «من ابتُلِي من البنات بشيءٍ فأحسن إليهن، كُنَّ له ستراً من النَّار». لفظ مسلم.

(٥) إبراهيم بن حَيَّان بن حكيم بن علقمة بن سعد بن معاذ الأوسي، المدني، يروي عن الحمادين. قال ابن عدي: «أحاديثه موضوعة». انظر: «الميزان» (١/ ٢٨ ـ ٢٩).

(٦) هو: ابن عُتَيبة، بالمثناة ثم الموحدة مصغراً، أبو محمد الكندي الكوفي: ثقة ثبت فقيه إلا أنه ربما دلَّس، من الخامسة، مات سنة ثلاث عشرة أو بعدها، وله نيف وستون. ع. «التقريب» (ص١١٥).

(٧) كذا أورده الذهبي في «الميزان» (١/ ٢٨ ـ ٢٩) في ترجمة إبراهيم المذكور، والظاهر أنه من وضعه.

وهو عند أبي موسى (المديني)[١] عن ابن عباس: أن أوس بن ساعدة الأنصاري[٢] دخل على النبي ﷺ فقال: يَا رَسُولَ اللهِ، إن لِي بناتٍ وأنا أدعو عليهن بالموت، فقال: «**يا ابنَ ساعِدة، لا تدعُ عليهن فإن البركة في البنات، (هُنَّ)[٣] المُحمِّلات[٤] عند النِّعمة، والمُنعِيات عند المصيبة، [١٩٤/ب] والممَرِّضات عند الشِّدَّة، ثِقَلهنَّ على الأرض ورِزقهنَّ على الله**» انتهى[٥]. ولو لم يكن فيهن البركة، ما كانت (العِترة)[٦] الطاهرة والسلالة النبوية المستمرة إلا من الإناث.

١٢١٧ حديث: «مَنهومان[٧] لا يَشبعان: طالبُ عِلمٍ وطالبُ دنيا».

الطبراني في الكبير[٨] والقضاعي[٩] من حديث إسماعيل بن أبي خالد[١٠]

---

(١) في الأصل و(ز): «المدني» والتصويب من (م) و(د).
وهو: أبو موسى، محمد بن أبي بكر بن عمر المديني الأصفهاني الشافعي، صاحب التصانيف. ولد سنة أحدى وخمسمائة، وتوفي سنة إحدى وثمانين وخمسمائة. قال الذهبي: «كان حافظ المشرق في زمانه». انظر: «السير» (٢١/ ١٥٢ ـ ١٥٦).

(٢) ذكره ابن الأثير في «أسد الغابة» (١/ ١٧١)، والحافظ في «الإصابة» (١/ ٣٠٢ ـ ٣٠٣) ولم يزيدا على ذكر اسمه وهذا الحديث.

(٣) في الأصل و(د): «هي»، والتصويب من (ز) و(م).

(٤) كذا في النسخ الثلاث، بالحاء المهملة، وفي «الكشف» للعجلوني (٢/ ٢٨٧) «المجمِّلات» بالجيم وهو أظهر معنىً.

(٥) لعله رواه في كتاب «تتمة معرفة الصحابة» ولم أقف عليه، ولكن نقله عنه تلميذه ابن الأثير في «أسد الغابة» (١/ ١٧١) من رواية إبراهيم بن حيَّان به مثله. إلا أن فيه: «المجمِّلات» بالجيم.

(٦) في الأصل: «العثرة»، بالثاء المثلثة، وهو تصحيف، والتصويب من (ز) و(م).
و«العترة»: نسل الرجل وأقرباؤه من ولد غيره «تاج العروس» (١٢/ ٥٢٠).

(٧) مِن «نَهِم يَنهَم نَهَماً» بالتحريك: إذا كان لا يشبع. ويقال: رجلٌ نَهِمٌ ونَهيمٌ ومَنهومٌ. و«النَّهمَة»: بلوغ الهمة في الشيء. انظر: «النهاية» (٢/ ٨١٣)، و«اللسان» (ص٤٥٦٣).

(٨) «المعجم» (١٠/ ٢٢٣)، رقم (١٠٣٨٨) من جهة أبي بكر الداهري عن إسماعيل بن أبي خالد به نحوه.

(٩) «مسند الشهاب» (١/ ٢١٢)، رقم (٣٢٢) من هذا الوجه مثله.

(١٠) هو: الأحْمَسي مولاهم، البجلي: ثقة ثبت، من الرابعة، مات سنة (١٤٦). ع. «التقريب» (ص٤٦).

عن زيد بن وهب[(١)] عن ابن مسعود به مرفوعاً[(٢)]. وهو عند البيهقي في المدخل من حديث جعفر بن عون[(٣)] عن أبي العُمَيْس[(٤)] عن القاسم[(٥)] قال: قال ابن مسعود: «منهومان لا يشبعان: طالب العلم وصاحب الدُّنيا[(٦)]؛ ولا يستويان، أمَّا صاحب الدُّنيا فيتمادى في الطُّغيان، وأمَّا صاحب العلم فيزداد مِن رِضى الرَّحمٰن، ثم قرأ: ﴿كَلَّآ إِنَّ ٱلْإِنسَٰنَ لَيَطْغَىٰٓ ۝٦ أَن رَّءَاهُ ٱسْتَغْنَىٰٓ ۝٧﴾[(٧)] وقوله: ﴿إِنَّمَا يَخْشَى ٱللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ ٱلْعُلَمَٰٓؤُا۟﴾ [فاطر: ٢٨] وقال: إنه موقوف منقطع[(٨)]. ثم ساقه من حديث عبدالأعلى بن حماد النَّرْسِي[(٩)] عن حماد بن

---

(١) زيد بن وهب الجهني، أبو سليمان الكوفي: مخضرم، ثقة، جليل، لم يصب من قال: في حديثه خلل، مات بعد الثمانين، وقي: سنة ست وتسعين. ع «التقريب» (ص١٦٥).

(٢) وأخرجه الشاشي في «مسنده» رقم (٦٩٢)، وابن حبان في «المجروحين» (١/ ٥١٦)، وابن عدي في «كامله» (٥/ ٢٢٩)، وابن الجوزي في «العلل» رقم (١١١)؛ كلهم من هذا الوجه بنحوه أو بمثله.
قال ابن عدي: «ليس يرويه عن إسماعيل غير أبي بكر الداهري». قلت: واسمه عبدالله بن حكيم وهو آفته، قال ابن حبان: «كان يضع الحديث على الثقات»، وقال أحمد وابن المديني وغيره: «ليس بشيء»، وقال يحيى والنسائي: «ليس بثقة»، وكذبه الجوزجاني. انظر: «اللسان» (٤/ ٤٦٤). والحديث ضعفه العراقي في «المغني» رقم (٣٢٦٤)، والهيثمي في «المجمع» (١/ ٣٥٠)، والأولى أن يقال: **واهٍ بمرة**.

(٣) جعفر بن عَوْن بن جعفر بن عمرو بن حُرَيث المخزومي: صدوق، من التاسعة، مات سنة ست ـ وقيل: سبع ـ ومائتين، ومولده سنة عشرين وقيل: سنة ثلاثين. ع. «التقريب» (ص٨٠).

(٤) عُتبة بن عبدالله بن عتبة بن عبدالله بن مسعود الهذلي، أبو العُمَيس، بمهملتين، مصغر، المسعودي، الكوفي: ثقة، من السابعة. ع. «التقريب» (ص٣٢١).

(٥) القاسم بن عبدالرحمٰن بن عبدالله بن مسعود المسعودي، أبو عبدالرحمٰن، الكوفي: ثقة عابد، من الرابعة، مات سنة عشرين أو قبلها. خ٤ «التقريب» (ص٣٨٦).

(٦) في (م): «طالب علم وصاحب دنيا».

(٧) في (م): «**كلا** إن الإنسان...» الآيتان (٦ ـ ٧) من سورة العلق.

(٨) «المدخل إلى السنن الكبرى» (١/ ٢٩٩ ـ ٣٠٠)، رقم (٤٤٩) من هذا الوجه نحوه، وهو كما قال.

(٩) الباهلي، البصري، أبو يحيى، والنَّرْسِي: بفتح النون وسكون الراء وبالمهملة. لا بأس به، من كبار العاشرة، مات سنة ست ـ أو سبع ـ وثلاثين. خ م د س. انظر: «التقريب» (ص٢٧٣).

=

سلمة عن حُمَيد عن أنس مرفوعاً بلفظ: «**منهومان لا يشبعان: منهوم في العلم لا يشبع منه، ومنهوم في الدُّنيا لا يشبع منها**»[(١)]. ومن[(٢)] حديث أبي عوانة عن قتادة عن أنس مرفوعاً نحوه[(٣)]. قال: «وروي عن عبدالله بن شقيق[(٤)] عن كعب الأحبار[(٥)] من قوله»[(٦)] ....

= و«النَّرْسِي»: هذه النسبة إلى «النَّرْس»، وهو نهر من أنهار الكوفة، عليه عِدَّةٌ من القرى، ينتسب إليها جماعة من مشاهير المحدثين بالكوفة «الأنساب» (٥/ ٤٧٩).

(١) «المدخل» (١/ ٣٠٠) من طريق إبراهيم بن يوسف بن خالد الهِسِنْجَاني عن عبدالأعلى به مثله.
وأخرجه البيهقي في «الشعب» رقم (٩٧٩٨)، وابن عساكر في «تاريخه» (٤١/ ٢٨٦)؛ كلاهما من طريق الهسنجاني به.
وأخرجه ابن عدي (٧/ ٥٥٧ ـ ٥٥٨) ومن طريقه ابن الجوزي في «العلل» رقم (١١٣) قال: ثنا محمد بن أحمد بن يزيد ثنا عبدالأعلى به نحوه.
قال ابن عدي: «هذا حديث الهسنجاني، سرقه منه محمد بن أحمد بن يزيد، وصحَّف فيه الهسنجانيُّ فصيَّر الحسنَ أَنَساً، فإذا صحَّفه فكيف يقع إليه وقد حدثنا الهسنجاني به؟ حدثناه ابن ذريح ثنا عبدالأعلى ثنا حماد عن حميد عن الحسن عن النبي ﷺ نحوه».اهـ. وقال ابن الجوزي: «لا يصح، فيه محمد بن أحمد بن يزيد، قال ابن عدي: يسرق الحديث ويحدث بأشياء منكرة».
فالصواب أنه من مراسيل الحسن، وقد قال الأمام أحمد: «ليس في المرسلات أضعف من مرسلات الحسن وعطاء، فإنهما كانا يأخذان عن كل أحد». انظر: «تهذيب التهذيب» (٣/ ١٠٣ في ترجمة عطاء بن أبي رباح).

(٢) في (م): «وفي».

(٣) أخرجه الحاكم في «مستدركه» (١/ ٢٨٢)، رقم (٣١٨) وعنه البيهقي في «المدخل» (١/ ٣٠٠ ـ ٣٠١)، وابن الشجري في «أماليه» (٢/ ١٦٦). من هذا الوجه نحوه.
قال الحاكم: «صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه، ولم أجد له علة». وقال الألباني في «حاشية المشكاة» (١/ ٨٧): علته أن قتادة مدلس وقد عنعنه، لكن الحديث عندي صحيح، فإن له طريقاً أخرى عن حميد عن أنس عند ابن عدي وابن عساكر...».اهـ.

(٤) عبدالله بن شقيق العُقَيلي، بالضم، بصري: ثقة فيه نصب، من الثالثة، مات سنة ثمان ومائة. بخ م٤ «التقريب» (ص٢٥٠).

(٥) تقدم التعريف فيه في «الترجمة» رقم (٥٠).

(٦) كذا في «المدخل» للبيهقي (١/ ٣٠١)، وأسنده الحاكم في «المستدرك» (١/ ٩٢) عن عبدالله بن شقيق قال: «جاء أبو هريرة إلى كعب يسأل عنه وكعب في القوم...» وفيه =

ورواه البزار من حديث ليث[1] عن طاووس أو مجاهد عن ابن عباس رفعه بلفظ الترجمة[2]. وكذا رواه العسكري من حديث ليثٍ ولم يَشُكَّ في مجاهد بل قال: «أحسبه مرفوعاً»، ولفظه: **«منهومان لا يَقضي واحدٌ منهما نَهْمَتَه: منهوم في طلب العلم ومنهوم في طلب الدُّنيا»**[3].

وأخرجه العسكريُّ[4] ....

= أن كعباً قال لأبي هريرة: «أما إنك لم تجد أحداً يطلب شيئاً لا يشبع منه يوماً من الدهر، إلا طالب علم وطالب دنيا...». قال الحاكم: «صحيح على شرط الشيخين»، وقال الذهبي: «منقطع». لأن عبدالله بن شقيق لم يدرك كعباً.

(١) هو: ابن أبي سليم، تقدم، وهو صدوق اختلط جدّاً ولم يتميز حديثه فتُرك.

(٢) «مسند البزار» (٢/ ١٤٨)، رقم (٤٨٨٠) من هذا الوجه به. قال البزار: «وكان ليث قد أصابه شبه الاختلاط ولم يثبت ذلك عنه، فقد بقي في حديثه لين بذلك السبب». قال: «وهذا الحديث لا نعلمه يروى عن النبي ﷺ من وجه أحسن من هذا الوجه».اهـ.

(٣) لم أقف عليه، ولكن أخرجه أبو حيثمة في «كتاب العلم» رقم (١٤١)، وابن أبي عاصم في «الزهد» رقم (٢٨٥)، والطبراني في «الكبير» (١١/ ٧٦ ـ ٧٧)، رقم (١١٠٩٥) و«الأوسط» رقم (٥٦٧٠)، والخطيب في «الجامع» رقم (١٨٠٣)؛ كلهم من طريق جرير عن الليث به مثله أو نحوه.
قال الطبراني: «لم يرو هذا الحديث عن ليث إلا جرير، تفرد به أبو بهز الرازي» والصواب أن أبا بهز لم يتفرد به عن جرير، فقد تابعه أبو خيثمة متابعة تامة.
وأخرجه ابن أبي شيبة في «مصنفه» رقم (٢٦٦٤٢) ومن طريقه عبدالله بن أحمد في زوائد الزهد (ص٢٦٤)، وابن عبدالبر في «الجامع» رقم (٥٨٣)، وكذا الدارمي في «مسنده» رقم (٣٤٦)؛ كلهم من طريق عبدالله بن إدريس عن ليث عن طاوس عن ابن عباس **موقوفاً** نحوه.
وأخرجه ابن الجوزي في «العلل» رقم (١١٢) من طريق ليث عن طاوس عن ابن عباس **مرفوعاً** نحوه.
فالحديث قد اختلف على ليث في شيخه أولاً، ثم اختلف عليه ثانياً في رفعه ووقفه.
قال ابن الجوزي: «لا يصح، فيه الليث بن أبي سليم، قال أحمد: هو مضطرب الحديث، وقال ابن حبان: اختلط في آخر عمره وكان يقلب الأسانيد ويرفع المراسيل».اهـ. وبه أعله الهيثمي في «المجمع» (١/ ٣٥٠). وقال العراقي في «المغني» رقم (٣٣٧٥): «بسند لين»، وقال الحافظ في «المطالب» (٢/ ٦٧٦): «ليث ضعيف، وله شاهد عن ابن مسعود عند الطبراني وعن أنس عند ابن عدي ورفعاه، وعن الحسن مرسل، وسنده صحيح إلى الحسن».اهـ.

(٤) لم أقف عليه.

وحدَه من حديث عمرو بن الحارث[١] عن درَّاج أبي السمح[٢] عن أبي الهيثم[٣] عن أبي سعيد رفعه: «لن يشبع المؤمن من خيرٍ يسمعه حتَّى يكون مُنتهاه الجنَّة»[٤]. ومن حديث خالد بن الحارث[٥] عن عوف[٦] عن الحسن قال: بلغني أن رسول الله ﷺ قال: **«أيها النَّاس! إنما هما[٧] منهومان: فمنهوم في العلم لا يشبع، ومنهوم في المال لا يشبع»**[٨]. وفي الباب عن ابن عُمر[٩]،

(١) تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١٢١)، وهو ثقة فقيه حافظ.

(٢) تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١٢١) أيضاً.

(٣) تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٦٥).

(٤) أخرجه الترمذي، العلم، باب: ما جاء في فضل الفقه على العبادة رقم (٢٦٨٦)، وابن حبان في «صحيحه» رقم (٩٠٣)، والحاكم في «مستدركه» (٤/ ١٣٠)؛ كلهم من طريق دراج به مثله أو نحوه مطولاً ومختصراً. وقد تحرف «أبو السمح» في «المستدرك» إلى «أبو الشيخ».
قال أبو عيسى: «حسن غريب»، وقال الحاكم: «صحيح الإسناد ولم يخرجاه»، وسكت عنه الذهبي. ورواية دراج عن أبي الهيثم فيها ضعف، لكنها في باب «الترغيب والترهيب» فيتساهل فيها، والله أعلم.

(٥) خالد بن الحارث بن عُبَيد بن سُلَيم الهُجَيمي، أبو عثمان البصري: ثقة ثبت، من الثامنة، مات سنة ست وثمانين، ومولده سنة عشرين. ع. «التقريب» (ص١٢٧).

(٦) عوف بن أبي جَميلة، بفتح الجيم، الأعرابي العَبدي، البصري: ثقة رمي بالقدر وبالتشيع، من السادسة، مات سنة ست أو سبع وأربعين، وله ست وثمانون. ع. «التقريب» (ص٣٦٩ ـ ٣٧٠).

(٧) في (م): «هو».

(٨) ظاهر السياق أنه عند العسكري أيضاً ولم أقف عليه، وقد تقدم تخريجه والكلام عليه في حديث أنس الذي مضى قريباً. وأخرج الدارمي في «مسنده» (١/ ٣٥٥)، رقم (٣٤٣) بإسناد صحيح عن الحسن نحوه من قوله ولم يرفعه.

(٩) أخرجه ابن حبان في «المجروحين» (٢/ ٢٧٤) واللفظ له، وأبو نعيم في «تاريخه» (٢٥٩/١)، وعنه الديلمي كما في «الزهر» (ج ١/ق ٨٥)؛ كلهم من طريق محمد بن الحارث الحارثي ثنا محمد بن عبدالرحمٰن بن البيلماني عن أبيه عن ابن عمر قال: قيل يا رسول الله ﷺ أي الناس أجوع؟ قال: **«الذي لا يشبع من العلم»**، قال: فأيهم أشبع؟ قال: **«الذي يتتبعه»**.
قال الحافظ في تعليقه: «محمد بن الحارث وشيخه ضعيفان». وقال ابن حبان: «حدث عن أبيه بنسخة شبيهاً بمئتي حديث كلها موضوعة...» فذكر هذا الحديث منها.

وأبي هريرة[(١)]؛ وهي وإن كانت مفرداتها ضعيفة فبمجموعها تقوَّى[(٢)]، وقد قال البزار عقب حديث ابن عباس أنه لا يعلمه[(٣)] يروى من وجه أحسن من هذا[(٤)].

١٢١٨ [١٩٥/أ] **حديث: «المَهدِيّ».**

يروى ذكره في أحاديث أفردها بعض الحفاظ بالتأليف[(٥)] منها عن أم

(١) ذكره المؤلف في حديث: «أربع لا يشبعن من أربع: . . . وعالم من علم» وبيَّن بطلانه. انظر: الحديث رقم (٨٧). وقد خرَّجه الشيخ الألباني في «الضعيفة» رقم (٧٦٦) وقال: **موضوع!**
وثَمَّ شاهد آخر عن أبي هريرة، أخرجه ابن حبان في «صحيحه» رقم (٦٢١٧) وفيه أن موسى عليه السلام سأل الله ﷻ: «أي عبادك أعلم؟ قال: **عالم لا يشبع من العلم، يجمع علم الناس إلى علمه**. . .» الحديث. وإسناده حسن.

(٢) في (ز): «تتقوى»، وفي (م): «فمجموعها تقوى»، وكلها صحيحة المعنى. وهو كذلك، وقد صحح الألباني بعض طرقه كما أشار إلى ذلك في «حاشية المشكاة» (٨٧/١).

(٣) في (م): «لا نعلمه. . .».

(٤) انظر: «مسند البزار» (١٤٩/٢).

(٥) كتب في قبالة هذه الترجمة من غير علامة التخريج: «حاشية: منهم نعيم بن حماد من المتقدمين، ومن المتأخرين: البدر حسن النابلسي الحنبلي وهو أجمعها».اهـ.
ولم أجد ذكراً لكتاب نعيم بن حماد سوى هنا، والثاني بعنوان: «كتاب في أخبار المهدي» لبدر الدين الحسن بن محمد النابلسي (ت٧٧٢هـ) ذكره ابن حجر في «الدرر الكامنة» (١٤٣/٢). وثمة مصنفات أخرى عن المهدي للمتقدمين حتى عصر المؤلف، لخصتها من «التعليقات المستظرفة على الرسالة المستطرفة» لأبي يعلى البيضاوي المغربي (٥٦/٤)، وهي:
١ ـ «الأحاديث الواردة في أمر المهدي»، لأبي بكر بن أبي خيثمة النسائي (ت٢٧٩هـ)، أشار إليه السهيلي في «روض الأنف» (٤٣١/٢).
٢ ـ «جزء في المهدي»، لأبي الحسن ابن المنادي الحنبلي (ت٣٣٦هـ)، ذكره الحافظ في «فتح الباري» (٢١٣/١٣).
٣ ـ «كتاب المهدي»، لأبي نعيم الأصبهاني (ت٤٣٠هـ)، ذكره ابن حجر في «المعجم المفهرس» (ص١٢٤)، والكتاني في «الرسالة المستطرفة» (٥٦/٤ ـ مع التعليقات).
٤ ـ «البيان في أخبار صاحب الزمان»، لأبي عبدالله محمد بن يوسف الكنجي الشافعي، المتوفى مقتولاً على الرفض سنة (٦٥٨هـ)، وهو مطبوع. =

سلمة مرفوعاً: «**المهديُّ مِن ولدِ فاطمة**»، أخرجه أبو داود[١] وابن ماجه[٢].

= ٥ ـ «عقد الدرر في أخبار المهدي المنتظر»، لابن الزكي الشافعي (ت٦٨٥هـ)، وهو مطبوع.

٦ ـ «جزء في ذكر المهدي»، للحافظ ابن كثير، أشار إليه في النهاية في «الفتن والملاحم» (١٩/ ٦٣).

٧ ـ «طرق حديث المهدي»، جمعه ولي الدين أبو زرعة العراقي (ت٨٢٦هـ)، أشار إليه ابن فهد في «لحظ الألحاظ» (ص١٨٦)، والمؤلف في «الضوء اللامع» (١/ ٣٤٣).

(١) «السنن»، المهدي، رقم (٤٢٨٤) من طريق أبي المليح الحسن بن عمر عن زياد بن بيان عن علي بن نفيل عن سعيد بن المسيب عن أم سلمة مرفوعاً نحوه.

(٢) «السنن»، الفتن، باب: خروج المهدي، رقم (٤٠٨٦) من هذا الوجه مثله.

وأخرجه البخاري في «التاريخ الكبير» رقم (١١٧١)، والعقيلي رقم (١٩٤٢ و٤١٩٥)، وابن عدي (٤/ ١٤٥)، والحاكم في «مستدركه» (٤/ ٥٥٧)، وأبو عمرو الداني في الفتن رقم (٥٦٥ و٥٧٥ و٥٨١)، وابن الجوزي في «العلل» رقم (١٤٤٦)؛ كلهم من هذا الوجه بمثله أو بنحوه.

والحديث سكت عنه الحاكم والذهبي، وفيه زياد بن بيان عن علي بن نفيل قال البخاري: «في إسناده نظر»، وقال العقيلي: «علي بن نفيل عن سعيد بن المسيب في المهدي: لا يتابع عليه ولا يعرف إلا به»، وقال بعد إيراد الحديث: «وفي المهدي أحاديث جياد من غير هذا الوجه، بخلاف هذا اللفظ». وقد أنكر البخاري هذا الحديث على زياد بن بيان كما ذكره ابن عدي، وبذلك أعله ابن الجوزي في «العلل» (١/ ٨٦٢).

وذكر العقيلي في «ترجمة زياد بن بيان» (٢/ ٣٧٤) بإسناده عن سعيد بن أبي عروبة ومعمر، كلاهما عن قتادة قال: «سئل سعيد بن المسيب عن المهدي: ممن هو؟ قال: من قريش. قال قتادة: قلت لسعيد بن المسيب: يا أبا محمد، من أي قريش هو؟ قال: من بني هاشم.

قلت: من أي بني هاشم؟ قال: من ولد فاطمة». قال العقيلي: «وروايتهما أولى»؛ يعني: روايتي ابن أبي عروبة ومعمر عن قتادة، ثم قال: «وفي المهدي أحاديث صالحة الأسانيد، أن النبي ﷺ قال: «يخرج مني رجل» ويقال: «من أهل بيتي، يواطئ اسمه اسمي واسم أبيه اسم أبي». فأما «من ولد فاطمة» ففي إسناده نظر، كما قال البخاري؛ والصحيح قول سعيد بن المسيب، فأما مسند فلا».اهـ. وقال ابن الجوزي: «هو كلام معروف من كلام سعيد بن المسيب، والظاهر أن زياد بن بيان وهم في رفعه».اهـ. وزياد بن بيان قال عنه الحافظ: «صدوق عابد»، وأورده الذهبي في «الميزان» وقال: «لم يصح حديثه» ثم ذكر هذا الحديث. =

ولأبي داود عن ابن مسعود رفعه: «**المهديُّ من أهل بيتي، يُواطِىء**[(١)]

= **والخلاصة:** قد أعل هذا الحديث جماعة من العلماء، منهم: البخاري والعقيلي وابن عدي والمنذري في «مختصر السنن»، وابن الجوزي والذهبي في «الميزان» (٢/ ٨٧). **بينما حسنه أو صححه** آخرون، منهم: أبو داود بسكوته عليه، والبغوي في «مصابيح السُّنَّة» رقم (٤٢١١) بذكره في فصل الحسان منه، وقال القرطبي في «التذكرة» (ص١٢٠٥): «الأحاديث عن النبي ﷺ في التنصيص على خروج المهدي من عترته من ولد فاطمة ثابتة». وصححه السيوطي في «الجامع الصغير» رقم (٩٢٤١)، وحسنه المناوي في «التيسير» (٢/ ٤٥٨)، وكذا العزيزي في «السراج المنير» (٣/ ٣٨١)، وصححه الألباني في «صحيح الجامع» رقم (٦٧٣٤) ولكنه قال في «الضعيفة» ـ وليست الصحيحة! ـ (١/ ١٨١): «هذا سند جيد ورجاله كلهم ثقات وله شواهد كثيرة».

وقال الدكتور عبدالعليم عبدالعظيم في رسالته المسماة بـ«الأحاديث الواردة في المهدي في ميزان الجرح والتعديل» (ص١٥٩) بعد سرد أقوال المعلِّين للحديث: «ومن هنا نرى أنهم لم يجدوا علة قادحة واضحة في هذا الحديث، ولذلك اختلفوا، فمنهم من يرى أن زياد بن بيان واهم في هذا استئناساً بقول البخاري، ومنهم من يرى أن النفيلي هو المتوهم تبعاً للعقيلي. ولكن إذا نظرنا في رجال الإسناد لم نرى فيهم مغمزاً، فكلهم من الذين يحتج بأمثالهم لدى العلماء. أما كلام العقيلي في علي بن نفيل بأنه لا يتابع عليه فلا حاجة له إلى المتابعة، وأما قول البخاري في ترجمة زياد بن بيان: «في إسناده نظر» فليس جرحاً للراوي، ولكنه يرى النظر في إسناد الرواية، ولم أجد من فسر وجه النظر هذا. فإذا تبين لنا صدق الرواة وعدالتهم فلا يؤثر فيهم هذا الجرح غير المفسر . . .» ثم قال: «النتيجة: إسناده حسن».اهـ.

ولا شك أن من أعله أرجح علماً وفهماً، فالبخاري إمام في «العلل»، وهذا التعليل منه يوجب التوقف في قبول الخبر، ولا يشترط تفسير تعليل النقاد لاعتبار قولهم. قال ابن مهدي رَحِمَهُ اللهُ: «معرفة علة الحديث إلهام، لو قلت للعالم بعلل الحديث: من أين قلت هذا؟ لم يكن له حجة، وكم من شخص لا يهتدي لذلك». وقيل له أيضاً: «إنك تقول للشيء: هذا صحيح، وهذا لم يثبت فعمَّنْ تقول ذلك؟ فقال: أرأيتَ لو أتيتَ الناقد، فأَرَيْتَه دراهمك، فقال: هذا جيد، وهذا بهرج، أكنت تسأل: عن من ذلك أو تسلِّم له الأمر؟ قال: بل أسلِّم له الأمر، قال: فهذا كذلك، لطول المجالسة والمناظرة والخبرة». انظر: «تدريب الراوي» (١/ ٢٩٦). ومن صححه أو حسنه فإنما نظر إلى ظاهر الإسناد، وقد علمت أن العلة سبب خفي يقدح في صحة الحديث مع أن ظاهره السلامة منه، والله أعلم.

(١) من المواطأة وهي الموافقة. انظر: «النهاية» (٢/ ٨٦٢).

اسمُه اسمي»[(١)]، وأوله عند الطبراني[(٢)]: «**لا تقوم السَّاعة حتى يُمَلَّك رجل من أهل بيتي»**[(٣)]. ولأحمد[(٤)] وأبي يعلى[(٥)] والطبراني[(٦)] عن علي مرفوعاً: «**المهديُّ منا**[(٧)] **أهلِ البيت، يُصلِحه اللهُ في ليلة»**[(٨)].

(١) «السنن»، المهدي، رقم (٤٢٨٢) من طريق عاصم بن بهدلة عن زر عن ابن مسعود مرفوعاً مثله. وسكت عنه.

(٢) «المعجم الكبير» (١٠/ ١٦٣ ـ ١٦٤)، رقم (١٠٢١٤) من هذا الوجه مثله.

(٣) وأخرجه أحمد في «مسنده» في مواضع بأرقام (٣٥٧١، ٣٥٧٢، ٣٥٧٣، ٤٠٩٨ و٤٢٧٩)، والترمذي في «جامعه»، الفتن، باب: ما جاء في المهدي، برقم (٢٢٣٠ ـ ٢٢٣١)، والبزار في «مسنده» رقم (١٨٠٣ ـ ١٨٠٨)، وابن حبان في «صحيحه» رقم (٦٨٢٤ ـ ٦٨٢٥)، والطبراني في «الكبير» (١٠/ ١٦٣ ـ ١٦٨)، رقم (١٠٢١٣ ـ ١٠٢٣٠) و«الأوسط» رقم (٦٨٣٠)؛ كلهم من هذا الوجه بمثله أو بنحوه.
قال الترمذي: «حسن صحيح»، وقال البزار: «قد روى هذا الكلام عن عاصم جماعة، منهم: فطر وزائدة وحماد بن سلمة وغيرهم». وسبق قول العقيلي في هذا المتن بأن أسانيده صالحة، وقال ابن تيمية في «منهاج السُّنَّة» (٨/ ٢٥٤): «إن الأحاديث التي يحتج بها على خروج المهدي أحاديث صحيحة، رواها أبو داود والترمذي وأحمد وغيرهم من حديث ابن مسعود وغيره».
وهذا الإسناد حسن لأجل عاصم بن أبي النجود فهو «صدوق له أوهام، حجة في القراءة» كما في «التقريب» (ص٢٢٨) وقال الذهبي: «ثبتٌ في القراءة وهو في الحديث دون الثبت، صدوق يهم» «الميزان» (٢/ ٣٥٧)، ومثله يحسَّن حديثُه، ومن صححه فلشواهده، ولذا قال الترمذي: «وفي الباب عن علي وأبي سعيد وأم سلمة وأبي هريرة، وهذا حديث حسن صحيح».

(٤) «المسند» (٢/ ٧٤)، رقم (٦٤٥) من طريق ياسين العجلي عن إبراهيم بن محمد بن الحنفية عن أبيه عن علي مرفوعاً مثله.

(٥) «المسند» (١/ ٣٥٩)، رقم (٤٦٥) من هذا الوجه نحوه.

(٦) لم أقف عليه.

(٧) في (ز) و(م): «مِنْ».

(٨) قوله: «يصلحه الله في ليلة»، قال ابن كثير: «أي: يتوب عليه ويوفِّقُه ويُلهمه رُشدَه بعد أن لم يكن كذلك». انظر: «البداية والنهاية» (١٩/ ٦٢).
والحديث أخرجه أيضاً: ابن أبي شيبة في «مصنفه» رقم (٣٨٧٩٩)، والبخاري في «التاريخ الكبير» (١/ ٣١٧)، وابن ماجه في «السنن»، الفتن، باب: خروج المهدي رقم (٤٠٨٥)، والبزار في «مسنده» رقم (٦٤٤)، والعقيلي رقم (٦٨٤٨)، وابن عدي (٨/ ٥٣٧ ـ ٥٣٨)، وأبو عمرو الداني في الفتن رقم (٥٧٩)، وابن الجوزي في «العلل» رقم (١٤٣٢)؛ كلهم من هذا الوجه به مثله أو نحوه. =

وللطبراني عن علي أيضاً مرفوعاً: «**المهديُّ منا، يُختَم الدِّينُ به كما فُتِح**

= قال البخاري: «في إسناده نظر». وقال البزار: «لا نعلمه يروى عن النبي ﷺ بهذا اللفظ من هذا الوجه إلا بهذا الإسناد، وإنما كتبناه **مع لين ياسين** لأنَّا لم نعرفه عن النبي ﷺ إلا بهذا الإسناد، فلذلك كتبناه **وبيَّنَّا العلة فيه**».اهـ. وقال العقيلي: «لا يتابع ياسين على هذا اللفظ، وفي المهدي أحاديث صالحة الأسانيد من غير هذا الطريق». وقال ابن عدي: «ياسين العجلي هذا يعرف بهذا الحديث المهدي». وقال البوصيري في «الزوائد»: «هذا إسناد فيه مقال، إبراهيم بن محمد وثقه العجلي وذكره ابن حبان في «الثقات». . .» ثم أعله بقول البخاري السابق وبياسين العجلي.

فعلة هذا الحديث هو ياسين العجلي، وقد اختلف أقوال الأئمة فيه، قال أبو زرعة وابن معين: «لا بأس به»، وقال ابن معين أيضاً: «صالح» (كما في «التهذيب» للمزي). وأما البخاري فقد وردت عنه عبارات آتية:

١ ـ قال في ترجمة إبراهيم بن محمد بن الحنفية: «في إسناده نظر»، ولم يذكره في ترجمة ياسين.

٢ ـ وذكر العقيلي عن البخاري في ترجمة ياسين في «الضعفاء» (٨/ ٤٦٤): «في حديثه نظر».

٣ ـ وذكر ابن عدي عن البخاري في ترجمة ياسين في «كامله» (٨/ ٥٣٧): «فيه نظر» وزاد المزي في «التهذيب»: «ولا أعلم له حديثاً غير هذا».

وقال الذهبي في «الكاشف» (٢/ ٣٦٠): «**ضُعِّف**»، وقال ابن كثير في «البداية والنهاية» (١٩/ ٥٦): «ليس هذا ياسين بن معاذ الزيات، الزيات ضعيف، والعجلي أوثق منه». وقال الحافظ في «التقريب» (ص٥١٧): «لا بأس به»، وقال في ترجمته من «التهذيب» (٤/ ٣٣٦): «وقع في «سنن ابن ماجه» عن ياسين غير منسوب، فظنه بعض الحفاظ المتأخرين: ياسين بن معاذ الزيات، فضعَّف الحديث به **فلم يصنع شيئاً**».اهـ. وهذا يدل على أن الحافظ لا يضعِّف هذا الحديث، وقد اعتمد الشيخ الألباني في «الصحيحة» (٥/ ٤٨٦) على قول الحافظ، وكذا الدكتور عبدالعليم في كتابه (ص١٢٠)، فحسَّنا إسناد الحديث بذلك. **والغريب** أن ابن حجر والذهبي لم يذكرا قول ابن حبان في ترجمة ياسين، مع أنه قال في ترجمته في «المجروحين» (٢/٤٩٧): «شيخ من أهل الكوفة يروي عن إبراهيم بن محمد بن الحنفية، روى عنه أهل الكوفة، **منكر الحديث على قلة روايته، يجب التنكُّب عما انفرد من الروايات، وإن اعتبر معتبرٌ بما وافق الثقات من غير أن يحتج به لم أر بذلك بأسا**».اهـ. وقد فاتهما أيضاً قول البزار السابق وقولُ يعقوب بن سفيان الفسوي: «لا بأس به» كما في «المعرفة والتاريخ» (٣/ ٥٤)، وانظر: «التذييل على كتاب» «تهذيب التهذيب» (ص٤٥٧) للدكتور محمد طلعت. =

بنا»(١)؛ ....

= فإذا ضُمَّ قول البخاري الأخير وقولَي البزار وابن حبان، يترجح تضعيف الراوي، فقول الحافظ: «لا بأس به» ـ الذي اعتمده الألباني وغيره ممن حسن الحديث ـ غير دقيق في حقه، والأقرب أن يقال: «**ضعيف**»، والله أعلم.

لكن ياسين لم يتفرد به، قال أبو نعيم بعد إيراده في «الحلية» (٣/ ١٧٧): «غريب من حديث محمد، رواه وكيع وابن نمير وأبو داود الحَفْري عن ياسين، ورواه محمد بن فضيل عن **سالم بن أبي حفصة** عن ابراهيم».اهـ. وهذه الطريق أخرجها في «أخبار أصبهان» (١/ ١٧٠) قال: ثنا أبو بكر الطلحي ثنا محمد بن علي العلوي ثنا محمد بن علي بن خلف ثنا حسن بن صالح بن أبي الأسود عن محمد بن فضيل...» فذكر سنده ومتنه مثله.

وشيخ المؤلف اسمه عبدالله بن يحيى الطلحي، قال ابن القطان: «لا أعرف حاله» «ذيل ميزان الاعتدال» رقم (٥٠٩) وقد أكثر عنه أبو نعيم. وشيخُ شيخِه لم أعرفه. وأما محمد بن علي بن خلف، فإن كان العطار فقد قال ابن عدي: «عنده عجائب» كما في «اللسان» (٧/ ٣٥٦)، وإن كان الصرار الأطروش فلم أجد له جرحاً ولا تعديلاً، وإن كان أخا داود بن علي الظاهري، فهو كسابقه. وحسن بن صالح بن أبي الأسود لم أجد له ترجمة. وعلى هذا **فإسناده مُظلِم** مسلسل بالمجاهيل. ومع هذا فقد اعتبره الشيخ الألباني وقال بعد تحسينه لحديث العجلي: «لكن متابعة سالم بن أبي حفصة المتقدمة ـ وهو صدوق في الحديث ـ ترفع الحديث إلى مرتبة الصحيح» «الصحيحة» (٥/ ٤٨٦). وهذا غريب من الشيخ ﷺ إذ سكت عن إسناده والحالة هذه، وسالم بن أبي حفصة قد اتفق الحفاظ على غُلُوِّه في التشيع. قال الحافظ: «صدوق في الحديث، إلا أنه شيعي غالي» «التقريب» (ص١٦٦)، وقال الذهبي: «شيعي، لا يحتج بحديثه» «الكاشف» (١/ ٤٢٢)، فينبغي عدم التساهل في قبول روايته في هذا الباب.

والراجح أن الحديث ضعيف لتفرد ياسين العجلي مع ضعفه دون متابعة معتبرة، والله أعلم.

(١) «المعجم الأوسط» (١/ ٥٦ ـ ٥٧)، رقم (١٥٧) من طريق ابن لهيعة عن أبي زرعة عمرو بن جابر عن عُمر بن علي بن أبي طالب عن أبيه مرفوعاً نحوه.

إسناده **واهٍ بمرة**، قال الهيثمي في «المجمع» (٧/ ٦١٦): «فيه عمرو بن جابر الحضرمي وهو **كذاب!**». قلت: كذبه أحمد والأزدي، وقال ابن لهيعة: «شيخ أحمق، كان يقول إن علياً في السحاب!»، وقال أبو حاتم: «صالح الحديث»، وقال الجوزجاني: «غير ثقة على جهل وحمق»، وقال النسائي: «ليس بثقة»، ووثقه البرقي والفسوي؛ وقال الذهبي: «**هالك**»، وقال الحافظ: «ضعيف شيعي». انظر: «تهذيب المزي» (٢١/ ٥٦٠)، «الميزان» (٣/ ٢٥٠)، «التقريب» (ص٣٥٦). =

إلى غيرها[(١)] من الأحاديث التي بيَّنْتُها في «ارتقاء الغرف»[(٢)]، مع المروي في كونه من ولد العباس[(٣)].

١٢١٩ **حديث: «المُهلِكات ثلاث: إِعجاب المرء بنفسه، وشُحٌّ مُطاع، وهَوًى مُتَّبع».**

العسكري[(٤)] من حديث محمد بن عون الخراساني[(٥)] عن محمد بن زيد[(٦)] عن سعيد بن جبير عن ابن عباس به مرفوعاً[(٧)].

= وأخرجه نعيم بن حماد في الفتن رقم (١٠٨٩) قال: ثنا الوليد عن علي بن حوشب سمع مكحولاً يحدث عن علي بن أبي طالب... فذكر نحوه مرفوعاً.
وهذا إسناد **ضعيف منقطع**، فيه الوليد بن مسلم القرشي، المدلس المشهور وقد عنعن، ومكحول كثير الإرسال جدّاً، قد أرسل عن النبي والخلفاء الأربعة وغيرهم، قال أبو حاتم: «سألت أبا مسهر: هل سمع مكحول من أحد من أصحاب النبي ﷺ؟ قال: ما صح عندي إلا أنس بن مالك». راجع: «جامع التحصيل» رقم (٧٩٦).

(١) في (ز): «غيره». ومن أجمع ما ألف في المهدي: رسالة الدكتور عبدالعليم عبدالعظيم البستوي التي سبقت الإشارة إليها، وقد طبع مؤخراً في كتابين، أحدهما بعنوان: «المهدي المنتظر في ضوء الأحاديث والآثار الصحيحة وأقوال العلماء وتصورات الفرق المختلفة»، والثاني بعنوان: «الموسوعة في أحاديث المهدي الضعيفة والموضوعة».

(٢) طُبع بعنوان: «استِجْلَاب ارتقاءِ الغُرَف بِحُبِّ أقرباء الرسول ﷺ وذوي الشرف» بتحقيق: خالد بن أحمد الصُّمِّي بابطين، بدار البشائر الإسلامية. وانظر: المقصود في (٢/ ٥١٨ ـ ٥٤٥).

(٣) كل ما روي في هذا المعنى فهي واهية أو موضوعة، قد خرجها الشيخ الألباني في «السلسلة الضعيفة»، أحاديث رقم (٨٠ و٨١ و٨٢)، وانظر: «الموسوعة في أحاديث المهدي الضعيفة والموضوعة» للدكتور البستوي في مواضع متفرقة.

(٤) لم أقف عليه، وعزاه السيوطي في «جمع الجوامع» (٤/ ١٨٥ ـ ١٨٦)، رقم (١١٩٧١) إلى «الأمثال» للعسكري بهذا اللفظ.

(٥) قال الحافظ: متروك، من السادسة، مات بعد الأربعين. د عس «التقريب» (ص٤٣٥).

(٦) محمد بن زيد بن علي العَبْدي، أو الكِنْدِي، أو الجرمي، البصري، قاضي مرو: مقبول، من السادسة، يقال: هو ابن أبي القَمُوص. ق. «التقريب» (ص٤١٤).

(٧) وأخرجه البزار في «مسنده» رقم (٣٣٦٦)، وابن حبان في «المجروحين» (٢/ ٢٨٤)، وابن عدي في «الكامل» (٧/ ٤٨٥)، والخطيب في «تاريخه» (٤/ ١٥٢)؛ كلهم من هذا الوجه مثله أو نحوه. =

ولزياد النُّمَيري(١) وقتادة، كلاهما عن أنس مرفوعاً: «**ثلاثٌ مُنجِياتٌ وثلاثٌ مُهلِكات...**» وذكره. أخرجه من الوجهين العسكريُّ أيضاً(٢).

= وآفة الإسناد محمد بن عون هذا. قال ابن حبان: «كان ممن ينفرد عن الثقات بما لا يشبه حديث الأثبات على قلة روايته، فلا يحتج به إلا فيما وافق الثقات». وقال ابن عدي: «عامة ما يرويه لا يتابع عليه». وأعله الهيثمي به فقال (١/ ٢٧٠): «هو ضعيف جدّاً».

وأخرجه ابن عدي (٦/ ٤٢١)، وأبو نعيم في «الحلية» (٣/ ٢١٩) وشُهدة في مشيختها رقم (٨٨)؛ من طريق عيسى بن ميمون عن محمد بن كعب عن ابن عباس مرفوعاً نحوه.

قالت شهدة: «غريب». قلت: فيه عيسى بن ميمون المدني مولى القاسم بن محمد. قال يحيى: «ضعيف الحديث ليس بشيء». وقال البخاري: «صاحب مناكير»، وقال مرة: «منكر الحديث». وقال الفلاس والنسائي: «متروك الحديث». كذا أورده ابن عدي في ترجمته. وفي «التقريب» (ص٣٧٧): «ضعيف». وهو إلى الترك أقرب، فالحديث ضعيف جدّاً.

(١) زياد بن عبدالله النميري البصري. ضعفه أبو داود وابن معين والعقيلي وأبو العرب والفسوي وابن الجارود. وقال ابن معين والفسوي مرة: «لا بأس به»، وكذا البزار. وقال أبو حاتم: «يكتب حديثه ولا يحتج به»، وقال الدارقطني: «ليس بالقوي»، وذكره ابن حبان في ثقاته مرة وقال: «يخطئ»، ثم ذكره في «الضعفاء» وقال: «منكر الحديث، يروي عن أنس أشياء لا تشبه حديث الثقات، تركه ابن معين»، وقال ابن عدي: «إذا روى عنه ثقة فلا بأس بحديثه». انظر: «إكمال مغلطاي» (٥/ ١١٦)، و«التهذيب» (١/ ٦٥١)، و«التذييل على التهذيب» (ص١٣٥). وفي «التقريب» (ص١٦٠): ضعيف، من الخامسة. ت. وهو الأرجح في حقه.

و«النميري»، بضم النون وفتح الميم وسكون الياء المنقوطة باثنتين من تحتها وفي آخرها راء، هذه النسبة إلى «بني نمير»، وهو نمير بن عامر بن صعصعة «الأنساب» (٥/ ٥٢٧).

(٢) لم أقف عليه، ولكن أخرجه من طريق قتادة: البزار في «مسنده» رقم (٧٢٩٣)، والعقيلي في «الضعفاء» رقم (٤٨٩٨)، والخرائطي في «مساوئ الأخلاق» رقم (٣٦٢) وفي «اعتلال القلوب» رقم (٩٦ و١٠٢)، والدينوري في «المجالسة» رقم (٨٩٩)، وأبو نعيم في «الحلية» (٢/ ٣٤٣)، والقضاعي رقم (٣٢٥ ـ ٣٢٧)، والبيهقي في «الشعب» رقم (٧٣١)؛ كلهم من طريق أيوب بن عتبة عن الفضل بن بكر العبدي عن قتادة به.

قال البزار: «لم يروه عن قتادة عن أنس إلَّا الفضل بن بكر، ولم يحدث عن الفضل =

١٣٢٠ حديث: «الموتُ كفَّارةٌ لكلِّ مسلمٍ».

= إلَّا أيوب بن عتبة». وقال العقيلي: «قد روي عن أنس من غير هذا الوجه، وعن غير أنس بأسانيد فيها لين». وذكره الذهبي في «الميزان» (٣/ ٣٤٩) في ترجمة الفضل بن بكر وقال: «لا يعرف **وحديثه منكر**». وقال الألباني معقباً على قول البزار السابق: «كذا قال، وقد وجدت لهما [يعني: أيوب بن عتبة وفضل بن بكر] متابعاً، أخرجه أبو الشيخ في طبقات الأصبهانيين عن عكرمة بن إبراهيم عن هشام عن يحيى عن قتادة به». قال: «والطريقان إلى قتادة ضعيفان، فإن عكرمة بن إبراهيم وأيوب بن عتبة ضعيفان» «الصحيحة» (٤/ ٤١٣)، وضعفه العراقي في «المغني» رقم (٦١).

وأما طريق زياد النميري، فأخرجه البزار في «مسنده» رقم (٦٤٩١)، وابن شاهين في «الترغيب» رقم (٣٣ و٥٢٥)، وأبو نعيم في «الحلية» (٦/ ٢٦٨)؛ كلهم من طريق زائدة بن أبي الرُّقَاد عن زياد النميري به، وأوله: «ثلاث كفارات، وثلاث درجات، وثلاث منجيات، وثلاث مهلكات... وأما المهلكات: ...» فذكر نحوه.

وهذا إسناد ضعيف أيضاً، زائدة منكر الحديث «التقريب» (ص١٥٣) وزياد ضعيف.

وله طريقان أخريان ذكرهما الألباني في «الصحيحة» (٤/ ٤١٤) وكلاهما واهية.

وله شاهد من حديث ابن عمر نحوه مطولاً عند الطبراني في «الأوسط» رقم (٥٧٥٤)، قال الهيثمي: «فيه ابن لهيعة ومن لا يعرف» «المجمع» (١/ ٢٦٩).

ومن حديث أبي هريرة، وله طرق:

فأخرجه البيهقي في «الشعب» رقم (٦٨٦٥ و٧٢٥٢) من طريق بكر بن سليم الصواف عن أبي حازم عن الأعرج عنه مرفوعاً نحوه. وبكر الصواف قال ابن عدي: «يحدث عن أبي حازم وغيره ما لا يوافقه أحد عليه، وعامة ما يرويه غير محفوظ، ولا يتابع عليه، وهو من جملة الضعفاء الذين يكتب حديثهم» «الكامل» (٢/ ١٩٦). فهو ضعيف يعتبر به.

وأخرجه الحكيم الترمذي في «نوادر الأصول» رقم (٥٦٨)، وابن العديم في «تاريخه» (ص٢٧٤٢)؛ من طريق سعْد بن سعيد بن أبي سعيد المقبري عن أخيه عن أبيه عنه مرفوعاً نحوه. وفيه: سَعْد بن سعِيد بن أبي سعِيد المقبري، قال أبو حاتم: «هو في نفسه مستقيم، وبليته أنه يحدث عن أخيه عبدالله بن سعيد، وعبدالله بن سعيد ضعيف الحديث، ولا يحدث عن غيره، فلا أدري البلاء منه أو من أخيه؟». فالإسناد ضعيف.

قال المنذري: «هو مروي عن جماعة من الصحابة وأسانيده وإن كان لا يسلم شيء منها من مقال، فهو بمجموعها حسن إن شاء الله تعالى». وقال الألباني: «حسن لغيره». انظر: صحيح وضعيف «الترغيب والترهيب» (١/ ٢١٨)، رقم (٦٢٣). وهو كما قالا.

البيهقي في الشعب[١] والقضاعي من حديث يزيد بن هارون عن عاصم[٢] الأحول عن أنس به مرفوعاً[٣]، ....

(١) «الشعب» (١٢/ ٢٩٣ ـ ٢٩٤)، رقم (٩٤٢٠) من طريق أبي بكر ابن المفيد عن أحمد بن عبدالرحمٰن أبي العباس السقطي عن يزيد بن هارون به مثله.
وأخرجه أبو نعيم في «الحلية» (٣/ ١٢١) وعنه الخطيب (٢/ ٢٠٥)، وابن عساكر (٥١/ ١٢٠) في تاريخيهما، وابن الجوزي في «الموضوعات» رقم (١٧٤١)، والحافظ في «اللسان» (١/ ٥٢٠ ـ ٥٢١)؛ كلهم من هذا الوجه به.
وفيه المفيد وشيخه، قال الخطيب: «روى مناكير عن مشايخ مجهولين. . .» وقال: «لا أعلم أحداً من البغداديين ولا غيرهم عرَف أحمد بن عبدالرحمٰن السقطي هذا، ولا روى عنه سوى المفيد. . .» وقال: «هذا الحديث إنما يحفظ من رواية مفرج بن شجاع الموصلي عن يزيد». وقال ابن الجوزي: «لا يصح، فيه أبو بكر المفيد وهو ضعيف جدّاً».
وقال الذهبي: «أحمد بن عبدالرحمٰن السقطي شيخ لا يعرف إلا من جهة المفيد، روى عن يزيد بن هارون عن **حميد** [كذا] عن أنس فذكر **خبراً موضوعا**...» وذكر ابن حجر هذا الحديث كما في «اللسان». وقال الذهبي في ترجمة المفيد من «الميزان» (٣/ ٤٦١): «هو متهم».
وأخرجه البيهقي في «الشعب» رقم (٩٤١٩) من طريق أبي بكر محمد بن صالح بن شعيب التمار ثنا نصر بن علي عن يزيد بن هارون به بلفظ: «**مؤمن**» بدل «**مسلم**».

(٢) عاصم بن سليمان الأحول، أبو عبدالرحمٰن البصري: ثقة، من الرابعة، مات بعد سنة أربعين. ع. انظر: «التقريب» (ص٢٢٨).

(٣) «مسند الشهاب» (١/ ١٣٣)، رقم (١٧١) من طريق مفرج بن شجاع الموصلي عن يزيد به مثله.
وأخرجه الدينوري في «المجالسة» رقم (٥٨)، والدارقطني في «المؤتلف» (ص٢١٧٣ ـ ٢١٧٤)، وابن الجوزي في «الموضوعات» رقم (١٧٤٢) وذكره الحافظ في «اللسان» الموضع نفسه.
ومُفَرِّج بن شجاع، قال الأزدي: «واهي الحديث»، وقال الخطيب: «مفرج في عداد المجهولين، والحديث عن يزيدٍ شاذٌّ». وقال الذهبي: «حدث عنه بشر بن موسى **بخبر باطل**» «الميزان» (٤/ ١٦٦)؛ يعني: هذا الحديث.
وأخرجه الإسماعيلي في «معجم شيوخه» (ص٤٩١) ومن طريقه البيهقي في «الشعب» رقم (٩٤١٩)، والحافظ في «اللسان» (٧/ ٢٠٠)؛ كلهم من طريق أبي بكر محمد بن صالح بن شعيب التمار عن نصر بن علي عن يزيد به مثله.
قال الخطيب: «قد رُوي عن نصر بن علي الجهضمي أيضاً عن يزيد وليس بثابت =

وصححه أبو بكر ابن العربي[١]، وقال العراقي في أماليه: «إنه ورد من طرق يبلغ بها رتبة الحسن»[٢]، ولم يصب ابن الجوزي في ذكره له في الموضوعات[٣] وتبعه الصغاني[٤]. وكذا قال شيخنا: «إنه لم يتهيأ الحكم عليه بالوضع مع وجود هذه الطرق»، قال: «ومع ذلك، فليس هو على ظاهره، بل هو محمول على موت مخصوصٍ إن ثبت الحديث»[٥].

١٢٢١ حديث: «موت العالِم ثُلمةٌ[٦] لا تُسدُّ ما اختلف اللَّيلُ والنَّهارُ».

(تقدم)[٧] في: «إذا مات العالِم»[٨].

= عنه». وقال الحافظ: «رواته أثبات إلا هذا، فما علمت حاله» (يعني: أبا بكر التمار). وعليه فالإسناد **ضعيف**، وهو أمثل طرقه. وثمة طرق أخرى ضعيفة، أشار إليها الخطيب بقوله: «ورواه إسماعيل بن يحيى بن عبيد الله التيمي عن الحسن بن صالح عن عاصم الأحول، وإسماعيل كان كذاباً! ورواه أصرم بن غياث النيسابوري عن عاصم الأحول وأصرم لا تقوم به حجة». اهـ. وانظر: «اللآلئ المصنوعة» للسيوطي (٢/ ٤١٤ ـ ٤١٦)، وقد خرجه الألباني في «الضعيفة» (١٠/ ٢١٢ ـ ٢١٥) وقال في خلاصته: «وبالجملة، فالحديث **ضعيف جداً** من جميع طرقه، قال الحافظ: قلت: وقد جمع شيخنا أبو الفضل ابن العراقي طرقه في جزء، والذي يصح في ذلك حديث حفصة بنت سيرين عن أنس رضي الله عنه بلفظ: «**الطاعون كفارة لكل مسلم**»، أخرجه البخاري». اهـ.

(١) قال العراقي في «المغني» (ص١٢٠٠): «قال ابن العربي في «سراج المريدين»: إنه حسن صحيح».
وأبو بكر ابن العربي هو: القاضي العلامة الحافظ محمد بن عبدالله بن محمد الإشبيلي. ولد سنة ثمان وستين وأربعمائة. جمع وصنَّف وبرع في الأدب والبلاغة وبعُد صِيتُه. توفي سنة ثلاث وأربعين وخمسمائة. انظر: «تذكرة الحفاظ» (٤/ ١٢٩٤ ـ ١٢٩٧).

(٢) لم أقف عليه، ولكن ذكره السيوطي في «اللآلئ المصنوعة» (٢/ ٤١٥) عن العراقي، فلعله في بعض أماليه المفقودة. ورمز له بالصحة في «الجامع الصغير» رقم (٩٢٤٦)، وحسن إسناده المناوي في «التيسير» (٢/ ٤٥٨).

(٣) «الموضوعات» (٣/ ٥١٥ ـ ٥١٦).

(٤) «رسالة الصغاني» (ص٧).

(٥) لم أقف على هذه العبارة في كتب الحافظ الموجودة بين يدي.

(٦) أي: الثُّغرة أو الفُرجة. انظر: «تاج العروس» (٨/ ١٧٨ و١٠/ ٣٢٢).

(٧) زيادة من (ز).

(٨) انظر: الحديث رقم (٨٠).

١٢٢٣ حديث: «موت الغريب شهادةٌ».

أبو يعلى[(١)] وابن ماجه[(٢)] والطبراني[(٣)] والبيهقي في الشعب[(٤)] والقضاعي[(٥)] عن عبدالعزيز ابن أبي رواد[(٦)] عن عكرمة عن ابن عباس به مرفوعاً. وله شواهد منها للطبراني من طريق عبدالملك بن هارون بن عنترة ـ وهو متروك ـ[(٧)]، عن أبيه[(٨)] عن جده[(٩)] رفعه: [١٩٥/ب]: **«ما تعدُّون الشَّهيد فيكم؟** قلنا يا رسول الله: من قُتِل في سبيل (اللهِ)[(١٠)]، فقال ﷺ: **إن شهداء أمَّتي إذاً لَقليل، ثم ذكَر الشُّهداء، وقال: والغريب[(١١)] شهيد»**[(١٢)]. وفي

---

(١) «المسند» (٤/ ٢٦٩)، رقم (٢٣٨١) من طريق الهذيل بن الحكم عن ابن أبي رواد به مثله.

(٢) «السنن»، الجنائز، باب: ما جاء فيمن مات غريباً، رقم (١٦١٣) من هذا الوجه نحوه.

(٣) «المعجم الكبير» (١١/ ٢٤٦)، رقم (١١٦٢٨) من هذا الوجه مثله.

(٤) «الشعب» (١٢/ ٢٩٧ ـ ٣٠٠)، رقم (٩٤٢٦) من طريقَي إبراهيم بن بكر والهذيل بن الحكم، كلاهما عن ابن أبي رواد به.

(٥) «مسند الشهاب» (١/ ٨٣)، رقم (٨٣) من طريق إبراهيم بن بكر به مثله.
والحديث خرَّجه ابن الملقن في «البدر» (٥/ ٣٦٦ ـ ٣٧٠) بطرقه وشواهده، ثم قال عن حديث ابن عباس: «هو كما قال ابن عدي: هذا الحديث يعرف بالهذيل، وكان إبراهيم بن بكر ـ يعني: في الرواية ـ يسرق الحديث. قال البخاري: روى الهذيل عن عبدالعزيز عن عكرمة عن ابن عباس: موت الغريب شهادة، **وهو منكر**. قال: ورأيته في موضع «مرفوعاً»». اهـ. وتبعه الحافظ في «التلخيص» (٢/ ٣٢٣ ـ ٣٢٤) على تضعيفه.

(٦) تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٢٧) وهو صدوق ربما وهم.

(٧) تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٣١٠).

(٨) تقدم أيضاً في الحديث رقم (٣١٠).

(٩) عَنْتَرة بن عبدالرحمٰن الكوفي: ثقة، من الثانية، وهم من زعم أن له صحبة. س. انظر: «التقريب» (ص٣٦٩).

(١٠) لفظ الجلالة سقط من الأصل وهو مثبت في (ز) و(م)، وزاد (م): «تعالى».

(١١) في (م): «في الغريب».

(١٢) «المعجم الكبير» (١٨/ ٨٧)، رقم (١٦١) وآخر الحديث من زيادة أحمد بن يحيى الحلواني، شيخ الطبراني. وأخرجه أبو نعيم في «معرفة الصحابة» (٤/ ٢٢٤٣ =

الترغيب فيه أحاديث، منها للنسائي من حديث حُيَيّ بن عبدالله[(١)] عن أبي عبدالرحمٰن الحبلي[(٢)] عن عبدالله بن عَمرو قال: «(مات)[(٣)] رجلٌ بالمدينة مِمَّن وُلِد بها، فصلَّى عليه رسولُ الله ﷺ ثم قال: يا (ليته)[(٤)] مات بغير مَولِده، فقالوا: وَلِمَ ذاك[(٥)] يا رسول الله؟ فقال: إن الرَّجل إذا مات بغير مَولِده، قِيس[(٦)] من مَولِده إلى مُنقطَع أثرِه في الجنَّة»[(٧)]؛ ....

= ـ ٢٢٤٤) من طريق الطبراني به. وذكره المنذري في «الترغيب» (ص١١٣٧)، والهيثمي في «المجمع» (٥/٥٤٦)، وأعلاه بعبدالملك، فقالا: «متروك». قال المنذري بعده: «وقد جاء في أن موت الغريب شهادة جملة من الأحاديث، لا يبلغ شيء منها درجة الحسن فيما أعلم». وقال الألباني في تعليقه: «ضعيف جدّاً».

(١) حُيَيّ، بضم أوله ويائين من تحت، الأولى مفتوحة، ابن عبدالله بن شريح المعافري، المصري. قال أحمد: «أحاديثه مناكير»، وقال البخاري: «فيه نظر»، وقال ابن معين: «ليس به بأس» وقال في رواية ابن محرز: «صالح الحديث، ليس بذاك القوي»، وقال النسائي: «ليس بالقوي»، وقال ابن عدي: «أرجو أنه لا بأس به إذا روى عنه ثقة»، من السادسة، مات سنة ثمان وأربعين. ٤. انظر: «التهذيب» (١/ ٥١٠)، و«ذيله» (ص١٠٦)، و«التقريب» (ص١٢٥).
قلت: قد تعارض الجرح والتعديل في حقه، ولكن عدد المجرِّحين أكثر من المعدلين، فالجرح به أولى، لا سيما وقد أشار الإمام أحمد إلى سبب الجرح وهو النكارة في أحاديثه.

(٢) تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٨١٤).

(٣) جاء في الأصل و(ز): «**إذا** مات...» وفي (م): «مات...»، وهو الصواب كما في «السنن».

(٤) في الأصل و(ز): «ليت»، والمثبت من (م).

(٥) في (م): «ذلك».

(٦) في «السنن»: «قيس له».

(٧) انظر: «المجتبى»، الجنائز، باب: الموت بغير مولده رقم (١٨٣٢)، و«الكبرى» (٣٨٢/٢)، رقم (١٩٧١) من هذا الوجه مثله. قال في الكبرى: «حيي بن عبدالله ليس ممن يعتمد عليه، وهذا الحديث عندنا غير محفوظ ـ والله أعلم ـ لأن الصحيح عن النبي ﷺ: «**من استطاع أن يموت بالمدينة، فإني أشفع لمن مات بها**»».اهـ. ومع ذلك حسنه الشيخ الألباني في «صحيح الجامع» رقم (١٦١٦)، وصححه السيوطي في «الجامع الصغير» رقم (١٩٨٥).
قال السندي: «لعله ﷺ لا يريد بذلك يا ليته [مات] بغير المدينة، بل أراد ليته غريباً مهاجراً بالمدينة وما ناسبها، فإن الموت في غير مولد من مات بالمدينة، كما يتصور بأن يولد في المدينة ويموت في غيرها كذلك يتصور بأن يولد بغير المدينة ويموت =

وهو عند ابن ماجه[١] وأحمد[٢] وآخرين[٣].

١٢٢٣ حديث: «موت الفجأة راحة للمؤمن، وأَسَفٌ[٤] على الفاجر».

أحمد عن عائشة رفعه بسند صحيح، ولفظه: **«وأَخْذَةُ أسَفٍ للكافر»**[٥].

ولأبي داود من حديث عبيد بن خالد السلمي[٦] رفعه: **«موت الفجأة**

= بها، فليكن راجعاً إلى هذا الشق حتى لا يخالف الحديثُ حديثَ فضل الموت بالمدينة المنورة. وقوله ﷺ: «إلى منقطع أثره»؛ أي: إلى موضع قطع أجله. فالمراد بالأثر: الأجل؛ لأنه يتبع العمر، ويحتمل أن المراد منتهى سفره ومشيه». انظر: حاشيته على «سنن ابن ماجه» (٢/ ٢٧٦).

(١) «السنن» الموضع نفسه، رقم (١٦١٤) من هذا الوجه نحوه.

(٢) «المسند» (١١/ ٢٣٦)، رقم (٦٦٥٦) من هذا الوجه نحوه.

(٣) **منهم**: ابن حبان في «صحيحه» رقم (٢٩٣٤) من هذا الوجه نحوه.

(٤) بفتح السين؛ أي: غضَب، وبكسرها والمد؛ أي: غضْبان. والمعنى أن موت الفجأة راحة للمؤمن المتأهب والمراقب له، وهو من آثار غضب الله على الكافر والفاجر الغير المتأهب له، حيث لم يتركه ليتوب ويستعد للآخرة، ولم يمرضه ليكون كفارة. انظر: «التيسير» للمناوي (٢/ ٤٥٠).

(٥) كذا نقله عن العراقي في «المغني» رقم (٤٣٨٣)، والذي وقفت عليه في «المسند» (٤١/ ٤٩١)، رقم (٢٥٠٤٢) من طريق عبيد الله بن الوليد عن عبدالله بن عبيد بن عمير عن عائشة قالت: سألت رسول الله ﷺ عن موت الفجأة؟ فقال: «راحة للمؤمن وأخذة أسف **للفاجر**». وأخرجه البيهقي في «السنن» (٣/ ٣٧٩) و«الشعب» رقم (٩٧٤٠) من هذا الوجه بمثله. وقال عقبه: «رواه سفيان الثوري عن عبيد الله موقوفاً عن عائشة».

قال الهيثمي في «المجمع» (٣/ ٥٦): «فيه عبيد الله بن الوليد الوصافي وهو **متروك**». وضعفه المناوي في «التيسير» (٢/ ٤٥٠)، والألباني في «ضعيف الجامع» رقم (٥٨٩٦).

وله طريق ثانية فيها قصة، أخرجها الطبراني في «الأوسط» رقم (٣١٢٩)، وابن الجوزي في «العلل» رقم (١٤٩٣) ولفظه: «موت الفجأة تخفيف عن المؤمنين وسخطة على الكافرين». في سنده صالح بن موسى الطلحي وهو متروك كما في «التقريب» (ص٢١٥).

وله طريق ثالثة نحوه، أخرجها أبو طاهر السلفي في «الطيوريات» رقم (٩٩١) وفي سنده يحيى بن العلاء وقد رُمِيَ بالوضع كما في «التقريب» (ص٥٢٥).

(٦) عُبَيْد بن خالد السُّلَمِي ثم البَهْزِي، يكنى أبا عبدالله، ويقال فيه: عبدةُ ـ بغير تصغير =

أَخذَةُ أَسَفٍ»(١).

وفي الباب عن أنس(٢)، وابن مسعود(٣)، بيَّنهما الزيلعي في سورة طه

= ـ وقيل: عُبَيدةُ ـ بزيادة هاءٍ. له صحبة، وشهد صفين مع علي، وبقي إلى أيام الحجاج. انظر: «الإصابة» (٧/ ٣١ ـ ٣٢).

(١) «السنن»، الجنائز، باب: في موت الفجأة، رقم (٣١١٠) من طريق شعبة عن منصور عن تميم بن سلمة أو سعد بن عبيدة عن عبيد بن خالد ـ رجل من أصحاب النبي ﷺ ـ قال مرة: عن النبي ﷺ ـ ثم قال مرة: عن عبيد ـ قال: ... فذكره.
وأخرجه أحمد في «مسنده» رقم (١٧٩٢٤) ومن طريقه المزي في «تهذيب الكمال» (١٩/ ٢٠١)، وابن قانع في «الصحابة» (٢/ ١٨٢)، والبيهقي في «السنن» (٣/ ٣٧٨)؛ كلهم من هذ الوجه مثله.
وأخرجه أحمد في «مسنده» رقم (١٧٩٢٥) من هذا الوجه دون ذكر سعد بن عبيدة موقوفاً نحوه. وأخرجه ابن عدي في «كامله» (٢/ ٥٣٢ ـ ٥٣٣) من هذا الوجه أيضاً مرفوعاً وموقوفاً.
وقد صحح النوويُّ الوجهين في «الخلاصة» (٢/ ٩٠٣). وقال الحافظ في «الفتح» (٣/ ٢٥٤): «في إسناده مقال...» ثم قال: «رجاله ثقات إلا أن راويه رفعه مرة ووقفه أخرى». وقال في تخريج المختصر: «إسناده صحيح وليس في الباب حديث صحيح غيره». انظر: «فيض القدير» (٦/ ٢٤٦). وقال الألباني في «تخريج المشكاة» رقم (١٦١١): «صحيح مرفوعاً وموقوفاً». وهو كذلك.

(٢) أخرجه أبو داود الطيالسي ومسدد وأبو يعلى، كما في «المطالب العالية» (٥/ ٣٤٥)، رقم (٨٤١)، وابنُ الجوزي في «العلل» رقم (١٤٨٩)؛ كلهم من طريق دروست بن زياد عن يزيد الرقاشي عن أنس رضي الله عنه قال: «إن رجلاً كان عند النبي ﷺ ثم مات، فأخبر رسول الله ﷺ أنه قد مات. قال ﷺ: الذي كان عندنا آنفاً؟ قالوا: نعم، فقال ﷺ: **«كأنها أخذة على غضب»**».
حسن إسناده المنذري في «ترغيبه» رقم (٥٠١١) وضعفه الألباني في تعليقه وهو الصواب، فإن فيه دُرُسْت بن زياد ويزيد الرقاشي، وهما ضعيفان.
وله طريقان آخران عن أنس نحوه، وهما ضعيفان جداً. أخرجهما ابن الجوزي في «العلل» (٢/ ٨٩٣ ـ ٨٩٤) وأعل الأولى بسمعان بن المهدي فقال: «مجهول منكر الحديث»؛ والثانية بالحسن بن عمارة فقال: «قال شعبة: كان الحسن يحدث بأحاديث قد وضعها». اهـ.

(٣) أخرجه عبدالرزاق في «مصنفه» رقم (٦٧٧٦)، من طريق الأعمش عن **رجل** عن أبي الأحوص عن عبدالله بن مسعود قال: «موت الفجأة تخفيف على المؤمن وأسف على الكافر». =

من تخريجه[١].

١٢٢٤ حديث: «موتوا قبل أن تموتوا».

قال شيخنا: «إنه غير ثابت»[٢].

١٢٢٥ حديث: «المؤذنون أطول أعناقاً يوم القيامة».

مسلم عن معاوية به مرفوعاً[٣]. وفي الباب عن جماعة، منهم أنس، أخرجه القضاعي من حديث زائدة[٤] عن سليمان[٥] عمَّن سمعه يقول عنه: وذكره مرفوعاً[٦] ....

= وفي إسناده مبهم.

وأخرجه ابن أبي شيبة رقم (١٢١٣٠) من طريق الزبير بن عدي عن **بعض أصحاب** عبدالله عنه بلفظ: «موت الفجأة راحة على المؤمن وتَحَيُّفٌ على الكافر». وهو كسابقه.

ثم أخرجه ابن أبي شيبة رقم (١٢١٣٢) فقال: ثنا يحيى بن آدم ثنا أبو شهاب عن الأعمش عن زُبَيد عن أبي الأحوص عن عبدالله وعائشة قالا: «موت الفجأة رأفة بالمؤمن وأسف على الفاجر».

وأخرجه البيهقي في «السنن» (٣/ ٣٧٩) من هذا الوجه نحوه. وهذا إسناد **حسن**.

ثم قال البيهقي: «ورواه أبو بكر بن عياش عن الأعمش عن زبيد عن مرة عن عبدالله من قوله. ورواه الحجاج عن زبيد عن مرة عن عبدالله مرفوعاً».

(١) انظر: «تخريج الكشاف» (٢/ ٣٥٣ ـ ٣٥٤).

(٢) انظر: «الإمتاع بالأربعين المتباينة السماع» (ص٩٨). وقال القاري في «الأسرار» (ص٣٤٨): «بل هو من كلام الصوفية. والمعنى: موتوا اختياراً قبل أن تموتوا اضطراراً. المراد بالموت الاختياري: ترك الشهوات واللهوات، وما يترتب عليها من الزلات والغفلات».

(٣) «صحيح مسلم»، الصلاة، باب: فضل الأذان وهرب الشيطان عند سماعه، رقم (٣٨٧) به نحوه.

(٤) هو: ابن قدامة الثقفي، أبو الصَّلْت الكوفي: ثقة ثبت صاحب سنة، من السابعة، مات سنة ستين، وقيل: بعدها. ع. «التقريب» (ص١٥٣).

(٥) هو: الأعمش: ثقة حافظ لكنه يدلس.

(٦) «مسند الشهاب» (١/ ١٦٦)، رقم (٢٣٥) من هذا الوجه نحوه.

وأخرجه أحمد في «مسنده» برقم (١٢٧٢٩ و١٣٧٨٩)، والبزار رقم (٧٥٦٤)، وابن الأعرابي في «معجمه» رقم (٨١٦)؛ كلهم من هذا الوجه نحوه. قال الهيثمي في =

و(بلال)[١]، أخرجه البيهقي في الشعب[٢]، وعنده أيضاً من طريق أبي داود السجستاني قال: «معناه أن الناس يعطشون يوم القيامة وإذا عطش الإنسانُ انْطوَتْ عنقُه، والمؤذنون لا يعطشون يوم القيامة فأعناقهم قائمة»[٣].

١٢٢٦ حديث: «مولى القوم منهم».

أصحاب السنن[٤] ....

= «المجمع» (٢/ ٨٢ ـ ٨٣): «رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح إلا أن الأعمش قال: حدِّثتُ عن أنس». وقال أيضاً: «والأعمش لم يسمع من أنس».

وأخرجه الطبراني في «الأوسط» رقم (٤٨٠٨) من طريق جنادة بن مروان الحمصي عن الحارث ابن النعمان عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: **«لو أقسمتُ لبررتُ، إن أحب عباد الله إلى الله لرعاة الشمس والقمر ـ يعني: المؤذنين ـ، إنهم ليُعرفون يوم القيامة بطول أعناقهم»**.

وفيه جنادة بن مروان قال أبو حاتم: «ليس بقوي في الحديث». انظر: «اللسان» (٢/ ٤٩٥) ولكنه في باب الترغيب والترهيب يتساهل فيه.

(١) في الأصل: «بلاك» بالكاف وهو تحريف، والتصويب من (ز) و(م) و(د).

(٢) «الشعب» (٤/ ٤٤٦)، رقم (٢٧٩٠) عن بلال أنه قال لرسول الله ﷺ: إن الناس يتَّجرون ويبتغون معايشهم، ويمكثون في بيوتهم، ولا نستطيع أن نفعل ذلك فقال: **«ألا ترضى يا بلال، المؤذنون أطول الناس أعناقاً يوم القيامة»**. وأخرجه الطبراني في «الكبير» (١/ ٣٥٥)، رقم (١٠٨٠)، والبزار كما في «المجمع» (٢/ ٨٢) عن بلال نحوه. قال الهيثمي: «رواه الطبراني في «الكبير»، والبزار بنحوه، ورجاله موثَّقُون». اهـ. وفيه إسحاق بن إبراهيم بن العلاء وهو مختلف فيه، قال أبو حاتم: «سمعت يحيى بن معين وأثنى على إسحاق بن الزبريق خيراً وقال: الفتى لا بأس به ولكنهم يحسدونه» وسئل عنه أبو حاتم فقال: «شيخ»، وقال مسلمة: «ثقة»، وقال النسائي: «ليس بثقة»، وقال أبو داود: «ليس هو بشيء، قال لي ابن عوف: ما أشك أن إسحاق بن زبريق، يكذب»، وذكره ابن حبان في «الثقات». انظر: «الجرح» (٢/ ٢٠٩)، و«تهذيب التهذيب» (١/ ١١١)، و«إكمال مغلطاي» (٢/ ٦٨). ولعل الأقرب ما قاله ابن عوف لأنه من تلاميذ ابن زبريق الحمصي، وابن عوف ثقة حافظ وهو من أعرف الناس بحديث أهل حمص باعتراف ابن معين نفسه كما في «التهذيب»، فهو أدرى بشيخه من غيره، وقد جزم بأنه يكذب.

(٣) في (م): «وأعناقهم قائمة» ومعناه صحيح أيضاً. انظر: «الشعب» (٤/ ٤٤٦ ـ ٤٤٧)، رقم (٢٧٩١).

(٤) أخرجه أبو داود في «سننه»، الزكاة، باب: الصدقة على بني هاشم، رقم (١٦٥٠) =

وابن حبان(١) من حديث أبي رافع وفيه قصة(٢). وهو عند الطبراني(٣) عن عُتْبَة بن غزوان(٤). وعنده(٥) ....

= واللفظ له، والترمذي في «جامعه»، الزكاة، باب: ما جاء في كراهية الصدقة للنبي ﷺ، رقم (٦٥٧)، والنسائي في «سننه»، الزكاة، باب: مولى القوم منهم، رقم (٢٦١٢)؛ كلهم من طريق شعبة عن الحكم عن ابن أبي رافع عن أبيه أن النبي ﷺ بعث رجلاً على الصدقة من بني مخزوم، فقال لأبي رافع: اصحبني فإنك تصيب منها، قال: حتى آتي النبي ﷺ فأسأله، فأتاه فسأله، فقال: «مولى القوم من أنفسهم...» الحديث. وعند النسائي بلفظ الترجمة. قال الترمذي: «هذا حديث حسن صحيح».

(١) «صحيح ابن حبان» (٨/٨٨) رقم (٣٢٩٣) من هذا الوجه مثله.

(٢) وأخرجه ابن خزيمة في «صحيحه» رقم (٢٣٤٤)، والحاكم في «المستدرك» (١/٤٠٤)؛ من هذا الوجه نحوه. قال الحاكم: «صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه». ووافقه الذهبي وهو كذلك. وانظر: «الإرواء» (٣/ ٣٦٥) و«الصحيحة» رقم (١٦١٣).

(٣) «المعجم الكبير» (١١٨/١٧) رقم (٢٩١) من طريق عتبة بن إبراهيم بن عتبة بن غزوان عن أبيه عن عتبة بن غزوان أن رسول الله ﷺ قال يوماً لقريش: «هل فيكم من ليس منكم؟ قالوا: ابن **أخينا** [كذا] عتبة بن غزوان. قال: ابن أخت القوم منهم وحليف القوم منهم».
وأخرجه ابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» رقم (٣٠٢)، وأبو نعيم في «الصحابة» رقم (٥٣٤٠)، والحاكم في «المستدرك» (٣/ ٢٦٢)؛ كلهم من هذا الوجه بمثله أو بنحوه. وبعضهم بلفظ: **«ابن أختنا»**، وهو الأصوب لمطابقته لكلام النبي بعده.
قال الحاكم: «ذِكر عتبةَ بن غزوان في هذا الحديث غريب جدّاً، وفضائله كثيرة، وهذا من أجلِ فضائله، ومسانيد عتبة بن غزوان عن رسول الله ﷺ عزيزة، وقد كتبنا من ذلك حديثاً استغربناه جداً...». وقال الذهبي: «إسناده مظلم». وقال الهيثمي في «المجمع» (١/ ٤٦٢): «هو من رواية عتبة بن إبراهيم بن عتبة بن غزوان عن أبيه عن عتبة، ولم أر من ذكر عتبة ولا إبراهيم». وعلى هذا فحديث عتبة ضعيف والمتن متفق عليه من حديث أنس كما سيأتي.

(٤) عُتبة بن غَزْوان ـ بفتح المعجمة وسكون الزاي ـ المازني، حليف بني عبد شمس، أو بني نوفل، من السابقين الأولين، وهاجر إلى الحبشة، ثم إلى المدينة. شهد بدراً وما بعدها. مات سنة سبع عشرة وقيل: سنة عشرين وقيل: قبل ذلك، وله سبع وخمسون سنة. انظر: «الإصابة» (٧/ ٧٦ ـ ٧٧).

(٥) «المعجم الكبير» (١٧/ ١٢)، رقم (٢) من طريق كثير بن عبدالله بن عمرو بن عوف عن أبيه عن جده نحوه مطولاً.

وعند إسحاق[(١)] وابن أبي شيبة[(٢)] عن عَمرو بن عوف[(٣)]. وعند البزار عن أبي هريرة[(٤)]. وعند أحمد[(٥)] والحاكم[(٦)] والبخاري في «الأدب المفرد»[(٧)] عن رفاعة بن رافع[(٨)]. وعند الشيخين بلفظ: **«من أنفسهم»** عن أنس[(٩)]. وعند

---

(١) انظر: «إتحاف الخيرة المهرة» (٧/ ٣١٥)، رقم (٦٩٣٤) من هذا الوجه نحوه. وضعف البوصيري إسناده لضعفِ كثيرٍ بن عبدالله.

(٢) انظر: «الإتحاف» للبوصيري (٥/ ٩)، رقم (٤١٤٧) و«المطالب» (٩/ ٦٠١)، رقم (٢١٠٣) من هذا الوجه بلفظ: **«حليف القوم منهم، وابن أخت القوم منهم»**. وضعَّفا إسناده.

(٣) عمرو بن عوف بن زيد بن مِلْحَة ـ ويقال: مُلَيْحَة ـ المُزَنِي، أبو عبدالله، أحد البكائين وكان قديم الإسلام، مات في ولاية معاوية. انظر: «الإصابة» (٧/ ٤٣٤ ـ ٤٣٥).

(٤) «المسند» (١٤/ ٣٩٠)، رقم (٨١٢٤)، ولفظه: «حليف القوم منهم، ومولى القوم منهم، وابن أخت القوم منهم». قال الهيثمي في «المجمع» (١/ ٤٦١): «فيه الواقدي وهو ضعيف».

(٥) «المسند» (٣١/ ٣٢٦ ـ ٣٢٧)، رقم (١٨٩٩٢ ـ ١٨٩٩٤) من طرُقٍ عن عبدالله بن عثمان بن خُثَيم عن إسماعيل بن عُبيد بن رِفاعة بن رافع، عن أبيه عن جده مرفوعاً بألفاظ متقاربة منها: «مولى القوم منهم، وابن أختهم منهم، وحليفهم منهم».

(٦) «المستدرك» (٢/ ٣٢٨) و(٤/ ٧٣) من هذا الوجه نحوه مطولاً، وقال: «صحيح الإسناد ولم يخرجاه». وسكت عنه الذهبي.

(٧) في الأصل: «الأدب الفرد» والتصويب من (ز) و(م) و(د). وانظر: «الأدب المفرد» (١/ ٤٣ ـ ٤٤)، رقم (٧٥) من هذا الوجه نحوه مطولاً.

ومداره على إسماعيل بن عبيد بن رفاعة عن أبيه عن جده، وقد روى له الترمذي وابن ماجه حديثاً واحداً من هذا الوجه ـ غير هذا الحديث ـ وقال الترمذي: «حسن صحيح». وذكره ابن حبان والحاكم في صحيحيهما، وصحح الحاكم حديثه، وقال الحافظ في «التقريب»: «مقبول». وعلى هذا فحديثه حسن دون قوله: «وحليفهم منهم» لوجود شواهد صحيحة على الجملتين الأوليين دون الثالثة، وقد حسنه الألباني في «الضعيفة» رقم (١٧١٦) بمجموع طرقه وشواهده.

(٨) رفاعة بن رافع بن مالك الأنصاري الخزرجي الزُرقي، أبو معاذ، وأمه أم مالك بنت أبي ابن سلول، مشهورة. من أهل بدر وشهد هو وأبوه العقبة وبقية المشاهد. مات سنة إحدى أو اثنتين وأربعين. انظر: «الإصابة» (٣/ ٥٣٧).

(٩) انظر: «صحيح البخاري»، الفرائض، باب: مولى القوم من أنفسهم، رقم (٦٧٦١) بهذا اللفظ، و«صحيح مسلم»، الزكاة، باب: إعطاء المؤلفة قلوبهم... رقم (١٠٥٩) بلفظ **«إن ابن أخت القوم منهم»**.

أحمد عن أم كلثوم ابنة علي[١] عن مولىً لرسول الله ﷺ[٢] مرفوعاً بلفظ: «**إنَّا لا تحلُّ لنا الصَّدقةُ، ومولى القوم منهم**»[٣].

١٢٢٧ [١٩٦/أ] **حديث: «المؤمنون عند شروطهم»**.

في: «المسلمون»[٤].

١٢٢٨ **حديث: «المؤمنون هَيِّنُون لَيِّنُون[٥] كالجمل الأَنِف[٦]، إن قُدْتَه انقاد وإن أَنَخْتَه أناخ»**.

البيهقي في الشعب[٧] ....

---

(١) أم كلثوم بنت علي بن أبي طالب، هي الصغرى، روى عن مهران مولى رسول الله. عُمِّرت وسمع منها عطاء بن السائب، وأمها أم ولد. وأما الكبرى فأمها فاطمة بنت رسول الله. انظر: «تعجيل المنفعة» (٢/ ٦٧٠). وقال الشيخ محمد عوامة: «لم أر فيها توثيقاً، لكن يكفيها أنها من أهل ذاك البيت الطاهر، ويضاف إلى ذاك علوّ طبقتها وعدم مسها بجرح» «حاشية المصنف» (٧/ ٥١).

(٢) له صحبة. واختلف في اسمه، فقيل: مِهران، وقيل: ميمون، وقيل: كيسان، وقيل: غير ذلك؛ والأول أصح لأنه من رواية الثوري عن عطاء. انظر: «الإصابة» (٣/ ٤١٣ و١٠/ ٣٥٠).

(٣) «المسند» (٢٤/ ٤٧٨)، رقم (١٥٧٠٨) و(٢٦/ ٣٢٤)، رقم (١٦٣٩٩) كلاهما من طريق الثوري عن عطاء بن السائب عن أم كلثوم بنت علي عن مهران مولى رسول الله ﷺ مرفوعاً نحوه.
وإسناده حسن في الشواهد، فإن الثوري روى عن عطاء بن السائب قبل الاختلاط.
وأخرجه ابن أبي شيبة في «مصنفه» رقم (١٠٨١٣)، والبخاري في «التاريخ الكبير» (٧)، رقم (١٨٧٥)، وابن أبي حاتم في «الجرح» رقم (١٣٨٥)، والطحاوي في «مشكل الآثار» رقم (٤٣٩١)، والطبراني في «الكبير» (٢٠/ ٣٥٤)، رقم (١٧٥٩٣)؛ من طرُقٍ عن عطاء بن السائب به.

(٤) انظر: الحديث رقم (١٠٣٣).

(٥) قال ابن العربي: «تخفيفهما للمدح وتثقيلهما للذم»، وقال غيره: هما سواء، والأصل التثقيل، كمَيْتٍ ومَيِّتٍ، والمراد بالهين: سهولته في أمر دنياه ومهمات نفسه لا في دينه. انظر: «الفيض» (٦/ ٣٥٨).

(٦) بفتح الهمزة وكسر النون، من أَنِف البعيرُ إذا اشتكى أَنْفُه. وروي (آنف) بالمد، المصدر نفسه.

(٧) «الشعب» (١٠/ ٤٤٨)، رقم (٧٧٧٨) من هذا الوجه نحوه.

والقضاعي[(١)] والعسكري[(٢)] من حديث عبدالله بن عبدالعزيز ابن أبي رواد[(٣)] عن أبيه[(٤)] عن نافع عن ابن عمر به مرفوعاً[(٥)]. والعسكري فقط من حديث ضمرة بن حبيب[(٦)] عن عبدالرحمٰن بن عَمْرو السلمي[(٧)] عن العرباض بن سارية[(٨)] به مرفوعاً بلفظ: «**إن قِيد انقاد، وإن أُنِيخ على صخرةٍ استناخ**»[(٩)]. وهو عند البيهقي أيضاً عن مكحول مرسلاً وقال: «إنه أصح»[(١٠)]. وفي الباب

---

(١) «مسند الشهاب» (١/ ١١٤)، رقم (١٣٩) من هذا الوجه نحوه.
(٢) أخرجه القضاعي من طريقه. انظر: المصدر نفسه.
(٣) عبدالله بن عبدالعزيز بن أبي روَّاد، روى عن أبيه. قال أبو حاتم وغيره: «أحاديثه منكرة». وقال ابن الجنيد: «لا يساوي شيئاً، يحدث بأحاديث كذب». وقال العقيلي: «له أحاديث مناكير، ليس ممن يقيم الحديث». وقال ابن عدي: «روى أحاديث عن أبيه لا يتابع عليها». وذكره ابن حبان في «الثقات» وقال: «يعتبر حديثه إذا روى عن **غير أبيه**». انظر: «اللسان» (٤/ ٥١٦ ـ ٥١٧).
(٤) تقدمت ترجمته، وهو صدوق عابد ربما وهم، ورمي بالإرجاء.
(٥) وأخرجه العقيلي في «الضعفاء» رقم (٢٩٧٩) من هذا الوجه نحوه.
وعلة الخبر هو عبدالله بن عبدالعزيز بن أبي رواد، قال العقيلي عنه: «أحاديثه مناكير غير محفوظة، ليس ممن يقيم الحديث. منها: . . .» فذكر هذا الحديث وقال: «ليس له أصل».
(٦) تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٢٤٥).
(٧) عبدالرحمٰن بن عمرو بن عَبَسة السُّلَمي، الشامي: مقبول، من الثالثة، مات سنة عشر ومائة. د ت ق. «التقريب» (ص٢٨٩).
(٨) عِرْباضُ ـ بكسر أوله وسكون الراء بعدها موحدة وبعد الألف معجمة ـ ابن سارية السلمي، أبو نجيح. صحابي مشهور من أهل الصفة، كان قديم الإسلام جدّاً، مات في فتنة ابن الزبير أو بعدها. انظر: «الإصابة» (٧/ ١٤٢ ـ ١٤٣).
(٩) أخرجه الخرائطي في «المكارم» رقم (١٦) من هذا الوجه نحوه. وهو طرف من حديثه المشهور الذي أوله: «وعظنا رسول الله ﷺ موعظة. . .» الحديث. وقد أخرجه ابن ماجه في «سننه»، باب: اتباع سنة الخلفاء الراشدين المهديين، رقم (٤٣) من هذا الوجه مطولاً بزيادة نحو هذا اللفظ. وحسنه الألباني في «الصحيحة» رقم (٩٣٦) بطرقه وشواهده.
(١٠) انظر: «الشعب» (١٠/ ٤٤٧)، رقم (٧٧٧٧) من طريق سعيد بن عبدالعزيز عنه نحوه. وقال: والأول ـ يعني: هذا الحديث ـ مع إرساله أصح. وأخرجه ابن المبارك في «الزهد» رقم (٣٨٧) عن سعيد به مثله. قال الشيخ الألباني في «الصحيحة» (٢/ ٦١٠): وهذا مرسل صحيح الإسناد لولا أن سعيد بن عبدالعزيز كان اختلط قبل موته.

عن أبي هريرة مرفوعاً بلفظ: «**المؤمن لَيِّن، تَخالُه من اللِّين أَحمقَ**»، أخرجه البيهقي عنه[١]، وكذا عن ابن عباس[٢].

١٢٢٩ **حديث: «المؤمن أخو المؤمن»**.

أبو داود من حديث الوليد بن رباح[٣] عن أبي هريرة به مرفوعاً، وفيه أيضاً: «والمؤمن مِرآة المؤمن»[٤]، وسيأتي[٥].

١٢٣٠ **حديث: «المؤمن إذا قال صدق، وإذا قِيل له صدَّق»**.

شِقُّه الأول هو معنى: «**يُطبَع المؤمن على كل خَلَّةٍ**[٦] **غير الخيانة**

(١) «الشعب» (١٠/٤٤٦)، رقم (٧٧٧٥) من طريق يزيد بن عياض بن جَعْدَبَة عن صفوان بن سليم عن الأعرج عن أبي هريرة مرفوعاً نحوه. وقال: تفرد به يزيد بن عياض وليس بالقوي. وقد خرجه الألباني في «الضعيفة» (١٠/٢٠١) من هذا الوجه ثم قال: هذا إسناد موضوع، يزيد بن عياض كذبه مالك وغيره. كذا قال، ثم وجدت له طريقاً أخرى عند الخرائطي في «المكارم» رقم (١٥) قال: ثنا مسعدة بن سعد العطار المكي ثنا إبراهيم بن المنذر ثنا محمد بن عمار المؤذن عن سعيد المقبري عن أبي هريرة نحوه مرفوعاً.
شيخ الخرائطي حسن له العراقي في «محجة القرب»، وصحح له الضياء في «المختارة»، وقد أكثر عنه الطبراني في «الأوسط» ولم أجد له جرحاً ولا تعديلاً. انظر: «إرشاد القاصي والداني» (ص٦٤٥)، و«السلسلة الضعيفة» (١٤/١٠٢)، وشيخه صدوق، وشيخ شيخه لا بأس به كما في «التقريب». وعلى هذا فالإسناد حسن في الشواهد.

(٢) «الشعب» (١٠/٤٤٨)، رقم (٧٧٧٦) من طريق يحيى بن سعيد قال: قال ابن عباس: فذكر نحوه مرفوعاً. قال الألباني: «هذا معضل» «الضعيفة» (١٠/٢٠١ ـ ٢٠٢)، وذلك لأن يحيى بن سعيد ـ وهو الأنصاري ـ لم يدرك ابن عباس.

(٣) تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١٠٣٣).

(٤) «السنن»، الأدب، باب: في النصيحة والحياطة، رقم (٤٩١٨) من طريق كثير بن زيد عن الوليد بن رباح به نحوه. وهذا إسناد حسن، رجاله ثقات غير كثير بن زيد فهو صدوق يخطئ كما في «التقريب» (ص٣٩٥). ولكن الحديث بلفظ الترجمة صحيح من حديث عقبة بن عامر، أخرجه مسلم، النكاح، باب: تحريم الخطبة على خطبة أخيه، رقم (١٤١٤).

(٥) برقم (١٢٣٦).

(٦) (الخَلَّة)؛ أي: الخَصْلَة «التاج» (٢٨/٤٢٨).

والكذب»(١)، وفي لفظ: «**الكذب مُجانِب للإيمان**»، وقد تقدما(٢). وأما الثاني فيمكن الاستئناس له بحديث: «**رأى عيسى** عليه السلام(٣) **رجلاً يَسرِق، فقال له: أسرقتَ؟ فقال: لا والَّذي لا إلٰه إلا هو، فقال عيسى: آمنتُ بالله وكذَّبتُ بصري**»(٤)، وهو صحيح(٥). بل جاء في المرفوع: «**من حلف بالله فليَصدُق، ومن حُلِف له بالله فليرْض، ومن لم يرض بالله فليس من الله**»، أخرجه ابن ماجه وغيره من حديث محمد بن عجلان عن نافع عن ابن عمر به(٦).

---

(١) أخرجه ابن أبي الدنيا في «الصمت» رقم (٤٧٢)، والبزار رقم (١١٣٩)، وأبو يعلى رقم (٧١١) في مسنديهما، والبيهقي في «السنن» (١٠/ ١٩٧)، وابن الجوزي في «العلل» رقم (١١٧٥) من طريق الأعمش عن أبي إسحاق عن مصعب بن سعد عن سعد بن أبي وقاص نحوه مرفوعاً. قال الحافظ في «الفتح» (١٠/ ٥٠٨): «سنده قوي». وقال الهيثمي في «المجمع» (١/ ٢٧٣): «رجاله رجال الصحيح».
وأخرجه ابن أبي شيبة في «مصنفه» رقم (٢٦١١٧)، والبيهقي في «السنن» (١٠/ ١٩٧) من طريق سلمة بن كهيل عن مصعب بن سعد عن سعد موقوفاً نحوه. وذكره ابن أبي حاتم في «العلل» رقم (٢٥٠٦)، والدارقطني في «العلل» (٤/ ٣٢٩ ـ ٣٣١) ورجحه هو وأبو زرعة والبيهقي وقفه.
وأخرجه ابن أبي شيبة في «مصنفه» رقم (٢٦١٢١) وأحمد في «مسنده» رقم (٢٢١٧٠) وفي الإيمان رقم (٨٢)، وابن أبي عاصم في «السُّنَّة» رقم (١١٤)؛ كلهم من طريق الأعمش قال: حدثت عن أبي أمامة فذكر نحوه مرفوعاً. وهذا إسناد ضعيف لإبهام الراوي عن أبي أمامة. وقال الألباني في ظلال الجنة: «للحديث شواهد كلها واهية، وبعضها أشد ضعفاً من بعض، وقد صح موقوفاً كما خرجته هناك». وانظر: «الحديثين» رقم (٨٠ و٨١ في كتاب الإيمان).
(٢) انظر: الحديث رقم (٨٠٥). قلت: وسيذكرهما مرة أخرى في حرف الياء.
(٣) في (م): «عليه الصلاة والسلام».
(٤) **متفق عليه**، انظر: «صحيح البخاري»، الأنبياء، باب: قول الله: واذكر في الكتاب مريم، رقم (٣٤٤٤)، و«صحيح مسلم»، الفضائل، باب: فضائل عيسى رقم (٢٣٦٨) عن أبي هريرة مرفوعاً نحوه.
(٥) إن أراد به حديث أبي هريرة هذا فلا إشكال، وأما إن أراد به لفظ الترجمة، فإنما صح شقه الأول من حيث المعنى. وأما الشق الثاني فلا يصح إطلاقُه؛ لأن قوله: «وإذا قيل له صدَّق» يشمل القول المقرون بالحلف وغيره، ويشمل القول الحق والباطل أيضاً.
(٦) انظر: «سنن ابن ماجه»، الكفارات، باب: من حُلف له بالله فليرض، رقم (٢١٠١)، =

١٢٣١ حديث: «المؤمن أعظم حُرمةً من الكعبة».

ابن ماجه بسند ليِّن[١] عن ابن عمر: رأيت رسول الله ﷺ يطوف بالكعبة وهو يقول: «**ما أطيَبَكِ وأطيَب رِيحَكِ! ما أعظمك وأعظم حُرمتَك! والَّذي نفس محمَّد بيده لحرمةُ المؤمن أعظم عند الله حُرمةً منكِ، ماله ودمه، وأن يُظَنَّ**[٢] **به إلَّا خيراً**». ولابن أبي شيبة من طريق مجالد عن الشعبي عن ابن عباس أن النبي ﷺ[٣] نظر إلى الكعبة فقال: «**ما أعظمَكِ وأعظم حُرمتَكِ والمسلم أعظم حُرمةً منكِ** [١٩٦/ب] **قد حرَّم الله دمَه ومالَه وعِرضَه وأن يُظَنَّ به سوءاً**»[٤]. وعند البيهقي في الشعب من طريق مجاهد عن ابن عباس نحوه[٥]،

= و«أمالي المحاملي» رقم (٦)، و«السنن الكبرى» للبيهقي (١٠/ ١٨١)؛ كلهم من هذا الوجه مثله ونحوه.
قال الحافظ في «الفتح» (١١/ ٥٣٦): «سنده حسن». وقال البوصيري في زوائده: «إسناده صحيح ورجاله ثقات»، وتبعه الألباني في «الإرواء» (٨/ ٣١٤)، لكنه تراجع عنه فحسنه في تعليقه على «الترغيب والترهيب» للمنذري. انظر: حديث رقم (٢٩٥١) وهو الأقرب لأن فيه محمد بن عجلان وهو صدوق كما في «التقريب».

(١) «السنن»، الفتن، حرمة دم المؤمن وماله، رقم (٣٩٣٢) به نحوه. قال البوصيري: «هذا إسناد فيه مقال، نصر بن محمد ضعفه أبو حاتم وذكره ابن حبان في «الثقات» وباقي رجال الإسناد ثقات». وضعفه الألباني في غاية المرام (ص١٩٨) وقال بأن المنذري أشار إلى تضعيفه.

(٢) في (م): «تظن» بالفوقانية، وفي «السنن» «نظن» بالنون.

(٣) كذا في النسخ الثلاث والداودي وهذا خطأ من المصدر الذي نقله منه المؤلف، كما في «تخريج الكشاف» للزيلعي (٤/ ٣٧٢)، وفي المطبوع من «المصنف» رقم (٢٨٣٢٧): «عن ابن عباس **أنه** نظر إلى الكعبة... الحديث»؛ أي: موقوفاً.

(٤) في (م): «وأن يظن به ظن السوء».
وهذا الإسناد فيه ضعف لأجل مجالد، ولكنه توبع متابعة قاصرة كما ستأتي.

(٥) «الشعب» (٥/ ٤٦٥)، رقم (٣٧٢٥) من طريق ابن أبي نجيح عن مجاهد عن ابن عباس مرفوعاً نحوه. ورجاله ثقات إلا حفص بن عبدالرحمن وهو صدوق، وشيخ المصنف وهو أبو نصر عمر بن عبدالعزيز بن قتادة النيسابوري، وقد أكثر عنه جداً، وفي ترجمة جده قتادة بن علي الأنصاري، قال عنه عبدالغفار الفارسي: «صالح ثقة مشهور، بيتهم بيت الحديث والصلاح». انظر: «إتحاف المرتقي بتراجم شيوخ البيهقي» (ص٣٦٩). ولذا حسن إسناده الألباني في «الصحيحة»، تحت حديث رقم (٣٤٢٠) وذكر طرقه وشواهده، فراجعه للمزيد.

وفيه حفص بن عبدالرحمٰن[١].

ونحو هذا الحديث قول ابن عمرو بن العاص: «ليس شيء أكرم على الله من ابن آدم، قلت: الملائكة؟ قال: أولئك كمنْزلة[٢] الشَّمس والقمر، أولئك مجبورون»، أخرجه البيهقي وقال إن الصحيح وقفه[٣]، ورفعه بعضُهم وهو ضعيفٌ[٤]. وعن أبي المهَزّم[٥] عن أبي هريرة من قوله: «المؤمن أكرم على الله من ملائكته» رواه البيهقي أيضاً وقال: «أبو المهَزّم متروك»[٦].

١٢٣٢ حديث: «المؤمن حَلوِيٌّ[٧] والكافر خَمرِيٌّ»[٨].

قال شيخنا إنه باطل لا أصل له[٩]. قلت: وقد مضى معنى الجملة الأولى في: «قلب»[١٠].

١٢٣٣ حديث: «المؤمن سريع الغضب سريع الرُّجوع».

في: «الحدة»[١١].

---

(١) حَفْص بن عبدالرحمٰن بن عُمر، أبو عُمر البَلْخِي الفقيه، النيسابوري قاضيها: صدوق عابد رمي بالإرجاء، من التاسعة، مات سنة تسع وتسعين ومئة. قد س. «التقريب» (ص١١٢).

(٢) في (ز) و«الشعب»: «بمنـزلة».

(٣) «الشعب» (١/٣١٢)، رقم (١٥٢) من طريق خالد الحذاء عن بشر بن شغاف (عن أبيه) قال: سمعت عبدالله بن عمرو يقول: فذكره. وهذا إسناد رجاله ثقات.

(٤) أشار بذلك إلى رواية عبيد الله بن تمام عن خالد الحذاء بهذا الإسناد مرفوعاً كما في «الشعب» رقم (١٥١). فقال عقبه: «قال البخاري: عنده عجائب [يعني: عُبيد الله]، ورواه غيره عن خالد الحذاء موقوفاً على عبدالله بن عمرو، وهو الصحيح».اهـ.

(٥) أبو المُهَزِّم، بتشديد الزاي المكسورة، التميمي، البصري، اسمه: يزيد وقيل: عبدالرحمٰن بن سفيان: متروك، من الثالثة. د ت ق. «التقريب» (ص٥٩٦).

(٦) انظر: «الشعب» (١/٣١١)، رقم (١٥٠).

(٧) نسبة إلى الحلوى وتشبيه بها.

(٨) نسبة إلى الخمر وتشبيه به.

(٩) انظر: «أجوبة الحافظ ابن حجر العسقلاني على أسئلة بعض تلامذته» (ص٤٦). وقال الإمام ابن القيم في «المنار المنيف» (ص٥٨): «رواه الكذَّاب الأشِر».

(١٠) انظر: الحديث رقم (٧٨٤). (١١) انظر: الحديث رقم (٤٠٦).

١٢٣٤ **حديث: «المؤمن غِرٌّ(١) كريمٌ، والفاجر(٢) خَبٌّ(٣) لئيمٌ».**

أحمد من حديث يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن أبي هريرة به مرفوعاً(٤).

وفي الباب عن كعب بن مالك(٥).

---

(١) أي: ليس بذي نُكْرٍ، فهو ينخدع لانقياده ولينه، وهو ضد الخَبِّ. يقال: فتى غِرٌّ وفتاة غِرٌّ، وقد غَرِرتَ تَغِرُّ غَرارةً. يريد أن المؤمن المحمودَ من طبعه الغَرارة، وقلة الفطنة للشر، وترك البحث عنه، وليس ذلك منه جهلاً، ولكنه كرم وحسن خلق «النهاية» (٢/ ٢٩٧).

(٢) في (ز): «الكافر».

(٣) والخَبُّ بالفتح: الخَدَّاع، وهو الذي يسعى بين الناس بالفساد. رجلٌ خَبٌّ وامرأةٌ خَبَّةٌ، وقد تُكسر خاؤه، فأما المصدر فبالكسر لا غير «النهاية» (١/ ٤٦٦).

(٤) «المسند» (١٥/ ٥٩)، رقم (٩١١٨) من طريق سفيان عن الحجاج بن فُرَافِصة عن **رجل** عن أبي سلمة عن أبي هريرة نحوه مرفوعاً. وإسناده ضعيف لجهالة المبهم، وقد اضطرب ابن فرافصة في تعيينه، فمرة أبهمه كما هنا وعند أبي داود، الأدب، باب: في حسن العشرة، رقم (٤٧٩٠) وغيرهما؛ ومرة قال: «عن يحيى بن أبي كثير أو غيره» بالشك، كما عند الطحاوي في «شرح مشكل الآثار» رقم (٣١٢٧)؛ ومرة عن يحيى بن أبي كثير بدون الشك، كما عند البزار رقم (٨٦٢١)، وأبي يعلى رقم (٦٠٠٨)، والحاكم في «المستدرك» (١/ ٤٣) وغيرهم.
قال البزار: «لا نعلمه يروى عن النبي ﷺ إلا بهذه الرواية عن أبي هريرة. وقد تابع الحجاجَ بنَ فرافصة بشرُ بنُ رافع فروى هذا الحديث عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن أبي هريرة عن النبي». وقال الحاكم: «هذا الحديث تداوله الأئمة بالرواية، وأقام بعض الرواة إسناده، فأما الشيخان فإنهما لم يحتجا بالحجاج بن فرافصة ولا ببشر بن رافع».
فمداره على الحجاج بن فرافصة وهو صدوق عابد يهم كما في «التقريب»، واضطرابه في تعيين شيخه ليست علة قادحة كما قال الألباني، لا سيما وقد جاء تعيينه من رواية سفيان نفسها، وقد تابعه بشر بن رافع كما أخرجه البخاري في «الأدب المفرد» رقم (٤١٨)، وأبو داود، الحديث نفسه، والحاكم (١/ ٤٣) وغيرهم. وبشر ضعيف لكنه يستشهد به. وبمجموع الطريقين يكون الحديث حسناً، وانظر: «الصحيحة» رقم (٩٣٥).

(٥) أخرجه ابن عدي (٨/ ٤٩٩)، والطبراني (١٩/ ٨٢)، رقم (١٦٦) عن كعب بن مالك مرفوعاً مثله. قال الهيثمي في «المجمع» (١/ ٢٥٦): «فيه يوسف بن السفر وهو كذاب».

١٢٣٥ **حديث: «المؤمن كَيِّس فَطِن حَذِر وقَّاف[(١)] لا يَعجَل».**

الديلمي[(٢)] والقضاعي[(٣)] من حديث أبان بن أبي عياش[(٤)] عن أنس به مرفوعاً[(٥)].

١٢٣٦ **حديث: «المؤمن للمؤمن كالبنيان يشُدُّ بعضُه بعضاً».**

متفق عليه عن أبي موسى (الأشعري)[(٦)] به مرفوعاً[(٧)].

١٢٣٧ **حديث: «المؤمن ليس بِحقود»[(٨)].**

ذكره الغزالي في الإحياء، وقال مخرجه أنه لم يقف له على أصل[(٩)].

---

(١) «الكَيِّس»: العَاقِل، والكَيْس في الأمور يجري مجرى الرفق فيها، و«الفَطِن»: الحاذِق، و«الحَذِر»: المُستَعِد المُتَأَهِّب لما بين يديها «شرح كتاب الشهاب» لابن بدران (ص٢٦٨). و«الوَقَّاف»: الذي لا يستعجل في الأمور، وهو فعَّال من الوُقوف «النهاية» (٢/ ٨٧٣).

(٢) انظر: «زهر الفردوس» للحافظ (ج٣/ ق٧٧) من طريق سليمان بن عمرو النخعي عن أبان به ولفظه: «المؤمن كيِّس، فطِن، حذِر، وقاَّف، مُتَثَبِّت، لا يعجل، عالم، ورع...» الحديث.

(٣) «مسند الشهاب» (١/ ١٠٧)، رقم (١٢٨) من هذا الوجه مثله دون قوله: «وقاف لا يعجل».

(٤) وهو متروك؛ من الخامسة، مات في حدود الأربعين، د. «التقريب» (ص٢٧).

(٥) وأخرجه أبو الشيخ في «الأمثال» (ص١٨٩ ـ ١٩٠) من طريق سليمان النخعي به نحوه مطولاً. وهذا **موضوع**، آفته النخعي وأبان. فالأول كذاب والثاني متروك. وقد حكم بوضعه الألباني في «السلسلة الضعيفة» (٢/ ١٨٢)، رقم (٧٦٠).

(٦) زيادة من (م).

(٧) أخرجه البخاري في مواضع من صحيحه، منها: الأدب، باب: تعاون المؤمنين بعضهم بعضاً رقم (٦٠٢٦)، ومسلم في «صحيحه»، البر والصلة والآداب، باب: تراحم المؤمنين وتعاطفهم وتعاضدهم، رقم (٢٥٨٥) عن أبي موسى مرفوعاً مثله.

(٨) من الحِقْد؛ أي: إمساك العداوة في القلب والتربص لفرصتها. والحِقْد: الضِّغْن «اللسان» (ص٩٣٨).

(٩) انظر: «الإحياء»، كتاب العلم، الباب الرابع ـ «آفات المناظرة» (١/ ٤٦) مع الحاشية. قال القاري: «معناه صحيح، والمراد به المؤمن الكامل، لقوله تعالى: ﴿وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِم مِّنْ غِلٍّ﴾؛ أي: حسد وحقد» «الأسرار» (ص٣٥١).

١٢٣٨ حديث: «المؤمن محفوظٌ في ولده».

الدارقطني في الأفراد من حديث عَمرو بن عطية العوفي[(١)] عن أبيه[(٢)] عن أبي سعيد الخدري رفعه: «**إنَّ اللهَ ﷻ ليحفظ المؤمنَ في ولَدِه**»[(٣)]. وللديلمي عن ابن عباس مرفوعاً: «**إن الله ليرفع ذرية المؤمن إليه حتى يُلحِقَهم به في درجة الجَنَّة**»[(٤)]. وروي عن الضحاك في قوله: ﴿أَلْحَقْنَا بِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ﴾ [الطور: ٢١][(٥)] أن المراد بهم: الأطفال الذين لم يبلغوا إلى الإيمان، يُلحَق [الأبناء بالآباء][(٦)].

---

(١) عَمرو بن عطِيَّة العوفي، حدث عنه سعيد بن محمد الجرمي. ضعفه الدارقطني وغيره، وقال العقيلي: في حديثه نظر «اللسان» (٦/ ٢١٩).

(٢) تقدمت ترجمته، وفيه ضعف.

(٣) كما في «أطراف الغرائب والأفراد» (٢/ ٢٢٦)، رقم (٤٨٣٦) من هذا الوجه مثله. وإسناده ضعيف لضعف عمرو بن عطية العوفي وأبيه.

(٤) في (م): «في درجتِهِ ... الحديث». وتتمته: «وإن كانوا دونه في العمل لتَقَرَّ بهم عينُه».

والحديث ذكره الحافظ في «زهر الفردوس» (ج١/ ق ٢٥٠) من طريق جبارة بن المغلس ثنا **حسن** بن الربيع [كذا!] عن عمرو بن مرة عن سعيد بن جبير عن ابن عباس مرفوعاً نحوه.

وأخرجه البزار رقم (٢٢٦٠ ـ الكشف) من طريق الحسن بن حماد الوراق؛ وابن عدي في «الكامل» (٧/ ١٦١)، والبغوي في «تفسيره» (٧/ ٣٨٩) من طريق جبارة بن المغلس؛ كلاهما عن قيس بن الربيع به مرفوعاً نحوه.

قال البزار: «لا نعلم أسنده إلا الحسن عن قيس، وقد رواه الثوري عن عمرو بن مرة موقوفاً». والصواب في إسناد الديلمي: قيس بن الربيع، وليس حسن بن الربيع. والحديث بهذا الإسناد ضعيف، قيس بن الربيع قال عنه الحافظ: «صدوق تغير لما كبر وأدخل عليه ابنه ما ليس من حديثه فحدث به» «التقريب» (ص٣٩٢). وقد صححه الشيخ الألباني بناءاً على الرواية الموقوفة التي لها حكم الرفع؛ لأنها لا تقال بالرأي. انظر: «الصحيحة» رقم (٢٤٩٠).

(٥) وفي الأصل: «وألحقنا بهم ذرياتهم» بزيادة الواو في أوله وهو خطأ، وأما (ذرياتهم) بالجمع وكسر التاء، فهي قراءة نافع وأبي جعفر وابن عامر وأبي عمرو ويعقوب، والباقون بالتوحيد وفتح التاء «تحبير التيسير» لابن الجزري (ص٥٦٥).

(٦) في النسخ الثلاث والداودي: «الآباء بالأبناء»، وهو مقلوب كما لا يخفى، والمثبت =

١٢٣٩ حديث: «**المؤمن مرآة المؤمن**».

أبو داود عن أبي هريرة به مرفوعاً(١). [١٩٧/أ] وهو عند العسكري من أوجه عن أبي هريرة، لفظه في بعضها: «**إن أحدكم مرآة أخيه، فإذا رأى شيئاً فليُمِطه**»(٢). وفي الباب عن أنس من جهة شريك بن أبي نَمِرٍ(٣) عنه، أخرجه الطبراني(٤) والبزار(٥) والقضاعي(٦).

= من المطبوع و«كشف الخفا». وقول الضحاك حكاه عنه البغوي في «تفسيره» (٣٨٨/٧) بمعناه.

(١) «السنن»، الأدب، باب: في النصيحة والحياطة، رقم (٤٩١٨) عن أبي هريرة مثله مطولاً. وإسناده حسن كما قال العراقي في «المغني» رقم (١٨٢٤)، والحافظ في «البلوغ» رقم (١٤٣٧).

(٢) عزاه إليه السيوطي في «الجامع الكبير» (٤٤١/٢)، رقم (٦١١٤).
وأخرجه ابن المبارك في «الزهد» رقم (٧٣٠) وعنه الترمذي في «جامعه»، البر والصلة، باب: ما جاء في شفقة المسلم على المسلم، رقم (١٩٢٩) وهناد في «الزهد» رقم (٤٨٧)، وأبو الشيخ في «الأمثال» رقم (٤٤)، وابن عساكر في «تاريخه» (٥٠/٧ و٣٢٨/٦٤)؛ كلهم من طريق يحيى بن عبيد الله عن أبيه عن أبي هريرة مرفوعاً مثله.
قال الترمذي: «يحيى بن عُبيد الله ضعَّفه شعبة». وقال في «التقريب» (ص٥٢٣): «متروك».

(٣) شَريك بن عبدالله بن أبي نَمِرٍ، أبو عبدالله المدني: صدوق يخطئ، من الخامسة، مات في حدود أربعين ومائة. خ م د تم س ق. «التقريب» (ص٢٠٧ ـ ٢٠٨).

(٤) «المعجم الأوسط» (٣٢٥/٢)، رقم (٢١١٤) من هذا الوجه بلفظ: «**المؤمن مرآة المؤمن**». قال: لم يرو هذا الحديث عن شريك بن عبدالله، إلا محمد بن عمار بن سعد، تفرد به عثمان بن محمد بن عثمان. اهـ.

(٥) «المسند» (٣٢٧/١٢ ـ ٣٢٨)، رقم (٦١٩٣) من هذا الوجه مثله. قال: لا نعلم رواه عن شريك إلا محمد بن عمار، ولا نعلم يروى عن أنس إلا من هذا الوجه. اهـ.

(٦) «مسند الشهاب» (١٠٥/١ ـ ١٠٦)، رقم (١٢٤) من هذا الوجه مثله.
وأخرجه تمام في «فوائده» رقم (٤٧١)، والضياء في «المختارة» رقم (٢١٨٤ ـ ٢١٨٦) من طريق عثمان بن محمد به. وهذا الإسناد حسنه المناوي في التيسير (٤٥١/٢) وفيه محمد بن عمار المؤذن، وهو لا بأس به كما في «التقريب»، ولكن عدَّ الذهبيُّ هذا الحديث من مناكيره، كما في «الميزان» (٦٦٢/٣)، والراوي عنه: عثمان بن محمد بن ربيعة بن أبي عبدالرحمٰن، قال عنه عبدالحق في أحكامه: =

وعن الحسن من قوله، أخرجه ابن المبارك في البِرِّ له[١]. وأنشد بعضهم في معناه:

صَـدِيـقِـيَ مِـرآةٌ أُمِـيطُ بـهـا الأذَى ... وَعَضْبٌ[٢] حُسامٌ إن مُنِعتُ حُقُوقِيَ

وإِنْ (ضاق)[٣] أمرٌ أو أَلَمَّتْ[٤] مُلِمَّةٌ ... لَجَأتُ إليه دون كُلِّ (شَقِيقِيَ)[٥]

١٢٤٠ حديث: «المؤمن مُلَقَّى والكافر مُوَقَّى».

معناه صحيح[٦].

١٢٤١ حديث: «المؤمن مؤتَمَن على نسبه».

بيَّض له شيخنا في بعض أجوبته[٧]، وأظنه من قول مالك أو غيره، بلفظ: **«الناس مؤتمنون على أنسابهم»**[٨].

= «الغالب على حديثه الوهم». انظر: «اللسان» (٥/ ٤٠٨) وبهذا أعله الهيثمي في «المجمع» (٧/ ٥٢١) ونقل كلامه المناويُّ في «الفيض» وأقرَّه (٦/ ٢٥٢). ولكن عثمان لم يتفرد به، فقد تابعه عبدالله بن خازم عن محمد بن عمار به، أخرجه أبو الشيخ في «الأمثال» رقم (٤٢) ولم أجد لعبدالله بن خازم ترجمة. وقد حسَّن إسناده الألباني بمتابعة محمد بن الحسن عن محمد بن عمار كما عند ابن عدي في «الكامل». انظر: «الصحيحة» (٢/ ٥٩٧)، وهذه المتابعة لا قيمة لها، فإن محمد بن الحسن هو ابن زَبَالة وقد كذبوه كما في «التقريب» (ص٤٠٩). وعلى كل حال، المتن ثابت من حديث أبي هريرة.

(١) أخرجه من طريق المبارك بن فضالة عن الحسن كما ذكره الزركشي في «التذكرة» (ص٥٧)، والسيوطي في «الدرر المنتشرة» (ص١٦٩).

(٢) في الأصل: «صاق» بالمهملة، وهو تصحيف.

(٣) في (م): «دَعَتْنِي» بدل «ألمت».

(٤) العَضْبُ: السيف «التاج» (٣/ ٣٩٠).

(٥) في الأصل و(ز): «شفيق» بالفاء ثم الياء ثم القاف، والمثبت من (م). وانظر البيتين في «كشف الخفاء» (٢/ ٢٩٤) باختلاف يسير.

(٦) قال القاري في «الأسرار» (ص٣٥١): «ليس بحديث، والمعنى أن المؤمن ملَقَّى بالبلايا تكفيراً لما له من الخطايا، والكافر محفوظ من البلايا ومحفوف بالنعماء ليبقى عليه البقايا، ولأن الدنيا سجن المؤمن وجنة الكافر».

(٧) انظر: «أجوبة الحافظ ابن حجر العسقلاني» (ص٤٦).

(٨) قال القرافي في «الذخيرة» (١٢/ ١١٥): «قال مالك: والناس على أنسابهم لأنهم =

١٢٤٢ حديث: «المؤمن واهٍ راقِعٌ، وسعيدٌ من هلك على رَقْعِه».

البيهقي في الشعب[(١)] والطبراني[(٢)] والعسكري[(٣)] من حديث سعيد بن خالد الخزاعي[(٤)] عن محمد بن المنكدر عن جابر به مرفوعاً[(٥)]. والمعنى أنه يخرق دينه ثم يرقعه بالتوبة. ونحوه: «**استقيموا ولن تحصوا**»[(٦)]؛ أي: لن

= حازوها وعرفوا بها كالأملاك...». واللفظ الذي ذكره المؤلف قاله أحمد الدردير في «الشرح الكبير» (١/ ٣٣٠) المطبوع مع حاشية الدسوقي، غير أنه متأخر عن السخاوي. وقال الشيخ بكر أبو زيد ﷺ عن هذه المقولة: «هذا لا أصل له مرفوعاً. ويذكر علماء التخريج أنه من قول مالك وغيره من العلماء. وإلى هذه الساعة لم أقف عليه مسنداً إلى الإمام مالك أو غيره من العلماء، فالله أعلم» «معجم المناهي اللفظية» (ص٥٣٧). وقال: «وهاهنا فائدة يحسن تقييدها والوقوف عليها وهو أن هذا (أي: المقولة السابقة) ليس معناه تصديق من يدعي نسباً قَبَلِيّاً بلا برهان، ولو كان كذلك لاختلطت الأنساب، واتسعت الدعوى، وعاش الناس في أمر مريج، ولا يكون بين الوضيع والنسب الشريف إلا أن ينسب نفسه إليه. وهذا معنى لا يمكن أن يقبله العقلاء فضلاً عن تقريره. إذا تقرر هذا فمعنى قوله: «الناس مؤتمنون على أنسابهم» هو قبول ما ليس فيه جرُّ مَغْنم أو دفع مذمَّةٍ ومنقصة في النسب كدعوى الاستلحاق لولد مجهول النسب» «فقه النوازل» (١/ ١٢٢ ـ ١٢٣).

(١) «الشعب» (٩/ ٣٢٨ ـ ٣٢٩)، رقم (٦٧٢١) من هذا الوجه نحوه.

(٢) «المعجم الأوسط» (٢/ ٢٤٣)، رقم (١٨٦٧) و«الصغير» (١/ ١٢١ ـ ١٢٢)، رقم (١٧٩) من هذا الوجه نحوه. وقال: «لم يرو هذا الحديث عن محمد إلا سعيد، تفرد به يعقوب».

(٣) لم أقف عليه.

(٤) سعيد بن خالد الخُزَاعي، المدني. قال البخاري: «فيه نظر»، وقال أبو حاتم وأبو زرعة: «ضعيف»، وقال ابن حبان: «كان ممن يخطئ حتى فحش خطأه، ولا يعجبني الاحتجاج بخبره إذا انفرد»، وقال الدارقطني: «ليس بالقوي». وفي «التقريب» (ص١٧٤): «ضعيف، من السابعة، مات بعد الخمسين د». وهذا أعدل ما قيل فيه.

(٥) قال أبو حاتم: «هذا حديث منكر»، وضعف إسناده المنذري والعراقي والهيثمي والسيوطي والألباني. انظر: «العلل» رقم (١٩٥٤)، «الفيض» (٦/ ٢٥٧)، و«ضعيف الجامع» رقم (٥٩٠٦).

(٦) حديث صحيح ورد عن جماعة من الصحابة، منهم: ثوبان، وعبدالله بن عمرو بن العاص، وجابر، وسلمة بن الأكوع، وأبو أمامة ﷺ. وقد خرجه الزيلعي في «تخريج الكشاف» (٢/ ٢٣٢ ـ ٢٣٤)، والألباني في «الإرواء» رقم (٤١٢) وصححه، =

تستطيعوا أن تستقيموا في كل شيء حتى لا تميلوا؛ ومنه: «يا حنظلة (ساعةً)[١] و(ساعةً)[٢].

١٢٤٣ حديث: «المؤمن يأكل بشهوة عِياله، والمنافقُ بشهوة نفسه».

الديلمي في مسنده عن أبي أمامة به مرفوعاً[٣]. ولعبدالرزاق في التفسير[٤] والثعلبي[٥] من طريقه عن ابن عيينة[٦] عن رجل عن الحسن عن عمر بن الخطاب أنه قال: «كفى سَرَفاً أن لا يشتهي رجلٌ شيئاً إلا اشتراه فأكله»، وهو منقطع. (و) كذا[٧] رواه أحمد في الزهد[٨] عن إسماعيل[٩] عن

= وقد رواه مالك في «الموطأ» بلاغاً فقال ابن عبدالبر: هذا يستند ويتصل من حديث ثوبان عن النبي ﷺ من طرق صحاح، وقال ابن الصلاح في رسالته في صلاة الرغائب بعدما عزاه لابن ماجه: وله طرق صحاح، وصححه المنذري والحاكم أيضاً. انظر: «الإرواء» (٢/ ١٣٧)، و«الترغيب» للمنذري رقم (٣٠٧).

(١) في الأصل و(ز): «ساغة» بالمعجمة وهو تصحيف، والتصويب من (م) و(د).

(٢) أخرجه مسلم في «صحيحه»، التوبة، باب: فضل دوام الذكر والفكر...، رقم (٢٧٥٠) عن حنظلة الأسدي ﷺ مرفوعاً وفيه قصة.

(٣) انظر: «زهر الفردوس» لابن حجر (ج ٣/ق ٧٨) عن أبي أمامة مرفوعاً بلفظ: «**المؤمن يأكل بشهوة عياله والمنافق يأكُلُ أَهْلُهُ بِشَهوتِه**» مضبوطاً هكذا، وكذا في «كنز العمال» (١/ ١٥٦)، رقم (٧٧٩). وفي سنده عمرو بن الحصين العقيلي وهو متروك كما في «التقريب» (ص٣٥٧).

(٤) «تفسير القرآن» (٢/ ٧١) من هذا الوجه مثله.

(٥) أبو إسحاق، أحمد بن محمد بن إبراهيم النيسابوري الثَّعلَبي، كان أوحد زمانه في علم القرآن، عالماً بارعاً بالعربية، حافظاً موثقاً، مات سنة (٤٢٧هـ). انظر: «طبقات المفسرين» (١/ ١٠٦).

(٦) «الكشف والبيان» للثعلبي (٧/ ١٤٧) من طريق عبدالرزاق عن **أبي** عيينة [كذا] عن رجل به. ولعله تحريف أو خطأ مطبعي، وعلى كل حال فالإسناد منقطع كما قال المؤلف.

(٧) حرف العطف ساقط من الأصل، وأثبته من (ز) و(م).

(٨) الزهد (ص١٥٣) من هذا الوجه بلفظ: كفى بالمرء سرفاً أن يأكل كلما اشتهاه.

(٩) هو: ابن إبراهيم بن مِقْسَم الأَسَدِي مولاهم، أبو بِشْر البصري، المعروف بابن عُلَيَّة: ثقة حافظ، من الثامنة، مات سنة ثلاث وتسعين، وهو ابن ثلاث وثمانين. ع. «التقريب» (ص٤٤ ـ ٤٥).

يونس[١] عن الحسن. وأخرجه ابن ماجه[٢] وأبو يعلى[٣] والبيهقي في الشعب[٤] من طريق نوح بن ذكوان[٥] عن الحسن عن أنس مرفوعاً بلفظ: «**إن من السَّرَف أن تأكلَ كلَّ ما اشتهيتَ**»[٦]، ونوح ضعيف والأول أصح[٧].

١٢٤٤ حديث: «المؤمن يألف، ولا خير فيمن لا يألف ولا يؤلف»[٨].

الحاكم في المستدرك من جهة أبي صخر[٩] عن أبي حازم عن أبي هريرة به مرفوعاً، وقال إنه صحيح على شرط الشيخين ولا أعلم له علة[١٠]، وتعقبه الذهبي بأن أبا حازم هو المديني لا الأشجعي، وهو لم يلق أبا هريرة ولا لقِيَه أبو صخر، انتهى[١١] ....

(١) يونس بن عُبيد بن دينار العَبْدِي، أبو عبيد البصري: ثقة ثبت فاضل وَرِع، من الخامسة، مات سنة تسع وثلاثين. ع. «التقريب» (ص٥٤٢).

(٢) «السنن»، الأطعمة، باب: من الإسراف أن تأكل كل ما اشتهيت، رقم (٣٣٥٢) من طريق بقية بن الولدي عن يوسف بن أبي كثير عن نوح بن ذكوان به مثله.

(٣) «المسند» (٥/ ١٥٤)، رقم (٢٧٦٥) من هذا الوجه مثله.

(٤) «الشعب» (٧/ ٤٨٣ ـ ٤٨٤)، رقم (٥٣٣٤) من هذا أولجه نحوه.

(٥) نوح بن ذَكْوان البصري: ضعيف، من السابعة. ق. «التقريب» (ص٤٩٧).

(٦) قال البوصيري في «الزوائد»: «هذا إسناد ضعيف... رواه ابن أبي الدنيا في كتاب الجوع والبيهقي وقد صحح الحاكم إسناده لمتن غير هذا، وحسنه غيره، وأورده ابن الجوزي في «الموضوعات» من طريق يحيى بن عثمان عن بقية بن الوليد به، وضعفه بنوح بن ذكوان كما تقدم».اهـ. وذكر الشيخ الألباني أن فيه علتين أخريين وهما عنعنة الحسن وهو مدلس، وكون يوسف بن أبي كثير من شيوخ بقية المجهولين كما قال الحافظ في «التهذيب». وبهذه العلل حكم عليه بالوضع وتعقب على من صححه. انظر: «الضعيفة» رقم (٢٤١).

(٧) في (ز): «هو الأصح».

(٨) قال ابن فارس: «ألف» الهمزة واللام والفاء أصل واحد، يدل على انضمام الشيء إلى الشيء، والأشياء الكثيرة أيضاً. قال الخليل: «أَلِفْتُ الشيءَ آلَفه». والأُلْفَة مصدر الائتلاف. وإِلْفُك وأَلِيفُك: الذي تألفه. وكل شيء ضممت بعضه إلى بعض فقد ألَّفته تأليفاً. انظر: «معجم مقاييس اللغة» لابن فارس (١/ ١٣١).

(٩) تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١٠٥٤).

(١٠) انظر: «المستدرك» (١/ ٢٣) من هذا الوجه بلفظ: «**إن المؤمن...**» فذكر مثله.

(١١) انظر: حاشية المصدر نفسه بنحوه، وقال أيضاً: «علته انقطاعه».

وقد رواه العسكري[(١)] من جهة [١٩٧/ب] الزبير بن بكَّار[(٢)] عن خالد بن وضاح[(٣)] عن أبي حازم ابن دينار، فقال: عن أبي صالح عن أبي هريرة[(٤)].

بل رواه[(٥)] البيهقي في الشعب[(٦)] والقضاعي[(٧)] والعسكري[(١)] من حديث عبدالملك بن أبي كريمة[(٨)] عن ابن جريج عن عطاء عن جابر مرفوعاً بلفظ: **«المؤمن إِلْفٌ مألوفٌ، ولا خير فيمن لا يألف ولا يؤلف، وخير الناس أنفعهم**

---

(١) لم أقف عليه في الموضعين. وأخرجه ابن عدي (٣/ ٦٩)، واللالكائي في «شرح الاعتقاد» رقم (١٦٨٠)، والخطيب في «تاريخه» (٩/ ٢٢٠)؛ كلهم من طريق الزبير بن بكار به مثله أو نحوه.

(٢) تقدمت ترجمته، وهو ثقة.

(٣) لم أجد من ترجم له سوى ابن الجزري بقوله: «خالد بن وضاح: روى القراءة عن نافع وله عنه نسخة». اهـ «غاية النهاية في طبقات القراء» (١/ ٢٤٣).

(٤) هذا الإسناد فيه ضعف لجهالة خالد بن وضاح، وثمة طريق أخرى عن أبي هريرة تقوِّيها، أخرجها أحمد في «مسنده» رقم (٩١٩٨)، والبزار رقم (٨٩١٩)، والطبراني في «الكبير» (٦/ ١٣١)، رقم (٥٧٤٣)، وابن عدي (٣/ ٦٩)، والبيهقي في «السنن» (١٠/ ٢٣٦)؛ كلهم عن أبي صخر حميد بن زياد عن أبي حازم **عن أبي صالح** عنه مرفوعاً.

قال ابن عدي عن أبي صخر: «هو عندي صالح الحديث، وإنما أنكرت عليه هذين الحديثين: «المؤمن مألف» وفي القدرية، وسائر حديثه أرجو أن يكون مستقيماً».

وقال الهيثمي في «المجمع» (١٠/ ٤٨٤): «رجال أحمد رجال الصحيح». وقال الدارقطني في «العلل» (٨/ ١٨٢ ـ ١٨٣): «اختلف فيه على أبي حازم، فرواه خالد بن الوضاح وأبو صخر حميد بن زياد، عن أبي حازم، عن أبي صالح، عن أبي هريرة. وقال أبو همام: عن ابن وهب، عن أبي صخر، عن أبي حازم، عن أبي هريرة، لم يذكروا بينهما أحداً. وقال مصعب بن ثابت: عن أبي حازم، عن سهيل بن سعد؛ والصحيح عن أبي حازم عن عون بن عبدالله بن عتبة عن ابن مسعود قوله». اهـ.

وقال في موضع آخر: «أشبهها بالصواب حديث ابن مسعود» «العلل» (٥/ ٢٣٢).

(٥) في (م): «بل هو عند».

(٦) «الشعب» (١٠/ ١١٥ ـ ١١٦)، رقم (٧٢٥٢) من طريق علي بن بهرام عن عبدالملك به نحوه.

(٧) «مسند الشهاب» (١/ ١٠٨)، رقم (١٢٩) من هذا الوجه نحوه.

(٨) عبدالملك بن أبي كريمة الأنصاري مولاهم، المغربي: صدوق صالح، من العاشرة، مات سنة أربع ومائتين، وقيل: سنة عشر. د. «التقريب» (ص٣٠٥).

للناس»(١)، وليست الجملة الأخيرة منه عند العسكري، ولا أثبت ابنَ جريج بين عبدالملك وعطاء. وكذا من شواهده حديث: «**خياركم أحاسِنُكم أخلاقاً، الموطَّأُون أكنافاً**(٢)، **الذين يألَفون ويُؤلَفون**»(٣).

١٢٤٥ حديث: «المؤمن ينظر بنور الله الذي خُلِق منه».

الديلمي عن ابن عباس به مرفوعاً(٤).

---

(١) وأخرجه الطبراني في «الأوسط» (٦/ ٥٨)، رقم (٥٧٨٧) من هذا الوجه نحوه، وقال: «لم يرو هذا الحديث عن ابن جريج إلا عبدالملك بن أبي كريمة، تفرد به علي بن بهرام». وقال الهيثمي في «المجمع» (٨/ ١٦٥) أنه لم يعرف علي بن بهرام ولا عبدالملك بن أبي كريمة، وبقية رجاله رجال الصحيح.اهـ. والإسناد ضعيف لجهالة علي بن بهرام، فقد ترجم له الخطيب في «تاريخه» (١٣/ ٢٧١) ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً.

(٢) قال ابن الأثير: «هذا مثل، وحقيقته من التوطئة وهي التمهيد والتذليل. وفراش وطيء: لا يؤذي جنب النائم. والأكناف: الجوانب. أراد الذين جوانبُهم وطيئة يتمكَّن فيها من يصاحبُهم ولا يتأذى» «النهاية» (٢/ ٨٦١).

(٣) ورد نحوه عن أبي هريرة وأبي سعيد الخدري وجابر بن عبدالله ﷺ كلهم مرفوعاً، وأقتصر هنا على الثابت منها وهو ما أخرجه الطبراني في «الصغير» (١/ ٣٦٢)، رقم (٦٠٥) وعنه أبو نعيم في «أخبار أصبهان» (٢/ ٦٧)، والبيهقي في «الشعب» (١٠/ ٣٥٦)، رقم (٧٦١٦) من طريق يعقوب ابن أبي عباد عن محمد بن عيينة عن محمد بن عمرو بن علقمة عن أبي سلمة بن عبدالرحمٰن عن أبي سعيد الخدري مرفوعاً نحوه.

قال الطبراني: «لم يروه عن محمد بن عيينة أخي سفيان إلا يعقوب». وهذا إسناد لا بأس به، وحسنه الألباني بشواهده كما في «الصحيحة» رقم (٧٥١).

(٤) انظر: «زهر الفردوس» للحافظ ابن حجر (ج ٣/ق ٧٨ ـ ٧٩) من طريق مَيْسَرة بن عبدِ ربِّه عن عبدالكريم الجزري عن مجاهد عن ابن عباس مرفوعاً مثله.

وميسرة بن عبد ربه: كذاب معروف، قد أقر بالوضع. انظر: «الميزان» (٤/ ٢٣٠ ـ ٢٣١).

حرف النون

١٢٤٦ حديث: «النَّاس بزمانهم أشبهُ منهم بآبائهم».

أورده الحافظ (الصَّرِيفيني)[١] في بعض أجزائه مِن قول عمر بن الخطاب[٢]، وقال: قال محمد بن أيوب[٣]: «ارتحلت إلى يحيى بن هشام الغسّاني[٤] من

(١) في الأصل و(ز): «الصيرفي» وفي (م): «الصريفي» والتصويب من (د) ومن «التذكرة» للزركشي (ص١٦٨) فإن المؤلف نقله برمته منها.
و«الصَّرِيْفِيني» بفتح الصاد المهملة، وكسر الراء، وسكون الياء المنقوطة من تحتها باثنتين، والفاء بين اليائين، وفي آخرها النون، هذه النسبة إلى «صريفين» وهما قريتان: إحداهما بالقرب من واسط، والأخرى بالقرب من بغداد.
وهو: الحافظ تقي الدين أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن الأزهر الصريفيني الحنبلي نزيل دمشق، ولد سنة (٥٨١هـ) وكان إماماً ثبتاً صدوقاً فقيهاً ورعاً من علماء الحديث، كتب الكثير وجمع وأفاد، توفي بدمشق سنة (٦٤١هـ). انظر: «الأنساب» (٣/ ٥٣٦)، و«السِّير» (٢٣/ ٨٩).

(٢) وذكره ابن الجوزي في «مناقب عمر» (ص١٩٤)، وابن المُبَرِّد في «محض الصواب» (٢/ ٧٢٥)، كلاهما **معلقاً** عن مصعب بن سعد عن عمر مثله.

(٣) محمد بن أيوب بن يحيى المعروف بابن الضُّرَيْس ـ مصغَّراً ـ، البجلي الرازي. قال الذهبي: «المحدث الثقة المعمَّر المصنِّف، مولده في حدود عام مائتين، ومات سنة أربع وتسعين ومائتين بالري». انظر: «السير» (١٣/ ٤٤٩ ـ ٤٥٠).

(٤) كذا في جميع النسخ و«التذكرة»، ولعل الصواب: «يحيى بن **هَاشِم** الغَسَّاني»، المكنى أبو زكريا الكوفي السِّمْسَار، فقد ترجم له الذهبي في «السير» (١٠/ ١٦٠) وفي «الميزان» (٤/ ٤١٢) وذكر ممن روى عنه: محمد بن أيوب. والغساني هذا كذبه ابنُ معين، وقال النسائي وغيره: «متروك»، وقال ابن عدي: «يضع الحديث ويسرقه». مات سنة خمس وعشرين ومائتين.
و«الغَسَّاني» بفتح الغين المعجمة وتشديد السين المهملة وفي آخرها النون. هذه النسبة إلى «غسَّان»، وهي قبيلة نزلت الشام، وإنما سميت غسان بما نزلوها «الأنساب» (٤/ ٢٩٥).

أجله»[١].

١٢٤٧ حديث: «النَّاس على دين مَليكهم».

لا أعرفه حديثاً وهو قريب مما قبله[٢]. وقد روينا عن الفضيل بن عياض أنه قال ما معناه: «لو كانت لي دعوةٌ صالحةٌ لرأيتُ السُّلطانَ أحقَّ بها، فبصلاحه صلاح الرَّعِيَّة وبفساده فسادُهم»[٣]. ويتأيّد بما للطبراني في الكبير[٤] والأوسط[٥] عن أبي أمامة مرفوعاً: **«لا تسبُّوا الأئمَّة وادعوا لهم بالصَّلاح، فإن صلاحهم لكم صلاح»**[٦]. وللبيهقي عن كعب الأحبار قال: **«إن لكلِّ زمانٍ مَلِكاً يبعثه اللهُ على نحو قلوب أهله، فإذا أراد صلاحهم بعث عليهم مُصلِحاً،**

---

(١) انظر: «التذكرة» (ص١٦٨). والأثر لم يثبت عن عمر بهذا الإسناد، ولم أقف على طريق أخرى سوى ما علقه ابن الجوزي عن مصعب بن سعد بن أبي وقاص ولم يسمع من عمر، فهو منقطع.

(٢) أي: أنه من الأمثال السائرة. ويقال أيضاً: «الناس على دين ملوكهم» أو «الناس على دين السلطان»، وهذا الأخير قاله ابن المقفَّع. انظر: «عيون الأخبار» لابن قتيبة (١/٢).

(٣) رواه أبو نعيم في «الحلية» (٨/ ٩١) بإسناد صحيح عن الفضيل نحوه مع زيادة، وذكره اللالكائي في «شرح الاعتقاد» (١/ ١٩٧)، وابن عساكر في «تاريخه» (٥٢/ ٦٠)، والذهبي في «السير» (٨/ ٤٣٤)، وابن كثير في «البداية» (١٣/ ٦٦٢)؛ عن الفضيل بألفاظ متقاربة.

(٤) «المعجم الكبير» (٨/ ١٥٨)، رقم (٧٦٠٩) من طريق موسى بن عمير عن مكحول عن أبي أمامة مرفوعاً نحوه.

(٥) «المعجم الأوسط» (٢/ ١٦٩)، رقم (١٦٠٦) من هذا الوجه مثله. وقال: لم يروه عن مكحول إلا موسى، تفرد به عبدالملك بن عبد ربه.

(٦) وأخرجه الطبراني في «الشاميين» (٤/ ٣٢٣)، رقم (٣٤٤٣)، والخطيب في «تاريخه» (١٤/ ٤٠) وفي «المتفق والمفترق» رقم (١٤٩٩) كلهم من طريق موسى بن عمير به. قال الهيثمي في «المجمع» (٥/ ٢٤٨): «رواه الطبراني في «الأوسط» والكبير عن شيخه الحسين بن محمد بن مصعب الأسناني ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات». وحسنه المناوي في «التيسير» (٢/ ٤٩٣)، وفي كلامهما نظر، فإن مداره على موسى بن عمير وهو القرشي مولاهم، أبو هارون الكوفي، الأعمى وهو متروك، وقد كذبه أبو حاتم كما في «التقريب» (ص٤٨٥)، ومكحول لم يسمع من أبي أمامة (جامع التحصيل ص٢٨٥). ولذا ضعفه الألباني جدّاً كما في «الضعيفة» رقم (٤٧٧٨) وهو الصواب.

وإذا أراد هَلَكَتَهم بعث فيهم مُترَفيهم»[١]؛ إلى غير ذلك مما بينتُه في «مفاخر الملوك»[٢]. ومنه قول القاسم بن مُخَيْمَرة[٣]: «إنَّما زمانُكم سلطانُكم، فإذا صَلُح سلطانُكم صَلُح زمانُكم، وإذا فسد سلطانُكم فسد زمانُكم»[٤]. وفي ثالث المجالسة للدينوري: أن عمر بن الخطاب لما جيء بتاج كسرى وسِوارَيه[٥]، جعل يقَلِّبه بعُودٍ في يده ويقول: واللهِ، إن الَّذي أدَّى هذا لأمين، فقال له رجل: يا أمير المؤمنين، أنت أمين الله، يؤدُّون إليك ما أدَّيتَ إلى الله، فإن خُنتَ خانوا[٦]. وقد مضى: «كما تكونوا يُوَلَّى عليكم»[٧].

١٢٤٨ [١٩٨/أ] **حديث: «الناس مَجزِيُّون بأعمالهم»**.

(تقدم)[٨] ....

(١) في (ز): «مترفهم». والمُترَف: المتنَعِّمُ المتوسِّعُ في ملاذ الدنيا وشهواتها «النهاية» (١/ ١٨٧). وانظر: «شعب الإيمان» (٩/ ٤٩١)، رقم (٧٠٠٤) و«الحلية» (٦/ ٣٠) عن كعب مثله.

(٢) ذكره شيخُنا بدر العَمَّاش في كتابه (١/ ٣٤٥) بعنوان: «رفع الشكوك في مفاخر الملوك» وقد سماه في إرشاد الغاوي (ل ١٥٧/ب) بـ«القول المسلوك في مفاخر الملوك»، وذكر أنه صنفه من أجل السلطان قايتباي المحمودي. ولم يُشِر شيخنا إلى وجود الكتاب. =

(٣) القاسم بن مُخَيْمِرة، بالمعجمة مصغر، أبو عُرْوة الهمداني، بالسكون، نزيل الشام: ثقة فاضل، من الثالثة، مات سنة مائة. خت م ٤. «التقريب» (ص٣٨٨).

(٤) أخرجه البيهقي في «الشعب» رقم (٧٠٤٣) وفي «السنن» (٨/ ١٦٢)، بإسناد فيه الوليد بن يزيد الجعفي ولم أجد له جرحاً ولا تعديلاً، وفيه أيوب بن سويد الرملي متكلم فيه. وباقي رجال الإسناد ثقات.
وأخرجه أبو عمرو الداني في الفتن رقم (٢٩٨) بإسناد أشد ضعفاً من الأول.

(٥) (السُّوَار) من الحلي معروف، وتُكسر السين وتُضم، وجمعه: أَسْوِرَة ثم أساوِرَ وأساوِرَة «النهاية» (١/ ٨٢٢).

(٦) «المجالسة» (٢/ ٢٤٢ ـ ٢٤٣)، رقم (٣٧٤) من طريق ابن عيينة عن ابن أبي نجيح قال: . . . فذكر نحوه. وابن أبي نجيح لم يلق أحداً من الصحابة كما في «جامع التحصيل» (ص٢١٨). وذكره أبو إسحاق الفزاري في كتاب «السير» رقم (٤٣١) عن ابن عيينة نحوه، وهو مُعضل. وذكر ابن الجوزي في «مناقب عمر» (ص٨٩) عن قيس العجلي، أن الذي قال ذلك لعمر هو علي بن أبي طالب رضي الله عنهما.

(٧) انظر: الحديث رقم (٨٤٤). (٨) زيادة من (ز).

في: «الجزاء من جنس العمل»[(١)].

١٢٤٩ **حديث: «النَّاس معادِنٌ كمعادنِ الذَّهب والفضَّة».**

العسكري من حديث قيس بن الربيع[(٢)] عن أبي حَصين عُثمان بن عاصم[(٣)] عن أبي صالح السمَّان عن أبي هريرة به مرفوعاً[(٤)]. ولأبي هريرة في المرفوع حديث آخر لفظه: «**الناس معادِنٌ في الخير والشر، خِيارُهم في الجاهلية خِيارُهم في الإسلام إذا فَقُهوا**»، أخرجه الطيالسي[(٥)]، وابن مَنِيع والحارث[(٦)]، وغيرُهم كالبيهقي[(٧)]، من حديث ابن عون عن محمد بن سيرين عن أبي هريرة[(٨)]، وأصله في الصحيح[(٩)]. وللديلمي عن ابن عباس مرفوعاً:

---

(١) انظر: الحديث رقم (٣٧٥). (٢) تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٢).

(٣) عثمان بن عاصم بن حُصَين الأسدي، الكوفي، أبو حَصِين، بفتح المهملة: ثقة ثبت سُنِّي وربما دلس، من الرابعة، مات سنة سبع وعشرين ويقال بعدها. ع. «التقريب» (ص٣٢٤).

(٤) عزاه السيوطي إليه في «جمع الجوامع» (٤/ ١٩٧)، رقم (١٢٠٢٦).
وأخرجه البزار في «مسنده» رقم (٩٠١٣)، وأبو الشيخ في «الأمثال» رقم (١٧٧) من هذا الوجه بزيادة: «خيارهم في الجاهلية خيارهم في الإسلام إذا فقُهوا». وهذا الإسناد فيه ضعف، لأجل قيس بن الربيع.

(٥) لم أجده في المطبوع من مسنده بهذا الإسناد، بل رواه الطيالسي عن حماد بن سلمة عن عمار عن أبي هريرة مرفوعاً نحوه. انظر: «المسند» (٤/ ٢٢٠ ـ ٢٢١)، رقم (٢٥٩٨). وهذا إسناد رجاله رجال مسلم، وعمار بن أبي عمار «صدوق ربما أخطأ»، كما في «التقريب» رقم (٤٨٢٩).

(٦) لم أقف على روايتهما.

(٧) أخرجه في «الشعب» (٣/ ٢٢٥)، رقم (١٥٧٨) من طريق **عوف** عن ابن سيرين عن أبي هريرة مرفوعاً نحوه، ثم قال: «خالفه ابن عون فوَقَفَه». وهذا الموقوف أسنده أبو جعفر ابن البختري في «مجموع مصنفاته» رقم (٥٣٢).

(٨) قال الدارقطني في «العلل» (١٠/ ٤٧ ـ ٤٨): «اختُلِف في رفعه على ابن سيرين، فرفعه ابن عطاء عن يونس عن ابن سيرين عن أبي هريرة. وغيره لا يرفعه عنه. ورفعه وهب بن بقية عن خالد الواسطي عن ابن عون. ورواه عبدالوهاب الثقفي عن أيوب، وشك في رفعه. ورواه حماد بن زيد عن أيوب موقوفاً، ووقفه حبيب بن الشهيد عن ابن سيرين. **والصواب المرفوع**».اهـ.

(٩) أخرجه البخاري في مواضع من صحيحه، منها في الأنبياء، باب: قول الله تعالى: =

«الناس معادن والعِرق دَسَّاس»[(١)]. وكثير من العامة يورده بلفظ: «للخير معادن».

١٢٥٠ **حديث: «الناس مؤتمنون على أنسابهم».**

مضى قريباً في «المؤمن»[(٢)].

١٢٥١ **حديث: «الناس نيام، فإذا ماتوا انتبهوا».**

هو من قول علي بن أبي طالب في .... كذا[(٣)].......

١٢٥٢ **حديث: «نبات الشَّعر في الأَنف أمانٌ من الجُذام».**

= لقد كان في يوسف وإخوته آيات للسائلين، رقم (٣٣٨٣) بلفظ: «الناس معادن، خيارهم في الجاهلية خيارهم في الإسلام إذا فقهوا». ومسلم في «صحيحه»، البر والصلة والآداب، باب: الأرواح جنود مجندة، رقم (٢٦٣٨) نحوه.

(١) انظر: «الغرائب الملتقطة» (ج ٣/ ق ١٠٧ ـ ١٠٨) من طريق محمد بن سليمان بن مسمول عن سلمة بن وهرام عن ابن طاوس عن أبيه عن ابن عباس به. وفي المخطوط تحريفات كثيرة.
وأخرجه الخطيب في «تاريخه» (٥/ ٥٠ ـ ٥١)، ومن طريقه ابن الجوزي في «العلل» رقم (١٠١٤) من طريق بن مسمول عن **ابن** سلمة بن وهرام عن ابن طاوس به.
قال ابن الجوزي: «لا يصح»، وأعله بابن مسمول.
وأخرجه ابن عدي في «كامله» (٧/ ٤٢٩) من طريق ابن مسمول عن عُبيد الله بن وهرام عن أبيه عن **طاوس** به. ثم قال: «عامة ما يرويه لا يتابع عليه في إسناده ولا متنه».
فالحديث ضعيف لسببين، **الأول**: لأن مداره على محمد بن سليمان بن مسمول وقد ضعفوه كما في «المغني» للذهبي رقم (٥٥٨٣). **والثاني**: للاضطراب في سنده، فتارة بذكر ابن طاوس، وتارة بإسقاطه؛ وتارة بذكر ابن سلمة بن وهرام، وتارة بإسقاطه.

(٢) انظر: الحديث رقم (١٢٤١).

(٣) بياض في جميع النسخ، وقال العامري في «الجد الحثيث» رقم (٥٧٣): «أخرجه ابن عساكر عن علي موقوفاً»، ولم أقف عليه.
وقد روي من قول سفيان الثوري، أخرجه أبو نعيم في «الحلية» (٧/ ٥٢) بهذا اللفظ.
وقول سهلِ بن عبدالله التستري، أخرجه البيهقي في «الزهد» رقم (٥١٥)، والشعراني في طبقات الصوفية (ص١٦٧) بلفظ: «... فإذا انتبهوا ندموا، وإذا ندموا لم تنفعهم ندامتهم».

الطبراني عن عائشة به مرفوعاً[(١)].

١٢٥٣ **حديث: «نبذ القَمْل[(٢)] يُورِث النِّسيان».**

يروى في حديث مرفوع شديد الوهاء، أورده ابن عدي في ترجمة الحكم بن عبدالله أبي عبدالله الأَيْلِي ـ المتهم بالكذب والوضع[(٣)] ـ من كامله، لفظه: «ستٌّ منها[(٤)] النِّسيان: سؤر[(٥)] الفأر، وإلقاء القملة وهي حيَّة، والبول في الماء الراكد[(٦)]، وقطع القطار[(٧)]، ....

---

(١) «المعجم الأوسط» (١/ ٢٠٧ ـ ٢٠٨)، رقم (٦٧٢) من طريق أبي الربيع السمان عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة مرفوعاً مثله. قال: لم يرو هذا الحديث عن هشام إلا أبو الربيع.
وأخرجه أبو يعلى في «مسنده» رقم (٤٣٦٨)، وابن حبان في «المجروحين» (١/ ١٩٤)، وابن عدي في «كامله» (٢/ ٤٩)، والسهمي في «تاريخه» رقم (٢٦٨)؛ كلهم من هذا الوجه مثله.
قال ابن حبان: «هذا متن باطل لا أصل له، حدث به أبو الربيع السمان، وظفر عليه يحيى بن هاشم السمسار، فحدث به. وقال عن أبي الربيع أشعث بن سعيد السمان: يروي عن الأئمة الثقات الأحاديث الموضوعات، وبخاصة عن هشام بن عروة؛ كأنه ولع بقلب الأخبار عليه». اهـ. ومثله يحيى بن هاشم السمسار. وقال ابن عدي: «قال لنا عبدالله بن محمد بن عبدالعزيز: هذا الحديث عندي باطل». وقد ورد هذا المتن عن جابر بن عبدالله، وابن عباس، وأبي هريرة، ومجاهد موقوفاً عليه، خرجها كلها الألباني في «الضعيفة» رقم (٤٦٨٧) ثم قال: «وجملة القول في هذا الحديث أن طرقه كلها **واهية جداً**، وبعضها أشد ضعفاً من بعض، ولذلك جزم ببطلانه جماعة من الأئمة كابن معين، والبغوي، وابن عدي، وجزم ابن الجوزي بوضعه، وتبعه الحافظ الذهبي». اهـ.

(٢) جمع القملة، وهي حَشَرَةٌ تتولد على البَدَن عند دفعه العفونة إلى الخارج «المعجم» (ص٧٦٠).

(٣) الحكم بن عبدالله بن سعد، أبو عبدالله الأيلي. روى عن القاسم والزهري. قال أحمد: «أحاديثه كلها موضوعة»، وكذبه السعدي وأبو حاتم، وقال النسائي والدارقطني وجماعة: «متروك». انظر: «اللسان» (٣/ ٢٤٤ ـ ٢٤٦).

(٤) في (ز): «ستة تورث». وفي مطبوع الكامل: «ست من النسيان».

(٥) «السُؤْرُ» بالضم، هي البَقِيَّة من كل شيء. انظر: «التاج» (١١/ ٤٨٣).

(٦) الرَّاكِد: هو الدائم الساكن، الذي لا يجري «النهاية» (١/ ٦٨٥).

(٧) كذا في النسخ الثلاث، بالقاف، وفي المطبوع من «الكامل» (الفطار) بالفاء، =

ومضغ العِلك[١]، وأكل التفاح الحامض»[٢]. وقد اعتمده الجاحظ[٣] حيث قال: «وفي الحديث أن أكل الحامض وسؤر الفار ونبذ القمل يورث النسيان»[٤]. قال: وفي آخر[٥]: «إن الذي يُلقي القملة لا يُكفى الهَمَّ. وتزعم العامة أن لبس النعال السود يورث النسيان». قال ابن الجوزي[٦]: «وقد يورث النسيان أشياءُ بِخَاصَّتِهَا[٧] مثلُ الحجامةِ [في النُّقرة][٨]، وأكلِ الكُزبَرَة[٩] الرطبة، والتُّفَّاحِ الحامض، والمَشي بين جَمَلَين مَقطُورَين[١٠]، وكثرةِ الهَمِّ، وقراءةِ ألواحِ القبور، والنظرِ في الماء الدائم والبولِ فيه، والنظرِ إلى

= والصواب الأول كما يدل عليه كلام ابن الجوزي الآتي. **والقِطَار**: عدد من الإبل بعضه خلف بعض على نسق واحد. يقال: جاءت الإبل قطاراً؛ أي: مقطورة. انظر: «المعجم الوسيط» (ص٧٤٤).

(١) «العِلْكُ»: ضربٌ من صَمْغِ الشَّجر كاللُّبَان، يُمْضَغ فلا يَنماع، والجمع عُلوكٌ وأعلاك، وقد عَلَكه، وبَائِعُه عَلَّاكٌ «اللسان» (ص٣٠٧٧).

(٢) «الكامل» (٢/ ٤٨٣) من طريق الحَكَم عن الزهري عن ابن المسيب عن عائشة مرفوعاً نحوه.

قال ابن عدي عن الحكم: «له أكثر من خمسة عشر حديثاً، كلها مع ما ذكرتها **موضوعة**، وما هو منها معروف المتن فهو باطل بهذا الإسناد».

(٣) عَمرو بن بَحْر بن مَحبُوب، أبو عثمان البصري، المعتزلي صاحب التصانيف. كان ماجناً قليل الدين، له نوادر. مات سنة خمسين، وقيل: خمس وخمسين ومائتين، وقد جاز التسعين. انظر: «السير» (١١/ ٥٢٦ ـ ٥٢٨).

(٤) «كتاب الحيوان» (٥/ ٣٨٠) في أخبار القمل.

(٥) يعني: في حديث آخر، كما في المصدر نفسه.

(٦) «الحث على حفظ العلم وذكر كبار الحفاظ»، لابن الجوزي (ص٣٩).

(٧) كذا في النسخ الثلاث: «بخاصتها». وفي «د»: «لخاصِّيَتِها»، وفي الحث على حفظ العلم: «لخاصتها».

(٨) ما بين المعقوفتين أثبته من كتاب ابن الجوزي، وقد سقط من جميع النسخ. وسيأتي تعريفها.

(٩) «الكُزبَرَة»: بَقلَة زراعية حولية من الفصيلة الخَيْمِيَّة، تضاف أوراقُها إلى بعض الأطعمة، وتُستعمل بزورُها في الطعام والصيدلة «المعجم الوسيط» (ص٧٨٦).

(١٠) أي: مُتَقارِبَين في سياقٍ واحد. يقال: قَطَرَ الإبلَ؛ أي: قرَّب بعضَها إلى بعض في سياقٍ واحدٍ. فهي مقطورة. انظر: المصدر نفسه (ص٧٤٣).

المصلوب، ونبذِ القملِ، وأكلِ سؤر الفأر» انتهى، ولا يصح في المرفوع من ذلك شيءٌ. وأورد[١] الخطيب في جامعه عن إبراهيم بن المختار[٢] قال: «خمسٌ يُورِثنَ النِّسيان: أكل التفاح، وشُرب سؤر الفأر، [١٩٨/ب] والحجامة في النُقرَة[٣]، وإلقاء القملة، والبول في الماء الراكد، وعليكم باللُّبان فإنه يُشجِّع القلب ويذهب بالنِّسيان»[٤]. وعن ابن شهاب قال: «التفاح يُورِث النِّسيان»[٥].

وفي رواية عنه أنه كان يكره أكل التفاح وسؤرَ الفأر، ويقول إنه يُنْسِي؛ قال: وكان يشرب العسل ويقول إنه يُذَكِّي[٦]، وفي رواية عنه: «ما أكلتُ تُفَّاحاً ولا جلدة[٧] منذ عالجتُ الحفظَ»[٨]. ولكن في فتاوى قاضيخان[٩] من الحنفية: «لا بأس بطرح القملة حيَّةً، والأدب أن يقتلها»[١٠] ....

(١) في (ز): «وأورده».
(٢) إبراهيم بن المختار التميمي، أبو إسماعيل الرازي: صدوق ضعيف الحفظ، من الثامنة، يقال: مات سنة اثنتين وثمانين. بخ ت ق. «التقريب» (ص٣٣).
(٣) يعني: نقرة القفا. يقال: احتجم في نقرة القفا، وهو منقطع القَمَحْدُوَة في القفا، وهي وهدة فيها، أو حفرة في آخر الدماغ. انظر: «التاج» (١٤/ ٢٧٦)، و«المعجم الوسيط» (ص٩٤٥).
(٤) «الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع» (٢/ ٣٩٧)، رقم (١٨٦٥) بنحوه.
(٥) انظر: المصدر نفسه رقم (١٨٦٤). وأخرجه السِّلفي في «الطيوريات» رقم (٨٨٦) عن الزهري مثله، ورجال إسناده ثقات.
(٦) المصدر نفسه رقم (١٨٦٦) وفيه: «يذكِّر» بدل (يذكي).
(٧) كذا في الأصل و(د)، وفي (م): «جلده» بالهاء، وفي (ز): «حلده» بالمهملة وآخرها هاء، وفي المطبوع من الجامع: «خَلّاً» بالمعجمة، ولعله الصواب غير أنه من المشروبات لا من المأكولات.
(٨) انظر: المصدر نفسه رقم (١٨٦٧).
(٩) هكذا كتب لقَبُه في فتاواه المطبوعة، بكلمة واحدة، وفي مصادر ترجمته «قاضي خان».
وهو: فخر الدين أبو المحاسن، حسن بن منصور بن محمود الأُوْزْجَندِيُّ، بالضم والواو والزاي ساكنتان، الفَرْغانِي. من كبار الحنفية، صاحب الفتاوى وشرح «الجامع الصغير»، توفي سنة (٥٩٢هـ). انظر: «طبقات الحنفية»، (٢/ ٩٣ ـ ٩٤)، و«معجم البلدان» (١/ ٢٨٠).
(١٠) انظر: فتاوى قاضيخان المطبوع بهامش الفتاوى الهندية (٣/ ٤١١).

وكذا[(١)] قيل إن المصلي إذا وجد في ثوبه قملةً أو برغوثاً ولم يسلك الأَولى - وهو تغافُلُه عنها - ولا قَتلها، [فالأدب أن يُلقِيَها بيده أو يُمسِكَها حتى يفرغ][(٢)]، كما لِنُعَيم بن حماد عن ابن المبارك عن المبارك بن فضالة[(٣)] عن الحسن رفعَه مرسلاً: «**كان يقتل القملة في الصلاة**»[(٤)]؛ يعني: مع التحرز عن تعلق جلدها بظفره أو ثيابه، أنه لا بأس أن يلقيها بيده أو يمسكها حتى يفرغ.

ولكن قال القَمُولي[(٥)]: «محل إلقائها في غير المسجد»[(٦)]؛ يعني: لما عند أحمد في مسنده بسند صحيح عن أبي هريرة مرفوعاً: «**إذا وجد أحدكم القملة في المسجد فليَصُرَّها**[(٧)] **في ثوبه حتى يخرجَ من المسجد**»[(٨)]. وعن

---

(١) في (م): «ولذا» باللام. والمثبت أنسب للسياق.

(٢) «ما بين المعقوفتين ساقط من جميع النسخ، واستدركته من «كشف الخفا» (٢/ ٣١٣) لكي يتم الكلام. ونقل الدميري عن الشيخ أبي حامد نحوه. انظر: «حياة الحيوان الكبرى» (٢/ ٣١٠).

(٣) تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٢٠٣)، وهو صدوق يدلِّس ويسوِّي.

(٤) ذكره ابن عبدالبر في «التمهيد» (٢٢/ ٢٣٠) عن نعيم به بلفظ: «أن النبي ﷺ يقتل القمل في الصلاة، أو قتل القمل في الصلاة». وقد تقدم أن مراسيل الحسن شبه الريح.

(٥) نجم الدين أحمد بن محمد بن أبي الحَزْم المخزومي، أبو العباس القَمُولِي، بفتح القاف وضم الميم وإسكان الواو، نسبة إلَى «قَمُولَا»: بلدة في البَرِّ الغَربِي من عمل قُوصَ. تفقه وتمهَّر وناب في الحكم بمصر. له «شرح الوسيط» في نحو أربعين مجلداً، وشرح مقدمة ابن الحاجب وغيرهما. توفي سنة (٧٢٧هـ) عن ثمانين سنة. انظر: «طبقات السبكي» (٩/ ٣٠)، و«الدرر الكامنة» (١/ ٣٠٤). وهذا القول فما بعده منقول من «حياة الحيوان» للدميري (٢/ ٣١٠).

(٦) أفاد المناوي بأنه صرح بذلك في «جواهر البحر»، وهو جَرْدُه لنُقُوله في «شرح الوسيط». ولا يزال مخطوطاً، ومنه مجلدات في الأزهرية كما أفاد الزركلي في «الأعلام» (١/ ٢٢٢).

(٧) أي: يلُفُّها ويشدُّها بثوبه. يقال: صَرَّ الناقةَ، يصُرُّها - بالضم - صَرّاً؛ أي: شَدَّ ضرْعَها بالصِّرَار. انظر: «التاج» (١٢/ ٣٠٣).

(٨) كذا نسبه لأبي هريرة في جميع النسخ، وقد عزاه الدميري إلى أحمد بهذا اللفظ تماماً ولم ينسبه إلى أبي هريرة، ولم أجد في المطبوع من «المسند» إلا من حديث يحيى بن أبي كثير عن الحضرميِّ بنِ لاحقٍ عن **رجلٍ من الأنصار** أن النبي ﷺ قال: «إذا وجد =

شيخ قرشي من أهل مكة قال: وجد رجلٌ في ثوبه قملةً فأخذها ليطرحها في المسجد، فقال له رسول الله ﷺ: **«لا تفعل، رُدَّها في ثوبك حتى تخرج من المسجد»**[(١)].

وكذا رواه الحارث، وقال البيهقي إنه مرسل حسن[(٢)]. ثم روى عن ابن مسعود أنه رأى قملة في ثوب رجل في المسجد، فأخذها فدفنها في الحصى، ثم قال: ﴿أَلَمْ نَجْعَلِ ٱلْأَرْضَ كِفَاتًا[(٣)] ﴿٢٥﴾ أَحْيَآءً وَأَمْوَٰتًا ﴿٢٦﴾﴾ [المرسلات: ٢٥، ٢٦][(٤)]. قال: ويذكر نحوه عن مجاهد[(٥)]، ....

= أحدكم القملة في ثوبه فليَصُرَّها، ولا يلقِها في المسجد». انظر: «المسند» (٤٧٠/٣٨)، رقم (٢٣٤٨٥).

قال الشيخ الألباني في «الضعيفة» (٦/ ٢٤٤ ـ ٢٤٥): «رجاله ثقات؛ غير الأنصاري فهو مجهول لم يسم، ولو ثبت أنه صحابي لم تضره الجهالة، ولكن الراجح أنه تابعي لأن الحضرمي لم يدرك أحداً من الصحابة، فقد ذُكر في ترجمته من التهذيب أنه روى عن ابن عباس وابن عمر مرسلاً. فإن ذهب أحدٌ إلى أن من الممكن أن يكون صحابيّاً ـ وإلى هذا يشير صنيع الإمام أحمد ـ، فالجواب أنه حينئذ يكون منقطعا بين لاحقٍ والرجل! فالإسناد ضعيف على كل حال».اهـ.

(١) «المسند» (٥٣٨/٣٨)، رقم (٢٣٥٥٨) من طريق ابن إسحاق عن طلحة بن عبيد الله بن كَرِيز عن شيخ من أهل مكة به نحوه. ومن هذا الوجه أخرجه ابن أبي شيبة في «مسنده» رقم (٩٦١). قال الهيثمي في «المجمع» (٢/ ١٣٢): «رواه أحمد ورجاله ثقات إلا أن ابنَ إسحاق عنعنه وهو مدلس».

(٢) رواية الحارث لم أقف عليها. وقول البيهقي هو عن حديث رجل من الأنصار المتقدم، وهو في «السنن الكبرى» (٢/ ٢٩٤) ونصه: «هذا مرسل حسن **في مثل هذا**».

(٣) أي: تجمع الناس أحياءهم وأمواتهم، وقيل: تضم الأحياء التي هي الإنسان والحيوانات والنبات، والأموات التي هي الجمادات من الأرض والماء وغير ذلك «المفردات للراغب» (ص٧١٣ ـ ٧١٤).

(٤) وانظر: «السنن الكبرى» (٢/ ٢٩٤) من طريق مسلم الملائي عن زاذان عن الربيع بن خثيم فذكر نحوه.

وأخرجه عبدالرزاق رقم (١٧٤٧)، وابن أبي شيبة رقم (٧٥٦٨) في مصنفيهما من هذا الوجه نحوه. ومسلم الملائي ضعيف «التقريب» رقم (٦٦٤١).

(٥) كذا ذكره البيهقي في الموضع نفسه بلا سند ولا متن. وقد أسنده ابن أبي شيبة في «مصنفه» رقم (٧٥٦٣) من طريق ثُوَير عن مجاهد في الرجل يجد القملة في الصلاة؟ =

وعن ابن المسيب: يدفنها كالنخامة[١]؛ وفي ذلك حديث مرفوع عند البزار[٢] والطبراني في الأوسط[٣] عن أبي هريرة رفعه: «**إذا وجد أحدكم القملة في المسجد فليدفنها**»[٤]، وكأن المنهي عنه طَرحُها فيه بدون دَفنٍ.

وممن كان يقتل القَمْل والبراغيث[٥] في الصلاة في المسجد: معاذُ بن جبل[٦]. وعن الحسن: «لا بأس بقتل القملة في الصلاة ولكن لا يعبث»[٧]. وقد استطردنا[٨] لفوائد.

١٢٥٤ حديث: «النَّبيُّ لا يُؤلِّف تحت الأرض»[٩].

= قال: «لا بأس أن يحولها». وثُوَيْر هو ابن أبي فَاخِتَة، ضعيف رمي بالرفض كما في «التقريب» (ص٧٤).

(١) كذا ذكره في الموضع نفسه بلا سند. ومثله البغوي في «شرح السُّنَّة» (٣/ ٢٦٨). وأسنده ابن أبي شيبة في «مصنفه» رقم (٧٥٧٢) بلفظ: «ادفِنها في المسجد، قد يُدفن ما هو شرٌّ منها: النخامة»، ورجاله رجال الشيخين.
و«النُّخامة»: البَزْقَة التي تَخرُج من أقصى الحَلْق، ومن مخرج الخاء المعجمة «النهاية» (٢/ ٧٢٣).

(٢) «المسند» (١٦/ ٢٥٢)، رقم (٩٤٣٣) من طريق يوسف بن خالد السمتي عن زياد بن سعد عن عتبة بن يقظان عن عكرمة عن أبي هريرة به مثله. قال البزار: «لا نعلمه يروى عن النبي ﷺ إلا من رواية أبي هريرة بهذا الإسناد، وعتبة بن يقظان مشهور، حدث عنه جماعة».

(٣) «المعجم الأوسط» (٢/ ٤٦)، رقم (١١٩٧) من هذا الوجه مثله، وزاد: «أو ليمطها عنه». وقال: «لم يرو هذا الحديث عن زياد إلا يوسف، تفرد به ابنه عنه».

(٤) قال الهيثمي: فيه يوسف بن خالد السمتي وهو ضعيف «المجمع» (٢/ ١٣١)، وذكره الإشبيلي في «الأحكام الوسطى» (٢/ ٢٩٤) وأعله بالسمتي فقال: ضعيف الحديث جدّاً.

(٥) ضرب من صغار الهوامِّ، عَضُوض، شديد الوَثْب «المعجم الوسيط» (ص٥٠).

(٦) أخرجه عبدالرزاق رقم (١٧٥٢)، وابن أبي شيبة رقم (٧٥٦٠) في مصنفيهما، عن مالك بن يُخَامِر قال: «رأيت معاذ بن جبل يقتل القمل والبراغيث في الصلاة». وهذا أثر صحيح، رجاله ثقات.

(٧) ذكره البيهقي في «السنن» (٢/ ٢٩٤) بلا سند. ولم أقف عليه مسنداً.

(٨) في (ز): «استطردنا ذلك».

(٩) قال القاري: «أي: لا يُكمِل الأَلْف بعد موته، بل تقوم القيامة قبله» «الأسرار» (ص٣٥٣).

لا أصل له(١). وممن صرح ببطلانه: العزُّ الدِّيرِيني في «الدرر الملتقطة في المسائل المختلطة»(٢)، ولكنه قال: «إنه مما نقل عن علماء أهل الكتاب كعبدالله بن سلام(٣) [١٩٩/أ] وكعب الأحبار» انتهى، ولا يصح، بل كل ما ورد مما فيه تحديدٌ لوقت يوم القيامة على التعيين، فإما أن يكون لا أصل له كـ (إن أحسنتْ أمتي فلها يوم، وإن أساءت فنصف يوم)(٤)، أو لا يثبت إسناده. ومن ذلك ما للديلمي عن أنس مرفوعاً: «**الدنيا كلها سبعة أيام من أيام الآخرة، وذلك قول الله تعالى**(٥): ﴿وَإِنَّ يَوْمًا عِندَ رَبِّكَ كَأَلْفِ سَنَةٍ مِّمَّا تَعُدُّونَ﴾ [الحج: ٤٧]».

وعن ابن زِمْلٍ الجهني(٦) رفعه أيضاً: «**الدنيا سبعة آلاف سنةٍ أنا في**

---

(١) وقال الحافظ ابن حجر في «أجوبته» (ص٧٣): «موضوع».

(٢) سبق الكلام على الديريني وكتابه في الحديث رقم (٢٩٨)، وهذا النقل في الجزء المخروم منه.

(٣) عبدالله بن سَلَام بن الحارث، أبو يوسف الإسرائيلي، ثم الأنصاري، من بين قينقاع. أسلم أولَ ما قدم النبي المدينة. مات بالمدينة سنة (٤٣هـ). انظر: «الإصابة» (١٩٠/٦).

(٤) كذا في الأصل و(د)، وفي (ز) و(م): «فلها نصف يوم».
ذكر نحوه السهيلي في «الروض الأنف» (٤٠٧/٢) عن جعفر بن عبدالواحد رفعه. وقد نقله الحافظ وأبطله، وقال بأنه لا يعرف إلا من جهة جعفر وقد كذبوه «الفتح» (٣٥١/١١ ـ ٣٥٢).

(٥) في (م): «عزَّ وجلَّ».
وانظر: «الغرائب الملتقطة» (ج٢/ق ١٤٩) من طريق العلاء بن زيدل عن أنس مثله. ومن هذا الوجه أخرجه السهمي في «تاريخه» (ص٩٩)، وابن الجوزي في «الموضوعات» رقم (١٧٩١). قال ابن الجوزي: «موضوع، والمتهم به العلاء بن زيدل. قال ابن المديني: كان يضع الحديث، وقال أبو حاتم الرازي وأبو داود: متروك الحديث. وقال ابن حبان: روى عن أنس نسخة موضوعة، لا يحل ذكره إلا تعجباً». وبه حكم الألباني في «الضعيفة» رقم (٣٦١١).

(٦) وابن زِمْلٍ، بكسر الزاي وسكون الميم بعدها لام، الجهني اسمه عبدالله على الصواب، ذكره ابن السكن وقال: «ليس بمعروف في الصحابة». قال الحافظ: «لم أره مُسَمًّى في أكثر الكتب». وقال ابن حبان: «عبدالله بن زِمْلٍ له صحبة، لكن لا أعتمد على إسناد خبره». انظر: «الإصابة» (١٥٦/٦)، و«الإمتاع» للحافظ ابن حجر (ص١٠١).

آخِرِها ألفاً، لا نبيَّ بعدي ولا أُمَّةَ بعد أمتي»(١). وفي سابع المجالسة للدينوري من جهة عثمان بن زائدة(٢) قال: «كان كُرزٌ(٣) مجتهداً في العبادة، فقيل له: ألا تُرِيح نفسَك ساعةً؟ قال(٤): كم بلغكم عُمْرُ الدنيا؟ قالوا: سبعةُ آلافِ سنةٍ، قال: فكمْ بلغكم مقدارُ يوم القيامة؟ قالوا: خمسون ألفَ سنةٍ، قال: «أفيعْجَز»(٥) أحدُكم أن يعمل سُبْعَ يومه(٦) حتى يأمن من ذلك اليوم؟»(٧). وما

---

(١) انظر: «الغرائب الملتقطة» (ج٢/ق ١٤٩) من طريق محمد بن المهلب الحراني عن سحيم بن القاسم عن سليمان بن عطاء عن مسلمة بن **عبدالرحمٰن** الجهني [كذا] عن عمِّه **عـن** أبي **مسجعة** بن ربعي [كذا] عن ابن زمل الجهني مرفوعاً مثله. وفي المخطوط تحريفات كثيرة، فالصواب أن والد مسلمة هو «عبدالله»، وهو من رجال التقريب. وقد روى مسلمة بن عبدالله عن عمِّه وهو: أبو مشجعة (بالمعجمة) بن ربعي. وقد نقل المؤلف هذا الإسناد على الصواب في «الأجوبة المرضية» (٣/١٠٩٤).

والحديث فيه محمد بن المهلب الحراني وقد قال أبو عروبة: «كان يضع الحديث» «الميزان» (٤/ ٤٩)، وسليمان بن عطاء منكر الحديث كما في «التقريب» (ص١٩٣). وقال الحافظ في «الفتح» (١١/ ٣٥١): «سنده **ضعيف جدّاً**، أخرجه ابن السكن في الصحابة وقال: إسناده مجهول وليس بمعروف في الصحابة... وقد أورده ابن الجوزي في «الموضوعات»، وقال ابنُ الأثير: ألفاظه مصنوعة».اهـ. وانظر: «الإصابة» (٦/ ١٥٧)، و«الضعيفة» (٨/ ١٠٢) للمزيد.

(٢) المقرئ، أبو محمد الكوفي العابد، نزيل الري: ثقة زاهد، من التاسعة. م «التقريب» (ص٣٢٣).

(٣) كُرْز بن وَبَرَة ـ بالتحريك ـ الحارثي، أبو عبدالله الكوفي، نزيل جرجان وكبيرُها، دخلها غازياً سنة (٩٨) مع يزيد بن المهلب. وكان مشهوراً بالعبادة والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر. توفي في حدود الأربعين ومائة. انظر: «السير» (٦/ ٨٤)، و«الوافي بالوفيات» (٢٤/ ٢٥٣).

(٤) في (م): «فقال».

(٥) في الأصل و(ز) و(د): «أفيعجب»، بالباء الموحدة. والتصويب من (م) ومن مطبوع المجالسة.

(٦) في (م): «يوم» بالتنوين، وكذا في المطبوع من المجالسة.

(٧) «المجالسة» (٣/ ٢٧٨)، رقم (٩١٧) من طريق سَلْم بن ميمون الخواص عن عثمان بن زائدة نحوه. وأخرجه ابن أبي الدنيا في «ذم الدنيا» رقم (٢٤٧) وفي «محاسبة النفس» رقم (١٠٢) من هذا الوجه نحوه. وهذا الأثر مع انقطاعه فإن فيه سَلْماً الخواص، =

أورده أبو جعفر الطبري في مقدمة تاريخه عن ابن عباس من قوله: «الدنيا جُمعَةٌ من جُمَع الآخرة، كل يوم ألفُ سنة»(١). وعلى تقدير صحته، فالأخبار الثابتة في الصحيحين ـ كما قالَ شيخنا ـ (تقتضي)(٢) أن تكون مدة هذه الأمة نحو الرُّبع أو الخُمس من اليوم، لما ثبت في حديث ابن عمر: «إنما أجلكم فيما مضى قبلكم كما بين صلاة العصر وغروب الشَّمس...» الحديث بمعناه(٣)، قال: «فإذا ضُم هذا إلى قول ابن عباس، زاد على الألف زيادة كثيرة، والحق أن ذلك لا يعلم حقيقته إلا الله تعالى»(٤).

وأما حديث سعد بن أبي وقاص رفعه: **«إنِّي لأرجو أن لا يُعجِز اللهُ أمتي أن يُؤَخِّرهم نصفَ يوم، وأنه قيل لسعد: وكم نصف يوم؟ قال: خمسمائة سنةٍ»**، الذي أخرجه أبو داود(٥) وصححه الحاكم(٦) ....

= قال ابن عدي: «ينفرد بمتون وبأسانيد مقلوبة». وقال ابن حبان: «كان من كبار عباد أهل الشام، غلب عليه الصلاح حتى غفل من حفظ الحديث وإتقانه، فلا يحتج به». انظر: «الميزان» (٢/ ١٨٧).

(١) «تاريخ الطبري» (١/ ١٠) من طريق يحيى بن يعقوب عن حماد [بن أبي سليمان] عن سعيد بن جبير عن ابن عباس بلفظ: «الدنيا جمعة من جمع الآخرة، سبعة آلاف سنة، فقد مضى ستة آلاف سنة ومائتا سنة، وليأتين عليها مئون من سنين ليس عليها موحد». قال الحافظ في «الفتح» (١١/ ٣٥٠): «يحيى هو أبو طالب القاص الأنصاري قال البخاري: منكر الحديث، وشيخه هو فقيه الكوفة وفيه مقال». اهـ. وشيخ الطبري: محمد بن حُميد الرازي، وهو ضعيف كما في «التقريب». وأخرجه من هذا الوجه: ابن أبي حاتم في «التفسير» رقم (١٧٤٢٥)، والطبري في «تهذيب الآثار» رقم (١١٧٦) بمثله أو بنحوه.

(٢) في الأصل و(ز): «يقتضي» والمثبت من (م) والإمتاع.

(٣) أخرجه البخاري في «صحيحه»، الأنبياء، باب: ما ذكر عن بني إسرائيل رقم (٣٤٥٩) عنه نحوه.

(٤) انظر: «الإمتاع بالأربعين المتباينة السماع» (ص١٠١)، و«أجوبة الحافظ» (ص٧٤).

(٥) «السنن»، الملاحم، باب: قيام الساعة رقم (٤٣٥٠) من طريق شريح بن عبيد عن سعد به، وسكت عليه. قال الحافظ في «الفتح» (١١/ ٣٥١): «رواته ثقات إلا أن فيه انقطاعاً».

(٦) «المستدرك» (٤/ ٤٢٤) من طريق ابن أبي مريم عن راشد بن سعد عن سعد به نحوه. وقال: «صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه». فقال الذهبي: «لا والله، =

وغيره[(١)]، فقد حقق الله رجاءه ﷺ وقد بسطتُه[(٢)] في بعض الأجوبة[(٣)]، والله تعالى يحسن العاقبة ويختم بخير.

١٢٥٥ حديث: «النَّبيُّ وصاحباه».

يقال في اعتضاد المرء بصاحبه. وقد قال البخاري في سورة الفتح من صحيحه في قوله (تعالى)[(٤)]: ﴿كَزَرْعٍ أَخْرَجَ شَطْأَهُۥ﴾ [الفتح: ٢٩]، شطأه[(٥)]: السنبل، تُنْبِت الحبَّةُ عشْراً وثمانياً[(٦)] فَيَقْوَى بعضُه ببعضٍ، فذلك قوله (تعالى)[(٧)] ﴿فَـَٔازَرَهُۥ﴾[(٨)]: قوّاه، ولو كانت واحدةً لم تقُمْ على ساق. [١٩٩/ب] وهو مَثَلٌ ضربه الله (تعالى)[(٩)] للنبي ﷺ إذ خرج وحدَه ثم قوّاه بأصحابه، كما قوّى الحبَّةَ بما يَنبُت منها[(١٠)]. وفي التنْزيل أيضاً: ﴿سَنَشُدُّ عَضُدَكَ بِأَخِيكَ﴾ [القصص: ٣٥]، ونحوه: «المؤمن كثير بأخيه»[(١١)].

= ابن أبي مريم ضعيف ولم يرويا له شيئاً». وراشد بن سعد عن سعد مرسل. انظر: «جامع التحصيل» (ص١٧٤).

(١) ومداره على الوجهين المذكورين، وكلاهما ضعيف. وانظر: «الصحيحة» (٤/ ١٩٧ ـ ١٩٨).

(٢) في (ز): «بسطتُ الكلام عليه».

(٣) «الأجوبة المرضية» رقم (٣١٣).

(٤) زيادة من (م).

(٥) قال الراغب في مفرداته (ص٤٥٥): «شَطْءُ الزَّرع: فُرُوخ الزرع، وهو ما خرج منه وتَفَرَّع في شَاطِئَيهِ؛ أي: في جانبيه».

(٦) في المطبوع: «أو ثمانياً وسَبعاً».

(٧) زيادة من (ز).

(٨) تتمة الآية السابقة.

(٩) زيادة من (م).

(١٠) انظر: «صحيح البخاري»، التفسير، سورة الفتح، (٣/ ٢٩٢).

(١١) لم أجده بهذا اللفظ، وإنما بلفظ: **«المرء كثير بأخيه»** أو نحوه. وهو مروي عن أنس بن مالك، وسهل بن سعد، وأبي هريرة، وعبدالله بن جعفر بن أبي طالب رضي الله عنهم.
أما حديث أنس، فأخرجه ابن عدي (٤/ ٢٢٥)، وأبو الشيخ في «الأمثال» رقم (٤٦)، والقضاعي رقم (١٨٦)، وابن الجوزي في «الموضوعات» رقم (١٥٠٨)؛ كلهم من طريق سليمان بن عمرو النخعي عن إسحاق بن عبدالله بن أبي طلحة عن أنس بن مالك =

١٢٥٦ حديث: «**الندم توبة**».

الطبراني في الكبير(١) ....

= مرفوعاً. وأوله عند بعضهم: «الناس سواء كأسنان المشط. . .» الحديث.
قال ابن عدي: «هذا الحديث وضعه سليمان بن عمرو على إسحاق بن عبدالله بن أبي طلحة». وقال ابن الجوزي: «أجمعوا أنه كان يضع الحديث».
وأما حديث سهل بن سعد، فأخرجه ابن أبي الدنيا في (الإخوان) رقم (٢٤)، وأبو الشيخ في «جزء فيه أحاديث أبي الزبير عن جابر» رقم (٢٣)؛ من طريق سهل بن عامر البجلي ثنا ميمون بن عمرو البصري عن أبي الزبير عن سهل بن سعد مرفوعاً نحو لفظ أنس.
وسهل بن عامر كذبه أبو حاتم، وقال البخاري: «منكر الحديث» «الميزان» (٢/٢٣٩).
وأخرجه الحسن بن سفيان كما في «اللآلئ» للسيوطي (٢/ ٢٩٠) ومن طريقه ابن حبان في «المجروحين» (١/ ٢٢٦ ـ ٢٢٧)؛ كلاهما من طريق بكار بن شعيب عن ابن أبي حازم عن أبيه عن سهل بن سعد مرفوعاً نحوه. ولفظ ابن حبان: «والمسلم كثير بأخيه المسلم».
قال ابن حبان عن بكار بن شعيب: «يروي عن الثقات ما ليس من أحاديثهم، لا يجوز الاحتجاج به». فالحديث ضعيف جدّاً، وانظر: «الضعيفة» للألباني (٧/ ١٤٧).
وأما حديث أبي هريرة، فأخرجه عبد بن حميد في «مسنده» رقم (١٤٤٧) من طريق صالح بن كيسان قال: قال أبو عبدالرحمٰن: سمعت أبا هريرة يقول: إن رسول الله ﷺ قال: . . . فذكر حديثاً طويلاً وفيه: «**إن المرء يرى أنه كثير بأخيه**».
وأخرجه الحاكم في «المستدرك» (٢/ ٨٢ ـ ٨٣) من هذا الوجه مختصراً دون ذكر الشاهد، وسكت عن إسناده، وقال الذهبي: «فيه انقطاع». وأبو عبدالرحمٰن لا يُدرى من هو؟ ولم يذكره المزي ولا الحافظ ابن حجر فيمن روى عن أبي هريرة. فالحديث ضعيف أيضاً.
وأما حديث عبدالله بن جعفر، فقد عزاه السيوطي في «الجامع الصغير» رقم (٢١١٠) إلى ابن سعد ورمز له بالحسن، ولم أجده في طبقاته المطبوعة، ولفظه: «إن المرء كثير بأخيه وابن عمه». وأخرجه الواقدي في «مغازيه» (٢/ ٧٦٦ ـ ٧٦٧) ومن طريقه ابن عساكر في «تاريخه» (٢٧/ ٢٥٧)؛ بسنده إلى عبدالله بن جعفر وفيه قوله ﷺ: «**إن المرء كثير بأخيه وابن عمه** ...» الحديث. والواقدي متروك.
والخلاصة أن الحديث لا يثبت عن النبي ﷺ بوجه من الوجوه، وإن كان معناه صحيحاً.

(١) «المعجم الكبير» (٢٢/ ٣٠٦)، رقم (٧٧٥) من طريق يحيى بن أبي خالد عن ابن أبي **سعْد** الأنصاري [كذا] عن أبيه مرفوعاً مثله.

وأبو نعيم في الحلية[١] من حديث ابن أبي سعيد الأنصاري[٢] عن أبيه به مرفوعاً بزيادة: «**والتائب من الذنب كمن لا ذنب له**»[٣]، وسنده ضعيف وقد مضى في «التائب»[٤]. وهو عند ابن ماجه من حديث عبدالكريم الجزري[٥] عن زياد بن أبي مريم[٦] عن ابن معقل[٧] قال: دخلت مع أبي[٨] علَى ابن مسعود فسمعته يقول: قال رسول الله ﷺ: «**الندم توبة**»، فقال له أبي: «أنت سمعتَ النَّبيَّ ﷺ يقول: **الندم توبة**؟ قال: نعم»[٩]. ومن هذا الوجه

(١) «الحلية» (١٠/ ٣٩٨) من هذا الوجه مثله، لكنه قال: «ابن أبي **سعِيد** الأنصاري عن أبيه».

(٢) كذا في جميع النسخ والحلية، وفي سائر المصادر: «ابن أبي سعد» على وزن فَعْل، قال الشيخ الألباني في «الضعيفة» (٢/ ٨٣) «يبدو أنه الصواب». ولم يذكر المترجمون له سوى أنه روى هذا الحديث من هذا الوجه. وقد جزم أبو نعيم بأنه أبو سعد بن وهب النَّضَرِي من بني النضير إخوة قريظة. وجزم ابن عبدالبر بأنه راوي حديث: «خير الأضحية الكبش الأدغم»، فقال الحافظ في كلا القولين: «ليس بجيِّد». انظر: «الإصابة» (١٢/ ٢٩٥).

(٣) وأخرجه أبو نعيم في «الصحابة» رقم (٦٨٢١)، وابن أبي حاتم في «العلل» رقم (١٨٨٩) وفي «الجرح» «(٩/ ٣٧٨)، وابن عبدالبر في «الاستيعاب» رقم (٢٩٧٧)، وابن الأثير في «أسد الغابة» (٥/ ١٣٧)، والحافظ في «الإصابة» (١٢/ ٢٩٥)؛ كلهم جعلوه في ترجمة أبي سعْد الأنصاري.

(٤) انظر: الحديث رقم (٣١٩). وقد سئل أبو حاتم عن هذا الحديث فقال: «يحيى بن أبي خالد مجهول، وابن أبي سعد مثله، وهو حديث ضعيف». اهـ.

(٥) يكنى أبا سعيد مولى بني أمية، وهو الخِضْرِمِي بالخاء والضاد المعجمتين، نسبة إلى قرية من اليمامة: ثقة متقن، من السادسة، مات سنة سبع وعشرين. ع. «التقريب» (ص٣٠١).

(٦) زياد بن أبي مريم الجَزَرِي: وثقه العجلي، من السادسة، ولم يثبت سماعه من أبي موسى، وجزم أهل بلده بأنه غير ابن الجَرَّاح. ق. انظر: «التقريب» (ص١٦١).

(٧) عبدالله بن مَعْقِل بفتح أوله وسكون المهملة بعدها قاف، ابن مُقَرِّن المزني، أبو الوليد الكوفي: ثقة، من كبار الثالثة، مات سنة ثمان وثمانين. ع. «التقريب» (ص٢٦٧).

(٨) معقل بن مُقَرِّن المُزَنِي، أبو عمرة، قال ابن حبان: «له صحبة»، وقال البغوي: «سكن الكوفة وروى عن النبي ﷺ أحاديث». قال الواقدي وابن نمير: «كان بنو مقرن سبعة، كلهم صحب النبي ﷺ»، وقال غيرهما: «كانوا عشرة». انظر: «الإصابة» (١٢/٢٧٩).

(٩) «السنن»، الزهد، باب: ذكر التوبة، رقم (٤٢٥٢) من هذا الوجه مثله. وقال البوصيري: «هذا إسناد صحيح، رجاله ثقات».

أخرجه الطيالسي في مسنده ولكن قال: «عن زيادٍ وليس بابن أبي مريم»، وقال: «عن عبدالله بن معقل»، ولفظه: «دخلتُ مع أبي وأنا إلى جنبه عند عبدالله، فقال (له)(١) أبي: أسمعتَ من رسول الله ﷺ؟ فقال: نعم، سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: **الندم توبة**»(٢). وأخرجه الطبراني في الكبير(٣) وآخرون(٤)، وفي سنده اختلافٌ كثير(٥).

١٢٥٧ حديث: «النِّساء (يَنْصر)(٦) بعضهنَّ بعضاً».

---

(١) في الأصل و(ز): «لي» وهو خطأ، والتصويب من (م) و(د).

(٢) «مسند الطيالسي» (١/٢٩٨)، رقم (٣٨٠). وقد رجح أبو حاتم أنه ليس بابن أبي مريم بل هو زياد بن الجراح كما في «العلل» رقم (١٧٩٧ و١٨١٦ و١٩١٨).

(٣) «المعجم الكبير» (١٠/ ٢٧٤ ـ ٢٧٥)، رقم (١٠٥٣٧) من طريق الحسن بن صالح عن أبي سعد البقال عن عبدالله بن معقل عن ابن مسعود مرفوعاً بلفظ: «**من أخطأ بخطيئة وأذنب ذنباً ثم ندم فهو كفارته**». قال المناوي في «الفيض» (٦/ ٤٣): «فيه الحسن بن صالح، قال الذهبي: ضعفه ابن حبان؛ وأبو سعد البقال أورده الذهبي في «الضعفاء» وقال: مختلف فيه». اهـ.

(٤) ورد عن جماعة من الصحابة أحاديث بهذا المعنى، ذكرها الهيثمي في كتاب التوبة، باب: الندامة على الذنب في «مجمع الزوائد» (١٠/ ٣٢٧ ـ ٣٢٩) وصحح منها حديث عائشة بلفظ: «**يا عائشة إن كنتِ ألممْتِ بذنب فاستغفري الله، فإن التوبة من الذنب الندامةُ والاستغفارُ**» وهو عند أحمد في «مسنده» رقم (٢٦٢٧٩). قال الهيثمي: «رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير محمد بن يزيد الواسطي وهو ثقة». اهـ وهو كما قال.

(٥) انظر: «العلل» للدارقطني بأرقام (٧٣٧، ٧٧٥، ٨١٣ و٨٩٥) وكلها لحديث ابن مسعود، ورجح رواية عبدالكريم عن زياد عن ابن معقل أنه كان مع أبيه عند ابن مسعود... فذكره مرفوعاً. وكذا رجحه أبو حاتم في مواضع من العلل وقد مر ذكرها.

وحديث ابن مسعود حسنه الحافظ في «الفتح» (١٣/ ٤٧١) وصححه البوصيري في «الزوائد»، وصححه الألباني وحديثَ أنس في تعليقه على «ترغيب المنذري» (ص١١٤١).

(٦) في الأصل و(م) و(د): «يبصر» بالباء الموحدة، وهو غير منقوط في (ز). وفي نسختين أخريين غير معتمدتين: «ينصر» بالنون، ومثله في «التمييز» (ص٢٢٥) و«مختصر الزرقاني» (ص٢٣٤). وهو الموافق لما في «صحيح البخاري» الذي سيذكره =

هو من قول عكرمة فيما رويناه في فوائد أبي عمرو بن السَّمَّاك[١] من طريق وُهَيب بن خالد[٢] عن أيوب عنه[٣]. بل هو في باب ثياب الخضر[٤] من اللباس من صحيح البخاري، لكن بدون بيان أنه قول عكرمة[٥].

١٢٥٨ حديث: «النساء حبائل الشيطان»[٦].

(تقدم)[٧] في: «الشباب شعبة من الجنون»[٨].

= المؤلف، وكذا في «اليونينية» (٧/ ١٩٢) وعليه علامة التصحيح، ولم يشر في الهامش إلى لفظ آخر. بل كل من صنَّف في الأحاديث المشهورة ـ غير صاحب «أسنى المطالب» ـ جعله بالنون، وهو الصواب.

(١) عثمان بن أحمد الدقَّاق، المعروف بأبي عمرو ابن السَّمَّاك، بفتح السين المهملة وتشديد الميم، نسبة إلى بيع السمك. قال في «اللسان»: «صدوق في نفسه، لكنه رَاوِيةٌ لتلك البلايا عن الطُّيُورِي، كوصية أبي هريرة، فالآفة من فوق، أما هو فوثقه الدارقطني والخطيب وغيرهما. مات سنة أربع وأربعين وثلاثمائة». انظر: «الأنساب» (٣/ ٢٨٩)، و«اللسان» (٥/ ٣٧٣).

(٢) وُهَيب بالتصغير، ابن خالد بن عجلان الباهلي مولاهم، أبو بكر البصري: ثقة ثبت لكنه تغير قليلاً بأخرة، من السابعة، مات سنة خمس وستين، وقيل بعدها. ع. «التقريب» (ص٥١٥).

(٣) ذكر الشيخ الألباني في «فهرسه» (ص٨٥) أن لابن السماك كتاباً باسم «الفوائد المنتقاة» وهو (جزء الفيل)، مخطوط في الظاهرية، مجموع ٧٦ (ق٩٤ ـ ١١٣)، ولم أقف عليه، ولكن ذكر الحافظ في «الفتح» (١٠/ ٢٨٢) مثله.

(٤) في الأصل: الحضر بالحاء المهملة، والتصويب من (ز) و(م).

(٥) انظر: «صحيح البخاري»، اللباس، باب: الثياب الخُضر، رقم (٥٨٢٥). قال الحافظ في «الفتح» (١٠/ ٢٨٢): «وقوله: «والنساء ينصر بعضهن بعضاً»: جملة معترضة، وهي من كلام عكرمة، وقد صرح وهيب بن خالد في روايته عن أيوب بذلك . . .» ثم قال: «رويناه في فوائد أبي عمرو بن السماك من طريق عفان عن وهيب». اهـ.

(٦) أي: مَصَايِدُه، واحدها حِبَالة بالكسر، وهي ما يصاد بها من أي شيء كان «النهاية» (١/ ٣٢٧).

(٧) زيادة من (ز).

(٨) انظر: الحديث رقم (٥٩٥). وقوله: «شعبة من الجنون» قال في «النهاية» (١/ ٨٧١): «إنما جعله شعبةً منه؛ لأن الجنون يزيل العقلَ، وكذلك الشباب قد يُسرِع إلى قِلَّة العقل لما فيه من كثرة الميل إلى الشهوات والإقدام على المضَارِّ».

١٢٥٩ حديث: «**النِّسيان طبع الإنسان**».

لا أعرفه بهذا اللفظ، وللطبراني في الكبير من حديث جعفر بن أبي وَحشِيَّة[١] عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رفعه: «**ما من مسلم إلا وله ذنبٌ يُصِيبه الفَينَة بعد الفَينَة، إن المؤمن نَسَّاء إن ذُكِّر ذكر**»[٢]. ومن حديث داود بن علي [٢٠٠/أ] بن عبدالله بن عباس[٣] عن أبيه[٤] عن جده ابن عباس رفعه: «**إنَّ المؤمن خُلِق مُفَتَّناً تَوَّاباً نَسَّاءً، إذا[٥] ذُكِّر ذكر**»[٦].

وأخرجه أبو نعيم أيضاً[٧].

---

(١) تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٥٩٣).

(٢) «المعجم الكبير» (١٢/٥٦)، رقم (١٢٤٥٧) من هذا الوجه نحوه. وكذا هو في «الأوسط» رقم (٥٨٨٤). وقال: «لم يرو هذا الحديث عن أبي بشر إلا أبو معاذ وهو سليمان بن أرقم».

(٣) داود بن علي بن عبدالله بن عباس بن عبدالمطلب الهاشمي، أبو سليمان، أمير مكة وغيرها. سئل ابن معين: كيف حديثه؟ فقال: «أرجو أنه ليس يكذب» وقال مرة: «شيخ»، وقال ابن عدي: «عندي أنه لا بأس بروايته عن أبيه عن جده»، له عند الترمذي حديث واحد واستغربه، وقال البزار: «ليس بالقوي في الحديث، ولا يتوهم عليه إلا الصدق، وإنما يكتب من حديثه ما لم يروه غيره»، وذكره ابن حبان في «الثقات». من السادسة، مات سنة ثلاث وثلاثين، وهو ابن اثنتين وخمسين. بخ ت. انظر: «التهذيب» (١/٥٦٨)، و«ذيله» (ص١١٩)، و«التقريب» (ص١٣٩). فهو إلى الصدق أقرب.

(٤) علي بن عبدالله بن عباس الهاشمي، أبو محمد: ثقة عابد، من الثالثة، مات سنة ثماني عشرة على الصحيح. بخ م ٤. «التقريب» (ص٣٤٢).

(٥) في (ز): «إن».

(٦) «المعجم الكبير» (١٠/٣٤٢)، رقم (١٠٦٦٦) من هذا الوجه مثله.
وقوله: «مفتَّناً» بالتشديد؛ أي: مُمتحَناً بالبلاء والذنوب مرة بعد أخرى. وقوله: «تواباً نساءً إذا ذكِّر ذكر»؛ أي: يتوب ثم ينسى فيعود ثم يتذكر فيتوب. انظر: «الفيض» (٥/٤٩١).

(٧) «الحلية» (٣/٢١١) من هذا الوجه نحوه وقال: «غريب من حديث داود بن علي عن أبيه عن جده، لا أعلم أحداً رواه غير ابن نمير عن عتبة عنه». وقال الهيثمي في «المجمع» (١٠/٣٣٢): «رواه الطبراني في «الكبير»، والأوسط باختصار، وأحد أسانيد الكبير رجاله ثقات وله السياق»؛ يعني: ما أخرجه في «الكبير» (١١/٣٠٤)، =

١٢٦٠ حديث: «نصرة الله للعبد خير من نصرته لنفسه».

هو بمعناه عند ابن أبي حاتم في تفسيره من جهة وهيب بن الورد[(١)] قال يقول الله: «ابنَ آدم! إذا ظُلِمتَ فاصبر وارض بِنُصرتي، فإن نُصرتي لك خير من نُصرتك لنفسك»[(٢)]. وأورده عبدالله بن أحمد[(٣)] في زوائد الزهد لأبيه عنه قال: «بلغني أنه مكتوب في التوراة...» وذكره[(٤)].

وقد مضى حديث: «من دعا على من ظلمه فقد انتصر»، وهو مشعر بهذا الحديث[(٥)].

١٢٦١ حديث: «النظر إلى الوجه الحسن يَجلُو البصر، والنَّظر إلى الوجه

= رقم (١١٨١٠) من طريق عُبَيد المكتب عن عكرمة عن ابن عباس مرفوعاً نحو اللفظ الأول. ورجاله ثقات كما قال.

وأخرجه عبد بن حميد في «مسنده» رقم (٦٧٤)، والبيهقي في «الشعب» رقم (٦٧٢٢) من طريق عبدالله بن دكين عن قيس الماصر عن داود البصري عن ابن عباس مرفوعاً نحوه. قال العراقي في «المغني» رقم (٣٦٤٤): رواه الطبراني والبيهقي في «الشعب» من حديث ابن عباس بأسانيد حسنة. وقد صححه الألباني في «الصحيحة» برقم (٢٢٧٦ و٣١٣٢).

(١) وهيب بن الوَرْد، بفتح الواو وسكون الراء، القرشي مولاهم، المكي، أبو عثمان، أو أبو أمية، يقال: اسمه عبدالوهاب: ثقة عابد، من كبار السابعة. م د ت س. «التقريب» (ص٥١٥).

(٢) «التفسير» (٣/ ٩٦٥)، رقم (٥٣٨٨) من طريق صالح بن أبي خالد عن عثمان بن زائدة عن وهيب به نحوه. وهذا مع إعضاله، فإن صالح بن أبي خالد لم أجد له جرحاً ولا تعديلاً.

(٣) الحافظ أبو عبدالرحمٰن الذُّهلي الشيباني المروزي، ولد سنة (٢١٣هـ) سمع من أبيه علماً كثيراً وروى عنه «المسند» و«الزهد»، ومات سنة (٢٩٠هـ). انظر: «السير» (١٣/ ٥١٦).

(٤) الزهد لأحمد بن حنبل (ص٦٦) من هذا الوجه به.
وأخرجه الطبراني في «مكارم الأخلاق» رقم (٣٩) من طريق الضحاك بن زيد عن حبيب بن مالك عن وهب بن منبه قال: «مكتوب في التوراة...» فذكر نحوه.
وأخرجه أبو نعيم في «الحلية» (٣/ ٦٥) من طريق يزيد بن أبي زياد عن طلق بن حبيب قال: «مكتوب في الإنجيل...» فذكر نحوه. وكلها من الإسرائيليات.

(٥) في (م): «بمعنى هذا الحديث»، وانظر: الحديث برقم (١١٣١).

القبيح يُورِث القَلَح»(١).

أبو نعيم في الحلية بسند ضعيف عن جابر بالشطر الأول فقط(٢)، وبسند آخر أشد ضعفاً من الأول بالشطر الثاني(٣). وللديلمي عن عائشة مرفوعاً: «**النظر إلى الوجه الحسن والخُضرَة والماء، يُحيي القلب ويُجلِي عن البصر الغِشاوة**»(٤). وعن ابن عباس مرفوعاً: «**النظر إلى الوجه القبيح يُورِث الكَلَح**»(٥).

وقد مضى في المثلثة له شواهد(٦).

---

(١) (القَلَح): صُفْرَةٌ تعلو الأسنان ووَسَخٌ يركبها «النهاية» (٢/ ٤٨٢ ـ ٤٨٣).

(٢) «الحلية» (٣/ ٢٠١ ـ ٢٠٢) من طريق إبراهيم بن حبيب بن سلام المكي ثنا ابن أبي فديك عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جابر مرفوعاً بلفظ: «**النظر إلى وجه المرأة الحسناء والخضرة يزيدان في البصر**». وقال: «غريب من حديث جعفر، تفرد به عنه ابن أبي فديك متصلاً مرفوعاً». وهو ضعيف كما قال المؤلف، إبراهيم بن حبيب بن سلام لم أجد له ترجمة، ومال الشيخ الألباني إلى تضعيفه وإعلال الحديث به كما في «الضعيفة» (١/ ٢٥٩)، بل أورد الذهبي هذا الحديث من طريق ابن أبي فديك في «الميزان» (٣/ ٦٢٧) وقال: «خبر باطل».

(٣) لم أقف عليه في المطبوع.

(٤) انظر: «الغرائب الملتقطة» (ج ٣/ ق ١٠٦) من طريق جعفر بن عامر أبي الليث عن أحمد بن عبدالرحيم الضبعي عن حماد بن سلمة عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة به نحوه.
وفيه جعفر بن عامر أبو الليث، قال الخطيب في «تاريخه» (٨/ ٩٩): «شيخ مجهول»، وقال الذهبي: «عن أحمد بن عمار أخو هشام بخبر كذب، واتهمه به ابن الجوزي» «الميزان» (١/ ٤١١). وبينه وبين الديلمي رواة مجهولون، فالخبر موضوع.

(٥) كذا في جميع النسخ ومصادر التخريج «الكَلَح» بالتحريك، ولم أجد أصلاً لهذه الكلمة في شيء من المعاجم الموجودة بين يدي. وإنما وقفت على «الكُلاح» و«الكُلوح»، مِن كَلَحَ يَكلَح، بمعنى: تَكَشَّرَ فِي عُبُوسٍ. انظر: «التاج» (٧/ ٨٠).
والحديث أخرجه الخطيب في «تاريخه» (٤/ ٣٦٧)، وابن عساكر في «معجمه» رقم (٥٧٦)، وابن الجوزي في «الموضوعات» رقم (٣٣٧)؛ كلهم من طريق أبي سعيد الحسن بن علي العدوي بإسناده عن ابن عباس مرفوعاً نحوه. قال ابن عساكر: «باطل بهذا الإسناد». وقال ابن الجوزي: «موضوع، ولا نشك أن أبا سعيد هو الذي وضعه».

(٦) انظر: الحديث رقم (٣٦٦). قال ابن القيم في «المنار» (ص٥٣) عن حديث الترجمة: =

١٢٦٢ **حديث: «نظرةٌ في وجه العالم، أحب إلى الله من عبادةٍ ستّين سنةً صياماً وقياماً».**

في نسخة سمعان بن المهدي عن أنس مرفوعاً[(١)]، وكذا أورده الديلمي بلا سند عن أنس مرفوعاً بلفظ: «**النظر إلى وجه العالم عبادةٌ، وكذا الجلوسُ مَعَهُ والكلامُ والأكلُ**»[(٢)]، ولا يصح.

١٢٦٣ **حديث: «نعمتان مَغبون فيهما كثير من الناس: الصحة والفراغ».**

البخاري عن سعيد بن أبي هند[(٣)] عن ابن عباس به مرفوعاً[(٤)]. وفي لفظ لغيره من حديث يحيى بن أبي كثير عن عكرمة عن ابن عباس مرفوعاً: «**نعمتان الناسُ فيهما مُتَغابِنون: الصحة والفراغ**»[(٥)].

وفي الباب عن أنس[(٦)] ....

= «هذا ونحوه من وضع بعض الزنادقة»، وقال أيضاً: «هذا الكلام مما يُجَلُّ عنه أبو هريرة وابن عباس، بل سعيد بن المسيب والحسن، بل أحمد ومالك».

(١) قال الذهبي: «سمعان بن مهدي عن أنس بن مالك: حيوان لا يعرف [كذا]، أُلصِقتْ به نسخةٌ مكذوبةٌ رأيتُها، قبَّح الله من وضعها» «الميزان» (٢/ ٢٣٤).

(٢) في (ز): «والأكل والكلام». ولم أقف عليه في «المسند» ولا في «الغرائب الملتقطة»، وهو في الفردوس للديلمي «الأب» (٤/ ٢٩٤)، رقم (٦٨٦٧) عن أنس نحوه.

(٣) سعيد بن أبي هند الفزاري مولاهم: ثقة، من الثالثة، أرسل عن أبي موسى، مات سنة ست عشرة، وقيل بعدها. ع. «التقريب» (ص١٨٢).

(٤) «الصحيح»، الرقاق، باب: ما جاء في الرقاق، رقم (٦٤١٢) من هذا الوجه مثله.

(٥) لم أقف عليها بهذا اللفظ، وإنما بلفظ الترجمة كما في «الحلية» لأبي نعيم (٣/ ٧٤)، وقال عقبه: «غريب من حديث يحيى عن عكرمة، لم نكتبه إلا من هذا الوجه».

(٦) أخرجه البزار في «مسنده» رقم (٦٧٠٨)، وابن حبان في «المجروحين» (١/ ٣٢٠)، والطبراني في «الأوسط» رقم (٦١٦٣)، وتمام في «فوائده» رقم (١٢٤٠)؛ كلهم من طريق عمرو بن عاصم عن حميد بن الحكم عن الحسن عن أنس مرفوعاً نحوه.
قال البزار: «لا نعلمه يروى عن أنس إلا من هذا الوجه بهذا الإسناد، وحميد بن الحكم بصري قد حدث عن الحسن عن أنس بحديث آخر، وعمرو بن عاصم البرجمي مشهور وحدث عنه إبراهيم ابن المستمر وإبراهيم بن محمد بن عرعرة والجراح بن مخلد وغيرهم».
وقال الطبراني نحوه. وآفته حميد بن الحكم، قال ابن حبان: «منكر الحديث جدّاً، =

وغيره[١]. وكان الحسن البصري يقول: «ابنَ آدم، نعمتان عظيمتان المغبون فيهما كثير: الصحة والفراغ، فمهلاً مهلاً الثَّواء[٢] ههنا قليل...» في حديثٍ ذكره، أخرجه العسكري[٣]، وقال: «الصحة عند بعضهم الشباب»، قال: «والعرب تجعل مكان [٢٠٠/ب] الصحةِ الشبابَ، كما قالوا: بالقلب الفارغ والشباب المقبل تُكسَب[٤] الآثام»، وكان يقال: «إن لم يكن الشغلُ محمدةً فإن الفراغَ مفسدةٌ، ولا تفرغ قلبك من فكرٍ، ولا ولدك من تأديبٍ، ولا عبدك عن[٥] مصلحةٍ، فإن القلب الفارغ يبحث عن السوء، واليد الفارغة تنازع إلى الآثام»[٦].

وقال أبو العتاهية[٧]:

علمتَ يا مجاشع بن مَسْعَدَهْ[٨] أنَّ الشَّباب والفراغ والجِدَهْ[٩]
مَفسَدَةٌ للمرء أيُّ مَفسَدَهْ

= لا يجوز الاحتجاج بخبره إذا انفرد» وقد انفرد هنا، وبه أعله الهيثمي في «المجمع» (١٠/ ٥١٧).

(١) كحديث حجيرة أبي يزيد، أخرجه أبو نعيم في «الصحابة» رقم (٢٣٠٦) من طريق رشدين بن سعد عن عبدالله بن الوليد عن يزيد بن حجيرة عن أبيه مرفوعاً بلفظ الترجمة. ورشدين ضعيف، وعبدالله بن الوليد هو التجيبي، وهو لين الحديث كما في «التقريب» (ص٢٧٠)، ويزيد بن حجيرة لم أجد له ترجمة، وأبوه حُجَيرة لا تُعرف له رؤية ولا صحبة كما قال ابن منده. انظر: «أسد الغابة» (١/ ٤٦٤). فالإسناد ضعيف جداً.

(٢) «الثَّوَاء»: طول المُقام «اللسان» (ص٥٢٤). (٣) لم أقف عليه.

(٤) في (ز): «تكتب» بالتائين الفوقانِيتَين. (٥) في (م): «من».

(٦) لم أجده عند غير المؤلف. وذكر الزمخشري في «ربيع الأبرار» (٣/ ٤٠٤) الجملة الأولى بلفظ: «إن كان الشغل محمدة فإن الفراغ مفسدة». ولم ينسبه لأحد.

(٧) هو: إسماعيل بن القاسم، مولى لعنزة ويكنى أبا إسحق، وأبو العتاهية لقب. ويرمى بالزندقة. مولده سنة ثلاثين ومائة، ومات سنة ثلاث عشرة - وقيل: إحدى عشرة - ومائتين. انظر: «الشعر والشعراء» (ص٧٩١)، و«الوافي بالوفيات» (٩/ ١١٤).
والأبيات لم أجدها في ديوانه، وذكرها منسوبة إليه: أبو الفرج الأصفهاني في «الأغاني» (٤/ ٢٢)، والزمخشري في «ربيع الأبرار» (٣/ ٥٩).

(٨) قال أبو الفرج: «مجاشع بن مسعدة أخو عمرو بن مسعدة، كان صديقاً لأبي العتاهية وكان يقوم بحوائجه كله ويخلص مودته. وأخوه كان كاتب المأمون». انظر: المصدرين السابقين.

(٩) (الجِدَة) بالكسر، مصدر «وجد» بمعنى: الغِنى. انظر: «التاج» (٩/ ٢٥٥).

وعن بعضهم بلفظ: «**للدين**»[(١)]، بدل: «**للمرء**»، وأنشد البيهقي في الحادي والسبعين من الشعب لأبي عصمة محمد بن أحمد السختياني[(٢)]:

محمد[(٣)] خير بني آدم ... وما على أحمد إلا البلاغ
الناس مغبونون في نعمة[(٤)] ... صحة أبدانهم والفراغ[(٥)]

قال العسكري: وسمعت أبا بكر ابن دُريد[(٦)] يقول: «إنَّ أفضلَ النعم: العافيةُ والكفايةُ؛ لأن الإنسان لا يكون فارغاً حتى يكون مَكْفِيّاً، والعافية هي الصحة، ومن عوفي وكفي فقد عظمت عليه النعمة».

ومن كلمات بعض الصوفية: «سيروا إلى الله عُرْجاً ومكاسير[(٧)]، ولا تنتظروا الصحة فإن انتظار الصحة بطالة»[(٨)].

١٣٦٤ حديث: «نِعم الإدامُ[(٩)] الخَلُّ».

مسلم[(١٠)] (والعسكري)[(١١)] ....

(١) في (ز): «مفسدة للدين».
(٢) لم أقف على ترجمته.
(٣) كذا في جميع النسخ، وفي المطبوع من «الشعب»: «أنبأنا» وهو أوضح معنى.
(٤) في المطبوع من «الشعب»: «نِعمتَي» بالتثنية.
(٥) انظر: «شعب الإيمان» (١٢/ ٤٧٨).
(٦) أبو بكر، محمد بن الحسن بن دُريد الأزدي اللغوي، ولد بالبصرة سنة ثلاث وعشرين ومائتين، ومات سنة إحدى وعشرين وثلاثمائة، يقال إنه أشعر العلماء وأعلم الشعراء. انظر: «معجم الشعراء» للمرزباني (ص٤٦١ - ٤٦٢)، و«بغية الوعاة» (١/ ٧٦).
(٧) «العُرْج» جمع أعرج، و«المَكاسير» جمع مكسور. انظر: «التاج» (٦/ ٩٤ و١٤/ ٤٢ - ٤٣).
(٨) هو: من كلام أبي عبدالله القرشي الهاشمي الأندلسي الصوفي، كما في «وفيات الأعيان» (٤/ ٣٠٦) و«نفح الطيب» (٢/ ٥٧). و«البطالة»: اتباع اللهو والجهالة «التاج» (٢٨/ ٩١).
(٩) «الإِدَام» بالكسر والأُدْمُ بالضم، هو ما يؤكل بالخُبز، أيَّ شيء كان «اللسان» (ص٤٥).
(١٠) «الصحيح»، الأشربة، باب: فضيلة الخل والتأدم به، رقم (٢٠٥٢) عن جابر نحوه مرفوعاً.
(١١) زيادة من (م)، ولم أقف عليه.

والأربعة[١] عن جابر به مرفوعاً.

وهو عند البيهقي في الشعب من وجه آخر عن جابر وفيه قصة[٢]. ولمسلم[٣] والترمذي[٤] عن عائشة كالأول. وأخرجه الحاكم عن أم هانئ[٥] وفيه قصة[٦]، وزاد: «ولا يُقفِر[٧] بيت فيه خَلٌّ»[٨]، وأفرد بعض

---

(١) أخرجه داود، الأطعمة، باب: في الخل، رقم (٣٨٢٠ ـ ٣٨٢١) بمثله؛ والترمذي، الأطعمة، باب: ما جاء في الخل، رقم (١٨٣٩) بمثله؛ والنسائي، الأيمان والنذور، باب: إذا حلف أن لا يأتدم فأكل خبزاً بخل، رقم (٣٧٩٦) بنحوه؛ وابن ماجه، الأطعمة، باب: الائتدام بالخل، رقم (٣٣١٧) بمثله.

(٢) «الشعب» (٨/ ٩٤)، رقم (٥٥٤٢) من طريق المثنى بن سعيد ثنا طلحة بن نافع عن جابر بن عبدالله ﷺ قال: «أخذ النبي ﷺ بيدي، فأتى بعض بيوته، فقال لهم: هل عندكم غداء؟ فقالوا: لا، إلا فلق فقال: هاتوه، ثم قال: هل من أدم؟ قالوا: لا، إلا خل، فقال لهم: هاتوه، فنعم الإدام الخل».
وأخرجه أحمد في «مسنده» رقم (١٥٢٩٣)، والدارمي في «مسنده» رقم (٢٠٩٢)، وأبو عوانة في «مستخرجه» رقم (٨٣٦٤ ـ ٨٣٦٩)؛ كلهم من هذا الوجه نحوه، وإسناده صحيح.

(٣) «الصحيح»، الموضع نفسه رقم (٢٠٥١) بلفظ: «**نعم الإدام أو الأُدم الخل**».

(٤) «الجامع» رقم (١٨٤٠) كلفظ مسلم. وقال: «حسن صحيح غريب من هذا الوجه».

(٥) أم هانئ بنت أبي طالب الهاشمية، ابنة عم النبي ﷺ، واسمها فاختة على المشهور. عاشت بعد عليّ. انظر: «الإصابة» (١٤/ ٥٤٥).

(٦) «المستدرك» (٤/ ٥٤) من طريق سعدان بن الوليد بياع السابري عن عطاء عن ابن عباس عن أم هانئ بنت أبي طالب قالت: قال لي رسول الله ﷺ هل عندك طعام آكله؟ ـ وكان جائعاً ـ فقلتُ: إن عندي لكسر يابسة وإني لأستحيي أن أُقَرِّبها إليك؛ فقال: هَلُمِّيها، فكسرتُها ونثرتُ عليها الملح، فقال: هل من إدام؟ فقالت: يا رسول الله، ما عندي إلا شيء من خلٍّ، قال: هَلُمِّيه، فلما جئته به صبَّه على طعامه فأكل منه ثم حمد الله تعالى ثم قال: «نعم الإدامُ الخلُّ يا أم هانئ، لا يقفر بيتٌ فيه خلٌّ». وسكت عليه الحاكم.

(٧) معناه: ما خلا من الإدام ولا عُدِم أهله الأدم. وأَقْفَرَ الرَّجُلُ إذا أكل الخبز وحده، من القَفْر والقَفار وهي الأرض الخالية التي لا ماء بها «النهاية» (٢/ ٤٧٥).

(٨) أخرجه الطبراني في «الأوسط» رقم (٦٩٣٤) و«الصغير» رقم (٩٥١)، والبيهقي في «الشعب» رقم (٥٥٤٥) وعنه ابن عساكر في «تاريخه» (٤/ ٢٤٢)؛ كلهم من هذا الوجه نحوه.

=

الحفاظ طرقه[(١)].

١٢٦٥ **حديث: «نِعم الأميرُ إذا كان بباب الفقير، وبِئس الفقيرُ إذا كان بباب الأمير».**

ابن ماجه بسند ضعيف بمعنى الشطر الثاني عن أبي هريرة رفعه[(٢)]. وأورده الغزالي بتمامه ولفظه: **«شرار العلماء الذين يأتون الأمراء، وخيار**

= قال الهيثمي في «المجمع» (٦/ ٢٥٧): «فيه سعدان بن الوليد ولم أعرفه» وهو كذلك.

وأخرجه الترمذي في «جامعه» رقم (١٨٤١) وعنه البغوي في «شرح السُّنَّة» رقم (٢٨٦٩)؛ من طريق أبي حمزة الثمالي عن الشعبي عن أم هانئ نحوه، وفيه: «ما أقفر بيت من أدم فيه خل». قال أبو عيسى: «غريب من هذا الوجه، لا نعرفه من حديث أم هانئ إلا من هذا الوجه...» ثم قال: «وسألت محمداً عن هذا الحديث، قال: لا أعرف للشعبي سماعاً من أم هانئ. فقلت: أبو حمزة، كيف هو عندك؟ فقال: أحمد بن حنبل تكلم فيه، وهو عندي مقارب الحديث». اهـ.

(١) ذكر الحاكم في «معرفة علوم الحديث» في النوع الخمسين، أنه جمع أبوابا وذاكَر جماعةً من أئمة الحديث ببعضها، ثم سرد أسماء تلك الأبواب، ومنها هذا الحديث. انظر: (ص٦٦٢).

(٢) مقدمة «السنن»، باب: الانتفاع بالعلم والعمل به، رقم (٢٥٦) من طريق عمار بن سيف عن أبي معاذ البصري عن ابن سيرين عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: **«تعوذوا بالله من جُب الحزن»**، قالوا: يا رسول الله وما جب الحزن؟ قال: واد في جهنم يتعوذ منه جهنم كل يوم أربعمائة مرة! قالوا: يا رسول الله ومن يدخله؟ قال: أُعِدَّ للقراء المرائين بأعمالهم، وإن من أبغض القراء إلى الله الذين يزورون الأمراء» قال المحاربي: «الجَوَرَة». اهـ.

وأخرجه الترمذي في «جامعه»، الزهد، باب: الرياء والسمعة رقم (٢٣٨٣) دون ذكر الشاهد، والعقيلي رقم (٢٨٠٤) من هذا الوجه نحوه إلا أنهما قالا: «عمار بن سيف عن أبي مُعان» بالنون، بدل «أبي معاذ» وصححه المزي في «التهذيب» (٣٤/ ٣٠٢). قال الترمذي: «غريب». وقال العقيلي: «عمار ضعيف، وهذا إسناد فيه ضعف، وأبو مُعَانٍ هذا مجهول». اهـ.

وله طرق أخرى عن أبي هريرة مثله في الضعف أو أشد، ذكرها الشيخ الألباني في «الضعيفة» رقم (٥٠٢٣ و٥١٥٢)، وله شاهد ضعيف عن علي، ذكره الشيخ أيضاً رقم (٥٠٢٤).

الأمراء الذين يأتون العلماء»(١). وللديلمي عن عمر بن الخطاب مرفوعاً: «**إن الله يحب الأمراءَ إذا خالطوا العلماءَ، ويَمقُت العلماءَ إذا خالطوا الأمراءَ؛ لأن العلماء إذا خالَطوا الأمراءَ** [٢٠١/أ] **رغِبوا في الدنيا، وإذا خالَطوهم الأمراءُ رغبوا في الآخرة»**(٢). وفي ترجمة علي بن الحسن بن علي الصندلي(٣) من طبقات الحنفية، أن السلطان مَلِكْشَاه(٤) قال له: لِمَ لا تجيء إلي؟ فقال: أردتُ أن تكون من خير الملوك حيث تزور العلماء، ولا أكون من شر العلماء حيث أزور الملوك(٥). وسلف: «ما من عالِمٍ أتى صاحبَ سلطانٍ طوعاً، إلا كان شريكَه في كل لونٍ يُعذَّب به في نار جهنم»(٦). وكذا سلف: «الفقهاء أمناء الرُّسل ما لم يدخلوا في الدنيا ويتَّبِعوا السلطان»(٧). وفي السادس والستين من الشعب مما يدخل هنا الكثير(٨)، ومنه: «وما ازداد أحدٌ من السلطان قرباً، إلا ازداد من الله بُعداً»، وهو في: «من بدا جفا»(٩). وقول الثوري: «إذا رأيت القارئ يلوذ

---

(١) «الإحياء»، الباب السادس في آفات العلم، (٦٨/١)، قال العراقي: [أخرجه ابن ماجه بالشطر الأول نحوه من حديث أبي هريرة بسند ضعيف.

(٢) لم أقف عليه في «مسنده» ولا في «الغرائب الملتقطة». وعزاه السيوطي في «جمع الجوامع» رقم (٥٢٢٩) إلى الديلمي من حديث عمر بن الخطاب.

(٣) أبو الحسن علي بن الحسن بن علي النيسابوري الصَّنْدَلِي، نسبة إلى «الصندل» وهو خشب طيب الريح. من أئمة الحنفية في عصره، لكنه على مذهب المعتزلة. مات سنة أربع وثمانين وأربعمائة. انظر: «الطبقات الحنفية» (٢/ ٥٥٤ ـ ٥٥٩)، و«تاج العروس» (٢٩/ ٣٣٣).

(٤) كذا في الأصل، وفي «الطبقات»: «مَلِك شاه». وهو أبو الفتح ملكشاه بن ألب أرسلان السَّلْجُوقي. ولد سنة سبع وأربعين وأربعمائة، وتوفي سنة خمس وثمانين وأربعمائة، وكان من أحسن الملوك سيرة، انظر ترجمته في: «وفيات الأعيان» (٥/ ٢٨٣ ـ ٢٨٩).

(٥) «طبقات الحنفية» (٢/ ٥٥٤).

(٦) انظر: الحديث رقم (٩٩٣).

(٧) انظر: الحديث رقم (٧٥٥).

(٨) انظر: «شعب الإيمان»، باب: (٦٦)، فصل: مجانبة الظلمة، (١٢/ ٢٢ ـ ٤٢).

(٩) انظر: الحديث رقم (١١٤٢).

بالسلطان فاعلم أنه لصٌّ، وإذا رأيته يلوذ بالأغنياء فاعلم أنه مرائي، وإياك أن تُخدع ويقال لك: تردُّ مظلمةً وتدفع عن مظلومٍ، فإن هذه خَدْعة إبليسَ (اتخذها) القراءُ سُلَّماً»[١].

وقوله أيضاً: «إني لألقى الرجلَ أُبغِضُه فيقول لي: كيف أصبحت؟ فيلين له قلبي، فكيف بمن أكل ثريدهم ووطئ بساطهم؟»[٢]. ومن ثَمَّ ورد: «**اللَّهُمَّ لا تجعل لفاجر[٣] عندي نعمة يرعاه بها قلبي**»[٤]. وقال أبو إسحاق السبيعي: «من أغناه الله عن أبواب الأمراء وأبواب الأطباء فهو سعيد»[٥].

وعنده أيضاً في السابع عشر عن بشر بن الحارث[٦] قال: «ما أقبحَ أن يُطلب العالِمُ فيقال: هو بباب الأمير!»[٧]. وعن الفضيل بن عياض قال: «آفة القُرَّاء العُجب، واحذر[٨] أبواب الملوك فإنها تُزِيل النِّعم! فقيل له: يا أبا علي

---

(١) في الأصل و(ز): «اتخذ القراء سلماً»، والتصويب من (م) و(د) ومن «الشعب» رقم (٨٩٧٢). والأثر أخرجه أيضاً أبو نعيم في «الحلية» (٦/ ٣٨٧) من طريق يوسف بن أسباط، قال: قال لي سفيان الثوري: فذكره دون قوله: «وإياك...».
ويوسف بن أسباط الشيباني الزاهد الواعظ، صاحب الثوري، وهو مختلف فيه، والإسناد إليه صحيح رجاله ثقات كلهم، والخبر مما يتساهل في إسناده لكونه في باب الزهد والرقائق، وليس مرفوعاً على كل حال.

(٢) انظر: «الشعب» (١٢/ ٣٧)، رقم (٨٩٧٤)، و«الحلية» (٧/ ١٧). وإسناده صحيح.

(٣) في (م): «لتاجر» وهو تحريف.

(٤) قال العراقي في «المغني» رقم (١٧٤١): «أخرجه ابن مردويه في «التفسير» من رواية كثير بن عطية عن رجل لم يُسم، ورواه أبو منصور الديلمي في «مسند الفردوس» من حديث معاذ، وأبو موسى المديني في كتاب تضييع العمر والأيام من طريق أهل البيت مرسلاً، وأسانيده كلها ضعيفة». اهـ.
وأخرجه نعيم بن حماد قال: ثنا محمد بن ثور عن يونس عن الحسن قال: قال رسول الله ﷺ... فذكر نحوه. ومراسيل الحسن شبه الريح.

(٥) أخرجه البيهقي في «الشعب» (١٢/ ٤٢)، رقم (٨٩٨٧) عنه مثله.

(٦) ابن عبدالرحمٰن المروزي، نزيل بغداد، أبو نصر **الحافي**، الزاهد الجليل المشهور: ثقة قدوة، من العاشرة، مات سنة سبع وعشرين، وله ست وسبعون. ل عس «التقريب» (ص٦١).

(٧) انظر: «الشعب» (٣/ ٣٠٤)، رقم (١٧١٧).

(٨) في (م): «واحذروا».

كيف تَزول النعم؟ قال: الرجل تكون[١] عليه من الله نعمةٌ ليست[٢] له إلى خَلقٍ حاجةٌ، فإذا دخل إلى هؤلاء الملوك، فرأى ما بُسط لهم في الدور والخَدَم؛ استصغر ما هو فيه، فمن ثَمَّ تزول النعم»[٣]. «ولقي ابنُ عُمر ناساً خرجوا من عند مروان[٤] فقال: من أين جئتم؟ قالوا: من عند الأمير، قال: فهل كل حق رأيتموه تكلمتم به وأعنتم عليه؟ وكل منكر رأيتموه أنكرتموه ورددتموه عليه؟ قالوا: لا والله، بل يقول ما يُنكر فنقول: قد أصبت أصلحك الله[٥]، ثم إذا خرجنا من عنده نقول: قاتله الله ما أظلمه وأفجره! فقال: كنا نعد هذا نفاقاً لمن كان هكذا على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم»، أخرجه أحمد وغيره[٦] والله المستعان.

---

(١) في (م): «يكون». (٢) في (ز): «ليس».
(٣) المصدر نفسه رقم (١٧١٨) ثم أعاده مختصراً في (١٢/ ٣٥)، رقم (٨٩٦٩).
(٤) مروان بن الحكم بن أبي العاص بن أمية القرشي الأموي، المَلِك، أبو عبدالملك. مولده بمكة وهو أصغر من ابن الزبير بأربعة أشهر. وقيل: له رؤية، وذلك محتمل. ولي المدينة غير مرة لمعاوية ومات سنة خمس وستين. انظر: «السير» (٣/ ٤٧٧ ـ ٤٧٩).
(٥) في (م): «أفلحك الله».
(٦) «المسند» (٩/ ٢٧٣)، رقم (٥٣٧٣) قال: حدثنا يعقوب سمعت أبي يحدث عن يزيد؛ يعني: ابن الهاد عن عمر بن عبدالله أنه حدثه أن عبدالله بن عمر... فذكره.
ورجاله ثقات غير عمر بن عبدالله، وهو عمر بن عبدالله بن عبدالله بن عمر بن الخطاب، ذكره البخاري في «التاريخ الكبير» (٦/ ١٦٧) ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً، وذكره ابن سعد في «الطبقات» (القسم المتمم ص٢٢٠) وقال: «كان قليل الحديث»، وذكره ابن حبان في «الثقات» (٢/ ١٤٦)؛ ولكنه توبع.
فأخرج البخاري في «صحيحه»، الأحكام، باب: ما يكره من ثناء السلطان رقم (٧١٧٨)، والبيهقي في «السنن» (٨/ ١٦٤) من طريق عاصم بن محمد بن زيد بن عبدالله بن عمر بن الخطاب، عن أبيه: قال أناس لابن عمر: إنا ندخل على سلطاننا فنقول لهم بخلاف ما نتكلم إذا خرجنا من عندهم، قال: «كنا نعدها نفاقاً».
وأخرجه ابن ماجه في «السنن»، الفتن، باب: كف اللسان في الفتنة، رقم (٣٩٧٥) من طريق الأعمش عن إبراهيم عن أبي الشعثاء قال: قيل لابن عمر: فذكر نحو لفظ البخاري. وصحح إسناده البوصيري في زوائده، وكذا الألباني.
وأخرجه الطيالسي في «مسنده» رقم (٢٠٦٧) عن عبدالله بن عمر العمري، عن =

١٢٦٦ حديث: «نِعم البيتُ الحمَّام، فإنه يَذهَب بالوَسَخ ويُذكِّر الآخرة».

ابن منيع [٢٠١/ب] في مسنده عن عمَّار بن محمد[١] عن يحيى بن (عُبَيدِ الله)[٢] بن موهب عن أبيه[٣] عن أبي هريرة به مرفوعاً، ويحيى ضعيف[٤].

= عاصم بن محمد بن زيد به، وزاد: قال العمري: فحدثني أخي أن ابن عمر قال: «كنا نعد هذا نفاقاً على عهد رسول الله».

وأخرجه الطبراني في «الكبير» رقم (١٣٢٦٤) من طريق الزهري، عن عروة عن ابن عمر. ثم أخرجه في «الكبير» أيضاً (١٣/ ٦٨)، رقم (١٣٦٩٧)، والخرائطي في مساوئ الأخلاق رقم (٣٠٠)، وأبو نعيم في «الحلية» (٤/ ٣٣٢)؛ من طريق الشعبي عن ابن عمر نحوه.

وأخرجه الفسوي في «المعرفة والتاريخ» (١/ ٣٧٦ ـ ٣٧٧) وعنه البيهقي في «السنن» (٨/ ١٦٥) و«الشعب» رقم (٨٩٤٩)، والطبراني في «الكبير» رقم (١٣٢٦٥)؛ من طريق يونس عن الزهري عن عبدالله بن خارجة بن زيد عن عروة بن الزبير قال: أتيت عبدالله بن عمر بن الخطاب فقلت له: يا أبا عبدالرحمٰن، إنا نجلس إلى أئمتنا هؤلاء فيتكلمون بالكلام نحن نعلم أن الحق غيره فنصدقهم، ويقضون بالجور فنقويهم ونحسنه لهم، فكيف ترى في ذلك؟ فقال: «يا ابن أخي، كنا مع رسول الله ﷺ نعد هذا النفاق، فلا أدري كيف هو عندكم؟» واللفظ للفسوي.

وعبدالله بن خارجة بن زيد ذكر البخاري في «تاريخه» (٥/ ٧٩)، وابن أبي حاتم في «الجرح» (٥/ ٤٥) سماعَه من عروة، ولم يذكرا فيه جرحاً ولا تعديلاً، وذكره ابن حبان في «ثقاته» (٧/ ٣٢). ولفظه قريب مما ذكره المصنف معزواً إلى أحمد، وهذا الإسناد يتقوى بإسناد أحمد ويكون حسناً لغيره. وأما المعنى فصحيح برواية البخاري له.

(١) عَمَّار بن محمد الثَّوْري، أبو اليَقْظان الكوفي، ابن أخت سفيان الثوري، سكن بغداد: صدوق يخطئ، وكان عابداً، من الثامنة، مات سنة اثنتين وثمانين. م ت ق. «التقريب» (ص٣٤٦).

(٢) في الأصل و(ز): «عبدالله» مُكبَّراً، والتصويب من (م) و(د) والإتحاف.

وهو: يحيى بن عبيد الله بن عبدالله بن مَوْهَب، بفتح الميم والهاء بينهما واو ساكنة، التَّيْمِي، المدني: متروك، وأفحش الحاكم فرماه بالوضع، من السادسة. ت ق (ص٥٢٣).

(٣) عُبيد الله بن عَبدالله بن مَوهَب، أبو يحيى التيمي، المدني: مقبول، من الثالثة. بخ د ت عس ق. «التقريب» (ص٣١٣).

(٤) انظر: «الإتحاف» للبوصيري (١/ ٢٩٩)، رقم (٥٠٥) و«المطالب» (٢/ ٤٦٠)، رقم (١٧٣) من طريق عمار بن محمد به، ولفظه: «نعم البيتُ الحمَّامُ يدخله الرجُلُ =

١٢٦٧ حديث: «نِعم الدواءُ الأَرُزُّ، صحيحٌ سليمٌ من كل داء».

الديلمي من حديث حمزة الزيات(١) عن أبان بن أبي عياش عن أنس به

= المسلم؛ لأنه إذا دخله سأل الله الجنة واستعاذ به من النار. وبئس البيت يدخله الرجل المسلم العَرْسُ؛ لأنه إذا دخله رغَّبه في الدنيا، وأنساه الآخرة». و«العَرْسُ» بالفتح: حائط يجعل بين حائطي البيت الشَّتْوي، لا يُبلغ به أقصاه ثم يسقَف ليكون البيت أَدْفَأَ. انظر: «اللسان» (ص٢٨٨٠).

وقال الشيخ الألباني ﷺ في عزو المؤلف لفظ الترجمة لابن منيع: «هذا خطأ من السخاوي ﷺ، تبعه عليه ابن الديبع في «تمييزه» (١٧٨)، والزرقاني في «مختصر المقاصد» (١١٤٩/١٩٧)، والعجلوني في «كشف الخفاء»! وهكذا يقلِّد بعضهم بعضاً، لا تحقيق ولا تدقيق! ووجه الخطأ من نواح: الأولى: أن لفظ ابن منيع غير هذا وأتم منه كما تقدم. الثانية: أنه بهذا اللفظ ليس مرفوعاً؛ وإنما هو موقوف. الثالثة: أنه ليس في إسناده ذاك الواهي الذي في إسناد ابن منيع. الرابعة: أنه صحيح، أخرجه البيهقي في «السنن» (٣٠٩/٧) من حديث أبي الدرداء أنه كان يدخل الحمام فيقول: «نعم البيت الحمام . . .» إلخ؛ إلا أنه قال: «ويذكر النار». وإسناده صحيح». اهـ «الضعيفة» (١٣/ ٥٥٢ ـ ٥٥٣).

وأخرجه الخرائطي في «المساوئ» رقم (٨٣٦) عن المغيرة بن مسلم؛ وابن السني في «عمل اليوم والليلة» رقم (٣١٥) عن إسماعيل بن عياش؛ كلاهما عن يحيى بن عبيد الله به نحوه.

قال البوصيري: «هذا إسناد ضعيف لضعف يحيى بن عبيد الله بن موهب». وقال الألباني في «الضعيفة» (١٣/ ٥٥٠) بعد تخريجه: «ضعيف جدّاً، إن لم يكن موضوعاً»، وهذا أدق.

وإنما صح عن أبي هريرة موقوفاً، كما أخرجه مسدد [في «الإتحاف» رقم (٥٠٤)، و«المطالب» الموضع نفسه] وعنه ابن المنذر في «الأوسط» (٢/ ١٢١)، رقم (٦٥١)، قال مسدد: حدثنا يحيى عن سفيان حدثني عمارة بن القعقاع عن أبي زرعة عن أبي هريرة قال: «نعم البيت الحمام، يُذهِب الوسخ ويُذَكِّرُ النار».

قال البوصيري: «رجاله ثقات». وقال الحافظ: «صحيح موقوف».

وأخرجه ابن أبي شيبة في «مصنفه» رقم (١١٧٦)، والبيهقي في «الشعب» رقم (٧٣٩٠) من طريق عمارة به نحوه. قال البيهقي: «هذا موقوف وإسناده صحيح».

(١) حمزة بن حبيب الزَّيَّات القارئ، أبو عُمارة، الكوفي، التَّيْمِي مولاهم: صدوق زاهد ربما وهم، من السابعة، مات سنة ست ـ أو ثمان ـ وخمسين، وكان مولده سنة ثمانين. م ٤. «التقريب» (ص١١٩).

مرفوعاً، ولا يصح[١]. وفي الأطعمة للدارمي حديثُ تسبيحه في البطن[٢].

١٢٦٨ **حديث: «نِعم الصِّهرُ القبرُ»[٣].**

(تقدم)[٤] في: «دَفن البنات من المَكرُمات»[٥].

١٢٦٩ **حديث: «نِعم صومعةُ الرَّجل بيتُه، يَكُفُّ بصره وسمعه وقلبه ولسانه».**

العسكري من حديث ثور بن يزيد[٦] عن سُلَيم بن عامر[٧] عن أبي الدرداء به مرفوعاً[٨].

ومن هذا الوجه أخرجه البيهقي في الشعب لكن موقوفاً ولفظه: «. . .يكُفُّ بصرَه وفرجَه، وإياكم والأسواقَ فإنها تُلغي وتُلهي»[٩].

---

(١) انظر: «الغرائب الملتقطة» (ج ٣/ق ٩٦) من هذا الوجه مثله. وهذا خبر موضوع كما أشار إليه المؤلف، وبه قال الشيباني (ص٢٢٦)، والفتني (ص١٤٨)، والشوكاني (ص١٦٤).

(٢) لم أقف عليه. والمراد به: «كتاب الأطعمة» لعثمان بن سعيد الدارمي (ت٢٨٠هـ)، ذكره العلائي في إثارة الفوائد (١/ ٢٧٤)، وابن حجر في «المعجم المفهرس» رقم (٢١٨)، والروداني في صلة الخلف (ص١٢٩).

(٣) «الصِّهْر» بالكسر: القرابة، وحرمة الختونة، وقيل غير ذلك؛ وحقّقَ بعضُهم أَنَّ أَقارِبَ الزّوج أَحمَاءٌ وأَقاربَ الزَّوجةِ أَختانٌ، والصِّهرُ يجمعهما، وهو قول الأصمعي. قال ابن سيده: «ربما كنوا بالصهر عن القبر؛ لأنهم كانوا يئدون البنات فيدفنونهن، فيقولون: زوجناهن من القبر»، ثم استعمل هذا اللفظ في الإسلام، فقيل: «نعم الصهر القبر». انظر: «التاج» (١٢/ ٣٦٧). وهذا ليس بحديث، قال الزركشي: «لم أجده بعد الكشف التام عنه، لكن ذكره صاحب «مسند الفردوس» من حديث ابن عباس: «نِعم الكفؤُ: القبرُ للجارية» وبيَّض له في «المسند»، فلم يذكر إسناده» «التذكرة» رقم (١٧٨).

(٤) زيادة من (ز).

(٥) انظر: الحديث رقم (٥٠٠).

(٦) تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١٠٤).

(٧) تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١٨٨).

(٨) لم أقف عليه. ولم أجده مرفوعاً من حديث أبي الدرداء في شيء من المصادر الموجودة بين يدي، وإنما كان موقوفاً عنه كما سيأتي.

(٩) «الشعب» (١٣/ ١٩٤ ـ ١٩٥)، رقم (١٠١٧٣) من طريق سفيان عن ثور به مثله. =

وعزاه بعضهم للطبراني عن أبي أمامة[١]. وللعسكري من حديث الحسن قال: «البيوت صوامع المؤمنين»[٢]. وله شواهد كثيرة، منها: قوله ﷺ لبعض أصحابه: **«وكن حِلْساً[٣] من أحلاس بيوتك»**[٤].

= وأخرجه أيضاً: وكيع رقم (٢٥١) وعنه أحمد (ص١٦٨) في زُهدَيهما، وابن أبي شيبة في «المصنف» رقم (٣٥٧٣٨)، وعنه ابن أبي عاصم في «الزهد» رقم (٨٠) ـ دون ذكر الأسواق ـ، وهناد في «الزهد» رقم (١٢٣٥)؛ كلهم من طريق سفيان الثوري به.
وأخرجه أبو داود في «الزهد» رقم (٢٢٧)، والبيهقي في «الزهد» رقم (١٢٨) ومن طريقه ابن عساكر في «تاريخه» (٤٧/١٧٧)؛ كلهم من طريق عيسى بن يونس عن ثور به.
وأخرجه الخرائطي في «المكارم» رقم (٧٤٨) ومن طريقه ابن عساكر (٤٧/١٧٨) في «تاريخه»، والخطابي في «العزلة والانفراد» رقم (٢٥)؛ كلهم عن يحيى القطان عن ثور به.
وهذه أسانيد صحيحة موقوفة على أبي الدرداء. وقد تصحف سُليم عند أبي داود إلى: «مسلم» وعند أحمد إلى (سليمان).

(١) لم أقف عليه، ولكن أخرجه ابن الشجري من طريق الطبراني في «الأمالي» (١٥٧/٢).
وأخرجه القضاعي رقم (١٣٢٢)، وابن الشجري في «أماليه» (٢/ ١٥٦ ـ ١٥٧) من وجه آخر؛ جميعهم من طريق عُفير بن معدان عن سليم بن عامر عن أبي أمامة مرفوعاً بلفظ: **«نعم صومعةُ الرجل المسلم بيتُه»**. وعُفَير بن معدان ضعيف كما في «التقريب» (ص٣٣٣).

(٢) لم أقف عليه، ولكن أخرجه ابن أبي شيبة في «مصنفه» (١٩/ ٣٩٥ ـ ٣٩٦)، رقم (٣٦٤٥٥)، ومن طريقه ابن عدي في «الكامل» (٧/ ٥٣٢)، وأبو نعيم في «الحلية» (٣/ ١٩)؛ كلهم من طريق محمد بن أبي عدي عن يونس عن الحسن قال: «صوامع المؤمنين بيوتهم». وهذا صحيح من قول الحسن، وإليه مال ابن عدي.

(٣) الحِلْس: الكساء الذي يلي ظهر البعير تحت القَتَب. والمعنى: الزم بيتك «النهاية» (١/ ٤١٤).

(٤) في (م): «بيتك».
والحديث روي مرفوعاً عن ابن مسعود وحذيفة بن اليمان ورجل من أصحاب النبي ﷺ.
أما حديث ابن مسعود، فأخرجه أبو داود في «سننه»، الفتن، بابن النهي عن السعي في الفتنة، رقم (٤٢٥٨)، وابن عساكر في «تاريخه» (٦٢/ ٣٣٥)، والمزي في «تهذيب الكمال» (٢٣/ ٤٠٦ ـ ٤٠٧) كلهم؛ من طريق إسحاق بن راشد الجزري عن **سالم** عن عمرو بن وابصة عن أبيه عن ابن مسعود مرفوعاً نحوه مطولاً وفيه قصة. وفيه: سالمٌ =

. . . .

= شيخٌ لإسحاق بن راشد الجزري يروي عن عمرو بن وابصة، قال الحافظ في «التقريب»: إن لم يكن ابنَ أبي الجعد، أو ابنَ أبي المهاجر، أو ابنَ عجلان فمجهول. انظر: «التقريب» (ص١٦٨). وهنا لم يسم فلا يدرى من هو، فالإسناد ضعيف.

وأما حديث حذيفة، فأخرجه أبو نعيم في «الحلية» (٥/ ١٨٧ ـ ١٨٨) من طريق حمزة النصيبي عن مكحول عن حذيفة مرفوعاً نحوه. وهذا إسناد تالف، حمزة النصيبي هو ابن أبي حمزة: ميمون الجزري، متروك متهم بالوضع. انظر: «التقريب» (ص١١٩). ومكحول لم يسمع من حذيفة.

وأما حديث رجل من أصحاب النبي ﷺ، فأخرجه نعيم بن حماد في الفتن رقم (١٧٩٦) قال: حدثنا يحيى بن سليم الطائفي عن الحجاج بن فرافصة عن مكحول قال: قال أعرابي يا رسول الله متى الساعة؟. . . فذكر بعض أشراطها إلى أن قال: من أدرك ذلك الزمان فليرغ بدينه وليكن حلساً من أحلاس بيته.اهـ.

وهذا إسناد ضعيف، الطائفي صدوق سيء الحفظ كما في «التقريب» (ص٥٢١) ومكحول مدلس كثير الإرسال جدّاً، ولم يثبت سماعه عن أحد من أصحاب النبي ﷺ إلا عن أنس، كما في «جامع التحصيل» (ص٢٨٥ ـ ٢٨٦).

وأخرجه الخطابي في «العزلة» رقم (١٩٣) من طريق عبدالرحمٰن بن محمد المحاربي عن عبدالله بن الوليد عن مكحول قال: قال رجل. . . فذكر نحوه. وهذا إسناد ضعيف أيضاً، المحاربي قال عنه أبو حاتم: صدوق، يروي عن مجهولين أحاديث منكرة، ففسد حديثه بذلك «الميزان» (٢/ ٥٨٥)، وهذا منها! ومكحول كثير الإرسال كما سبق.

وحديث أبي موسى، أخرجه أحمد رقم (١٩٦٦٢)، وأبو داود في «السنن»، الفتن، باب: النهي عن السعي في الفتنة رقم (٤٢٦٢)، والآجري في «الشريعة» رقم (٧٦)، والحاكم في «المستدرك» (٤/ ٤٤٠)، وابن البنا في «الرسالة المغنية» رقم (٢٧)؛ كلهم من طريق عبدالواحد بن زياد عن عاصم الأحول عن أبي كبشة عن أبي موسى الأشعري مرفوعاً، وفيه: «كونوا أحلاس بيوتكم». قال الحاكم: «صحيح الإسناد ولم يخرجاه»، وسكت عليه الذهبي.

وأبو كبشة السدوسي لم يوثقه أحد، لكنه متابع كما سيأتي. وهذا الحديث مختلف في رفعه ووقفه على عاصم. رفعه عبدالواحد بن زياد والقاسم بن معن ـ فيما ذكره الدارقطني في «العلل» ـ عن عاصم. ووقفه: عليُّ بن مسهر وأبو معاوية عند ابن أبي شيبة في «المصنف» رقم (٣٨٢٧٥) وهناد في «الزهد» رقم (١٢٣٧)، فروياه نحوه موقوفاً. قال الدارقطني في «العلل» (٧/ ٢٤٨): «فإن كان عبدالواحد بن زياد حفظ مرفوعاً، فالحديث له؛ لأنه ثقة». =

وفي لفظ: «**الزم بيتك**»(١).

= وأبو كبشة متابَع، فقد أخرج ابن أبي شيبة في «المصنف» رقم (٣٨٢٧٧) وأحمد في «المسند» رقم (١٩٦٦٣)، والترمذي في «السنن»، الفتن، باب: ما جاء في اتخاذ سيف. . .، رقم (٢٢٠٤)؛ كلهم من طريق محمد بن جُحادة عن عبدالرحمٰن بن ثروان عن هُزَيل ـ أو هذيل ـ بن شرحبيل عن أبي موسى مرفوعاً، بلفظ: «**الزموا أجواف بيوتكم**» أو نحوه.
قال الترمذي: «حسن غريب». وإسناده صحيح، رجاله رجال البخاري.
وبهذه الشواهد يكون معنى الحديث صحيحاً لغيره.

(١) هذا لفظ حديث آخر غير الذي سبق، رواه جماعة من الصحابة مرفوعاً، وهُم: **عبدالله بن عمرو بن العاص**، أخرجه ابن المبارك في «مسنده» رقم (٢٥٧)، وابن أبي شيبة في «المصنف» رقم (٣٨٢٧٠) وأحمد في «مسنده» رقم (٦٩٨٧)، وأبو داود في «السنن»، الملاحم، باب: الأمر والنهي، رقم (٤٣٤٣)، والنسائي في «الكبرى» رقم (٩٩٦٢)، والحاكم في «مستدركه» (٤/ ٢٨٢ ـ ٢٨٣)؛ كلهم من طريق يونس بن أبي إسحاق عن هلال بن خَباب عن عكرمة عن عبدالله بن عمرو مرفوعاً.
قال الحاكم: «صحيح الإسناد ولم يخرجاه»، ووافقه الذهبي. وحسن إسناده المنذري والعراقي والألباني، انظر: «الصحيحة» رقم (٢٠٥).
وأبو ذر الغفاري، أخرجه أبو داود في «السنن»، الفتن، باب: النهي عن السعي في الفتنة رقم (٤٢٦١)، وابن ماجه، الفتن، باب: التثبت في الفتنة رقم (٣٩٥٨)، وابن أبي عاصم في الديات رقم (٨٦)، والحاكم في «المستدرك» (٤/ ٤٢٤)، والبيهقي في «السنن» (٨/ ١٩١)، والمزي في «تهذيب الكمال» (٢٨/ ١٠)؛ كلهم من طريق حماد بن زيد ثنا أبو عمران الجوني عن المنبعث ـ أو المشعِّث ـ بن طريف عن عبدالله بن الصامت عن أبي ذر مرفوعاً في حديث طويل. ولفظ ابن أبي عاصم والبيهقي: «الزم بيتك»، وعند ابن ماجه: «تدخل بيتك»، وعند غيرهم: «تلزم بيتك».
قال أبو داود عقبه: «لم يذكر المشعثَ في هذا الحديث غيرُ حمادِ بنِ زيد».
والمشعث لم يوثق توثيقاً معتبراً، ولكن قد رواه غيرُ حمادٍ عن أبي عمران عن عبدالله بن الصامت، كما أخرجه ابن حبان رقم (٦٦٨٥) من طريق مَرحوم بن عبدالعزيز؛ وأخرجه الحاكم في «المستدرك» (٤/ ٤٢٣) ـ دون ذكر الشاهد ـ وابن حبان أيضاً رقم (٥٩٦٠) من طريق حماد بن سلمة؛ وأخرجه ابن أبي شيبة في «المصنف» رقم (٣٨٢٧٨) وأحمد رقم (٢١٤٤٥) من طريق عبدالعزيز بن عبدالصمد العمي؛ ثلاثتهم عن أبي عمران به نحوه. بعضهم بلفظ: «تقعد في بيتك» وبعضهم بلفظ: «تدخل بيتك».
قال الحاكم: «صحيح على شرط الشيخين، **وقد أخرجه البخاري** من حديث همام عن أبي عمران، وقد زاد في إسناده بين أبي عمران الجوني وعبدالله بن الصامت =

وصنف ابنُ البَنَّا(١) جزءاً في السكوت ولزوم البيوت.

١٢٧٠ حديث: «نِعم العبدُ صُهَيبٌ، لو لم يَخَف الله لم يعصه».

اشتهر في كلام الأصوليين(٢) وأصحاب المعاني(٣) وأهل العربية(٤) من حديث عمر(٥)، ....

= المشعث بن طريف، وحماد بن زيد أثبت من حماد بن سلمة». اهـ. والبخاري لم يخرج شيئاً لعبدالله بن الصامت ولا المشعث بن طريف. والحديث صحيح على شرط مسلم فقط.

وعبدالله بن عُمر، أخرجه الطبراني في «الكبير» (١٣/ ٢٣٥)، رقم (١٣٩٦٩)، وابن عدي (٧/ ١٣٢)، وابن عساكر في «تاريخه» (٥٩/ ٢٦٣)؛ كلهم من طريق أبي الربيع الزهراني عن الفرات بن أبي الفرات عن معاوية بن قرة عن ابن عمر مرفوعاً بلفظ: **«الزم بيتك»**.

قال الهيثمي: «فيه الفُرات بن أبي الفرات وهو ضعيف» «المجمع» (٥/ ٣٦٥)، وهو كذلك.

وعلى كل حال، أمره ﷺ بلزوم البيت وقت الفتن ثابت بمجموع أحاديث الباب.

(١) أبو علي، الحسن بن أحمد بن عبدالله المعروف بابن البَنَّاء البغدادي، الحنبلي. صنف كتباً في علوم مختلفات وكان متقناً في العلوم. ولد سنة (٣٩٦هـ)، وتوفي سنة (٤٧١هـ). انظر: «طبقات الحنابلة» (٣/ ٤٤٩)، و«السير» (١٨/ ٣٨٠).

والجزء مطبوع بعنوان «الرسالة المغنية في السكوت ولزوم البيوت»، بتحقيق: عبدالله بن يوسف الجديع، عن دار المعرفة عام (١٤٠٩هـ)، ويقع في (٧٥) صفحة مع الفهارس.

(٢) ذكره منهم: الزركشي في «البحر المحيط» (٢/ ٢٨٧ في حرف: «لو» وزكريا الأنصاري في «غاية الوصول» (ص٦٢) وعلاء الدين المرداوي في «التحبير شرح التحرير» (٢/ ٦٧٩). وأكثر ما وقفت من كلام الأصوليين أنهم نسبوه إلى النبي ﷺ.

(٣) منهم ابن هشام في «مغني اللبيب» (ص٣٣٩)، وابن أم قاسم المرادي في «الجنى الداني» (ص٢٧٣)، وابن منظور في «اللسان» (ص١٢٩١)، والزبيدي في «التاج» (٤٠/ ٤٨٠).

(٤) انظر: «شرح الرضي على الكافية» (٤/ ٤٥٢)، و«همع الهوامع» للسيوطي (٢/ ٤٧٠).

(٥) قال الزركشي في «التذكرة» (ص١٢٢): «قد كثر السؤال عنه ولم أقف له على أصلٍ، وسئل بعض شيوخنا الحفاظ عنه فلم يعرفه». وقال السيوطي في «الدرر المنتثرة» (ص١٧٨): «لا أصل له»، وقال في «التدريب» (٢/ ٦٢٤): «ومن المشهور عند =

وذكر البهاء السبكي[(١)] أنه لم يظفر به في شيء من الكتب[(٢)].

وكذا قاله جَمْعٌ جَمٌّ من أهل اللغة، ثم رأيت بخط شيخنا أنه ظفر به في «مشكل الحديث» لأبي محمد بن قتيبة[(٣)] لكن لم يذكر له ابن قتيبة إسناداً، وقال: أراد أن صُهَيباً إنما يطيع الله حُبّاً لا (لمخافة)[(٤)] عقابه[(٥)]، انتهى. وقد أخرج أبو نعيم في الحلية من طريق عبدالله بن الأرقم[(٦)] قال: حضرتُ عمرَ عند وفاته مع ابن عباس والمِسور بن مخرمة، فقال عمر: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**إن سالماً شديد الحب لله ﷻ، لو كان لا يخاف اللهَ ما عصاه**»، وسنده

= النحاة: ...» فذكره، ثم قال: «قال العراقي وغيره: لا أصل له، ولا يوجد بهذا اللفظ في شيء من كتب الحديث».
ولشيخ الإسلام ابن تيمية: «شرح ما روي عن عمر رضي الله عنه أنه قال: نعم العبد صهيب لو لم يخف الله لم يعصه، وتكلم على «لو»»، ذكره ابن عبدالهادي في «العقود الدرية» (ص٧٩).

(١) أحمد بن علي بن عبدالكافي، أبو حامد، بهاء الدين السبكي. ولد سنة تسع عشرة وسبعمائة، ومات سنة ثلاث وسبعين وسبعمائة. من كتبه: «عروس الأفراح شرح تلخيص المفتاح» في البلاغة، وهو مطبوع. انظر: «الدرر الكامنة» (١/ ٢١٠)، و«الأعلام» (١/ ١٧٦).

(٢) انظر: «عروس الأفراح» (١/ ٤٤٣)، ونص كلامه: «لم أر هذا الكلام في شيء من كتب الحديث، لا مرفوعاً ولا موقوفاً، لا عن النبي ﷺ ولا عن عمر، مع شدة الفحص عنه».

(٣) أبو محمد، عبدالله بن مسلم بن قُتَيبة الدِّينَوَرِي، النحوي اللغوي، صاحب المصنفات. ولد سنة (٢١٣هـ) وتوفي سنة (٢٧٦هـ) على الأصح. انظر: «وفيات الأعيان» (٢/ ٤٢).

(٤) في الأصل: «لمخالفة»، والمثبت من (ز) و(م).

(٥) لم أجده في «تأويل مختلف الحديث» المطبوع، ولعل الحافظ وقف على نسخة أخرى له وفيها ما لا يوجد في المطبوع، فقد نقل في ترجمة جابر الجعفي وعوسجة المكي من التهذيب كلاماً لابن قتيبة في «مشكل الحديث»، ووجدته في «التأويل»، فهذا يدل على أن الحافظ كان يسمي «التأويل» بـ«مشكل الحديث»، والله أعلم.
وقد ذكر نحوه ابن الأثير في «النهاية» (١/ ٥٤٠).

(٦) عبدالله بن الأرقم ابن أبي الأرقم، واسمه: عبد يغوث بن وهب القرشي الزهري رضي الله عنه. أسلم يوم الفتح وكتب للنبي ﷺ ولأبي بكر وعمر. توفي في خلافة عثمان. انظر: «الإصابة» (٦/ ٧ ـ ٩).

ضعيف[١].

وعنده من حديث عمر أيضاً قال: «لو استخلفت سالماً مولى أبي حذيفة، فسألني ربي ما حملك على ذلك؟ لقلت: ربِّ سمعتُ نبيَّك ﷺ يقول: إنه يحب اللهَ حقّاً من قلبه»[٢]، [٢٠٢/أ] قلت: وهذا يؤيد تأويل ابن قتيبة الماضي.

---

(١) انظر: «الحلية» (١/ ١٧٧) من طريق محمد بن إسحاق عن الجراح بن المنهال عن حبيب بن نجيح عن عبدالرحمٰن بن غنم عن عبدالله بن الأرقم فذكره مثله. قال الألباني: «هذا إسناد هالك، مسلسل بالعلل: **الأولى**: أنه معلق غير متصل. **الثانية**: أن محمد بن إسحاق مدلس وقد عنعنه. **الثالثة**: أن الجراح بن المنهال متهم بالكذب، وكنيته أبو العطوف، قال البخاري ومسلم: منكر الحديث، وقال النسائي والدارقطني: متروك، وقال ابن حبان: كان يكذب في الحديث، ويشرب الخمر. **الرابعة**: جهالة حبيب بن نجيح، قال أبو حاتم (١/ ٢/ ١١٠): مجهول، ولا يعتبر برواية أبي العطوف عنه؛ يعني: لضعف أبي العطوف. وكذا قال الذهبي في «الميزان»: مجهول. وأما ابن حبان فذكره في «الثقات» على قاعدته في توثيق المجهولين!». اهـ «الضعيفة» (٣/ ٥٧ ـ ٥٨).
وأخرج المرفوع منه: ابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» رقم (٣١١)، وأبو نعيم في «الحلية» (١/ ١٧٧)؛ كلاهما عن ابن لهيعة عن ابن أبي نصر عن عبادة بن نُسي عن عبدالرحمٰن بن غنم عن عبدالله بن الأرقم عن عمر نحوه. وأعله العراقي بابن لهيعة «المغني» رقم (٤١٨٢). وأخرجه الدينوري في «المجالسة» رقم (٢٤٩٦) وعنه ابن عساكر في «تاريخه» (٢٥/ ٤٧٤)، قال: ثنا محمد بن موسى بن حماد نا محمد بن الحارث نا المدائني عن علي بن عبدالله القرشي عن أبيه ـ يعني: ابن عباس ـ قال: «مرَّ عمر بن الخطاب يوماً بقوم يَتَمَنَّوْنَ، فلما رأوه سكتوا، فقال لهم: فيما كنتم؟ قالوا: كنا نَتَمَنَّى. قال: فَتَمَنَّوا وأنا أتمنى معكم. قالوا: فَتَمَنَّ أنت يا أمير المؤمنين. قال: أتمنى رجالاً ملء هذا البيت مثل أبي عبيدة بن الجراح وسالم مولى أبي حذيفة، إن سالماً كان شديداً في ذات الله، لو لم يخف الله ما أطاعه...».
وهذا أثر ضعيف ومنقطع، شيخ المصنف هو البربري الملقب بقِمَطر، قال عنه الدارقطني: «ليس بالقوي» «الميزان» (٤/ ٥١)، والمدائني لم يدرك علي بن عبدالله بن عباس.

(٢) «الحلية» (١/ ١٧٧)، من طريق مروان بن معاوية عن سعيد عن شهر بن حوشب قال: قال عمر بن الخطاب... فذكره. وأخرجه ابن عساكر في «تاريخه» (٥٨/ ٤٠٤) من هذا الوجه نحوه. وهذا ضعيف مرسل، شهر بن حوشب كثير الإرسال ولم يدرك عمر.

١٢٧١ حديث: «**نية المؤمن أبلغ من عمله**».

العسكري في الأمثال[١] والبيهقي في الشعب من جهة ثابت عن أنس به مرفوعاً[٢]، وقال ابن دحية: «لا يصح»[٣].

وقال البيهقي: «إسناده ضعيف»[٤] انتهى. وله شواهد، منها عن سهل بن سعد الساعدي مرفوعاً: «**نية المؤمن خير من عمله، وعملُ المنافق خير من نيته، وكلٌّ يعمل على نيته، فإذا عمل المؤمن عملاً نارَ في قلبه نور**»، أخرجه الطبراني[٥]. وكذا هو عنده[٦] ....

---

(١) عزاه السيوطي في «جمع الجوامع» رقم (٢٣٩٥٣) إليه عن ثابت البناني بلاغاً.

(٢) «الشعب» (٩/ ١٧٥ ـ ١٧٦)، رقم (٦٤٤٥) من طريق يوسف بن عطية الصفار عن ثابت به مثله، وقال: «هذا إسناد ضعيف». ومن هذا الوجه أخرجه أبو الشيخ في «الأمثال» رقم (٥٢)، والقضاعي في «مسند الشهاب» رقم (١٤٧).

(٣) في (م): «إنه لا يصح». وقد نقله المؤلف من «التذكرة» للزركشي (ص٣٨)، وتتمة كلامه: «يوسف بن عطية قال فيه النسائي: متروك الحديث».اهـ.
و(ابن دحية) هو الحافظ عمر بن الحسن بن علي، أبو الخطاب الكلبي الأندلسي البَلَنْسِي، نُسب إلى جده الأعلى وهو الصحابي دحية الكلبي. كان محدثاً لغوياً مؤرخاً. ولد سنة (٥٤٤هـ) وتوفي سنة (٦٣٣هـ) بالقاهرة. انظر: «وفيات الأعيان» (٣/ ٤٤٨).

(٤) وآفته يوسف بن عطية، قال البخاري: «منكر الحديث»، وقال النسائي والدولابي والدارقطني: «متروك»، وقال ابن حبان: «يقلب الأخبار ويلزق المتون الموضوعة بالأسانيد الصحيحة» وقال الساجي: «كان يغيِّر أحاديث ثابت عن الشيوخ فيجعلها عن أنس». انظر: «التهذيب» (٤/ ٤٥٨)، فالأدق أن يقال: إسناده **واهٍ**.

(٥) «المعجم الكبير» (٦/ ١٨٥ ـ ١٨٦)، رقم (٥٩٤٢)، وعنه أبو نعيم في «الحلية» (٣/ ٢٥٥)، من طريق حاتم بن عباد عن يحيى بن قيس الكندي عن أبي حازم عن سهل به مثله.
قال أبو نعيم: «غريب من حديث أبي حازم وسهل، لم نكتبه إلا من هذا الوجه».
وقال الهيثمي: «رجاله موثقون إلا حاتم بن عباد بن دينار الجرشي، لم أر من ذكر له ترجمة» «المجمع» (١/ ٢٢٨)، وضعفه العراقي في «المغني» رقم (٤٢٤٥). وفيه يحيى بن قيس الكندي وهو مستور كما في «التقريب» (ص٥٢٥).

(٦) لم أجده، ولم يذكره الهيثمي في «المجمع» من حديث النواس بن سمعان، وإنما عزاه إليه العراقي في «المغني» رقم (٤٣٤٥) وضعفه.

وعند العسكري(١) من حديث النَّوَّاس بن سمعان، ولفظ العسكري: «**نية المؤمن خير من عمله، ونية الفاجر شر من عمله**». وأخرجه الديلمي من حديث أبي موسى الأشعري بالجملة الأولى، وزاد: «**وإن الله ﷻ ليعطي العبد على نيته ما لا يعطيه على عمله، وذلك أن النية لا رياء فيها والعمل يخالطه الرياء**»(٢). وهي وإن كانت ضعيفةً، (فبِمَجمُوعها)(٣) يتقوَّى الحديث(٤). وقد (أفردتُ)(٥) فيه وفي معناه جزءاً(٦)، بل في عاشر المجالسة للدينوري إلمامٌ ببعض ما وُجِّه به فيُراجَع(٧).

---

(١) رواه القضاعي رقم (١٤٨) من طريق العسكري بسنده عن عثمان بن عبدالله الشامي ثنا بقية عن بحير بن سعيد عن خالد بن معدان عن النواس بن سمعان به مثله. وقد ضعفه الزركشي في «التذكرة» رقم (٢٤)، والعراقي في «المغني» رقم (٤٢٤٥)، والسيوطي في «الدرر المنتثرة» رقم (٤٢٥)، وتعقبه الألباني بأن إطلاق الضعف عليه تساهلٌ كبيرٌ، حيث فيه عثمان بن عبدالله الشامي وكان يضع الحديث، وفيه بقية وهو مدلس وقد عنعن. انظر: «الضعيفة» (٦/ ٣٠٤ ـ ٣٠٥ و١٣/ ١٢٠ ـ ١٢١).

(٢) انظر: «الغرائب الملتقطة» (ج ٣/ ق ١٠٣) قال: أخبرنا أبو العلا بن ممان [كذا] أخبرنا إسماعيل بن أحمد بن عبدالله النيسابوري عن أبي بكر إسماعيل بن محمد بن أحمد الخطيب عن ابن إدريس عن علي بن أحمد عن أحمد بن عبدالله الهروي عن أبي هريرة منصور بن يعقوب عن سعيد عن قتادة عن أبي بردة عن أبي موسى رفعه... فذكر مثله.

وهذا إسناد مظلم جداً، من شيخ المصنف إلى أبي هريرة لم أقف على تراجمهم، مع العلم بأن مخطوط «الغرائب الملتقطة» الذي نقلت منه قد كثر فيه التصحيف والتحريف. وقد قال السيوطي في مقدمة «جمع الجوامع» بأن العزو إلى «مسند الفردوس» مشعر بالضعف، وصدق، بل هو من مظان الموضوعات.

(٣) في الأصل: «فبجُموعها»، والتصويب من (ز) و(م).

(٤) أحسن ما في الباب هو حديث سهل بن سعد وهو ضعيف، وليس له متابعات ولا شواهد تصلح لتقويته إذ هي أضعف منه بكثير كما تبين من خلال التخريج، والله أعلم.

(٥) في الأصل: «أفرت»، والتصويب من (ز) و(م).

(٦) لم أقف على هذا الجزء، ولم يشر شيخنا بدر العماش في كتابه (١/ ٢٠٧) إلى وجوده.

(٧) في (م): «فليراجع».

انظر: «المجالسة» (٤/ ٢٠٢ ـ ٢٠٣)، وفيه قول ابن قتيبة: «معنى هذا الحديث =

حرف الهاء

١٢٧٢ حديث: «هاروت وماروت»[(١)] ....

= حسن، وذلك أن الله ﷻ يُخَلِّد المؤمن في جنته بنيته لا بعمله؛ ولو جُزِيَ بعمله لم يستوجب التخليد؛ لأنه عمل في سنين معدودة، والجزاء يقع بمثلها وأضعافها، وإنما يخلده الله ﷻ بنيته لأنه كان ناوياً أن يطيع الله ﷻ أبداً لو أبقاه أبداً، فلما اخترمه دون نيته جزاه عليها التخليد أبداً. وكذلك الكافر نيته شر من عمله؛ لأنه كان ناوياً أن يقيم على كفره أبداً؛ فلما اخترمه الله ﷻ دون نيته، جزاه التخليد في جهنم أبداً». اهـ.

(١) اختلف قول العلماء في هاروت وماروت، فذهب كثيرون منهم إلى أنهما كانا ملكين من السماء، وأنهما أنزلا إلى الأرض، فكان من أمرهما ما كان. وانتصر لهذا القول ابنُ جرير الطبري، بناءً على أن «ما» في الآية: موصولية بمعنى «الذي»، وأطال القول في ذلك، وادعى أن الله قد أذن لهما في تعليم السحر اختباراً لعباده بعد أن بَيَّنَ لعباده أن ذلك مما ينهى عنه على ألسنة الرسل، وادعى أنهما مطيعان في تعليم ذلك؛ لأنهما امتثلا ما أُمِرا به. قال ابن كثير: «وهذا الذي سلكه غريب جدّاً. وأغرب منه قول من زعم أن هاروت وماروت قبيلان من الجن، كما زعمه ابن حزم». انظر: «تفسيرَي الطبري» (٢/ ٤٢٤ ـ ٤٢٦)، و«ابن كثير» (١/ ٣٥٦).

وذهب القرطبي إلى أن لفظتي «هاروت وماروت» في الآية بدلاً من الشياطين، بناءً على أن «ما» في الآية نافية ومعطوفة على قوله: «وما كفر سليمان»، وتقدير الكلام: وما كفر سليمان، وما أنزل على الملكين، ولكن الشياطين كفروا يعلمون الناس السحر ببابل، هاروت وماروت. ثم قال: «وهذا أولى ما حُملت عليه الآية وأصح، ولا يلتفت إلى ما سواه». ثم ذكر وجه ترجيحه له وردَّه على المخالفين. انظر: «تفسير القرطبي» (٢/ ٣٦).

وروى الطبري عن القاسم بن محمد أنه سئل عن قوله ﷻ: «وما أنزل على الملكين» فقيل له: أنزل أو لم ينزل؟ فقال: لا أبالي أي ذلك كان، إلا أني آمنت به. انظر: «تفسير الطبري» (٢/ ٤٢٤).

وحكى البغوي عن ابن عباس والحسن ما مفاده أن هاروت وماروت من البشر، بناءً على قراءتهما للآية: «وما أنزل على المَلِكَين ببابل» بكسر اللام. إلا أن البغوي رجح القول الأول. انظر: «تفسير البغوي» (١/ ١٢٩).

وقِصَّتُهما مع الزُّهَرَة»[١].

أحمد[٢] وابن حبان في صحيحه[٣] وابن السني في عمل اليوم والليلة[٤] وآخرون[٥] من جهة موسى بن جبير عن نافع عن ابن عمر به مرفوعاً. وموسى ذكره ابن أبي حاتم ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً[٦]، وقال فيه ابن القطان: «لا يعرف حاله»[٧]، وقال ابن حبان في ثقاته: «إنه (يخطئ)[٨] ويخالف»[٩].

---

(١) يأتي تفسيرها في بعض الأحاديث التي أوردها المؤلف. و«الزُّهَرَة» كتُؤَدَة: نجم أبيض مضيء معروف، في السماء الثالثة، كذا في «التاج» (١١/ ٤٧٦).

(٢) «المسند» (١٠/ ٣١٧ ـ ٣١٨)، رقم (٦١٧٨) من طريق زهير بن محمد عن موسى بن جبير به مطولاً نحو ما سيذكره المؤلف.

(٣) انظر: «صحيح ابن حبان» (١٤/ ٦٣ ـ ٦٤)، رقم (٦١٨٦) من هذا الوجه نحوه.

(٤) «عمل اليوم والليلة» (ص٣٠٩)، رقم (٦٥٧) من هذا الوجه مختصراً.

(٥) أخرجه أيضاً: ابن أبي الدنيا في «العقوبات» رقم (٢٢٢) و«التوابين» رقم (١)، والبزار في «مسنده» رقم (٥٩٩٦)، وابن أبي حاتم في «العلل» رقم (١٦٩٩)، والبيهقي في «السنن» (١٠/ ٤) وفي «الشعب» رقم (١٦٠)؛ كلهم من طريق زهير به.
قال الإمام أحمد: «هذا منكر، وإنما يروى عن كعب»، المنتخب من علل الخلال رقم (١٩٤)، وقال أبو حاتم: «هذا حديث منكر». وقال البزار: «هذا الحديث رواه غيرُ موسى بن جبير عن نافع عن ابن عمر موقوفاً. وموسى بن جبير ليس به بأس، وإنما أتى رفع هذا الحديث عندي من زهير بن محمد لأنه لم يكن بالحافظ، على أنه قد روى عنه: عبدالرحمٰن بن مهدي وابن وهب وأبو عامر وغيرهم». اهـ. وقال البيهقي: «تفرد به زهير بن محمد عن موسى بن جبير عن نافع».
وقال الدارقطني في «العلل» (١٢/ ٣٦٦ ـ ٣٦٧): «اختلف فيه على نافع؛ فرواه موسى بن جبير عن نافع عن ابن عمر عن النبي ﷺ. وخالفه موسى بن عقبة، فرواه عن نافع عن ابن عمر عن كعب الأحبار. من رواية الثوري، عن موسى بن عقبة. وقال إبراهيم بن طهمان: عن موسى بن عقبة عن سالم عن أبيه عن كعب». اهـ.
وقال ابن كثير بعد إيراده لرواية أحمد: «غريب من هذا الوجه، ورجاله كلهم ثقات من رجال الصحيحين، إلا موسى بن جبير هذا، وهو الأنصاري السلمي مولاهم المديني الحذاء. . .» «التفسير» (١/ ٣٥٧).

(٦) انظر: «الجرح والتعديل» (٨/ ١٣٩)، رقم (٦٢٧).

(٧) انظر: بيان الوهم والإيهام (٣/ ٢٥٧)، رقم (٩٩٩).

(٨) في الأصل و(ز): «يخطر» وهو تحريف، والمثبت من (م) و(د) ومن الثقات.

(٩) انظر: «الثقات» لابن حبان (٧/ ٤٥١).

=

ولكن قد تابعه معاوية بن صالح[١] فرواه بنحوه عن نافع، أخرجه ابن جرير في تفسيره[٢]، وأول الحديث: «**إن آدم ﷺ لما أُهبِط[٣] إلى الأرض**

= وقال الحافظ: مستور، من السادسة. دق «التقريب» (ص٤٨٢).

(١) تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٣١٢).

(٢) قال الطبري في «تفسيره» رقم (١٦٨٨): ثنا القاسم ثنا الحسين ثنا فرج بن فضالة عن معاوية بن صالح عن نافع، قال: سافرت مع ابن عمر، فلما كان من آخر الليل قال: يا نافع انظر، طلعت الحمراء، قالها مرتين أو ثلاثاً. ثم قلت: قد طلعت. قال: لا مرحباً ولا أهلاً. قلت: سبحان الله، نجم مُسخَّر سامع مطيع؟ قال: ما قلت لك إلا ما سمعتُ رسول الله ﷺ، وقال: قال لي رسول الله ﷺ: «**إن الملائكة قالت: يا رب كيف صَبْرُكَ على بني آدم في الخطايا والذنوب؟ قال: إني ابتليتُهم وعافيتُكم. قالوا: لو كنا مكانهم ما عصيناك. قال: فاختارُوا ملَكَين منكم. قال: فلم يألوا أن يختارُوا، فاختارَوا هاروتَ وماروتَ**».

وأخرجه ابن الجوزي في «الموضوعات» رقم (٣٨٩) من هذا الوجه بأكمل منه، وقال: لا يصح، وأعله بفرج بن فضالة. قلت: فرج بن فضالة هو التنوخي الشامي، وهو ضعيف «التقريب» (ص٣٨٠)، بل قال عنه البخاري ومسلم: منكر الحديث، وقال ابن حبان: يقلب الأسانيد ويلزق المتون الواهية بالأسانيد الصحيحة، لا يحل الاحتجاج به، وضعفه جماعة. انظر: «تهذيب التهذيب» (٣/ ٣٨٢ ـ ٣٨٣). وسياقه مختلف أيضاً. فالحديث باطل مرفوعاً كما قال الألباني في «الضعيفة» رقم (١٧٠).

وقال ابن كثير في «تفسيره» (١/ ٣٥٨ ـ ٣٥٩): «أقرب ما في هذا أنه من رواية عبدالله بن عمر عن كعب الأحبار، لا عن النبي ﷺ...» فذكر تلك الروايات ثم قال: «فهذا أصح وأثبت إلى عبدالله بن عمر من الإسنادين المتقدمين، وسالم أثبت في أبيه من مولاه نافع، فدار الحديث ورجع إلى نقل كعب الأحبار عن كتب بني إسرائيل، والله أعلم». اهـ.

ولكن قال الحافظ في «القول المسدد» (ص٨٩): «له طرق كثيرة جمعتها في جزء مفرد، يكاد يكون الواقف عليه أن يقطع بوقوع هذه القصة لكثرة الطرق الواردة فيها، وقوة مخارج أكثرها، والله أعلم». اهـ. وقال السيوطي في «اللآلئ» (١/ ١٥٩) معقباً: «وقد وقفت على الجزء الذي جمعه فوجدته أورد فيه بضعة عشر طريقاً أكثرها موقوفاً وأكثرها في تفسير ابن جرير، وقد جمعت أنا طرقها في التفسير المسند وفي التفسير المأثور فجاءت نيفاً وعشرين طريقاً ما بين مرفوع وموقوف، ولحديث ابن عمر بخصوصه طرق متعددة من رواية نافع وسالم ومجاهد وسعيد بن جبير عنه وورد من رواية علي بن أبي طالب وابن عباس وابن مسعود وعائشة وغيرهم والله أعلم». اهـ.

(٣) في (م): «هبط».

قالت الملائكة: أي: رَبِّ، أتجعل فيها من يُفسِد فيها ويَسفِك الدِّماء ونحن نُسبِّح بحمدك ونُقدِّس لك؟ قال: إني أعلم ما لا تعلمون، قالوا: ربنا نحن أطوع لك من بني آدم، قال اللهُ لملائكته: هَلُمُّوا مَلَكَين من الملائكة فننظر كيف يعملان؟ قالوا: ربنا هاروت وماروت، قال: فأهبِطا إلى الأرض، فهبطتْ لهما الزُّهَرَةُ، امرأةٌ من أحسن البشر...» الحديث في شرب الخمر وقتل النفس والزنا(١). [٢٠٢/ب] ولأبي نعيم في عمل اليوم والليلة(٢) من طريق عيسى بن يونس(٣) عن أخيه إسرائيل عن جابر عن أبي الطفيل عن علي: «لعن رسول الله ﷺ الزُّهَرَة، وقال إنها فتَنَت الملَكَين»(٤)، وكذا أخرجه ابن السُّنيِّ في عمل اليوم والليلة أيضاً(٥)، وهو عند الطبراني بزيادة: «لعن اللهُ سُهَيلاً(٦) فإنه كان عشَّاراً»(٧)..

---

(١) قال الحافظ ابن كثير رحمه الله: «قد رُوي في قصة هاروت وماروت عن جماعة من التابعين، كمجاهد والسدي والحسن وقتادة وأبي العالية والزهري والربيع بن أنس ومقاتل بن حيان وغيرهم، وقَصَّها خلق من المفسرين من المتقدمين والمتأخرين، وحاصلها راجع في تفصيلها إلى أخبار بني إسرائيل، إذ ليس فيها حديث مرفوع صحيح متصل الإسناد إلى الصادق المصدوق المعصوم الذي لا ينطق عن الهوى، وظاهر سياق القرآن إجمال القصة من غير بسط ولا إطناب فيها، فنحن نؤمن بما ورد في القرآن على ما أراده الله تعالى، والله أعلم بحقيقة الحال». اهـ «التفسير» (١/ ٣٦٤).

(٢) لم أقف عليه، وله نسخة ناقصة بخط السيوطي في مكتبة «كارل ماركس» بمدينة «لايبزج» الألمانية، ذكره صاحب فهرست المخطوطات النادرة «مسيل اللعاب» برقم (٦٨).

(٣) تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٧٩٨).

(٤) أخرجه إسحاق بن راهويه كما في «الإتحاف» رقم (٥٦٢٠) و«المطالب» رقم (٣٥٢٣)، وابن مردويه كما في «تفسير ابن كثير» (١/ ٣٥٩) من هذا الوجه نحوه. قال ابن كثير: «لا يصح، وهو منكر جدّاً». وقال البوصيري: «جابر هو الجعفي، ضعيف». وقال الألباني: «موضوع» «الضعيفة» رقم (٩١٣).

(٥) «عمل اليوم والليلة» رقم (٦٥٤) من هذا الوجه مثله.

(٦) نجمٌ ثماني، عند طلوعه تنضَج الفواكه وينقضي القيظ «التاج» (٢٩/ ٢٣٥). والقيض هو صميم الصيف.

(٧) «المعجم الكبير» (١/ ١٠٨)، رقم (١٨١) من هذا الوجه نحوه، وليس فيه ذكر الملكين والزهرة أصلاً. والعَشَّار هو الذي يأخذ عُشر المال.

=

وأخرج هذه الجملة الزائدة أيضاً من حديث ابن عمر[(١)].

وعند ابن السُّني أيضاً من طريق حماد بن سلمة عن أيوب عن نافع عن ابن عمر، أنه كان إذا نظر إلى الزهرة قذفها[(٢)]. ومن طريق أبي عثمان النهدي عن ابن عباس قال: «هذه الكوكبة ـ يعني: الزهرة ـ كانت تدعى في قومها بَيْدَخْت»[(٣)]. وأورده المنذري في الترهيب من الخمر من ترغيبه، قال: «وقيل

= وأخرجه ابن السني في «عمل اليوم والليلة» رقم (٦٥٠) من هذا الوجه بهذا اللفظ وزاد: «فَمُسِخَ»، ثم أخرجه هو رقم (٦٥١)، والدارقطني في «العلل» (٤/ ١٨٧)؛ كلاهما من طريق إبراهيم بن خالد عن الثوري عن جابر عن أبي الطفيل عن علي ـ ولا أراه إلا رفعه إلى النبي ﷺ ـ، ولفظه: «**لعن الله سهيلاً**» فقيل له فقال: «كان رجلاً يبخس الناس في الأرض بالظلم، فمسخه الله ﷻ شهاباً». ومداره على جابر الجعفي، وقد اختلف عليه: فرواه إبراهيم بن خالد وأبو حذيفة عن الثوري عن جابر بالشك في رفعه؛ وخالفهما وكيع ومحمد بن عبدالوهاب القناد، فروياه عن الثوري موقوفاً بغير شك؛ ورواه عيسى بن يونس عن أخيه إسرائيل عن جابر مرفوعاً أيضاً، ورفعه أبو شيبة إبراهيم بن عثمان عن جابر؛ والصحيح موقوفاً، كذا قال الدارقطني في «العلل» (٤/ ١٨٧).

(١) «المعجم الكبير» (١٣/ ٤٦)، رقم (١٣٦٦٨) من طريق إبراهيم بن يزيد عن عمرو بن دينار عن ابن عمر نحوه ورفع الجملة الأخيرة منها.
وأخرجه أيضاً: البزار رقم (٩٠٢ ـ الكشف)، وابن السني في «عمل اليوم والليلة» رقم (٦٥٢)، والطبراني في «الأوسط» رقم (٧١١٦)، وابن الجوزي في «الموضوعات» رقم (٣٩٠)؛ كلهم من هذا الوجه.
قال الطبراني: «لم يرو هذا الحديث عن عمرو بن دينار إلا إبراهيم بن يزيد». وقال ابن الجوزي: «لا يصح، لا موقوفاً ولا مرفوعاً». قال الدارقطني: «تفرد به إبراهيم بن يزيد الخُوزي عن عمرو بن دينار، قال يحيى بن معين: إبراهيم ليس بشيء، وقال مرة: ليس بثقة، وقال النسائي: متروك الحديث». اهـ.
وقال الهيثمي: «رواه البزار وضعفه؛ لأن في روايته إبراهيم بن يزيد الخوزي وهو متروك، وفي الأخرى: ميسر بن عبيد وهو متروك أيضاً» «المجمع» (٣/ ٢٤٤).

(٢) «عمل اليوم والليلة» رقم (٦٥٥) من هذا الوجه مثله، وإسناده صحيح موقوف.

(٣) بالباء الموحدة ثم التحتانية ثم المهملة ثم تحتانية ثم المعجمة، وهو اسم للزهرة بالفارسية أو النَّبطية كما جاء في بعض الروايات. انظر: تفسير الطبري، حديث رقم (١٦٨٢ و١٦٨٦).
والأثر أخرجه ابن السني في «عمل اليوم والليلة» رقم (٦٥٦) من هذا الوجه مثله. =

إن الصحيح[١] وقفه على كعب»[٢]، وتبع البيهقيَّ في ذلك، فإنه قال في الرابع والأربعين من الشعب بعد أن أورده من طريق أبي حذيفة[٣] عن الثوري عن موسى بن عقبة[٤] عن نافع عن ابن عمر عن كعب باختصار: «هذا هو الصحيح من قول كعب»[٥]. وأورد حديث ابن عباس من جهة أبي جعفر الرازي[٦] عن الربيع بن أنس عن قيس بن عُبَاد[٧] عنه[٨].

= وإسناده صحيح إلى ابن عباس من قوله، وهذا يرجع إلى روايته عن كعب الأحبار إذ هو خبر عن الأمم الماضية ولم ينسبه إلى النبي ﷺ، فلا بد أنه أخذه من كتب بني إسرائيل.

وأخرجه ابن أبي الدنيا في «العقوبات» رقم (٢٢١)، والطبري في «تفسيره» رقم (١٦٨٢)، والخرائطي في «اعتلال القلوب» رقم (٢٢٢)؛ كلهم من طريق علي بن زيد عن أبي عثمان عن ابن عباس وابن مسعود قالا: . . . فذكرا قصة هاروت وماروت، وفيها: «وهبطت الزهرة في صورة امرأة، وأهل فارس يسمونها **بيذخت** [كذا]. . .». وإسناده ضعيف لضعف علي بن زيد بن جدعان.

(١) في (م): «إن الأصح» وعليه علامة التصحيح.

(٢) «الترغيب» (ص٩٠٧)، رقم (٣٤٣٢)، وهو حديث ابن عمر الطويل في قصة المَلَكَين.

(٣) هو: موسى بن مسعود النَّهْدي، بفتح النون، البصري: صدوق سيء الحفظ وكان يصحِّف، من صغار التاسعة، مات سنة عشرين أو بعدها، وقد جاز التسعين، وحديثه عند البخاري في المتابعات. خ د ت ق. «التقريب» (ص٤٨٥).

(٤) موسى بن عقبة بن أبي عيَّاش، بتحتانية ومعجمة، الأسدي، مولى آل الزبير: ثقة فقيه إمام في المغازي، من الخامسة، لم يصحَّ أن ابن معين ليَّنَه، مات سنة إحدى وأربعين، وقيل بعد ذلك. ع. «التقريب» (ص٤٨٤).

(٥) «الشعب» (٩/ ٦٥ ـ ٦٦)، رقم (٦٢٦٩) من هذا الوجه به. وإسناده حسن في المتابعات.

(٦) تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٧١)، وهو صدوق سيء الحفظ، خصوصاً عن مغيرة.

(٧) قيس بن عُبَاد، بضم المهملة وتخفيف الموحدة، الضُّبَعِي، أبو عبدالله البصري: ثقة، من الثانية، مخضرم، مات بعد الثمانين، ووهم من عدَّه في الصحابة. خ م د س ق. «التقريب» (ص٣٩٣).

(٨) «الشعب» (٩/ ٦٦ ـ ٦٧)، رقم (٦٢٧٠)، من هذا الوجه عن ابن عباس في تفسير قوله ﷻ: ﴿وَمَآ أُنزِلَ عَلَى ٱلْمَلَكَيْنِ بِبَابِلَ هَـٰرُوتَ وَمَـٰرُوتَ﴾ الآية، قال: «إن الناس بعد آدم وقعوا في الشرك، اتخذوا هذه الأصنام وعبدوا غير الله ﷻ، قال: فجعلت =

١٢٧٣ حديث: «الهدية لمن حضر».

هو معنى: «من أهديت له هدية» وقد تقدم[١].

١٢٧٤ حديث: «هَرِم بن حَيَّان[٢] في مجيء سحابة عند الفراغ من دفنه».

أحمد في الزهد ثنا محمد بن مصعب[٣] سمعت مخلداً ـ هو ابن حسين[٤] ـ ذكر عن هشام ـ يعني: ابن حسان ـ عن الحسن: «أن هَرِماً مات في غزاة له

= الملائكةُ يدعون عليهم، ويقولون: ربنا خلقتَ عبادَك وأحسنتَ خِلْقَهم، ورَزَقْتَهم فأحسنت رزقهم فعَصَوك وعبدُوا غيرك، اللَّهُمَّ اللَّهُمَّ...! يدعون عليهم، فقال لهم الله تبارك وتعالى: إنهم في غيب! فجعلوا لا يعذرونهم. قال: اختارُوا منكم اثنين أُهْبِطهما إلى الأرض، فآمرُهما وأنهاهما، فاختارَوا هاروتَ وماروتَ. قال: وذكر الحديث بطوله فيهما، وقال فيه: شربا الخمر، وانتشيا، ووقعا بالمرأة، وقتلا النفس، وكثر اللغط فيما بينهما وبين الملائكة، فنظروا إليهما وما يعملان؛ ففي ذلك أنـزل الله ﷻ: ﴿وَٱلْمَلَـٰٓئِكَةُ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَيَسْتَغْفِرُونَ لِمَن فِى ٱلْأَرْضِ﴾ الآيـة، قـال: فجعل بعد ذلك الملائكة يعذُرون أهل الأرض ويدعُون لهم». اهـ.

وأخرجه ابن أبي حاتم رقم (١٠٠٥)، والطبري رقم (١٦٨٧)، وأبو الليث السمرقندي (١/ ١٤٣) في تفاسيرهم، والحاكم في «المستدرك» (٢/ ٤٤٢ ـ ٤٤٣)؛ كلهم من هذا الوجه نحوه أو أتم منه.

قال الحاكم: «صحيح الإسناد ولم يخرجاه»، وأقره الذهبي. وقال ابن كثير عقب ذكره: «هذا أقرب ما روي في شأن الزُّهَرة» «التفسير» (١/ ٣٦٢). وقد أبطل ابن حزم قصة هاروت وماروت، وردَّ على من ادَّعَى شربَهما الخمر وارتكابَهما الزنا والقتل في كتابه الفِصَل (٣/ ٣٠٣ ـ ٣٠٨ و٤/ ٦١ ـ ٦٥)، والله أعلم.

(١) انظر: الحديث رقم (١٠٨٦) السابقة.

(٢) هَرِم ـ بفتح أوله وكسر الراء تليها ميم ـ ابن حَيَّان العَبْدِي، ويقال الأزدي، أحد العباد وهو من كبار التابعين، صاحب أويس القرني. وَلِيَ بعض الحروب في أيام عمر وعثمان ببلاد فارس، وكان ثقة له فضل وعبادة. مات في غزوة له لم يعلم وقته. انظر: «طبقات ابن سعد» (٩/ ١٣١)، «ثقات ابن حبان» (٥/ ٥١٣)، «السير» (٤/ ٤٨)، و«توضيح المشتبه» (٩/ ١٤٦).

(٣) تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٣٨٩).

(٤) مَخْلَد بن الحُسين، بالضم، الأزدي المُهَلَّبِي، أبو محمد البصري، نزيل المِصِّيصَة: ثقة فاضل، من كبار التاسعة، مات سنة إحدى وتسعين. م س. «التقريب» (ص٤٥٦).

في يوم صائف، فلما فُرِغ من دفنه جاءت سحابة حتى كانت حِيالَ (القبر)[(١)]، فأمطرت[(٢)] حتى رَوِيَ، لا تجاوزهُ قطرةٌ، ثم عادت عَودَها على بَدئها»[(٣)]. وكذا رواه ابنه عبدالله في زوائده[(٤)] من طريق أبي جعفر الطباع[(٥)] عن مخلد[(٦)].

وأخرجه سُنَيد بن داود[(٧)] عن مخلد به[(٨)]. وفي لفظ لأبي نعيم في الحلية: «مات هَرِمٌ في يومَ صائف شديد الحر، فلما نفضوا أيديهم عن قبره، جاءت سحابة تسير حتى قامت على قبره، فلم تكن أطول منه ولا أقصر منه، رَشَّتْهُ حتى رَوَّته ثم انصرفت»[(٩)]. وفي آخر: «لما مات جاءت سحابة فَظَلَّلَت سَريره، فلما دُفن رَشَّت على القبر، فما أصابت حول القبر شيئاً»[(١٠)]. وله أيضاً من حديث السري بن يحيى[(١١)] عن قتادة قال: «**أُمطِر قبرُ هَرِمٍ من يومه**،

---

(١) تصحف في الأصل إلى «القير»، والتصويب من (ز) و(م).
(٢) في (م): «فرشَّت»، وكذا في المطبوع من الزهد.
(٣) الزهد (ص٢٨٥) من هذا الوجه نحوه.
وأخرجه ابن سعد في «طبقاته» (٩/ ١٣٣) من طريق مخلد به نحوه. وهذا إسناد حسن.
(٤) لم أجده في المطبوع من الزهد، وذكره الزركشي في «التذكرة» (ص١٤٩) كما هنا ولم يقل: «في زوائده».
(٥) محمد بن عيسى بن نَجِيح البغدادي، أبو جعفر الطَّبَّاع، نزيل أَذَنَه: ثقة فقيه، كان من أعلم الناس بحديث هُشَيم، من العاشرة، مات سنة أربع وعشرين، وله أربع وسبعون. خت د تم س ق. «التقريب» (ص٤٣٥).
(٦) لم أقف على هذه الطريق في شيء من المصادر التي بين يدي.
(٧) سُنَيْد، بنون ثم دال مصغَّراً، ابن داود المِصِّيصي، المحتسب، واسمه حُسين: ضعيف مع إمامته ومعرفته، لكونه كان يُلَقِّن حجاج بن محمد شيخَه، من العاشرة، مات سنة ست وعشرين. ق. «التقريب» (ص١٩٧).
(٨) كذا نقله المؤلف من «التذكرة» (ص١٤٩) ولم أقف عليه.
(٩) «الحلية» (٢/ ١٢٢) من طريق هشام بن حسان عن الحسن قوله. وسماع هشام عن الحسن مختلف فيه، قال ابن المديني: «كان الناس يرون أنه أخذ حديث الحسن عن حوشب». انظر: «تهذيب الكمال» (٣٠/ ١٨٧). والحسن ولد لسنتين بقيتا من خلافة عمر، فهو لم يشهد القصة هنا.
(١٠) «الحلية» الموضع نفسه، من هذا الوجه أيضاً.
(١١) تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٤١)، وهو ثقة.

وأُنبِت العشبُ من يومه»[(١)].

١٢٧٥ [٢٠٣/أ] **حديث: «هَلَكت الرِّجال حين أَطاعَت النِّساء».**

أحمد من حديث أبي بكرة بَكَّار بن عبدالعزيز بن أبي بكرة[(٢)] عن أبيه[(٣)] عن جده[(٤)] أنه شهد النبي ﷺ أتاه بشير يبشِّره بِظَفَر جندٍ له على عدوهم ورأسُه في حجر عائشة، فقام فخرَّ ساجداً ثم أنشأ يسأل البشير، فأخبره مما[(٥)] أخبره؛ أنه وَلِيَ أمرَهم امرأةٌ، فقال النبي ﷺ: «**الآن هلَكَت الرِّجالُ إذ**[(٦)] **أطاعت النِّساءَ**»، قاله ثلاثاً[(٧)]. وهو عند الحاكم بنحوه من هذا الوجه وأن النبي ﷺ قال: «**هلكت الرِّجالُ حين أطاعت النِّساءَ**»، وقال: صحيح الإسناد ولم يخرجاه»[(٨)]، وأشار إلى أن شاهده حديث: «**لن يُفلِح قومٌ تَملِكُهم**

---

(١) «الحلية» الموضع نفسه من طريق ضمرة عن السري به مثله. وأخرجه ابن سعد (١٣٤/٩)، والدينوري في «المجالسة» رقم (٢٣٢١)، واللالكائي في «كرامات الأولياء» رقم (١٦٥)؛ كلهم من هذا الوجه نحوه. وهذا منقطع، قتادة وُلِد بعد موت هَرِم بأكثر من ثلاثين سنة.
وأخرجه ابن سعد (٩/ ١٣٤) وعبدالله بن أحمد في «زوائد الزهد» (ص٢٨٢)؛ كلاهما من طريق عون بن أبي الشداد عن رجل عن أبيه قال: فذكر نحوه. وفي إسناده مبهمان.

(٢) تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٥٩٤) وهو إلى الضعف أقرب.

(٣) تقدم أيضاً في الحديث رقم (٥٩٤) وهو صدوق.

(٤) أبو بكرة، نُفَيع بن الحارث، مشهور بكنيته، وكان من فضلاء الصحابة. سكن البصرة وأنجب أولاداً لهم شهرة. انظر: «الإصابة» (١١/ ١٢٠ ـ ١٢١).

(٥) في (ز): «بما»، وكذلك في المطبوع من المسند.

(٦) في (ز): «إذا»، وكذلك في المطبوع من المسند.

(٧) «المسند» (١٠٦/٣٤)، رقم (٢٠٤٥٥) من هذا الوجه به.

(٨) «المستدرك» (٤/ ٢٩١) به مثله، ووافقه الذهبي. وتعقبه المناوي في «الفيض» (٣٥٦/٦) بقوله: «بكار بن عبدالعزيز بن أبي بكرة أورده الذهبي في «الضعفاء» وقال: قال ابن عدي: أرجو أنه لا بأس به قال: وهو من جملة الضعفاء الذين يكتب حديثهم». اهـ. وهو كذلك.
وأخرجه عبدالله بن إبراهيم **ابن ماسي** في «فوائده» رقم (٢٧)، والبزار في «مسنده» رقم (٣٦٩٢)، والطبراني في «الأوسط» رقم (٤٢٥)، وابن عدي (٢١٨/٢)، وأبو =

امرأةٌ»[١]، وقد مضى[٢].

١٢٧٦ **حديث: «هما جَنَّتُك ونارُك، قاله لرَجُلٍ قال: يا رسول الله، ما حَقُّ الوالِدَين على ولَدِهما؟»**.

ابن ماجه من حديث علي بن يزيد[٣] عن القاسم[٤] عن أبي أمامة به مرفوعاً[٥].

١٢٧٧ **حديث: «الهَمُّ نصف الهَرَم»**.

= نعيم في «أخبار أصبهان» (٢/ ٣٤)؛ كلهم من هذا الوجه بلفظ الحاكم، أو نحوه.
وعند الشيخ الألباني أن الحديث بهذا اللفظ خطأ من بكار، وضعَّفه بسببه إضافةً إلى ضعف بكارٍ نفسِه، ويرى أن أصله بلفظ: **«لن يفلح قوم ولَّوا أمرهم امرأة»**. انظر: «الضعيفة» رقم (٤٣٦)، و«الإرواء» (٢/ ٢٢٧).

(١) «المستدرك» (٤/ ٢٩١) من طريق حميد عن الحسن عن أبي بكرة مرفوعاً مثله. وقال: «صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه»، ووافقه الذهبي.
وأخرجه أحمد في «مسنده» رقم (٢٠٥١٧)، وابن حبان في «صحيحه» رقم (٤٥١٦)؛ كلاهما من طريق مبارك بن فضالة عن الحسن به.
ونفيُ الحاكم إخراج البخاري له غير صحيح، بل أخرجه في «صحيحه» في موضعين: الأول في المغازي، باب: كتاب النبي ﷺ إلى كسرى وقيصر، رقم (٤٤٢٥) والثاني في الفتن، باب: الفتنة التي تموج كموج البحر، رقم (٧٠٩٩) من طريق عوف عن الحسن به بلفظ: **«لن يُفلِح قومٌ وَلَّوا أمرَهم امرأةً»**.

(٢) انظر: الحديث رقم (٨٨٨).

(٣) علي بن يزيد بن أبي هلال الألهاني، أبو عبدالله الدمشقي، صاحب القاسم بن عبدالرحمٰن: ضعيف، من السادسة، مات سنة بضع عشرة ومئة. ت ق. «التقريب» (ص٣٤٥).

(٤) القاسم بن عبدالرحمٰن الدمشقي، أبو عبدالرحمٰن، صاحب أبي أمامة: صدوق يُغرِب كثيراً، من الثالثة، مات سنة اثنتي عشرة. بخ ٤. «التقريب» (ص٣٨٦).

(٥) «السنن»، الأدب، باب: بر الوالدين رقم (٣٦٦٢) من طريق عثمان بن أبي العاتكة عن علي بن يزيد به. قال البوصيري في زوائده: «هذا إسناد ضعيف، وقال الساجي: اتفق أهل النقل على ضعف علي بن يزيد، قال ابن معين: علي بن يزيد عن القاسم عن أبي أمامة هي كلها ضعيفة».اهـ.
ومعنى الحديث أن حقهما: رضاهما الموجب لدخول الجنة ـ وَعْداً ـ، وتركُ عقوقهما المقتضي لدخول النار ـ وَعِيداً ـ، ولا ينحصر في حق دون حق على ما يُفهم من السؤال، فالجواب له مطابقة مع المبالغة. انظر: «مرقاة المفاتيح» (٩/ ١٥٨).

الديلمي من جهة عبدالواحد بن غياث[١] عن حماد بن سلمة عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده به مرفوعاً[٢]. وفي الباب عن أنس[٣]، مضى في الاقتصاد من الهمزة[٤].

١٢٧٨ حديث: «هُم القوم لا يَشقَى بهم جَلِيسُهم».

متفق عليه عن أبي هريرة مرفوعاً[٥] في حديث طويل في التماس

---

(١) عبدالواحد بن غِيَاث، بمعجمة ومثلثة، البصري، أبو بحر الصيرفي: صدوق، من صغار التاسعة، مات سنة أربعين، وقيل قبل ذلك. د. «التقريب» (ص٣٠٨).

(٢) انظر: «الغرائب الملتقطة» للحافظ (ج ٣/ق ١٢١)، قال: أخبرنا أبو العلا أحمد بن نصر أخبرنا أبو طالب ابن الصباح ثنا أبو بكر بن لال ثنا أبو سعيد أحمد بن زياد بن بشر ثنا يوسف بن يعقوب ثنا عبدالواحد بن غياث ثنا حماد بن سلمة عن عمرو بن شعيب به مثله.
وإسناده حسن بدءاً من ابن لال إلى آخره، وأما شيخ الديلمي وشيخ شيخه فلم أقف على تراجمهما.

(٣) أخرجه الديلمي كما في «الغرائب الملتقطة» (ج ٢/ق ٥٠) من طريق يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم المخرمي ثنا علي بن عيسى كاتب عكرمة القاضي ثنا خلاد بن عيسى عن ثابت عن أنس مرفوعاً بلفظ: «**التدبير نصف المعيشة، والتودد نصف العقل، والهم نصف الهرم، وقِلّة العيال أحد اليَسَارَين**».
قال العراقي في «المغني» رقم (٣٢٧٨): «فيه خلاد بن عيسى، جهله العقيلي ووثقه ابن معين». وفيه أيضاً علي بن عيسى ذكره الخطيب في «تاريخه» (١٣/ ٤٥٤) ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً، ثم أخرج حديثه من هذا الوجه بلفظ: «الاقتصاد نصف العيش، وحسن الخلق نصف الدين». وأخرجه أبو الشيخ في «الأمثال» رقم (٨٧) من هذا الوجه بالشطر الأول فقط. وضعف المناوي إسناده في «الفيض» (٣/ ١٨١)، وكذا الشيخ الألباني في «الضعيفة» (٤/ ٦٤). وهو كذلك، فإن علي بن عيسى قد تفرد به وهو مجهول، والراوي عنه: يعقوب بن إبراهيم بن إسحاق المخرمي، ترجم له الخطيب في «تاريخه» (١٦/ ٤٢٤ ـ ٤٢٥)، ونقل عن الدارقطني قوله: «ضعيف»، وعن ابن المنادي قوله: «كتبنا عنه في حياة جدي، ثم ظهر لنا من انبساطه في تصريح الكذب ما أوجب التحذير عنه، وذلك بعد معاتبة وتوقيف متواتر، فرمينا كل ما كتبنا عنه، نحن وعِدَّةٌ من أهل الحديث». فهذا مما يؤكد ضعف هذا الحديث.

(٤) انظر: الحديث رقم (١٤٢).

(٥) انظر: «صحيح البخاري»، الدعوات، باب: فضل ذكر الله ﷻ، رقم (٦٤٠٨) و«صحيح مسلم»، الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار، باب: فضل مجالس الذكر، رقم (٢٦٨٩).

الملائكة أهل الذكر وقولهم لله ﷻ: فيهم فلان خَطَّاءٌ، مَرَّ فجلس معهم، فقال: ﷻ . . . (هم القوم)[(١)] وذكره. وفي الباب عن ابن عباس في الطبراني الصغير[(٢)]؛ وعن أنس في البزار بلفظ: «**هم الجُلَساء لا يَشقَى بهم جَلِيسُهم**»[(٣)].

قلت: وقد كان القدماء يتمادحون بذلك ويذمون من أغفله.

ولبعض الشعراء[(٤)]:

وكنت جليسَ قعقاع بنِ شَورٍ[(٥)] لا يشقى لقعقاعٍ جليسُ

---

(١) زيادة من (ز).

(٢) «المعجم الصغير» (٢/ ٢٢٧ ـ ٢٢٨)، رقم (١٠٧٤) من طريق عيسى بن المنذر عن محمد بن حماد عن عُمر بن ذر عن مجاهد عن ابن عباس مرفوعاً مطولاً بنحو ما ذكره المؤلف. قال الطبراني: «لم يروه عن عُمر بن ذر إلا محمد بن حماد، تفرد به عيسى بن المنذر، ولا يروى عن ابن عباس إلا بهذا الإسناد».
وأخرجه أبو نعيم في «الحلية» (٥/ ١١٨) عن الطبراني به.
قال الهيثمي في «المجمع» (١٠/ ٧٦): «فيه محمد بن حماد الكوفي وهو ضعيف».

(٣) «المسند» (١٣/ ١١٦)، رقم (٦٤٩٤) من طريق زائدة بن أبي الرقاد عن زياد النميري عن أنس به مطولاً، والشاهد منه كما ذكره المؤلف.
وأخرجه أبو نعيم في «الحلية» (٦/ ٢٦٨) من هذا الوجه بلفظ الترجمة.
قال الهيثمي في «المجمع» (١٠/ ٧٧): «رواه البزار من طريق زائدة بن أبي الرقاد عن زياد النميري، وكلاهما وُثِّق على ضعفه، فعاد هذا إسناده حسن». وفي تحسينه تسامح ظاهر، فقد قال أبو حاتم في زائدة هذا: «يحدث عن زياد النميري عن أنس أحاديث مرفوعة منكرة، ولا ندري منه أو من زياد، ولا أعلم روى عن غير زياد فكنا نعتبر بحديثه». وقال البخاري والنسائي: «منكر الحديث». وقال ابن حبان: «يروى المناكير عن المشاهير، لا يحتج بخبره، ولا يكتب إلا للاعتبار». انظر: «تهذيب التهذيب» (١/ ٦٢٠).
وزياد النميري ذكره ابن حبان في «الثقات»، ثم ذكره هو في الضعفاء وقال: «منكر الحديث، يروى عن أنس أشياء لا تشبه حديث الثقات، تركه ابن معين». انظر: «التهذيب» (١/ ٦٥٠). وعليه، فهو منكر عن أنس. وبه حكم الألباني في «ضعيف الترغيب» رقم (٩١٦).

(٤) رواه ابن عساكر في «تاريخه» (٤٩/ ٣٥٠) بسنده عن أبي عروة المديني، وأفاد محقِّقه بأن البيت نُسب بحواشي المختصر إلى أبي علاقة التغلبي.

(٥) القعقاع بن شَور، بفتح المعجمة، السَّدُوسي الذُهْلي، من التابعين الأجواد، وَفَد على معاوية ﷺ. وكان إذا جالسه رجلٌ فعرفه بالقصد إليه، جعل له نصيباً في ماله، =

حرف الواو

١٢٧٩ حديث: «الوَحدة خير من القَرين[١] السُّوء، والجَلِيس الصَّالح خيرٌ من الوَحدة، وإِملاء الخير خيرٌ من الصَّمت، والصَّمتُ خيرٌ من إِملاء الشر».

الحاكم[٢] وأبو الشيخ[٣] والعسكري[٤] عن أبي ذر به مرفوعاً[٥]،

= وأعانه على عدوه، وشفع له في حاجته، انظر: «عيون الأخبار» (١/٣٠٦)؛ و«تاريخ دمشق» (٤٩/ ٣٥٠).

(١) في (م): «الجليس».

(٢) «المستدرك» (٣/٣٤٣ ـ ٣٤٤) من طريق شريك عن أبي المحجل عن صدقة بن **أبي** عمران **بن** حطان [كذا] عن أبي ذر مرفوعاً نحوه. وأخرجه البيهقي في «الشعب» رقم (٤٦٣٩) عنه، وفي سنده: عن صدقة بن أبي عمران عن عمران بن حطان عن أبي ذر به.
وصوابه: «عن **ابن** عمران بن حطان»، كما في مصادر التخريج. قال الذهبي: «لم يصح، ولا صححه الحاكم». وقال الحافظ في «الفتح» (١١/ ٣٣١): «سنده حسن، لكن المحفوظ أنه موقوف عن أبي ذر أو أبي الدرداء». اهـ.

(٣) عزاه الزركشي في «التذكرة» لأبي الشيخ الحافظ في مكارم الأخلاق ولم أقف عليه، ولكن رواه الديلمي عنه كما في «الغرائب الملتقطة» (ج ٣/ق ١٤٥)، من طريق معفس بن حطان عن الشَّنِيئَة [كذا] عن أبي ذر مرفوعاً نحوه.
وصوابه: «ابن الشَّنِيَّة»، كما في «الكنى» للدولابي رقم (١٧٣٤) و«مكارم الأخلاق» للخرائطي رقم (٧٥٣)، وعنه القضاعي رقم (١٢٦٦)، وابن عساكر في «تاريخه» (٦٦/ ٢١٥)، و«توضيح المشتبه» لابن ناصر الدين (٥/ ٣٨٠)، فكلهم رووه من هذا الوجه نحوه.

(٤) عزاه السيوطي إليه في «جمع الجوامع» (٤/٢١٦)، رقم (١٢١٢٧).

(٥) الحديث مضطرب الإسناد كما رأيت، وقد ضعفه الألباني وتعقب على الحافظ في تحسينه، وذلك لعلل ثلاثة؛ **أولاً**: شريك القاضي صدوق يخطئ كثيراً وتغير حفظه لما ولي القضاء، فمثله لا يحسن حديثه لا سيما مع المخالفة التي أشار إليها الحافظ، فالمحفوظ أنه موقوف على أبي ذر. **ثانياً**: جهالة حال ابن عمران بن =

والديلمي عن أبي هريرة[(١)].

وثبت في المرفوع [٢٠٣/ب] كما في «صحيح البخاري» وغيره: «لو يعلم النَّاس ما في الوَحدة ما أعلمُ[(٢)]، ما سار راكبٌ بليلٍ وحدَه»[(٣)]. ولا تنافي بينهما، وقد ترجم البخاري: «العزلة راحة من خلاط السوء»، وذكر حديث أبي سعيد مرفوعاً: «**ورجُلٌ في شِعْبٍ من الشِّعاب، يعبد ربَّه ويَدَعُ الناس من شره**»[(٤)]، وفي لفظ: «**يأتي على الناس زمانٌ، خيرُ مال المسلم الغنمُ يَتبَع بها شَعَفَ**[(٥)] **الجبال ومواقعَ القطر، يَفِرُّ بدِينه من الفتن**»[(٦)]. وثبت حديث: «**المؤمن الذي يُخالِط النَّاس ويصبر على أذاهم، خيرٌ من الذي لا يخالطهم ولا يصبر على أذاهم**»[(٧)].

١٢٨٠ حديث: «**الوُدُّ والعداوةُ يُتَوارث**».

= حطان. **وثالثاً**: ابن الشنية غير معروف، كذا في «توضيح المشتبه» (٥/ ٣٨٠). وعليه فالحديث لا يصح مرفوعاً كما قال الذهبي.

(١) انظر: «الغرائب الملتقطة» (ج ٣/ق ١٤٥ ـ ١٤٦) من طريق محمد بن إبراهيم بن أبي طعنة عن أبيه عن يحيى بن سعيد عن الأعرج عن أبي هريرة مرفوعاً.
وإسناده مظلم جدّاً، محمد بن إبراهيم بن أبي طعنة وأبوه لم أقف على ترجمتهما، والطريق إليه مسلسل بالمجاهيل أيضاً.

(٢) أي: من الضرر الديني كفقد الجماعة، والدنيوي كفقد المعين «الفيض» (٥/ ٣٣٦).

(٣) «صحيح البخاري»، الجهاد والسير، باب: السير وحده، رقم (٢٩٩٨) عن ابن عمر مرفوعاً مثله.

(٤) انظر: «الصحيح»، الرقاق، باب: العزلة راحة من خلاط السوء، رقم (٦٤٩٤) عن أبي سعيد مرفوعاً مثله.

(٥) واحدها: «شَعَفَةٌ» بالتحريك، وهو رأس الجبل. انظر: «القاموس» (ص٨٢٤).

(٦) «صحيح البخاري» الموضع نفسه، رقم (٦٤٩٥) عن أبي سعيد مثله.

(٧) أخرجه الطيالسي في «مسنده» رقم (١٩٨٨)، وأحمد في «مسنده» رقم (٥٠٢٢)، والبخاري في «الأدب المفرد» رقم (٣٨٨)، والترمذي في «جامعه»، صفة القيامة والرقائق، باب: (٥٥) رقم (٢٥٠٧) وسكت عنه، والبيهقي في «السنن» (١٠/ ٨٩)؛ كلهم من طريق شعبة عن الأعمش عن يحيى بن وثاب عن ابن عمر مرفوعاً نحوه.
وقد صرح الأعمش بالسماع منه عند الطيالسي، فإسناده صحيح، وقد جوَّده المناوي في «الفيض» (٦/ ٢٥٥) وصححه الشيخ الألباني في «الصحيحة» رقم (٩٣٩).

العسكري من حديث محمد بن طلحة[١] عن أبيه[٢] عن أبي بكر الصديق به مرفوعاً[٣]، وهو عند الطبراني[٤] عن أبي بكر أنه قال لعُفير[٥]: كيف قال؟ فذكره بلفظ: «**يتوارثان**»[٦]. وفي الباب عن رافع بن خديج مرفوعاً بلفظ: «**الوُدُّ يُتَوارث في الإسلام**»[٧].

١٢٨١ حديث: «الوَرْد».

(تقدم)[٨] في: «إن الورد»[٩].

١٢٨٢ حديث: «الوُضوء على الوُضوء، نورٌ على نور».

---

(١) تقدم ذكره في الحديث رقم (٣٨١).

(٢) تقدم أيضاً في الحديث رقم (٣٨١).

(٣) لم أقف عليه.

(٤) «المعجم الكبير» (١٧/ ١٨٩)، رقم (٥٠٧) من طريق عبدالرحمٰن بن أبي بكر المُلَيْكِي عن محمد بن طلحة به بلفظ: «الود يتوارث والبغض يتوارث».

(٥) عُفير بن أبي عُفير الأنصاري، ذكره في الصحابة كلٌّ من: أبي نعيم «معرفة الصحابة» رقم (٥٦٠٠)، وابن الأثير «أسد الغابة» (٤/ ٤٧)، وابن حجر «الإصابة» (٧/ ١٩٥). وقال البخاري وابن أبي حاتم والدارقطني: «له صحبة» «التاريخ الكبير» (٧/ ٨١)، «الجرح» (٧/ ٣٦)، و«المؤتلف» (ص١٧١٦). وليس له إلا هذا الحديث.

(٦) وأخرجه أبو بكر الشافعي في الغيلانيات رقم (١١١)، وابن سمعون في «أماليه» رقم (١٧٤)، وأبو الشيخ في «الأمثال» رقم (٢١٦)، والحاكم في «المستدرك» (١٧٦/٤)، والقضاعي في «الشهاب» رقم (٢١٨)، والبيهقي في «الشعب» رقم (٧٥١٩)، والخطيب في «الموضح» (١/ ٢٤)؛ من طُرُقٍ عن عبدالرحمٰن ابن أبي بكر المليكي به نحوه.
قال الحاكم: «صحيح الإسناد ولم يخرجاه»، فتعقبه الذهبي بقوله: «المليكي واه وفي الخبر انقطاع». وبه أعله الحافظ في الإصابة، وقال ابن حبان في «الثقات» (٣٢٢/٣): «إسناد خبره ليس بشيء».

(٧) أخرجه الطبراني في «الكبير» (٤/ ٢٧٩)، رقم (٤٤١٩) عنه، ولفظه في المطبوع: «الود الذي يتوارث في أهل الإسلام». وفيه محمد بن عمر الواقدي وهو متروك، كذا قال الهيثمي في «المجمع» (١٠/ ٤٩٦). وقال الشيخ الألباني في «الضعيفة» رقم (٣٩٨٨): «ضعيف جدّاً».

(٨) زيادة من (ز).

(٩) انظر: الحديث رقم (٢٦٤).

ذكره الغزالي في الإحياء فقال مخرجه: «لم أقف عليه»[١]، وسبقه لذلك المنذري[٢]، وأما شيخنا فقال: «إنه حديث ضعيف رواه رزين في مسنده»[٣].
قلت: قد تقدم في معناه حديث: **«من توضأ على طُهر، كتب الله له عشر حسنات»**[٤].

١٢٨٣ حديث: «الوضوء مما خرج، وليس مما دخل».
الدارقطني[٥] والبيهقي[٦] وأبو نعيم[٧] عن ابن عباس به مرفوعاً[٨]،

---

(١) انظر: «الإحياء»، كتاب أسرار الطهارة، باب: فضيلة الوضوء، (١/ ١٣٤)، وعبارة العراقي في الهامش: لم أجد له أصلاً.
(٢) قال في «الترغيب والترهيب» (١/ ١٤٣): لا يحضرني له أصلٌ من حديث النبي ﷺ، ولعله من كلام بعض السلف. اهـ.
(٣) حكى الحافظ في «الفتح» (١/ ٢٣٤) عن بعض الحنفية قولهم: «... بل لو زاد الرابعة وغيرها، لا لَوْم؛ ولا سيما إذا قصد به القربة للحديث الوارد: «الوضوء على الوضوء نورٌ». قلت [القائل هو الحافظ]: وهو حديث ضعيف». اهـ.
وأما رواية رزين، فقد ذكرها الخطيب التبريزي في «المشكاة» (١/ ١٣٢) عن عبدالله بن زيد بلفظ: «إن رسول الله ﷺ توضأ مرتين مرتين، وقال: هو نور على نور».
(٤) أخرجه ابن أبي شيبة في «مصنفه» رقم (٥٣)، وعنه عبد بن حميد في «مسنده» رقم (٨٥٩)، وأبو داود، الطهارة، باب: الرجل يجدد الوضوء من غير حدث، رقم (٦٢)، والترمذي، الطهارة، باب: ما جاء في الوضوء لكل صلاة رقم (٥٩)، وابن ماجه، الطهارة، باب: الوضوء على الطهارة رقم (٥١٢)، والبيهقي في «السنن» (١/ ١٦٢)؛ كلهم من طريق عبدالرحمٰن بن زياد بن أنعم الإفريقي عن أبي غُطَيف عن ابن عمر مرفوعاً مثله أو نحوه.
قال الترمذي: «هذا إسناد ضعيف». وقال البيهقي: «الإفريقي غير قوي، وهذا حديث منكر». وضعفه أيضاً العراقي في «المغني» رقم (٣١٨)، والحافظ في «التلخيص» (٣٨٤/١)، بل قال النووي في «المجموع» (١/ ٤٩٥): «متفق على ضعفه».
(٥) «السنن» (١/ ٢٧٦)، رقم (٥٥٣) من طريق الفضل بن المختار عن ابن أبي ذئب عن شعبة مولى ابن عباس عن ابن عباس مرفوعاً نحوه.
(٦) «السنن الكبرى» (١/ ١١٦) من هذا الوجه مثله. وقال: لا يثبت عن رسول الله ﷺ.
(٧) «الحلية» (٨/ ٣٢٠) من هذا الوجه مثله. وقال: غريب من حديث ابن أبي ذيب، لم نكتبه إلا من حديث الفضل وعنه إدريس بن يحيى الخولاني.
(٨) وأخرجه أيضاً: ابن عدي في «الكامل» (٥/ ٣٩ و٧/ ١٢٤)، وابن الجوزي في «العلل» رقم (٦٠٦).

وسنده ضعيف[(١)].

وكذا هو عنه، وعن عمر بن الخطاب عند سعيد بن منصور في سننه لكن موقوفاً[(٢)]، وهو الأصل كما قاله ابن عدي[(٣)]، ونحوه قول البيهقي: «لا يثبت مرفوعاً»[(٤)].

ورواه الطبراني عن أبي أمامة وسنده أضعف من الأول[(٥)]، ومن حديث ابن مسعود موقوفاً[(٦)]. وفي الباب عن ابن عمر، أخرجه الدارقطني في غرائب مالك بلفظ: **«لا ينقض الوضوء إلا ما خرج من قُبُل أو دبر»**، وسنده

---

(١) وهو كذلك، كما قال ابن الملقن في البدر (٢/ ٤٢١).
وقال ابن عدي: لعل البلاء فيه من الفضل بن المختار هذا، لا من شعبة؛ لأن الفضل فيما يرويه له غير حديث منكر، والأصل في هذا الحديث أنه موقوف عن قول ابن عباس. اهـ. وقال ابن الجوزي: لا يصح. وقال الحافظ في «التلخيص» (٣٣٢/١): فيه الفضل بن المختار وهو ضعيف جدّاً، وفيه شعبة مولى ابن عباس وهو ضعيف. اهـ.

(٢) كذا عزاه الحافظ إليه في «التلخيص» (١/ ٣٣٢) من طريق الأعمش عن أبي الظبيان عن ابن عباس موقوفاً. وعزاه السيوطي في «الدرر المنتثرة» (ص١٨٣) إلى سعيد بن منصور من حديث عمر بن الخطاب موقوفاً.

(٣) انظر: «الكامل» (٥/ ٣٩).

(٤) في (م): «ونحوه قال البيهقي: ولا يثبت مرفوعاً». وانظر: «السنن الكبرى» (١١٦/١).

(٥) كذا نقله المؤلف عن الحافظ في «التلخيص» (١/ ٣٣٢). وهو في «المعجم الكبير» (٨/ ٢٤٩)، رقم (٧٨٤٨) من طريق عبيد الله بن زحر عن علي بن يزيد عن القاسم عن أبي أمامة مرفوعاً، بلفظ: «إنما علينا الوضوء فيما يخرج، وليس علينا فيما يدخل»، وفيه قصة.
قال الهيثمي في «المجمع» (١/ ٥٧١): «فيه عبيد الله بن زحر وعلي بن يزيد وهما ضعيفان، لا يحل الاحتجاج بهما».

(٦) أخرجه عبدالرزاق في «مصنفه» رقم (٦٥٨) ومن طريقه الطبراني في «الكبير» (٢٨٧/٩)، رقم (٩٢٣٧) واللفظ له؛ من طريق الثوري عن وائل بن داود عن إبراهيم عن عبدالله بن مسعود قال: «إنما الوضوء مما خرج، وليس مما دخل».
قال الهيثمي في «المجمع» (١/ ٥٥٣): «رجاله موثقون». وهو كذلك، ومراسيل النخعي عن ابن مسعود صحيحة عند جماعة من الأئمة، انظر: «جامع التحصيل» (ص١٤١).

ضعيف[١]. والصوم بخلافه، فعلق البخاري عن ابن عباس، وعكرمة من قولهما: «الفِطر مما دخل، وليس مما خرج»[٢]. بل هو عند أبي يعلى مرفوعاً عن عائشة[٣].

١٢٨٤ [٢٠٤/أ] **حديث: «ولا رادَّ لما قضيتَ»**.

في حديث الذكر بعد الصلاة، هي عند عبدٍ في مسنده من حديث معمر عن عبدالملك بن عُمير[٤] ـ راوي أصل الحديث في الصحيح ـ عن ورَّادٍ كاتب المغيرة بن شعبة[٥] قال: أملى علَيَّ المغيرة في كتابٍ إلى معاوية أن النبي ﷺ كان يقول في دبر كل صلاة: وذكر الحديث المشهور، لكن حذف منه: **«ولا مُعطِيَ لما مَنعتَ»**[٦]، وتابع معمراً عليها مِسْعَرٌ عن[٧] عبدالملك، أخرجها

---

(١) عزاه الزيلعي إليه في «نصب الراية» (١/ ٣٧) من طريق: أحمد بن عبدالله بن محمد اللجلاج ثنا يوسف بن أبي روح ثنا سوادة بن عبدالله الأنصاري ثني مالك بن أنس عن نافع عن ابن عمر مرفوعاً مثله. قال الدارقطني: «أحمد بن اللجلاج ضعيف». وضعفه أيضاً الحافظ في «التلخيص» (١/ ٣٣٢ ـ ٣٣٣).

(٢) انظر: «صحيح البخاري»، الصوم، باب: الحجامة والقيء للصائم، مثله. وفي بعض النسخ بلفظ: «الصوم» بدل «الفطر»، كما في المطبوع.

(٣) أخرجه أحمد بن منيع في «مسنده» «الإتحاف» رقم (٢٣١٦) وعنه أبو يعلى في «مسنده» رقم (٤٦٠٢ و٤٩٥٤)؛ من طريق رزين البكري عن مولاته سلمى عن عائشة مرفوعاً، بلفظ: «إنما الإفطارُ مما دخل، وليس مما خرج» وفيه قصة.
قال الألباني في «الضعيفة» (٢/ ٣٧٨): «هذا سند ضعيف من أجل سلمى هذه، فإنها لا تُعرف كما في «التقريب»، ورزين البكري إن كان هو الجني فثقة، وإلا فمجهول. وقد أشار إلى ذلك الهيثمي في «المجمع» (٣/ ١٦٧) قال: «رواه أبو يعلى وفيه من لم أعرفه»». اهـ.

(٤) تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٢١٢).

(٥) وَرَّاد، بتشديد الراء، الثقفي، أبو سعيد أو أبو الوَرْد، الكوفي، كاتب المغيرة ومولاه: ثقة، من الثالثة. ع. «التقريب» (ص٥١٠).

(٦) انظر: مسند عبد بن حميد (١/ ١٥٠ ـ ١٥١)، رقم (٣٩١) من هذا الوجه مثله.
وأخرجه عبدالرزاق في «مصنفه» رقم (١٩٦٣٨) ومن طريقه البيهقي في «الشعب» رقم (٤٦٢٧) وكذا الحافظ في نتائج الأفكار (٢/ ٢٥٨)؛ كلهم من هذا الوجه مثله.

(٧) في (ز): «في» بدل «عن».

الطبراني بسند صحيح بدون حذف: «**ولا مُعطِيَ لما مَنعتَ**»(١)، وكذا رويناها في فوائد أبي سعيد الكنجروذي، وحينئذ فمن(٢) أنكرها فهو مقصِّر(٣).

١٢٨٥ حديث: «ولا يَعِزُّ من عاديتَ».

في القنوت قبل تباركت وتعاليت. أكثر الروايات بدونها، ولكنها قد اشتهرت وزادها غير واحد من العلماء في كتبهم(٤)، بل رواها البيهقي من طريق إسرائيل بن يونس عن أبي إسحاق عن بُريد بن أبي مريم(٥) عن [أبي الحوراء](٦) الحَسن أو الحسين بن علي به مرفوعاً(٧). والتردد في صحابيه من

---

(١) أخرجه الطبراني في «الدعاء» رقم (٦٨٦)، ومن طريقه الحافظ في «النتائج» (٢/٢٥٩)؛ من هذا الوجه مثله. وصحح الحافظ إسناده إلى مسعر، كما في «الفتح» (١١/ ٥١٣). وقال في النتائج بعد أن رواه عن شيخه العراقي: «سمعت شيخنا رَحِمَهُ اللهُ يقول: هذا حديث صحيح، رواته ثقات».

(٢) في (ز): «من».

(٣) قال الحافظ في «النتائج» (٢/ ٢٥٩ ـ ٢٦٠): «قال [يعنى العراقي]: ورويناه في الكنجروذيات. فلم أجده فيها إلا كالجادة [يعني: بدون هذه الزيادة]، فلعلها سقطت من نسختي. وأما رواية مسعر فوقعت في نسخة شيخنا كالجادة وزيادة «ولا راد لما قضيت»، وكنت أمليته قديماً من قبل الأمالي البيبرسية كما وقع في النسخة، وحدثنا به شيخنا كذلك، ثم راجعت نسخةً معتمدةً من الدعاء للطبراني من رواية يوسف بن خليل الحافظ بسماعه من الكراني، فوجدته فيها كرواية معمر، ثم راجعت أخرى من رواية الحافظ المزي فوجدتها كذلك، ثم راجعت ثالثةً من غير طريق الكراني فوجدته حذف المتن وأحال به على ما قبله، ثم راجعت «المعجم الكبير» للطبراني فوجدته ساق هذا الإسناد وطرفاً من المتن، وذكر عقبه رواية معمر مثل ما أخرجتُه من طريق عبد بن حميد، فغلب على الظن أن رواية مسعر كرواية معمر، فلذلك سقته من غير رواية معمر». اهـ.

(٤) ذكره الرافعي في «الشرح الكبير» (١/ ٥١٦).

(٥) بُرَيد بن أبي مريم: مالك بن ربيعة السَّلُولي، بفتح المهملة، البصري: ثقة، من الرابعة، مات سنة أربع وأربعين. بخ ٤. «التقريب» (ص٦٠).

(٦) سقط من جميع النسخة، واستدركته من «سنن البيهقي» (٢/ ٢٠٩).

(٧) «السنن الكبرى» (٢/ ٢٠٩) من طريق أحمد بن حازم بن أبي غرزة عن عبيدالله بن موسى عن إسرائيل به. وقال عقبه: كذا كان في أصل كتابه عن الحسن أو الحسين بن علي فكأن الشك لم يقع في الحسن وإنما وقع في الإطلاق أو النسبة، وكان في أصل كتابه هذه الزيادة: «ولا يعز من عاديت». =

. . . .

= وأخرجه الدارمي في «مسنده» رقم (١٦٣٣)؛ والدولابي في الذرية الطاهرة رقم (١٣٦) عن أبي بكر محمد بن إسحاق البكائي؛ كلاهما عن عبيدالله بن موسى به دون ذكر الزيادة.

فقد اختلف على عبيدالله بن موسى في هذه الزيادة نفياً وإثباتاً، والصواب نفيها لأن رواتها أكثر وأوثق، ثم في إسناد المثبِت رجلاً مستوراً، وهو شيخ البيهقي: محمد بن محمد بن عبدالله بن نوح النخعي.

فالصواب في رواية عبيدالله بن موسى عن إسرائيل: عدم ذكر الزيادة.

ويؤيده ما رواه الطبراني في «الكبير» رقم (٢٧٠٢) عن أبي مسلم الكشي ثنا الحكم بن مروان ثنا إسرائيل به، دون ذكر الزيادة. وإسناده محتمل للتحسين، الحكم بن مروان هو الكوفي الضرير، وقد اختلف فيه، فقال أبو حاتم: «لا بأس به»، وقال ابن معين في رواية الدوري: «ليس به بأس»، وقال الحسين بن حبان: سألت ابن معين: أنكرتم على الحكم بن مروان شيئاً؟ فقال: ما أراه إلا صدوقاً. وذكره ابن حبان في «الثقات»، وقال: روى عن إسرائيل.

وقال محمود بن غيلان: ضرب أحمد وابن معين وأبو خيثمة على اسمه وأسقطوه. انظر: «اللسان» (٣/ ٢٥٣ ـ ٢٥٤). وقد روى الإمام أحمد عنه في «مسنده» رقم (٢٤٩٧٨)، فما ذكره ابن غيلان فيه نظر. والراجح أنه صدوق. وبه ترجح عدم ذكر الزيادة في رواية إسرائيل.

وثمة طرق أخرى لهذه الزيادة:

منها: ما أخرجه أبو داود في «السنن» رقم (١٤٢٥) عن أحمد بن جواس الحنفي؛ والطبراني في «الدعاء» رقم (٧٣٩) عن الحسن بن المتوكل البغدادي ثنا عفان بن مسلم؛ كلاهما قالا: ثنا أبو الأحوص عن أبي إسحاق به ـ دون الشك في صحابيه ـ بذكر الزيادة.

وأحمد بن جواس الحنفي ثقة من رجال مسلم «التقريب» رقم (٢١).

والحسن بن المتوكل هو الحسن بن علي بن المتوكل، وثقه الخطيب وابن الجوزي والذهبي. انظر: «إرشاد القاصي والداني» رقم (٣٧٥).

وأخرجه أبو داود في «السنن» رقم (١٤٢٥)، والترمذي في «جامعه» رقم (٤٦٤)، والنسائي رقم (١٧٤٥) كلهم عن قتيبة بن سعيد؛ وأخرجه الدارمي في «مسنده» رقم (١٦٣٤) عن يحيى بن حسان؛ وأبو يعلى في «مسنده» رقم (٦٧٨٦) عن خلف بن هشام البزار؛ ثلاثتهم «قتيبة ويحيى وخلف» عن أبي الأحوص به، دون ذكر الزيادة.

فقد اختلف على أبي الأحوص في هذه الزيادة نفياً وإثباتاً، والنافون لها أكثر عدداً من المثبتين. فالصواب عن أبي الأحوص: عدم الزيادة، ويحتمل أن الاضطراب ممن فوقه. =

. . . .

= **ومنها**: ما أخرجه الطبراني في «الكبير» رقم (٢٧٠٤) وفي «الدعاء» رقم (٧٣٨) عن محمد بن عمرو بن خالد الحراني ثنا أبي ثنا زهير ثنا أبو إسحاق به، مع ذكر الزيادة.

وأخرجه البزار في «مسنده» رقم (١٣٣٧) عن عمرو بن علي الفلاس عن أبي داود الطيالسي؛ وابن المنذر في «الأوسط» رقم (٢٧٣٥) عن علان بن مغيرة عن عمرو بن خالد الحراني؛ كلاهما عن زهير به، دون ذكر الزيادة.

فقد اختلف على زهير في هذه الزيادة نفياً وإثباتاً، والرواية النافية أصح لأن الطيالسي أحفظ من الحراني، ثم إن الحراني قد رواه على الوجهين أيضاً. ثم إن زهيراً ـ وهو ابن معاوية ـ سمع من أبي إسحاق بأخرة كما نص عليه غير واحد من الأئمة، وهو وإسرائيل وزائدة بن قدامة في أبي إسحاق قريبٌ من السواء. انظر: نهاية الاغتباط رقم (٨٠). فلعل الاضطراب من أبي إسحاق نفسه.

ومنها: ما أخرجه الطبراني عن أحمد بن إسحاق بن واضح العسال ثنا سعيد بن مريم أنبأ محمد بن جعفر عن موسى بن عقبة عن أبي إسحاق به.

وشيخ الطبراني مجهول الحال «إرشاد القاصي والداني» رقم (٦٣). فالإسناد ضعيف بسببه.

ومنها: ما أخرجه الطبراني في «الدعاء» رقم (٧٤٤) عن محمد بن محمد التمار وعثمان بن عمر الضبي البصريين قالا: ثنا عمرو بن مرزوق أنبأ شعبة عن بريد بن أبي مريم، به.

وأخرجه أبو داود الطيالسي في «مسنده» رقم (١٢٧٥)؛ وأحمد في «مسنده» رقم (١٧٢٣) عن يحيى بن سعيد القطان؛ وأحمد أيضاً رقم (١٧٢٧) عن غندر؛ ثلاثتهم عن شعبة به، بدون الزيادة.

ولا شك أن واحداً من هؤلاء الثلاثة أثبت في شعبة من عمرو بن مرزوق، فكيف باجتماعهم؟ فالصواب عن شعبة عدم ذكر الزيادة.

ومنها: ما أخرجه البيهقي في «السنن» (٣/٣٨ ـ ٣٩) من طريق أبي بكر عبدالرحمٰن بن عبدالملك بن شيبة الخزامي ثني ابن أبي فديك عن إسماعيل بن إبراهيم بن عقبة عن موسى بن عقبة عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة عن الحسن بن علي نحوه مع الزيادة.

ثم أعله البيهقي بقوله عقيبه: تفرد بهذا اللفظ أبو بكر بن شيبة الحزامي. . . .اهـ. وهو متكلم فيه، فقد ضعفه أبو بكر بن أبي داود، وقال أبو أحمد الحاكم: ليس بالمتين عندهم. انظر: «تهذيب التهذيب» (١٣٦/١). ومثله لا يقبل تفرده.

فالخلاصة: لا تثبت هذه الزيادة في شيء من طرق هذا الحديث، والله أعلم.

إسرائيل، والصحيح أنه من حديث الحسن[١]. وقد أخرجه الطبراني في الكبير من حديث أبي الأحوص عن أبي إسحاق عن بُريد عن أبي الحوراء[٢] عن الحسن بن علي قال: «علمني رسول الله ﷺ كلمات أقولهن في قنوت الوتر...» وذكره بالزيادة[٣].

١٢٨٦ حديث: «الولد سِرُّ أبيه».

لا أصل له[٤]. وقد قال عبدالعزيز الدِّيرِيني في الدرر الملتقطة في توجيهه: «إن الولد إذا كبر، ربما[٥] يتعلم من أوصاف أبيه أو يسرق من طباعه، بل قد يصحب المرءُ رجلاً فيسرق من طباعه في الخير والشر»[٦].

١٢٨٧ حديث: «الولد مَبخَلَة مَجبَنَة».

ابن ماجه من حديث يوسف بن عبدالله بن سَلَام[٧] قال: «جاء الحسن

---

(١) كذا رجحه الحافظ في «التلخيص» (١/ ٦٠٦).

(٢) بمهملتين، هو ربيعة بن شيبان السعدي، البصري: ثقة، من الثالثة. ٤. «التقريب» (ص١٤٧).

(٣) «المعجم الكبير» (٣/ ٧٤)، رقم (٢٧٠٥) من هذا الوجه به. وكذا في الأحاديث ذوات الأرقام التالية (٢٧٠١، ٢٧٠٣، ٢٧٠٤ و٢٧٠٧) من المعجم نفسه؛ كما أخرجه أبو داود في «السنن»، الوتر، باب: القنوت في الوتر رقم (١٤٢٥)، والطبراني في «الدعاء» رقم (٧٣٧ ـ ٧٤٤)، والخطيب في المهروانيات رقم (٨٣)؛ كلهم من طريق السبيعي به مع هذه الزيادة.
وقد تقدم تخريجها كلها.

(٤) كما قال الزركشي في «التذكرة» رقم (٢١٤)، وتبعه السيوطي في «الدرر» رقم (٤٣٣)، وذكره الصغاني في موضوعاته (ص٣٧).

(٥) وفي نسخة: «إنما»، كما أشير إليه في هامش الأصل.

(٦) هذا الكلام في الجزء المخروم منه، وسبق التعريف بالديريني وكتابه في الحديث رقم (١٠٨٤).

(٧) كذا في النسخ الثلاث والدرر للسيوطي رقم (٤٣٦)، نُسِب الحديثُ ليوسف بن عبدالله بن سلام، وهذا خطأ، فإنه لم يذكر أحدٌ ممن ترجم له هذا الحديث في مروياته، وله حديث واحد فقط في «سنن ابن ماجه» رقم (١٠٩٥)، وهو غير هذا الحديث. انظر: «تحفة الأشراف» (٨/ ٣٧٧).
وهو: يوسف بنُ عبدالله بن سلام الإسرائيلي، رأى النبي ﷺ وهو صغير وحفظ عنه، =

والحسين يستغيثان[١] إلى النبي ﷺ فضمهما إليه وقال: ...» فذكره[٢].

وللعسكري[٣] والحاكم في صحيحه[٤] من حديث معمر عن ابن خُثيم[٥] عن محمد بن الأسود بن خلف[٦] عن أبيه[٧]: أن النبي ﷺ أخذ حسناً فقَبَّله ثم

= كنيته أبو يعقوب، مات في خلافة عمر بن عبدالعزيز. انظر: «الإصابة» (١١/ ٤٥٦ ـ ٤٥٧).

(١) كذا في النسخ الثلاث، ولم أجده في مصادر التخريج إلا بلفظ: «**يسعيان**» أو «**يمشيان**» أو «**يستبقان**».

(٢) «السنن»، الأدب، باب: بر الولد والإحسان إلى البنات، رقم (٣٦٦٦) من جهة سعيد بن أبي راشد عن يعلى العامري أنه قال: «جاء الحسن والحسين **يسعيان** إلى النبي...» فذكر نحوه.
وأخرجه ابن أبي شيبة في «مصنفه» رقم (٣٢٨٤٤)، وأحمد رقم (١٧٥٦٢)، وعنه الحاكم في «المستدرك» (٣/ ١٦٤)، وعنه البيهقي في «السنن» (١٠/ ٢٠٢)، ثم الطبراني في «الكبير» رقم (٢٥٨٧)، والقضاعي رقم (٢٥ ـ ٢٦)، وابن عساكر في «تاريخه» (١٣/ ٢١٢ ـ ٢١٣)؛ من طُرُقٍ عن سعيد بن أبي راشد به نحوه، وزاد بعضهم: «مَحزَنة».
ورواه الترمذي في «جامعه» رقم (٣٧٧٥) من هذا الوجه دون ذكر الشاهد، وحسَّنه.
تنبيه: في المطبوع من المستدرك: «يعلى بن **منبه** الثقفي»، وعند البيهقي: «يعلى بن **منية** الثقفي»، وصوابه: «يعلى بن **مرة** الثقفي» ويقال العامري، كما عند الطبراني.
قال الحاكم: «صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه»، وسكت عنه الذهبي. وقال البوصيري في الزوائد: «إسناده صحيح، رجاله ثقات». وقال الهيثمي: «رواه أحمد والطبراني ورجالهما ثقات» «المجمع» (١٠/ ٢٩). ومداره على سعيد بن أبي راشد ولم يوثقه إلا ابن حبان بذكره في «الثقات»، وقال الحافظ في «التقريب» (ص١٧٥): «مقبول». فالإسناد فيه ضعف، لكن الحديث حسنٌ بشواهده الآتية.

(٣) لم أقف عليه.

(٤) «المستدرك» (٣/ ٢٩٦) من هذا الوجه نحوه دون الشك، وفيه «حُسيناً» بدل «حسناً». وسكت عنه.

(٥) تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٤٧٧).

(٦) محمد بن الأسود بن خَلَف بن عبد يغوث الجمحي المكي، روى عن النبي ﷺ وعن أبيه، وعنه عبدالله بن عثمان بن خثيم وأبو الزبير. شذَّ الذهبي فأدخله في «الميزان» فوهم، فقال: «لا يعرف هو ولا أبوه»، وتعقبه الحسيني بأن البخاري عرفه وساق له حديثين. وقد ذكره ابن حبان في ثقات التابعين. انظر: «تعجيل المنفعة» رقم (٩٢٤).

(٧) الأسود بن خَلَف بن عبد يغوث القرشي، ويقال: الجُمَحِي، والأول أرجح. أسلم =

أقبل عليهم فقال: «**إن الولد مَجبَنة مَبخَلة،** [٢٠٤/ب] **وأحسَبه قال: مَجهَلة**»[١]. وللعسكري فقط من حديث أشعث بن قيس[٢] قال: مررتُ[٣] على النَّبي ﷺ فقال لي: «**ما فعلتْ بنتُ عَمِّك؟ قلتُ: نَفِستْ بغلام، وواللهِ لوددتُ أن لي به سبعةً، فقال: أما لئن قلتَ، إنهم لَمَجبَنةٌ مَبخَلةٌ، وإنهم لقُرَّة العين وثمرةُ الفؤاد**»[٤]. ومن حديث عمر بن عبدالعزيز قال: زعمت المرأة الصالحة خولة بنت حكيم[٥] أن رسول الله ﷺ خرج وهو مُحتضِن حَسناً أو حُسيناً وهو يقول: «**إنكم لتُجبِّنون وتُجهِّلون، وإنكم لَمِن رَيحان الله**»[٦].

= يوم الفتح. انظر: «الإصابة» (١/ ١٤٨ ـ ١٤٩).

(١) وأخرجه البزار كما في «الكشف» رقم (١٨٩١)، والبغوي في «الصحابة» رقم (١٢٦) ومن طريقه ابن عساكر في «تاريخه» (١٣/ ٢١٣)؛ كلهم من طريق عبدالرزاق عن معمر به نحوه.
قال البغوي: «لم يحدث به غير معمر»، وقال ابن السكن والدارقطني، كما في «الإصابة» (١/ ١٥٠): «تفرد به معمر». وقال العراقي في «المغني» (١/ ٩١٥): «إسناده صحيح»، وقال الهيثمي «المجمع» (٨/ ٢٨٤): «رجاله ثقات». وصححه الألباني في «صحيح الجامع» رقم (١٩٩٠).

(٢) الأشعث بن قيس بن مَعْدِيكَرِب الكندي، يكنى أبا محمد. وفد إلى النبي ﷺ سنة عشر في سبعين راكباً من كندة، وكان من ملوك كندة. مات بعد قتل علي بأربعين ليلة، وقيل: مات سنة اثنتين وأربعين، وله ثلاث وستون سنة. انظر: «الإصابة» (١/ ١٨١ ـ ١٨٣).

(٣) في (ز): «دخلت».

(٤) لم أقف عليه. وأخرجه هناد في «الزهد» رقم (٥٤٩)، والحاكم في «المستدرك» (٤/ ٢٣٩)، وأبو نعيم في «الصحابة» (٢/ ٦٣٣)، وابن بشران في «أماليه» رقم (٣١٠)؛ من طرق عن الأعمش عن خيثمة بن عبدالرحمن قال: «بُشِّر الأشعث بن قيس بغلام وهو عند رسول الله ﷺ . . .» فذكر نحوه.
قال الحاكم: «صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه»، وأقره الذهبي. وفي ذلك نظر، فإن الأعمش مدلس وقد عنعن في جميع الطرق، ثم إن خيثمة كان يرسل ولم يبين سماعه من الأشعث، فالإسناد ضعيف.

(٥) خَولَة بنت حَكِيم بن أُمَيَّة السُّلَمِيَّة، امرأة عثمان بن مظعون، كنيتها: أم شريك، ويقال لها: خُوَيلة بالتصغير. كانت صالحة فاضلة، وكانت ممن وهب نفسها للنبي ﷺ. انظر: «الإصابة» (١٣/ ٣٤٤).

(٦) أخرجه الحميدي رقم (٣٣٦) وأحمد رقم (٢٧٣١٤)، والترمذي في «جامعه»، البر =

وفي الباب عن أبي سعيد، أخرجه أبو يعلى(١) والبزار(٢) ولفظه: «**مَبخَلة مَجبَنة مَحزَنة**»(٣). وعن غيره، وألمَمْتُ بمعاني هذه الألفاظ في «ارتياح الأكباد»(٤).

١٢٨٨ **حديث: «الولد يُشبِه أخواله».**

الديلمي عن عائشة مرفوعاً: «**اطلبوا مواضع الأكفاء لنُطَفِكم، فإن الرَّجل رُبَّما أشبهَ(٥) أخواله**»(٦)، ....

= والصلة، باب: ما جاء في حب الولد رقم (١٩١٠)، والطبراني في «الكبير» (٢٤/ ٢٣٩ ـ ٢٤١)، رقم (٦٠٩ و٦١٤)، والبيهقي في «السنن» (١٠/ ٢٠٢)، وابن عساكر في «تاريخه» (٤٥/ ١٢٧)؛ كلهم من طريق ابن أبي سويد عن عمر بن عبدالعزيز به.
قال الترمذي: «لا نعرف لعمر بن عبدالعزيز سماعاً من خولة». وأعله الشيخ الألباني بجهالة ابن أبي سويد أيضاً، فهو ضعيف بهذا السياق. انظر: «الضعيفة» (٧/ ١٩٦).

(١) «المسند» (٢/ ٣٠٥)، رقم (١٠٣٢) من طريق محمد بن أبي ليلى عن عطية عن أبي سعيد مرفوعاً بلفظ: «**الولد ثمر القلوب...**» ثم ذكر نحوه.

(٢) كشف الأستار رقم (١٨٩٢) من هذا الوجه نحوه.
وأخرجه ابن أبي شيبة كما في الإتحاف للبوصيري رقم (٤٧٩٨) من هذا الوجه نحوه.
قال الهيثمي: فيه عطية العوفي وهو ضعيف «المجمع» (٨/ ٢٨٤). قلت: وفيه محمد بن عبدالرحمٰن بن أبي ليلى وهو سيء الحفظ جداً كما في «التقريب». فهو ضعيف بهذا السياق، لكن الشطر الثاني منه صحيح بشواهده.

(٣) وقوله: «مَبخلة مَجبنة مَجهلة ومَحزنة» بالفتح في جميعها على وزن مَفْعَلَة؛ أي: يدعو أباه إلى البخل بالمال عن إنفاقه في وجوه القرب لأجله، ويدعوه إلى ترك الهجرة والجهاد، ويحمله على ترك الرحلة في طلب العلم لاهتمامه بتحصيل المال له، ويحمل أبويه على كثرة الحزن لكونه إذا مرض حزِنا، وإذا طلب شيئاً لا قدرة لهما عليه حزِنا. انظر: «الفيض» (٢/ ٤٠٣).

(٤) ذكر المؤلف في الباب الأول من الكتاب فصلاً في معاني بعض الألفاظ الواردة فيما ذكره من الأحاديث، ابتداءً من (ق ٢٩/ب إلى ق ٤٥/ب). فتكلم في (ق ٣٨/أ ـ ب) عن كون الولد (ثمرة الفؤاد) فقال: «حكمة ذلك من جهة أن المقصود الأعظم من الشجرة ثمرتها، بل هي أشرف ما فيها، كما أن المقصود من العباد بها: النسل وتكثير الأولاد...» إلى أن قال: «فحسن تشبيه الولد بالثمرة التي هي المقصود الأعظم من غرس الأشجار، ونسبه إلى الفؤاد لأنه محل الحب».اهـ.

(٥) في (ز): «يشبه» والمعنى واحد.

(٦) ذكره ابن حجر في «تسديد القوس» (ق ٥٤/ب/ كتبخانة الأزهرية) عنها بالشطر =

وكما سلف في: «**تَخَيَّروا لنطفكم**»(١). وقد صح: «**إذا سبق ماءُ الرَّجل نزع إلى أبيه، وإذا سبق ماءُ المرأة نزع إلى أمِّه، فأيهما سبق كان له الشَّبَه**»(٢).

وروى الترمذي عن جابر أنه ﷺ قال لسعد ابن أبي وقاص: «**هذا خالي، (فليُرِني)**(٣) **امرؤ خاله**»(٤). ومضى: «ابن أخت القوم منهم»(٥).

١٢٨٩ حديث: «ولدتُ في زمن المَلِك العادل».

= الأول، ورمز له بـ(اع)؛ أي: عند أحمد وابن منيع. ولم أجده مسنداً بهذا اللفظ، وانظر ما بعده.

(١) انظر: الحديث رقم (٣٣١). وهي أحاديث ضعيفة كما صرح بذلك المصنف هناك.

(٢) أخرجه البخاري في «صحيحه»، فضائل الصحابة، باب: (٥١) رقم (٣٩٣٨)، وفي تفسير سورة البقرة، باب: قوله: من كان عدواً لجبريل، رقم (٤٤٨٠)؛ كلاهما من حديث أنس في قصة إسلام عبدالله بن سلام وسؤاله النبي ﷺ، بنحو هذا اللفظ دون الجملة الأخيرة.

(٣) في الأصل و(ز) و(د): «فليريني»، والتصويب من (م).

(٤) «الجامع»، المناقب، باب: مناقب سعد بن أبي وقاص رقم (٣٧٥٢) من طريق مجالد عن الشعبي عن جابر مرفوعاً مثله. وقال: «غريب، لا نعرفه إلا من حديث مجالد».
وأخرجه ابن سعد في «الطبقات» (٣/ ١٣٧)، وأبو يعلى في «مسنده» رقم (٢٠٤٩ و٢١٠١)، والطبراني في «الكبير» (١/ ١٤٤ ـ ١٤٥)، رقم (٣٢٣)؛ كلهم من هذا الوجه مثله. ومجالد هو ابن سعيد، ضعيف، تغير بأخرة.
وأخرجه الحاكم في «المستدرك» (٣/ ٤٩٨) من طريق إسماعيل بن أبي خالد عن الشعبي به. وقال: «صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه». وأقره الذهبي. لكن في سنده علي بن سعيد الكندي ولم يرو له الشيخان، وهو صدوق كما في «التقريب» (ص٣٤٠)، وإسماعيل بن خالد كان مدلساً وقد عنعنه.
وأخرجه أبو نعيم في «الصحابة» رقم (٥٣١) من طريق إسماعيل بن عياش عن صفوان بن عمرو عن ماعز التميمي عن جابر بالشطر الأول فقط. وفيه عنعنة إسماعيل بن عياش وهو مدلس، وماعز التميمي غير معروف، كما في تعجيل المنفعة رقم (٩٨٧). فالإسناد ضعيف.
قال د. سعود الصاعدي في «الأحاديث الواردة في فضائل الصحابة» (٧/ ١٧٢): «الحديث صالح أن يكون حسناً لغيره بمجموع طرقه». وصححه الألباني في صحيح سنن الترمذي رقم (٢٩٥١).

(٥) انظر: الحديثين برقم (١٢) و(١٢٢٥).

لا أصل له[(١)]. وقد قال أبو سعد ابن السمعاني الحافظ[(٢)]: سمعت أبا أحمد السَّبَخي[(٣)] بمرو يقول: سمعت أبا عبدالله محمد بن عبدالواحد الحافظ[(٤)] يقول: سمعت الزكي أبا عبدالله إسماعيل بن عبدالغافر الفارسي[(٥)] يقول: سمعت محمد بن عبدالواحد الأصبهاني[(٦)] قال: «يحكى أن القاضي أبا بكر الحِيْرِي[(٧)] حكى له شيخٌ من الصالحين أنه رأى النبي ﷺ في المنام،

---

(١) ذكره الصغاني في «موضوعاته» (ص٣٦)، وقال السيوطي في «الدرر» رقم (٤٣٤): «باطل لا أصل له». وحكى القاري عن الزركشي قوله: «كذب باطل» «الأسرار» رقم (٥٧٦).

(٢) تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٧٥٨).

(٣) كذا وردت نسبته في جميع النسخ، وفي «التذكرة» للزركشي. وقال السمعاني في التحبير (١/ ٢٧٥ ـ ٢٧٦): «أبو أحمد **السنجي**، ذاكر بن أبي بكر بن أبي أحمد السنجي الغرابيلي، من أهل قرية (سنج)، كان شيخاً صالحاً من أهل القرآن والخير...» ثم قال: «سمع من أبي عبدالله **محمد بن عبدالواحد** الدقاق، ولادته في حدود سنة خمس وتسعين وأربعمائة وتوفي سنة ست وأربعين وخمسمائة». اهـ.
وأما أبو أحمد السبخي فلم أجد له ترجمة، ويغلب على الظن أنه مصحَّف.

(٤) محمد بن عبدالواحد بن محمد الأصبهاني الدقاق، أبو عبدالله الحافظ المفيد الرحَّال. ولد سنة بضع وثلاثين وأربعمائة. قال الذهبي: «كان محدِّثاً مكثراً، أثرياً متَّبِعاً، فقيراً متعفِّفاً ديِّناً»، مات سنة ست عشرة وخمسمائة. انظر: «السير» (١٩/ ٤٧٤ ـ ٤٧٥).

(٥) إسماعيل بن عبدالغافر بن محمد بن عبدالغافر الفارسي، ثم النيسابوري، أبو عبدالله. قال السمعاني: «كان فاضلاً عالماً، لم يفتر من السماع والتحصيل». توفي سنة أربع وخمسمائة، وله نيف وثمانون سنة. انظر: «السير» (١٩/ ٢٦٢ ـ ٢٦٣).

(٦) لعله: محمد بن عبدالواحد بن عبدالعزيز الأصبهاني، أبو مطيع، عرف بالمصري الصحَّاف. قال السمعاني: «كان صالحا معمَّراً أديباً فاضلاً، مات سنة سبع وتسعين وأربعمائة». قال الذهبي: «مات وهو في عشر المائة». انظر: «المقتنى في سرد الكنى» رقم (٥٨٢١)، و«السير» (١٩/ ١٧٦ ـ ١٧٧).

(٧) أحمد بن أبي علي الحسن بن أبي عمرو الحرشي الحيري النيسابوري، أبو بكر الإمام مسند خراسان. ولد في حدود سنة خمس وعشرين وثلاثمائة. قال السمعاني: «هو ثقة في الحديث». مات سنة إحدى وعشرين وأربعمائة، وله ست وتسعون سنة. انظر: «السير» (١٧/ ٣٥٦ ـ ٣٥٨).
و«الحيري»: بكسر الحاء المهملة وسكون الياء التحتانية وفي آخرها الراء، هذه النسبة إلى الحيرة، وهي بالعراق عند الكوفة، وبخراسان بنيسابور، وهي المراد هنا. انظر: «الأنساب» (٢/ ٢٩٧).

قال: فقلت له يا رسول الله، بلغني أنك ولدتَ في زمن الملِك العادل، وإني سألت الحاكم أبا عبدالله الحافظ عن هذا، فقال: هذا كذب ولم يقله رسول الله ﷺ، فقال النبي ﷺ: صدق أبو عبدالله» انتهى[١].

وقال الحليمي في الشعب: «إنه لا يصح. وإن صح، فإطلاق العادل عليه لتعريفه بالاسم الذي [٢٠٥/أ] كان يُدعى به، لا لوصفه بالعدل والشهادة له بذلك. أو وَصَفَه بذلك بناءً على اعتقاد المعتقِدِين فيه أنه كان عدلاً[٢]، كما قال تعالى: ﴿فَمَآ أَغْنَتْ عَنْهُمْ ءَالِهَتُهُمُ﴾ [هود: ١٠١]؛ أي: ما كان عندهم آلهة. ولا يجوز أن يُسمِّي رسولُ الله ﷺ من يحكم بغير حكم الله عادلاً»[٣] انتهى. وما يحكى عن الشيخ أبي عُمر ابن قدامة الحنبلي[٤] مما أورده الحافظ الزين ابن رجب في ترجمته من طبقات الحنابلة أنه قال: «قد جاء في الحديث أن النبي ﷺ قال: «**وُلدت في زمن الملك العادل كسرى**»[٥]، لا يصح لانقطاع سنده، وإن صح، فلعل الناقل للحكاية لم يضبط لفظ الشيخ وإن ضبط الحكاية»[٦] انتهى.

---

(١) نقله المؤلف عن الزركشي في «التذكرة» (ص١٣٠). ولا تثبت صحةُ حديث ولا ضعفه بالمنام.

(٢) في (ز): «عادلاً».

(٣) انظر: المنهاج في «شعب الإيمان» للحليمي (٣/ ١٥)، و«التذكرة» للزركشي (ص١٣٠ ـ ١٣١).

(٤) محمد بن أحمد بن محمد بن قدامة، أبو عمر الجَمَّاعِيلي المقدسي ثم الدمشقي، أخو الموفَّق. مولده سنة ثمان وعشرين وخمسمائة. له معرفة في الفقه والفرائض والنحو مع الزهد والعبادة، وكان يحضر الغزوات مع صلاح الدين. توفي سنة سبع وستمائة. انظر: «ذيل الطبقات» (٣/ ١٠٨ ـ ١٢٤).

(٥) انظر: «ذيل الطبقات» (٣/ ١١٩). وقوله: «لا يصح... إلخ»، ليس في «ذيل الطبقات».

(٦) لم أجد هذا الكلام عند غير المؤلف، وانظر: «تذكرة الموضوعات» (ص٨٨).
ونقل ابن كثير في «البداية» (١٧/ ٢٢ ـ ٢٣) حكاية أبي المظفر لكلام أبي عمر ابن قدامة واعتذار أبي شامة له بقوله: «وعُذر الشيخ أبي عمر أن هذا قد جرى مجرى الأعلام: العادل، الكامل، الأشرف، ونحوه؛ كما يقال: سالم، وغانم، ومسعود، ومحمود. وقد يكون المسمى بذلك على الضد من هذه الأسماء، وكذلك إطلاق العادل ونحوه، قد دخل إطلاقه على المشرك، فهذا أولى». =

١٣٩٠ حديث: «ويأتيك بالأخبار من لم تُزوَّد»(١).

(تقدم)(٢) في: «ستبدي» (من السين)(٣).

١٣٩١ حديث: «وَيْهُ: اسمُ شيطان».

أبو عُمر النَّوقاني(٤) ....

= فقال ابن كثير معلقاً عليه: «هذا الحديث الذي احتج به الشيخ أبو عمر لا أصل له، وليس هو في شيء من الكتب المشهورة، وعجباً له ولأبي المظفر، ثم لأبي شامة في قبوله هذا وأخذه عنه مسلَّماً». اهـ.

(١) هذا عجز البيت، وصدره: «ستُبدِي لك الأيامُ ما كنت جاهلاً» وهو منسوب لطَرَفَة بن العبد، ولعبدالله بن رواحة أيضاً. والحديث مروي عن عائشة وابن عباس.
أما حديث عائشة، فأخرجه ابن أبي شيبة في «المصنف» رقم (٢٦٥٨٤)، وأحمد في «مسنده» رقم (٢٤٠٢٣ و٢٥١٣٤)، والنسائي في الكبرى رقم (١٠٧٦٧ ـ ١٠٧٦٨)؛ من طريق الشعبي عن عائشة قالت: «كان رسول الله إذا استراث الخبر، تمثل ببيت طرفة . . .» فذكرتْه.
والشعبي عن عائشة مرسل كما قال ابن معين وأبو حاتم «جامع التحصيل» رقم (٣٢٢).
ويقويه رواية شريك عن المقدام بن شريح عن أبيه عن عائشة قالت: «كان يتمثل بشعر ابن رواحة: . . .» فذكرته. أخرجه أحمد بأرقام (٥٠٧١ و٢٥٢٣ و٢٥٨٦٢)، والبخاري في «الأدب» رقم (٨٦٧)، والترمذي في «جامعه»، الأدب، باب: ما جاء في إنشاد الشعر رقم (٢٨٤٨) وقال: «حسن صحيح».
وفيه شريك بن عبدالله النخعي، صدوق يخطئ كثيراً وتغير حفظه، فالحديث فيه ضعف. ويشهد له ما أخرجه ابن أبي شيبة في «مصنفه» رقم (٢٦٥٣٧) وعنه عبد بن حميد رقم (٦١٤)، والطبراني في «الكبير» رقم (١١٧٦٣) من طريق سماك عن عكرمة عن ابن عباس مرفوعاً مثله.
وهذا الإسناد من رواية سماك عن عكرمة، وهي مضطربة كما في «التقريب». ولكن يقويه ما أخرجه البخاري في «الأدب» رقم (٧٩٣)، وابن عدي في «الكامل» (٢٦٥/٧)؛ كلاهما من طريق سفيان الثوري عن ليث عن طاوس عن ابن عباس مرفوعاً مثله. وفيه الليث بن أبي سليم وهو مختلط جداً. وعلى كل حال، فقد صححه الألباني بمجموع طرقه وشواهده. انظر: «الصحيحة» رقم (٢٠٥٧).

(٢) زيادة من (ز).

(٣) زيادة من (ز). وانظر: الحديث رقم (٥٦٤).

(٤) كذا في جميع النسخ بالنونين، والصواب: «النُوقاتي» بضم أوله وبمثناة قبل ياء =

في «معاشرة الأهلين» له عن ابن عمر من قوله[١]. وكذا عن إبراهيم النخعي[٢].

= النسب، كما ضبطه ابن حجر، نسبة إلى «نُوقات» قرية من سجستان. وحكى ابن ناصر الدين الفتح في حرف النون، وهو المعروف.
وهو: أبو عُمر محمد بن أحمد بن محمد بن سليمان السِّجْزِي النُّوقَاتِي الحافظ. روى عن عبدالمؤمن بن خلف النسفي وطبقته. له تصانيف منها: كتاب «منحة الظراف» في أربع مجلدات، و«معاشرة الأهلين»، و«البطيخ» وغيرها. قال الذهبي: «توفي قبل الأربعمائة». انظر: «السير» (١٧/ ١٤٥)، «تبصير المنتبه» (١/ ١٤٣)، و«توضيح المشتبه» (١/ ٤٦١ _ ٤٦٢).

(١) كذا ذكره السيوطي في «الدرر» رقم (٤٣٨). ولم أقف عليه مسنداً.

(٢) ذكره السيوطي في «تدريب الراوي» (١/ ٤٠٠) ولم يسنده. وعزاه هو في «الدرر المنتثرة» رقم (٤٣٨) لابن أبي شيبة في «المصنف» عن سعيد بن المسيب أنه كره كل شيء آخره (ويه). والذي في المطبوع من «المصنف» رقم (٢٦٧٣٦): «عن عيسى بن المسيب».
وذكر السيوطي في «بغية الوعاة» (١/ ٤٢٨) نقلاً عن ياقوت في ضبط «نفطويه» أنه قال: «قد جعله ابن بسام بضم الطاء وتسكين الواو وفتح الياء»، فقال السيوطي: «هذا اصطلاح لأهل الحديث في كل اسم بهذه الصيغة، وإنما عدلوا إلى ذلك لحديثٍ ورد أن «ويه» اسم شيطان، فعدلوا عنه كراهةً له».اهـ. ولا يُفهم من هذا ثبوت الحديث عن النبي ﷺ كما فهمه العجلوني في «الكشف» (٢/ ٣٤٠).

حرف اللام ألف

١٢٩٢ حديث: «لا أحب الذَّوَّاقين[(١)] من الرِّجال، ولا الذَّوَّاقات من النِّساء».

الطبراني عن أبي موسى به مرفوعاً[(٢)].

(١) يعني: السريعي النكاح السريعي الطلاق «النهاية» (١/ ٦١٥).

(٢) «المعجم الأوسط» (٨/ ٢٤)، رقم (٧٨٤٨) من طريق محمد بن عبدالملك عن عمرو بن قيس الملائي عن عبدالله بن عيسى عن عمارة بن راشد عن عبادة بن نُسَي حدثني أبو موسى الأشعري مرفوعاً بلفظ: «**لا تطلقوا النساء إلا من ريبة، فإن الله لا يحب الذواقين ولا الذواقات**». قال الطبراني: «لم يرو هذا الحديث عن عمرو بن قيس إلا محمد بن عبدالملك تفرد به وهب بن بقية».
وأخرجه الطبراني في «الشاميين» رقم (٢٢٣٠)، والثعلبي في «تفسيره» (٩/ ٣٣٤) من هذا الوجه. وفي سنده محمد بن عبدالملك الواسطي الكبير، قال ابن حبان: «يعتبر بحديثه إذا بيَّن السماع، فإنه كان مدلساً، وقد عنعن هنا، فالحديث فيه ضعف». وقد سئل أبو حاتم عن هذا الحديث فقال: «عبادة عن أبي موسى لا يجيء» «العلل» رقم (١٢٨٤). ويعني بذلك أنَّ عبادةَ لم يسمعْ من أبي موسى، ولذا أورد كلامَه هذا ابنُه في «المراسيل» (١٥١)، وقال العلائيُّ في «عبادة»: «أنكر أبو حاتمٍ روايتَه عن أبي موسى الأشعري، وقال: لا يجيءُ». «جامع التحصيل» (٢٠٦).
وأخرجه البزار (٨/ ٧٠)، رقم (٣٠٦٦)؛ من حديثِ محمدِ بنِ شيبةَ بنِ نَعامةَ عن عبدِالله بنِ عيسى عمَّن حدَّثه عن أبي موسى رضي الله عنه مرفوعاً: «**لاَ تُطَلَّقُ النساءُ إلا مِن رِيبَةٍ، إنَّ اللهَ تَبارَكَ وتَعَالى لا يُحبُّ الذَّوَّاقينَ ولا الذَّوَّاقاتِ**».
وإسناده ضعيفٌ أيضاً:
فيه محمدُ بنُ شيبةَ بنِ نعامةَ الضبيُّ: ذكره ابنُ حبان في «الثقات» (٧/ ٣٧٥)، وقال ابن القطان: «لا تُعرف حالُه» «بيان الوهم والإيهام» (٣/ ٥٠٩)، وقال الحافظ: «مقبول» «التقريب» (٤٨٣).
وعبدالله بن عيسى: هو ابنُ عبدِالرحمٰنِ بنِ أبي ليلى، وهو ثقةٌ من رجالِ الشيخينِ، لكنَّ شيخَه في الإسنادِ لم يسمَّ، إلَّا أنه ورد مسمًّى كما في رواية محمد بن عبدالملك =

وللديلمي عن أبي هريرة بلفظ: «**تزوجوا ولا تُطلِّقوا فإن الله لا يحب الذَّوَّاقين و(لا)**[١] **الذَّوَّاقات**»[٢].

= السابقة، وكذا فيما أخرجه قاسمُ بنُ أصبَغَ، كما في «بيان الوهم والإيهام» (٣/ ٥٠٨) من طريق حفصِ بنِ عمرَ البُرجُمي عن عبدالله بنِ عيسى عن **عُمارةَ بن راشدٍ** عن عبادة بن نُسَيٍّ عن أبي موسى ﷺ به.

وهذا أجودُ أسانيدِ الحديثِ على ضعفٍ يسيرٍ فيه:

حفصُ بنُ عمرَ ـ ويقال: ابن عمران ـ الأزرقُ البُرجُمي: قال الدارقطنيُّ: «لا بأس به» «العلل» (١٠/ ١٠٤).

وأخرجه البزار في «مسنده» (٨/ ٧٠)، رقم (٣٠٦٤) من طريق شعيبِ بنِ بيانَ عن الضحاكِ بنِ يسارٍ عن أبي تَميمةَ طريفِ بن مجالدٍ الهجَيميِّ عن أبي موسى الأشعري ﷺ مرفوعاً: «**إنَّ الله لا يُحبُّ الذَّوَّاقينَ ولا الذَّوَّاقاتِ**».

وإسنادُه ضعيفٌ:

الضحاك بن يسار ضعيف؛ ضعفه ابن معينٍ «ضعفاء العقيلي» (٢/ ٢١٩)، وأبو داود «اللسان» (٤/ ٣٣٩)، والنسائيُّ «الضعفاء» (١٩٧)، وذكره العقيليُّ في «الضعفاء» (٢/ ٢١٨)، وكذا ابنُ الجارودِ والساجيُّ «اللسان» (٤/ ٣٣٩).

وشعيبُ بنُ بيانَ فيه كلامٌ أيضاً؛ فهو وإن قال فيه الذهبي: «صدوق» «الكاشف» (١/ ٤٨٦)، إلَّا أنَّ الجوزجانيَّ قال: «له مناكير» «الميزان» (٢/ ٢٧٥)، وقال العقيليُّ: «يحدثُ عن الثقاتِ بالمناكيرِ، وكاد أن يغلبَ على حديثِه الوهمُ» «الضعفاء الكبير» (٢/ ١٨٣).

وقد تابعَ أبا تميمةَ على روايتِه عن أبي موسى قتادةُ:

أخرج حديثَه البزارُ أيضاً (٨/ ٧٠)، رقم (٣٠٦٥) من طريق شعيبِ بن بيانَ عن عمرانَ القطان عن قتادةَ به.

وإسنادُه ضعيفٌ أيضاً:

شعيبُ بنُ بيانَ تقدم الكلامُ فيه.

وعمرانُ القطانُ فيه كلامٌ أيضاً، إلا روايته هنا عن قتادةَ، وقد قال ابنُ شاهينُ: «كان من أخصِّ الناسِ بقتادةَ». «الثقات» (١٨٢). وانظر «تهذيب التهذيب» (٨/ ١١٥).

وفيه انقطاعٌ أيضاً؛ قتادةُ لم يسمع من أبي موسى كما قال أبو حاتمٍ. «المراسيل» (١٧٤).

(١) حرف (لا) ساقط من الأصل، وأثبته من (ز) و(م).

(٢) لم أجده في «الغرائب الملتقطة». وذكره الديلمي الأب في الفردوس رقم (٢٢٩٤).

وأخرجه ابن وهب في «جامعه» رقم (٤٣٥) قال: أخبرنا يزيد بن عياض عن الأعرج عن أبي هريرة رفعه، وفيه: «ولا أحب الذواق من الرجال ولا الذواقة من النساء». =

وكذا هو عند الدارقطني في الأفراد من طريق بكر بن بكار[١] عن ابن أبي عروبة عن قتادة عن شهر بن حوشب عنه[٢].

= وإسناده واهٍ جدّاً كما قال الألباني في غاية المرام (ص١٢٨)، يزيد بن عياض كذبه مالك وغيره كما في «التقريب».

(١) بكر بن بكَّار القيسي، أبو عمرو البصري، قال ابن أبي حاتم: «ضعيف الحديث، سيء الحفظ، له تخليط». وقال ابن معين: «ليس بشيء». وقال النسائي: «ليس بالقوي»، وقال أيضاً: «ليس بثقة». وقال أبو حاتم: «ليس بالقوي». وقال ابن عدي: «أحاديثه ليس بالمنكرة جدّاً». ذكره ابن حبان في «الثقات»، وذكره العقيلي والساجي وابن الجارود في «الضعفاء». انظر: «تهذيب التهذيب» (١/ ٢٤١ ـ ٢٤٢).

(٢) كما في «أطراف الغرائب والأفراد» رقم (٥٢٣٠). وإسناده ضعيف لضعف بكر وابن حوشب.
وقد اختُلِفَ على قتادةَ في إسنادِه:
فرواه ابنُ أبي عروبةَ عنه عن شهرٍ عن أبي هريرةَ مرفوعاً.
ورواه سعيدٌ أيضاً عن قتادةَ عن شهرٍ مرسلاً. أخرجه الطبريُّ في «تفسيره» (٥/ ١٣٩)، رقم (٥٢٤٤).
وتابعه أبانُ بنُ يزيدَ العطارُ؛ فرواه عن قتادةَ عن شهرٍ مرسلاً أيضاً. ذكره الدارقطنيُّ معلقاً في «العلل» (١١/ ٣٠).
ورواه هشامُ الدستوائيُّ عن قتادةَ لم يجاوزْ به. أخرجه الخطابي في «غريب الحديث» (١/ ٤٥٥).
قال الدارقطنيُّ: «والمرسل أشبه»، كما في «العلل» (١١/ ٣٠).
ورُوي المرسلُ من وجهٍ آخرَ بنحوِه عن شهرٍ:
أخرجه ابنُ أبي شيبة في «المصنف» رقم (١٩٥٣٦) من طريق ليث عن شهر بن حوشب قال: تزوج رجل امرأة على عهد النبي ﷺ فطلقها فقال له النبي ﷺ: طلقتها؟ قال: نعم، قال: من بأس؟ قال: لا يا رسول الله، ثم تزوج أخرى، ثم طلقها فقال له رسول الله ﷺ: طلقتها؟ قال: نعم، قال: من بأس؟ قال: لا يا رسول الله، ثم تزوج أخرى، ثم طلقها فقال له رسول الله ﷺ: أطلقتها؟ قال: نعم، قال: من بأس؟ قال: لا يا رسول الله، فقال رسول الله ﷺ في الثالثة: «**إن الله لا يحب كل ذوَّاق من الرِّجال ولا كل ذوَّاقة من النساء**».
وإسنادُه ضعيفٌ مع إرسالِه:
ليثُ بن أبي سليم اختلط جداً ولم يتميز حديثُه فترك. وشهرُ بن حوشب فيه كلامٌ كثيرٌ، وأقربُ الأقوال فيه أنه في عدادِ الضعفاءِ، لكنه ليس ساقطاً عن الاعتبار. انظر «تهذيب التهذيب» (٤/ ٣٢٤). =

١٢٩٣ حديث: «لا أدري نصفُ العلم».

الدارمي في مسنده من حديث مغيرة[١] عن الشعبي من قوله[٢]، وكذا أخرجه البيهقي في المدخل[٣]. ولكن قد روى الهروي في ذم الكلام له من

= وأخرجه ابن أبي شيبة في «مصنفه» رقم (١٩٥٣٦) من طريق ليث عن شهر بن حوشب قال: تزوج رجل امرأة على عهد النبي ﷺ فطلقها فقال له النبي ﷺ: طلقتها؟ قال: نعم، قال: من بأس؟ قال: لا يا رسول الله، ثم تزوج أخرى، ثم طلقها فقال له رسول الله ﷺ: طلقتها؟ قال: نعم، قال: من بأس؟ قال: لا يا رسول الله، ثم تزوج أخرى، ثم طلقها فقال له رسول الله ﷺ: أطلقتها؟ قال: نعم، قال: من بأس؟ قال: لا يا رسول الله، فقال رسول الله ﷺ في الثالثة: «**إن الله لا يحب كل ذوَّاق من الرِّجال ولا كل ذوَّاقة من النساء**».

وفي الباب عن أبي أمامة وعبادة رضي الله عنهما:

● وأما حديثُ أبي أمامةَ رضي الله عنه فأخرجه أبو يعلى، كما في «المطالب العالية» (٨/٤٥٥) رقم (١٧١٥) من حديث بشرِ بنِ نُمَيرٍ عن القاسمِ بنِ عبدالرحمٰنِ عن أبي أمامةَ رضي الله عنه به.
وإسنادُه ضعيفٌ جدّاً:

فيه بشرُ بنُ نميرٍ القشيريُّ: قال ابن معين: «ليس بثقة» «الجرح» (٢/ ٣٦٨)، وقال أحمد: «ترك الناس حديثَه» «العلل» «ومعرفة الرجال» (٢/ ٤٧١)، وقال البخاري: «منكر الحديث» (الضعفاء الصغير/ ٣٣)، وقال أبو حاتم: «متروك» «الجرح» (٣٦٨/٢).

● وأما حديث عبادةَ رضي الله عنه فقد عزاه الهيثميُّ في «المجمع» (٤/ ٦١٧)، رقم(٧٧٦٢) للطبراني، ولم أقف عليه عندَه، وقال: «وفيه راوٍ لم يُسَمَّ، وبقيةُ إسنادِه حسنٌ».

والحاصلُ: أنَّ طرقَ الحديثِ لا يصحُّ منها شيءٌ منفرداً، لكنَّ منها ما يعضُد بعضُه بعضاً؛ وهي طرقُ حديثِ أبي موسى ـ ولا سِيَّما الأخيرَ منها ـ، وحديثُ عبادةَ، ومرسلُ شهرِ بنِ حوشبٍ، فتصلحُ بمجموعها لتقويةِ الحديثِ فيرقى إلى الحسنِ. والله أعلى وأعلم.

● **«إنَّ اللهَ لا يُحبُّ الذَّوَّاقيـنَ ولا الذَّوَّاقاتِ»**:

قال الخطابيُّ: «هذا في النكاحِ؛ كره أن يكونَ الرجلُ كثيرَ النكاحِ سريعَ الطلاقِ بمنزلةِ الذائقِ للطعامِ غيرِ الآكلِ منه». «غريب الحديث» (١/ ٤٥٥).

(١) هو: ابن مِقْسَم الضبي، تقدم في الحديث رقم (٨٦٦).

(٢) «مسند الدارمي» (١/ ٢٧٦)، رقم (١٨٦) ومن طريقه الحافظ في «موافقة الخبر الخبر» (١/ ٢٢).

(٣) «المدخل» رقم (٨١٠) من هذا الوجه مثله.

=

حديث الشعبي قال: قال ابن مسعود: «إذا سئل أحدكم عما لا يدري فليقل لا أدري، فإنه ثلث العلم»(١). وكذا هو في سنن سعيد بن منصور(٢)، إلا أنه منقطع بين الشعبي وابن مسعود(٣). وفي ثبوت لا أدري من الأحاديث المرفوعة، والآثار الموقوفة، عن الصحابة والتابعين فمن بعدهم، الكثير(٤). ولما سأل النبي ﷺ جبرائيل(٥) عن خير البقاع وشرها قال: «**لا أدري**»(٦).

= وأخرجه الخطيب في «الفقيه والمتفقه» رقم (١١١٩)، والهروي في «ذم الكلام» رقم (٥١٦)؛ كلاهما من هذا الوجه مثله.

(١) «ذم الكلام» رقم (٥١٧) من طريق سعيد بن منصور عن خلف بن خليفة عن أبي يزيد عن الشعبي به مثله، ولكن وقع في المطبوع: «لا أعلم» بدل «لا أدري». وأخرجه الحافظ في «الموافقة» (١/ ٢٢) من طريق الهروي بهذا اللفظ.

(٢) لم أقف عليه في المطبوع منه، وقد رواه الهروي من طريقه كما مر.

(٣) كذا قال الحافظ في «الموافقة» (١/ ٢٢)، وفيه خلف بن خليفة أيضاً، وقد اختلط بأخرة.

(٤) انظر: «الموافقة» (١/ ٩ ـ ٢٣) فقد خرج كلما ذكره المؤلف، وقال في آخره نحو هذا الكلام. وانظر أيضاً: «أخلاق العلماء» للآجري (ص١١٠ ـ ١١٧).

(٥) في (م): «جبريل».

(٦) روي من حديث ابن عمر، وأنس، وجبير بن مطعم.

أما حديث ابن عمر، فأخرجه ابن أبي شيبة في «العرش» رقم (٧٤)، والحارث في «مسنده» رقم (١٢٤ ـ الزوائد)، وابن حبان في «صحيحه» رقم (١٥٥٩) واللفظ له، والحاكم في «المستدرك» (١/ ٩٠ و٢/ ٧ ـ ٨)، وابن بشران رقم (٦٩٢)، والبيهقي في «السنن» (٣/ ٦٥ و٧/ ٥٠)، والحافظ في «الموافقة» (١/ ١١)؛ كلهم من طريق جرير بن عبدالحميد عن عطاء بن السائب عن محارب بن دثار عن ابن عمر (أن رجلاً سأل النبي ﷺ: أي البقاع شر؟ قال: لا أدري حتى أسأل جبريل، فسأل جبريل فقال: لا أدري حتى أسأل ميكائيل...) الحديث.

قال الحافظ: «حسن صحيح» «موافقة الخبر الخبر» (١/ ١١)، وقال البوصيري: «في الحكم بصحته نظر، فإن جرير بن عبدالحميد سمع من عطاء بعد اختلاطه، قاله أحمد بن حنبل وشيخه يحيى بن سعيد القطان...» «الإتحاف» (٢/ ٢٨). وهو الصواب.

وأما حديث أنس، فأخرجه الطبراني في «الأوسط» رقم (٧١٤٠) وعنه الحافظ في «الموافقة» (١/ ٩)؛ من طريق عبيد بن واقد القيسي عن عمار بن عمارة عن محمد بن عبدالله عن أنس رفعه نحوه. =

كما تقدم في: «أَحَبُّ»[١]. وعند البيهقي في مناقب الشافعي من طريق

= قال الطبراني: «لم يروه عن عمار بن عمارة إلا عبيد بن واقد». وعبيد بن واقد ضعيف كما قال الهيثمي «المجمع» (٤/ ١٣٥)، والحافظ «الموافقة» (١/ ١٠).

وقال الحافظ: «وله طريق أخرى عن أنس عند ابن مردويه في تفسير سورة مريم، وساقه أخصر من هذا، وفي إسناده زياد النميري وهو ضعيف أيضاً» «الموافقة» (١/١٠).

وحديث جبير بن مطعم أخرجه أحمد رقم (١٦٧٤٤)، والبزار رقم (٣٤٣٠)، وأبو يعلى رقم (٧٤٠٣) في مسانيدهم، والطبراني في «الكبير» (٢/ ١٢٨)، رقم (١٥٤٥ ـ ١٥٤٦)، والحاكم في «المستدرك» (١/ ٨٩ ـ ٩٠)، والحافظ في «الموافقة» (١/ ١٠)؛ من طرق عن عبدالله بن محمد بن عقيل عن محمد بن جبير بن مطعم عن أبيه مرفوعاً نحوه.

قال البزار: «لا نعلمه يروى عن جبير بن مطعم إلا بهذا الإسناد وعبدالله بن محمد بن عقيل قد احتمل الناس حديثه». وبه أعله الهيثمي بقوله: «مختلف في الاحتجاج به»، وقال مرة: «حسن الحديث وفيه كلام» «المجمع» (٢/ ١٠٩ و٤/ ١٣٥).

وقال الحاكم: «قد احتجا جميعاً برواة هذا الحديث إلا عبدالله بن محمد بن عقيل، وقد تفرد البخاري بالاحتجاج بأبي حذيفة، وهذا الحديث أصل في قول العالم لا أدري».

وحسنه الحافظ في «الموافقة» (١/ ١١) ونقل كلام الحاكم وأقره.

والحديث مداره على ابن عقيل، وقد ضعفه أحمد، وابن معين، وابن عيينة، وابن سعد، ومالك، ويعقوب بن شيبة، وابن المديني، والجوزجاني، وأبو حاتم، والنسائي، وابن خزيمة، وابن خراش، وابن حبان، والخطيب؛ ووصفه ابن عيينة والحاكم بالتغير في آخره.

وقال العجلي: «جائز الحديث»، وقال الترمذي: «صدوق، وقد تكلم فيه بعض أهل العلم من قبل حفظه، وسمعت محمد بن إسماعيل يقول: كان أحمد وإسحاق الحميدي يحتجون بحديث ابن عقيل، وهو مقارب الحديث». وروى حنبل عن أحمد أنه قال فيه: «منكر الحديث». وقال ابن عدي: «روى عنه جماعة من المعروفين الثقات، وهو خير من ابن سمعان ويكتب حديثه». وقال ابن عبدالبر: «هو أوثق من كل من تكلم فيه، فتعقبه الحافظ بقوله: وهذا إفراط!». انظر: «التهذيب» (٢/ ٤٢٤ ـ ٤٢٦) وقال في «التقريب»: «صدوق في حديثه لين، ويقال: تغير بأخرة» (ص٢٦٤).
وقال الذهبي في «السير» (٦/ ٢٠٥): «لا يرتقي خبره إلى درجة الصحة والاحتجاج».
وهذا شأن الضعفاء، فالحديث إسناده ضعيف، لكنه يتقوى بشواهده السابقة.

(١) أي: «أحب البقاع إلى الله مساجدها»، انظر: الحديث رقم (٣٠).

أحمد بن حنبل [٢٠٥/ب] عن الشافعي عن مالك رحمهم الله، سمعت محمد بن عجلان يقول: «إذا أغفل العالم (لا أدري) أصيبت مقاتله»[(١)]. وقال[(٢)] ابن مسعود ﷺ: «يا أيها الناس! من عَلِم منكم علماً فليقل به، ومن لم يعلم فليقل: «الله أعلم»، فإن من العلم أن يقول العالم لما لا يعلم: «الله أعلم»، قال الله تعالى لرسوله: ﴿قُلْ مَآ أَسْـَٔلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ وَمَآ أَنَا۠ مِنَ ٱلْمُتَكَلِّفِينَ ﴿٨٦﴾﴾ [ص: ٨٦]». وقد كثر إغفال «لا أدري» وترك الحوالة على من يدري، فعمَّ الضررُ بذلك نسأل الله ﷻ التوفيق والسلامة.

١٢٩٤ حديث: «لا إله إلا الله، ما أشدَّ حَرَّ هذا اليوم».

ابن السني وأبو نعيم في عمل اليوم والليلة لهما[(٣)]، من حديث أبي سعيد الخدري أو أبي هريرة مرفوعاً: «**إذا كان يومٌ حارٌّ فقال الرَّجلُ: لا إله إلا اللهُ ما أشدَّ حرَّ هذا اليوم، اللَّهُمَّ أجرني من حرِّ جهنم، قال اللهُ ﷻ: إن عبداً من عَبيدي استجار بي من حرِّكِ، وإني أُشهِدكِ[(٤)] أني قد أجرتُه؛ وإن كان يوماً شديد البرد: اللَّهُمَّ أَجِرني من زَمهَرِير جهنم، قال الله ﷻ لجهنم: إن عبداً من**

---

(١) «مناقب الشافعي» (٢/ ١٥١) من هذا الوجه مثله.
وأخرجه الحافظ في «الموافقة» (١/ ٢٢ ـ ٢٣) من طريق ابن أبي حاتم ثنا صالح بن أحمد بن حنبل عن أبيه به، وقال: «هذا حديث صحيح اجتمع فيه ثلاثة من أئمة المسلمين».
وأخرجه أيضاً: «الآجري في أخلاق العلماء» (ص١١٦)، والبيهقي في «المدخل» رقم (٨١٢)، والخطيب في الفقيه رقم (١١١٣)، وابن عبدالبر في «جامع بيان العلم» رقم (١٥٨٣).

(٢) في (م): «وعن».
والحديث متفق عليه، أخرجه البخاري، التفسير، سورة ص، رقم (٤٨٠٩)؛ ومسلم، صفات المنافقين، باب: الدخان رقم (٢٧٩٨)؛كلاهما من طريق مسروق عن عبدالله نحوه.

(٣) «عمل اليوم والليلة» لابن السني رقم (٣٠٦) من طريق دراج ثني أبو الهيثم عن أبي سعيد الخدري، أو عن ابن حجيرة الأكبر عن أبي هريرة، أو أحدهما، عن رسول الله ﷺ نحوه.

(٤) في (م): «وأشهدك أني» بتقديم وتأخير.

عَبيدي استجار بي من زَمهَريرِكِ وإني أُشهِدكِ أَني قد أجرتُه، قالوا: وما زَمهَرِيرُ جهنم؟ قال: بيتٌ يُلقى فيه الكافرُ فيَتميَّز من شِدَّة بردها بعضُه من بعض»، وسنده ضعيف[(١)].

١٢٩٥ **حديث: «لا آلاء إلا آلاؤك يا الله، إنك سميعٌ عليمٌ محيطٌ به عِلمُك، كعسلهون[(٢)] ﴿وَبِٱلْحَقِّ أَنزَلْنَٰهُ وَبِٱلْحَقِّ نَزَلَ﴾ [الإسراء: ١٠٥]».**

هذه ألفاظٌ[(٣)] اشتهرت ببلاد اليمن[(٤)]، ومكة، ومصر، والمغرب، وجملة بلدان، أنها حَفِيظة رمضان، تحفظ من الغَرَقِ والسَّرَقِ[(٥)] والحَرَق وسائر الآفات؛ وتكتب في آخر جمعة منه. فجمهورهم والخطيب يخطب على المنبر[(٦)]، وبعضهم بعد صلاة العصر. وهي بدعة لا أصل لها وإن وقعت في كلام غير واحد من الأكابر[(٧)]، بل أشعرَ كلامُ بعضهم ورودَها في حديث ضعيف[(٨)]. وكان شيخنا رَحِمَهُ ٱللَّهُ ينكرها جدّاً حتى وهو قائم على المنبر في أثناء

(١) وأخرجه البيهقي في «الأسماء والصفات» رقم (٣٨٧) من هذا الوجه نحوه. وهو ضعيف كما قال المؤلف، فإن في رواية دراج عن أبي الهيثم عن أبي سعيد ضعفاً كما قال الإمام أحمد وأبو داود. انظر: «تهذيب التهذيب» (١/ ٥٧٤). وقال الألباني: «منكر» «الضعيفة» رقم (٦٤٢٨).

(٢) في (م): «كعسهلون» بتقديم الهاء على اللام.

(٣) في (م): «الألفاظ». (٤) في (م): «باليمن».

(٥) في (م): «والسرقة». وكلاهما مصدر لـ «سَرَقَ».

(٦) وفي الكلام حذف، تقديره: يكتبها، والواو هنا حالية، والمعنى أن جمهورهم يكتبها أثناء الخطبة.

(٧) قال المؤلف في «الجواهر والدرر» (٢/ ٦٠٨): «وهذه الحفيظة أمرها منتشر، بحيث وُجِد بخط محمد ابن الشرف إسماعيل بن المقرئ، والفقيه إسماعيل بن محمد الأمين اليَمَنِيَّيْن، الأول نقلاً عن خط النفيس سليمان بن إبراهيم العلوي محدث اليمن، والثاني عن خط الموفق علي بن عمر بن عفيف الحضرمي، عن خط الجمال محمد بن عبدالله الريمي عن كتاب إبراهيم بن عمر العلوي، وهو والد النفيس المذكور في السند الأول فيما وجداه ـ أعني النفيس ووالده ـ منسوباً إلى الفقيه الإمام محمد بن الحسين الضِّمعي بلفظه أو معناه». اهـ.

(٨) قال المؤلف: «قال البرهان العلوي: فسألت عن ذلك شيخي الفقيه شهاب الدين أحمد بن أبي الخير بن منصور الشماخي، فقال: لا بأس به وأقره. قال: وإن كان في =

الخطبة حين يرى من يكتبها، كما بيَّنتُه في الجواهر والدرر[(١)] ترجمتَه[(٢)].

١٢٩٦ حديث: «لا إِيمان لمن لا أمانة له، ولا دِين لمن لا عهد له».

أحمد[(٣)] وأبو يعلى[(٤)] في مسنديهما، والبيهقي في الشعب[(٥)] عن أنس به مرفوعاً[(٦)].

= الحديث شيء، فذلك من باب الترغيب والترهيب»، فتعقبه المؤلف بقوله: «وليس له أصل صحيح، بل ولا ضعيف من السُّنَّة، خلافاً لما هو ظاهر كلام الشماخي»، المصدر نفسه.

(١) «الجواهر والدرر» (٢/ ٦٠٨).

(٢) في (ز): «في ترجمة ابن حجر». والمثبت من الأصل و(د) وهو صحيح نحوياً، وهو منصوب بنَزْع الخافض كما في قوله تعالى: ﴿وَاقْعُدُوا لَهُمْ كُلَّ مَرْصَدٍ﴾ [التوبة: ٥]؛ أي: في كل مرصد. انظر: «فتح القدير» (٢/ ٤٨٤).

(٣) «المسند» (١٩/ ٣٧٦ ـ ٣٧٧) رقم (١٢٣٨٣)، و(٢٠/ ٣٢) رقم (١٢٥٦٧)، و(٢٠/٤٢٣) رقم (١٣١٩٩)، كلها من طريق أبي هلال الراسبي عن قتادة عن أنس مرفوعاً مثله.

(٤) «المسند» (٥/ ٢٤٦)، رقم (٢٨٦٣) من هذا الوجه مثله.

(٥) «الشعب» (٦/ ١٩٦ ـ ١٩٧)، رقم (٤٠٤٥) من هذا الوجه مثله.

(٦) وأخرجه ابن أبي شيبة في «المصنف» رقم (٣٠٩٥٦)، والبزار في «مسنده» رقم (٧١٩٦)، والطبراني في «الأوسط» رقم (٢٦٠٦ و٥٩٢٣)، وابن عدي (٧/ ٤٤١)، والدارقطني في «العلل» (١٢/ ٣٠)، والقضاعي رقم (٨٤٦ و٨٥٠)؛ كلهم من طريق أبي هلال به.

قال الطبراني: «لم يرو هذا الحديث عن قتادة إلا أبو هلال». وقال الهيثمي: «فيه أبو هلال، وثقه ابن معين وغيره، وضعفه النسائي وغيره» «المجمع» (١/ ٢٧٨). قال الإمام أحمد: «يحتمل في حديثه إلا أنه يخالف في قتادة وهو مضطرب الحديث». وقال ابن عدي: «وهذا معروف بأبي هلال عن قتادة . . . ولأبي هلال غير ما ذكرت، وفي بعض رواياته ما لا يوافقه الثقات عليهن وهو ممن يكتب حديثه». ومثله يعتبر بحديثه، لا سيما وله طرق: فأخرجه أبو يعلى في «مسنده» رقم (٣٤٤٥) وعنه ابن حبان في «صحيحه» رقم (١٩٤)، والضياء في المختارة رقم (١٦٩٩)؛ كلهم من طريق الحسن بن الصباح عن مؤمل عن حماد عن ثابت عن أنس مرفوعاً مثله.

وقد خالفه حجاج، فرواه عن حماد عن ثابت وحميد ويونس عن الحسن عن النبي ﷺ مرسلاً وهو الصواب، قاله الدارقطني في «العلل» (١٢/ ٣٠).

وأخرجه أحمد رقم (١٣٦٣٧)، والقضاعي رقم (٨٤٨)، والضياء في المختارة =

١٢٩٧ [٢٠٦/أ] حديث: «لا بأس بالذَّوَاق[١] عند المُشتَرَى».

صحيح المعنى[٢].

١٢٩٨ حديث: «لا تمارَضوا فتَمْرَضوا، ولا تَحفِرُوا قبورَكم فتموتوا».

ذكره ابن أبي حاتم في العلل عن ابن عباس، وقال عن أبيه: «إنه منكر»[٣].

وأسنده الديلمي من جهة أبي حاتم الرازي حدثنا عاصم بن إبراهيم[٤] عن (المنذر) بن النعمان[٥]..

= رقم (٢٦٦٠ ـ ٢٦٦١)؛ كلهم من طريق حماد عن المغيرة بن زياد الثقفي عن أنس به مثله. والمغيرة بن زياد الثقفي قال عنه الحافظ: «لم أر له ذكراً في رجال الكتب الستة، ولا عند الحسيني ومن تبعه، ولا ذِكْرَ له في تاريخ البخاري ولا من تبعه، ولا في ثقات ابن حبان، وإنما عندهم المغيرة بن زياد الموصلي وكنيته أبو هاشم وقيل أبو هشام ونسبوه بَجَلِيّاً، وقد ذكره ابن حبان في الضعفاء وهو موثق عند جماعة، ولم يذكر ابن عساكر روايته عن أنس مع استيعابه، ولا في الرواة عنه حماد بن سلمة»، تعجيل المنفعة رقم (١٠٦٢). فهذا يقتضي جهالته.

قال الألباني معلقاً على إسناد الضياء: «هو حديث جيد، أحد أسانيده حسَن، وله شواهد». انظر: تعليقه على «المشكاة» (١/ ١٧).

(١) ذاقه ذَوْقاً وذَواقاً ومَذاقاً ومَذاقةً: اختبر طَعْمه، وأصله فيما يقل تناوله، فإن ما يكثر من ذلك يقال له: الأكل «التاج» (٢٥/ ٣٢٦).

(٢) قال الفتني في «تذكرة الموضوعات» (ص١٣٦ ـ ١٣٧): «لا أعرفه في الحديث النبوي، إلا أن العمل عليه». وقال القاري في «الأسرار» رقم (٥٨٣): «لا أصل له». وعلى هذا، فالمعنى إنما يصح على ما يمكن تناوله قليلاً من الطعام دون أن يضر البائع أو يؤثر في المبيع، وهذا يختلف باختلاف الطعام وعادة الناس فيه.

(٣) «العلل» (٦/ ٢٣٣ ـ ٢٣٤)، رقم (٢٤٨١). وقال في «الجرح» «(٧/ ٢٦٨) في ترجمة محمد بن سليمان الصنعاني: «سألت أبي عنه فقال: مجهول، والحديث الذي روى عن المنذر منكر».

(٤) عاصم بن إبراهيم الرازي، من رستاق الري، روى عن محمد بن سليمان الصنعاني وإبراهيم بن الحكم بن أبان. قال ابن أبي حاتم: «كتب عنه أبي، وسألته عنه فقال: كان صدوقاً» «الجرح» (٦/ ٣٤٠)، رقم (١٨٨٦).

(٥) في الأصل: «المندر» بالمهملة، وفي (م): «المقر» بالقاف، وكلاهما خطأ، والتصويب من (ز) و(د). =

عن وهب بن قيس[(١)] به مرفوعاً[(٢)]. وعلى كل حال فلا يصح، وإن وقع لبعض أصحابنا. وأما الزيادة التي على ألسنة كثير من العامة فيه، وهي: «فتموتوا فتدخلوا النار»، فلا أصل لها أصلاً[(٣)].

١٢٩٩ حديث: **«لا تجتمع أُمَّتي على ضلالة»**.

أحمد في مسنده[(٤)]، والطبراني في الكبير[(٥)]، وابن أبي خيثمة في تاريخه[(٦)] عن أبي بصرة الغفاري[(٧)] مرفوعاً في حديث: **«سألتُ ربِّي أن لا تجتمع أُمَّتي على ضلالة فأعطانيها»**. والطبراني وحده[(٨)]، وابن أبي عاصم في

= وهو: المنذر بن النعمان الأفطس اليماني، عن وهب بن منبه، وعنه عبدالرزاق ومعتمر وجماعة. وثقه ابن معين؛ وذكره ابن حبان في «الثقات» وقال: «روى عنه أهل اليمن». انظر: التعجيل رقم (١٠٦٥).

(١) كذا في الأصل و(ز) و(د)، وهو تحريف. والصواب: «وهب بن منبه»، وهو المذكور في شيوخ المنذر. ومن هنا إلى قوله: «لبعض» ساقط في (م).

(٢) انظر: «الغرائب الملتقطة» (ج ٣/ق ١٦٢) من هذا الوجه به. ويبدو أن في السند سقطاً وتحريفاً، حيث سقط محمد بن سليمان الصنعاني وتحرف «بن منبه» إلى «بن قيس».

(٣) وتبعه عليه ابن الديبع في «التمييز» (ص٢٣٣)، والقاري في «الأسرار» رقم (٥٩٠)، والعامري في «الجد الحثيث» رقم (٦٠٠)، والعجلوني في «الكشف» (٢/ ٣٤٩).

(٤) «المسند» (٤٥/ ٢٠٠)، رقم (٢٧٢٢٤) من طريق الليث بن سعد عن أبي وهب الخولاني عن رجل قد سماه عن أبي بصرة الغفاري مرفوعاً نحوه.

(٥) «المعجم الكبير» (٢/ ٢٨٠)، رقم (٢١٧١) من هذا الوجه أيضاً، غير أنه قال: «عن أبي هانئ الخولاني».

(٦) لم أقف عليه في المطبوع من تاريخه. وقد أخرجه ابن عبدالبر في «الجامع» رقم (١٣٩٠) من هذا الوجه بلفظ الترجمة، وفيه: «أبو **هانئ الخولاني**» أيضاً، فلعله الصواب.

ومدار إسناده على راوٍ لم يسم، وبه أعله الهيثمي في «المجمع» (٧/ ٤٥٢).

(٧) أبو بَصْرَة بن بصرة بن أبي بصرة الغفاري، له ولأبيه ولجده صحبة. كان يسكن الحجاز ثم تحول إلى مصر، وشهد فتحها ومات بها ودفن في مقبرتها. انظر: «الإصابة» (١٠/ ٦٨ ـ ٦٩).

(٨) «المعجم الكبير» (٣/ ٣٣١ ـ ٣٣٢)، رقم (٣٤٤٠)، ومن طريقه الحافظ في «الموافقة» (١/ ١٠٦)؛ من طريق محمد بن إسماعيل بن عياش عن أبيه عن ضمضم بن زرعة عن شريح بن عبيد عن أبي مالك مرفوعاً نحوه.

السُّنَّة له[(١)]، عن أبي مالك الأشعري[(٢)] رفعه: **«إن الله أجاركم من ثلاث، وذكر منها: وأن لا تجتمعوا على ضلالة»**[(٣)].

وأبو نعيم في الحلية[(٤)] والحاكم في مستدركه وأعله[(٥)] واللالكائي في السُّنَّة[(٦)] ....

(١) «السُّنَّة» (ص٤٩٨)، رقم (١٠٤٧) من هذا الوجه به.

(٢) قال الحافظ في «الموافقة» (١/ ١٠٧): «اختُلِف في أبي مالك الأشعري راوي هذا الحديث مَن هو من الثلاثة المذكورين في الصحابة بهذه الكنية؟ وهم: أبو مالك الأشعري راوي حديث المعازف، مشهور بكنيتة مختلف في اسمه على أقوالٍ. وأبو مالك الأشعري واسمه الحارث بن الحارث، مشهور باسمه أكثر من كنيته، وأبو مالك الأشعري كعب بن عاصم، مشهور باسمه دون كنيته...» ثم قال: «وذكر المزي هذا الحديث في ترجمة أبي مالك الأشعري المُبْدَأ بذكره؛ وذكره الطبراني في الحارث بن الحارث المثنى بذكره؛ والذي وضُح لي أنه الثالث؛ لأن ابن أبي عاصم لما أخرج الحديث المذكور عن محمد بن عوف ـ شيخ أبي داود فيه ـ قال في سياق سنده: «عن كعب بن عاصم الأشعري» بدل أبي مالك الأشعري، فهذا يدل على أنه هو، إلا أن يكون ابن أبي عاصم تصرف في تسميته بحسب ظنه، وهو بعيد والله أعلم». اهـ.

(٣) أخرجه أيضاً: أبو داود، الفتن، باب: ذكر الفتن ودلائلها رقم (٤٢٥٣) وسكت عليه، ومن طريقه الخطيب في الفقيه رقم (٤١٨)؛ وابن أبي عاصم في «السُّنَّة» رقم (٩٢) وفيه تسميته بكعب بن عاصم؛ والطبراني في «الشاميين» رقم (١٦٦٣)؛ كلهم من هذا الوجه نحوه. وإسناده ضعيف. قال أبو حاتم: «شريح بن عبيد عن أبي مالك: مرسل». انظر: «جامع التحصيل» رقم (٢٨٣). ومحمد بن إسماعيل بن عياش، قال أبو حاتم: «لم يسمع من أبيه شيئاً، حملوه على أن يحدِّث فحدَّث»، وقال: «كان لا يدري أمر الحديث». وقال أبو داود: «لم يكن بذاك، قد رأيته، ودخلت حمص غير مرة وهو حي، وسألت عمرو بن عثمان عنه فذمَّه». انظر: «تهذيب التهذيب» (٣/ ٥١٤)؛ و«التذييل عليه» (ص٣٤٣). وبهما أعله الحافظ في «الموافقة» (١/ ١٠٧).

(٤) «الحلية» (٣/ ٣٧) من طريق خالد بن يزيد عن المعتمر بن سليمان عن أبيه عن عبدالله بن دينار عن ابن عمر مرفوعاً نحوه. وقال: غريب من حديث سليمان عن عبدالله بن دينار، لم نكتبه إلا من هذا الوجه. اهـ. وهذا تضعيف من أبي نعيم.

(٥) «المستدرك» (١/ ١١٥) من هذا الوجه نحوه. وقال: خالد بن يزيد القرني هذا شيخ قديم للبغداديين، ولو حفظ هذا الحديث لحكمنا له بالصحة. اهـ.

(٦) «شرح أصول اعتقاد أهل السُّنَّة والجماعة» (١/ ١١٨)، رقم (١٥٤) من هذا الوجه نحوه.

وابن منده[١] ومن طريقه الضياء في المختارة[٢] عن ابن عُمر رفعه: «**إن الله لا يَجمَع هذه الأُمَّة على ضلالة[٣] أبداً، وإن يد الله مع الجماعة فاتَّبِعوا السَّواد الأعظم فإنه من شَذَّ شَذَّ في النار**». وهكذا هو عند الترمذي لكن بلفظ: «**هذه الأمة**»، أو قال: «**أمتي**»[٤] ....

(١) لم أقف عليه.

(٢) لم أقف عليه في المطبوع منه. وقد رواه الحافظ في «الموافقة» (١/١٠٩ ـ ١١٠) من طريق الضياء بسنده إلى أبي عبدالله بن منده من هذا الوجه نحوه. وقال: «غريب... ورجاله رجال الصحيح لكنه معلول كما سنبيِّنه، وقد جرى الحافظ الضياء على ظاهر الإسناد فأخرجه في الأحاديث المختارة مما ليس في الصحيحين كما سقته من طريقه. وأخرجه الحاكم عن أبي الحسين القنطري عن جعفر، وقال: لو كان محفوظاً لحكمت بصحته على شرط الصحيح، لكن اختلف فيه على معتمر على سبعة أقوال، فذكرها [انظر: «المستدرك» (١/١١٥ ـ ١١٦)]. قال: وحاصلها أنه قيل عن معتمر عن أبيه كما تقدم. وقيل: عنه عن سليمان غير منسوب. وقيل: عنه عن سَلْم بن أبي الذيال. وقيل عنه عن سليمان بن سفيان، وقيل عن سفيان أو أبي سفيان بالشك. وقيل: عنه عن أبي سفيان سليمان بن سفيان. هذا حاصل ما ذكره الحاكم».اهـ.

(٣) من قوله: «وأبو نعيم في الحلية» إلى هنا ساقط من (م).

(٤) «الجامع»، الفتن، باب: ما جاء في لزوم الجماعة، رقم (٢١٦٧) من طريق المعتمر بن سليمان ثنا سليمان المدني عن عبدالله بن دينار عن ابن عُمر به بلفظ: «أمتي، أو قال: أمة محمد ﷺ». وقال: «غريب من هذا الوجه. وسليمان المدني هو عندي: سليمان بن سفيان، وقد روى عنه أبو داود الطيالسي وأبو عامر العقدي وغير واحد من أهل العلم».اهـ.

وصوَّب الدارقطني في «العلل» (١٢/٣٩٣) طريق المعتمر عن سليمان بن سفيان عن عبدالله بن دينار عن ابن عمر. وقال الحاكم بعد ذكر أوجه الاختلاف على المعتمر: «فقد استقر الخلاف في إسناد هذا الحديث على المعتمر بن سليمان، وهو أحد أركان الحديث من سبعة أوجه، لا يسعنا أن نحكم أن كلها محمولة على الخطأ بحكم الصواب، لقول من قال: عن المعتمر عن سليمان بن سفيان المدني عن عبدالله بن دينار، ونحن إذا قلنا هذا القول نسبنا الراوي إلى الجهالة فوهَّنَّا به الحديث، ولكنا نقول أن المعتمر بن سليمان أحد أئمة الحديث وقد روي عنه هذا الحديث بأسانيد يصح بمثلها الحديث، فلا بد من أن يكون له أصل بأحد هذه الأسانيد...» «المستدرك» (١/١١٦).

وذكر الحافظ في «الموافقة» (١/١١٠) نقلاً عن الحاكم أن شيخه أبا علي النيسابوري رجح قول من قال: عن سليمان بن سفيان، قال: «فلو أخذنا بذلك لاقتضى ضعف =

وابن ماجه(١) وعبدٌ في مسنده(٢) عن أنس مرفوعاً: **«إن أُمَّتي لا تجتمع على ضلالة، فإذا رأيتم الاختلاف فعليكم بالسَّواد الأعظم»**(٣).

= الحديث». فقال الحافظ معقباً عليه: «وما فر منه وقع في مثله؛ لأنه إذا لم يرجح ولم يمكنه الجمع اقتضى الاضطراب، والمضطرب من أقسام الضعيف. وقد اتفق الحفاظ: البخاري، والترمذي، وأبو علي على ترجيح قول من قال: سليمان بن سفيان، ووافقهم الدارقطني في «العلل» الكبير، وكأن قول من قال: عن أبيه، ظن أن قوله عن سليمان؛ يعني: أباه، فإن اسمه سليمان، وقول من قال: عن سَلْم صَحَّف، ومن قال: ابن أبي الذيال نَسَبَه ظَنّاً، ومن قال: سفيان قلب اسمه من كنيته، وأما بقية الاختلاف فلا يخالف، ولا عبرة بالشك. وإذا وضُح أنه سليمان بن سفيان فهو ضعيف، ضعفه يحيى بن معين وأبو زرعة وأبو حاتم وآخرون. وقال البخاري: منكر الحديث، ولم أر فيه توثيقاً لأحد غير أن ابن حبان ذكره في «الثقات» وقال: يخطئ. وإذا كان يخطئ وهو مقل، فكيف يذكر في الثقات؟ فالمعتمد ما قاله الجماعة، والله أعلم». اهـ.

(١) «السنن»، الفتن، باب: السواد الأعظم، رقم (٣٩٥٠) من طريق أبي خلف الأعمى عن أنس به مثله.

(٢) المنتخب من «المسند» رقم (١٢٢٠) من هذا الوجه نحوه.

(٣) وأخرجه ابن أبي عاصم في «السُّنَّة» رقم (٨٤)، وعنه المزي في «تهذيبه» (٣٣/٢٨٦)، والدولابي في «الكنى» رقم (٩٣٧)، وابن عدي (٨/ ٣٨)، واللالكائي في «الاعتقاد» رقم (١٥٣)، والخطيب في «الفقيه» رقم (٤٢١ ـ ٤٢٢)، وابن عساكر في «تاريخه» (٥٩/ ٧)؛ كلهم من هذا الوجه به.

قال البوصيري في «الزوائد» (٢/ ٢٨٩): «في إسناده أبو خلف الأعمى واسمه حازم بن عطاء وهو ضعيف...» ثم ذكر شواهده وقال: «في كلها نظر، قاله شيخنا العراقي».
وأبو خلف الأعمى قال في «التقريب»: «متروك، ورماه ابن معين بالكذب» «التقريب» (ص٥٦١).

وعليه فالحديث بهذا السياق ضعيف جداً، لكن الجملة الأولى منه صحيحة بشواهدها كما قال الألباني في تعليقه على السُّنَّة لابن أبي عاصم.

ولحديث أنس طرق أخرى، إحداها عند الطبراني في «الشاميين» رقم (٢٠٦٩) وعنه الخطيب في «الفقيه» رقم (٤٢٣)؛ من طريق أحمد بن أبي يحيى الحضرمي عن محمد بن أيوب بن عافية عن جده عن معاوية بن صالح عن حميد بن عقبة عن أنس به نحوه.

وهذا إسناد ضعيف، الحضرمي ليَّنه ابن يونس كما في «الميزان» (١/ ١٦٣)، ومحمد بن أيوب بن عافية لم أجد له ترجمة، وجَدُّه قال الذهبي: «تُكُلم فيه، ما هو =

(والحاكم)[1] في مستدركه عن ابن عباس رفعه بلفظ: **«لا يجمع اللهُ هذه الأمَّة على ضلالة، ويد الله مع الجماعة»**. والجملة الثانية منه عند الترمذيِّ[2].

وابنُ أبي عاصم[3] وغيرُه[4] ....

= بحجة وفيه جهالة» «الميزان» (٢/ ٣٥٨)، وحميد بن عقبة لم يوثقه غير ابن حبان، فهو مجهول.

قال الحافظ في «الموافقة» (١/ ١١٤): «ولحديث أنس طريقان أيضاً، أحدهما عند الحاكم [١/ ١١٦ ـ ١١٧] من طريق عبدالعزيز بن صهيب عن أنس، والراوي عنه ضعيف، وقد اعترف الحاكم بذلك، واعتذر بأنه أخرجه شاهداً. والطريق الآخر عند ابن أبي عاصم [رقم ٨٣] من رواية قتادة عن أنس، وفي إسناده مصعب بن إبراهيم وهو ضعيف». اهـ.

(١) غير واضح في الأصل وأثبته من (ز) و(م) و(د). وانظر: «المستدرك» (١/ ١١٦) من طريق عبدالرزاق عن إبراهيم بن ميمون عن عبدالله بن طاوس عن أبيه عن ابن عباس به نحوه.

ونقل عبدالرزاق قوله: «إبراهيم بن ميمون العدني كان يسمى قريش اليمن، وكان من العابدين المجتهدين»، فقال الحاكم: «قد عدَّله عبدالرزاق وأثنى عليه، وعبدالرزاق إمام أهل اليمن وتعديله حجة». اهـ. وأقره الذهبي وزاد: «ووثقه ابن معين». ثم قال الحاكم بعد ذكره لبقية الشواهد: «فقد ذكرنا تسعة أحاديث بأسانيد صحيحة...» (١/ ١٢٠).

وهذا يقتضي تصحيحه لحديث ابن عباس، وهو كذلك، فقد قال الحافظ في «الموافقة» (١/ ١١٤): «رجاله رجال الصحيح، إلا إبراهيم بن ميمون فإنهما لم يخرجا له». وقال في «التقريب» (ص٣٤): «ثقة».

(٢) «الجامع»، الفتن، باب: ما جاء في لزوم الجماعة، رقم (٢١٦٦) من طريق عبدالرزاق به. وقال: «غريب، لا نعرفه إلا من هذا الوجه».

(٣) «السُّنَّة» (ص٤١ ـ ٤٢)، رقم (٨٥) من طريق الأعمش عن المسيب بن رافع عن يُسير بن عمرو عن **أبي مسعود** موقوفاً نحوه. قال الألباني: «إسناده جيد موقوف، ورجاله رجال الشيخين». وصححه الحافظ في «الموافقة» (١/ ١١٥) وقال: «يُسَيْر بمثناة تحتانية وقد تبدل همزة وبعدها سين مهملة مصغر، وهو من كبار التابعين، أدرك من حياة النبي ﷺ عشر سنين». اهـ.

(٤) كابن أبي شيبة في «المصنف» رقم (٣٨٣٤٧)، والخطيب في «الموضح» (١/ ٣٨٥)، وابن عساكر في «تاريخه» (٤٠/ ٥٢٤)، والحافظ في «الموافقة» (١/ ١١٤ ـ ١١٥)؛ كلهم من هذا الوجه مطولاً وفيه قصة. قال الحافظ في «التلخيص» (٣/ ٣٠١): «إسناده صحيح، ومثله لا يقال من قبل الرأي». =

عن (أبي) مسعود عقبة بن عمرو[١] الأنصاري موقوفاً في حديث: «وعليكم بالجماعة، فإن الله لا يجمع هذه الأمَّة على ضلالة»، زاد غيره: «وإيَّاكم والتَّلوُّنَ في دِين الله»[٢]. والطبري في تفسيره عن الحسن البصري مرسلاً بلفظ أبي بصرة[٣]. وبالجملة، فهو حديث مشهور المتن ذو أسانيد كثيرة وشواهد متعددة في المرفوع وغيره[٤].

فمن الأول: «أنتم شهداء الله في الأرض»[٥]، ومن الثاني قول ابن مسعود: «إذا سئل أحدكم فلينظر في كتاب الله، فإن لم يجد ففي سُنَّة رسول الله ﷺ، فإن لم يجد فيهما [٢٠٦/ب] فلينظر فيما اجتمع عليه المسلمون، وإلا فليجتهد»[٦].

= وله طريق أخرى عن أبي إسحاق الشيباني عن يُسير به عند الخطيب في «الموضح» (١/ ٤٥٠). وأخرجه ابن أبي شيبة في «المصنف» رقم (٣٨٧٧٠) قال: ثنا يزيد بن هارون عن التيمي عن نعيم بن أبي هند أن **أبا مسعود**... فذكره مطولاً.

(١) في الأصل: «ابن مسعود عقبة بن عمرو». وفي (ز) و(م): «ابن مسعود **و**عقبة بن عمرو»، وكلها خطأ. والتصويب من (د) كما في مصادر التخريج، وكذا في «الموافقة» (١/ ١١٤).

(٢) أخرجه الحاكم في «المستدرك» (٤/ ٥٠٦ ـ ٥٠٧) من طريق أبي مالك عن أبي الشعثاء عن أبي مسعود. وقال: «صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه، وقد كتبناه مسنداً من وجه لا يصح على هذا الكتاب». اهـ. وأقره الذهبي.
وأخرجه الحافظ في «الموافقة» (١/ ١١٥) من طريق يونس بن ميسرة بن حَلْبَس عن بشير بن أبي مسعود عن أبيه به. وقال: «إسناده حسن».

(٣) «تفسير الطبري» (١١/ ٤٢٧)، رقم (١٣٣٧٣) من طريق ابن علية عن يونس عن الحسن مرسلاً.

(٤) بل جعله الكتاني ـ تبعاً لابن الهمام ـ من المتواتر معنىً؛ يعني: كون الأمة لا تجتمع على ضلالة. انظر: «نظم المتناثر» (ص١٦١)، رقم (١٧٩).

(٥) أخرجه البخاري، الجنائز، باب: ثناء الناس على الميت، رقم (١٣٦٧)، ومسلم، الجنائز، باب: فيمن يُثْنى عليه خير أو شر من الموتى، رقم (٩٤٩) من حديث أنس بن مالك ﵁ مرفوعاً.

(٦) أخرجه النسائي في «السنن»، آداب القضاة، باب: الحكم باتفاق أهل العلم، رقم (٥٣٩٨)، والدارمي في «سننه» رقم (١٦٧ و١٧١)؛ من طريقي سفيان وشعبة كلاهما عن الأعمش عن عمارة بن عمير عن حُرَيث بن ظُهَير عن ابن مسعود نحوه. =

١٣٠٠ الحديث: «لا تُسافِرُوا في محاق الشَّهر[(١)] ولا إذا كان القمر في العَقْرَب»[(٢)].

يُروى من طريق المأمون عن الرشيد عن آبائه عن ابن عباس عن علي من قوله[(٣)]. ويشهد له ما في سؤالات ابن الجنيد[(٤)] لابن معين بسنده إلى علي، أنه كان يكره أن يتزوج أو يسافر إذا نزل القمر في العقرب[(٥)]. وعزاه الدميري

= وأخرجه النسائي برقم (٥٣٩٧)، والدارمي برقم (١٧٢) من طريق الأعمش عن عُمارة بن عمير عن عبدالرحمٰن بن يزيد عن عبدالله نحوه. قال النسائي: «هذا الحديث جيِّد جيِّد».

وأخرجه الدارمي برقم (١٧٣) من طريق الأعمش عن القاسم بن عبدالرحمٰن عن أبيه عن عبدالله نحوه. قال الحافظ في «الموافقة» (١/ ١١٩): «هذا موقوف صحيح، ولا يضر الاختلاف فيه على الأعمش، فإن كلّاً من التابِعِين ثقة معروف من أصحاب ابن مسعود». اهـ.

(١) المحاق، مُثلَّثة، آخر الشهر، أو ثلاث ليال من آخره، وقيل: ليلة خمسٍ وستٍ وسبعٍ وعشرين. انظر: «التاج» (٢٦/ ٣٧٨ ـ ٣٧٩).

(٢) العقرب: بُرج من بروج السماء، وله من المنازل: الشَّوْلَة والقلب والزُّبَاني «اللسان» (ص٣٠٣٩).

(٣) ذكره السيوطي في «تاريخ الخلفاء» (ص٢١٥) عن الصولي قال: ثنا أبو إسحاق محمد بن هارون بن عيسى ثنا الحسن بن عبيد الله الحصيبي ثنا إبراهيم بن سعيد ثني المأمون به مثله.

(٤) أبو إسحاق، إبراهيم بن عبدالله بن الجُنَيد السامرائي. وثقه الخطيب، وله جموع وتواليف ورحلة واسعة. قال الذهبي: «لم أظفر له بوفاة، وكأنها في حدود الستين ومائتين»، وقال مرة: «بقي إلى قرب سنة سبعين ومائتين». انظر: «تذكرة الحفاظ» (٢/ ٥٨٦)، و«السير» (١٢/ ٦٣٢).

(٥) انظر: «سؤالات ابن الجنيد» (ص٢٨٧)، رقم (٦٠). قال ابن الجنيد: «سألت يحيى بن معين عن عُمر بن مجاشع فقال: شيخ مدائني لا بأس به، فقلت: ثنا إبراهيم بن ناصح عن شبابة... فساق الخبر بسنده عن علي. قال: فلم يذكُر يحيى بن معين هذا الحديث». اهـ. قال الحافظ: «أراد ابن الجنيد تضعيف عُمرَ برواية هذا المنكَر، فإن المعروف عن علي الإنكار على من يعتقد ذلك. وعنه في ذلك قصة ذكرها الخطيب في كتاب «النجوم»» «اللسان» (٦/ ١٣٥). والقصة ذكرها شيخ الإسلام في «الفتاوى الكبرى» (١/ ٦٧)، وابن القيم في «مفتاح دار السعادة» (٣/ ١٨٨) ومفادها: أن علياً لما أراد أن يسافر لقتال الخوارج، عرض له مُنَجِّمٌ فقال: يا أمير =

في منظومته لنهي الشافعي[١].

١٣٠١ حديث: «لا تسبُّوا البُرغوث»[٢].

الطبراني في الأوسط من حديث أبي يوسف القاضي عن سعْد بن طَرِيف[٣] عن الأصبغ بن نباتة[٤] عن علي قال: «نزلنا منزلاً فآذتنا البراغيث فسببناها، فقال رسول الله ﷺ: **«لا تسبُّوها فنِعْمَت الدَّابة، فإنها أيقظتْكم لذكر الله»**، وقال: «لا يروى عن علي إلا بهذا الإسناد»[٥]. ومن حديث الوليد بن (مسلم)[٦] عن سعيد بن بشير[٧] عن قتادة عن أنس قال: ذكرت البراغيث عند النبي ﷺ فقال: **«إنها تُوقِظ للصلاة»**، وقال: «لم يروه عن قتادة إلا سعيد تفرد به الوليد»[٨].

= المؤمنين، لا تسافر، فإن القمر في العقرب، فإنك إن سافرت والقمر في العقرب هُزم أصحابك، فقال علي: ما كان لرسول الله ﷺ ولا لأبي بكر ولا لعمر منجِّمٌ، بل أَخرُج ثِقَةً بالله وتوكُّلاً على الله وتكذيباً لك، فسافر فبُورك له في ذلك السفر حتى قتل عامة الخوارج.

قال ابن القيم: «أما الرواية عن علي أنه نهى عن السفر والقمر في العقرب؛ فمن الكذب على علي رضي الله عنه، والمشهور عنه خلاف ذلك وعكسه...» فذكر القصة أعلاه.

(١) في (م): «وعزاه الترمذي في منظومته إلى الشافعي، انتهى» وهو تحريف. ولم أقف على هذه المنظومة.

(٢) ضرب من صغار الهوامِّ، عَضُوضٌ، شديد الوَثْب «المعجم» (ص٥٠).

(٣) سعْد بن طَريف الإسكاف الحَنْظَلي، الكوفي: متروك، ورماه ابن حبان بالوضع، وكان رافضياً، من السادسة. تق «التقريب» (ص١٧١).

(٤) تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٦٢٤).

(٥) «المعجم الأوسط» (٩/ ١٢٦ ـ ١٢٧)، رقم (٩٣١٨) من هذا الوجه مثله. والحديث موضوع كما قال الألباني في «الضعيفة» رقم (٥٢٧٣).

(٦) في الأصل: «المسلم»، والتصويب من (ز) و(م).

(٧) تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١٨)، وفيه ضعف.

(٨) «المعجم الأوسط» (٦/ ٤٠)، رقم (٥٧٣٢) من هذا الوجه مثله. وقال: «لم يرو هذا الحديث عن قتادة إلا سعيد بن بشير وسويدٌ أبو حاتم، ولم يروه عن سعيد بن بشير إلا الوليد بن مسلم».

والحديث ضعيف لضعف سعيد بن بشير، وقد قال الساجي ومحمد بن عبدالله بن نمير أنه روى المنكرات عن قتادة، كما في التهذيب للحافظ.

قلت: قد رواه البزار من حديث سويد أبي حاتم الجحدري[(١)] حدثنا قتادة عن أنس ولفظه: «كنا عند رسول الله ﷺ فلدغَت رجلاً (منا)[(٢)] برغوثٌ فلعنها فقال النبي ﷺ: لا تَلعَنها، فإنها نَبَّهتْ نبِيّاً من الأنبياء للصلاة»[(٣)].

وحديث أنس عند البخاري في الأدب المفرد[(٤)] وأحمد في مسنده[(٥)] وآخرين منهم الطبراني في الدعاء[(٦)]، وأفرد شيخنا فيه جزءاً[(٧)]. وللمُستغفِري

(١) سويد بن إبراهيم الجَحْدَرِي، أبو حاتم الحنَّاط، البصري. ضعفه ابن معين والنسائي والساجي، وقال ابن معين مرة: «صالح» وفي رواية: «أرجو أن لا يكون به بأس» ونحوه قول البزار، وقال أبو زرعة «ليس بالقوي، حديثه حديث أهل الصدق»، ولينه أبو سلمة والدارقطني، وقال ابن عدي (حديثه عن قتادة ليس بذاك، وسويد فيه ضعف، وإنما يخلط عن قتادة، ويأتي عنه بأحاديث لا يأتي بها عنه أحد غيره، وهو إلى الضعف أقرب). وتشدد ابن حبان فرماه بالوضع. انظر: «التهذيب» (٢/ ١٣٢). وفي «التقريب» (ص٢٠٠): «صدوق سيء الحفظ له أغلاط، قد أفحش ابن حبان فيه القول، من السابعة مات سنة سبع وستين. بخ». وسبق الكلام عن هذه النسبة «الجحدري».

(٢) ما بين القوسين زيادة من (ز).

(٣) «مسند البزار» (١٣/ ٤٥٧)، رقم (٧٢٣٣) من هذا الوجه بمعناه. وقال: «لا نعلم أحداً يرويه عن قتادة عن أنس إلا سويد أبو حاتم، غير أن حديث البرغوث قد ذكروا أن سعيد بن بشير قد تابعه عليه».
وأخرجه أبو يعلى في «مسنده» رقم (٢٩٥٩)، والعقيلي رقم (٢٣٦٣)، وعنه ابن الجوزي في «العلل» رقم (١١٩٠)، وابن حبان في «المجروحين» (١/ ٤٤٥)، وابن عدي (٤/ ٤٨٦)، والبيهقي في «الشعب» رقم (٤٨١٦)؛ كلهم من هذا الوجه نحوه.
قال العقيلي: «لا يصح في البراغيث عن النبي ﷺ شيء». وقال ابن الجوزي: «لا يصح» ثم أعل طرقه. وضعفه الألباني في تعليقه على الأدب المفرد.

(٤) «الأدب المفرد» (ص٧٠٣)، رقم (١٢٣٧) من طريق سويد به نحوه.

(٥) لم أجده في المطبوع من المسند، ولم أجد أحداً عزاه إليه قبل المؤلف.

(٦) الدعاء (ص١٧٢٠)، رقم (٢٠٥٦) من طريق سويد به نحوه.

(٧) سماه: «البسط المثبوت **لخبر** البرغوث»، كما ذكره المؤلف في «الجواهر والدرر» (ص٦٦٤)، وسماه السيوطي في «نظم العقيان» (ص٤٧): «البسط المثبوت **في خبر** البرغوث». وهو مطبوع بتحقيق: محمد بن أحمد معبد عبدالكريم، عن دار الصميعي.

في الدعوات[١] وغيره عن أبي ذر رفعه: «**إذا آذاك البرغوث فخذ قَدَحاً من ماء واقْرأْ عليه سبع مرات**: ﴿وَمَا لَنَآ أَلَّا نَتَوَكَّلَ عَلَى ٱللَّهِ﴾ **الآية** [إبراهيم: ١٢]، ثم قل: إن كنتم مؤمنين فكُفُّوا شرَّكم وأذاكم عنا، ثم رُشَّه[٢] حول فراشك، فإنك تبيت آمناً من شرها»[٣].

ولابن أبي الدنيا في التوكل له[٤]: «أن عامل إفريقية كتب إلى عمر بن عبدالعزيز يشكو إليه الهوام والعقارب، فكتب إليه: وما على أحدكم إذا أمسى وأصبح[٥] أن يقول: ﴿وَمَا لَنَآ أَلَّا نَتَوَكَّلَ عَلَى ٱللَّهِ﴾ الآية. قال زرعة بن عبدالله[٦] ....

---

(١) كذا عزاه إليه السيوطي في «الدر المنثور» (٨/ ٤٩٧) نحوه.

(٢) في (م): «ترشه» بالمضارع.

(٣) وأخرجه الديلمي كما في «الغرائب الملتقطة» (ج ٣/ق ٢٧٠) من طريق عبدالله بن عبدالوهاب الخوارزمي ثنا عاصم بن عبدالله ثنا إسماعيل بن حكيم عن أبي مريم عن أبي الدرداء مرفوعاً نحوه.
قال الشيخ الألباني ﷺ في «الضعيفة» (١٣/ ٩١٣): «هذا إسناد مظلم...» ثم أعله بأن الخوارزمي في حديثه نكارة كما قال أبو نعيم، وبقية الرواة لا يعرفهم الشيخ. ثم قال: «وبالجملة، فهذا الإسناد لا يصح، فإن لم يكن من مناكير الخوارزمي التي أشار إليها أبو نعيم، فهو ممن فوقه».اهـ.

(٤) التوكل على الله (ص٦٠)، رقم (٢٨) من طريق بقية بن الوليد عن زرعة بن عبدالله الزبيدي عن عبدالله بن كرز فذكر نحوه.
وفيه زرعة بن عبدالله الزبيدي، قال عنه أبو حاتم: «مجهول»، وقال الأزدي: «متروك الحديث». انظر: «اللسان» (٣/ ٤٩٩ ـ ٥٠٠) وعبدالله بن كرز، لعله: عبدالله بن عبدالملك بن كرز، نسب إلى جده. قال أبو زرعة: «ضعيف يضرب على حديثه». وقال ابن حبان: «لا يشبه حديثه حديث الثقات، يروي العجائب». وقال العقيلي: «منكر الحديث». انظر: «اللسان» (٤/ ٥١٩ ـ ٥٢٠). فالإسناد ضعيف جدّاً.

(٥) في (م): «ما على أحدكم إذا أمسى أو أصبح» بحذف العطف في أوله وإبدال (و) بـ(أو).

(٦) زرعة بن عبدالله ـ وقيل: ابن عبدالرحمٰن ـ الزبيدي. نسبه إلى الأول أبو حاتم الرازي وقال: «شيخ مجهول ضعيف الحديث». ونسبه إلى الثاني الأزدي وقال: «متروك الحديث». قال الحافظ: «والظاهر أنهما واحد، تصحف أحدهما». انظر: «اللسان» (٣/ ٤٩٩ ـ ٥٠٠).

أحد رواته: وتنفع[١] من البراغيث»[٢].

١٣٠٢ حديث: «لَا تُسَعِّرُوا».

أحمد[٣] والبزار[٤] وأبو يعلى[٥] في مسانيدهم وأبو داود[٦] والترمذي[٧] وابن ماجه[٨] والدارمي[٩] في سننهم من طريق حماد بن سلمة عن ثابت وغيره [٢٠٧/أ] عن أنس قال: قال الناس: يا رسول الله غلا السعرُ فسعِّرْ لنا، فقال: **«إن الله هو المُسعِّر القابض الباسط الرَّازق، وإني لأرجو أن ألقى الله وليس أحدٌ منكم[١٠] يُطالِبني بِمَظْلَمَة في دم ولا مال»**، وإسناده على شرط مسلم[١١]. وقد صححه ابن حبان والترمذي. ولابن حبان في صحيحه من حديث صالح بن

---

(١) في (م): «وينفع».

(٢) جاء في حاشية الأصل بعده بدون علامة التخريج ما نصه: «حاشية: حديث «لا تستبطئوا الرزق، فإنه لا تموت نفس حتى تبلغ آخر رزقها، فأجملوا في الطلب الحلال وإياكم والحرام». الطبراني في «الأوسط» من حديث المقدام عن عبدالله بن يوسف عن ابن لهيعة عن أبي الزبير عن جابر عن النبي ﷺ».اهـ. ولم أجده في بقية النسخ، ولا ذكره ابن الديبع ولا الزرقاني في كتابَيهما، فالظاهر أنه زيادة من الناسخ، والله أعلم.

(٣) «المسند» (٢١/ ٤٤٤)، رقم (١٤٠٥٧) من طريق حماد عن قتادة وثابت وحميد عن أنس نحوه.

(٤) «المسند» (١٣/ ٤٦٩)، رقم (٧٢٦٠) من هذا الوجه مختصراً.

(٥) «المسند» (٦/ ٤٤٤)، رقم (٣٨٣٠) من هذا الوجه نحوه.

(٦) «السنن»، الإجارة، باب: في التسعير رقم (٣٤٥١) من هذا الوجه مثله.

(٧) «الجامع»، البيوع، باب: ما جاء في التسعير رقم (١٣١٤) من هذا الوجه نحوه، وقال: «حسن صحيح».

(٨) «السنن»، التجارات، باب: من كره أن يسعِّر رقم (٢٢٠٠) من هذا الوجه نحوه.

(٩) «السنن»، البيوع، باب: في النهي عن أن يُسَعَّر في المسلمين رقم (٢٥٨٧) من هذا الوجه نحوه.

(١٠) في (م): «أحدكم».

(١١) وهو كما قال، وأخرجه أيضاً: الطبري في «تفسيره» رقم (٥٦٢٣)، وابن حبان في «صحيحه» رقم (٤٩٣٥)، والبيهقي في «السنن» (٦/ ٢٩)، والضياء في المختارة رقم (١٦٣١ ـ ١٦٣٢)؛ كلهم من هذا الوجه نحوه.

دينار التمار(١) عن أبي سعيد الخدري: «أن يهوديّاً قدم زمن النبي ﷺ بثلاثين حِملِ شعيرٍ وبُرٍّ(٢)، فسعَّر مُدّاً بمدِّ النبي ﷺ بدرهم، وليس في الناس يومئذٍ طعامٌ غيرُه، وكان قد أصاب الناسَ قبل ذلك جوعٌ لَا يجدون فيه طعاماً، فأتى النبيَّ ﷺ الناسُ يشكون إليه غلاءَ السِّعر، فصعد المنبر فحمد الله وأثنى عليه فقال: لأَلْقَيَنَّ(٣) اللهَ من قبل (أن)(٤) أُعطِي أحداً من مال أحدٍ من غير طِيب نفس، إنما البيع عَن تراضٍ، ولكن في بيوعكم خصالاً أذكرها لكم: لا تضاغنوا(٥)، ولا تحاسدوا، ولا تناجشوا(٦)، ولا يسوم الرجل على سوم أخيه، ولا يَبِيعنَّ حاضِرٌ لبادٍ، والبيع عن تراضٍ، وكونوا عبادَ الله إخواناً»(٧).
ورواه أحمد(٨) وابن ماجه(٩) ....

(١) صالح بن دينار المدني التمَّار، مولى الأنصار: ثقة، من الرابعة. ق. «التقريب» (ص٢١٣).
(٢) جاء في حاشية الأصل و(ز) أنه ورد في نسخة: «وتمر». وكذا هو في «صحيح ابن حبان».
(٣) كذا في جميع النسخ، وفي المطبوع من «صحيح ابن حبان»: «لا ألقين».
(٤) ما بين القوسين ساقط في الأصل و(ز)، وهو مثبت في (م) وفي «صحيح ابن حبان».
(٥) في (م): «لا تباغضوا».
و«تغاضنوا» من الضِّغْنِ والضَّغِينَة؛ أي: الحقد والعداوة والبغضاء. انظر: «النهاية» (٢/ ٨٥).
(٦) من النَّجْشِ، وهو أن يمدح السلعة لينفقها ويروجها، أو يزيد في ثمنها وهو لا يريد شراءها، ليقع غيره فيها «النهاية» (٢/ ٧١٤).
(٧) انظر: «صحيح ابن حبان» (١١/ ٣٤٠)، رقم (٤٩٦٧) من طريق سعيد بن عبدالجبار أخبرنا الدراوردي عن داود بن صالح بن دينار التمار عن أبيه به.
وأخرجه مصعب الزبيري في حديثه رقم (١١٠)، والمزي في «تهذيب الكمال» (٤٢/١٣)؛ كلاهما عن الدراوردي به نحوه. وإسناده حسن كما قال المؤلف.
(٨) «المسند» (١٨/ ٣٢٨)، رقم (١١٨٠٩) قال: ثنا علي بن عاصم أخبرنا الجُرَيرِي عن أبي نضرة به نحوه. وليس فيه ذكر قتادة.
وإسناده ضعيف لضعف علي بن عاصم وهو الواسطي. والجريري هو سعيد بن إياس وقد اختلط، وعلي بن عاصم ممن سمع منه بعد الاختلاط. لكن الحديث صحيح بمتابعاته الآتية.
(٩) «السنن» الموضع نفسه رقم (٢٢٠١) قال: ثنا محمد بن زياد ثنا عبدالأعلى ثنا سعيد =

وغيرهما[١] من حديث قتادة عن أبي نَضْرَةَ[٢] عن أبي سعيد قال: «غلا السعر على عهد رسول الله ﷺ فقالوا: لو قَوَّمْتَ يا رسول الله؟ قال: **إني لأرجو أن أفارقكم ولا يَطلُبني أحد منكم بمَظلَمَة ظلمتُه**». وكذا رواه البزار[٣] والطبراني في الأوسط[٤]. ولأحمد[٥] أيضاً وأبي داود[٦] من حديث أبي هريرة: «جاء

= عن قتادة عن أبي نضرة به مثله. وجوَّد إسناده ابنُ الملقن في «البدر المنير» (٥٠٩/٦)، وقال البوصيري: «هذا إسناد فيه مقال». وذلك لأن محمد بن زياد الزيادي ذكره ابن حبان في «الثقات» وقال: «ربما أخطأ» واستشهد به البخاري، وضعفه ابن منده، وقال الحافظ في «التقريب»: «صدوق يخطئ»، فمثله يحسَّن حديثه.

(١) منه الطبراني في «الأوسط» رقم (٥٩٥٥) قال: ثنا محمد بن محمد التمار عن أبي معن الرقاشي؛ والخطيب في «تاريخه» (١١/١١٨ ـ ١١٩) من طريق عبدالله بن خالد بن يزيد اللؤلؤي؛ كلاهما (الرقاشي واللؤلؤي) عن عبدالأعلى بن عبدالأعلى السامي عن الجريري به.
وعبدالأعلى قد سمع من الجريري قبل الاختلاط، بل هو من أصحهم سماعاً حيث سمع منه قبل أن يختلط بثمان سنين، كما نص عليه العجلي في ثقاته رقم (٥٧٦)، ومحمد بن محمد التمار قال عنه الدارقطني: «لا بأس به»، وذكره ابن حبان في «الثقات» وقال: «ربما أخطأ» (تراجم شيوخ الطبراني ص٦٠٨). وقد تابعه عبدالله بن خالد بن يزيد اللؤلؤي، وهو ثقة كما قال الخطيب في ترجمته من التاريخ الموضع نفسه، فالإسناد صحيح.

(٢) هو: المنذر بن مالك بن قُطَعَة البصري، مشهور بكنيته: ثقة من الثالثة. مات سنة (١٠٨ أو ١٠٩هـ)، خت م د ت س ق. انظر: «التقريب» رقم (٦٨٩٠).

(٣) لم أقف عليه في «مسنده» ولا في الكشف. وعزاه إليه الحافظ في «التلخيص» رقم (١١٥٨).

(٤) «المعجم الأوسط» (٦/ ١١٠ ـ ١١١)، رقم (٥٩٥٥) من طريق عبدالأعلى عن الجُرَيري عن أبي نضرة به نحوه. وقال: «لم يروِ هذا الحديث عن الجريري إلا عبدالأعلى، ولا يروى عن أبي سعيد الخدري إلا بهذا الإسناد». وقد سبق الكلام عليه قريباً، وجعلت له رقماً خاصاً لاختلاف سياقه عن الحديث الذي قبله.

(٥) «المسند» (١٤/ ١٦٣)، رقم (٨٤٤٨) من طريق العلاء عن أبيه عن أبي هريرة مرفوعاً نحوه دون قوله: «بل أدعو». وفي موضع آخر رقم (٨٨٥٢) من هذا الوجه نحوه بتقديم وتأخير.

(٦) «السنن» الموضع نفسه رقم (٣٤٥٠) من هذا الوجه نحوه.

رجل فقال: يا رسول الله سَعِّرْ لنا، فقال: بل أدعو[١]، ثم جاء آخر فقال: يا رسول الله سَعِّرْ، فقال: بل الله يَخفِض ويرفع»[٢]. وإسناد كلا الحديثين حسن[٣].

وفي الباب عن ابن عباس في الطبراني الصغير[٤]، وعن أبي جحيفة في الكبير[٥]، وعن علي في مسند البزار[٦]، ....

---

(١) كذا في الأصل و(ز) و(د) وسائر المصادر، وفي (م): «بل أَدَعُه».

(٢) أخرجه أيضاً: أبو يعلى في «مسنده» رقم (٦٥٢١)، والطبراني في «الأوسط» رقم (٤٢٧)، والبيهقي في الصغرى رقم (٢٠٠٩) و«الكبرى» (٦/ ٢٩)، والبغوي في «شرح السُّنَّة» رقم (٢١٢٦)؛ من طرق عن العلاء بن عبدالرحمٰن به نحوه.
قال الطبراني: «لا يروى هذا الحديث عن أبي هريرة إلا من حديث العلاء بن عبدالرحمٰن». قال الهيثمي: «رجاله رجال الصحيح» «المجمع» (٤/ ١٧٨)؛ أي: صحيح مسلم، وهو كذلك.

(٣) وحسنه أيضاً ابن الملقن في «البدر» (٦/ ٥٠٨)، والحافظ في «التلخيص» (٣/ ٣٦)، ولعله من أجل العلاء بن عبدالرحمٰن، فقد تكلم فيه غير واحد وأنكروا عليه أحاديث، وهو من رجال مسلم. ولذا قال الحافظ في «التقريب»: «صدوق ربما وهم» (ص٣٧١). ومثله لا ينْزل حديثه عن رتبة الحسن. والله أعلم.

(٤) «المعجم الصغير» (٢/ ٥٩ ـ ٦٠)، رقم (٧٨٠) قال: ثنا محمد بن يزيد بن عبدالوارث ثنا يحيى بن صالح الوحاظي ثنا عيسى بن يونس عن الأعمش عن سالم بن أبي الجعد عن كريب عن ابن عباس رفعه نحو حديث أنس. وقال: «لم يروه عن الأعمش إلا عيسى، تفرد به يحيى».
ورجاله رجال الشيخين غير شيخ الطبراني، فقد قال عنه الذهبي: «مجهول الحال، لم يذكره ابن عساكر» «تاريخ الإسلام» (٢٠/ ٤٦٩).

(٥) «المعجم الكبير» (٢٢/ ١٢٥)، رقم (٣٢٢) من طريق غسان بن الربيع ثنا أبو إسرائيل عن الحكم عن أبي جحيفة رفعه نحو حديث أنس. قال الهيثمي: «فيه غسان بن الربيع وهو ضعيف» «المجمع» (٤/ ١٧٩).

(٦) «المسند» (٣/ ١١٣)، رقم (٨٩٩) من طريق الأصبغ بن نباتة عن علي قال: قيل يا رسول الله قوِّمْ لنا السعر! قال: «**إن غلاء السعر ورُخْصِه بيد الله، إني أريد أن ألقى ربي وليس أحد يطلبني بمظلمة ظلمته إياه**». قال البزار عقبه: «وهذا الكلام قد روي نحوه عن النبي ﷺ من وجوه، ولا نعلمه يروى عن علي عن النبي ﷺ إلا من هذا الوجه بهذا الإسناد، والأصبغ بن نباتة فأكثر أحاديثه عن علي لا يرويها غيره».اهـ.
وقال الهيثمي: «فيه الأصبغ بن نباتة، وثقه العجلي وضعفه الأئمة، وقال بعضهم: =

وكذا في أفراد الدارقطني[(١)] ولفظه: «غلا السعر بالمدينة، قال: فذهب الصحابة إلى رسول الله ﷺ فقالوا: غلا السعرُ فسعِّر لنا، فقال رسول الله ﷺ: إن الله هو المُعطي، إن لله ملَكاً اسمه عمارة، على فَرَسٍ من حجارة الياقوت، طوله مَدَّ بصره، يدور في الأمصار ويقف في الأسواق فينادي: ألا لِيَغْلُوا كذا وكذا! ألا لِيَرخُصَ كذا!»[(٢)].

وأغرب ابن الجوزي فأخرجه في الموضوعات من حديث علي وقال: «إنه حديث لا يصح»[(٣)]، وقد علمت صحته[(٤)].

بل حديث: **«دعوا الناسَ يرزُقِ الله بعضَهم بعضاً»** في صحيح مسلم، وعنده من حديث جابر[(٥)] وغيره[(٦)]، والله المستعان.

= متروك». وفي «التقريب» رقم (٥٣٦): «متروك رمي بالرفض». فالإسناد شديدة الوهاء من هذا الوجه.

(١) انظر: «أطراف الغرائب والأفراد» (١/ ٨١)، رقم (٢٥١) وقال: «غريب من حديث أبي جعفر محمد بن علي عن أبيه عن جده، تفرد به عبدالله بن أبي علاج عن أبيه، وكان ضعيفاً». ومن طريقه أخرجه ابن الجوزي في «الموضوعات» رقم (١٢١١) وقال: «لا يصح». وانظر: «اللآلئ المصنوعة» (٢/ ١٤٣ ـ ١٤٤). فهو في عداد الموضوعات من هذا الوجه.

(٢) وأخرجه الخطيب في «تاريخه» (١٣/ ٥٧١) من طريق عبدالله بن أبي علاج به نحوه، وحكم بوضعه. وممن جعله من الموضوعات: ابن القيم في «منار المنيف» (ص٨٩).

(٣) في (م): «إنه لا يصح». وانظر: «الموضوعات» (٣/ ٨)، رقم (١٢١١)، وأخرج نحوه من حديث أنس ثم قال (ص١١): «هذان حديثان لا يصِحّان».اهـ.

(٤) قال المدراسي في ذيل «القول المسدد» (ص٨٥): «الجملة الأخيرة التي وقعت في حديث علي وأنس رضي الله عنهما ـ أعني نداء الملَك ـ اتفق الحفاظ على وضعهما، وأما الجملة الأولى فهي صحيحة ثابتة، فتساهل ابن الجوزي في الحكم على الجميع بالوضع».اهـ.

(٥) في (م): «في حديث مسلم».
وقوله: «وعنده من حديث جابر» يوهم بأن لفظه غير اللفظ المذكور، بل هو هو.
وانظر: «صحيح مسلم»، البيوع، باب: تحريم بيع الحاضر للبادي رقم (١٥٢٢) عن جابر نحوه، وأوله: «لَا يبعْ حاضرٌ لبادٍ».

(٦) أورد الإمام مسلم في هذا الباب: حديث أبي هريرة رقم (١٥٢٠) بلفظ: **«لا يبع** =

١٣٠٣ [٢٠٧/ب] **حديث: «لا تُسَيِّدوني[١] في الصَّلاة».**

لا أصل له[٢].

١٣٠٤ **حديث: «لا تُظهِر الشَّماتة[٣] لأخيك فيعافيه اللهُ ويبتليك».**

الترمذي من حديث مكحول عن واثلة به مرفوعاً، وقال: «إنه حسن غريب»[٤] ....

= **حاضر لباد»**؛ وحديث ابن عباس رقم (١٥٢١) بلفظ: «**نهى رسول الله ﷺ أن تتلقى الركبان، وأن يبيع حاضر لباد**»؛ وحديث أنس رقم (١٥٢٣) بلفظ: «**نهينا أن يبيع حاضر لباد، وإن كان أخاه أو أباه**».

(١) قال العجلوني في «الكشف» نقلاً عن الناجي (٢/ ٣٥٥): «والعوام مع إيرادهم له، يلحنون فيه أيضاً فيقولون: «لا تسيدوني» بالياء، وإنما اللفظة بالواو».اهـ.

(٢) وتبعه من المتأخرين: ابن الديبع في «التمييز» (ص٢٣٤)، والقاري في «الأسرار» رقم (٥٨٥)، والعجلوني في «الكشف» (٢/ ٣٥٤)، والعامري في «الجد الحثيث» رقم (٦٠٣)، وغيرهم.
وقد سئل الحافظ عن كيفية الصلاة على النبي ﷺ في الصلاة أو خارجها؛ أيهما أفضل: الإتيان بلفظ السيادة لكونها صفة ثابتة له ﷺ، أو عدم الإتيان به لعدم ورود ذلك في الآثار؟ فأجاب رحمه الله: «نعم، اتباع الألفاظ المأثورة أرجح، ولا يقال: لعله ترك ذلك تواضعاً منه ﷺ؛ كما لم يكن يقول عند ذكره ﷺ: «صلى الله عليه وسلم»، وأمته مندوبة إلى أن تقول ذلك كلما ذُكر! لأنا نقول: لو كان ذلك راجحاً؛ لجاء عن الصحابة ثم عن التابعين، ولم نقف في شيء من الآثار عن أحد من الصحابة ولا التابعين لهم قال ذلك؛ مع كثرة ما ورد عنهم من ذلك...» ثم قال: «نعم، ورد في حديث ابن مسعود أنه كان يقول في صلاته على النبي ﷺ: اللَّهُمَّ اجعل فضائل صلواتك ورحمتك وبركاتك على سيد المرسلين... الحديث، أخرجه ابن ماجه. ولكن إسناده ضعيف».اهـ. انظر: «أصل صفة صلاة النبي» للألباني رحمه الله (٣/ ٩٣٨ ـ ٩٤٠) نقلاً عن خط الحافظ محمد بن محمد بن محمد الغرابيلي، وكان ملازماً للحافظ ابن حجر.

(٣) هي الفَرَح ببلِيَّة مَن تُعاديه أو يُعاديك. انظر: «النهاية» (١/ ٨٨٩)، و«فيض القدير» (٦/ ٤١١).

(٤) انظر: «جامع الترمذي»، صفة القيامة والرقائق والورع، باب: (٥٤) رقم (٢٥٠٦) من طريق حفص بن غياث عن برد بن سنان عن مكحول به. وفي المطبوع: «فيرحمه الله» بدل (فيعافيه الله). وقال: «حسن غريب، ومكحول قد سمع من واثلة بن الأسقع وأنس بن مالك وأبي هند الداري، ويقال إنه لم يسمع من أحد من أصحاب النبي ﷺ إلا من هؤلاء الثلاثة».

وهو عند الطبراني أيضاً[١]، وفي رواية لابن أبي الدنيا: «فيرحمه اللهُ»، بدل: «فيعافيه اللهُ»[٢].

١٣٠٥ حديث: «لا تَعُد من لا يعُودُك».

أبو الطيب الغَسُولِي[٣] من جهة إبراهيم النخعي عن جابر قال: «خطبنا رسول الله ﷺ فقال: **يا أيها الناس، إن أكرم الناس حَسَباً...**» فذكر حديثاً فيه:

---

(١) «المعجم الكبير» (٢٢/ ٥٣)، رقم (١٢٧) و«الأوسط» (٤/ ١١٠ ـ ١١١)، رقم (٣٧٣٩) كلاهما من هذا الوجه بلفظ الترجمة. وقال: «لم يرو هذا الحديث عن مكحول إلا برد، ولا عن برد إلا حفص، ولا يروى عن رسول الله ﷺ إلا بهذا الإسناد».

(٢) كذا عزاه إليه العراقي في «المغني» رقم (٣١٧٣)، ولم أقف عليه.
وأخرجه الفسوي في «المعرفة» (٣/ ٤٦٥)، وابن الأعرابي في «معجمه» رقم (١٦١٢)، وابن حبان في «المجروحين» (٢/ ٢١٧)، والطبراني في «الشاميين» رقم (٣٨٤ و٣٣٧٩)، وأبو الشيخ في «الأمثال» رقم (٢٠٢)، وأبو نعيم في «الحلية» (٥/ ١٨٦)، والقضاعي في «الشهاب» رقم (٩١٧ ـ ٩١٩)، والبيهقي في «الشعب» رقم (٦٣٥٥)، والخطيب في «تاريخه» (١٠/ ١٣٧) ومن طريقه ابن الجوزي في «الموضوعات» رقم (١٧٥٥)؛ كلهم عن حفص به مثله أو نحوه.
قال ابن حبان: «لا أصل له من كلام رسول الله». ولما سأل البرذعيُّ أبا زرعة عن خارجة بن مصعب، قال: «منكر الحديث، يحدِّث بكذا ويحدِّث بكذا، فجعل يعدِّد. قلت (أي البرذعي): يحدث عن حفصٍ عن بردٍ عن مكحولٍ عن واثلة: «لا تظهر الشماتة بأخيك». قال: حدَّث بهذا؟ قلت: نعم، حدثني بهذا عنه حجاج بن حمزة. فقال: ليس لهذا أصل، ثم قال: حديثان بالبصرة عن حفص ليس من حديثه، هذا وحديث أنس: «إذا أتاكم كريم قوم فأكرموه». قال أبو زرعة: قال علي بن المديني: سألت عنهما عمر بن حفص فقال: ليس هذا من حديث أبي. قلت لأبي زرعة: فحديث واثلة له أصل من غير حفص؟ قال: لا».اهـ. انظر: «أجوبة أبي زرعة الرازي» (٢/ ٤٧٠ ـ ٤٧٣).
وقال أبو نعيم: «غريب من حديث برد ومكحول، لم نكتبه إلا من حديث حفص بن غياث النخعي». وقال ابن الجوزي: «لا يصح».

(٣) كذا ضُبط في الأصل، بفتح الغين المعجمة وسكون السين المهملة وكسر اللام. قال السيوطي في «لب اللباب» (ص١٣٢): «نسبة إلى (الغسولة) قرية بدمشق». وقال الحموي في «معجم البلدان» (٤/ ٢٠٤): «والغسولة: منْزِل للقوافل فيه خانٌ علَى يومٍ من حِمْص، بين حمص وقارَا».اهـ.
ولم أقف على ترجمة أبي الطيب الغسولي في شيء من المصادر الموجودة بين يدي.

«ومن عاد مرضانا عُدنا مرضاه»، وسنده ضعيف[١]. وإليه ذهب ابن وهب فقال: «لا تَعُدْ من لا يعودك»[٢]. وكذا قال الإمام أحمد لابنه وقد قال له: «يا أبتِ، إن جارنا مَرِض فما تعوده؟ يا بني ما عادنا فنعوده»[٣]. ويستأنس لهذا بحديث: «لا خير في صُحبَة من لا يرى لك مثل ما ترى له»[٤]. ولكن في حديث ضعيف أيضاً عند الديلمي من جهة أنصاريٍّ يقال له قيسٌ (قال)[٥] أُخبِرتُ عن النبي ﷺ أنه قال: **«عُدْ مَن لا يعودك»**[٦].

وكذا رواه الحربي في الهدايا له عن أيوب بن ميسرة[٧] رفعه مرسلاً[٨]،

---

(١) لم أقف عليه، وهو ضعيف كما قال؛ لأن إبراهيم النخعي لم يلق أحداً من أصحاب النبي ﷺ كما قال ابن المديني. انظر: جامع التحصيل رقم (١٣).

(٢) ذكره السفاريني في «غذاء الألباب» (٢/ ٨) بلا سند عن ابن وهب.

(٣) ذكره ابن مفلح في «الفروع» (٣/ ٢٥٢) وفي «الآداب الشرعية» (٣/ ٥٤٣) بنحوه، وعزاه إلى ابن الصيرفي في نوادره.

(٤) سيأتي الكلام عليه مستوفىً في الحديث رقم (١٣١٤).

(٥) في جميع النسخ: «ما»، والتصويب من «الغرائب الملتقطة» ومن نسخٍ أخرى غير المعتمدة.

(٦) «الغرائب الملتقطة» (ج ٢/ق ٢٧٩) من طريق محمد بن خزيمة عن هشام بن عمار عن سعيد بن يحيى عن هشام بن عروة عن رجل من الأنصار يقال له قيس قال: أُخْبِرتُ عن النبي ﷺ... فذكره. وإسناده ضعيف. محمد بن خزيمة قال عنه ابن عساكر في ترجمته من «التاريخ» (٥٢/ ٤٠٠): «أحاديثه تدل على ضعفه». وهشام بن عروة وُصف بالتدليس وقد عنعن عن الأنصاري. ثم إن قوله: «أُخبِرتُ» مُشعر بالانقطاع أيضاً.

(٧) أيوب بن ميسرة مولى الخطميين مولى الأنصار، يروي عن أبي هريرة، وعن النبي ﷺ مرسلاً؛ وعنه هشام بن عروة وعداده من أهل المدينة. ذكره ابن حبان في «ثقاته» (٢٧/٤)، وترجم له البخاري في «تاريخه» (١/ ٤٢٢)، وابن أبي حاتم في «الجرح» «٢/ ٢٥٧) ولم يذكرا فيه جرحاً ولا تعديلاً.

(٨) أخرجه ابن معين في «تاريخه» رقم (٣٩٢) ـ ومن طريقه البيهقي في «الشعب» رقم (٧٧٢٢)، الخطيب في الموضح (١/ ٢٤٦) ـ؛ والبخاري في «تاريخه» (١/ ٤١٠)؛ من طريقين عن هشام عن أيوب به مثله. قال البيهقي عقبه: «هذا مرسل جيد...».

وأيوب بن ميسرة لم يوثَّق من معتبر، فالإسناد ضعيف مع إرساله.

وينظر في الجمع بينهما[(١)]. قال الخطَّابي عقب النهي: يراد به التقويم والتأديب دون المكافأة والمجازاة، وبعض هذا مما يُرَاضُ به بعض الناس[(٢)]، وقد بسطت ذلك في «ارتياح الأكباد»[(٣)].

١٣٠٦ **حديث: «لا تغضبوا في[(٤)] كسر الآنية فإن لها آجالاً كآجال الأنفُس».**

سعيد بن يعقوب[(٥)] في «الصحابة» بسند ضعيف، من طريق عبدالله بن الصَّعِق[(٦)] عن أبيه[(٧)] به مرفوعاً[(٨)].

وكذا أورده أبو موسى المديني في الذيل[(٩)] من جهة سعيد ولفظه: **«لا تغضبوا ولا تَسخَطوا»** والباقي مثله، وسنده ضعيف[(١٠)]، لا سيما وقد قال

(١) قال القاري في «الأسرار» (ص٣٦٦): «لعل الأول محمول على العدل، وهذا على الفضل».

(٢) انظر: «غذاء الألباب» للسفاريني (٢/ ١٠).

(٣) وذلك في مواضع متفرقة في الباب الثالث من الكتاب. انظر: (ل ١٣٨/أ) فما بعدها.

(٤) في (م): «عند».

(٥) أبو عثمان، سعيد بن يعقوب بن سعيد القرشي الأصبهاني السرَّاج، حدث عن بندار ومحمد بن الوزير الواسطي والأصبهانيين. وعنه: أبو الشيخ ووالد أبي نعيم. صنف في الصحابة وفي الأفراد، وقد نقل منهما ابن الأثير في أسد الغابة وابن حجر في الإصابة. انظر: «أخبار أصبهان» (١/ ٣٣٠)، و«تاريخ الإسلام» (٢٣/ ٣١٢).

(٦) كذا في جميع النسخ، ولم أجد له ترجمة.

(٧) الصَّعِق، بكسر العين المهملة، غير منسوب، أبو عبدالله. ولا يعرف إلا بهذا الحديث. انظر: «أسد الغابة» (٢/ ٤٠٥)، و«الإنابة» لمغلطاي (١/ ٢٩٣)، و«جامع المسانيد» لابن كثير (٦/ ٣٣٩)، و«الإصابة» (٥/ ٢٦٢). وانظر: «ثقات ابن حبان» (٦/ ٤٧٩).

(٨) انظر: «الإصابة» الموضع نفسه والكلام منقول منه، إلا أن في المطبوع: «الإنس» بدل «الأنفس». وانظر أيضاً: المصادر المذكورة أعلاه.

(٩) يعني: ذيله على «معرفة الصحابة» لابن منده، وهو مفقود.

(١٠) قال الذهبي في تجريد أسماء الصحابة رقم (٢٧٩٧) عن الصعق هذا: «جاء عن ابنه عبدالله، فذكر حديثاً منكراً».

سعيد: «لا أدري، أَلِلصَّعِق صحبة أم لا؟»[١]. بل للحديث شواهد منها عن كعب بن عُجرة مرفوعاً بلفظ: «**لا تضربوا إماءكم على كسر إنائكم، فإن لها آجالاً كآجالكم**» أخرجه (أبو نعيم في الحلية)[٢] والديلمي[٣]. وعن أبي قتادة[٤] وآخرين[٥].

١٣٠٧ حديث: «لا تفضحوا أمواتكم بسيئات أعمالكم، فإنها تُعرَض على أوليائكم من أهل القبور».

ابن أبي الدنيا[٦] ....

---

(١) انظر: «أسد الغابة» (٢/ ٤٠٥)، و«الإنابة» (١/ ٢٩٣)، و«جامع المسانيد» (٦/ ٣٣٩).

(٢) ما بين القوسين بياض في الأصل و(ز)، وأثبته من (م) و(د) وعليه علامة التصحيح.
وانظر: «الحلية» (١٠/ ٢٦) من طريق أحمد بن أبي الحواري ثنا العباس بن الوليد ثني علي بن المديني عن حماد بن زيد عن مالك بن دينار عن الحسن عن كعب به نحوه.

(٣) انظر: «الغرائب الملتقطة» (ج ٣/ق ١٥٦) من هذا الوجه مثله.
وأخرجه الخطيب في «تلخيص المتشابه» رقم (٨٩٥) في ترجمة العباس بن الوليد المشرقي، من هذا الوجه نحوه. وقال في عباس بن الوليد هذا: «حدَّث عن علي بن المديني حديثاً منكراً، رواه عنه أحمد بن أبي الحواري...» ثم ساق هذا الحديث.
وفيه عنعنة الحسن وهو كثير التدليس والإرسال. وانظر: «الضعيفة» رقم (٦٨٤٠).

(٤) ذكره الديلمي الأب في «الفردوس» (٥/ ٥٣)، رقم (٧٤٣٨) ولم أقف على سنده.

(٥) **منهم**: أنس بن مالك. أخرجه ابن حبان في «المجروحين» (١/ ٤١١)، وابن الجوزي في «العلل» رقم (١٢٥٦)؛ كلاهما من طريق سعيد بن هبيرة العامري عن حماد بن سلمة عن ثابت عن أنس رفعه نحوه. قال ابن الجوزي: «لا يصح». وقال ابن حبان عن سعيد بن هبيرة: «كثيراً ما يحدث بالموضوعات عن الثقات؛ كأنه كان يضعها أو توضع له فيجيب فيها، لا يحل الاحتجاج به بحال».
وأخرج ابن أبي حاتم في «العلل» رقم (٢٣٩٥) من طريق أبي التقي عن وهب بن داود عن الحسن بن واقع عن ابن أبي الزرقاء عن ميمون بن مهران قال: ... فذكر نحوه موقوفاً عليه. فقال أبو حاتم: «هذه الحكاية كذبٌ». وانظر: «الضعيفة» رقم (٩٣٨).

(٦) أخرجه في «المنامات» رقم (٢) من طريق أبي سعيد عبدالله بن شبيب المالنيي ثنا أبو بكر بن شيبة الحزامي ثنا فليح بن إسماعيل ثنا محمد بن جعفر بن أبي كثير عن زيد بن أسلم عن أبي صالح والمقبري عن أبي هريرة نحوه.
ورواه الديلمي من طريقه كما في «الغرائب الملتقطة» (ج ٣/ق ١٥٦)، وذكره =

والمحاملي(١) عن أبي هريرة رفعه بسند ضعيف.

١٣٠٨ حديث: «لا تقولوا «قَوسُ قُزَح»(٢) فإن قُزَح هو الشيطان، ولكن [٢٠٨/أ] قولوا: «قَوسُ الله»، وهو(٣) أمان لأهل الأرض».

أبو نعيم في الحلية(٤) ومن طريقه الديلمي(٥) من حديث زكريا بن حكيم(٦) عن أبي رجاء العطاردي عن ابن عباس به مرفوعاً(٧). وقُزَح اسمٌ

= الدارقطني في «الأفراد» رقم (٥٧٣٩) وقال: «تفرد به أبو بكر بن شيبة عن فليح بن إسماعيل عن عمه محمد بن جعفر عن زيد بن أسلم عنهما» (يعني: أبا صالح والمقبري).
وإسناده واه بمرة، فيه أبو سعيد الماليني، قال الذهبي عنه: «أخباري علامة، لكنه واهٍ. قال أبو أحمد الحاكم: ذاهب الحديث، واتهمه ابن خراش وابن حبان بسرقة الحديث وقلب الأخبار، وتركه ابن خزيمة». انظر: «اللسان» (٤/ ٤٩٩). وضعفه العراقي في «المغني» رقم (٤٤٥٤).

(١) انظر: «المغني» للعراقي رقم (٤٤٥٤).

(٢) قال الحموي: «بضم أوله وفتح ثانيه وحاء مهملة». واختلف في «تفسيره»، فقيل: إنه اسم شيطانٍ، سمي به لتسويله للناس وتحسينه إليهم المعاصي، من التَّقْزِيح: وهو التحسين، ومن قال به لم يصرِفْه. وقيل: من القُزَح، وهي الطرائق والألوان التي في القوس، الواحدة: قُزْحَة، ومن قال به صَرَفَه. ويقال: قزح اسم ملَكٍ موَكَّلٍ به. ويقال: اسم جبل بالمزدلفة، رُئِيَ عليه فنسب إليه. انظر: «النهاية» (٢/ ٤٥٠)، و«معجم البلدان» (٤/ ٣٤١).

(٣) في (م): «هو» بحذف الواو العاطف.

(٤) «الحلية» (٢/ ٣٠٩) من هذا الوجه نحوه. وقال: «غريب من حديث أبي رجاء، لم يرفعه فيما أعلم إلا زكريا بن حكيم».

(٥) انظر: «الغرائب الملتقطة» (ج ٣/ق ١٥٩).

(٦) زكريا بن حكيم الحَبَطِي، أبو يحيى الكوفي السمسار، ويقال له: البُدِّي والبُرِّي - بالموحدة المضمومة فيهما وتشديد الدال والراء. قال ابن المديني: «هالك»، وقال يحيى: «ليس بشيء»، وقال مرة: «ليس بثقة». وقال ابن حبان: «يروي عن الأثبات ما لا يشبه أحاديثهم، حتى يسبق إلى القلب أنه المتعمِّد». انظر: «اللسان» (٣/ ٥٠٥ - ٥٠٦ و٥١٣).

(٧) وأخرجه العقيلي (٢/ ٤٠٧)، والخطيب في «تاريخه» (٩/ ٤٦٢ - ٤٦٣)، وابن الجوزي في «الموضوعات» رقم (٢٩٩ - ٣٠٠)؛ كلهم من طريق زكريا بن حكيم به نحوه. وزاد بعضهم في آخره: «من الغرق». =

أيضاً للقرن الذي يقف عنده الإمام بالمزدلفة، وهو غير منصرف للعَدْل والعَلَمية كعُمَر[(١)].

١٣٠٩ حديث: «**لا تكرهوا الفتنة**[(٢)] **في آخر الزمان، فإنها تُبير**[(٣)] **ـ أي: تُهلِك ـ المنافقين**».

أبو الشيخ[(٤)] ومن جهته الديلمي[(٥)] من طريق إبراهيم بن قتيبة[(٦)] عن قيسٍ[(٧)] عن العباس بن ذَرِيح عن شُريح بن هانئ عن علي به مرفوعاً[(٨)]، وكذا أخرجه أبو نعيم[(٩)] وفي سنده ضعيفٌ ومجهول[(١٠)]. ولكن قد ثبتت الاستعاذة من الفتن، وقال ابن بطال في الكلامِ على حديثِ عمار مرفوعاً: «**ويحَ عَمَّار، يدعوهم (إلى الجنة)**[(١١)] **ويدْعونه إلى النار**» وقولِ عمار: «أعوذ بالله من الفتن»

= قال ابن الجوزي: «لم يرفعه غير زكريا، قال أحمد ويحيى: ليس بشيء، وقال يحيى مرة: ليس بثقة، وكذلك قال النسائي، وقال ابن المديني: هالك».اهـ. وبه أعله الشيخ الألباني رحمه الله وحكم عليه بالوضع كما في «الضعيفة» رقم (٨٧٢).

(١) كما في «النهاية» (٢/ ٤٥١)، وانظر أيضاً: «معجم البلدان» (٤/ ٣٤١).

(٢) في (م): «الفتن» بالجمع. (٣) في (م): «تدمر».

(٤) طبقات «المحدثين بأصبهان» (٣/ ٥٤١) من هذا الوجه نحوه.

(٥) انظر: «الغرائب الملتقطة» (ج ٣/ق ١٥٤ ـ ١٥٥).

(٦) لعله: «إبراهيم بن قتيبة الأصفهاني، ذكره الطوسي في مصنفي الشيعة الإمامية» كما في «اللسان» (١/ ٣٣٦). قال الألباني معلقاً عليه: «فهو مجهول أيضاً» «الضعيفة» (٧٣٧/١٢).

(٧) هو: ابن الربيع الأسدي، تقدم.

(٨) قال الشيخ الألباني في «الضعيفة» (١٢/ ٧٣٨): «هذا إسناد مظلم، لا أدري من المتهم به؛ أهو قيس هذا أم من دونه». وقال شيخ الإسلام في «مجموع الفتاوى» (١٨/ ١٢٦ و٣٨١): «هذا ليس معروفاً عن النبي ﷺ». ونقل ابن عِراق في «التنْزيه» (٢/ ٣٥١) عن ابن تيمية في هذا الحديث أنه قال: «موضوع». قال الألباني: «هو حري بذلك».

(٩) «أخبار أصبهان» (٢/ ١١٣ ـ ١١٤) عن أبي الشيخ به.

(١٠) كما قال الحافظ في «الفتح» (١٣/ ٤٤)، فالضعيف هو قيس والمجهول هو إبراهيم بن قتيبة.

(١١) ما بين القوسين ساقط من الأصل و(ز)، وأثبته من (م) و(د).

مِن شرح البخاري ما نصه: «فيه دليل أن الفتنة في الدين يُستَعَاذ منها؛ لأنه لا يدري أحد أهو في الفتنة مأجور أو مأثوم»، قال: «وهو يرُدُّ الحديث الذي رُوي: لا تَستعِيذوا بالله من الفتن، فإنها حصاد المنافقين» انتهى[(١)]. وكذا نقل شيخنا في فتح الباري عن ابن وهب أنه سئل عنه فقال: «إنه باطل» وأقره[(٢)]، وهو كذلك. وما أشار إليه عن ابن وهب قد حكاه الساجي فقال: سمعت الربيع بن سليمان[(٣)] يقول: «سمعت ابن وهب وقيل له: إن فلاناً حدَّث عنك عن النبي ﷺ: لا تكرهوا الفتن فإن فيها حصاد المنافقين؟ فقال ابن وهب: أعماه الله إن كان كاذباً، قال الربيع: فأخبرني أحمد بن عبدالرحمٰن[(٤)] أن الرجل عَمِيَ»[(٥)].

وحديث: **«لا تتمنَّوا لقاء العدو، واسألوا الله العافية»**[(٦)] قد يشهد[(٧)] لعدم صحته.

١٣١٠ حديث: «لا تكونوا عَوناً للشيطان على أخيكم».

البخاري[(٨)] في حديث الذي أُتِيَ به النَّبِيُّ ﷺ وهو سكران، وقال رجل

---

(١) شرح «صحيح البخاري» لابن بطال (٢/ ٩٩).
(٢) «الفتح» (١/ ٥٤٣).
(٣) لم يتبين لي أهو المرادي صاحب الشافعي أم الجيزي الأزدي؟ فكلاهما في طبقة واحدة وهما مصريان وقد رويا عن ابن وهب.
(٤) الظاهر أنه أحمد بن عبدالرحمٰن بن وهب بن مسلم القرشي المصري، الملقب: بحشل، وهو ابن أخي عبدالله بن وهب، يكنى أبا عبيد الله. قال في «التقريب» (ص٢٢): «صدوق تغير بأخرة، من الحادية عشرة، مات سنة أربع وستين. م».
(٥) انظر: «تهذيب التهذيب» (٢/ ٤٥٥).
(٦) أخرجه البخاري، التمني، باب: كراهية تمني لقاء العدو، رقم (٧٢٣٧)، ومسلم، الجهاد والسير، باب: كراهية تمني لقاء العدو...، رقم (١٧٤٢) في صحيحيهما من حديث عبدالله ابن أبي أوفي مرفوعاً.
(٧) في (م): «قد يشير به».
(٨) «الصحيح»، الحدود، باب: الضرب بالجريد والنعال رقم (٦٧٧٧)؛ وفي باب: ما يكره من لعن شارب الخمر رقم (٦٧٨١)؛ من هذا الوجه نحوه، دون قوله: «اللَّهُمَّ العنه» فإنه ليس في حديث أبي هريرة ﷺ، لكنه في حديث عمر بن الخطاب في الباب نفسه، والذي في حديث أبي هريرة بلفظ: **«أخزاك الله»**.

من القوم: اللَّهُمَّ (العَنْه)[١] من حديث محمد بن إبراهيم التيمي عن أبي سلمة عن أبي هريرة مرفوعاً به[٢]. وفي تفسير غافر من الكشاف: روي أن عمر بن الخطاب ﷺ افتقد رجلاً ذا بأس شديد من أهل الشام، فقيل له إنه يتابع الشراب، فقال عمر لكاتبه: «اكتب: مِن عمر إلى فلان، سلام عليك وأنا أحمد إليك الله الذي لا إله إلا هو، بسم الله الرحمن الرحيم، ﴿حمٓ...﴾ إلى قوله: ﴿...ٱلْمَصِيرُ﴾[٣]، وختم الكتاب [٢٠٨/ب] وقال لرسوله: لا تدفعه إليه حتى يكون صاحيا، ثم أمر من عنده بالدعاء له بالتوبة؛ فلما أتته الصحيفة جعل يقرؤها ويقول: قد وعدني الله أن يغفر لي وحذَّرني عقابه[٤]، ولم يزل يردِّدُها حتى بكى، ثم نزع فأحسن النَّزْع وحسُنَتْ توبتُه، فلما بلغ (عُمَرَ أَمْرُه)[٥] قال: هكذا فاصنعوا إذا رأيتم أخاكم قد زلَّ زلَّةً، فسدِّدُوه ووفِّقُوه[٦] وادعوا له بالتوبة ولا تكونوا أعواناً للشيطان عليه»[٧].

---

(١) في الأصل: «اللعنه» وهو خطأ، والتصويب من (ز) و(م) و(د).

(٢) في (ز): «به مرفوعاً» بتقديم وتأخير.

(٣) وتمام الآيتين: ﴿تَنزِيلُ ٱلْكِتَٰبِ مِنَ ٱللَّهِ ٱلْعَزِيزِ ٱلْعَلِيمِ ۝ غَافِرِ ٱلذَّنۢبِ وَقَابِلِ ٱلتَّوْبِ شَدِيدِ ٱلْعِقَابِ ذِى ٱلطَّوْلِ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ إِلَيْهِ ٱلْمَصِيرُ ۝﴾ [غافر: ٢ ـ ٣].

(٤) في (م): «عذابه».

(٥) في الأصل: «بَلَغَ عُمَرُ أَمْرَه» هكذا مشكولاً وهو خطأ، والمثبت من (ز) وهو مشكول أيضاً. وهو غير مشكول في (م) و(د).

(٦) كذا في النسخ الثلاث، وفي المطبوع من الكشاف: «ووقِّفوه» بالقاف ثم الفاء، وهو الأظهر معنىً؛ لأن التوفيق بيد الله وحده.

(٧) انظر: «الكشاف» (٥/ ٣٢٨).

والأثر أخرجه ابن أبي حاتم في «تفسيره» رقم (١٨٤١٦) قال: ثنا موسى بن مروان الرقي ثنا عُمر **بن أيوب**؛ وأخرجه الثعلبي في «تفسيره» (٨/ ٢٦٥)، وأبو نعيم في «الحلية» (٤/ ٩٧ ـ ٩٨)؛ من طريق كثير بن هشام؛ كلاهما (ابن أيوب وابن هشام) عن جعفر بن برقان عن يزيد بن الأصم فذكره. واقتصر ابن أبي حاتم إلى قوله: «وعدني أن يغفر لي».

والإسناد رجاله رجال مسلم، لكن يزيداً لم يدرك عمر وهو تابعي. فهو ضعيف لانقطاعه.

وجاء في «الإتقان» للسيوطي (٥/ ١٩٣٩ في أمثال القرآن) نقلاً عن إبراهيم بن =

١٣١١ حديث: «لا تلد الحيَّةُ إلا حُيَيَّةً».

هو في كلمات بعضهم، وذلك في الأغلب، وإليه الإشارة بقوله تعالى: ﴿وَلَا يَلِدُوٓاْ إِلَّا فَاجِرًا كَفَّارًا﴾ [نوح: ٢٧]. ومن هنا قيل: «إذا طاب أصل المرء طابت فروعه، البيتان»[1]. ونحوه: «الولد سر أبيه»[2].

١٣١٢ حديث: «لا تمارضوا».

(تقدم)[3] في: «لا تتمارضوا» قريباً[4].

١٣١٣ حديث: «لا تَنتِفوا الشَّيب فإنه نور المؤمن».

أبو داود من رواية عَمرو بن شعيب عن أبيه عن جده بزيادة: **«ما من مسلم يَشِيب»**[5].

= مضارب بن إبراهيم يقول: سمعت أبي يقول: سألت الحسين بن الفضل فقلت: إنك تخرج أمثال العرب والعجم من القرآن، فهل تجد في كتاب الله... فذكر أمثالاً منها هذا، فأجاب بالآية.

(١) هما لِقُطْب الدين محمد بن أحمد بن علي القسطلاني (ت٦٨٦هـ) كما في «طبقات السبكي» (٨/ ٤٤) وشذرات الذهب (٧/ ٦٩٥). وتتمتهما:

.... وَمِنْ غَلطٍ جاءَتْ يَدُ الشَّوْكِ بِالوَرْدِ
وَقَد يَخبُثُ الفَرعُ الَّذِي طابَ أَصلُهُ لِيَظْهَرَ صُنْعُ اللَّهِ في العَكسِ وَالطَّرْدِ

(٢) تقدم الكلام عليه في الحديث رقم (١٢٨٥).

(٣) زيادة من (ز).

(٤) انظر: الحديث رقم (١٢٩٨).

(٥) «السنن»، الترجُل، باب: في نتف الشيب رقم (٤٢٠٢) من هذا الوجه نحوه. وسكت عليه.
وأخرجه أحمد في «مسنده» بأرقام (٦٦٧٢، ٦٦٧٥ و٦٩٦٢)، والترمذي، الآداب، باب: ما جاء في النهي عن نتف الشيب رقم (٢٨٢١)، والنسائي في المجتبى، الزينة، باب: النهي عن نتف الشيب رقم (٥٠٦٨) وفي الكبرى رقم (٩٢٨٥)، وابن ماجه، الأدب، باب: نتف الشيب رقم (٣٧٢١)، والطبراني في «الأوسط» رقم (٩٣٢٦)، والبيهقي في «الشعب» رقم (٥٩٦٩) وفي «السنن» (٧/ ٣١١)، والبغوي في «شرح السُّنَّة» رقم (٣١٨١)؛ كلهم من هذا الوجه نحوه وبعضهم رواه مختصراً.
قال الترمذي والبغوي: «حسن»، وبه قال النووي في «المجموع» (١/ ٣٤٤).

وفي الباب عن أبي هريرة[(١)]، ومعاوية بن حيدة[(٢)]، وآخرين[(٣)]. ويروى عن عبدالله بن بُسر[(٤)] في النهي عن نتف الشعر[(٥)] من الأنف، فإنه يورث الأكلة، ولكن قُصُّوه[(٦)] قَصّاً[(٧)]. وللديلمي عن أنس رفعه: «**أيما رجلٍ نَتَف شعرةً بيضاء مُتعمِّداً، صارت رُمْحاً يوم القيامة يُطعَن به**»[(٨)].

١٣١٤ حديث: «**لا حكيم إلا ذو تجربة، ولا (حليم) إلا ذو عَثْرَةٍ**»[(٩)].

---

(١) أخرجه ابن حبان في «صحيحه» رقم (٢٩٨٥) من طريق محمد بن عمرو عن أبي سلمة؛ والقضاعي رقم (٤٥٧) من طريق عنبسة الحداد عن مكحول؛ كلاهما عن أبي هريرة مرفوعاً نحوه. وإسناد ابن حبان حسن كما قال الشيخ الألباني في «الصحيحة» (٣/ ٢٤٧).

(٢) ذكره الديلمي الأب في «الفردوس» (٥/ ٤٣)، رقم (٧٤٠٥)، ولم أجده مسنداً.

(٣) منهم: عمر بن الخطاب، أخرجه ابن حبان في «صحيحه» رقم (٢٩٨٣)، والضياء في المختارة رقم (١٢٩ ـ ١٣٠) بإسناد صحيح.
وأبو نجيح ـ عمرو بن عبسة ـ السلمي، أخرجه ابن حبان في «صحيحه» رقم (٢٩٨٤)، والحاكم في «المستدرك» (٣/ ٤٩ ـ ٥٠) بإسناد صحيح، قال الحاكم: «صحيح عالٍ ولم يخرجاه»، وأقره الذهبي. وانظر: «الصحيحة» للألباني رقم (١٢٤٣ و١٢٤٤).

(٤) عبدالله بن بُسْر، بضم الموحدة وسكون المهملة. وهناك صحابيان بهذا الاسم، أحدهما المازِني الحِمصي والآخر النَّصْرِي الدمشقي، ولم يتبين لي من المراد هنا.

(٥) في (ز): «الشيب».

(٦) في (م): «قُصَّه».

(٧) أخرجه الديلمي كما في «الغرائب الملتقطة» (ج ٣/ ق ١٥٣) من طريق الحسين بن علوان عن حدير بن عمان عن عبدالله بن بسر رفعه بلفظ: «**لا تنتفوا الشعر من الأنف...**» وذكر باقيه.
وإسناده موضوع، حسين بن علوان كذبه يحيى ورماه ابن حبان بالوضع «الميزان» (١/ ٥٤٢).

(٨) انظر: «الغرائب الملتقطة» (ج ١/ ق ٣٥٢) من طريق منصور مولى عمار عن أنس مرفوعاً مثله.
وهذا موضوع، منصور هو ابن عبدالحميد الجزري يكنى أبا رياح، وهاه ابن حبان، وقال الحاكم: «روى أحاديث موضوعة»، وقال أبو نعيم: «حدث عن أنس وأبي أمامة بالأباطيل، لا شيء» «اللسان» (٨/ ١٦٤).

(٩) ما بين القوسين من (د) حيث تحرف في بقية النسخ، فقد جاء في (م): «ولا حليم إلا ذو **عسر**»، وفي الأصل و(ز): «حكيم» بدل «حليم»، وآخره فيهما مثلما أثبتُ، =

الحاكم في مستدركه من حديث درَّاج عن أبي الهيثم عن أبي سعيد الخدري مرفوعاً به، وقال: «صحيح الإسناد ولم يخرجاه»[(١)].

= والصواب ما أثبتُ لأن العطف يقتضي المغايرة، ولإيراد بعض المخرجين هذا الخبر بهذا اللفظ، ولوجوده في كتاب «الحلم» لابن أبي الدنيا. وكذلك هو في المطبوع من المقاصد رقم (١٣٠٣).

(١) «المستدرك» (٤/ ٢٩٣) من طريق ابن وهب عن عمرو بن الحارث عن دراج به بلفظ: **«لا حليم إلا ذو عثرة»** وقال ذلك وأقره الذهبي.

وأخرجه أيضاً: أحمد في «مسنده» رقم (١١٠٥٦ و١١٦٦١)، والبخاري في «الأدب» رقم (٥٦٥/ ٢)، والترمذي، البر والصلة، باب: ما جاء في التجارب رقم (٢٠٣٣)، وابن أبي الدنيا في الحلم رقم (١)، وابن حبان في «صحيحه» رقم (١٩٣) وفي روضة العقلاء (ص٢١٨) وفي «المجروحين» (١/ ١٨١)، وابن عدي في «الكامل» (١/ ٢٩٩) و(٤/ ٤٨٣) و(٥/ ٣٤٠)، وأبو الشيخ في «الأمثال» رقم (٤١)، وأبو نعيم في «الحلية» (٨/ ٣٢٤)، والبيهقي في «الشعب» رقم (٤٣٢٧)، والخطيب في «تاريخه» (٣/ ٢٣٢)، وابن الجوزي في «العلل» رقم (٤٠)؛ من طُرُقٍ عن ابن وهب به. واقتصر بعضهم على الجملة الأولى.

قال الترمذي: «حسن غريب، لا نعرفه إلا من هذا الوجه». وقال أبو نعيم: «غريب من حديث عمرو بن الحارث، لم يروه عنه إلا عبدالله». اهـ. فهما يضعفانه بذلك.

وقال ابن حبان: «ما رواه مصريٌّ ثقة عن ابن وهب، وإنما حدث عنه الغرباء». وسماهم ابن عدي: «هارون بن معروف، ويزيد بن موهب، وموهب بن يزيد، وقتيبة بن سعيد، وسفيان بن وكيع، وسفيان بن محمد الفزاري، وزاد سابعاً: يحيى بن يحيى». ثم قال: «لا أعلم رواه عن ابن وهب من الغرباء غير هؤلاء الستة، وسابعهم يحيى بن يحيى، ولم يروه عن ابن وهب مصريٌّ». اهـ. وهذا استنكار من ابن عدي لهذا الحديث.

وقال الدارقطني: «تفرد به دراج عن أبي الهيثم وتفرد عمرو بن الحارث عن دراج، وتفرد ابن وهب عن عمرو». وقال ابن الجوزي: «قال أحمد: أحاديث درّاج مناكير، وقال أبو حاتم الرازي: هو ضعيف» (من العلل).

وقال المناوي معقباً على تصحيح الحاكم: «ليس كما قال، ففي «المنار» ما حاصله أنه ضعيف، وذلك لأنه لما نقل عن الترمذي أنه حسن غريب، قال: ولم يبين المانع من صحته، وذلك لأن فيه درَّاجاً وهو ضعيف...» ثم قال: «وحكم القزويني بوضعه، لكن تعقبه العلائي بما حاصله أنه ضعيف لا موضوع» «الفيض» (٦/ ٤٢٤). وهو كذلك، وانظر: «الضعيفة» للألباني رقم (٥٦٤٦).

١٣١٥ حديث: «لا خير في صحبة من لا يرى لك مثل ما ترى له»[(١)].

(تقدم)[(٢)] في: «المرء على دين خليله»[(٣)].

١٣١٦ حديث: «لا راحة للمؤمن دون لقاء ربه».

وكيع في الزهد له عن ابن مسعود من قوله[(٤)]، ....

---

(١) أخرجه ابن عدي في «الكامل» (٤/ ٢٢٥)، ومن طريقه ابن الجوزي في «الموضوعات» رقم (١٥٠٨)، وأبو الشيخ في «الأمثال» رقم (٤٧)، والديلمي كما في «الغرائب الملتقطة» (ج ٣/ق ٢٠٢)، وابن الشجري في الأمالي (٢/ ١٤١)؛ كلهم من طريق سليمان بن عمرو النخعي عن إسحاق بن عبدالله عن أنس رفعه مثله. وفي إسناد ابن الشجري: «إحساق بن عيينة».
قال ابن عدي: «وضعه سليمان بن عمرو على إسحاق.. وأجمعوا أنه كان يضع الحديث».
وأخرجه ابن حبان في «روضة العقلاء» (ص١٠٨) وفي «المجروحين» (١/ ٢٢٦)، والخطابي في العزلة (ص٩٧)، وأبو الشيخ في «الأمثال» رقم (٤٨)؛ كلهم من طريق بكار بن شعيب عن ابن أبي حازم عن أبيه عن سهل بن سعد مرفوعاً نحوه. وقد تصحف في إسناد الخطابي إلى: «بكار بن سليم».
قال ابن حبان عن بكار: «يروي عن الثقات ما ليس من أحاديثهم، لا يجوز الاحتجاج به».
وأخرجه أبو الشيخ في «الأمثال» رقم (٤٩) عن سهل بن سعد؛ ثم أخرجه فيه رقم (١٦٧)، وابن الشجري في «الأمالي» (٢/ ١٤٣) عن عبدالرحمٰن بن عوف؛ كلاهما مرفوعاً نحوه؛ وفي إسناد كلا الحديثين: سليمان بن عمرو النخعي. فالخبر موضوع.

(٢) زيادة من (ز).

(٣) انظر: الحديث رقم (١٠١٩).

(٤) الزهد لوكيع، باب: راحة المؤمن، رقم (٨٦) ثنا سفيان عن العلاء بن المسيب عن إبراهيم قال: قال عبدالله... فذكر نحوه.
وأخرجه ابن المبارك في «الزهد» رقم (١٧) ومن طريقه أبو نعيم في «الحلية» (١٣٦/١)، وأحمد في الزهد (ص١٩٤) من طريق وكيع؛ كلهم عن سفيان به نحوه.
وزاد ابن المبارك: «فمن كانت راحته في لقاء الله فكأَنْ قَد».
ورجاله ثقات لكنه من مراسيل إبراهيم النخعي، وقد صحح جماعة من الأئمة مراسيله، وخص البيهقي ذلك بما أرسله عن ابن مسعود. انظر: «جامع التحصيل» (ص١٤١). وذكر الألباني في «الضعيفة» (٢/ ١١٦) طريقاً أخرى في «حديث =

ورفعه بعضُهم[١]، واستُشهِد له بحديث عائشة: «من أحب لقاء الله، أحب الله لقاءه»[٢]؛ وغيرِه[٣] بقوله ﷺ حين سئل عن قوله: مستريح ومستراح منه: «**العبد المؤمن يستريح من نَصَب الدنيا وأذاها إلى رحمة الله...**» الحديث[٤].

قلت: وكذا من شواهده ما عند أحمد من حديث عائشة مرفوعاً في حديث: «**إنما المُستَرِيح من غُفِر له**»[٥].

= أبي الحسن الأخميمي» (٢/ ٦٣/ ١) عن سفيان الثوري عن العلاء بن المسيب عن أبيه قال: قال عبدالله بن مسعود: «ليس للمؤمن راحة دون لقاء الله. . . الحديث». قلت: وأخرجه ابن عساكر في «تاريخه» (٣٣/ ١٨٢) من طريق الإخميمي، وأبو نعيم في «الحلية» (٨/ ١٣٣) من طريق الفضيل بن عياض؛ كلاهما عن العلاء به مثله. قال أبو نعيم: «لا أعلم للفضيل عن العلاء شيئاً غيره متصلاً».

قال الألباني: «فهذه طريق أخرى موقوفة على ابن مسعود، فهو عنه صحيح إن شاء الله».

(١) قال الشيخ الألباني في «الضعيفة» رقم (٦٦٣): «لا أصل له مرفوعاً».اهـ. وقد وجدتُ له أصلاً مرفوعاً عند الخطيب في «المتفق والمفترق» (١/ ٢٥٨)، رقم (١٠٥ ـ في ترجمة عبدالرزاق بن همام) قال: أخبرنا أبو بكر البرقاني عن إبراهيم ابن أبي يحيى عن عبدالرزاق عن عبدالله رفعه قال: «ليس للمؤمن من راحة دون لقاء الله فكأن قَدِ». لكنه معضل ضعيف، إبراهيم بن أبي يحيى هذا لم يتبين لي من هو؟ وبين عبدالرزاق وابن مسعود مفاوز.

(٢) أخرجه مسلم في «صحيحه»، الذكر والدعاء، باب: من أحب لقاء الله. . . رقم (٢٦٨٤) وعلقه البخاري في «صحيحه»، الرقاق، باب: من أحب لقاء الله. . . رقم (٦٥٠٧) عنها به.

(٣) أي: واستُشهِد له أيضاً بغير حديث عائشة.

(٤) متفق عليه من حديث أبي قتادة بن ربعي الأنصاري. انظر: البخاري، الرقاق، باب: سكرات الموت رقم (٦٥١٢ ـ ٦٥١٣)، ومسلم، الجنائز، باب: ما جاء في مستريح ومستراح منه، رقم (٩٥٠). وتمامه: «**والعبد الفاجر يستريح منه العباد والبلاد والشجر والدواب**».

(٥) «المسند» (٤٠/ ٤٦٢)، رقم (٢٤٣٩٩)، و(٤١/ ٢٤٠)، رقم (٢٤٧١٣) كلاهما من طريقي الحسن الأشيب ويحيى السيلحيني، كلاهما عن ابن لهيعة عن أبي الأسود عن عروة عن عائشة مرفوعاً بلفظ: «**إنما يستريح**» وفيه قصة.

وأخرجه الطبراني في «الأوسط» رقم (٩٣٧٩) ومن طريقه أبو نعيم في «الحلية» (٨/ ٢٩٠)، وابن عساكر في «تاريخه» (٥٤/ ٢١٠)؛ عن ابن لهيعة به. قال الطبراني: =

١٣١٧ [٢٠٩/أ] **حديث: «لا سلام على آكل».**

معناه صحيح إذا كانت اللقمة في فم الآكل، كما قيَّده به النووي في «الأذكار»(١) وسبقه إليه الإمام(٢)، مع (إطلاق)(٣) النووي المنعَ في «المنهاج» تبعاً لأصله(٤).

فإنْ سَلَّمَ عليه والحالةُ هذه، لا يستحق جواباً. أما إذا كان على الأكل وليست اللقمةُ في فمِه، فلا بأس بالسلام ويجب الردُّ(٥).

وقد جاء من حديث هاشم بن البريد(٦) عن عبدالله بن محمد بن عَقِيل(٧)

= «لم يروه عن أبي الأسود إلا ابن لهيعة، ولا عن ابن لهيعة إلا المعافى، تفرد به عبدالكبير». وقال أبو نعيم: «غريب من حديث ابن لهيعة، تفرد به المعافى فيما قاله سليمان». ولم يتفرد به المعافى بل تابعه ثقتان وهما الأشيب والسيلحيني. لكن مداره على ابن لهيعة والعمل على تضعيف حديثه.

وأخرجه الحارث بن أبي أسامة في «مسنده» رقم (٢٥٧ ـ الزوائد) قال: ثنا عثمان بن عمر؛ وأبو داود في «المراسيل» رقم (٥١٥) قال: ثنا سليمان بن داود أنبأ ابن وهب؛ كلاهما (عثمان وابن وهب) عن يونس عن الزهري عن محمد بن عروة عن أبيه مرسلاً.

وخالفه أحمد بن إسحاق الأهوازي فقال: حدثنا عثمان بن عمر فذكر الإسناد مرفوعاً، كما عند البزار رقم (٧٨٩ ـ الزوائد). قال البزار: «لا نعلم أسند محمد بن عروة عن أبيه عن عائشة إلا هذا». وقال الهيثمي: «رواه البزار ورجاله ثقات» «المجمع» (٣/ ٧٦). وقد سئل الدارقطني عن هذا الاختلاف فقال: «الصحيح عن يونس عن الزهري عن محمد بن عروة عن أبيه مرسلاً». انظر: العلل رقم (٣٤٧٠). وقال الحافظ في «المطالب» رقم (٣١١٩): «مرسل رجاله ثقات».

(١) «الأذكار» (ص٤١٢).

(٢) أي: إمام الحرمين، أبو المعالي الجويني كما في نهاية المطلب (١٧/ ٤٢١).

(٣) في الأصل: «إطلاقه»، والتصويب من (ز) و(م) و(د).

(٤) أي: المحرَّر للرافعي، كما في «كشف الخفا» (٢/ ٣٦٣). ولم أجد الكلام عن هذه المسألة في المطبوع من المنهاج.

(٥) كما في «الأذكار» (ص٤١٢).

(٦) هاشم بن البَرِيد، بفتح الموحدة وكسر الراء بعدها تحتانية ساكنة، أبو علي الكوفي: ثقةٌ إلا أنه رمي بالتشيع، من السادسة. د س ق. «التقريب» (ص٥٠١).

(٧) تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٧٤٣).

عن جابر أن رجلاً مر على النبي ﷺ وهو يبول فسلم عليه، فقال له رسول الله ﷺ: «**إذا رأيتني على مثل هذه الحالة فلا تسلِّمْ عليَّ، فإنك إن فعلتَ لم أردَّ عليك**»[١]. وروى الضَّحَّاك بن عثمان[٢] عن نافع عن ابن عمر قال: «مرَّ رجل على النَّبيِّ ﷺ وهو يبول، فسلَّم عليه فلم يرُدَّ عليه»، أخرجهما ابن ماجه في الطهارة[٣].

١٣١٨ حديث: «لا سيفَ إلا ذو الفِقار[٤]، ولا فتى إلا عَلِيٌّ».

هو في أثر واهٍ عند الحسن بن عرفة في جزئه الشهير قال: حدثني عمار بن محمد[٥] عن سعد بن طريف الحنظلي[٦] عن أبي جعفر محمد بن علي الباقر أنه قال: نادى ملَكٌ من السماء يوم بدر يقال له رضوان: «لا سيف إلا ذو الفَقار»[٧]..

(١) أخرجه ابن ماجه في «السنن»، الطهارة، باب: الرجل يسلم عليه وهو يبول رقم (٣٥٢) وكذا ابن أبي حاتم في «العلل» رقم (٦٨)؛ كلاهما من هذا الوجه نحوه. قال أبو حاتم: «لا أعلم روى هذا الحديث أحد غير هاشم بن البريد». وحسن إسناده البوصيري في الزوائد. ووافقه الألباني ثم صححه بشواهده كما في «الصحيحة» رقم (١٩٧). وهو كذلك؛ لأن هاشماً ثقة ولا يضر كونه رمي بالتشيع هنا، كما قال الألباني.

(٢) الضحاك بن عثمان بن عبدالله بن خالد بن حِزَام الأَسَدي الحِزَامي، بكسر أوله وبالزاي، أبو عثمان المدني: صدوق يهم، من السابعة. م ٤. «التقريب» (ص٢٢١).

(٣) «السنن» الموضع نفسه رقم (٣٥٣) من هذا الوجه مثله.
بل أخرجه مسلم في «صحيحه»، الحيض، باب: التيمم رقم (٣٧٠) من هذا الوجه نحوه.

(٤) قال الخطابي: «الفاء مفتوحة والعامة تكسرها. وقد حُكي أيضاً عن أبي العباس ثعلب: «ذو الفِقار» بكسر الفاء» «إصلاح غلط المحدثين» (ص٦١).

(٥) عمار بن محمد الثوري، أبو اليقضان الكوفي، ابن أخت سفيان الثوري: صدوق يخطئ، وكان عابداً، من الثامنة، مات سنة اثنتين وثمانين. م ت ق. «التقريب» (ص٣٤٦).

(٦) سعد بن طريف الإسكاف الحنظلي، الكوفي: متروك، ورماه ابن حبان بالوضع، وكان رافضياً، من السادسة. ت ق. «التقريب» (ص١٧١).

(٧) ما بين القوسين زيادة من (ز)، ولا يوجد في بقية النسخ، فيحتمل أنه أراد صدر الحديث فقط.

وذكره[١]. (و)[٢] ترجم عليه المُحِبُّ الطبري[٣] في مناقب علي من الرياض النضرة: «اختصاصه بتنويه الملَك باسمه يوم بدر»[٤]. و(ذو الفقار) اسم سيف النبي ﷺ وهو أشهر أسيافه، تَنَفَّلَهُ يوم بدر، وهو الذي رأى فيه الرؤيا يوم أحد[٥].

وكان لمُنَبِّه بن وهْب[٦] وقيل لنُبَيه أو مُنبِّه بن الحجاج[٧]، وقيل للعاص بن منبه بن الحجاج[٨]، ....

---

(١) انظر: «جزء الحسن بن عرفة العبدي» (ص٦٢ ـ ٦٣)، رقم (٣٨) من هذا الوجه مثله.
ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في «التاريخ» (٤٢/ ٧١)، قال ابن عساكر: «هذا مرسل».
وأخرجه ابن أبي الدنيا في «الهواتف» رقم (٥) من هذا الوجه نحوه. وإسناده واهٍ كما قال المؤلف. بل قال شيخ الإسلام إنه من الأحاديث المكذوبة باتفاق أهل المعرفة، كما في «منهاج السُّنَّة» (٥/ ٧٠).
(٢) الواو زيادة من (م).
(٣) محب الدين أبو العباس، أحمد بن عبدالله بن محمد الطبري المكي، شيخ الحرم، وشيخ الشافعية. ولد بمكة سنة خمس عشرة وستمائة، وكان محدثاً فقيهاً زاهداً. من كتبه: الرياض النضرة، وذخائر العقبى في مناقب ذوي القربى، والقِرى لقاصد أم القُرى وغيرها. توفي بمكة سنة أربع وتسعين وستمائة. انظر: «شذرات الذهب» (٧/ ٧٤٣ ـ ٧٤٤).
(٤) انظر: «الرياض النضرة في مناقب العشرة» (٣/ ١٣٤).
(٥) قوله: «تنفله... إلخ» هو من كلام ابن عباس كما أخرجه أحمد في «مسنده» رقم (٢٤٤٥)، والحاكم في «المستدرك» (٢/ ١٣٠) وصححه وحسنه الحافظ في «الفتح» (١٣/ ٣٤١). وتمامه: فقال ـ أي: النبي ﷺ ـ: «رأيتُ في سيفي ذِي الفقار فَلّاً، فأوّلتُه فَلّاً يكون فيكم...». وقوله: «تنفله»؛ أي: أخذه من النَّفَل وهو بفتحتين على المشهور وقد تسكن الفاء، واحد الأنفال، وهي زيادة يزادها الغازي على نصيبه من الغنيمة، وقد يطلق على الغنيمة «حاشية السندي على ابن ماجه» (٣/ ٣٦٥ ـ ٣٦٦). و«الفَلّ»: بفتح وتشديد، الثُّلْمة في السيف «النهاية» (٢/ ٣٩٤).
(٦) انظر: «فيض القدير» (٥/ ١٧٥)، ولم أقف على ترجمته.
(٧) كذا ذكره ابن الأثير في «الكامل» (١/ ٥٩٤)، وهما من بني سهم، من قتلى المشركين في بدر.
(٨) انظر: المصدر نفسه. وذكر أن عليّاً هو الذي قتله وأباه يوم بدر.

بل قيل إن الحجاج بن عِلاط[(١)] أهداه لرسول الله ﷺ، (ثم)[(٢)] كان عند الخلفاء العباسيين[(٣)]. ويقال إن أصله من (حَدِيدَةٍ)[(٤)] وُجدت مدفونةً عند الكعبة فصُنِع[(٥)] منها[(٦)]. وقال مرزوق الصيقل[(٧)] إنه صَقَله[(٨)] فكانت قَبِيعَتُه[(٩)] من فِضَّةٍ، وحِلَقٌ في قَيده[(١٠)]، [وبَكَرَةٌ][(١١)] في وسطه من فضة[(١٢)].

---

(١) تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١٠٨٣).

(٢) ما بين القوسين ساقط في الأصل و(ز)، وأثبته من (م) و(د).

(٣) انظر: «تاريخ دمشق» (٤/ ٢١٧).

(٤) في الأصل: «خديدة» بالخاء المعجمة. والتصويب من (ز) و(م) و(د).

(٥) في (م): «فصيغ».

(٦) ذكره السهيلي في «الروض الأنف» (٥/ ٢٤٧).

(٧) مرزوق الصَّيقل، شامي مختلف في صحبته. أثبتها البخاري وأبو حاتم وأبو نعيم وأبو عمر ابن عبدالبر؛ وقال ابن حبان: «يقال: إن له صحبة»، وقال أبو زرعة الرازي: «ليس له صحبة، وهذا صقل سيف النبي ﷺ بعد النبي». انظر: «التاريخ الكبير» (٧/ ٣٨٢)، «الجرح» (٨/ ٢٦٣)، «مراسيل ابن أبي حاتم» (ص٢١٧)، «الثقات» (٣/ ٣٩٠)، «معرفة الصحابة» (ص٢٦٣٤)، و«الاستيعاب» (ص٧١٢).

(٨) أي: جَلَاهُ، والصَّيْقَلُ: شَحَّاذ السيوف وجَلَّاؤُها «اللسان» (ص٢٤٧٣).

(٩) هي ما على رأس قائم السيف، وقيل: هي ما تحت شارِبَي السيف «النهاية» (٢/ ٤٠٩).

(١٠) القيد من السيف: ذاك الممدود في أصول الحَمَائِل تُمْسِكُه البَكَرَات «التاج» (٩/ ٨٤). و«كانت» هنا تامة؛ أي: ووُجِدَتْ حِلَق في قيده.

(١١) في جميع النسخ: «وبَكَر»، والتصويب من أغلب مصادر التخريج. و«بَكَرَةٌ»: حَلَقَةٌ في حِلْية السيف. انظر: «التاج» (١٠/ ٢٤٢).

(١٢) أخرجه البلاذري في «أنساب الأشراف» (٢/ ١٧٥)، والطبراني في «الكبير» (٢٠/ ٣٦٠)، رقم (٨٤٤)، وأبو نعيم في الصحابة (ص٢٦٣٤ ـ ٢٦٣٥)، والبيهقي في «السنن» (٤/ ١٤٣)، وابن عساكر في «تاريخه» (٤/ ٢١٤)؛ كلهم عن محمد بن حِمْيَر عن أبي الحكم بن الصيقل عن مرزوق مثله أو نحوه، ولم يذكر: «بَكَرَ» إلا البلاذري.
قال ابن الملقن في «البدر» (١/ ٦٣٩): «لا أعلم بهذا الإسناد بأساً». وقال الألباني في صحيح أبي داود (٧/ ٣٣٤): «رجاله ثقات غير أبي الحكم، فهو غير معروف، كما يستفاد من «نصب الراية» (٤/ ٢٣٣). اهـ. وهو كذلك، فلم أقف على ترجمته في شيء من المصادر الموجودة بين يدي، فالإسناد ضعيف.

قال أبو العباس(١): «سمي بذلك لأنه كان فيه حُفَرٌ صِغَار، والفُقْرة: الحُفْرَة التي فيها الوَدِيَّة»(٢). وعن أبي عبيد قال: «[المُفَقَّر](٣) من السيوف الذي فيه (حُزُوزٌ)»(٤). قال الأصمعي: «دخلت على الرشيد فقال: أريكم سيف رسول الله ﷺ ذا الفِقَار(٥)؟ قلنا: نعم. فجاء به، فما رأيت سيفاً قط أحسن منه، إذا نُصِبَ لم يُر فيه شيء، وإذا بُطِحَ عُدَّ فيه سبعُ فِقَر، وإذا صفيحةٌ(٦) يمانيةٌ يحار الطرف فيه من حسنه»(٧). وكذا قال قاسم بن أصبغ(٨) في الدلائل: «إن ذلك كان يُرى في رونقه شبيهاً [٢٠٩/ب] بفَقار (الحَيَّة)(٩)،

(١) هو: ثَعْلَب، أحمد بن يحيى بن يزيد الشيباني مولاهم البغدادي، العلامة المحدِّث وإمام في النحو. ولد سنة مائتين ومات سنة إحدى وتسعين ومائتين «السير» (١٤/ ٥ ـ ٦).

(٢) «الوَدِيَّة» جمع الوَدِيُّ، وهو فسيل النخل وصغاره «اللسان» (ص٤٨٠٤).

(٣) في الأصل و(ز) و(د): «الفقَر»، وفي (م): «الفقير» وكلها خطأ، والتصويب من المعاجم ومن كتاب الطبري. انظر: «تهذيب اللغة» (٩/ ١٠٧)، و«المخصص» (١٨/٢)، و«النهاية» (٢/ ٣٨٦)، و«الرياض النضرة» (٣/ ١٣٤)، و«اللسان» (ص٣٤٤٦).

(٤) في الأصل و(ز) بالجيم وآخره الراء: «جُزُور». وفي (م): «حزر». والتصويب من (د) كما في الرياض النضرة واللسان. و(حُزُوزٌ) بالمهملة وزايان بينهما واو، واحدها «الحَزُّ» وهو القَطع.
وفي «تهذيب اللغة» (٩/ ١٠٧) و«المخصص» (١٨/٢): «...حزوز مطمئنة على متنه»، وعزاه الأزهري لأبي عبيد عن الأصمعي، بينما عزاه ابن سيده عن أبي عبيد فقط. ولم أجده في غريبه.

(٥) في (ز) و(م): «ذو الفقار» وهو جائز للحكاية.

(٦) في (م): «صفيحته». و«الصفيحة» من السيوف؛ أي: العريض. انظر: «المخصص» ١٨/٢).

(٧) انظر: «تاريخ دمشق» (٤/ ٢١٧).

(٨) كذا في النسخ الثلاث، ولعل الصواب: «قاسم بن ثابت» السرقسطي (٢٥٥ ـ ٣٠٢هـ)، صاحب كتاب «الدلائل في غريب الحديث»، وهو مطبوع دون السفر الأول لأنه مفقود، ولم أجد هذا الكلام في السفرين الثاني والثالث، فلعله في الأول. وأما (قاسم بن أصبغ) فلا يعرف له كتاب بهذا الاسم. والله أعلم.

(٩) في الأصل و(د): «الحبة» بالموحدة، وفي (م): «الحنية» وكلاهما تحريف، والتصويب من (ز).

فإذا التُمِسَ لم يوجد»[١]. وفي رواية عن الأصمعي قال: «أحضر الرشيدُ ذا الفقار يوماً بين يديه، فاستأذنتُه في تقلِيبه فأذن لي، فقلَّبتُه واختلفتُ أنا ومن حضر في عدَّة فَقاره، هل هي سبع عشرة أو ثماني عشرة»[٢].

١٣١٩ حديث: «لا صغيرة مع الإصرار، ولا كبيرة مع الاستغفار».

أبو الشيخ[٣] ومن طريقه الديلمي، من حديث سعيد بن سليمان (سَعْدُويَه)[٤] عن أبي شيبة الخراساني[٥] عن ابن أبي مليكة عن ابن عباس به مرفوعاً[٦].

ومن هذا الوجه أخرجه العسكري في الأمثال[٧] وسنده ضعيف[٨]. لا

(١) انظر: «فيض القدير» (٥/ ١٧٦).
(٢) انظر: «السير» (٧/ ٩٢) و«البدر المنير» (٧/ ٤٦٠) عن الأصمعي نحوه مختصراً.
(٣) لم أقف عليه. ولكن روى عنه الديلمي كما سيأتي.
(٤) في الأصل و(ز): «**وسعدويه**» والتصويب من (م) و(د)، فإنه لقبٌ لسعيد بن سليمان.
وهو: سعيد بن سليمان الضَّبِّي أبو عثمان الواسطي، نزيل بغداد، البزاز، لقبه سعدُويه: ثقة حافظ، من كبار العاشرة، مات سنة خمس وعشرين، وله مائة سنة. ع. «التقريب» (ص١٧٧).
(٥) هو: يزيد بن معاوية، سكن مكة. روى عن ابن أبي مليكة، وروى عنه سعيد بن سليمان الواسطي. قال أبو حاتم: منكر الحديث، ليس بالقوي. وقال أبو زرعة: هو صالح. انظر: «الجرح» (٩/ ٢٨٧). وقال الحافظ في «التقريب» (ص٥٣٤): لا بأس به، من الثامنة. تمييز.
(٦) قال في «الغرائب الملتقطة» (ج ٣/ق ٢٠٨): «... **ثنا أبو الشيخ** ثنا عبدالرحمٰن بن داود ثنا الفضل بن العباس الحلبي ثنا سعدويه...» بسنده مرفوعاً، بلفظ: «**لا كبيرة مع الاستغفار ولا صغيرة مع الإصرار**».
(٧) أخرجه القضاعي (٢/ ٤٤ ـ ٤٥)، رقم (٨٥٣) من طريق العسكري به بلفظ الديلمي.
(٨) وأخرجه ابن أبي الدنيا في التوبة رقم (١٧٣)، والطبراني في «الدعاء» رقم (١٧٩٧)، وأبو الحسين ابن المهتدي في «الفوائد المخرجة» (ج ٢/ق ١٩٨/أ)؛ كلهم عن سعدويه به. ولفظ الطبراني: «ما أصر من استغفر، وإن عاد في اليوم سبعين مرة».
وهو: ضعيف كما قال المصنف؛ لأن مداره على أبي شيبة الخراساني وهو متكلم فيه من قبل حفظه. ولذا قال الذهبي في حقه ـ وكأنه لم يعرف اسمه ـ: «أتى بخبر منكر، رواه عنه سعدويه...» فذكر هذا الحديث «الميزان» (٤/ ٥٣٧).

سيما وهو عند ابن المنذر في تفسيره عن ابن عباس من قوله[(١)]. وكذا رواه البيهقي في الشعب من حديث سعيد بن [أبي] صدقة[(٢)] عن قيس بن سعد[(٣)] عن ابن عباس موقوفاً[(٤)]. وله شاهد عند البغوي[(٥)]، ومن جهته الديلمي، عن خلف بن هشام[(٦)] عن سفيان بن عيينة عن الزهري عن أنس به مرفوعاً، ويُنظَر سندُه[(٧)].

---

(١) «تفسير ابن المنذر» (٢/ ٦٧١)، رقم (١٦٧٠) من طريق شبل عن قيس بن سعد عن سعيد بن جبير عنه بلفظ: «**إنه لا كبيرة مع استغفار، ولا صغيرة مع إصرار**». وإسناده صحيح.
وأخرجه الطبري رقم (٩٢٠٧)، وابن أبي حاتم رقم (٥٢١٧) في تفسيريهما به مثله.

(٢) ما بين المعقوفتين ساقط من جميع النسخ، واستدركته من «الشعب» للبيهقي.
وهو: المكنى بأبي قُرَّة البصري، وكان ثقة، من السادسة. د فق. انظر: «التقريب» (ص١٧٧).

(٣) هو: المكِّي: ثقة، من السادسة، مات سنة بضع عشرة. خت م د س ق. «التقريب» (ص٣٩٢).

(٤) «الشعب» (٩/ ٤٠٦)، رقم (٦٨٨٢) من هذا الوجه بلفظ: «**لا كبيرة بكبيرة مع الاستغفار، ولا صغيرة بصغيرة مع الإصرار**». وهذا منقطع بين قيس وبين ابن عباس، فإن قيساً ذكره ابن المديني فيمن لم يلق أحداً من الصحابة، كما في «جامع التحصيل» رقم (٦٤٣).

(٥) لم أقف عليه.

(٦) هو: البزار، بالراء آخره، المقرىء البغدادي: ثقة له اختيار في القراءات، من العاشرة، مات سنة تسع وعشرين. م د. «التقريب» (ص١٣٥).

(٧) قال الديلمي ـ كما في «الغرائب الملتقطة» (ج ٣/ق ٢٠٨ ـ ٢٠٩) ـ: أخبرنا أبو الفرج إسماعيل بن محمد الإمام أخبرنا عبدالله بن محمد الخطيب الصريفيني أخبرنا ابن حبابة [غير منقوط في الأصل] حدثنا البغوي حدثنا خلف بن هشام... به مثله [أي: كلفظ حديث ابن عباس].
شيخ المصنف هو القومساني، ترجمته في «السير» (١٩/ ١٥٥)، وكان ثقة حافظاً، ولد سنة (٤٣٩هـ) ومات سنة (٤٩٧هـ).
والصريفيني ترجم له الخطيب في «تاريخه» (١١/ ٣٨٠)، والذهبي في «السير» (١٨/ ٣٣٠) ووثقه غير واحد، ولد سنة (٣٨٤هـ) ومات سنة (٤٦٩هـ).
وابن حَبَابَة هو أبو القاسم عبيد الله بن محمد بن إسحاق، ترجم له الخطيب أيضاً (١٢/ ١٠٨) ووثقه.
=

ورواه إسحاق بن بشر أبو حذيفة[1] في «المبتدأ»، عن الثوري عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة[2]، وإسحاق حديثه منكر[3]. وأخرجه الطبراني في مسند الشاميين من رواية مكحول عن أبي سلمة عن أبي هريرة وزاد في آخره: «فطوبى لمن وجد في كتابه استغفاراً كثيراً»[4] وفي إسناده

= والبغوي هو أبو القاسم عبدالله بن محمد الإمام الحافظ المعمَّر. وسائر رواته ثقات من رجال مسلم.

وظاهر الإسناد الصحة لكنه لا يعرف له أصل من حديث ابن عيينة ولا من حديث الزهري، وهما إمامان مكثران، ومثل هذا الحديث لا يزال المحدثون يتطلبون له إسناداً، وخلف بن هشام لم يذكره المزي وابن حجر في الرواة عن ابن عيينة، ولم يذكرا ابن عيينة في شيوخه أيضاً، فهذا يدل على غرابة هذا الإسناد. ولعل بعض رواته لم يضبط الإسناد، وفي ذلك احتمالات كثيرة:

منها: أن أبا القاسم البغوي لم يضبطه، فإنه كان يكتب الحديث ويبيع أصله كما قال ابن عدي، وكان أول ما كتب الحديث سنة (٢٢٥هـ). انظر: «اللسان» (٤/ ٥٦٤ ـ ٥٦٦)، وموت البزار سنة (٢٢٩هـ) «التقريب»، فكان سماعه منه قديم جدّاً، وهو من المعمرين، مات سنة (٣١٧هـ). وكان الراوي عنه وهو ابن حبابة ولد في حدود سنة (٣٠٠هـ)، وكان أول سماعه للحديث سنة (٣١٥هـ) في أولها (كما في «تاريخ بغداد»)، وهذا يعني: أنه سمع من البغوي هذا الحديث في آخر عمره، فإن لم يكن له أصلٌ ـ كما ذكره ابن عدي ـ فيحتمل أنه لم يحفظ الإسناد جيداً؛ لأن أقصر مدة بين سماع البغوي هذا الحديث وبين تحديثه لابن حبابة كانت (٨٦) سنة.

أو أن ابن حبابة لم يضبطه، فإن البغوي مكثر جدّاً، وكانت الرحلة إليه في زمانه لعلو سنده، ومثل هذا الحديث لو كان له أصل من حديثه، لانتشر بين تلاميذه.

أو أن الصريفيني لم يضبطه؛ لأنه ولد سنة (٣٨٤هـ) وموت ابن حبابة سنة (٣٨٩هـ)، فكان عمره يوم وفاة شيخه (٥) سنين على أكثر تقدير! وهذا السن مظنة عدم الضبط. وهذا أقرب الاحتمالات. والله أعلم.

(١) هو: الهاشمي مولاهم البخاري، صاحب كتاب المبتدأ، كذبه ابن المديني والدارقطني وابن أبي شيبة وغيرهم، وقال ابن حبان: «لا يحل كتب حديثه إلا على جهة التعجب». وقال الحافظ: «يروي العظائم عن ابن إسحاق وابن جريج والثوري». انظر: «اللسان» (٢/ ٤٤ ـ ٤٥).

(٢) لم أقف عليه فيما وُجد من كتابه، وهو الجزء الرابع منه.

(٣) ومقتضى كلام الأئمة أن أحاديثه موضوعة.

(٤) «مسند الشاميين» (٤/ ٣٨٠)، رقم (٣٦٠٦) من طريق بشر بن عبيد الراسبي ثنا =

بشر بن عُبيد الدارِسي[(١)] وهو متروك.

ورواه الثعلبي[(٢)] وابن شاهين في الترغيب[(٣)] من رواية بشر بن إبراهيم[(٤)] عن خليفة بن سليمان[(٥)] عن أبي سلمة عن أبي هريرة به[(٦)].

١٣٢٠ حديث: «لا صلاة لجار المسجد إلا في المسجد».

الدارقطني[(٧)] والحاكم[(٨)] ....

= أبو عبدالرحمٰن العنبري عن مكحول به بلفظ: **«ليس صغير بصغير من الإصرار، وليست كبيرة بكبيرة مع الاستغفار، طوبى لمن وجدني كان له يوم القيامة استغفارٌ كثيرٌ»**. اهـ.

(١) وفي المطبوع: «الراسبي»، ولعله تحريف. وقد ترجم له الحافظ في «اللسان» (٢/ ٣٠٠): بشر بن عُبَيد، أبو علي الدَّارِسِي. كذبه الأزدي، وقال ابن عدي: «منكر الحديث عن الأئمة، بين الضعف جدّاً». و«الدَّارِسِي» بفتح الدال المهملة وكسر الراء والسين المهملتين، هذه النسبة إلى درس العلم «الأنساب» (٢/ ٤٣٧).
ووردت هذه الزيادة من حديث عبدالله بن بسر مرفوعاً، أخرجه ابن ماجه في «السنن»، الأدب، باب: الاستغفار رقم (٣٨١٨)، والنسائي في «الكبرى» رقم (١٠٢١٦) وفي «عمل اليوم والليلة» رقم (٤٥٥)، والطبراني في «الدعاء» رقم (١٧٨٩) ومن طريقه «الضياء في المختارة» (٩/ ٩٥)، رقم (٧٩)؛ كلهم من طريق محمد بن عبدالرحمٰن بن عِرْقٍ عن عبدالله بن بسر به نحوه.
وجوَّد إسناده النووي في «الأذكار» (ص٦٤٩) ووافقه المناوي في «التيسير» (٢/ ١٢٠)، وصححه البوصيري في «الزوائد»، وكذا الألباني كما في تعليقه على «سنن ابن ماجه».

(٢) عزاه الزيلعي في «تخريج الكشاف» (١/ ٢٢٨) إلى الثعلبي في «تفسيره»، ولم أجده في المطبوع بهذا الإسناد، وإنما علقه عن عبدالرحمٰن عن أبي هريرة مرفوعاً بلفظ: **«ليس كبيرةٌ بكبيرةٍ مع الاستغفار، وليس صغيرةٌ بصغيرةٍ مع الإصرار»** «التفسير» (٣/ ١٦٩).

(٣) «الترغيب» (ص٢٠٩)، رقم (١٨٦)، ومن طريقه القضاعي رقم (١١٩٠) به نحوه.

(٤) بشر بن إبراهيم الأنصاري البصري، أبو عمرو المفلوج. كذاب، اتهمه العقيلي وابن حبان وابن عدي بالوضع، بل قال ابن عدي: «سائر أحاديثه التي لم أذكرها موضوعات عن كل من روى عنهم». انظر: «اللسان» (٢/ ٢٨٧ ـ ٢٨٩).

(٥) لم أقف على ترجمته.

(٦) والحديث من موضوعات بشر بن إبراهيم كما جزم به ابن عدي.

(٧) «السنن» (٢/ ٢٩٢ ـ ٢٩٣)، رقم (١٥٥٣) من طريق سليمان بن داود اليمامي عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن أبي هريرة به مثله.

(٨) «المستدرك» (١/ ٢٤٦) من هذا الوجه مثله، وسكت عليه هو والذهبي.

والطبراني فيما أملاه[(١)]، ومن طريقه الديلمي[(٢)] عن أبي هريرة[(٣)]. والدارقطني أيضاً، عن جابر[(٤)] عن علي[(٥)]، كلاهما به مرفوعاً[(٦)].

وابن حبان في الضعفاء عن عائشة[(٧)]،........................

(١) لم أقف عليه.

(٢) لم أقف عليه في «المسند» ولا في «الغرائب الملتقطة» ولا في تسديد القوس.

(٣) وأخرجه البيهقي في «السنن» (٣/ ٥٧)، وابن الجوزي في «العلل» رقم (٦٩٣) كلاهما من هذا الوجه مثله. وقد ضعفه البيهقي، والعراقي في «المغني» رقم (٤٠٥)، والحافظ في «الدِّرَاية»، وأعله ابن القطان في «بيان الوهم» (٣/ ٣٤٣) حيث قال: «سليمان ضعيف، وعامة ما يرويه بهذا الإسناد لا يتابع عليه». اهـ. وقال ابن الجوزي: «لا يصح، سليمان بن داود قال يحيى: ليس بشيء».

(٤) «السنن» (٢/ ٢٩٢)، رقم (١٥٥٢) من طريق محمد بن سُكَين الشَّقَرِي المؤذِّن ثنا عبدالله بن بكير الغنوي عن محمد بن سوقة عن محمد بن المنكدر عن جابر مرفوعاً مثله.

وأخرجه ابن الجوزي في «العلل» رقم (٦٩٤) من طريق الدارقطني. وقال: «في إسناده مجاهيل». وأخرجه البخاري في «التاريخ» (١/ ١١١)، والعقيلي في «الضعفاء» رقم (٥٣٤٧) من هذا الوجه بلفظ: **«لا صلاة لمن سمع النداء ثم لا يأتي، إلا من علة»**. قال البخاري: «في إسناده نظر»، وقال العقيلي: «هذا يروى بغير هذا الإسناد من وجه صالح». ونقل الذهبي في «الميزان» (٣/ ٥٦٧) تضعيف الدارقطني له، وكذا ضعفه العراقي في «المغني» رقم (٤٠٥)، والحافظ في «الدراية» رقم (١٠٦٠). وعلته محمد بن سكين هذا، قال الذهبي: «لا يعرف، وخبره منكر» «الميزان». وقال ابن القطان: «فيه من لا تعرف حاله».

(٥) كذا في النسخ الثلاث. والصواب: «عن جابر **وعن** علي»، فإنه ليس في «السنن» رواية جابر عن علي، وإنما هما حديثان مستقلان، أحدهما عن جابر **مرفوعاً** والآخر عن علي **موقوفاً**.

وحديث علي أخرجه الدارقطني في «السنن» (٢/ ٢٩٣)، رقم (١٥٥٤) من طريق الحارث عنه قال: «من كان جار المسجد، فسمع المنادي ينادي فلم يجبه من غير عذر، فلا صلاة له».

وهذا أثر ضعيف، الحارث هو الأعور، قال الحافظ في «التقريب»: «في حديثه ضعف، كذبه الشعبي في رأيه، ورمي بالرفض». اهـ. وسيذكر المؤلف طريقاً أخرى لأثر علي رضي الله عنه.

(٦) يعني: حديث أبي هريرة وحديث جابر، أما حديث علي فموقوف كما سبق.

(٧) «المجروحين» (٢/ ٦٧) من طريق عمر بن راشد عن ابن أبي ذئب عن الزهري عن =

وأسانيدها ضعيفة[١]، وليس له ـ كما قال شيخنا في تلخيص تخريج الرافعي ـ إسناد ثابت وإن كان مشهوراً بين الناس[٢]، وقد قال ابن حزم: «هذا الحديث ضعيف، وقد صحَّ[٣] من قول علي» انتهى[٤]. وهو عند الشافعي من طريق أبي حَيَّان التيمي[٥] عن أبيه[٦] عن علي[٧]. وأخرجه ابن أبي شيبة أيضاً موقوفاً: «لا تقبل صلاة جار المسجد إلا في المسجد إذا كان فارغاً أو صحيحاً، قيل: وَمَن جار المسجد؟ قال: من أسمعه المنادي»[٨].

= عروة عن عائشة مرفوعاً مثله. ومن طريقه أخرجه ابن الجوزي في «العلل» رقم (٦٩٥).
وهو: حديث موضوع، آفته عمر بن راشد وهو الجَارِي القُرَشي، قال ابن حبان: «يضع الحديث على مالك وابن أبي ذئب وغيرهما من الثقات، لا يحل ذكره في الكتب إلا على سبيل القدح فيه، فكيف الرواية عنه؟». وقال ابن الجوزي: «لا يصح، قال أحمد بن حنبل: عمر بن راشد لا يساوي حديثه شيئاً، ...» ثم ذكر كلام ابن حبان.

(١) أي: من جملة الأحاديث الضعيفة عموماً، وإلا فحديث عائشة موضوع كما سبق.
(٢) «التلخيص الحبير» (٢/ ٧٧).
(٣) في (ز): «صحح».
(٤) نقله عن ابن حزم: الزيلعي في «نصب الراية» (٤/ ٤١٣)، والحافظ في «الدراية» رقم (١٠٦٠). وذكره ابن حزم في «المحلى» (٤/ ١٩٥) ولم يصححه، فلعله صححه في كتاب آخر.
(٥) هو: يحيى بن سعيد بن حيَّان، بمهملة وتحتانية، الكوفي: ثقة عابد، من السادسة، مات سنة خمس وأربعين. ع. «التقريب» (ص٥٢١).
(٦) سعيد بن حيان التيمي، الكوفي: وثقه العجلي، من الثالثة. د ت. «التقريب» (ص١٧٤).
(٧) أخرجه البيهقي في «معرفة السنن والآثار» (٤/ ١٠٤)، رقم (٥٦٠٦) من طريق الربيع قال: قال الشافعي فيما بلغه عن هشيم وغيره، عن أبي حيان به مثله، وزاد: «قيل: ومن جار المسجد؟ قال: من أسمعه المنادي». اهـ.
وأخرجه عبدالرزاق في «مصنفه» رقم (١٩١٥)، وعنه ابن المنذر في «الأوسط» رقم (١٩٠٧)، والبيهقي في «السنن» (٣/ ٥٧ و١٧٤)؛ من طرقٍ عن أبي حيان به. وهو أثر صحيح.
(٨) «المصنف» (٣/ ١٩٥ ـ ١٩٦)، رقم (٣٤٨٨) قال: ثنا هشيم أخبرنا أبو حيان به نحوه. وصححه الحافظ في «الكافي الشافي» (ص١١)، رقم (٧٥).

وكذا أخرجه سعيد بن منصور في السنن[١].

١٣٢١ [٢١٠/أ] **حديث: «لا ضرر ولا ضرار».**

مالك[٢] والشافعي عنه[٣] عن عمرو بن يحيى المازني عن أبيه به مرسلاً[٤]. وهو عند أحمد[٥] وعبدالرزاق[٦] وابن ماجه[٧] والطبراني[٨] عن ابن عباس؛ وفيه عن جابر الجعفي[٩].

---

(١) ذكره السيوطي في «الدرر المنتثرة» (ص١٨٦) ولم أقف عليه فيما طبع من سننه.

(٢) «الموطأ»، الأقضية، باب: القضاء في المرفق رقم (٢١٧١) من هذا الوجه مثله.

(٣) قال في «الأم» (٨/ ٦٣٩)، رقم (٣٨٠٣): إن مالكاً أخبرنا عن عمرو بن يحيى المازني أن رسول الله ﷺ قال: ... فذكره. وفي «مسند الشافعي» (ص٧٧): أخبرنا الشافعي أن مالكاً أخبره عن عمرو بن يحيى المازني **عن أبيه** أن رسول الله ﷺ قال: ... فذكره. وكذا رواه البيهقي في «معرفة السنن والآثار» رقم (١٢٢٥٥). فلعله سقط في المطبوع من الأم: «عن أبيه».

(٤) وأخرجه البيهقي في «السنن» (٦/ ٧٠ و١٠/ ١٣٣) من طريق مالك به مثله. قال ابن عبدالبر في «التمهيد» (٢٠/ ١٥٧): لم يختلف عن مالك في إسناد هذا الحديث وإرساله هكذا... ثم قال: وأما معنى هذا الحديث فصحيح في الأصول... ثم ذكر الأدلة على ذلك، كقوله ﷺ: «**إن دماءكم وأموالكم وأعراضكم عليكم حرام**»، والحديث القدسي: «**يا عبادي إني حرمت الظلم على نفسي فلا تظالموا...**»، وقوله ﷻ: ﴿وَقَدْ خَابَ مَنْ حَمَلَ ظُلْمًا﴾ [طه: ١١١]، قال: وأصل الظلم وضع الشيء غيرَ موضعه، وأخذه من غير وجهه، ومن أضر بأخيه المسلم أو بمن له ذمة فقد ظلمه، والظلم ظلمات يوم القيامة كما ثبت في الأثر الصحيح.اهـ.

(٥) «المسند» (٥/ ٥٥)، رقم (٢٨٦٥) قال: حدثنا عبدالرزاق أخبرنا معمر عن جابر عن عكرمة عن ابن عباس مرفوعاً نحوه.

(٦) عزاه الزيلعي في «النصب» (٤/ ٣٨٤) إلى مصنفه، ولم أجده في المطبوع.

(٧) «السنن»، الأحكام، باب: من بنى في حقه ما يضر بجاره رقم (٢٣٤١) من طريق عبدالرزاق به.

(٨) «المعجم الكبير» (١١/ ٣٠٢)، رقم (١١٨٠٦) و«الأوسط» (٤/ ١٢٥)، رقم (٣٧٧٧)؛ من طريق معمر به مثله. وقال: لم يرو هذا الحديث عن جابر إلا معمر.

(٩) يعني: مداره على جابر الجعفي وهو ضعيف. قال ابن عبدالبر في «التمهيد» (٢٠/ ١٥٨): كان شعبة والثوري يثنيان على جابر الجعفي ويصفانه بالحفظ والإتقان، وكان ابن عيينة يذمه ويحكي عنه من سوء مذهبه ما يسقط روايته، واتبعه على ذلك أصحابه: ابنُ معين وعلي وأحمد وغيرهم، فلهذا قلت إن هذا الحديث لا يستند من =

وأخرجه ابن أبي شيبة من وجه آخر أقوى منه[١]، والدارقطني من وجه ثالث[٢]. وفي الباب عن أبي سعيد[٣]، وأبي هريرة[٤]، ....

= وجه صحيح والله أعلم.اهـ. وقال البوصيري في الزوائد: فيه جابر وقد اتهم.اهـ. ولكنه لم ينفرد به كما سيأتي.

(١) في (م): «أقرب منه». قال الزيلعي في النصب (٤/ ٣٨٤ ـ ٣٨٥): «رواه ابن أبي شيبة: ثنا معاوية بن عمرو ثنا زائدة عن سماك عن عكرمة عن ابن عباس مرفوعاً».اهـ. ولم أجده في «مصنفه» المطبوع. وهذا الإسناد وإن كان ضعيفاً لاضطراب رواية سماك عن عكرمة، لكنه يصلح للاعتبار، فيرتقي بشواهده إلى الحسن.

(٢) «السنن» (٥/ ٤٠٧ ـ ٤٠٨)، رقم (٤٥٤٠)؛ من طريق إبراهيم بن إسماعيل عن داود بن الحصين عن عكرمة عن ابن عباس مرفوعاً مثله.
قال عبدالحق في أحكامه: «إبراهيم هذا هو ابن أبي حبيبة، وفيه مقال، فوثقه أحمد، وضعفه أبو حاتم، وقال: هو منكر الحديث، لا يحتج به».اهـ كما في «النصب» (٤/ ٣٨٥). وابن أبي حبيبة قد تابعه إبراهيمُ بن أبي يحيى كما أخرجه يحيى بن آدم في الخراج رقم (٣٠٣)، وسعيدُ بن أبي أيوب كما أخرجه الخطيب في «الموضح» (٢/ ٩٦ ـ ٩٧)؛ كلاهما عن داود بن الحصين عن عكرمة به مثله. لكن يبقى الإشكال في رواية داود عن عكرمة، فهي منكرة كما قال ابن المديني وأبو داود. انظر: «تهذيب الكمال» (٨/ ٣٨٠ ـ ٣٨١). ويرى الشيخ الألباني أن هذا الإسناد لا بأس به في الشواهد ويتقوى بطرقه. انظر: «الإرواء» (٣/ ٤٠٩).

(٣) أخرجه الدينوري في «المجالسة» رقم (٣١٦٠)، والدارقطني في «السنن» رقم (٤٥٤١)، والحاكم في «المستدرك» (٢/ ٥٧ ـ ٥٨)، والبيهقي في «السنن» (٦/ ٦٩)؛ كلهم من طريق عباس الدوري عن عثمان بن محمد بن ربيعة بن أبي عبدالرحمٰن عن عبدالعزيز الدراوردي عن عمرو بن يحيى المازني عن أبيه عن أبي سعيد مرفوعاً مثله أو نحوه.
قال الحاكم: «صحيح الإسناد على شرط مسلم ولم يخرجاه»، وأقره الذهبي. وقال البيهقي: «تفرد به عثمان بن محمد عن الدراوردي». وفيه عثمان بن محمد، قال عبدالحق في أحكامه: «الغالب على حديثه الوهم» «اللسان» (٥/ ٤٠٨)، فالإسناد ضعيف.
وأخرجه ابن عبدالبر في «التمهيد» (٢٠/ ١٥٩) من طريق عبدالملك بن معاذ النصيبي عن الدراوردي عن عمرو بن يحيى به.
وعبدالملك لا تعرف له حال كما قال ابن القطان «بيان الوهم» (٥/ ١٠٣) وقال الذهبي: «لا أعرفه» «اللسان» (٥/ ٢٧٢) فالإسناد ضعيف أيضاً.

(٤) أخرجه الدارقطني في «السنن» رقم (٤٥٤٢) من طريق أبي بكر بن عياش قال: أراه عن ابن عطاء عن أبيه عن أبي هريرة مرفوعاً نحوه. قال الزيلعي في «النصب» =

وأبي لبابة(١)، وثعلبة بن أبي مالك(٢)، وجابر(٣)، ....

= (٣٨٥/٤): «أبو بكر بن عياش مختلف فيه». وأعله الألباني بابن عطاء، وهو يعقوب بن عطاء بن أبي رباح، وهو ضعيف كما في «التقريب». انظر: «الإرواء» (٤١١/٣).

(١) هو: ابن عبدِالمنذر الأنصاري، مختلف في اسمه، فقيل: بشير، وقيل رفاعة، وقيل: مروان. ذكره موسى بن عقبة في البدريين، وكان أحد النقباء ليلة العقبة. يقال أنه مات في خلافة علي، وقيل: بعد مقتل عثمان، وقيل: عاش إلى بعد الخمسين. انظر: «الإصابة» (١٢/ ٥٧٠ ـ ٥٧٢).

أخرج حديثه أبو داود في «المراسيل» رقم (٣٩٧) قال: ثنا محمد بن عبدالله القطان نا عبدالرحمٰن بن مغرا [كذا] نا محمد بن إسحاق عن محمد بن يحيى بن حَبَّان عن عمه واسع بن حبَّان قال: كانت لأبي لبابة عِذق... فذكر قصة وفيها قول النبي ﷺ: «**لا ضرر في الإسلام ولا ضرار**».

وهذا إسناد ضعيف، شيخ المصنف مقبول ولم يتابع؛ وابن إسحاق مدلس وقد عنعن. وقال الحافظ في «الدراية» رقم (١٠٤١): «هو منقطع بين واسع وأبي لبابة».

(٢) هو: القُرَظِي، يكنى أبا يحيى، وهو إمام بني قريظة وكان ممن لم ينبت يوم قريضة فتُرك. وهو مختلف في صحبته، قال ابن معين: «له رؤية»، وذكره ابن حبان في ثقات التابعين، وقال أبو حاتم: «هو تابعي وحديثه مرسل». وقال الحافظ: «من يقتل أبوه بقُريظةَ ويكون هو بصدد من يقتل لولا الإنبات، لا يمتنع أن يصح سماعه، فلهذا الاحتمال ذكرته هنا» [يعني: في القسم الأول من الإصابة]. انظر: «أسد الغابة» (٢٩٢/١)، و«الإصابة» (٢/ ٧٦ ـ ٧٨).

أخرج حديثه ابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» رقم (٢٢٠٠) وعنه أبو نعيم في «الصحابة» (١/ ٤٩١)، وكذا الطبراني في «الكبير» (٢/ ٨٦)، رقم (١٣٨٧)؛ كلهم من طريق يعقوب بن حميد بن كاسب ثنا إسحاق بن إبراهيم عن صفوان بن سليم عن ثعلبة به مرفوعاً.

قال الحافظ في «الإصابة» (٧٨/٢): «رجاله ثقات». ويعقوب بن حميد وإسحاق بن إبراهيم كلاهما من رجال ابن ماجه، وفيهما كلام. ويعقوب قال في «التقريب»: «صدوق له أوهام». وشيخه: إسحاق بن إبراهيم هو الصواف المدني، قال أبو زرعة: «منكر الحديث ليس بالقوي»، وقال أبو حاتم: «لين الحديث»، وقال الباغندي: «عنده مناكير»، وذكره ابن حبان في «الثقات»، وقال: «كان يخطئ». انظر: «التهذيب» للحافظ (١/ ١١٠)، و«ذيله» لمحمد طلعت (ص٢٥). فالحديث بهذا الإسناد ضعيف يصلح للاعتبار.

(٣) أخرجه الطبراني في «الأوسط» رقم (٥١٩٣) من طريق محمد بن إسحاق عن محمد بن =

وعائشة[١].

١٣٢٢ حديث: «لا عُذر لِمن أقرَّ».

قال شيخنا: «لا أصل له[٢]، وليس معناه على إطلاقه صحيحاً»[٣].

= يحيى بن حبان عن عمه واسع بن حبان عن حبان عن جابر به مرفوعاً. وقال: «لم يرو هذا الحديث عن محمد بن يحيى بن حبان إلا ابن إسحاق، تفرد به محمد بن سلمة».اهـ.

قال الهيثمي في «المجمع» (٤/١٩٨): «فيه ابن إسحاق وهو ثقة ولكنه مدلس» وقد عنعنه، فهو ضعيف يصلح للاعتبار.

(١) أخرجه الطبراني في «الأوسط» رقم (٢٦٨) عن عائشة به مرفوعاً.

وشيخه فيه: أحمد بن رشدين، وهو أحمد بن محمد بن الحجاج بن رشدين، قال ابن عدي: «كذبوه» «المجمع» (٤/ ١٩٩). وأخرجه في «الأوسط» من وجه آخر رقم (١٠٣٣) عنها مرفوعاً، وفي إسناده أبو بكر بن أبي سبرة. ولم يتكلم عليه الهيثمي ألبتة، وبه أعله الألباني في «الإرواء» وقال: «رموه بالوضع، كما في «التقريب»». وأخرجه الدارقطني في «السنن» رقم (٤٥٣٩) عنها مرفوعاً، وفي إسناده الواقدي، وهو متروك. فهذه الأسانيد ساقطة.

والخلاصة: «قال العلائي: للحديث شواهد ينتهي مجموعها إلى درجة الصحة أو الحسن المحتج به». وحسنه النووي في الأربعين. انظر: «فيض القدير» (٦/ ٤٣٢).

وقال الألباني في «الإرواء» (٣/٤١٣): «فهذه طرق كثيرة لهذا الحديث قد جاوزت العشر، وهي وإن كانت ضعيفة مفرداتها فإن كثيراً منها لم يشتد ضعفها، فإذا ضم بعضها إلى بعض تقوى الحديث بها وارتقى إلى درجة الصحيح إن شاء الله تعالى».اهـ.

(٢) وهو كذلك، بل هي قاعدة مشهورة خصوصاً عند متأخري الحنفية والحنابلة، كما في «حاشية ابن عابدين» (٨/ ٣٦٩، ٤٠١)، و«كشاف القناع» للبهوتي (٣/ ٧١) وغيرهما.

(٣) لم أجده فيما بين يدي من كتب الحافظ المطبوعة والمخطوطة.

وقد استنبط القاضي ابن العربي في «أحكام القرآن» (٤/ ٣٤٦ ـ ٣٤٧) هذه القاعدة من قوله تعالى: ﴿وَلَوْ أَلْقَىٰ مَعَاذِيرَهُۥ ۝١٥﴾ [القيامة: ١٥]، فقال: «معناه لو اعتذر بعد الإقرار، لم يقبل منه. وقد اختلف العلماء فيمن رجع بعد ما أقر في الحدود التي هي خالص حق الله؛ فقال أكثرهم منهم الشافعي وأبو حنيفة: يقبل رجوعه بعد الإقرار. وقال به مالك في أحد قولَيْه. وقال في القول الآخر: لا يقبل، إلا أن يذكر لرجوعه وجهاً صحيحاً.

والصحيح جواز الرجوع مطلقاً لما روى الأئمة منهم البخاري ومسلم، أن النبي ﷺ رد المقر بالزنا مراراً أربعاً، كل مرة يعرض عنه. ولما شهد على نفسه أربع مرات =

١٣٢٣ حديث: «**لا غِيبة لفاسقٍ**»[١].

في: «ليس لفاسق غيبة»[٢].

١٣٢٤ حديث: «**لا كبيرة مع استغفار**».

مضى قريباً، في: «لا صغيرة»[٣].

١٣٢٥ حديث: «**لا مهرَ أقلّ من عشرة دراهِم**».

الدارقطني عن جابر به مرفوعاً في حديثٍ[٤]، ولكن سنده واهٍ؛ لأن فيه مبشِّرَ بنَ عُبَيدٍ وهو كذاب[٥]..................................

= دعاه النبي ﷺ وقال: أبِكَ جنون؟ قال: لا. قال: أحصنتَ؟ قال: نعم. وفي حديث البخاري: لعلك قبّلت أو غمزت أو نظرت؟ وفي النسائي وأبي داود: حتى قال له في الخامسة: أنِكْتَها؟ قال: نعم. قال: حتى غاب ذلك منكَ في ذلك منها؟ قال: نعم. قال: كما يغيب المِرْوَد في المِكْحَلة والرِّشاء في البئر؟ قال: نعم. ثم قال: هل تدري ما الزنا؟ قال: نعم، أتيتُ منها حراماً مثلما يأتي الرجل من أهله حلالاً. قال: فما تريد مني بهذا القول؟ قال: أريد أن تطهِّرني. قال: فأُمِر به فرُجِم.
قال الترمذي وأبو داود: فلما وجد مسَّ الحجارة مرَّ يشتدُّ، فضربه رجلٌ بِلَحْيِ جَمَلٍ، وضربه الناس حتى مات، فقال النبي ﷺ: هلا تركتموه. قال أبو داود والنسائي: تثبَّت رسول الله ﷺ، فأما لترْكِ حدٍّ فلا، وهذا كله طريق للرجوع وتصريح بقبوله. وفي قوله: لعلك غمزت، إشارة إلى قول مالك: إنه يقبل رجوعه إذا ذكر وجهاً صحيحاً». اهـ.
فهذا يؤكد أن القاعدة ليست على إطلاقها، كما قال الحافظ رحمه الله.

(١) في (م): «في فاسق».
(٢) انظر: الحديث رقم (٩٣١).
(٣) انظر: الحديث رقم (١٣١٩).
(٤) «السنن» (٤/ ٣٥٨)، رقم (٣٦٠١) من طريق مبشر بن عبيد ثني حجاج بن أرطاة عن عطاء وعمرو بن دينار عن جابر مرفوعاً، بلفظ: «**لا تُنكِحوا النساءَ إلا الأكفاء، ولا يُزَوِّجهن إلا الأولياء، ولا مهر دون عشرة دراهم**». قال الدارقطني: «مبشر بن عبيد متروك الحديث، أحاديثه لا يتابع عليها». اهـ.
وأخرجه برقم (٣٦٠٢) من هذا الوجه نحوه مختصراً على موضع الشاهد. ومن طريقه أخرجه البيهقي في «السنن» (٧/ ٢٤٠)، وابن الجوزي في «التحقيق» رقم (٢٠٣١).
(٥) كذا قال الحافظ في «الدراية» (٢/ ٦٢). وقد رماه أحمد وابن حبان والدارقطني بالوضع. انظر: «العلل» لأحمد رقم (٢٦٣٩ و٢٦٩٦)، «المجروحين» (ت١٠٧٤)، «موسوعة أقوال الدارقطني» (ت٢٨٧٤).

وهو عند الدارقطني أيضاً من وجهين ضعيفين[١] عن علي مثله موقوفاً[٢]. وقد قال الإمام أحمد: «سمعت سفيان بن عيينة يقول: لم نجد لهذا أصلاً؛ يعني: العشرة في المهر»، انتهى[٣]. ويعارضه حديث سهل بن سعد في الواهبة: «التمسْ ولو خاتَماً من حديد» متفق عليه[٤] في أحاديث، منها عن جابر رفعه: **«من أعطى في صداق امرأة مِلْءَ كفِّه سَوِيقاً أو تمراً[٥] فقد استَحلَّ»**، أخرجه أبو داود ورجح وقفه[٦]، ....

(١) الوجه الأول أخرجه في «السنن» (٤/ ٢٧٤)، رقم (٣٤٥٢) من طريق جويبر عن الضحاك عن النَّزَّال بن سبرة عن علي قال: لا تقطع اليد إلا في عشرة دراهم، ولا يكون المهر أقل من عشرة دراهم.
وأخرجه البيهقي في «السنن» (٨/ ٢٦١) من طريق الدارقطني، وقال: «هذا إسناد يجمع مجهولين وضعفاء»، وقال الزيلعي في «النصب» (٣/ ١٩٩): «جويبر ضعيف».
والوجه الثاني في «السنن» أيضاً (٤/ ٣٥٩)، رقم (٣٦٠٣ ـ ٣٦٠٤) من طريق داود الأودي عن الشعبي عن علي قال: «لا يكون المهر أقل من عشرة دراهم».
فيه داود بن يزيد بن عبدالرحمٰن الأودي، وهو ضعيف؛ والشعبي لم يسمع من علي.
ثم أخرج رقم (٣٦٠٦) بسنده عن أحمد بن حنبل قال: «لقن غياث بن إبراهيم: داود الأودي عن الشعبي عن علي: لا مهر أقل من عشرة دراهم، فصار حديثاً». اهـ. وهذه علة ثالثة.

(٢) وأخرجه البيهقي في «السنن» (٧/ ٢٤٠)، وابن الجوزي في «التحقيق» رقم (٢٠٣١ ـ ٢٠٣٢) من الوجه الثاني به.

(٣) لم أظفر بهذا الكلام في مظانه بعد البحث.

(٤) أخرجه البخاري في مواضع، منها النكاح، باب: السلطان وليٌّ رقم (٥١٣٥)، ومسلمٌ، النكاح، باب: الصداق وجواز كونه تعليم القرآن... رقم (١٤٢٥) عن سهل بن سعد به مرفوعاً.

(٥) في (ز): «ثمراً» بالمثلثة. و«السَّوِيق»: طعام يتخذ من مدقوق الحنطة والشعير، سمي بذلك لانسياقه في الحلق «المعجم الوسيط» (ص٤٦٥).

(٦) «السنن»، النكاح، باب: قلة المهر رقم (٢١١٠) من طريق يزيد عن موسى بن مسلم بن رومان عن أبي الزبير عن جابر أن النبي ﷺ قال: ... فذكره.
قال أبو داود: «رواه عبدالرحمٰن بن مهدي عن صالح بن رومان عن أبي الزبير عن جابر موقوفاً». اهـ. وفيه موسى بن مسلم بن رومان، قال في «التقريب» (ص٤٨٥): «كذا وقع، والصواب: صالح بن مسلم بن رومان، وقد ينسب لجده: ضعيف، من السادسة. د». اهـ. =

وقد بسطتُ الكلام عليه في بعض الأجوبة[١].

١٣٢٦ حديث: «لا نصبر على حرٍّ ولا على بَرْد».

مضى في: «أَبرِدوا» من الهمزة[٢].

١٣٢٧ حديث: «لا هَمَّ إلا هَمُّ الدَّين[٣]، ولا وجَعَ إلا وجَعُ العَين».

البيهقي في الشعب[٤] والطبراني في الصغير[٥] من حديث قرين بن سهيل[٦] عن أبيه[٧] ثنا ابن أبي ذئب عن (خالد) بن الحارث بن عبدالرحمٰن[٨] عن محمد بن المنكدر عن جابر رفعه به، وقال البيهقي: «إنه منكر». وقَرِين ـ وهو[٩] بفتح القاف أو ضمها[١٠] منكر الحديث كذَّبه الأزدي، وأبوه لا شيء[١١]. ويُنظر ترجمة ابن أبي ذئب عن ابن المنكدر عن جابر.

= وأخرجه الدارقطني في «السنن» رقم (٣٥٩٥)، والبيهقي في «الكبرى» (٧/ ٢٣٨) و«الصغرى» رقم (٢٥٤٥)؛ كلهم من طريق يزيد بن هارون به نحوه.

(١) راجع: «الأجوبة المرضية» (١/ ٥٤ ـ ٥٩). (٢) انظر: الحديث رقم (٩).

(٣) في (م): «همّ الصبر» وهو خطأ.

(٤) «الشعب» (١١/ ٤١٧)، رقم (٨٧٥٩) من هذا الوجه بلفظ: «**لا غمَّ إلا غم الدين...**» والباقي مثله.

(٥) «المعجم الصغير» (٢/ ٩٩)، رقم (٨٥٤) من هذا الوجه مثله دون ذكر خالد بن الحارث بن عبدالرحمٰن. وقال: «لا يرويه عن محمد بن المنكدر إلا ابن أبي ذئب، تفرد به سهل بن قرين».

(٦) كذا في النسخ الثلاث، والصواب: «قرين بن **سَهْل**» مكبَّراً، كما في مصادر التخريج.

(٧) واسمه: سهل بن قرين. غمزه ابن حبان وابن عدي، وكذبه الأزدي «الميزان» (٢/ ٢٤٠).

(٨) في الأصل: «خلد» والمثبت من (ز) و(م)، وفي المطبوع من «الشعب»: «عن **خالِه** الحارثِ بنِ عبدالرحمٰن»، وهو الصواب، إذ لم يُذكر في شيوخ ابن أبي ذئب من اسمه: خالد بن الحارث بن عبدالرحمٰن، بل هو خاله، كما ذكره المزي في التهذيب (٢٥/ ٦٣٠).

(٩) في (ز): «هو» بدون حرف العطف.

(١٠) في (م): «وضمها».

(١١) انظر: «الشعب» الموضع نفسه، و«الميزان» (٢/ ٢٤٠) و(٣/ ٣٨٩). =

١٣٢٨ حديث: «لا يأبى الكرامةَ إلا حمارٌ».

الديلمي عن ابن عمر به مرفوعاً[(١)]، ثم قال: «ويقال إنه من قول علي»[(٢)]. قلت: هو كذلك في سنن [٢١٠/ب] سعيد بن منصور عن سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار عن محمد بن علي، قال: أُلْقِي لعليٍّ وسادة فقعد[(٣)] عليها وقال كذلك[(٤)].

= والحديث أخرجه أيضاً: ابن حبان في «المجروحين» (١/ ٤٤٤)، والطبراني في «الأوسط» رقم (٦٠٦٤)، وابن عدي (٤/ ٥١٦)، وأبو الشيخ في «الأمثال» رقم (٢٣٩)، والقضاعي في «الشهاب» رقم (٨٥٤)، وابن الجوزي في «الموضوعات» رقم (١٢٢٣)؛ كلهم من طريق قرين بن سهل به دون ذكر الحارث بن عبدالرحمٰن.
قال ابن حبان في سهل بن قرين: يروي عن ابن أبي ذئب وغيره من الثقات ما ليس من حديث الأثبات. وقال ابن عدي: هذا الحديث بهذا الإسناد منكر باطل سنداً ومتناً. وبقولهما أعله ابن الجوزي. فالحديث موضوع، كما قال الألباني في «الضعيفة» رقم (٧٤٦).

(١) انظر: «الغرائب الملتقطة» (ج ٣/ق ١٨٦) من طريق أبي بكر محمد بن معاذ بن فهد الشعراني النهاوندي قال: ذكر محمد بن عبدالله الأويسي ـ وسمعته منه مذاكرة ـ ثنا أبو بكر المنادي ثنا عبدالله بن إدريس عن عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر رفعه: . . . فذكره. قال الشيخ الألباني في «الضعيفة» رقم (٦٠٢٤): «هذا إسناد ضعيف جدّاً، آفته النهاوندي هذا، قال الذهبي في «الميزان» [٤/ ٤٤]: واهٍ، وزاد في «السير» [(١٥/ ٣٨٧)]: وله أوهام».اهـ.

(٢) لم يذكره الحافظ في الزهر، وهو منقول من «التذكرة» للزركشي (ص٧٣ ـ ٧٤).

(٣) في (م): «يقعد».

(٤) في (م): «ذلك». وفيه محمد بن علي وهو أبو جعفر الباقر، كما صُرِّح بكنيته عند أبي علي الصواف في «فوائده» رقم (١٩)، وأبي الشيخ في «الأمثال» رقم (٣٦٣)، وابن عساكر في «تاريخه» (٤٢/ ٥١٧)؛ كلهم من طريق سفيان به مثله.
وأخرجه البيهقي في «الشعب» رقم (٥٨٩٤) من وجه آخر عن أبي جعفر قال: دخل على علي ﷺ رجلان فطرح لهما وسادةً، فجلس أحدهما على وسادة وجلس الآخر على الأرض، فقال علي للذي جلس على الأرض: قم فاجلس على الوسادة فإنه. . . وذكره. قال البيهقي عقبه: «فهذا منقطع، وإن صح ذلك فهو محمول على أنه إنما لم يجلس عليها رغبة عن قبول ما أكرمه به، أو رغبة عن الجلوس مع صاحبه، فتنبه لذلك عليٌّ فأنكره عليه، وأما النبي ﷺ فإنه كان أولى بالمؤمنين من أنفسهم فكان له أن يجلس حيث شاء، والله أعلم».اهـ. =

١٣٢٩ حديث: «لا يَتعلَّم العلمَ مُستَحي ولا مُتكَبِّر».

البخاري في صحيحه عن مجاهد من قوله تعليقاً[(١)].

١٣٣٠ حديث: «لا يُتمَ بعد احتلام».

أبو داود عن علي في حديثٍ[(٢)] وقد أعله غير واحد[(٣)]، وحسنه النووي متمسِّكاً بسكوت أبي داود عليه[(٤)] لا سيما وهو عند الطبراني في الصغير من

= وإسناده ضعيف لإعضاله، بين أبي جعفر الباقر وبين جده علي راويان على الأقل.

(١) «الصحيح»، العلم، باب: الحياء في العلم. ووصله أبو نعيم في «الحلية» (٣/ ٢٨٧) وعنه الحافظ في «التغليق» (٢/ ٩٣)، والخطيب في «الفقيه» رقم (١٠٠٨)؛ عن منصور أو عن ابن أبي نجيح؛ كلاهما عن مجاهد نحوه. وصححه الحافظ في «الفتح» (٢٢٩/١) على شرط البخاري.

وأخرجه الدارمي في «سننه» رقم (٥٧٠) ومن طريقه الحافظ في «التغليق» (٢/ ٩٣) من طريق جرير عن رجل عن مجاهد نحوه.

(٢) «السنن»، الوصايا، باب: ما جاء: متى ينقطع اليتم؟ رقم (٢٨٧٣) قال: ثنا أحمد بن صالح ثنا يحيى بن محمد المديني حدثنا عبدالله بن خالد بن سعيد بن أبي مريم عن أبيه عن سعيد بن عبدالرحمٰن بن يزيد بن رُقَيش أنه سمع شيوخاً من بني عمرو بن عوف ومن خاله عبدالله بن أبي أحمد قال: قال علي بن أبي طالب: «حفظت عن رسول الله ﷺ . . .» فذكره.

(٣) أعله ابن القطان في «بيان الوهم» (٣/ ٥٣٥ ـ ٥٣٦) بعبدالله بن خالد وأبيه، فقال: «هما مجهولان». قال: «ويحيى بن محمد المدني إما مجهول، وإما ضعيف إن كان ابن هانيء. وعبدالله بن أبي أحمد بن جحش بن رئاب مجهول أيضاً، وليس بوالد بكير بن عبدالله بن الأشج، كما ظنه ابن أبي حاتم حين جمع بيهما. والبخاري قد فصل بيهما، فجعل الذي يروي عن علي في ترجمة، والذي يروي عن ابن عباس (وهو والد بكير) في ترجمة أخرى. وأيهما كان، فحاله مجهولة أيضاً. فهذه علل الخبر المذكور، فاعلم ذلك». اهـ.

وأعله المنذري بيحيى بن محمد، فقال: «هو الجاري، قال البخاري: يتكلمون فيه. وقال ابن حبان: يتجنب ما انفرد به». انظر: «تخريج الكشاف» للزيلعي (١/ ٢٧٦).

وبهؤلاء الثلاثة أعله ابن الملقن في «البدر المنير» (٧/ ٣٢٠ ـ ٣٢١) وقال: «هذا إسناد يقرب من الحسن، لولا عبدالله بن خالد». اهـ.

وذكر الحافظ في «التلخيص» رقم (١٣٨٨) أن العقيلي وعبدالحق وغيرهما أعلوه أيضاً.

(٤) «الأذكار» (ص٦٥١). =

وجه آخر عن علي[(١)]. بل له شواهد عن جابر[(٢)]، وأنس[(٣)] وغيرهما[(٤)].

= وأخرجه البيهقي في «السنن» (٦/ ٥٧)، وابن عساكر في «تاريخه» (٢٩/ ٣٥٧) من طريق أبي داود؛ والطبراني في «الصغير» (١/ ١٦٩)، رقم (٢٦٦) من هذا الوجه بسياق أطول.

قال الطبراني: «لا يروى عن عبدالله بن أبي أحمد بن جحش وهو ابن أخي زينب زوج النبي ﷺ إلا بهذا الإسناد، تفرد به أحمد بن صالح؛ ولا نحفظ لعبدالله بن أبي أحمد حديثاً مسنداً غير هذا».اهـ.

(١) «المعجم الصغير» (٢/ ١٥٨ ـ ١٥٩)، رقم (٩٥٢) وعنه الخطيب في «تاريخه» (٣/ ٢٢٨)؛ من طريق موسى بن عقبة عن أبان بن تغلب عن إبراهيم النخعي عن علقمة بن قيس عن علي مرفوعاً نحوه. وقال: «لم يروه عن أبان إلا موسى بن عقبة، ولا عن موسى إلا محمد بن جعفر، ولا عن محمد إلا عبيد التبان، تفرد به محمد بن سليمان عن محمد بن عبيد».اهـ. قال الشيخ الألباني معقباً عليه: «وهو ثقة، لكن أبوه عُبيد مجهول كما قال أبو حاتم، وأما ابن حبان فذكره في «الثقات»! وهو عمدة الهيثمي في قوله: رواه الطبراني في «الصغير» ورجاله ثقات» كما في «الإرواء» (٥/ ٨٠ ـ ٨١)، وذكر فيه طريقاً ثالثةً أضعف من الأوليين.

(٢) أخرجه عبدالرزاق في «مصنفه» رقم (١٣٨٩٩)، والطيالسي رقم (١٨٧٦)، وابن عدي (٣/ ٣٨٤)؛ كلهم من طريق حرام بن عثمان عن أبي عتيق عن جابر مرفوعاً نحوه.

وآفته: حرام بن عثمان هذا، وقد قال الشافعي وابن معين: «الحديث عن حرام بن عثمان: حرام»، وبه أعله ابن عدي وأقره الزيلعي في «تخريج الكشاف» (١/ ٢٧٧)، وابن الملقن في «البدر» (٧/ ٣٢٢)، ووهاه الحافظ في «الدراية» (٢/ ٦٨). ثم ذكر الزيلعي (١/ ٢٧٨) طريقاً أخرى أشد ضعفاً من هذه.

(٣) أخرجه ابن أبي الدنيا في «العيال» رقم (٦٣٥)، والبزار في «مسنده» رقم (٦٢٤٣)؛ من طريق يحيى بن يزيد بن عبدالملك بن المغيرة عن أبيه عن محمد بن المنكدر عن أنس مرفوعاً نحوه. وقال البزار: «لا نعلمه يروى عن أنس إلا بهذا الإسناد، ويزيد بن عبدالملك لين الحديث وقد روى عنه جماعة من أهل العلم واحتملوا حديثه على لينه».اهـ. وضعفه الهيثمي في «المجمع» (٤/ ٤١١)، ونقل الزيلعي عن ابن طاهر قوله: يحيى وأبوه يزيد ضعيفان. انظر: «تخريج الكشاف» (١/ ٢٧٧).

(٤) أخرجه الطبراني (٤/ ١٤)، رقم (٣٥٠٢)، وأبو نعيم في «الصحابة» رقم (٢٢٣٦)؛ كلاهما عن سلم بن قتيبة عن ذيال بن عبيد عن جده حنظلة بن حِذْيَم رفعه بلفظ الترجمة.

قال الهيثمي في «المجمع» (٤/ ٤١١): «رواه الطبراني ورجاله ثقات». وقال الحافظ في «التلخيص» رقم (١٣٨٨): «إسناده لا بأس به»، ووافقهما الألباني في «الصحيحة» رقم (٣١٨٠). فهو صحيح بشواهده.

١٣٣١ حديث: «لا يجهرْ بعضُكم على بعض بالقرآن»[١].

(تقدم)[٢] في: «ما أنصف القارئ»[٣].

١٣٣٢ حديث: «لا يدخل الجنَّة صاحب مَكْسٍ؛ يعني: العَشَّار».

أبو داود[٤] وأحمد[٥] وغيرهما عن عقبة بن عامر به مرفوعاً[٦]، وصححه ابن خزيمة[٧] والحاكم[٨] ....

---

(١) أخرجه مالك في «الموطأ» رقم (٢١٣)، وعبدالرزاق في «مصنفه» رقم (٤٢١٧) وأحمد في «مسنده» رقم (١٩٠٢٢) من طرق عن يحيى بن سعيد عن محمد بن إبراهيم التيمي عن أبي حازم التمار عن البَيَاضِي [واسمه فروة بن عمرو] مرفوعاً في حديثٍ. وصححه ابن عبدالبر في «التمهيد» (٣٣/ ٣١٩)، وقال الهيثمي: رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح «المجمع» (٢/ ٥٤٣). وهو كما قالا. وروي من حديث أبي هريرة وعائشة وأبي سعيد الخدري ﷺ كما في «السلسلة الصحيحة» رقم (١٦٠٣).

(٢) ما بين القوسين زيادة من (ز).

(٣) انظر: الحديث رقم (٩٤٧).
وجاء في حاشية الأصل بعد هذا: «حديث: «لا يدخل الجنَّة أحدٌ إلا بِجَوائِز بسم الله الرحمٰن الرحيم، هذا كتابٌ من الله لفلان بن فلان، أَدخِلوه جَنَّة عالية قطوفها دانية». الطبراني في «الكبير» عن إسحاق بن إبراهيم الدبري عن عبدالرزاق عن سفيان الثوري عن عبدالرحمٰن بن زياد بن أنعم عن عطاء بن يسار عن سلمان الفارسي قال: قال رسول الله ﷺ: لا يدخل... وذكره».اهـ. وهي مكتوبة بخطٍ مغايرٍ عن الأصل، ولا توجد في سائر النسخ، ولم يذكرها ابن الديبع ولا الزرقاني في مختصريهما؛ فالظاهر أنها ليس من كلام المؤلف، والله أعلم.

(٤) «السنن»، الخراج، باب: في السعاية على الصدقة رقم (٢٩٣٧) من طريق محمد بن إسحاق عن يزيد بن أبي حبيب عن عبدالرحمٰن بن شماسة عن عقبة بن عامر مرفوعاً مثله، دون قوله: يعني: العشار.

(٥) «المسند» (٢٨/ ٥٢٦)، رقم (١٧٢٩٤) من هذا الوجه مثله.

(٦) منهم أبو عبيد في «الأموال» رقم (١٤٤٩)، والدارمي رقم (١٧٠٨)، وأبو يعلى رقم (١٧٥٦)، والطبراني (١٧/ ٣١٧ ـ ٣١٨)، رقم (٨٧٨ ـ ٨٨٠) كلهم من هذا الوجه به.

(٧) «الصحيح»، الزكاة، جماع أبواب ذكر السعاية في الصدقة رقم (٢٣٣٣) من هذا الوجه نحوه.

(٨) «المستدرك» (١/ ٤٠٤) من هذا الوجه نحوه، وقال: «صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه». وتعقبه المنذري في «الترغيب» (١/ ٣٥٢) فقال: «كذا قال [يعني: =

وبسطت الكلام عليه في بعض الأجوبة[(١)].

١٣٣٣ **حديث: «لا يَدخل الجنَّة ولد زَنية»**[(٢)].

أبو نعيم في الحلية من حديث الحسن بن عَمْرو الفُقَيْمي[(٣)] عن مجاهد عن أبي هريرة به مرفوعاً[(٤)]، وأعله الدارقطني بأن مجاهداً لم يسمعه من أبي هريرة[(٥)] . . . .

= الحاكم]، ومسلم إنما خرج لمحمد بن إسحاق في المتابعات». وقال الشيخ الألباني في ضعيف أبي داود رقم (٥١٢): «إسناده ضعيف لعنعنة ابن إسحاق فإنه مدلس». وهو كما قال.

وقوله: «يعني: العشَّار» مدرج من بعض الرواة، منهم يزيد بن هارون كما صرح به الحاكم والمنذري. وقال البغوي: «يريد بصاحب المكس الذي يأخذ من التجار إذا مروا عليه مكساً باسم العشر». قال الحافظ: «أما الآن، فإنهم يأخذون مكساً باسم العشر، ومكوساً أخَر ليس لها اسمٌ بل شيءٌ يأخذونه حراماً وسحتاً، ويأكلونه في بطونهم ناراً، حجتهم فيه داحضة عند ربهم وعليهم غضب ولهم عذاب شديد» «الترغيب والترهيب» (١/ ٣٥٢ ـ ٣٥٣).

(١) بحثت عنه في الأوجبة المرضية، وفي الأجوبة الدمياطية، وفي الاتعاظ بالجواب عن مسائل بعض الوعاظ فلم أجده. وللمؤلف أجوبة أخرى ذكرها شيخنا بدر العماش، وهي: «الأجوبة عن أسئلة المكية»، و«الأجوبة عن أسئلة ابن الحاكمي»، و«الأجوبة العلية عن مسائل النثرية»، و«الاحتفال بالأجوبة عن مائة سؤال»، و«النفحة المسكية»؛ وهذه الكتب لم يذكر شيخنا عن وجودها، ولعله تكلم عن هذا الحديث في «الاحتفال»، والله أعلم. انظر: «الحافظ السخاوي وجهوده» (١/ ٣١٢ ـ ٣١٨).

(٢) (الزَّنْيَة): بالفتح على الأفصح كما قال الأزهري، وقد يكسر؛ أي: ابن زناً. انظر: «التاج» (٣٨/ ٢٢٦).

(٣) الكوفي: ثقة ثبت، من السادسة، مات سنة ثنتين وأربعين. خ د س ق. «التقريب» (ص١٠٢).

(٤) «الحلية» (٣/ ٣٠٧) به مثله. ومن هذا الوجه أخرجه النسائي في «الكبرى» رقم (٤٩٠٣)، والطحاوي في «مشكل الآثار» رقم (٩١٢). قال المؤلف في «الأجوبة المرضية» (ص٩٦): ورواته من رجال الصحيح.

(٥) لم أجد هذه العبارة في كتب الدارقطني، وقد ذكر مثله المؤلف في «الأجوبة» (ص٩٦).

وقال في «العلل» (٩/ ١٠١ ـ ١٠٣): «رواه ابن فضيل وعبدالرحمٰن بن مغراء وعمرو بن عبدالغفار عن الحسن بن عمرو عن مجاهد عن أبي هريرة، ولم يذكروا =

وكذا رويناه من حديثه بإثبات واسطة بينه وبينه(١)، أخرجه الطبراني(٢) وأبو نعيم أيضاً(٣)، وكذا النسائي ولكنه مضطرب في تعيينها(٤).

= بينهما أحداً». قال: «والأشبه من ذلك قول من ذكر ابن أبي ذباب [يعني: بين مجاهد وأبي هريرة]».اهـ. وذكر ابن الجوزي في «الموضوعات» (٣/ ٣٢٩): «قال الدارقطني: ثم اختُلِف على مجاهد في هذا الحديث على عشرة أوجه، فتارة يروى عن مجاهد عن أبي هريرة، وتارة عن مجاهد عن ابن عُمر، وتارة عن مجاهد عن أبي ذئاب، وتارة يروى موقوفاً، إلى غير ذلك، وكله من تخليط الرواة».اهـ.

(١) واختلف في هذا الواسطة أيضاً كما سيأتي. وانظر: «الأجوبة المرضية» (ص٩٦ وما بعدها).

(٢) «المعجم الأوسط» (١/ ٢٦٢ ـ ٢٦٣)، رقم (٨٥٨) من طريق عمرو بن أبي قيس عن إبراهيم بن [أبي] المهاجر عن مجاهد عن عبدالرحمٰن بن أبي ذباب [كذا في المطبوع] عن أبي هريرة نحوه. وقال: «لم يرو هذا الحديث عن إبراهيم إلا عمرو».اهـ.
وأفاد محققه الشيخ محمود الطحان ﷾ بأن الحديث رواه عبد بن حميد (ص٤٢٧)، والنسائي في «الكبرى» (٣/ ١٧٨)، من طريق عمرو بن أبي قيس به، عن **محمد بن عبدالرحمٰن بن أبي ذباب** عن أبي هريرة. وعزاه الشيخ الألباني في «الضعيفة» (٣/ ٤٤٧ ـ ٤٤٨) إلى الأوسط رقم (١٤٥) وفيه: «محمد بن عبدالرحمٰن بن أبي ذباب».

(٣) انظر: «الحلية» (٣/ ٣٠٧ ـ ٣٠٩). قال: «اختلف على مجاهد في هذا الحديث على أقاويل عشرة...» فذكرها. وسيأتي خلاصتها من كلام السيوطي.

(٤) انظر: «السنن الكبرى» بأرقام (٤٩٠٤ ـ ٤٩٠٧)، فتارة عن مجاهد عن **عبدالله بن عبدالرحمٰن بن سعيد بن أبي ذباب**، وتارة عن **ابن أبي ذباب** ولم يسمه، وتارة عن **عبدالله** ولم ينسبه، وتارة عن **محمد بن عبدالرحمٰن**؛ كلهم عن أبي هريرة مرفوعاً نحوه.
وأخرجه الطحاوي في «مشكل الآثار» رقم (٩١١ و٩١٣) من طريق مجاهد عن عبدالله بن عبدالرحمٰن بن **سعد** بن أبي ذباب [كذا] به. وقد أعله الدارقطني بالاضطراب كما سبق، قال السيوطي في «اللآلئ» (٢/ ١٩٣): «وكذا قال أبو نعيم في «الحلية» [٣/ ٣٠٧ ـ ٣٠٩] وسرد العشرة، وقال زيادة على الخمسة المذكورة [يعني: التي ذكرها الدارقطني]: وتارة عن مجاهد عن مولىً لأبي قتادة عن أبي قتادة، وتارة عن مجاهد عن أبي سعيد الخدري، وتارة عن مجاهد عن ابن عباس، وتارة عن مجاهد عن أبي زيد الجرمي، وتارة عن مجاهد مرسلاً، ثم ذكر أسانيد العشرة فأفاد وأجاد».اهـ. وقال ابن الجوزي في «الموضوعات» (٣/ ٣٢٩): «ليس في هذه الأحاديث شيء يصح».

بل يُروى عن مجاهد عن أبي سعيد الخدري[(١)]، وعن عبدالله بن عمرو بن العاصي[(٢)]، ....

(١) أخرجه أبو يعلى في «مسنده» رقم (١١٦٨)، وأبو نعيم في «الحلية» (٣/٣٠٨)، والبيهقي في «الشعب» رقم (٧٤٨٩)؛ كلهم من طريق يزيد بن أبي زياد عن مجاهد عن أبي سعيد عن النبي ﷺ نحوه. قال ابن أبي خيثمة في «أخبار المكيين» رقم (٢١٥): «سئل يحيى عن حديث جرير عن يزيد بن أبي زياد عن مجاهد عن أبي سعيد عن النبي ﷺ. . . وذكره. فقال: يزيد بن أبي زياد ضعيف».اهـ. وقد ضعفه أكثر العلماء أيضاً، ولذا قال في «التقريب» (ص٥٣١): «ضعيف، كبر فتغير وصار يتلقن وكان شيعياً». فلا يبعد أن يكون هذا من تخليطه، حيث جعله من رواية مجاهد عن أبي سعيد، ولم يتابعه عليه أحد، والمعروف أنه من رواية مجاهد عن أبي هريرة.

(٢) له طرق عن عبدالله بن عمرو بن العاص مرفوعاً:

الأولى: أخرجها عبدالرزاق رقم (١٣٨٥٩)، وأحمد رقم (٦٨٩٢)، وعبد بن حميد رقم (٣٢٤)، والدارمي رقم (٢١٣٨)، والطحاوي في «مشكل الآثار» رقم (٩١٤)، وابن خزيمة في «التوحيد» رقم (٥٨١، ٥٨٣، ٥٨٤)، والطبراني في «الكبير» (١٣/٥٣٥)، رقم (١٤٤٢٣)، والبيهقي في «السنن» (١٠/٥٨)، وابن الجوزي في «الموضوعات» رقم (١٥٦٢)؛ كلهم عن **سالم بن أبي الجعد**؛ وأخرجها الطبري في «تهذيب الآثار» مسند علي رقم (٣٠٢)، والخطيب في «تاريخه» (١٣/ ٢٠)، وعنه ابن الجوزي في «الموضوعات» رقم (١٥٦١)؛ كلهم عن **عبدالله بن مرة**؛ وأخرجها ابن أبي شيبة كما في «الإتحاف» رقم (٣/٣٧٩٦)، والطيالسي في «مسنده» رقم (٢٤٠٩)، وعنه البيهقي في «الشعب» رقم (٧٤٩١)، والبخاري في «التاريخ الكبير» (٢/ ٢٧)؛ كلهم عن سالم بن أبي الجعد عن **نبيط**؛ ثلاثتهم (سالم وابن مرة ونبيط) عن جابان عن عبدالله بن عمرو به نحوه.

قال البخاري في «تاريخه» (٢/٢٥٧): «لم يصح، ولا يعرف لجابان سماع من عبدالله بن عمرو، ولا لسالم من جابان، ولا من نبيط».اهـ. وقال ابن خزيمة: «ليس هذا الخبر من شرطنا، ولا خبر نبيط عن جابان؛ لأن جابان مجهول، وقد أسقط علي من هذا الإسناد نبيطاً».اهـ. فالحديث ضعيف.

والثانية: أخرجها الطبري في «تهذيب الآثار» رقم (٣٠٨)، وابن الجوزي في «الموضوعات» رقم (١٥٦٣)؛ عن عبدالكريم الجزري عن مجاهد عن عبدالله بن عمرو نحوه.

قال ابن الجوزي: «فيه عبدالكريم، وقد كذبه أيوب السختياني، وقال أحمد ويحيى: ليس بشيء. قال الدارقطني: متروك».اهـ. فهذا ساقط لا يعتبر به. =

كما بينتُ ذلك في جزء مفرد[١]. وزعم ابن طاهر وابن الجوزي أن هذا الحديث موضوع، وليس بجيِّد[٢]. وقد رواه النسائي أيضاً من رواية شعبة عن منصور عن سالم بن أبي الجعد عن نُبيط بن شَريط[٣]..................

= **الثالثة**: أخرجها الطبراني في «الكبير» (١٣/ ٥٣٩ ـ ٥٤٠)، رقم (١٤٤٣١) من طريق هارون بن حاتم ثنا عبيدة بن حميد ثنا عمار الدُّهْني ثنا هلال بن يساف عن عبدالله بن عمرو نحوه. وهارون بن حاتم الكوفي سمع منه أبو زرعة وأبو حاتم وامتنعا من الرواية عنه. وسئل عنه أبو حاتم فقال: «أسأل الله السلامة!»، وقال الدارقطني: «ضعيف»، وقال النسائي: «ليس بثقة» «اللسان» (٨/ ٣٠٤). وباقي رجاله ثقات. وقد تابعه محمد بن سعيد بن غالب أبو يحيى العطار ـ وهو صدوق ـ عن عبيدة بن حميد به، أخرجه أبو نعيم في «أخبار أصبهان» (٢/ ٧١) قال: ثنا محمد بن جعفر بن يوسف ثنا عبدالله بن محمد بن يعقوب ثنا محمد بن سعيد بن غالب ثنا عبيدة به. وشيخ المصنف لم أجد له ترجمة، وعبدالله بن محمد بن يعقوب هو ابن مهران، أبو بكر الخزاز الأصبهاني. قال عنه أبو الشيخ: «كان ممن يذاكر بالحديث» «الطبقات» (٥٢١/٣)، وسائر رواته ثقات. فإسناده ضعيف صالح للاعتبار.

والرابعة: أخرجه ابن المبارك في البر والصلة رقم (١٠٨)، والخرائطي في «المساوئ» رقم (٢٤٣) عن سالم بن أبي الجعد عن عبدالله بن عمرو نحوه. وهذا منقطع، فإن ابن أبي الجعد كثير الإرسال ووصفه الذهبي بالتدليس أيضاً، فالإسناد ضعيف.

(١) ذكره شيخنا في «رسالته» (١/ ٢٠٦) وأحاله إلى هنا. وللمؤلف جواب عن هذا الحديث في «الفتاوى الحديثية» (ص١٠٨ ـ ١١٤) المطبوع أيضاً باسم «الأجوبة المرضية» (ص٩٦ ـ ٩٩).

(٢) انظر: «تذكرة الموضوعات» لابن طاهر (ص١٠٩) و«الموضوعات» لابن الجوزي (٣٢٩/٣). وقال القاضي مجد الدين الشيرازي: باطل. انظر: «الأسرار» (ص٣٦٢). وعلَّل ابن الجوزي بأنه مخالف للأصول، وأعظمها قوله تعالى: ﴿وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ﴾. وتُعُقِّب بأنه ليس في شيء من ذلك ما يقتضي الوضع كما قال الحافظ في «القول المسدد» (ص٦٦).

وأما معارضته بالآية فقد قال ابن القيم في المنار (ص١٢٩): «ليست معارضة بها **إن صحَّت**؛ فإنه لم يُحرم الجنة بفعل والديه، بل إن النطفة الخبيثة لا يتخلَّق منها طيِّبٌ في الغالب، ولا يدخل الجنة إلا نفس طيبة، فإن كانت في هذا الجنس طيبةٌ دخلت الجنّة، وكان الحديث من العامّ المخصوص».اهـ. وسيأتي توجيهات أُخر.

(٣) نُبَيط بن شَرِيط ـ بفتح أوله ـ ابن أنس بن مالك الأشجعي. له ولوالِده صحبة. وهو معدود في الكوفيين. وبقي بعد النبي ﷺ زماناً. انظر: «الإصابة» (٥/ ١١٤ و١١/ ٥١).

عن جابان[١] عن عبدالله بن عَمرو بلفظ: «**لا يدخل وَلَدُ زنية الجنة**»[٢]. ومن رواية سفيان الثوري عن منصور بإسقاط نبيط[٣]. وأخرجه ابن حبان من الوجهين[٤] وقال: «الطريقان محفوظان، إلا أن الثوري أعرف بحديث بلده»[٥].

---

(١) جابان ـ بموحدة بين الألفين آخره النون ـ غير منسوب. قال البخاري: «لم يصح حديثه، ولا يعرف له سماع عن عبدالله بن عمرو، ولا لسالم من جابان، ولا من نبيط». وقال ابن خزيمة: «مجهول». وقال أبو حاتم: «شيخ». ووثقه ابن حبان وخرج له في «صحيحه». وقال الذهبي: «لا يدرى من هو؟» وفي «التقريب»: «مقبول من الرابعة». انظر: «الجرح» (٢/ ٥٤٦)، و«التوحيد» لابن خزيمة (٢/ ٨٦٤)، و«الميزان» (١/ ٣٧٧)، و«التقريب» (ص٧٥)، و«توضيح المشتبه» (٢/ ١٢٤). وقد روى عنه سالم وعبدالله بن مرة، ولم يوثق فهو مستور.

(٢) «السنن الكبرى»، العتق، باب: ما ذكر في ولد الزنا رقم (٤٨٩٤) من طريق أبي داود الطيالسي عن شعبة به نحوه في حديثٍ. وأخرجه في الأشربة رقم (٥١٦٢) من طريق غندر عن شعبة به دون ذكر الشاهد. وقال بعد ذكر هذه الأسانيد، كما في التحفة رقم (٨٦١٢): لا نعلم أحداً تابع شعبة على نبيط بن شريط. اهـ. قلت: وغندر أثبت الناس في حديث شعبة، ولم يذكر الشاهد.

(٣) «السنن الكبرى» الموضع نفسه برقم (٤٨٩٥) عن سفيان به نحوه. ثم عقد أبواباً في ذكر اختلاف أحاديث الباب المروية عن عبدالله بن عمرو، وأبي سعيد، وأبي هريرة ﭫ.

(٤) انظر: «الصحيح» (٨/ ١٧٥ ـ ١٧٦)، رقم (٣٣٨٣) من طريق الثوري به، وبرقم (٣٣٨٤) من طريق ابن مهدي عن شعبة به دون الشاهد. وأخرجه ابن خزيمة في التوحيد رقم (٥٧٣) من طريق غندر عن شعبة به دون الشاهد. ثم أخرجه برقم (٥٨١، ٥٨٤) عن الثوري به.

(٥) ونص كلامه (٨/ ١٧٩): اختلف شعبة والثوري في إسناد هذا الخبر، فقال الثوري: عن سالم عن جابان، وهما ثقتان حافظان، إلا أن الثوري كان أعلم بحديث أهل بلده من شعبة وأحفظ لها منه، ولا سيما حديث الأعمش وأبي إسحاق ومنصور، فالخبر متصل عن سالم عن جابان، فمرة روي كما قال شعبة، وأخرى كما قال سفيان. اهـ.

قلت: من خلال ما سبق، ظهر لي أن الحديث ضعيف وإن لم يكن موضوعاً، فإنه ورد عن أبي هريرة، وهو مضطرب الإسناد، والاضطراب يقتضي الاِطِّرَاح. وورد عن أبي سعيد وقد تفرد به يزيد بن أبي زياد وهو مع ضعفه قد تغير وتلقن، فلا يقبل =

قال شيخنا: «وقد فسَّره العلماء على تقدير صحته بأن معناه: إذا عمل بمثل عمل أبويه»(١)، وزيَّفه الطالقاني(٢) بأنه لا يختص بولد الزنا، فولد الرَّشدة(٣) كذلك(٤).

[٢١١/أ] واتفقوا على أنه لا يحمل على ظاهره لقوله تعالى: ﴿وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ﴾(٥). وقيل في تأويله أيضاً: «إن المراد به من يواظب الزنا، كما يقال للشهود: بَنُو صُحُف، وللشجعان: بنو الحرب، ولأولاد المسلمين:

= تفرده. وورد عن عبدالله بن عمرو ومداره على جابان ولم يوثق توثيقاً معتبراً، وقد ضعف حديثه البخاري. وورد الحديث في بعض الطرق بلفظ: **«لا يدخل الجنة عاق، ولا منان، ولا مدمن خمر، ولا ولد الزنية»**. فقال الشيخ الألباني في «الصحيحة» (٢/ ٢٨١): الزيادة التي في آخره منكرة؛ لأنها بظاهرها تخالف النصوص القاطعة بأن أحداً لا يحمل وزر أحدٍ، وأنه لا يجني أحد على أحد، وفي ذلك غير الآية أحاديث كثيرة خرجتها في «الإرواء» (٢٣٦٢)، ولذلك أنكرتها السيدة عائشة ﵂؛ فقد روى عبدالرزاق (٧/ ٤٥٤/ ١٣٨٦٠ ـ ١٣٨٦١) عنها أنها كانت تعيب ذلك وتقول: ما عليه من وزر أبويه، قال الله تعالى: ﴿وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ﴾. وإسناده صحيح».اهـ. لكنه قال في «الضعيفة» (١٠/ ٤٢٩): «لا سبيل إلى الحكم عليه بالوضع، كما ذهب إليه الحافظ في «القول المسدد» وتبعه السيوطي في «اللآلىء» (٢/ ١٠٥ ـ ١٠٦)، وابن عراق في «تنزيه الشريعة» (٢/ ٢٢٨ ـ ٢٢٩)، وذلك لأن له طرقاً أخرى، قد مِلْتُ من أجلها إلى تحسينه؛ كما تراه مخرجاً في «الصحيحة» (٦٧٣).اهـ. فهو إذنْ متردد في ثبوته، وقد تردد قبله جماعة من الأئمة؛ كابن خزيمة «كما سيأتي»، والبيهقي في «الشعب» (١٠/ ٢٧٨)، وابن القيم في «المنار» (ص١٢٩)، والحافظ كما هنا؛ فكلهم قالوا: «إن صح».

(١) ذكره المؤلف في «الجواهر والدرر» (٢/ ٩٣٠) عن الحافظ.

(٢) أحمد بن إسماعيل بن يوسف، أبو الخير الطالقاني القزويني. كان صاحب ذِكْرٍ وتلاوة القرآن، وصنف الكثير في التفسير والحديث والفقه وغيرها، وكان على طريقة صوفية، مات سنة تسعين وخمسمائة. انظر: «أخبار قزوين» للرافعي (٢/ ١٤٤ ـ ١٤٨).

(٣) في (م): «الرشد» والصواب المثبت. يقال: «ولد الرِّشْدَة» بفتح الراء وكسرها، والفتح أفصح: إذا كان لنكاح صحيح. انظر: «النهاية» (١/ ٦٥٨).

(٤) انظر: «التدوين في أخبار قزوين» للرافعي (٢/ ١٤٦) نقلاً عن الطالقاني.

(٥) قاله الحافظ كما في «الجواهر والدرر» (٢/ ٩٣٠). والآية وردت في المواضع التالية: [الأنعام: ١٦٤]، [الإسراء: ١٥]، [فاطر: ١٨] و[الزمر: ٧].

بنو الإسلام»[١]. ووجَّهه الطالقاني بأنه إذا مات طفلاً وأبواه مؤمنان، أُلحق بهما وبلغ درجتهما بصلاحهما[٢]، كما جاء النص به[٣]؛ وولد الزنا لا يدخل الجنة بعمل أصلَيه[٤]، أما الزاني فنسبُه منقطع به، وأما الزانية فشؤم زناها ـ وإن صلحت ـ يمنع من وصول بركة صلاحها إليه[٥]، والله الموفق.

١٣٣٤ حديث: «لا يُسأل بوجه الله إلا الجنَّة».

---

(١) ذكر نحوه الطحاوي في «مشكل الآثار» (٢/ ٣٧٢ ـ ٣٧٣) ثم قال (ص٣٧٤): «ففيما روينا في هذا الفصل من هذه الأحاديث، ما دل أنه قد يقال (ولد الزنية) للمتحقق بالزنا، كما يقال: «ابن الزنية» للمتحقق بالزنا...».اهـ. وذكره المؤلف في «الأجوبة» (ص٩٩) ثم تعقبه بقوله: «هذا حسن لو لم يقع التنصيص في الخبر بمن سواه من ولدِه، وولدِ ولدِه [قلت: وهذه الزيادة رواه بركة الحلبي بسنده عن أبي هريرة، وهو كذاب كما قال الذهبي في «تلخيص الموضوعات»]، قال: ويحتمل أيضاً أن يكون قدر الله في سابق علمه أن ولد الزنا ونسله يفعلون أفعالاً منافية لدخول الجنة، فيكون السبب لعدم دخولها تلك الأفعال، لا نفس زنا أبويه».اهـ.

(٢) في (م): «لصلاحهما». والمقصود بالطفل هنا مَن ليس بولد الزنا.

(٣) وهو: قوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا وَاتَّبَعَتْهُمْ ذُرِّيَّتُهُم بِإِيمَانٍ أَلْحَقْنَا بِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ﴾ الآية [الطور: ٢١].

(٤) في (م): «أصله» بالإفراد.

(٥) انظر: التدوين في «أخبار قزوين» (٢/ ١٤٦). وقال ابن خزيمة في «التوحيد» (ص٨٦٨ ـ ٨٦٩): «معنى هذا الخبر ـ **إن ثبت** عن النبي ﷺ ـ إنما هو على أحد المعنيين؛ **أحدهما**: لا يدخل الجنة؛ أي: بعض الجنان، إذ النبي ﷺ قد أعلم أنه جنان في جنة، واسم الجنة واقع على كل جنة منها... **والمعنى الثاني**: ما قد أعلمتُ أصحابي ما لا أحصي من مرة، أن كل وعيد في الكتاب والسُّنَّة لأهل التوحيد، فإنما هو على شريطة؛ أي: إلا أن يشاء الله أن يغفر ويصفح ويتكرم ويتفضل، فلا يعذب على ارتكاب تلك الخطيئة، إذ الله ﷻ قد خبَّر في محكم كتابه أنه قد يشاء أن يغفر ما دون الشرك من الذنوب في قوله تعالى: ﴿إن الله لا يغفر أن يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن شاء﴾».اهـ.

وقال ابن حبان في «صحيحه» (٨/ ١٧٧): «معنى نفي المصطفى ﷺ عن ولد الزنية دخول الجنة ـ وولد الزنية ليس عليهم من أوزار آبائهم وأمهاتهم شيء ـ، أن ولد الزنية على الأغلب يكون أجسر على ارتكاب المزجورات، أراد ﷺ أن ولد الزنية لا يدخل الجنةَ جنةً يدخلها غير ذي الزنية ممن لم تكثر جسارتُه على ارتكاب المزجورات».اهـ. وهو بمعنى قول ابن خزيمة الأول.

أبو داود في الزكاة من سننه من حديث سليمان بن معاذ[١] عن محمد بن المنكدر عن جابر به مرفوعاً[٢]. وهو عند الديلمي في مسنده من وجهين[٣]. والظاهر أن النهي فيه للتنْزيه ولا يمنع استحباب الإجابة لمن سئل به، بل (قد)[٤] ورد الترهيب من كليهما[٥] فعند الطبراني بسند رجاله رجال الصحيح إلا شيخه فيه وهو ثقة وفيه كلام، عن أبي موسى الأشعري ﵁، أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: «**ملعونٌ من سأل بوجه الله، وملعونٌ من يُسأل بوجه الله ثم منع سائلَه ما لم يسأل هُجراً**»[٦]؛ يعني: شيئاً قبيحاً لا يليق أو يكون سؤاله

(١) هو: سليمان بن قَرْم بن معاذ التميمي الضبي، أبو داود النحوي، ومنهم من نسبه إلى جده. وثقه أحمد، وقال ابن معين والنسائي: ضعيف، وقال أبو زرعة: ليس بالمتين، وقال أبو حاتم: ليس بذاك. وقال ابن حبان: كان رافضياً غالياً في الرفض، ويقلب الأخبار مع ذلك. وقال الحاكم: غمزوه بالغلو في التشيع وسوء الحفظ جميعاً. وخلصه الحافظ بقوله: سيء الحفظ يتشيع. انظر: «التهذيب» (٢/ ١٠٥)، و«التقريب» (ص١٩٣ ـ ١٩٤).

(٢) «السنن»، الزكاة، باب: كراهية المسألة بوجه الله رقم (١٦٧١) من هذا الوجه مثله، وسكت عليه. وأخرجه البيهقي في «السنن» (٤/ ١٩٩) من طريقه.

(٣) لم أجده فيما وُجد من مسنده ولا في «الغرائب الملتقطة». والحديث أخرجه الفسوي في «المعرفة» (٣/ ٤٦٥) ومن طريقه كلٌّ من البيهقي في «الشعب» رقم (٣٢٥٩)، والخطيب في «الموضح» (١/ ٣٥٢ ـ ٣٥٣)، وأخرجه ابن منده في «الرد على الجهمية» (ص٩٨)، وابن عدي (٤/ ٢٤١)، والمزي في «التهذيب» (٣٤/ ٢١) من طريق ابن شاهين؛ كلهم من هذا الوجه به. قال ابن شاهين: «تفرد به الحضرمي، ولا أعلم حدث به إلا القِلَّوْرِي، وهو حديث غريب». وقال ابن عدي: «لا أعرفه عن محمد بن المنكدر إلا من رواية سليمان بن قرم، وعن سليمان يعقوب بن إسحاق الحضرمي، وعن يعقوب أحمد بن عمرو العصفري». وقد عزاه السيوطي في «جمع الجوامع» رقم (٢٦٢٥٣) للضياء في المختارة. قال صاحب فتح الغفار رقم (٢٥٧٧): «لا بأس بإسناده». وضعفه الألباني في «ضعيف الجامع» رقم (٦٣٥١).

(٤) في الأصل و(ز): «قال»، والتصويب من (م).

(٥) في (ز): «كلاهما» وهو جائز في اللغة.

(٦) أخرجه الطبراني في «الدعاء» رقم (٢١١٢) ثنا يحيى بن عثمان بن صالح ثنا أصبغ بن الفرج (ح) وحدثنا عمر بن عبدالعزيز بن مقلاص ثنا أبي، قالا: ثنا ابن وهب ثني عبدالله بن عياش بن عباس القتباني عن أبيه أن أبا بردة بن أبي موسى حدَّث يزيد بن المهلب أن أباه حدثه أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: فذكر مثله. =

بلفظ قبيح. وللطبراني أيضاً عن (أبي عُبيد)[1] مولى رفاعة بن رافع[2] أن رسول الله ﷺ قال: **«ملعونٌ من سأل بوجه الله، وملعونٌ من يُسأل بوجه الله فيمنع سائلَه»**[3] ....

= وذكره ابن كثير في «جامع المسانيد» رقم (١٢٤٣١) من طريق عياش بن عباس القتباني به. وعزاه الهيثمي في «المجمع» (٣/ ٢٧٢) إلى الطبراني في الكبير، ولم أجده في المطبوع. وقال: «إسناده حسن على ضعف في بعضه مع توثيق». وقال في موضع آخر (١٠/ ٢٣٤): «رواه الطبراني عن شيخه يحيى بن عثمان بن صالح وهو ثقة وفيه ضعف، وبقية رجاله رجال الصحيح». وقد تابعه عمر بن عبدالعزيز بن مقلاص عن أبيه، وهما ثقتان.

وأخرجه الروياني في «مسنده» رقم (٤٩٥) ومن طريقه: ابن عساكر في «تاريخه» (٢٦/ ٥٧ ـ ٥٨)، والمزي في التهذيب (٣٣/ ٦٩ ـ ٧٠)؛ عن عبدالله بن عياش به وفيه قصة.

ومداره على عبدالله بن عياش بن عباس القِتْبَاني. قال أبو حاتم: «ليس بالمتين، صدوق، يكتب حديثه وهو قريب من ابن لهيعة». وضعفه أبو داود والنسائي. وذكره ابن حبان في «الثقات». وروى له مسلم حديثاً واحداً في الشواهد. وقال ابن يونس: «منكر الحديث»، كذا في «التهذيب» (٢/ ٤٠٠). وفي «التذييل» عليه (ص٢١٢) قال ابن معين: «عبدالله بن عياش ليس به بأس، ما أقربه من أبي إسرائيل الملائي». وفي «التقريب»: «صدوق يغلط». وقال ابن حبان في المشاهير (ص٣٠٠): «من ثقات أهل مصر». وهذا توثيق معتبر لأنه ليس في المجهولين، وقد روى عن أبيه وهو ثقة، والمرء أضبط لحديث أبيه منه لغيره. ثم وقفتُ على قول الذهبي في «السير» (٣٣٤/٧): «احتج به مسلم والنسائي، وحديثه في عداد الحسن، وقول أبي حاتم: هو قريب من ابن لهيعة، تصليح لحال ابن لهيعة، إذ يقارَب في الوزن بشيخ خرَّج له مسلم، ولا ريب أنه أوثق من ابن لهيعة، وأن ابن لهيعة أعلم بكثير منه». اهـ. وحسنه العراقي والألباني. انظر: «الصحيحة» (٥/ ٣٦٤).

(١) في الأصل و(م): «أبي عبيدة» وهو خطأ، والتصويب من (ز) ومن مصادر التخريج.

(٢) كذا جاء ذكره في كتب التراجم ولم يسمَّ. روى عن النبي ﷺ هذا الحديث، وروى عنه أبو معقل. وقد سئل أبو زرعة الرازي عن هذا الحديث فقال: ليست له صحبة؛ يعني: الحديث مرسل. انظر: «الإصابة» (١٢/ ٤٣٨)، و«جامع التحصيل» رقم (٩٨٥).

(٣) «المعجم الكبير» (٢٢/ ٣٧٧)، رقم (٩٤٣) من طريق عبدالله بن عياش بن عباس أيضاً عن عبدالله بن الأسود عن أبي معقل عن أبي عبيد مولى رفاعة بن رافع به مثله.

وأخرجه أبو نعيم في «الصحابة» رقم (٦٩٠١) عن الطبراني به. وقال: «رواه المتأخر =

ولأبي داود[1] والنسائي[2] ـ وصححه ابن حبان[3] وقال الحاكم إنه على شرط الشيخين[4]، ـ عن ابن عمر رفعه في حديث: **«من سأل بالله فأعطُوه»**[5]، وللديلمي عن الحسن بن علي مرفوعاً: **«من سألكم بوجه الله فأعطُوه»**[6].

= [كذا] من حديث ابن وهب، وأسقط أبا عبيد، فقال: عن أبي معقل بن أبي مسلم مولى رفاعة». قال الهيثمي (٣/ ٢٧٢): «رواه الطبراني في «الكبير» وفيه من لم أعرفه».
وجاء في ترجمة أبي معقل بن أبي مسلم من «الجرح» «(٩/ ٤٤٨)، قال أبو زرعة: «أبو معقل لا يسمى، وأبو عبيد ليس له صحبة».اهـ. وعبدالله بن الأسود لم أعرفه. ولعله المقصود من قول الهيثمي السابق. والحديث مرسل أيضاً فهو ضعيف. قال ابن منده عنه: «لا يثبت من جهة رواته» «الرد على الجهمية» (ص٩٨). وحسنه الألباني لغيره كما في «صحيح الترغيب» رقم (٨٥٣).

(١) «السنن»، الزكاة، باب: عطية من سأل بالله رقم (١٦٧٢) قال: ثنا عثمان بن أبي شيبة ثنا جرير ثنا الأعمش عن مجاهد عن ابن عمر مرفوعاً مثله في حديثٍ.

(٢) «السنن»، الزكاة، باب: من سأل بالله ﷻ رقم (٢٥٦٧) من طريق الأعمش نحوه.

(٣) «الصحيح» (٨/ ١٦٨ ـ ١٦٩)، رقم (٣٣٧٥) و(٨/ ٢٠٠)، رقم (٣٤٠٩) من طريق أبي عبيدة بن معن عن الأعمش عن إبراهيم التيمي عن مجاهد به نحوه. وأخرجه برقم (٣٤٠٨) من طريق جرير عن الأعمش عن مجاهد به. وقال: «قصَّر جرير في إسناده لأنه لم يحفظ إبراهيم التيمي فيه».

(٤) «المستدرك» (١/ ٤١٢) من هذا الوجه به. وقال ذلك وأقره الذهبي.

(٥) وأخرجه الطيالسي رقم (٢٠٠٧) ومن طريقه البيهقي في «الكبرى» (٤/ ١٩٩)، وأحمد رقم (٥٣٦٥) وعبد بن حميد رقم (٨٠٦)، وأبو نعيم في «الحلية» (٩/ ٥٦)، والقضاعي رقم (٤٢١)؛ كلهم من طريق الأعمش به. وهذا إسناد صحيح كما قال الحاكم، وصحح الدارقطني في «العلل» (١٢/ ٣٧٤) رواية الأعمش عن مجاهد عن ابن عمر.

(٦) لم أجده في الموجود من «مسنده» ولا في «الغرائب الملتقطة». وهو في «الفردوس» رقم (١٣٥٢) بلفظ: «إذا جاءكم الزائر فأضيفوه، ومن سألكم بوجه الله فأعطوه». وعزاه السيوطي بالشطر الأول في «جمع الجوامع» رقم (١٦٠٨) إلى ابن لال والخرائطي في المكارم، والديلمي **عن أنس**.
وله شاهد من حديث ابن عباس مرفوعاً بهذا اللفظ، أخرجه أبو داود، الأدب، باب: في الرجل يستعيذ من الرجل رقم (٥١٠٨) من طريق قتادة عن أبي نهيك عن ابن عباس به. ورجاله رجال الشيخين عدا أبي نهيك هذا واسمه عثمان بن نهيك، فإنه لا يعرف وقد روى عنه جماعة من الثقات، وذكره ابن حبان في «الثقات»، وأما الحافظ فإنه =

١٣٣٥ حديث: «لا يُعدُّ من العمر إلا أوقات الخير».

كلام صحيح، وقد روينا في ثاني المجالسة للدينوري من حديث ابن ضُرَيس[(١)] قال: «قال بعض الحكماء: إن الناس سمعوا بالله ولم يعرفوه». قال: «وكان يقال: إنما لك من عمرك ما أطعت الله فيه، فأما ما عصيته فلا تعده عُمراً»[(٢)].

١٣٣٦ حديث: «لا يُعذِّب اللهُ بمسألة اختُلِف فيها».

أظنُّه[(٣)] من كلام بعض [٢١١/ب] السلف[(٤)]. وقول عمر بن عبدالعزيز

= ذكره في الأسماء من التقريب وقال: «مقبول»، ثم ذكره في «الكنى» منه وقال: «ثقة». قال الشيخ الألباني في «الصحيحة» رقم (٢٥٣): «والظاهر أنه وسطٌ حسنُ الحديث؛ لأنه تابعي وقد روى عنه الجماعة، فهو حكم مستوري التابعين الذين يحتج بحديثهم ما لم يظهر خطؤهم فيه، وهذا الحديث من هذا القبيل، بل قد وجدنا ما شهد لصحته، وهو حديث عبدالله ابن عمر [يعني: الذي سبق]». اهـ.

وقد أخرج النسائي، الزكاة، باب: من يسأل بالله ولا يعطي رقم (٢٥٦٩) بسند صحيح عن ابن عباس مرفوعاً في حديث طويل، وفيه قوله ﷺ: «**أخبركم بشر الناس؟ قالوا: نعم يا رسول الله، قال: الذي يسأل بالله ﷻ ولا يعطي به**».

وله شاهد حسن من حديث بهز بن حكيم عن أبيه عن جده أنه قال: «يا نبي الله ما أتيتُك حتى حلفتُ أكثر من عددهن ـ لأصابع يديه ـ ألا آتيك ولا آتي دينَك، وإني كنت امرءاً لا أعقل شيئاً إلا ما علمني الله ورسوله، وإني أسألك بوجه الله ﷻ: بما بعثك ربك إلينا؟ قال: بالإسلام...» الحديث، أخرجه النسائي برقم (٢٥٦٨).

فهذا يؤكد ضعف حديث الترجمة، وأن السؤال بوجه الله لا يقتصر على الجنة فحسب، والسؤال بالله أو بوجه الله إنما هو فيما هو غير ممنوع شرعاً أُخرَوِيّاً أو دنيوياً كما قال المناوي في «الفيض» (٦/ ٥٥). وقد كره عطاءٌ أن يُسأل بوجه الله أو بالقرآن شيء من أمر الدنيا. أخرجه ابن أبي شيبة بإسناد صحيح كما في «الصحيحة» رقم (٢٥٣).

(١) هو: يحيى بن ضُريس، وقد تقدمت ترجمته.

(٢) «المجالسة» (٢/ ٩٣ ـ ٩٤)، رقم (٢٢٥/م) عن ابن ضُريس مثله.

وأخرجه البيهقي في «الزهد» رقم (٦٣٦) بسنده عن سفيان بن عيينة قال: «كان يقال:...» فذكره.

(٣) في (م): «إنه».

(٤) لم أقف على قائله من السلف.

الماضي في اختلاف أمتي رحمة[(١)]: «ما سرني لو أن أصحاب محمد ﷺ لم يختلفوا؛ لأنهم لو لم يختلفوا لم يكن رخصة»[(٢)]، مع قول غيره مما ذُكر هناك، يشهد له، ولا أصل له في المرفوع[(٣)].

---

(١) للمؤلف جواب عن هذا الحديث في «الأجوبة المرضية» (ص١٠٤ ـ ١٠٥) نقلاً عن الحافظ وزيادة.

(٢) أخرجه الخطيب في «الفقيه والمتفقه» رقم (٧٤٤) بسنده عن معاذ بن هشام عن أبيه عن قتادة أن عمر بن عبدالعزيز كان يقول: . . . فذكره. وأخرجه أيضاً رقم (٧٤٣ و٧٤٥) من طريقين أخريين بمعناه. وعلَّقه ابن عبدالبر في «جامع بيان العلم» رقم (١٦٨٩) عن ابن وهب عن نافع بن أبي نعيم عن عبدالرحمٰن بن القاسم عن أبيه عن عمر بن عبدالعزيز بلفظ: «ما أحب أن أصحاب رسول الله ﷺ لم يختلفوا؛ لأنه لو كان قولاً واحداً كان الناس في ضيق، وإنهم أئمة يقتدى بهم، ولو أخذ رجل بقول أحدهم كان في سعة». اهـ.

(٣) انظر: الحديث رقم (٤٠)، وفيه أنه لا أصل له عند كثير من الأئمة.

وقد عقد ابن عبدالبر في «الجامع» (ص٨٩٨) باباً بعنوان: «جامع بيان ما يلزم الناظر في اختلاف العلماء». قال أبو عمر: «اختلف الفقهاء في هذا الباب على قولين: **أحدهما** أن اختلاف العلماء من الصحابة ومن بعدهم من الأئمة ـ رحمهم الله ـ رحمةٌ واسعةٌ، وجائز لمن نظر في اختلاف أصحاب رسول الله ﷺ أن يأخذ بقول من شاء منهم، وكذلك الناظر في أقاويل غيرهم من الأئمة ما لم يعلم أنه خطأ. . . .» وقال: «هذا القول يروى معناه عن عمر بن عبدالعزيز، والقاسم بن محمد وسفيان الثوري إن صح عنه، وقال به قوم. ومن حجتهم على ذلك قول النبي ﷺ: «**أصحابي كالنجوم، فبأيهم اقتديتم اهتديتم**»، قال: «**وهذا مذهب ضعيف** عند جماعة من أهل العلم، وقد رفضه أكثر الفقهاء وأهل النظر. . .» ثم ذكر القائلين بهذا المذهب. ثم قال (ص٩٠٣): «**وأما مالك والشافعي** ومن سلك سبيلهما من أصحابهما، وهو قول الليث بن سعد والأوزاعي وأبي ثور وجماعة أهل النظر: أن الاختلاف إذا تدافع فهو خطأ وصواب، والواجب عند اختلاف العلماء طلب الدليل من الكتاب والسُّنَّة والإجماع والقياس على الأصول على الصواب منها وذلك لا يعدم، فإن استوت الأدلة وجب الميل مع الأشبه بما ذكرنا بالكتاب والسُّنَّة، فإن لم يبن ذلك وجب التوقف، ولم يجز القطع إلا بيقين، فإن اضطر أحد إلى استعمال شيء من ذلك في خاصة نفسه جاز له ما يجوز للعامة من التقليد، واستعمل عند إفراط التشابه والتشاكل وقيام الأدلة على كل قولٍ بما يعضده قوله ﷺ: «**البر ما اطمأنت إليه النفس، والإثم ما حاك في الصدر؛ فدع ما يريبك إلى ما لا يريبك**». هذا حال من لا ينعم النظر ولا يحسنه، وهو حال العامة التي يجوز لها التقليد فيما نزل به وأفتاها بذلك علماؤها، =

١٣٣٧ **حديث: «لا يُغني حَذَرٌ مِن قَدَر».**

أحمد[١] والحاكم[٢] عن عائشة به مرفوعاً[٣].

= وأما المفتون فغير جائز ـ عند أحد ممن ذكرنا قوله ـ لأحدٍ أن يفتي ولا يقضي حتى يتبين له وجه ما يفتي به من الكتاب أو السُّنَّة أو الإجماع أو ما كان في معنى هذه الأوجه...» ثم شرع في ذكر أقوالهم، ورجح مذهبهم.

وبنحوه علق الخطيب على قول عمر بن عبدالعزيز في كتابه المذكور (ص١١٧ ـ ١١٨).

(١) لم أجده في المطبوع من المسند. وكذا عزاه إليه السيوطي في «الدرر المنتثرة» رقم (٤٥٤).

(٢) «المستدرك» (١/ ٤٩١) من طريق زكريا بن منظور عن عطاف بن خالد عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة مرفوعاً مثله في حديثٍ. قال الحاكم: «صحيح الإسناد ولم يخرجاه». فتعقبه الذهبي بقوله: «زكريا بن منظور مجمع على ضعفه».

(٣) أخرجه أيضاً: البزار في «مسنده» (١٨/ ١١٩)، رقم (٧٢)، والطبراني في «الأوسط» رقم (٢٤٩٨) وفي «الدعاء» رقم (٣٣)، وابن عدي في «الكامل» (٤/ ١٧٠)، والخطابي في «غريب الحديث»، باب: حذر، (ص١١٩٤)، والقضاعي رقم (٨٥٩)، والخطيب في «تاريخه» (٩/ ٤٦٣) ومن طريقه ابن الجوزي في «العلل» رقم (١٤١١)؛ كلهم من هذا الوجه به مثله أو نحوه.

قال البزار: «لا نعلمه يروى عن النبي ﷺ إلا من هذا الوجه بهذا الإسناد». وقال الطبراني: «لم يرو هذا الحديث عن هشام إلا عطاف ولا عن عطاف إلا زكريا تفرد به الحجبي». وقال ابن الجوزي: «لا يصح، قال يحيى: زكريا ليس بثقة، وقال الدارقطني: متروك». وضعفه أيضاً ابن الملقن في «البدر» (٩/ ١٧٣) وغيرُهم.

وله طرق أخرى، منها ما أخرجه القضاعي رقم (٨٦٠) من طريق الحكم بن مروان الضرير عن محمد بن عبدالله عن أبيه عن القاسم عن عائشة به نحوه.

والحكم بن مروان مختلف فيه، قال أبو حاتم وابن معين في رواية الدوري: «لا بأس به». وقال الحسن بن حبان: «سألت ابن معين: أنكرتم على الحكم بن مروان شيئاً؟ قال: ما أراه إلا صدوقاً. قلت: يحدث بحديث أن النبي ﷺ كبر غداة عرفة إلى صلاة العصر من آخر أيام التشريق؟ فقال: هذا باطل، ريحٌ شبِّه له». وقال محمود بن غيلان: «ضرب أحمد وأبو خيثمة على اسمه وأسقطوه». وذكره ابن حبان في «الثقات» «اللسان» (٣/ ٢٥٣ ـ ٢٥٤). فهو صالح الحديث، لكن شيخه لا أعرفه، وكذا شيخ شيخه. فالإسناد ضعيف.

ومنها ما أخرجه ابن شاهين في «ترغيبه» رقم (١٤٨) من طريق سهيل بن الديلمي ثنا الحارث بن أبي الزبير النوفلي ثنا عباية بن عمر المخزومي ـ أو قال: عبادة ـ عن =

ومضى مع غيره في: «الدعاء يرد البلاء»(١).

١٣٣٨ حديث: «لا يَكثُر هَمُّك، ما يُقدَّر يكن، وما تُرزَق يَأتِك».

قاله لابن مسعود. أبو نعيم(٢) من حديث خالد بن رافع وهو مختلف في

= هشام بن عروة عن أبيه عنها مرفوعاً نحوه. قلت: ابن الديلمي والمخزومي لم أعثر على ترجمتهما، والحارث بن أبي الزبير، قال عنه الأزدي: «ذهب علمه»، وذكره ابن أبي حاتم فلم يذكر فيه جرحاً، وقال: حدثنا عنه الحسن بن عرفة، سألت أبي عنه فقال: «هذا الشيخ بقي حتى أدركه أبو زرعة وأصحابنا وكتبوا عنه» «اللسان» (٢٥١٣). والإسناد ضعيف مظلم.

ومن شواهده ما أخرجه البزار رقم (٨١٤٩) من طريق إبراهيم بن خثيم بن عراك بن مالك عن أبيه عن جده عن أبي هريرة مرفوعاً نحوه. وقال: «لا نعلمه يروى إلا عن أبي هريرة عن النبي ﷺ بهذا الإسناد». قال الهيثمي (٧/ ٤٢٥): «فيه إبراهيم بن خثيم وهو متروك».

ومنها ما أخرجه إسحاق بن راهويه «الإتحاف» رقم (٦١٦٠/ ١) من طريق عبدالرحمٰن بن أبي بكر المليكي عن ابن أبي حسين عن مكحول عن معاذ به.

وفيه عبدالرحمٰن بن أبي بكر المليكي وهو ضعيف، ومكحول لم يسمع من معاذ.

وأخرجه أحمد رقم (٢٢٠٤٤)، والطبراني في «الكبير» (١٠/ ١٠٣)، رقم (٢٠١) وفي «الدعاء» رقم (٣٢)، وأبو يعلى «الإتحاف» رقم (٦١٦٠/ ٢)؛ كلهم من طريق إسماعيل بن عياش عن ابن أبي حسين عن شهر بن حوشب عن معاذ به.

وهذا ضعيف أيضاً، قال الهيثمي (١٠/ ٢١٩): «شهر بن حوشب لم يسمع من معاذ، ورواية إسماعيل بن عياش عن أهل الحجاز ضعيفة».

والخلاصة، أن الحديث لا يثبت عن النبي ﷺ من جميع الوجوه، والله أعلم.

(١) انظر: الحديث رقم (٤٩٥).

(٢) «معرفة الصحابة» (٢/ ٩٤٤)، رقم (٢٤٤١) قال: حدثناه علي ثنا عبدالله ثنا أحمد بن مهدي ثنا سعيد بن أبي مريم ثنا نافع بن يزيد ثنا عياش بن عباس أن **عبدَ بْنَ مالكٍ المعافري** [كذا] حدثه أن جعفر بن عبدالله بن الحكم حدثه عن خالد بن رافع أن النبي ﷺ قال لابن مسعود: فذكره.

وأخرجه ابن قانع في «الصحابة» (٣/ ٤٣) عن عبيد بن شريك البزار؛ والبغوي في «الصحابة» رقم (٥٩٥) عن محمد بن إسحاق الصاغاني؛ والبيهقي في «الشعب» رقم (١١٤٤) عن عمر بن عميرة التنيسي؛ ثلاثتهم عن سعيد بن أبي مريم ثنا نافع بن يزيد عن عياش بن عباس؛ ثم اختلفوا في سياق بقية الإسناد؛ فعند ابن قانع: **عبدالله** بن مالك المعافري أن جعفر بن عبدالله **الخطمي** حدثه عن خالد بن **نافع** [بالنون] به. =

. . . .

= وعند البغوي: **عُبيد** بن مالك المعافري أن جعفر بن عبدالله **بن أبي الحكم** حدثه عن خالد بن **رافع** به. وقال: «ولا أعلم لخالد بن رافع غير هذا، ولا أدري له صحبة أم لا؟».

وعند البيهقي: عبدالله بن مالك المعافري أن جعفر بن عبدالله **بن الحكم** حدثه عن خالد بن **رافع أو نافع** [بالشك]. وأخرجه من طريقين عن الصاغاني وفي إحداهما: **عبدالملك بن مالك الغفاري**. وفي الأخرى: **عبدالملك بن نافع المعافري**.

ثم أخرج أبو نعيم من طريق محمد بن هارون بن بكار عن مروان بن محمد عن ابن لهيعة عن عياش بن عباس عن مالك بن عبادة الغافقي عن ابن مسعود به.اهـ.

وهذا إسناد ضعيف، فإن ابن لهيعة مختلط والراوي عنه ليس من العبادلة الأربعة.

وقال أبو نعيم أيضاً: «ورواه سعيد بن أبي أيوب ويحيى بن أيوب عن عياش عن جعفر بن عبدالله عن **مالك بن عبد** [كذا] أن النبي ﷺ قال لابن مسعود، مثله».اهـ.

وأخرجه ابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» رقم (٢٨٠٦) وكذا اللالكائي في الاعتقاد رقم (١٠٨٠) من طريق عبدالله بن يزيد المقرئ؛ وابن بطة في «الإبانة» رقم (١٩٥٥) من طريق ابن المبارك؛ كلاهما عن سعيد بن أبي أيوب عن عياش بن عباس [في اللالكائي: عياش بن عياش] عن مالك بن عبدالله المعافري أن النبي ﷺ قال لابن مسعود... فذكره.

قال الحافظ في ترجمة مالك بن عبدالله المعافري من «الإصابة» (٩/ ٤٦٠) عن هذا الحديث: «أخرجه ابن أبي خيثمة وابن أبي عاصم في «الوحدان» والبغوي؛ كلهم من طريق أبي مطيع معاوية بن يحيى عن سعيد بن أبي أيوب عن عياش بن عباس القتباني عن جعفر بن عبدالله بن الحكم عن مالك بن عبدالله المعافري أن النبي ﷺ قال لابن مسعود... فذكره. وهذا سياق الحسن بن سفيان، وسقط جعفر في رواية الآخَرين. ولفظه عندهما: مر النبي ﷺ - يعني: عليه - فقال: «لا تُكْثِر همَّك، ما يقدر يكن وما ترزق يأتك». وقال البغوي: لم يروه غير أبي مطيع، وهو ضعيف الحديث. وأخرجه الخرائطي في «مكارم الأخلاق» من طريق أخرى عن القتباني، فقال: عن مالك بن عبادة الغافقي».اهـ. وقال في ترجمة خالد بن رافع (٣/ ١٤١) بعد ذكر بعض هذه الطرق: «والاضطراب فيه من عياش بن عباس، فإنه ضعيف».اهـ.

قلت: هو مضطرب بلا شك، ولكن المشكل من كلام الحافظ أن عياش بن عباس وهو القتباني، من رجال مسلم. وقد قال في «التقريب» (ص٣٧٣): «ثقة»، ولم أجد أحداً ضعفه ولا ذكر الحافظُ أحداً ضعَّفه في تهذيبه. والذي يظهر لي أن هذا الاختلاف الشديد بين روايتَي سعيد بن أبي أيوب وسعيد بن أبي مريم وقع في طبقة تلاميذهما. فقد روى أحمد بن مهدي، وعبيد بن شريك، ومحمد بن إسحاق الصاغاني؛ كلهم عن ابن أبي مريم، وكلهم ثقات وابن أبي مريم ثقة. =

صحبته[١]، والأصبهاني في ترغيبه[٢] من رواية مالك بن عَمرو المعافري[٣] به مرسلاً.

١٣٣٩ **حديث: «لا يَكذِب الكاذبُ إلا من مهانة نفسه عليه».**

الديلمي عن أبي هريرة به مرفوعاً[٤].

= وروى عبدالله بن يزيد المقرئ، وابن المبارك؛ كلاهما عن سعيد بن أبي أيوب، وهما ثقتان جليلان وابن أبي أيوب كذلك. فالظاهر أن الاضطراب ممن روى عن هؤلاء، والله أعلم.

(١) كذا جاء اسمه بلا نسبة. قال الحافظ: «ذكره البخاري فقال: يروي عن النبي ﷺ وعنه مالك بن عبدٍ. وذكره ابن حبان في التابعين، فقال: يروي المراسيل. وقال البغوي: لا أدري له صحبة أم لا». انظر: «الإصابة» (٣/ ١٤٠ ـ ١٤١).

(٢) «الترغيب والترهيب» لأبي القاسم الأصفهاني (٢/ ١٩٩ ـ ٢٠٠)، رقم (١٤١٩) من طريق محمد بن عاصم عن المقرئ عن سعيد عن عياش بن عباس عنه به مرسلاً.
وأخرجه في موضع آخر (٣/ ١٧٣)، رقم (٢٣٠٦) من طريق ابن لهيعة عن عياش بن عباس القتباني عن مالك بن عبادة الخافقي [كذا في المطبوع] به مرسلاً. والإسنادان ضعيفان.

(٣) لم أقف على ترجمته، وهو من أوجه الاضطراب. قال ابن أبي حاتم في «الجرح» (٨/ ٢١٣): «مالك بن عبد، ويقال: عبد بن مالك، والصحيح: مالك بن عبد. روى عنه جعفر بن عبدالله الحكم . . . سمعت أبي يقول ذلك».اهـ.

(٤) كما في «الغرائب الملتقطة» (ج ٣/ق ١٩١ ـ ١٩٢) قال: أخبرنا الشيخ نصر بن محمد بن علي بن زيرك أخبرنا أبي أخبرنا أبو بكر بن روزبه ثنا أحمد بن الحسن بن إسحاق بن عتبة ثنا أبو الزنباع روح بن الفرج ثنا أحمد بن يزيد المكي بالمدينة ثنا عبيد الله بن محمد عن بكر بن سليم الصواف عن أبي حازم عن الأعرج عن أبي هريرة مرفوعاً. وقد حصل في الإسناد تصحيف وتحريف كثير.
وفيه: أحمد بن يزيد المكي، قال الأزدي: «لا يكتب حديثه»، وذكره الساجي في ضعفاء أهل المدينة «اللسان» (١/ ٦٩٧). وبكر بن سليم الصواف قال عنه ابن عدي: «يحدث عن أبي حازم بما لا يوافقه عليه أحد» «الميزان» (١/ ٣٤٥). فهذا منه! وفيه جماعة لا أعرفهم. فالإسناد ضعيف مظلم.
وقد روي من قول محمد بن كعب القرظي، أخرجه العقيلي رقم (٢٢)، وابن عدي في مقدمة «كامله» (١/ ١٠٨) ومن طريقه البيهقي في «الشعب» رقم (٤٥٥٤)؛ كلاهما من طريق صالح بن حسان عن محمد بن كعب القرظي فذكر مثله ونحوه.
وفيه صالح بن حسان، وهو متروك. =

١٣٤٠ حديث: «لا يُلدَغ المؤمنُ من جُحرٍ واحدٍ مرَّتَين».

الشيخان[(١)] وأبو داود[(٢)] وابن ماجه[(٣)] والعسكري[(٤)] كلهم من حديث عُقَيل عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة به مرفوعاً. لكن ليس عند ابن ماجه والعسكري: «وَاحِدٍ». وهو عند مسلم أيضاً من طريق ابنِ أخي ابنِ شهاب الزهري[(٥)] عن عمه به مثله[(٦)].

وتابَعهما سعيد بن عبدالعزيز[(٧)] أن هشام بن عبدالملك قضى عن الزهري

= ولكن ذكر الذهبي في «السير» (١٢/٤٢٦): «سئل عبدالله بن عبدالرحمٰن [الدارمي] عن حديث محمد بن كعب: «لا يكذب الكاذب إلا من مهانة نفسه عليه»، وقيل له: محمد [البخاري] يزعم أنه هذا صحيح، فقال: محمد أبصر مني؛ لأن همه النظر في الحديث، وأنا مشغول مريض...» إلخ.

وهذا التصحيح من البخاري يحمتل أمرين: **الأول**: أنه وقف على إسناد آخر للحديث، وليس فيه هذا المتروك. **والثاني**: أنه أراد به الصحةَ النسبية؛ أي: أنه أصح ما في الباب، ولا يلزم كونه صحيحاً في نفسه، لا سيما وقد رواه بعضهم مرفوعاً، فكأن البخاري يريد أن يبين أن الصواب أنه من قول محمد بن كعب، فقال: هذا صحيح، يقصد صواباً. وهذا متداول مشهور بين المتقدمين من النقاد، والله أعلم (أفاده الدكتور مازن السرساوي في تعليقه على ضعفاء العقيلي).

(١) انظر: «صحيح البخاري»، الأدب، باب: لا يلدغ المؤمن... رقم (٦١٣٣)، و«صحيح مسلم»، الزهد والرقائق، باب: لا يلدغ المؤمن... رقم (٢٩٩٨) من هذا الوجه مثله.

(٢) «السنن»، الأدب، باب: في الحذر من الناس رقم (٤٨٦٢) به مثله.

(٣) «السنن»، الفتن، باب: العزلة رقم (٣٩٨٢) به كما ذكر المؤلف.

(٤) أخرجه أبو هلال العسكري في «جمهرة الأمثال» (٢/٣٨٦ ـ ٣٨٧) من طريقه، لكنه من رواية سعيد بن عبدالعزيز عن الزهري به بلفظ: **«لا يلسع المؤمن من جحر مرتين»**، وفيه قصة هشام بن عبدالملك مع الزهري.

(٥) محمد بن عبدالله بن مسلم بن عبيد الله بن عبدالله بن شهاب الزهري، المدني: صدوق له أوهام، من السابعة، مات سنة اثنتين وخمسين، وقيل بعدها. ع. «التقريب» (ص٤٢٤).

(٦) صحيح مسلم الموضع نفسه في المتابعات.

(٧) سعيد بن عبدالعزيز التَّنُوخي، الدمشقي: ثقة إمام، سوَّاه الإمام أحمد بالأوزاعي، وقدَّمه أبو مسهر، لكنه اختلط في آخر عمره، من السابعة، مات سنة سبع وستين، وقيل: بعدها، وله بضع وسبعون. بخ م ٤. «التقريب» (ص١٧٩).

سبعة آلاف دينارٍ فقال هشام للزهري: لا تعُدْ لمثلها! فقال الزهري: يا أمير المؤمنين، حدثني سعيد. . . وذكره بلفظ: «**لا يُلسَع المؤمنُ من جُحرٍ مرَّتَين**»[١]. وكذا تابعهم يونس عن الزهري وهو الصواب[٢]. وخالفهم زَمْعة بن صالح[٣] حيث رواه عن الزهري فقال: عن سالم عن ابن عمر بلفظ: «**لا يُلدَغ المؤمنُ من جُحرٍ مرَّتَين**»، أخرجه القضاعي[٤]. وتابعه صالح بن أبي الأخضر[٥] عن الزهري، لكن صالح وزمعة ضعيفان.

---

(١) أخرجه الطبراني في «الأوسط» رقم (٦٧٦٩)، وابن المقرئ في «المعجم» رقم (٩١٥)، وأبو الشيخ في «الأمثال» رقم (٩)، وأبو نعيم في «الحلية» (٦/ ١٢٧)، وابن عساكر في «تاريخه» (٥٥/ ٩٧، ٣٧٢)؛ كلهم من طريق هشام بن خالد الأزرق ثنا الوليد بن مسلم ثنا سعيد بن عبدالعزيز به. ولفظه عند أبي الشيخ: «سبعين ألف دينار» والباقون: «سبعة آلاف دينار»، وعند الطبراني كلفظ الترجمة، وزاد: «ثم عاد الزهري فاستدان فقال له هشام في ذلك فقال: يا أمير المؤمنين إن السخي لا ينفعه التجارِب». قال الطبراني: «لم يروه عن سعيد بن عبدالعزيز إلا الوليد بن مسلم، تفرد به هشام بن خالد».اهـ. وهشام بن خالد صدوق كما في «التقريب» (ص٥٠٣). فالحديث بهذا السياق حسن.

(٢) أي: الصحيح عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة، وسيأتي ذكر من صرح به من الأئمة.

(٣) تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١٠٥٢)، وهو ضعيف.

(٤) «مسند الشهاب» (٢/ ٣٤)، رقم (٨٢٧ ـ ٨٢٨) من هذا الوجه نحوه. وكذا أخرجه الطيالسي رقم (١٨١٣)، وأحمد رقم (٥٩٦٤) وعبد بن حميد رقم (٧٣٥) في مسانيدهم، وابن ماجه الموضع نفسه رقم (٣٩٨٣)، والطبراني رقم (١٣١٣٨)؛ كلهم عن زمعة بن صالح به. وإسناده ضعيف لضعف زمعة كما قال المؤلف.

(٥) اليمامي، مولى هشام بن عبدالملك، نزل البصرة: ضعيف يعتبر به، من السابعة، مات بعد الأربعين. ٤. «التقريب» (ص٢١٢).
وحديثه عند ابن المقرئ في «معجمه» رقم (١٠٦٢)، وابن أبي حاتم في «العلل» رقم (٢٣٨٦ و٢٥١٤)، وابن عدي (٤/ ٢٠٠)، والدارقطني في «العلل» (١٣/ ١٢٧)؛ به.
قال أبو حاتم: «الزهري عن سعيد بن المسيب أشبه». وقال أبو زرعة: «إنما هو الزهري عن سعيد عن أبي هريرة عن النبي». وقال ابن عدي: «ذكر ابن أبي الأخضر عن الزهري أغرب من ذكر زمعة في هذا الحديث». وقال الدارقطني: «وهم فيه زمعة وصالح بن أبي الأخضر في قولهما عنه [أي الزهري] عن سالم عن أبيه».

وفي الباب عن عمرو بن عوف المزني عند الطبراني في الكبير(١) والأوسط(٢)، وقد تكلم على الحديث العسكري في أوائل الأمثال وذكر سببه(٣)، وكذا وقع عند ابن إسحاق أن أبا عَزَّة عَمرو بن عبدالله الجُمَحِي كان قد مَنَّ عليه النبي ﷺ فيمن منَّ عليه من أسارى بدر، فلما رجع كان ممن ظَاهَرَ في وقعة أُحُد، فظفر به النبي ﷺ بعد الوقعة فقال: يا محمد أقلني، قال: لا واللهِ، لا تمسح عارضَيك بمكة [٢١٢/أ] تقول: خَدَعتُ محمداً مرتين! ثم أمر بضرب عنقه(٤)، قال سعيد بن المسيب: وفيه قال النبي ﷺ: «**لا يُلدَغ المؤمنُ من جُحرٍ مرَّتَين**»(٥). وإليه الاشارة بقول يعقوب في قصة ابنه يوسف عليه السلام ﴿هَلْ ءَامَنُكُمْ عَلَيْهِ إِلَّا كَمَآ أَمِنتُكُمْ عَلَىٰٓ أَخِيهِ مِن قَبْلُ﴾ [يوسف: ٦٤].

١٣٤١ حديث: «لا يملأ جَوفَ ابنِ آدم إلا التُّراب».

(تقدم)(٦) في: «لو كان لابن آدم»(٧).

١٣٤٢ حديث: «لأن تَغدُو فتعلَّم باباً من العلم، خير لك من أن تُصلِّي مائة ركعة».

أبو عمر ابن عبدالبر في «فضل العلم» له عن أبي ذر به مرفوعاً(٨).

---

(١) «المعجم الكبير» (١٧/ ٢٠)، رقم (٢٥) من طريق إسحاق بن إبراهيم الحُنَيْنِي عن كثير بن عبدالله بن عمرو بن عوف المزني عن أبيه عن جده مرفوعاً نحوه.

(٢) «المعجم الأوسط» (١/ ٣١)، رقم (٧٨) من هذا الوجه به.

وهذا إسناد واهٍ بمرة، الحنيني متفق على ضعفه «ديوان الضعفاء» رقم (٣٢١)؛ وشيخه ـ كثيرٌ ـ أضعف منه، بل رماه الشافعي وأبو داود بالكذب «تاريخ الإسلام» (٤/٤٨٥).

(٣) ذكر نحوه أبو هلال العسكري في «جمهرة الأمثال» (٢/ ٣٨٧ ـ ٣٨٨) عن ابن سلَّامٍ.

(٤) انظر: سيرة ابن هشام (٢/ ١٠٤) نقلاً عن أبي عبيدة القاسم بن سلام أيضاً.

(٥) ذكره ابن هشام بلاغاً عن سعيد بن المسيب.

(٦) ما بين القوسين زيادة من (ز).

(٧) انظر: الحديث رقم (٩١٢). وحديث الترجمة متفق عليه من حديث ابن عباس.

(٨) «جامع بيان العلم» (١/ ١٢٠)، رقم (١١٤) من طريق علي بن زيد عن سعيد بن المسيب عن أبي ذر مرفوعاً مثله. قال العراقي في «المغني» (١/ ١٦): «ليس إسناده بذاك».

وأصله عند ابن ماجه[١] والطبراني في الأوسط[٢] بلفظ: «بابٌ من العلم يتعلَّمه الرجل، خيرٌ له من مائة ركعة»[٣].

(١) «السنن»، المقدمة، باب: في فضل من تعلم القرآن وعلمه رقم (٢١٩) من هذا الوجه بلفظ: «يا أبا ذر؛ لأن تغدو فتعلم آية من كتاب الله خير لك من أن تصلي مائة ركعة، ولأن تغدو فتعلم باباً من العلم ـ عُمِل به أو لم يُعمَل ـ خيرٌ لك من أن تصلي ألف ركعة».
قال المنذري في «ترغيبه»: «إسناده حسن». لكن فيه علي بن زيد بن جدعان وقد ضعفه ابن عيينة، وأحمد، وابن معين، والجوزجاني، والنسائي، وغيرهم. انظر: «تهذيب الكمال» (٢٠/ ٤٣٤ ـ ٤٤٤).

(٢) لم أجده في المطبوع من المعجم. وعزاه إليه العراقي في «المغني» (١/ ١٦) وضعف إسناده.

(٣) أخرجه الفسوي في «المعرفة والتاريخ» (٣/ ٤٩٩)، والبزار في «مسنده» رقم (٨٥٧٤ ـ ٨٥٧٥)، وابن عبدالبر في «جامعه» رقم (١١٥)، والخطيب في «الفقيه والمتفقه» رقم (٥١)، وابن عساكر في «تاريخه» (٦٧/ ٣٦٧)؛ كلهم عن هلال بن عبدالرحمٰن الحنفي عن عطاء بن أبي ميمونة عن أبي سلمة عن أبي هريرة وأبي ذر من قولهما بلفظ: «باب من العلم نتعلمه أحب إلينا من ألف ركعة تطوعاً، وباب من العلم نُعلِّمُه ـ عمل به أو لم يعمل ـ أحب إلينا من مائة ركعة تطوعاً».
قال البزار: «هذا الكلام لا نعلم رواه عن النبي ﷺ إلا أبو هريرة وأبو ذر بهذا الإسناد». وقال الهيثمي في «المجمع» (١/ ٣٣٢): «فيه هلال بن عبدالرحمٰن الحنفي وهو متروك».اهـ.

حرف الياء الأخيرة[١]

١٣٤٣ حديث: «يا خيلَ الله اركبي!».

أبو الشيخ في الناسخ والمنسوخ[٢] من طريق أبي حمزة السكري[٣] عن

(١) كتب قبالتَه في حاشية الأصل دون علامة التخريج: «حديث: «يؤتى بصاحب القلم يوم القيامة في تابوت من نار مقفلٍ عليه بأقفال من نار، فينظر قلمه فيما أجراه، فإن كان أجراه في طاعة الله ورضوانه فُكَّ عنه التابوت، وإن كان أجراه في معصية الله، هوى به التابوت سبعين خريفاً، حتى باري القلم ولائق الدواة». رواه الطبراني في «الكبير» عن أحمد بن محمد بن نافع الطحان المصري ثنا أبو أيوب يوسف الجيزي ثنا إسماعيل بن عياش عن ابن جريج عن عطاء قال: كنت عند ابن عباس فأتاه رجل فقال: يا ابن عباس ما تقول في؟ قال: وما عسى أن أقول فيك؟ قال: إني عامل بقلم، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: يؤتى... وذكره». اهـ. والظاهر أنه من زيادات غير المؤلف، إذ لا يوجد في سائر النسخ ولم يذكره ابن الديبع ولا الزرقاني في مختصريهما.

(٢) كذا في جميع النسخ، وكذا عزاه الحافظ في «الكافي الشافي» (ص١٠٠)، والظاهر أنه تصحيف، وإنما هو للحازمي كما عزاه إليه الزيلعي في «تخريج الكشاف» (٢/٢٧٤) من هذا الوجه. أورده الحازمي في باب: المُثلة ونسخِها (ص١٩٨) فقال: أخبرنا محمد بن إبراهيم الفارسي أنا يحيى بن عبدالوهاب أنا محمد بن أحمد الكاتب أنا عبدالله بن محمد أنا إسحاق بن أحمد أنا محمد بن علي بن الحسن بن شقيق سمعت أبي يقول: ثنا أبو حمزة عن عبدالكريم وسئل عن أبوال الإبل فقال: حدثني سعيد بن جبير عن المحاربين... فذكر نحوه.
وشيخ الحازمي له ترجمة في «السير» (٢٢/ ١٧٩) ووصفه بالتصوف وقال: «له تصانيف في إشارات القوم فيها انحراف بين عن السُّنَّة، وكان حلو الإيراد، كثير المحفوظ، وافر الجلالة». وأما يحيى بن عبدالوهاب، ومحمد بن أحمد الكاتب، وعبدالله بن محمد، وإسحاق بن أحمد فلم يتبين لي من هم؟ والباقون ثقات. فالإسناد ضعيف مظلم.

(٣) هو: محمد بن ميمون المروزي: ثقة فاضل، من السابعة، مات سنة سبع أو ثمان وستين. ع. «التقريب» (ص٤٤٤).

عبدالكريم[١] حدثني سعيد بن جبير عن قصة (المحارِبين)[٢] قال: كان ناس أتوا رسول الله ﷺ فقالوا: نبايعك على الإسلام . . . فذكر القصة، وفيها: فأمر رسول الله[٣] ﷺ فنودي في الناس: «**يا خيل الله اركبي! فركبوا، لا ينتظر فارسٌ فارساً**»[٤]. وللعسكري من حديث عبدالله بن المثنى[٥] عن ثمامة[٦] عن أنس في حديث ذكره، قال: فنادى منادي رسول الله ﷺ: «**يا خيل الله اركبي!**»[٧]، . . . .

---

(١) عبدالكريم بن مالك الجزري، أبو سعيد مولى بني أمية، وهو الخضرمي، بالخاء والضاد المعجمتين: ثقة متقن، من السادسة، مات سنة سبع وعشرين. ع. «التقريب» (ص٣٠١).

(٢) في الأصل و(ز): «المحاربيين» بتحتانيتين، والتصويب من (م) ومثله في الناسخ والمنسوخ للحازمي.

(٣) في (م): «النبي».

(٤) أخرجه أيضاً الطبري في «تفسيره» رقم (١١٨١٠)، وفي مسند علي من تهذيب الآثار رقم (١٥١) من طريق ابن شقيق به.
وجزم الشيخ محمود شاكر في تعليقه بأن أبا حمزة هو الأعور الضعيف، فضعف به الحديث، والصواب أنه السكري الثقة، إذ ليس من شيوخ الأعور من اسمه عبدالكريم.

(٥) عبدالله بن المثنى بن عبدالله بن أنس بن مالك الأنصاري، أبو المثنى البصري. قال ابن معين في رواية إسحاق، وأبو زرعة وأبو حاتم: «صالح». وقال ابن أبي خيثمة عن ابن معين: «ليس بشيء»، وقال أبو داود: «لا أخرج حديثه». وقال أبو سلمة: «لم يكن في القريتين بعظيم، وكان ضعيفاً منكر الحديث». ووثقه العجلي والترمذي والدارقطني. وقال الدارقطني مرة: «ضعيف». وقال الساجي: «فيه ضعف، لم يكن من أهل الحديث، روى مناكير». وبنحوه قال الأزدي. انظر: «التهذيب» للحافظ (٢/ ٤١٧)، و«التذييل عليه» (ص٢٢٢). وقال في «التقريب»: «صدوق كثير الغلط، من السادسة. خ ت ق». قلت: أخرج له البخاري في غير موضع، فلا ينْزل حديثه عن درجة الحسن.

(٦) ثمامة بن عبدالله بن أنس بن مالك، الأنصاري البصري قاضيها. وثقه أحمد والنسائي والعجلي، وقال ابن عدي: «له أحاديث عن أنس وأرجو أنه لا بأس به، وأحاديثه قريبة من غيره، وهو صالح فيما يروي عن أنس عندي». اهـ «التهذيب للحافظ» (١/ ٢٧٤).

(٧) لم أقف عليه بهذا الإسناد.

ومن حديث يوسف بن عطية[١] عن ثابت عن أنس أن النبي ﷺ قال لحارثة بن النعمان[٢]: «كيف أصبحت؟...» الحديث، وفيه أنه قال: «يا نبي الله، ادع الله لي بالشهادة، فدعا له، قال: فنودي يوماً بالخيل يا خيل الله اركبي! قال: فكان أول فارس ركب وأول فارس استُشهِد»[٣]. ولابن عائذ في المغازي[٤] عن الوليد بن مسلم عن سعيد بن بشير عن قتادة قال: «بعث

(١) تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٤٥٢)، وهو متروك.

(٢) حارثة بن النعمان النجَّاري الأنصاري، يكنى أبا عبدالله، شهد بدراً وكان أبر الناس بأمه. قال ابن سعد: «أدرك خلافة معاوية ومات فيها بعد أن ذهب بصره» «الإصابة» (٢/ ٤٢٧ ـ ٤٢٩).

وقد وهم يوسف بن عطية هنا حيث أدخل حديثاً في حديث، فأول الحديث إنما هو للحارث بن مالك، والذي استشهد هو حارثة بن سراقة، كما ذكره المترجمون لهما، وانظر الحاشية التالية.

(٣) عزاه السيوطي في «الدرر المنتثرة» (ص١٩١) للعسكري في «الأمثال».
وأخرجه الكلاباذي في بحر الفوائد (١/ ٢٢٤)، والبيهقي في «الشعب» رقم (١٠١٠٦) من طريق يوسف بن عطية به نحوه وزادا: «فجاءت أمه إلى النبي ﷺ فقالت: يا رسول الله، أخبرني عن ابني حارثة، أين هو...» الحديث. قال البيهقي: «كذا قال: حارثة بن النعمان». وذكر الحافظ في «الإصابة» (٢/ ٣٩٤) هذا الحديث في ترجمة الحارث بن مالك الأنصاري معزواً إلى البيهقي في «الشعب» من طريق يوسف بن عطية الصفار، فقال: «وهو ضعيف جداً، عن ثابت عن أنس أن النبي ﷺ لقي الحارث يوماً فقال: كيف أصبحت يا حارث؟ قال: أصبحت مؤمناً حقّاً. الحديث بطوله، وفي آخره قال: يا حارث، عرفت فالزم. قال البيهقي: هذا منكر، وقد خبط فيه يوسف، فقال مرة: الحارث، وقال مرة: حارثة». اهـ. وأورد البيهقي بعده حديث الحارث بن مالك في «الشعب» رقم (١٠١٠٧) وفيه قوله ﷺ: «**كيف أصبحت يا حارثة**...» الحديث. ثم قال عقبه: «هذه القصة في الحارث بن مالك، ويقال: حارثة. وقصة الأم في الحارث بن النعمان». اهـ.

(٤) محمد بن عائذ الكاتب الدمشقي، صاحب المغازي، ولد سنة خمسين ومائة. وثقه ابن معين وصالح جزرة، وزاد صالح: «إلا أنه قدري». وقال دحيم: «صدوق». أخرج له أبو داود والنسائي. توفي سنة اثنتين ـ وقيل: ثلاث، وقيل أربع ـ وثلاثين ومائتين. انظر: «السير» (١١/ ١٠٤ ـ ١٠٦).

وقد فُقد كتابه هذا بعد القرن الثامن الهجري، كما أشار إليه د. عبدالرزاق بن إسماعيل هرماس في دراسته عن هذا الكتاب (وخلاصتها منشورة في موقع مجلة =

رسول الله ﷺ يومئذ ـ يعني: يوم قريظة يوم الأحزاب ـ منادياً ينادي: يا خيل الله اركبي!»[١]. وعزى السهيلي في غزوة حنين من الروض هذه اللفظة لصحيح مسلم فيُحرَّر[٢]. نعم، عند ابن اسحاق[٣] ومن طريقه البيهقي في الدلائل[٤]: حدثني عاصم بن عمر بن قتادة[٥] وعبدالله بن أبي بكر بن حزم[٦] وغيرهما قالوا: «لما قدم [٢١٢/ب] رسول الله ﷺ من بني لحيان...» فذكر حديث إغارة بني فزارة على لقاح[٧] النبي ﷺ، وفيه أن النبي ﷺ صرخ في المدينة: «**يا خيل الله اركبوا**»[٨]. وجاءت[٩] أيضاً عن عليٍّ وخالدِ بن الوليد، ففي المستدرك للحاكم في قصة أُويس[١٠] من حديث أبي (نضرة)[١١] عن أُسَير بن جابر[١٢] فذكر القصة وقال في آخرها: «فنادى علِيٌّ: يا خيل الله

= الشريعة والدراسات الإسلامية، الصادرة عن مجلس النشر العلمي بجامعة الكويت).

(١) ذكره ابن سيد الناس في «عيون الأثر» (٢/ ١٠٤) في غزوة بني قريظة، عن ابن عائذ به. أفاده الزيلعي في تخريج الكشاف. وهو مرسل.

(٢) انظر: الروض الأنف (٧/ ٢٠٠)، وهو وهم من السهيلي، وقد تعجب منه الزيلعي كما في تخريجه (٢/ ٢٧٥).

(٣) ذكر طرفه ابن هشام في سيرته (٢/ ٢٨١ ـ ٢٨٢) دون موضع الشاهد.

(٤) «دلائل النبوة»، باب: غزوة ذي قرد، (٤/ ١٨٦).

(٥) عاصم بن عمر بن قتادة بن النعمان الأوسي الأنصاري، أبو عمر المدني: ثقة عالم بالمغازي، من الرابعة، مات بعد العشرين ومائة. ع. «التقريب» (ص٢٢٩).

(٦) عبدالله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم الأنصاري، المدني، القاضي: ثقة، من الخامسة، مات سنة خمس وثلاثين، وهو ابن سبعين سنة. ع. «التقريب» (ص٢٤٠).

(٧) اللقاح جمع لقوح، وهي ناقة غزيرة اللبن. انظر: «النهاية» (٢/ ٦٠٨).

(٨) إسناده ضعيف لإرساله.

(٩) في (م): «وجاء».

(١٠) هو: ابن عامر القَرَني، بفتح القاف والراء بعدها نون، سيد التابعين كما في المستدرك.

(١١) في الأصل: «نصرة» بالمهملة، والتصويب من (ز) و(م) و(د).

(١٢) أُسَير ـ بضم الهمزة وفتح السين وآخره راء ـ ابن جابر، يعد في البصريين، في صحبته نظر. انظر: «أسد الغابة» (١/ ٢٤٥) وجعله الحافظ من المخضرمين، وأحاديثه مرسلة «الإصابة» (١/ ١٧٧).

اركبي!»[١]. وفي (الردة) للواقدي من رواية عاصم بن عمر عن محمود بن لَبِيد[٢] أن خالد بن الوليد قال لأصحابه يوم اليمامة: «يا خيل الله اركبي!»، فركبوا وساروا إلى بني حنيفة[٣]. وقال أبو داود في السنن: «باب النداء عند النفير: يا خيل الله اركبي»، وساق في الباب حديث سمرة بن جندب (أن النبي ﷺ سمى خيلنا خيل الله)[٤]. وللعسكري من حديث [محمد بن] موسى بن نفيع الحارثي[٥] عن مَشْيَخَةٍ[٦] من قومه أن النبي ﷺ قال: **«الأناة في**

---

(١) «المستدرك» (٢/ ٣٦٦) من طريق ابن المبارك عن حماد بن سلمة عن الجريري عن أبي نضرة به. وقال: «صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه بهذه السياقة...» وأقره الذهبي في تلخيصه، وكذا الحافظ في «إتحاف المهرة» (٢/ ٤٣٧).

وأخرجه ابن المبارك في الجهاد رقم (١٦١) من هذا الوجه ولكنه في المطبوع بلفظ: «فنادى مناد: **يا خيل الله اركبي...**» الحديث. ولم ينسبه إلى علي.

(٢) محمود بن لَبيد بن رافع الأنصاري الأوسي الأشهلي. ولد على عهد النبي ﷺ وروى عنه أحاديث، وهو أسن من محمود بن الربيع. مات سنة ست وتسعين. انظر: «الاستيعاب» (ص٦٨٠)، و«الإصابة» (١٠/ ٦٧).

(٣) لم أجد هذه العبارة في المطبوع من الكتاب، وقد ذكر مثلها الحافظ في «الكافي الشافي» (ص١٠٠) وسبقه إليه الزيلعي في تخريجه (٢/ ٢٧٦). وعلى كل حال، الواقدي متروك.

(٤) في (م): «بِخَيل الله». وانظر: «السنن»، الجهاد، الباب المذكور، رقم (٢٥٦٠) من طريق خبيب بن سليمان عن أبيه سليمان بن سمرة عن سمرة بن جندب نحوه. وسكت عليه.

ومن هذا الوجه أخرجه الطبراني في «الكبير» (٧/ ٣٢٤)، رقم (٧١٠٢)، وإسناده ضعيف لجهالة خبيب بن سليمان، كما قال ابن حزم وابن القطان والذهبي، وتبعهم الحافظ. انظر: «الميزان» (١/ ٤٠٧)، و«التقريب» (ص١٣٢). بل قال الألباني في ضعيف أبي داود (٢/ ٣١٦): «إسناده ضعيف، مسلسل بالضعفاء والمجهولين».اهـ.

(٥) ما بين المعقوفتين ساقط من جميع النسخ، وأثبته من مصادر التخريج، بل ذكره المؤلف على الصواب في حديث: «التأني من الله» برقم (٣١٨) معزواً إلى المزي في تهذيبه. وعزاه صاحب الكنْز رقم (٥٨٣٢) إلى العسكري في «الأمثال»، من حديث **نفيع الحارثي** في مشيخةٍ من قومه، والصواب: «محمد بن موسى بن نفيع الحارثي»، وهو مجهول كما قال أبو حاتم «الميزان» (٤/ ٥٠)، و«تهذيب التهذيب» (٩/ ٤٨٢).

(٦) في (م): «شيخ».

كل شيء خيرٌ، إلا في ثلاث: إذا صِيح في خيل الله فكونوا[١] أولَ من يشخص[٢]...» وذكر حديثاً[٣]. قال العسكري: «قوله: يا خيل الله اركبي، هذا على المجاز والتوسع، أراد: يا فرسان خيل الله اركبي، فاختُصر لعلم المخاطَب بما أراد»[٤][٥].

١٣٤٤ حديث: «يا ساريةُ[٦]، الجبلَ الجبلَ!».

قاله عمر بن الخطاب وهو يخطب يوم جمعةٍ، حيث وقع في خاطره أن الجيش الذي أرسله مع أسامة إلى فارس، لاقى العدو وهم في بطن واد وقد هموا بالهزيمة، وبالقرب منهم جبل، فقال ذلك في أثناء خطبته ورفع بها[٧]

---

(١) في (م): «تكونوا».
(٢) أي: يبدو من بعيد، يقال: شخص الشيء إذا ارتفع وبدا من بعيد. انظر: «المعجم الوسيط» (ص٤٧٥).
(٣) أخرجه المزي في «تهذيب الكمال» (٢٦/ ٥٣١) في ترجمة محمد بن موسى بن نفيع الحارثي، من طريق ابن شاهين بسنده عن ابن أبي فديك عن محمد بن موسى بن نفيع الحارثي عن مشيخة من قومه فذكر مثله. ونقله الذهبي في «الميزان» (٤/ ٥٠) في ترجمة محمد بن موسى، والعراقي في «المغني» رقم (١٣٧١) وقال: «هذا مرسل». وهو ضعيف أيضاً لجهالة الحارثي وشيوخه.
(٤) لم أقف عليه، ولكن ذكر نحوه الخطابي (١/ ١٠٥)، وابن الجوزي (١/ ٣١٦) في غريبيهما.
(٥) كتب قبالته في حاشية الأصل: «حديث: «يا سلمان أكثر أن تقول: يا رب اقض عني الدَّين وأغنني من الفقر». الطبراني في «الكبير» عن أحمد بن عمرو البزار ثنا عباد بن أحمد العرزمي عن محمد بن عبدالرحمٰن عن أبيه عن عمران بن مسلم عن خيثمة بن عبدالرحمٰن عن أبي سبرة عن سلمان قال: قال رسول الله ﷺ: يا سلمان... وذكره». اهـ.
وهذا من زيادات غير المؤلف أيضاً، إذ لا يوجد في سائر النسخ ولا ذكره المختصِران.
(٦) سارية بن زُنَيم بن عبدالله الدِّيلِي. قال ابن عساكر: «له صحبة». وقال العسكري: «روى عن النبي ﷺ ولم يلقه»، وقال المرزباني: «كان سارية مخضرماً»، وذكره ابن حبان في التابعين. ورجح الحافظ صحبته لأنهم كانوا لا يؤمِّرون إلا الصحابة، وقد ولَّاه عُمر ناحية فارس. انظر: «الإصابة» (٤/ ١٧٣ ـ ١٧٧).
(٧) في (م): «به».

صوته، فألقاه الله في سمع سارية فانحاز بالناس إلى الجبل، وقاتلوا العدو من جانب واحد ففتح الله عليهم؛ أخرج القصة الواقدي عن أسامة بن زيد بن أسلم عن أبيه عن عمر[١]. وأخرجها سيف[٢] مطولة عن أبي عثمان[٣] وأبي عمرو بن العلاء[٤] عن رجلٍ من بني مازن فذكرها[٥]. وهي عند البيهقي في الدلائل[٦]، واللالكائي في شرح السُّنَّة[٧]، والدَّيرعاقولي[٨] ....

(١) كذا نقله المؤلف من شيخه كما في «الإصابة» (٤/ ١٧٥ ـ ١٧٦)، والخبر أخرجه ابن عساكر في «تاريخه» (٢٠/ ٢٥)، وابن الجوزي في المنتظم (٤/ ٣٢٦) من طريق الواقدي به نحوه.
والواقدي متروك في الحديث، لكنه في باب المغازي يعتبر به، لا سيما أنه قد ثبت معناه من وجه آخر كما سيذكره المؤلف.

(٢) سيف بن عُمر التميمي، صاحب كتاب (الردة)، الكوفي: ضعيف الحديث، عمدة في التاريخ، أفحش ابن حبان القول فيه، من الثامنة، مات في زمن الرشيد «التقريب» (ص٢٠٢).

(٣) هناك راويان بهذه الكنية في طبقة أبي عمرو بن العلاء، وهما: ربيعة بن أبي عبدالرحمٰن الرأي، وحريز بن عثمان الشامي. وكلاهما ثقة من رجال البخاري.

(٤) أبو عمرو بن العلاء بن عمار بن العريان المازني، النحوي القارئ، اسمه: زبان أو العريان، أو يحيى أو جزء، بفتح الجيم ثم زاي ثم همزة، والأول أشهر، والثاني أصح عند الصولي: ثقة، من علماء العربية، من الخامسة، مات سنة أربع وخمسين، وهو ابن ست وثمانين سنة. خت قد فق «التقريب» (ص٥٨٢).

(٥) كذا في «الإصابة» (٤/ ١٧٦). والخبر رواه ابن جرير (٤/ ١٧٨)، وابن عساكر (٢٠/ ٢٦) في تاريخيهما، من طريق سيفٍ عن أبي عمرَ دثارِ بن شبيب عن أبي عثمان وأبي عمرو بن العلاء به. وهذا إسناد ضعيف لضعف سيف وإبهام المازني.

(٦) دلائل النبوة (٦/ ٣٧٠١) من طريق عبدالكريم بن الهيثم الديرعاقولي ثنا أحمد بن صالح؛ ومن طريق الحارث بن مسكين؛ كلاهما عن ابن وهب به. ولفظه: «يا سَارِي الجبل». بالترخيم.

(٧) شرح أصول «اعتقاد أهل السُّنَّة» (٧/ ١٣٣٠)، رقم (٢٥٣٧) من طريق الحارث بن مسكين به كلفظ البيهقي.

(٨) بفتح الدال المهملة وسكون الياء آخر الحروف وبعدها الراء وبعدها العين المهملة وبعد الألف قاف ثم واو وفي آخرها اللام؛ هذه النسبة إلى «دَير العاقُول»، وهي قرية من أعمال بغداد، ينسب إليها جماعة كثيرة، منهم: أبو يحيى عبدالكريم بن الهيثم بن زياد بن عمران القطان الديرعاقولي، وكان ثقة، توفي سنة ثمان وسبعين ومائتين. =

في فوائده[١]، وابن الأعرابي في كرامات الأولياء[٢]؛ من طريق ابن وهب عن يحيى بن أيوب عن ابن عجلان عن نافع عن ابن عمر قال: «وجه عمر جيشاً وولَّى عليهم رجلاً يدعى سارية[٣]، فبينا عمر يخطب جعل ينادي: يا سارية الجبل ثلاثاً، ثم قدم رسول الجيش فسأله عمر، فقال: يا أمير المؤمنين هزمنا [٢١٣/أ] فبينا نحن كذلك، إذ سمعنا صوتاً ينادي يا سارية الجبل ثلاثاً، فأسندنا ظهرنا إلى الجبل فهزمهم الله. قال: فقيل لعمر إنك كنت تصيح هكذا»[٤]. وهكذا ذكره حرملة في جمعِه لحديث ابن وهب[٥]، وهو ـ كما قال شيخنا ـ إسناد حسن[٦].

ولابن مردويه من طريق ميمون بن مهران عن ابن عمر عن أبيه أنه كان يخطب يوم الجمعة فعرض في خطبته أن قال: «يا ساريةُ الجبلَ![٧]، من استرعى (الذئبَ)[٨] ظلم!»[٩]، فالتفت الناسُ بعضهم إلى بعض، فقال لهم عليٌّ: «ليخرُجَنَّ مما قال»[١٠]، ....

= انظر: «اللباب» (١/ ٥٣٢).
(١) لم أقف عليه، وقد روى ابن عساكر من طريقه كما مر.
(٢) لم أقف عليه، وقد رواه الآجري عنه في كتاب الشريعة رقم (١٣٦٣) فقال: ثنا أبو سعيد أحمد بن محمد بن زياد الأعرابي ثنا عبدالكريم بن الهيثمي ثنا أحمد بن صالح ثنا ابن وهب به نحوه.
(٣) في (م): «بسارية».
(٤) أخرجه أيضاً أحمد في «فضائل الصحابة» رقم (٣٥٥)، وأبو عبدالرحمٰن السلمي في أربعينه «الحديث الخامس» وغيرهما من طريق ابن وهب به، وانظر: «الصحيحة» رقم (١١١٠).
(٥) رواه ابن عساكر في «تاريخه» (٢٠/ ٢٤ ـ ٢٥) بسنده عن حرملة بن يحيى عن ابن وهب به.
(٦) انظر: «الإصابة» (٤/ ١٧٧). وقال ابن كثير في «البداية والنهاية» (١٠/ ١٧٥): «هذا إسناد جيد حسن». ثم قال (١٠/ ١٧٦): «فهذه طرق يشد بعضها بعضاً».
(٧) زِيد في (م) بعده: «ثلاثاً».
(٨) في الأصل: «الذنب»، والتصويب من (ز) و(م).
(٩) في رواية الواقدي: «ظلم من استرعى الذئب الغنم». انظر: «تاريخ ابن عساكر» (٢٠/ ٢٥).
(١٠) وقع في «أسد الغابة» (٢/ ٣٨١) بعده: «قال له علي: ما شيء سنح لك في خطبتك؟ =

فلما فرغ سألوه، فقال: «وقع في خَلَدي[١] أن المشركين هزموا إخواننا وأنهم يمرون بجبل، فإن عدلوا إليه قاتلوا من وجه واحد، وإن جاوزوا هلكوا، فخرج مني ما تزعمون أنكم سمعتموه»، قال: «فجاء البشيرُ بعد شهر، وذكر أنهم سمعوا صوت عمر في ذلك اليوم، قال: فعدلنا[٢] إلى الجبل ففتح الله علينا»[٣]. وقد أفرد لطرقه الحافظ القطب الحلبي جزءاً[٤].

١٣٤٥ حديث: «يا شيخ، إن أردتَ السلامة فاطلبها في سلامة غيرك منك».

ابن السمعاني في الذيل[٥] قال: سمعت أبا القاسم حيدر بن محمود

= قال: وما هو؟ قال: قولك: يا سارية الجبل الجبل، من استرعى الذئب ظلم. قال: وهل كان ذلك مني؟ قال: نعم. قال: وقع في خلدي...» فذكره. وفي رواية: «فقال الناس لعلي: أما سمعت عمر يقول: يا سارية وهو يخطب على المنبر؟ قال: ويحكم! دعوا عمر فإنه ما دخل في شيء إلا خرج منه» «كنْز العمال» (١٢/ ٥٧٤).

(١) (الخَلَد) ـ بالتحريك ـ: البال والقلب والنفس، جمعه: أخلاد «التاج» (٨/ ٦٣).

(٢) في (ز): «فعدنا».

(٣) رواه ابن الأثير في «أسد الغابة» (٢/ ٣٨٠ ـ ٣٨١) من طريق ابن مردويه بسنده عن فرات بن السائب عن ميمون بن مهران به نحوه.
وفُرات بن السائب، قال عنه البخاري في «تاريخه» (٧/ ١٣٠): «تركوه، منكر الحديث». وقال يحيى: «ليس بشيء»، وقال الدارقطني وغيره: «متروك»، وقال أحمد: «قريب من محمد ابن زياد الطحان في ميمون، يتهم بما يتهم به ذاك». انظر: «الميزان» (٣/ ٣٤١). فالإسناد واه بهذا السياق، وأصل الحديث حسن بطرقه كما تقدم.

(٤) في (ز): «كتاباً».
وهو: قطب الدين، أبو علي عبدالكريم بن عبدالنور بن منير الحلبي، الحافظ المتقن المقرئ. ولد سنة (٦٦٤هـ). من كتبه: أربعين تساعيات، وأربعين متباينات، وأربعين بلدانيات. وقال الذهبي: «جمع وخرّج ألف تآليف متقنة». توفي سنة (٧٣٥هـ). انظر: «ذيل تذكرة الحفاظ» للحسيني «ص١٣ ـ ١٥». ومن تآليفه: هذا الجزء الذي جمع فيه طرق هذا الحديث، كما ذكره الزركشي في «التذكرة» (ص١٢٠) وقال: «ووثّق رجال هذه الطريق».

(٥) يعني: «ذيل تاريخ بغداد» لأبي سعد عبدالكريم بن محمد التميمي السمعاني (ت٥٦٢هـ) ولم يصلنا حتى الآن، كما أفاده الدكتور بشار عواد في مقدمته لـ«تاريخ بغداد» (ص١٢٤).

الشيرازي الخالدي(١) يقول: سمعت الإمام أبا إسحاق الشيرازي(٢) يقول: رأيت النبي ﷺ في المنام فسألته عن حديث أسمعه منه وأرويه عنه، فقال لي: «يا شيخ . . .» وذكره(٣).

---

(١) أبو القاسم حيدر بن محمود بن حيدر الشيرازي الخالدي، قيل أنه من ذرية خالد بن الوليد رضي الله عنه، قدم بغداد وتفقه على الشيخ أبي إسحاق الشيرازي، وخرج إلى الشام وأقام بها مدة، وكان أميراً على أكثر بلادها، توفي سنة (٥٤٠هـ). انظر: «تاريخ الإسلام» ٣٦/ ٥٣٦).

(٢) أبو إسحاق، إبراهيم بن علي بن يوسف الفيروزآبادي، الشيرازي، الشافعي، نزيل بغداد، لقبه: جمال الدين. إمام الشافعية في زمانه، ولد سنة (٣٩٣هـ)، وكان يضرب به المثل بفصاحته وقوة مناظرته. صنف في الأصول والفروع والخلاف والمذهب، مع الزهد والورع والجود. توفي سنة (٤٧٦هـ). انظر: «السير» (١٨/ ٤٥٢ ـ ٤٦٤).

(٣) الخبر ذكره ابن الجوزي في المنتظم (١٦/ ٢٣٠) وصفة الصفوة (٤/ ٦٦) عن أبي إسحاق الشيرازي أنه رأى رسول الله ﷺ في المنام فقال: «يا شيخ»، فكان يفتخر بهذا ويقول: «سماني رسول الله ﷺ شيخاً».اهـ. وذكر مثله النووي في «تهذيب الأسماء» (٢/ ١٧٣). وقال الصفدي في وفياته (٦/ ٤٢): «حُكي عنه أنه قال: كنت نائماً ببغداد، فرأيت النبي ﷺ ومعه أبو بكر وعمر فقلت: يا رسول الله، بلغني عنك أحاديث كثيرة عن ناقلي الأخبار، فأريد أن أسمع منك خبراً أتشرف به في الدنيا وأجعله ذخيرة للآخرة، فقال: «يا شيخ» ـ وسماني يا شيخ وخاطبني به ـ، وكان يفرح بهذا ثم قال: «**قل عني: من أراد السلامة فليطلبها في سلامة غيره**»». وقال: «رواها السمعاني عن أبي القاسم حيدر بن محمود الشيرازي بمرو، وأنه سمع ذلك من أبي إسحاق».اهـ. وذكر مثله الذهبي في «السير» (١٨/ ٤٥٤) السبكي في طبقاته (٤/٢٢٥ ـ ٢٢٦).

قال النووي في مقدمة شرح مسلم (١/ ٧٥): «لا يجوز إثبات حكم شرعي بالمنام؛ لأن حالة النوم ليست حالة ضبط وتحقيق لما يسمعه الرائي. . . وهذا كله في منام يتعلق بإثبات حكم على خلاف ما يحكم به الولاة، أما إذا رأى النبي ﷺ يأمره بفعل ما هو مندوب إليه، أو ينهاه عن منهي عنه، أو يرشده إلى فعل مصلحة، فلا خلاف في استحباب العمل على وفقه؛ لأن ذلك ليس حكماً بمجرد المنام، بل بما تقرر من أصل ذلك الشيء».اهـ.

والأصل فيه ما رواه مسلم في «صحيحه» رقم (١٨٤٤) من حديث عبدالله بن عمرو بن العاص مرفوعاً في الفتن في آخر الزمان، وفيه قوله ﷺ: «**فمن أحب أن يزحزح عن النار ويدخل الجنة، فلتأته منيته وهو يؤمن بالله واليوم الآخر، وليأت إلى الناس الذي يحب أن يؤتى إليه...**» الحديث.

١٣٤٦ حديث: «يا صفراء يا بيضاء[١] غُرِّي غَيري».

هو من قول علي رضي الله عنه، فروى الإمام أحمد في مناقبه من حديث علي بن ربيعة[٢] أن علياً رضي الله عنه جاءه ابن النباح[٣] فقال: يا أمير المؤمنين، امتلأ بيت المال من صفراء وبيضاء قال: الله أكبر، وقام متوكِّئاً[٤] على ابن النباح حتى قام على بيت المال، وأمر فنودي في الناس، فأعطى جميع ما في بيت مال المسلمين[٥] وهو يقول: «يا صفراء يا بيضاء[٦]، غري غيري، ها وها!» حتى ما بقي منه دينار ولا درهم[٧].

---

(١) أراد بالصفراء والبيضاء: الذهب والفضة. انظر: «النهاية» (٢/ ٣٧).

(٢) في جميع النسخ: «علي بن أبي ربيعة»، والصواب ما أثبته، كما في فضائل الصحابة لأحمد.

وهو: علي بن ربيعة بن نضلة الوالِبي، بلام مكسورة وموحدة، أبو المغيرة الكوفي: ثقة، من كبار الثالثة. ع. «التقريب» (ص٣٤٠).

(٣) أبو النباح، عامر بن النباح ـ بعد النون باء معجمة بواحدة ـ، مؤذن علي بن أبي طالب رضي الله عنه. روى عن علي، قال البخاري: «منقطع، في الكوفيين» [كذا]. وذكره ابن حبان في «الثقات»، وذكره ابن أبي حاتم ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلا. انظر: «التاريخ الكبير» (٦/ ٤٥١)، «الجرح» (٦/ ٣٢٨)، «الإكمال» (٧/ ٣٣٠)، و«الثقات» (٥/ ١٨٨). ولا أدري ما وجه الانقطاع الذي ذكره البخاري مع كونه مؤذنه؟ وقد تصحف في المطبوع من فضائل الصحابة وغيره إلى: «ابن التياح»، بالفوقانية ثم التحتانية.

(٤) في (م): «وقال يتوكأ».

(٥) في (م): «جميع ما في بيت المال لِلمسلمين».

(٦) في (م): «يا بيضاء يا صفراء» بتقديم وتأخير.

(٧) انظر: «فضائل الصحابة» (١/ ٥٣١ ـ ٥٣٢)، رقم (٨٤٤)، ومن طريقه أبو نعيم في «الحلية» (١/ ٨٠ ـ ٨١)؛ من طريق وهب بن إسماعيل عن محمد بن قيس عن علي بن ربيعة به.

وفيه وهب بن إسماعيل وثقه النسائي وأبو موسى الزمن، وقال أحمد: «أرجو أن يكون صالح الحديث»، وقال أيضاً: «كتبنا عنه أحاديث، روى عندنا مناكير عن وقاء بن إياس». وقال ابن معين: «ليس بشيء»، وقال أبو داود: «ما سمعت إلا خيراً». وذكره ابن حبان في «الثقات» وقال: «يخطئ»، وقال ابن عدي: «أرجو أن يكون لا بأس به» «التهذيب» (٤/ ٣٢٨). فلم يضعفه إلا ابن معين، وليس هذا من روايته عن وقاء بن إياس، فهو صدوق. =

(ها وها للمفرد، وللجمع: هاؤُم)[١]، وغير الخطابي يجيز فيه السكون على حذف العوض وينَزَّل منْزلة «ها» التي للتنبيه[٢].

١٣٤٧ حديث: «يا علي، إذا تزوَّدت فلا تنس البصل».

كذِب بحت[٣]. ونحوه ما أورده الديلمي في فردوسه بلا سند عن

= وابن النباح لم يوثق توثيقاً معتبراً مع كونه من كبار التابعين، ففيه جهالة وجهالة هذه الطبقة محتملة وتلقيت بحسن الظن إن سلم من مخالفة الأصول وركاكة الألفاظ، كما قرره الذهبي «ديوان الضعفاء» (ص٣٧٤)، وابن كثير «التفسير» (٢/ ١٢٥)، ط. سلامة؛ وباقي رواته ثقات. فالإسناد قابل للتحسين.

ورواه ابن أبي شيبة في «مصنفه» رقم (٣٣٥٧١) قال: ثنا محمد بن فضيل ثنا هارون بن عنترة عن أبيه قال: «كان أبي صديقاً لقَنْبَرَ، قال: انطلقت مع قنبر إلى علي، فقال: يا أمير المؤمنين، قم معي، قد خبأت لك خبيئة، فانطلق معه إلى بيته، فإذا أنا بسَلَّة مملوءة جامات من ذهب وفضة، فقال: يا أمير المؤمنين، إنك لا تترك شيئاً إلا قسمته أو أنفقته، فسلَّ سيفَه فقال: ويلك! لقد أحببتَ أن تُدخِل بيتي ناراً كبيرةً، ثم استعرضها بسيفه فضربها فانتثرت بين إناء مقطوع نصفه وثلثه، قال: عليَّ بالعُرفاء! فجاؤوا فقال: اقسموا هذه بالحصص، قال ففعلوا وهو يقول: يا صفراء يا بيضاء غري غيري...» الأثر.

وهذا إسناد حسن، ابن فضيل صدوق، وهارون بن عنترة لا بأس به وأبوه ثقة. انظر تراجمهم في «التقريب» بأرقام (٦٢٢٧، ٧٢٣٦ و٥٢٠٩).

ورواه أبو عبيد في «الأموال» رقم (٦٨٦) عن سعيد بن محمد عن هارون بن عنترة به نحوه دون قوله: «يا صفراء يا بيضاء».

وهذا إسناد حسن أيضاً، سعيد بن محمد هو ابن أبي مريم، ثقة ثبت، نسب إلى جده.

فالأثر صحيح بطرقه.

(١) في الأصل و(ز): «هاؤما وللجميع هاؤم» وهذا تحريف، وفي (د): «ها وها، وللجميع هاؤم»، والمثبت من (م).

(٢) نقله المؤلف بحروفه عن المحب الطبري في الرياض النضرة (٣/ ١٨١)، وقال المحب قبل هذا: قوله (هاء وهاء) أي: هاك وهاك. وقال الخطابي: «أصحاب الحديث يروُونه: ها وها ساكن الألف، والصواب مدها وفتحها؛ لأن أصلها: هاك. فحذفت الكاف وعوضت منها المدة والهمزة، يقال للواحد: ها، وللاثنين: هاؤما، وللجميع: هاؤم». اهـ. ولم أجده في «غريب الحديث» للخطابي.

(٣) كذا في الأصل و(د)، وفي (ز): «كذب محض». وفي (م): «كذب» فقط. =

عبدالله بن الحارث الأنصاري أخي جويرية(١) مرفوعاً: «**عليكم بالبصل، فإنه يُطيِّب النطفة ويُصبِّح الولد**»(٢).

١٣٤٨ [٢١٣/ب] *حديث*: «**يا ويلَ من نال الغِنى بعد فاقة**».

هو كلام وليس على إطلاقه، وإن قيل(٣):

= وهو كذلك، وتبعه من جاء بعده؛ كابن الديبع في «التمييز» (ص٢٤٥)، والقاري في «الأسرار» رقم (٦١٢)، والشوكاني في «الفوائد» رقم (١٤٠٦) وغيرهم. وأفاد صاحب «أسنى المطالب» (ص٣٣٩) بأن الحديث من وضع حماد بن عمرو النصيبي، وهي ضمن وصايا علي ﷺ التي أوَّلُها ـ كما ذكر الصغاني ـ: «يا علي، لفلان ثلاث علامات، ومنها: إذا تزودت فلا تنس البصل، ولا تسافر في انمحاق القمر، ولا تجامع في نصف الشهر»، وآخرها: «يا علي قد أعطيتك في هذه الوصايا علم الأولين والآخرين»، قال: «وكلها موضوعة سوى حديث: «يا علي، أنت مني بمنزلة هارون من موسى، غير أنه لا نبي بعدي»». اهـ.

(١) عبدالله بن الحارث بن أبي ضرار المُسطَلِقي. قدم على النبي ﷺ في فداء بني المسطلق، قاله أبو عمر. وقال غيره: إنه وأخته جويرية ممن أصابه السبي يوم بني المسطلق «الإصابة» (٦/ ٧٧ ـ ٧٨).

(٢) في (د): «ويصح الولد» والمثبت أصوب. والصَّباحة: الجمال في الوجه. انظر: «التاج» (٦/ ٥٢١).

انظر: تسديد القوس (ج ١/ق ٢٤٥ ـ الكتبخانة الأزهرية) بلا سند مثله. والخبر كذب لا أصل له، وهو مخالف لما ثبت عنه ﷺ من النهي عن أكل البصل ووصفه بأنه: «شجرة مُنتِنة» كما في صحيح مسلم، فكيف يأمر بأكله هنا ويُثني عليه؟

(٣) جاء بعده في (م): «به»، وهو غير مناسب لما سيأتي من الأبيات.

واستغناء الإنسان بعد الفاقة ليس مذموماً لذاته، فقد استغنى كثير من الصالحين بعد فاقتهم وازدادوا صلاحاً وزهداً، فهذا عبدالرحمٰن بن عوف لما هاجر إلى المدينة كان فقيراً لا شيء له، فذهب إلى السوق فباع واشترى وربح، حتى إنه ترك بعد موته ألف بعير، وثلاثة آلاف شاة، ومائة فرس، وكان يزرع بالجرف على عشرين ناضحاً. انظر: «السير» (١/ ٩١ ـ ٩٢).

ولما قتل الزبير بن العوام ﷺ، لم يدع ديناراً ولا درهماً، إلا أرضَين بالغابة، وداراً بالمدينة، وداراً بالبصرة وداراً بالكوفة، وداراً بمصر. قال ابنه عبدالله: «فحسِبتُ دَينه، فوجدتُه ألفي ألف ومئتي ألف! فباع عبدالله الغابة بألف ألف وستمائة ألف...» ولما انقضى ديونه، قسم ميراثه بين ورثته، وكان للزبير أربع نسوة، فأصاب كل امرأة ألف ألف ومائة ألف! فجميع ماله: خمسون ألف ألف ومائتا ألف!! كما أخرجه البخاري =

سلِ الخيرَ أهلَ الخير قدماً ولا تسلْ فتىً ذاق طَعْم العيشِ منذُ قريبِ(١)

١٣٤٩ حديث: «**يخِفُّ (الموقف)(٢) للحساب على أمتي، حتى يكون أخف عليهم(٣) من صلاة مكتوبة، وتخِفُّ عليهم(٣) النار، حتى تكون كحر الحمام**»(٤).

أما الجملة الأولى فهي عند أحمد(٥) وأبي يعلى(٦) في مسنديهما من حديث أبي سعيد الخدري مرفوعاً: «**والذي نفسي بيده إن يوم القيامة ليخف على المؤمن حتى...**» وذكره(٧).

= في «صحيحه» رقم (٣١٢٩). وقد كان من هؤلاء الورثة الذين نالوا الغنى بعد فاقتهم: عبدالله، وعروة ابنا الزبير، وهما من هما في الصلاح والعلم والفضل وغيرها من خصال الخير.

ومعاوية بن أبي سفيان ﷺ كان صَعلوكاً لا مال له كما في مسلم رقم (١٤٨٠)، ثم صار خليفة واشترى من عبدالله بن جعفر نصيبه من أرض الغابة بستمائة ألف، كما في البخاري رقم (٣١٢٩).

وأبو الوليد الباجي كان فقيراً في زمن الطلب، قال بعض أصحابه: كان يخرج إلينا للإقراء وفي يده أثر المطرقة، إلى أن فشا علمه، وهيتت الدنيا به [أي: أظهرت باسمه]، وعظم جاهه، وأجزلت صلاته، حتى توفي عن مال وافر... انظر: «السير» (١٨/ ٥٣٨). وغيرهم.

(١) البيت ذكره ابن قتيبة في «عيون الأخبار» (٣/ ١٣٣)، والدينوري في «المجالسة» رقم (١٣٨٥ و٣٢٧٦)، ومن طريقه: ابن عساكر في «تاريخه» (١٦/ ١١٥ ـ ١١٦)، وابن العديم في «بغية الطلب» (ص٣٠٥٣)، ونسبوه لامرأة من ولد حسان بن ثابت.

(٢) في الأصل: «الموفق» بالفاء ثم القاف، والتصويب من بقية النسخ.

(٣) في (م): «عليكم» في الموضعين.

(٤) أي: كحرارتها اللطيفة التي لا تؤذي البدن ولا توهن القوى، قاله المناوي في التيسير (١/ ٣٦٢).

(٥) «المسند» (١٨/ ٢٤٦)، رقم (١١٧١٧) عن ابن لهيعة ثنا دراج عن أبي الهيثم عن أبي سعيد به.

(٦) «المسند» (٢/ ٥٢٧)، رقم (١٣٩٠) من هذا الوجه نحوه. ولفظه عندهما: «لَـيُخفَّف».

(٧) وأخرجه ابن عدي (٤/ ١٤) ومن طريقه البغوي في التفسير (٨/ ٢٢١) وفي «شرح السُّنَّة» رقم (٤٣١٨)؛ عن ابن لهيعة به. وأخرجه الطبري في «تفسيره» (٢٣/ ٢٥٣)، وابن حبان في «صحيحه» رقم (٧٣٣٤) من طريق عمرو بن الحارث عن دارج به.

وأورده الهيثمي في «المجمع» (١٠/ ٦١٠) وقال: «رواه أحمد وأبو يعلى، وإسناده =

ولابن المبارك عن معمر عن قتادة عن زرارة بن أوفى عن أبي هريرة أنه

= حسن على ضعف في راويه». وحسنه العراقي في «المغني» رقم (٤٤٨٩). وأعله ابن كثير في «تفسيره» (٨/ ٢٢٣) بقوله: «دراج وشيخه ضعيفان». وضعفه الألباني في «ضعيف الترغيب» رقم (٢٠٩٥). والأقرب أن حديث أبي سعيد فيه ضعف، ولكنه يتقوى بشواهده.

منها: ما أخرجه أبو يعلى رقم (٦٠٢٥)، وابن عدي (٤/ ١٥)، وابن حبان في «صحيحه» رقم (٧٣٣٣)؛ كلهم عن الوليد بن مسلم ثنا الأوزاعي ثنا يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن أبي هريرة مرفوعاً: «**يقوم الناس لرب العالمين مقدار نصف يوم من خمسين ألف سنة، يهون ذلك على المؤمنين كتدليِّ الشمس للغروب إلى أن تغرب**».
قال الهيثمي في المجمع: «رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح». وجود إسناده العراقي في «المغني» رقم (٤٤٨٩).

ومنها ما أخرجه ابن حبان في «صحيحه» رقم (٧٤١٩)، والطبراني في «الكبير» (١٣/ ٥٥٣)، رقم (١٤٤٤٥) وعنه أبو نعيم في الحلية من طريق مسكين بن بكير عن شعبة عن عمرو بن مرة عن عبدالله بن الحارث عن أبي كثير عن عبدالله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما عن النبي ﷺ: فذكر حديثاً وفيه: قالوا: فأين المؤمنين يومئذ [أي: يوم القيامة]؟ فقال: «يوضع لهم كراسي من نور ويظلل عليهم الغمام، ويكون ذلك اليوم أقصر على المؤمنين من ساعة من نهار».

وأخرجه ابن المبارك في «الزهد» رقم (٦٤٣)؛ وابن أبي شيبة في «المصنف» رقم (٣٥١٦٢ و٣٥٨٦٠)، وأبو نعيم في «الحلية» (١/ ٢٨٩) كلاهما عن غندر؛ والدينوري في «المجالسة» رقم (٢٠٣٧) عن علي بن الجعد؛ ثلاثتهم (ابن المبارك، غندر، وابن الجعد) عن شعبة به **موقوفاً**.

قال الهيثمي (١٠/ ٦١١): «رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح غير أبي كثير الزبيدي وهو ثقة». وتبعه السيوطي في «تمهيد الفرش» (ص٨٥). وقال أبو نعيم: «غريب من حديث شعبة، تفرد به عنه مسكين بن بكير».اهـ. وحسنه الألباني في «التعليق الرغيب» (٤/ ٨٧).

وأخطأ مسكين في رفعه حين خالف هؤلاء الثقات الأثبات، وهو دونهم بكثير، وقد قال الإمام أحمد في مسكين: «حدث عن شعبة بأحاديث لم يروها أحد»، وقال مرة: «لا بأس به، ولكن في حديثه خطأ». وقال أبو أحمد الحاكم: «كان كثير الوهم والخطأ». انظر: «تهذيب الكمال» (٢٧/ ٤٨٥). فالصحيح أنه موقوف، ويؤيده ما أخرجه أبو نعيم في «الحلية» (٨/ ١٢٦) ومن طريقه السيوطي في «تمهيد الفرش» (ص٨٤)؛ من طريق أبي بكر الآجري وعبدالله بن محمد بن أحمد، قالا: ثنا جعفر الفريابي ثنا الهيثم بن أيوب الطالقاني، ثنا فضيل بن عياض عن منصور عن خيثمة =

قال: «يقصر يومئذ على المؤمنين حتى يكون كوقت الصلاة»[(١)]، ومثله لا يقال رأياً فهو شاهد لما تقدم. وأما الجملة الثانية، فقد سلفت في الهمزة في: «إنما حَرٌّ»[(٢)]، وهناك أيضاً: «إن حظ أمتي من النار: طولُ بلاياها[(٣)] تحت التراب»[(٤)].

وثبت أن الله يُمِيتهم إماتة[(٥)]، ....

= قال: قيل لعبدالله بن عمرو: إن ابن مسعود يقول: إن الرجل ليسبح في عرقه حتى يبلغ أنفه؟ فقال عبدالله بن عمرو: «إن للمؤمنين كراسي من لؤلؤ يجلسون عليها...» فذكر نحوه. قال السيوطي معلقاً عليه: «هذا حديث صحيح، ومثله لا يقال من قبل الرأي، فله حكم الرفع». اهـ. وهو كما قال.

(١) الزهد (ص١٠٠، رقم ٣٤٨ ـ من الزيادات) به مثله. وإسناده على شرط مسلم.

(٢) انظر: الحديث رقم (٢٠٩).

أخرجه الطبراني في «الأوسط» رقم (٦٦٠٣) وعنه أبو نعيم في الصحابة رقم (١٢٦) قال: ثنا محمد بن عبدالرحمٰن بن ريسان ثنا محمد بن عمر الواقدي عن شعيب بن طلحة بن عبدالله بن عبدالرحمٰن بن أبي بكر عن أبيه عن جده عن أبيه أبي بكر الصديق رفعه مثله. قال الهيثمي (١٠/ ٦٥٣): «فيه محمد بن عمر الواقدي وهو ضعيف جدّاً». اهـ. والصواب أنه موضوع، كما قال الألباني في «الضعيفة» رقم (٧٠٩)، فإن ابن ريسان كذاب، كما قال الخطيب ومحمد بن مسلمة؛ والواقدي كذبه أحمد، ورماه ابن المديني وإسحاق بن راهويه وأبو حاتم والنسائي بالوضع.

(٣) في (م): «بلائها»، وفي (د): «بلايها» بالإفراد.

(٤) أخرجه الدارقطني في الأفراد، كما في «اللآلئ» (٢/ ٤٤٣) ومن طريقه ابن الجوزي في «الموضوعات» رقم (١٧٨٩)؛ من طريق عمران عن خارجة عن ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس مرفوعاً مثله.

قال الدارقطني: «تفرد به الحنفي عن عمران عن خارجة وهو ابن مصعب».

وقال ابن الجوزي: «قال يحيى بن معين: خارجة ليس بثقة، وقال مرة: ليس بشيء، وقال أحمد لابنه: لا تكتُب عنه. وقال ابن حبان: لا تحل الاحتجاج به». اهـ. وأعله الذهبي في تلخيصه بعمران أيضاً، فقال: «مجهول»، وتبعه ابن عراق في «التنزيه» (٢/ ٣٧٧)، فالخبر ضعيف جداً لا يصلح للاعتبار.

(٥) كما في «صحيح مسلم»، الإيمان، باب: إثبات الشفاعة وإخراج الموحدين من النار، رقم (١٨٥) عن أبي سعيد قال: قال رسول الله ﷺ: **«أما أهل النار الذين هم أهلها، فإنهم لا يموتون فيها ولا يحيون، ولكن ناس أصابتهم النار بذنوبهم ـ أو قال: بخطاياهم ـ فأماتهم إماتة حتى إذا كانوا فحماً أذن بالشفاعة...»** الحديث.

وهو شاهد لها[١].

١٣٥٠ حديث: «يد عدوِّك إذا لم تقدر على قطعها، قبِّلها».

هو في ثامن عشر المجالسة عن المنصور[٢] قال: «إذا مد إليك عدوك يده، فإن قدرت على قطعها، وإلا فقبلها»[٣].

١٣٥١ حديث: «يرقص للقِرد في دولته».

قال منصور بن الأزهر[٤]: أتيت المأمون[٥] فإذا ابن أبي حُميضة[٦] قد خرج واللواء بين يديه، فثنى رجله على مَعرَفَة دابته[٧] وأنشأ يقول [من المنسرح]:

---

(١) أي: شاهد لتخفيف عذاب المؤمن الموحِّد إذا دخل النار بذنوبه، لا أن حرارة النار كحرارة الحمام كما في الجملة الثانية من حديث الترجمة، فإن من دخل الحمام لا يصير فحماً أبداً. قال النووي في شرح مسلم (٣/ ٣٨): معناه أن المذنبين من المؤمنين يميتهم الله تعالى إماتة بعد أن يعذبوا المدة التي أرادها الله تعالى، وهذه الإماتة إماتة حقيقية يذهب معها الإحساس ويكون عذابهم على قدر ذنوبهم، ثم يميتهم، ثم يكونون محبوسين في النار من غير إحساس المدة التي قدرها الله تعالى، ثم يخرجون من النار موتى قد صاروا فحماً... إلخ.

(٢) الخليفة العباسي المعروف.

(٣) «المجالسة» (٦/ ١٣٨)، رقم (٢٤٦٦) قال: ثنا علي بن الحسن الربعي نا أبي قال: قال المنصور: فذكره. من طريقه أخرجه ابن عساكر في «تاريخه» (٣٢/ ٣٣٧).
وأخرجه البلاذري في «أنساب الأشراف» (٤/ ١٦٦٦) قال: حدثني محمد بن عباد البجلي ثني زهير بن المسيب عن أبيه قال: جرى عند المنصور ما كان من مداراته إياه، فقال المنصور: وذكر نحوه.
وجاء في «عيون الأخبار» (٣/ ١١٢) «وربيع الأبرار» (٣/ ٣٧٠): قال محمد بن يزداد الكاتب: «إذا لم تستطع أن تقطع يد عدوك فقبلها».

(٤) لم أقف على ترجمته.

(٥) في (م): «باب المأمون».

(٦) هكذا في الأصل و(ز) وهو مشكول في (د)، وفي (م): «ابن أبي خميصة» بالخاء المعجمة والصاد المهملة. ولم أقف لهما على ترجمة، غير أن ابن أبي خميصة ـ بالخاء المعجمة ـ له ذكر في «تاريخ الطبري» (٩/ ٣٦٣)، في خبر مقتل المستعين بالله.

(٧) «المعرفة» كمرحلة، موضع العُرف من الفرس، من الناصية إلى المنسج، وقيل: هو اللحم الذي ينبت عليه العُرف «التاج» (٢٤/ ١٤٦).

كم من رفيع (القناه)[١] قد وضع الـ ـدهـرُ وكـم ذي مـهـانـةٍ رفـعـهْ
قـد يـجـمـع الـمـال غـيـرُ آكـلـهِ ويـأكـل الـمـال غـيـرُ من جـمـعـهْ
فـارْضَ مـن الـدهـر مـا أتـاك بـهِ مَـن قـرَّ عـيـنـاً بِـعـيـشِـه نـفـعـهْ[٢]

قال منصور: فلما كان في خلافة المنتصر[٣]، وَلِي أيضاً فوافقتُه في ذلك الموضع، ففعل فِعلَه الأول وأنشد (يقول)[٤]:

وقـايـد يَـحُـف[٥] فـي أعـوانـه مثل حَفيف الهِيق[٦] في حِقانه[٧]
فـإن تـلـقـاك بـعـدوانـه وخـفـت مـنه الـجـور في أوانـه[٨]

---

(١) في الأصل و(د): «الفناه» بالفاء، وفي (ز): «الغناه» بالغين المعجمة، والمثبت من (م)، ومن «كشف الخفاء» ونسخ أخرى غير المعتمدة. ولا يتضح لي معناه.

(٢) وأشير بحاشية (م) أنه ورد في نسخة: «تبعه» بدل «نفعه». والبيتان الأخيران للأضْبَط بن قُريع السعدي، شاعر جاهلي، كما في «البيان والتبيين» للجاحظ (٣/ ٣٤١ ـ ٣٤٢)، و«الأغاني» للأصبهاني (١٦/ ١٥٤)، و«الإيجاز والإعجاز» لأبي منصور الثعالبي (ص١٨٠).

(٣) المنتصر بالله، محمد بن المتوكل بن المعتصم بن الرشيد العباسي، بويع له بالخلافة بعد قتله أباه في شوال سنة سبع وأربعين ومائتين، ثم قتل بعد ذلك بأقل من ستة أشهر، عن ست وعشرين سنة أو دونها. انظر: «تاريخ الخلفاء» للسيوطي (ص٢٨٣ ـ ٢٨٤).

(٤) زيادة من (م). والأبيات ذكرها ابن الجوزي في كشف المشكل من حديث الصحيحين (٣/ ٢٩٣ ـ ٢٩٤) ونسبها لثعلب مع اختلاف في بعضها.

(٥) في كشف المشكل: «وآخر يزف». ومعنى البيت أن القائد يسرع إلى جيشه كما يسرع النعام إلى فراخه. والحفيف: صوت أخفاف الإبل إذا اشتد سيرها.

(٦) كذا ضبط بالأصل، بكسر أوله وفتح القاف: «الهيق» وفي (م): «خيف الهيف» وهو تحريف. وفي الكشف لابن الجوزي: «زفيف الهيق». و(الهيق): يقال لكل طويل دقيق «معجم ابن فارس» (٦/ ٢٦)، وقال ابن الجوزي معناه ذكر النعام. قال: وفي (حفانه) قولان، **أحدهما**: في صغاره، قاله ابن الأعرابي. **والثاني**: إناثه، قاله الأصمعي. انظر: «كشف المشكل» (٣/ ٢٩٤).

(٧) كذا في جميع النسخ: «حقانه» بالحاء المهملة ثم قاف. ولم أجد له معنى فيما بين يدي من المعاجم. والصواب ما ذكره ابن الجوزي في الكشف: «حفانه» بفتح أوله وتشديد الفاء، جمع (حفانة)؛ أي: فراخ النعام، ويطلق أيضاً على ريشه وعلى صغار الإبل. انظر: «التاج» (٢٣/ ١٤٨ ـ ١٤٩، ١٥٥).

(٨) في (م): «أزمانه». وفي الكشف:
فـإن تـلـقـاك بـقـيـروانـه أو خُفت بعض الجور من سلطانه

فاسجُدْ لِقِرْد السوء في زمانه ـ وداره ما دام[١] في سلطانه

انتهى. [٢١٤/أ] وقد كانت للقِرَدة[٢] حقيقةً دولةٌ، فحكى المَقْريزي[٣] أن محمد بن إسحاق بن محمد[٤] قاضي مدينة لامو غربي (مقدشوه)[٥] ووَصَفه بالعلم مع العبادة والنُّسُك وأنه لقيه بمكَّة في سنة تسعٍ وثلاثين وثماني مائةٍ، قال له: «إن القِرَدة (غلبت)[٦]على مدينة (مقدشوه)[٧] من نحو سنة ثماني مائة، بحيث ضايَقَت الناسَ في مساكنهم وأسواقهم، وصارت تأخذ الطعام من الأواني وغيرها، وتهجم الدورَ على الناس وتأخذ ما تجده من آنية، حتى إن صاحب تلك الدار يتبع القرْد ويتلطف به في رد الإناء، فيرده بعد أكل ما فيه،

---

(١) في حاشية الأصل و(د): «دمت».

(٢) في (م) و(د): «للقرود».

(٣) بفتح أوله، نسبة لحارة المَقارِزة ببعلبك (كذا ضبطه المؤلف في «الضوء اللامع» (٢٢٧/١١). وهو التقي أبو العباس أحمد بن علي بن عبدالقادر الحسيني العبيدي البعلي الأصل، القاهري، يعرف بابن المقريزي. ولد بالقاهرة سنة ست وستين وسبعمائة، ونشأ بها ومات فيها سنة خمس وأربعين وثمانمائة. وقد زادت تصانيفه على مائتي مجلد كبار. انظر: «الضوء اللامع» (٢/ ٢١ ـ ٢٥). والحكاية ذكرها المقريزي في «درر العقود الفريدة» (٣/ ٣٤٦).

(٤) محمد بن إسحاق بن محمد القاضي الشافعي. ولد سنة (٧٨٧هـ). وكان له معرفة بالفقه والفرائض، مع عبادة ونسك. ولم يذكر المقريزي سنة وفاته، لكنه ـ قطعاً ـ بعد (٨٣٩هـ). انظر: «الدرر» للمقريزي (٣/ ٣٤٥ ـ ٣٤٦)، و«الضوء اللامع» للمؤلف (١٣٢/٧).

(٥) في الأصل و(ز): «مقدوشه» والمثبت من (م) و(د) وهو الموافق لما ذكره المؤلف في «الضوء اللامع» (٧/ ١٣٢). وفي المطبوع من درر العقود الفريدة: «مقدشو» ومنه نقلتُ ضبطها بالحركات.

قال المقريزي في «الدرر» (٣/ ٣٤٥) عن مدينة (لامو): «إحدى مدائن الزنج على ساحل بحر بربرا، وهي واقعة غربي مدينة «مقدشو» على نحو عشرين مرحلة منها». اهـ.

قلت: مدينة (لامو) تقع اليوم في جمهورية كينيا، وهي مُطِلَّة على البحر الأحمر، وأما (مقدشوه) فهي عاصمة الصومال اليوم.

(٦) في الأصل: «علبت» بالمهملة، والتصويب من بقية النسخ.

(٧) في الأصل و(ز): «مقدوشه»، والمثبت من (م) و(د).

وإذا وجد امرأةً منفردةً وطِئَها. قال: ومن عادة مُتَمَلِّكِها[١]، أن أرباب دولته يقفون تحت قصره، فإذا تكاملوا فتحت طاقةً[٢] بأعلاه، فيُقبِّلون له الأرضَ ثم يرفعون رُؤْسَهم[٣]، فيجدون الملكَ قد أشرف عليهم من تلك الطاق[٤] فيأمر وينهى؛ فلما كان في بعض الأيام، كان المشرفُ عليهم قرداً. قال: وتمرُّ القردةُ طوائفَ طوائفَ، كل طائفة لها كبيرٌ يَقدُمها، وهي تابعة له بتُؤَدةٍ وترتيبٍ. قال: فيرون ذلك عقوبةً من الله لهم» انتهى. والله أعلم بصحة ذلك[٥].

١٣٥٢ حديث: «يساق إلى مصر كل قصير العمر».

أبو نعيم في الطب[٦]، والطبراني في الكبير[٧]، وابن شاهين وابن السكن في الصحابة[٨]، وابن يونس[٩] وغيرهم؛ كلهم من طريق موسى بن عُلَي بن رباح[١٠] ....

---

(١) في (م): «ملكها»، والمثبت من الأصل و(ز) و(د)، وهو الموافق لما في الدرر. والضمير يرجع إلى مدينة (مقدشوه).

(٢) «الطاق»: ما عطف من الأبنية، جمعه: طاقات وطيقان، وهو فارسي معرب. انظر: «التاج» (٢٦/ ١٠٧).

(٣) كذا في جميع النسخ، وهو جمع الرأس على لغة الحذف. انظر: «التاج» (١٦/ ١٠١).

(٤) في (م): «الطاقة»، والمثبت من الأصل و(ز)، وهو الموافق لما في الدرر.

(٥) أورد المؤلف هذه الحكاية في «الضوء اللامع» (٧/ ١٣٢ ـ ١٣٣) ثم قال: «وعندي توقف في صحة هذا على هذا الوجه، والله أعلم».اهـ.

(٦) كذا عزاه إليه السيوطي في «اللآلئ» (١/ ٤٦٥) ولم أقف على الكتاب.
وأخرجه أبو نعيم في «معرفة الصحابة» (٢/ ١١٠٨)، رقم (٢٧٩٤) من طريق مطهر بن الهيثم ثنا موسى بن علي بن رباح به مثله.

(٧) «المعجم الكبير» (٥/ ٧٤)، رقم (٤٦٢٥) من هذا الوجه نحوه.

(٨) كذا عزاه الحافظ في «الإصابة» (٣/ ٤٨١)، والسيوطي في «اللآلئ» (١/ ٤٦٥) لابن شاهين وابن السكن في الصحابة.

(٩) أخرجه ابن عساكر في «تاريخه» (١٨/ ٣١)، وابن الجوزي في «الموضوعات» رقم (٨٨٦)؛ كلاهما من طريق أبي سعيد بن يونس عن مطهر بن الهيثم به نحوه.

(١٠) موسى بن عُلَي ـ بالتصغير ـ ابن رباح، بموحدة، اللخمي، أبو عبدالرحمٰن المصري. =

عن أبيه[١] عن جده رباح[٢] رفعه: «**إن مصر ستفتح بعدي، فانتجِعوا[٣] خيرَها ولا تتخذوها داراً، فإنه[٤] يساق إليها أقل الناس أعماراً**» لفظ الأوَّلَين.

وكذا الثالث لكنه قال: «إن مصر ـ وقال خيراً ـ وقال: سيُساق». وأما ابن يونس فلفظه: «إن مصر ستفتح بعدي، فانتزعوا خيرها ولا تتخذوها قراراً» والباقي مثله، وقال (عَقِبه)[٥]: «إنه منكر جدّاً، وقد أعاذ الله موسى أن يحدث بمثل هذا[٦]، فهو كان أتقى لله من ذلك»[٧]. وتبعه ابن الجوزي فأورده في الموضوعات[٨]. وقال البخاري: «إنه لا يصح»[٩].

= وثقه ابن سعد وأحمد وابن معين والعجلي والنسائي وأبو حاتم وابن حبان. وقال الساجي: «صدوق»، وقال ابن معين مرة: «لم يكن بالقوي»، وقال ابن عبدالبر: «ما انفرد به فليس بالقوي». انظر: «التهذيب» (٤/ ١٨٤ ـ ١٨٥)، وفي «التقريب» (ص٤٨٤): «صدوق ربما أخطأ، من السابعة، مات سنة ثلاث وستين، وله نيف وسبعون سنة. بخ م ٤».

(١) علي بن رباح بن قصير اللخمي، أبو عبدالله المصري: ثقة، والمشهور فيه: عُلي ـ بالتصغير ـ وكان يغضب منها، من كبار الثالثة، مات سنة بضع عشرة ومائة. بخ م ٤. «التقريب» (ص٣٤٠).

(٢) رباح بن قصير اللخمي. قال ابن يونس: «أدرك النبي ﷺ وأسلم في زمن أبي بكر، وكان أبو بكر بعث حاطب بن أبي بلتعة إلى المقوقس، فنزل على رباح بن قصير، فأسلم رباح حينئذ». انظر: «الإصابة» (٣/ ٤٨٠ ـ ٤٨١).

(٣) أي: اذهبوا إليها لطلب الربح والفائدة، فإنها كثيرة المكاسب. قاله المناوي في التيسير (١/ ٣٤٤).

(٤) في (م): «فإنها». والضمير هنا ضمير الشأن.

(٥) في النسخ الثلاث: «عقبة» بالتاء المربوطة في آخره، وهذا خطأ واضح. والتصويب من (د)، ولأنه كلام ابن يونس كما نقله ابن عساكر وابن الجوزي.

(٦) في (م): «ذلك».

(٧) انظر: «تاريخ دمشق» (١٨/ ٣١) وزاد: «ولم يحدث به إلا مطهر بن الهيثم، ومطهر متروك الحديث».

(٨) «الموضوعات» (٢/ ٣١٩). والحديث أخرجه أيضاً ابن منده في «معرفة الصحابة» (١/ ٦٢٠) من طريق مطهر به نحوه. وقال: «غريب، تفرد به مطهر، وعنه مشهور».

(٩) كذا ذكره الحافظ في «الإصابة» (٣/ ٤٨١) وتبعه المؤلف والسيوطي في «اللآلئ». وقال الشيخ الألباني في «الضعيفة» (١٤/ ١٢١٨): «إطلاقه العزو لـ«تاريخ البخاري» يشعر عند العلماء أنه يعني: «التاريخ الكبير» له، وليس فيه إلا اسم مطهر بن الهيثم =

١٣٥٣ حديث: «﴿يسٓ ۝١﴾ لما قُرِئت له».

لا أصل له بهذا اللفظ[(١)]. وهو بين جماعة الشيخ إسماعيل (الجَبْرَتي)[(٢)] باليمن: قَطعِيٌّ.

= ولم يذكر فيه شيئاً، وأورده ابن أبي حاتم برواية محمد بن مرزوق عنه، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً. وذكر في «التاريخ الصغير» [١/ ٢٥١] ـ في فصل من مات ما بين التسعين إلى المئة ـ إسناداً من طريق موسى بن علي بن رباح... في إسلام جد موسى بن علي في زمن أبي بكر، ثم أتبعه بقوله: «وروى بعضهم عن موسى عن أبيه عن جده عن النبي ﷺ ولم يصح»». اهـ.

قال الشيخ الألباني: «فلم يسم البعض؛ فيحتمل أن يكون هو مطهر بن الهيثم، كما يحتمل أن يكون الحديث الذي لم يسقه هو حديث الترجمة، فلعله صرح بذلك في «التاريخ الأوسط»، وإلا لم يجز الجزم بأنه في «التاريخ» بهذا الإسناد؛ لاحتمال أن يكون الراوي «مطهر» والحديث غير ما هنا». اهـ.

(١) وهو كذلك، فقد تبعه عليه ابن الديبع في «التمييز» (ص٢٤٦)، والقاري في «الأسرار» (ص٣٧٧)، والعجلوني في «الكشف» (٢/ ٣٨٨).

(٢) في الأصل و(ز): «الجبوتي» بالواو، وفي (م): «الجعبري» بالعين المهملة، وكلها خطأ. والتصويب من (د)، نسبة إلى (جَبْرَة) بفتح ثم سكون وراء مفتوحة ثم هاء تأنيث: قرية أو سفع من بلاد السودان، كذا ضبطها وفسرها المؤلف في «الضوء اللامع» (١١/ ١٩٥).

وقد ترجم له المؤلف في الضوء (٢/ ٢٨٢)، والمقريزي في «الدرر» (١/ ٤٠٤)، وقالا في اسمه:

(إسماعيل بن إبراهيم بن عبدالصمد الهاشمي العَقِيلي الجبرتي، ثم الزبيدي الشافعي).

ثم نقل السخاوي عن شيخه كلاماً طويلاً مفاده أن الجبرتي: «صاحب الأحوال والمقامات وقد لقيه الحافظ بزبيد، ولأهلها فيه اعتقاد زائد على الوصف، وكان يلازم قراءة سورة «يس» ويأمر بها، ويزعم أن قراءتها لقضاء كل حاجة...». قال: «وكان مُغرَماً بالرقص والسماعات، داعية لمقالة ابن عربي، يوالي عليها ويعادي بسببها... واشتد البلاء بأهل السُّنَّة به وبأتباعه جدّاً...» وذكر أن مولده سنة (٧٢٢هـ) ومات سنة (٨٠٦هـ) وله بضع وثمانون سنة. وكان الجبرتي يعتقد في قراءة سورة «يس» حديثاً موضوعاً». اهـ.

قلت: لعله يعنى هذا الحديث.

وقد بالغ المقريزي في الثناء عليه، وذكر في درره (١/ ٤٠٥) أنه كان يأمر بقراءة «يس» في كل حركة، حتى كان من طلب منه حاجةً أو شكا من شيء يقول له: «اقرأ يس»، أو يقرؤها هو ومن حضر ويدعو، فجربتُ بركتها، وأنها لما قرئت له... إلخ.

١٣٥٤ حديث: «يشيب».

(يأتي)[(١)] في: «يهرم» قريباً[(٢)].

١٣٥٥ حديث: «يصوم أهل قباء».

يقال حين يُرى الهلال بمكان دون آخر [٢١٤/ب] إذا اختلفت المطالع، وهو شيء ما علمتُه[(٣)]، ولكنْ حديثُ مُسلمٍ عن كُريب[(٤)]: «تراءَينا الهلال بالشام ليلة الجمعة ثم قدمتُ المدينة فقال ابن عباس: متى رأيتم الهلال؟ قلت: ليلة الجمعة. فقال: أنت رأيته؟ قلت: نعم، ورآه الناس وصاموا وصام معاوية، فقال: لكنا رأيناه ليلة السبت، فلا نزال نصوم حتى نكمل ثلاثين أو نراه، فقلتُ: أولا نكتفي برؤية معاوية وصيامه؟ فقال: لا، هكذا أمرنا رسول الله»[(٥)]، شاهد للحكم.

١٣٥٦ حديث: «يُطبع المؤمن على كل خَلَّة، غير الخيانة والكذب».

(تقدم)[(٦)] في: «الكذب مجانب للإيمان»[(٧)].

١٣٥٧ حديث: «يَعجَب ربُّك من شابٍّ ليست له صَبْوة»[(٨)].

---

(١) زيادة من (ز).
(٢) انظر: الحديث رقم (١٣٦٣).

(٣) قال في «الأسرار» (ص٣٧٨): «يعني: في الحديث، وإلا ففي الفقه معروف، وبالاختلاف موصوف». وقال الغزي في «الجد الحثيث» (ص٢٦٥): «ومثل هذا لا يعذر الناس فيه؛ فإن الكذب على النبي ﷺ عظيم، وهذه قصة ما وقعت أصلاً، فضلاً عن ثبوتها». اهـ.

(٤) كُريب بن أبي مسلم الهاشمي مولاهم، المدني، أبو رشدين، مولى ابن عباس: ثقة، من الثالثة، مات سنة ثمان وتسعين. ع. «التقريب» (ص٣٩٧).

(٥) انظر: «صحيح مسلم»، الصيام، باب: بيان أن لكل بلد رؤيتهم، وأنهم إذا رأوا الهلال ببلد لا يثبت حكمه لما بعد عنهم، رقم (١٠٨٧) عن كريب نحوه.

(٦) زيادة من (ز).

(٧) انظر: الحديث رقم (٨٠٥).
والحديثان قد ذكرهما المؤلف تحت حديث: «المؤمن إذا قال صَدَق، وإذا قيل له صَدَّق» من حرف الميم، وقد خرجتُهما هناك. وللمزيد راجع «السلسلة الضعيفة» للشيخ الألباني رقم (٣٢١٥).

(٨) «الصَّبْوَة» ميل إلى الهوى، يعني: لا يميل إلى الهوى بحسن اعتياده للخير وقوة عزيمته =

في: «إن الله يحب الشاب»[١].

١٣٥٨ حديث: «يُغفر للحاج، ولمن استغفر له الحاج».

البزار[٢] والطبراني في الصغير[٣] عن أبي هريرة به مرفوعاً، وهو عند ابن خزيمة في صحيحه[٤] والحاكم في مستدركه[٥] والبيهقي[٦] بلفظ: «**اللَّهُمَّ اغفر للحاجِّ ولمن استغفر له الحاجُّ**»[٧]. وقال الحاكم: «إنه على شرط مسلم»، وتُعقِّب بأن في سنده شَريكا القاضي، ولم يخرِّج له إلا في المتابعات[٨].

ولكن له شاهد عند التيمي في ترغيبه[٩]..........................

= في البعد عن الشر، وهذا عزيز. انظر: «غريب الحديث» للخطابي (٣/ ١٢٤)، و«فيض القدير» (٢/ ٢٦٣).

(١) انظر: الحديث رقم (٢٤٤).

(٢) «المسند» (١٧/ ١٣٥)، رقم (٩٧٢٦) من طريق شريك عن منصور عن أبي حازم عنه به. وقال: «لا نعلم رواه عن منصور عن أبي حازم عن أبي هريرة رضي الله عنه إلا شريك، ولا عن شريك إلا حسين بن محمد، ولم نسمعه إلا من إبراهيم بن سعيد».

(٣) «المعجم الصغير» (٢/ ٢٣٦)، رقم (١٠٨٩) من هذا الوجه باللفظ الثاني. وقال: «لم يروه عن منصور إلا شريك، ولا رواه عن شريك إلا علي بن شبرمة وحسين بن محمد المروذي».

(٤) «الصحيح»، المناسك، باب: استحباب دعاء الحاج... رقم (٢٥١٦) من هذا الوجه به.

(٥) «المستدرك» (١/ ٤٤١) من هذا الوجه به. وصححه على شرط مسلم، وأقره الذهبي.

(٦) «السنن» (٥/ ٢٦١) من هذا الوجه به.

(٧) وأخرجه الطبراني في «الأوسط» رقم (٨٥٩٤) ومن طريقه الخطيب في «تاريخه» (٣٦٢/١٥)، وابن عدي (١٦/٥)، والدارقطني في «الأفراد» رقم (٥٥٢٩)، والبيهقي في «الشعب» رقم (٣٨١٧)؛ كلهم من هذا الوجه باللفظ الثاني.
قال ابن عدي نقلاً عن إبراهيم بن سعيد الجوهري: «ما أظن شريكاً إلا ذهب وهمه إلى حديث منصور عن أبي حازم عن أبي هريرة: «من حج البيت ولم يرفث ولم يفسق»». اهـ. وقال الدارقطني: «غريب من حديث منصور عنه، تفرد به حسين المروزي عن شريك عنه».

(٨) وهو كذلك، إضافة إلى ما ذكره الجوهري في توهيم شريك، فالحديث شاذ.

(٩) هو: أبو القاسم إسماعيل بن محمد بن الفضل القرشي التيمي الأصبهاني الشافعي، المعروف بقِوَام السُّنَّة، الحافظ الكبير الذي يضرب به المثل في الصلاح، المتوفي =

عن مجاهد مرسل[١]. ونحوه ما عند أحمد في مسنده عن أبي موسى الأشعري قال: «إذا رجع - يعني: الحاج - من الحج المبرور، رجع وذنبه مغفور ودعاؤه مستجاب»[٢]. إلى غير ذلك من الآثار حسبما بينتُه في «الأمالي»[٣]. بل عند أحمد أيضاً من حديث ابن عمر مرفوعاً: **«إذا لقيت الحاج فسلِّم عليه وصافِحه، ومُره أن يستغفر لك قبل أن يدخل بيته، فإنه مغفور له»**[٤].

ولمسدد في مسنده[٥]، وأبي الشيخ في الثواب[٦]، وغيرهما عن عمر أنه

= سنة (٥٣٥هـ)، وفي كتابه أحاديث موضوعة كما قال الكتاني. انظر: «الرسالة المستطرفة» (ص٥٧).

(١) «الترغيب والترهيب» (٢/ ١٩)، رقم (١٠٦٥) من طريق جابر الجعفي عن مجاهد به. وهو مرسل ضعيف.

(٢) لم أجده في «مسنده» المطبوع، وقال ابن رجب في «لطائف المعارف» (ص١٢٩): روى الإمام أحمد بإسناده عن أبي موسى الأشعري، قال: «إن الحاج ليشفع في أربعمائة بيت من قومه، ويبارك في أربعين من أمهات البعير الذي يحمله، ويخرج من خطاياه كيوم ولدته أمه، فإذا رجع من الحج المبرور، رجع وذنبه مغفور، ودعاؤه مستجاب». اهـ. قلت: هذا موقوف، ولم أجده بهذا السياق، لكن روى الفاكهي في «أخبار مكة» رقم (٩٢١) من طريق زمعة بن صالح - وهو ضعيف - عن سلمة بن وهرام عن رجل من الأشعريين عن أبي موسى قال: فذكره دون موضع الشاهد. ورواه البزار في «مسنده» رقم (٣١٩٦) عن رجل من أهل اليمن عن سلمة بن وهرام به مختصراً دون ذكر البعير. وكلا الوجهين ضعيف.

(٣) ذكره شيخنا بدر العماش في كتابه (١/ ١٩٧)، ولم يشر إلى وجوده.

(٤) «المسند» (٩/ ٢٧١ - ٢٧٢)، رقم (٥٣٧١) من طريق محمد بن الحارث الحارثي عن محمد بن عبدالرحمن البيلماني عن أبيه عن ابن عمر به.
وأخرجه الفاكهي في «أخبار مكة» رقم (٩٢٥)، وابن حبان في «المجروحين» (٢/ ٢٧٤ - ٢٧٥)، وأبو الشيخ في «الطبقات» (٣/ ١٧٧) من هذا الوجه به.
وهذا إسناد شبه موضوع، الحارثي وابن البيلماني وأبوه ضعفاء كلهم. بل قال البخاري وأبو حاتم في ابن البيلماني وأبيه: «منكر الحديث»، وقال ابن حبان: «حدث عن أبيه بنسخة شبيهاً بمائتي حديث كلها موضوعة»، فذكر منها هذا الحديث. انظر: «الميزان» (٣/ ٦١٧).

(٥) انظر: الإتحاف للبوصيري (٣/ ٢٦٥)، رقم (٢٧١٣) عن المهاجر عن عمر به. وقال: في سنده ليث بن أبي سليم، والجمهور على تضعيفه.

(٦) لم أقف عليه.

قال: «يُغفر للحاج ولمن يستغفر له الحاج بقيةَ ذي الحجة والمحرم وصفر وعشراً من ربيع الأول»[(١)]؛ وهو من رواية ليث بن أبي سليم ـ وهو ضعيف ـ عن المهاجر بن عمرو الشامي[(٢)] عن عمر، وهو فيما أظن منقطع[(٣)]. ويشهد له ما جاء عن يوسف بن أسباط عن ياسين الزيات وهو ضعيف، أنه قال: «يُغفر للحاج ولمن استغفر له الحاج، في ذي الحجة والمحرم وصفر وعِشرين من ربيع (الأول)»[(٤)]؛ أورده الدينوري في الجزء الثامن عشر من مجالسته[(٥)]، ومثله لا يقال رأياً فحكمه ـ إن ثبت ـ الرفع[(٦)]. [٢١٥/أ] ويمكن أن تكون حكمتُه أن أكثر الحاج يصل إلى مكة في أول ذي الحجة أو قبله بيسير[(٧)]، ومعلوم أن الحسنة بعشر أمثالها، (فيُجعل)[(٨)] لكل يوم من عشر ذي الحجة ـ ما عدا يوم الوقوف لمزيد الثواب فيه ـ عشرةُ أيام، فبلغ ذلك تسعين يوماً،

(١) وأخرجه ابن أبي شيبة في «مصنفه» رقم (١٢٨٠٠) من طريق ليث عن مجاهد عن عمر نحوه.

(٢) هو: النبَّال، يروي عن ابن عمر وعن أبيه، ذكره ابن حبان في «الثقات» (٤٢٨/٥)، وقال في «التقريب»: مقبول، من الرابعة (ت٦٩٢٢).

(٣) وهو كذلك، فالمهاجر بن عمرو ومجاهد بن جبر لم يدركا عمر بن الخطاب رضي الله عنه.

(٤) ساقط من الأصل و(د)، وأثبته من (ز). وهو مفهوم من السياق. وفي (م): «عشر من ربيع».

(٥) «المجالسة» (١٤٧/٦ ـ ١٤٨)، رقم (٢٤٧٦) قال: ثنا محمد بن علي قال: سمعت ابن خبيق قال: سمعت يوسف بن أسباط يقول: نا ياسين الزيات: فذكر نحوه.

(٦) وأنى له الثبوت؟ فالدينوري وهو أحمد بن مروان قد اتهمه الدارقطني بالوضع، ومشاه غيره «الميزان» (٣٠٩/١). وشيخه غير منسوب، وفي طبقاته جماعة بهذا الاسم، فلا يدرى أيهم هو؟ ويوسف بن أسباط قال عنه البخاري: «دفن كتبه فكان لا يجيء حديثه بعد كما ينبغي». وقال صدقة والعقيلي وابن عدي وأبو حاتم نحوه، وزاد أبو حاتم: «يغلط كثيراً، لا يحتج بحديثه». انظر: «الجرح» (٢١٨/٩)، و«الكامل» (٤٨٦/٨)، و«اللسان» (٥٤٨/٨). وياسين الزيات قال عنه البخاري: «منكر الحديث»، وقال النسائي وابن الجنيد: «متروك»، وقال ابن حبان: «يروي الموضوعات» «الميزان» (٣٥٨/٤). فهو خبر تالف الإسناد.

(٧) في (ز): «بيوم».

(٨) في الأصل: «فيحعل» بالحاء المهملة والتصويب من (ز) و(م).

القدرَ المذكورَ في حديث عمر. ويحتمل أن يكون ذلك أقصى زمن ينتهي فيه القاصدُ مكةَ بعد حجه لبلده غالباً. وأما ما أورده الديلمي في الفردوس بلا إسناد ـ ولم يقف له ولدُه ولا شيخُنا على سند[١] ـ عن علي رفعه: «**يُغفر للحاج، ولأهل بيت الحاج، ولقرابة الحاج، ولعشيرة الحاج، ولمن شيَّع الحاجَ، ولمن استغفر له الحاج أربعة أشهر: عشرون (من)**[٢] **بقية ذي الحجة، والمحرم، وصفر، وربيع الأول، وعشر من ربيع الآخر**»[٣]، فليس عليه رونقُ ألفاظِ النبوة[٤]، بل هو ركيكٌ لفظاً ومعنىً كما بينتُه في بعض الأجوبة[٥].

١٣٥٩ حديث: «يقول الله ﷻ: ما وسعني».

(تقدم)[٦] في: «ما وسعني»، من الميم[٧].

١٣٦٠ حديث: «يقي الحَرَّ الذي يقي البرْد».

معناه صحيح، وقد يشير إليه قوله تعالى: ﴿سَرَٰبِيلَ تَقِيكُمُ ٱلْحَرَّ﴾ [النحل: ٨١] قال أبو عبيد: «قُمُصاً»[٨]، وعن قتادة قال: «القُطن والكتَّان»[٩].

١٣٦١ حديث: «اليمين على نية المُستحلِف».

---

(١) لم أقف عليه في الزهر أيضاً.
(٢) زيادة من (م).
(٣) لم أقف عليه في المطبوع.
(٤) في (م): «رونق الألفاظ النبوية».
(٥) انظر: «الأجوبة المرضية» (١/ ٦١ ـ ٦٢).
(٦) زيادة من (ز).
(٧) انظر: الحديث رقم (١٠٠٠).
(٨) لم أجده في «غريب الحديث» للقاسم بن سلام، ولا في «الغريبين: في القرآن والحديث» للهروي، وكلاهما يكنى بأبي عبيد. ولعله في غريب القرآن للقاسم بن سلام، وهو مفقود. و(السرابيل) جمع السربال وهو القميص كما في هذا المقطع من الآية، أو الدرع كما في تتمتها، وقيل: كل ما لُبِس فهو سربال. انظر: «اللسان» (ص١٩٨٣).
(٩) ذكره عبدالرزاق (١/ ٣٥٩)، والطبري (١٤/ ٣٢١) في تفسيريهما، بسنده عن معمر عنه.

مسلم[١] وابن ماجه[٢] عن أبي هريرة به.

١٣٦٢ حديث: «يُنَزِّل اللهُ ﷻ على هذا البيت كلَّ يوم وليلة عشرين ومائة رحمة: ستون للطائفين، وأربعون للمصلين، وعشرون للناظرين».

الطبراني في معاجيمه[٣] والأزرقي[٤] وآخرون كالبيهقي في الشعب[٥]

---

(١) «الصحيح»، الأيمان، باب: يمين الحالف على نية المستحلف رقم (١٦٥٣) بسنده عنه مثله.

(٢) «السنن»، الكفارات، باب: من ورى في يمينه رقم (٢١٢٠) بسنده عنه نحوه.

(٣) كذا في جميع النسخ، ولم أجده إلا في «معجمَيه الكبير والأوسط».
أخرجه في «الكبير» (١١/ ١٢٤ ـ ١٢٥)، رقم (١١٢٤٨) من طريق خالد بن يزيد العمري ثنا محمد بن عبدالله بن عبيد الليثي عن ابن أبي مليكة عن ابن عباس مرفوعاً نحوه.
وخالد بن يزيد كذاب يروي الموضوعات «الميزان» (١/ ٦٤٦)، وشيخه هو محمد المحرم، قال البخاري: «منكر الحديث»، وقال النسائي: «متروك» «الميزان» (٢/ ٥٩١).
ثم أخرجه فيه رقم (١١٤٧٥) من طريق يوسف بن الفيض عن الأوزاعي عن عطاء عن ابن عباس مرفوعاً نحوه. ويوسف بن الفيض، هو يوسف بن السفر بن الفيض أبو الفيض، كذاب وضاع «الميزان» (٤/ ٤٦٦). وقد سئل أبو حاتم عن هذا المتن بهذا الإسناد، فقال: «هذا حديث منكر، ويوسف ضعيف الحديث شبه المتروك» «العلل» رقم (٨٥٤).
وأخرجه في «الأوسط» (٦/ ٢٤٨)، رقم (٦٣١٤) من طريق عبدالرحمٰن بن السفر عن الأوزاعي عن عطاء عن ابن عباس مرفوعاً نحوه. وقال: «لم يروه عن الأوزاعي إلا عبدالرحمٰن بن السفر» كذا قال. وقد رواه ابن عساكر في «تاريخه» (٣٤/ ٣٨٧ ـ ٣٨٨) من طريق شيخ الطبراني بالإسناد نفسه، ثم قال: «كذا سماه: عبدالرحمٰن بن السفر، وهو يوسف بن السفر، والحديث محفوظ من أصله، ولا يعرف عبدالرحمٰن بن السفر». اهـ ثم ذكر أدلته عليه.

(٤) «أخبار مكة» (٢/ ٨)، قال: ثني جدي عن سعيد بن سالم وسليم بن مسلم عن ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس مرفوعاً نحوه.
وفيه سعيد بن سالم، قال الحافظ في «التقريب»: «صدوق يهم، ورمي بالإرجاء وكان فقيهاً». وبقية رجاله رجال البخاري، فالإسناد حسن.

(٥) «الشعب» (٥/ ٤٨٦ ـ ٤٨٧)، رقم (٣٧٦٠) من طريق محمد بن معاوية ثنا محمد بن صفوان عن ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس مرفوعاً نحو اللفظ الثاني. =

والحارث في مسنده[(١)]، ولفظ بعضهم: «مائة رحمة؛ فستون للطائفين، وعشرون لأهل مكة، ومثلها لسائر الناس»، وحسنه المنذري[(٢)] ثم العراقي[(٣)]، وتكلمتُ عليه في بعض الأجوبة[(٤)]، بل أمليتُ عليه بمكة (جزءاً)[(٥)] فيه فوائد ومهمات.

١٣٦٣ حديث: «يَهْرَم[(٦)] ابنُ آدم ويبقى فيه اثنتان[(٧)] الحرصُ والأمل».

متفق عليه من حديث شعبة عن قتادة عن أنس به مرفوعاً[(٨)]. وفي الباب

= وأخرجه الفاكهي في «أخبار مكة» رقم (٣٢٥)، وابن عدي (٧/ ٥٣٤)، والخطيب في «تاريخه» (٦/ ٥٢١)؛ كلهم من هذا الوجه نحو اللفظ الثاني. وإسناده تالف لأن مداره على محمد بن معاوية النيسابوري وهو متروك، بل كذبه ابن معين والدارقطني «الميزان» (٤/ ٤٤).

(١) بغية الباحث (١/ ٤٦٥)، رقم (٣٩٢) قال: ثنا أبو عبدالله أحمد بن يزيد من أهل كرمان، ثنا سعيد عن ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس مرفوعاً نحو اللفظ الثاني.
ورجاله موثقون عدا شيخ الحارث، فإني لم أقف على ترجمته. وسعيد وهو ابن سالم، تقدم. وهذا يصلح للاعتبار.

(٢) يعني: إسناد البيهقي، كما في «الترغيب» (١/ ٤٨٩)، رقم (١٦٧٦)، وعلق عليه الشيخ الألباني بقوله: «كذا قال، وفيه تساهل كبير، فإن فيه متروكين؛ بينتُه في «الضعيفة» (١٨٧) الطبعة الثانية».اهـ.

(٣) انظر: «المغني» (١/ ١٩٤ ـ ١٩٥). وقد تعقبهما المؤلف في «الأجوبة» (١/ ٢٦) بقوله: «فيه نظر، فإن ابن معاوية واهٍ جدّاً، قال فيه مسلم والنسائي: متروك، وكذبه ابن معين والدارقطني ورمي بالوضع...» ثم قال: «والظاهر أنهما حسَّناه لشواهده».اهـ.

(٤) انظر: «الأجوبة المرضية» (١/ ٢٦ ـ ٣١) وقال في آخر كلامه: «أقرب طرق هذا الحديث إلى الصحة، طريق سعيد بن سالم. والعلم عند الله تعالى».اهـ.

(٥) في الأصل: «جزءٌ» هكذا بضمَّتين، وهو خطأ. وفي (م): «جزا» بالمد بدون الهمزة، وفي (ز): «جزء» بدون الألف، وكلاهما صحيح، والمثبت حسب قواعد الإملاء.
وهذا الجزء أملاه السخاوي اقتداءاً بشيخه وبمن قبله، فقال: «واقتديت بهم في ذلك بإشارة بعض محققي شيوخي، فأمليت بمكة وبعدة أماكن من القاهرة، وبلغ عدة ما أمليت من المجالس إلى الآن نحو الستمائة، والأعمال بالنيات».اهـ. «فتح المغيث» (٣/ ٢٥١ ـ ٢٥٢).

(٦) أي: يكبر. انظر: «النهاية»، مادة: (ه ر م).

(٧) في (م): «اثنان» بالتذكير.

(٨) انظر: «صحيح البخاري»، الرقاق، باب: من بلغ ستين سنة... رقم (٦٤٢١)، =

عن سمرة[(١)] وغيرِه[(٢)]، وفي لفظ: «**يشيب ابن آدم [ويَشِبُّ]**[(٣)] **منه**»[(٤)].

١٣٦٤ حديث: «يؤجر المرء على رغم أنفه».

هو معنى قوله ﷺ: «**عجب ربنا ﷻ من قوم يقادون للجنة في السلاسل**»[(٥)]،

= و«صحيح مسلم»، الزكاة، باب: كراهية الحرص على الدنيا رقم (١٠٤٧) من هذا الوجه بنحوه.

(١) أخرجه الطبراني في «الكبير» رقم (٦٨٨٨) وفي «الشاميين» رقم (٢٦٥٩) من طريق سعيد بن بشير عن قتادة عن الحسن عن سمرة مرفوعاً نحوه.
وإسناده ضعيف، لضعف سعيد بن بشير وعنعنة الحسن عن سمرة وهو مدلس.

(٢) كحديث أبي هريرة مرفوعاً بلفظ: «**لا يزال قلب الكبير شاباً في اثنتين: حب الدنيا وطول الأمل**»، أخرجه البخاري الموضع نفسه رقم (٦٤٢٠)، ومسلم الموضع نفسه رقم (١٠٤٦).

(٣) في جميع النسخ: «يشيب» بالياء بعد المعجمة، وهو خطأ لا يستقيم مع سياق الحديث، والتصويب من مصادر التخريج، وقد نقله صاحب «الكشف» (٢/٣٩٦) على الصواب. ومعنى «يشِبُّ»: ينمو ويقوى، و«منه»؛ أي: من أخلاقه. انظر: «تحفة الأحوذي» (٧/ ٥٠).

(٤) لم أجده بهذا اللفظ. ولعله سبق قلم من المؤلف، وإلا فالحديث معروف بلفظ: «**يهرم ابن آدم وتَشِب منه...**» كما في رواية مسلم، وهو عند الترمذي وصححه، أبواب الزهد، باب: ما جاء في قلب الشيخ...، رقم (٢٣٣٩)، وابن ماجه، الزهد، باب: الأمل والأجل، رقم (٤٢٣٤) بلفظ «يَشِب» بدل «تشب»، وكلاهما بمعنىً.
أو بلفظ: «يكبر ابن آدم ويكبر معه اثنان...» كما عند البخاري.
أو بلفظ: «يكبر ابن آدم وتشبُّ منه اثنان...» كما عند الطيالسي رقم (٢١١٧).
وفي ترجمة مَعْمَر - أو مُعَمَّر - بن بريك من «الميزان» (٤/١٥٦)، قال الذهبي: «رأيت ورقة فيها أحاديث سئلتُ عن صحتها، فأجبتُ ببطلانها وأنها كذب واضح! وفيها: أخبرنا أحمد بن إبراهيم الشيباني، ثنا عبدالله بن إسحاق السنجاري، أخبرنا عبدالله بن موسى السنجاري، سمعت علي بن إسماعيل السنجاري يقول بسنجار في سنة تسع وعشرين وستمائة قال: سمعت معمر بن بريك، سمع النبي ﷺ يقول: «يشيب المرء ويشب منه خصلتان: الحرص والأمل». ثم قال: «فهذا من نمط رتن الهندي، فقبح الله من يكذب». اهـ.

(٥) أخرجه أحمد في «مسنده» رقم (٨٠١٣)، وأبو داود في «السنن»، الجهاد، باب: في الأسير يوثق رقم (٢٦٧٧) من طريق حماد بن سلمة؛ وابن حبان رقم (١٣٤) من طريق الربيع بن مسلم؛ كلاهما عن محمد بن زياد عن أبي هريرة مرفوعاً نحوه. وهذا إسناد صحيح على شرط مسلم.

ونحوه: «حُفَّت الجنة بالمكاره»[(١)].

١٣٦٥ [٢١٥/ب] **حديث: «يوم الأربعاء يوم نحس مستمر»**[(٢)].

الطبراني في الأوسط عن جابر[(٣)]. ويروى الأمر باجتناب الحجامة يوم الأربعاء «فإنه اليوم الذي أصيب فيه أيوب بالبلاء، وما يبدأ جذام ولا[(٤)] برص إلا في يوم الأربعاء وليلة الأربعاء»، أخرجه ابن ماجه[(٥)] والحاكم في مستدركه[(٦)]

---

(١) أخرجه البخاري، الرقاق، باب: حجبت النار بالشهوات رقم (٦٤٨٧)، ومسلم، الجنة وصفة نعيمها وأهلها، رقم (٢٨٢٣) واللفظ له، من حديث أبي هريرة مرفوعاً.

(٢) في (م): «نحسٌ مستمرٌ».

(٣) «المعجم الأوسط» (١/ ٢٤٣)، رقم (٧٩٧) من طريق إبراهيم بن أبي حية ثني جعفر بن محمد عن أبيه عن جابر مرفوعاً مثله. وقال: «لم يرو هذا الحديث عن جعفر بن محمد إلا إبراهيم بن أبي حية».
وأخرجه أيضاً أبو عوانة في «مسنده» رقم (٦٠٢٢)، وابن حبان في «المجروحين» (١/ ١٠٠)، وابن عدي (١/ ٣٨٧)، والبيهقي في «السنن» (١٠/ ١٧٠)، وابن الجوزي في «الموضوعات» (٢/ ٣٤٦)؛ كلهم من هذا الوجه به.
قال ابن حبان: «يروي عن جعفر بن محمد وهشام بن عروة مناكير وأوابد، يسبق إلى القلب أنه المتعمد لها». واستنكره ابن عدي وقال: «ضعف إبراهيم بن أبي حية بين».
وقال ابن الجوزي: «لا يصح، لم يروه غير إبراهيم، قال الدارقطني: متروك».

(٤) في (ز): «أو».

(٥) «السنن»، الطب، باب: في أي الأيام يحتجم؟ رقم (٣٤٨٨) من طريق عبدالله بن عصمة عن سعيد بن ميمون عن نافع عن ابن عمر.

(٦) «المستدرك» (٤/ ٢١١ ـ ٢١٢) من طريقي غزال بن محمد عن محمد بن جحادة؛ وعبدالله بن صالح كاتب الليث ثنا عطاف بن خالد؛ كلاهما عن نافع عن ابن عمر مرفوعاً نحوه.
قال الحاكم عن الإسناد الأول: «رواة هذا الحديث كلهم ثقات إلا غزال بن محمد فإنه مجهول، لا أعرفه بعدالة ولا جرح». ووافقه الذهبي. وعلى هذا يُحمل قول المؤلف في تضعيف سنده، فإن غزال بن محمد وعبدالله بن عصمة مجهولان. لكن الطريق الثاني يمكن تحسينه، فقد رواه الحاكم عن أبي الحسن العنَزي عن عثمان بن سعيد الدارمي عن عبدالله بن صالح المصري به، وسكت هو والذهبي عليه. وقد تكلم العلماء في عبدالله بن صالح وعطاف بن خالد بما لا يُنْزل حديثهما عن رتبة الحسن، ولذا حسنه الألباني بطرقه. انظر: «الصحيحة» (٢/ ٣٩٢ ـ ٣٩٤).

من حديث ابن عمر بسند ضعيف. وقال الحاكم ما معناه أنه صح موقوفاً[(١)]. وفي الباب أيضاً عن علي وأنس، أخرجه ابن مردويه في التفسير وأسانيدها واهية[(٢)]. ويروى في أيام الأسبوع من المرفوع: «يوم السبت يوم مكر وخديعة، ويوم الأحد يوم غرس وبناء، ويوم الاثنين يوم سفر وطلب رزق، والثلاثاء يوم حديد وبأس، والأربعاء يوم لا أخذ ولا عطاء، والخميس يوم طلب الحوائج، والجمعة يوم خطبة النكاح»؛ أخرجه أبو يعلى من حديث ابن عباس وهو ضعيف[(٣)].

---

(١) ونصه (٤/ ٢١١): «قد صح الحديث عن ابن عمر رضي الله عنهما من قوله من غير مسند ولا متصل».
وأخرجه البزار في «مسنده» رقم (٥٩٦٩) من طريق عبدالله بن صالح به نحوه. وقال: «هذا الحديث إنما رواه العطاف عن نافع، والعطاف إنما لان حديثه بهذا الحديث».
وللحديث طرق أخرى ذكرها ابن الجوزي في «العلل» (٢/ ٨٧٤ ـ ٨٧٦) وأعلها كلها.
وقال الشيخ الألباني في «الصحيحة» (٢/ ٣٩٥) بعد تخريجه: «وبالجملة، فالحديث عندي حسن بمجموع هذه الروايات، والله أعلم».اهـ.

(٢) **حديث علي** له طريقان عند ابن مردويه، ذكرهما السيوطي في «اللآلئ» (١/ ٤٨٥ ـ ٤٨٦). **الأولى**: طريق أبي بلال الأشعري عن يحيى بن العلاء عن علي بن عمر بن علي بن أبي طالب عن أبيه عن جده مرفوعاً بلفظ الترجمة. ويحيى بن العلاء هو البجلي، رُمي بالوضع كما في «التقريب» (ت٧٦١٨).
والثانية: طريق عباد بن يعقوب ثنا عيسى بن عبدالله ثني أبيه عن أبيه عن جده عن علي به مرفوعاً. قال السيوطي: «عباد بن يعقوب رافضي داعية، وعيسى متروك».اهـ.
وحديث أنس عند ابن مردويه من طريق أبي الأخيل خالد بن عمرو الحمصي ثنا يزيد بن خالد القرشي ثني عبدالرحمٰن بن كسري عن مسلم بن عبدالله عن سعيد بن ميمون عن أنس قال: «سئل النبي ﷺ عن الأيام وسئل عن يوم الأربعاء؟ قال: يوم نحس، قالوا: وكيف ذاك يا رسول الله؟ قال: أغرق الله فرعون وقومه، وأهلك عاداً وثموداً».
قال السيوطي: «أبو الأخيل متهم» «اللآلئ» (١/ ٤٨٦). فهذه أسانيد واهية كما قال المؤلف.

(٣) «المسند» (٤/ ٤٧٩)، رقم (٢٦١٢) من طريق يحيى بن العلاء عن عبدالله بن عبدالرحمٰن عن أبي صالح عن ابن عباس مرفوعاً نحوه، دون الجملة الأولى ومع اختلاف في بعض ألفاظه. =

وأخرجه تمام في فوائده[(١)]. ولكن روينا في جزء أبي بكر ابن البندار الأنباري[(٢)] من جهة عطاء بن ميسرة[(٣)] عن عطاء بن أبي رباح عن عائشة ﵄ أنها قالت: «إن أحب الأيام إليَّ يخرُج فيه مسافري، وأُنكِح فيه [أَيِّمي][(٤)] وأختن فيه صبيي يوم الأربعاء»[(٥)]. ويُعزى لصاحب هداية الحنفية، أنه كان

= قال الهيثمي: «فيه يحيى بن العلاء وهو متروك». وعلى هذا، فقول المؤلف: «وهو ضعيف» يحمل على الضعف العام الذي يشمل الواهي والموضوع، وإلا ففيه تسامح.

(١) «الفوائد» (١/ ٢٦٥ ـ ٢٦٦)، رقم (٦٤٧) من طريق سلام بن سليمان أبو العباس ثنا فضيل بن مرزوق عن عطية العوفي عن أبي سعيد الخدري مرفوعاً نحوه. ومن طريقه أخرجه الذهبي في «الميزان» (٢/ ١٧٨) في ترجمة سلام بن سليمان.
وأخرجه ابن عساكر في «تاريخه» (٧/ ٢٥٤) من هذا الوجه نحوه. وهو إسناد ضعيف، سلام بن سليمان وثقه النسائي، وقال أبو حاتم: «ليس بالقوي». وقال العقيلي: «في حديثه مناكير، لا يتابع عليه». وقال ابن عدي: «منكر الحديث، عامة ما يرويه حسان إلا أنه لا يتابع عليه». انظر: «الميزان». وفيه عطية العوفي وهو ضعيف مدلس وقد عنعن.

(٢) أبو بكر محمد بن جعفر البندار الأنباري، الشيخ المسند المعمر. مولده سنة (٢٦٧هـ). قال البرقاني: «كان سماعه صحيحاً بخط أبيه». توفي سنة (٣٠٦هـ) «السير» (١٦/ ٦٣ ـ ٦٤).

(٣) هو: الخراساني. وثقه ابن معين وأحمد والعجلي والترمذي، وقال أبو حاتم: «ثقة محتج به»، وقال النسائي: «ليس به بأس»، وقال شعبة: «كان نسياً»، وقال ابن حبان: «كان رديء الحفظ، يخطئ ولا يعلم، فيحمل عنه، فلما كثر ذلك في روايته بطل الاحتجاج بحديثه». وذكره البخاري والعقيلي في الضعفاء، وقال البخاري كما رواه الترمذي في «العلل»: «ما أعرف لمالك بن أنس رجلاً يروي عنه يستحق أن يترك حديثه غير عطاء الخراساني، قلت له: ما شأنه؟ قال: عامة أحاديثه مقلوبة»، وفي «التقريب»: «صدوق يهم كثيراً ويرسل ويدلس». من الخامسة، مات سنة خمس وثلاثين. انظر: «الميزان» (٣/ ٧٣)، و«التقريب» (ص٣٣٢). فالأقرب فيه قول الحافظ ابن حجر.

(٤) ما بين المعقوفتين ساقط من جميع النسخ، وهو مثبت في جزء ابن الأنباري.

(٥) انظر: «حديث أبي بكر محمد بن جعفر الأنباري» (ص٨)، رقم (٣٥)، وكذا في المنتقى من حديثه (ص٢٠)، رقم (١٠١) وكلاهما من مخطوطات برنامج جوامع الكلم. وإسناده: ثنا ابن أبي العوام قنا موسى بن داود الضبي قنا حرب بن تغلب المديني عن عطاء بن ميسرة به نحوه. ورجال إسناده موثقون غير حرب بن تغلب، =

يوقف بداية السَّبْق[1] على يوم الأربعاء[2]، وينسب إلى النبي ﷺ أنه: «ما بدئ بشيء فيه إلا تم»[3]. قلت: واقتفى صنيعَه في هذا جماعةٌ[4].

وعند أبي داود[5] والطبراني[6] عن أبي [بكرة][7] رفعه: «**يوم الثلاثاء يوم دم، وفيه ساعة من احتجم فيها لم يرقأ**»[8]؛ يعني: دمه[9]. وكذا في يوم

= وإنما روى عنه موسى بن داود ولم أجد له جرحاً ولا تعديلاً، فهو مجهول العين، والإسناد ضعيف.

(١) كذا في جميع النسخ، وضُبط في كتاب «تعليم المتعلم» بفتح السين المهملة وإسكان الباء الموحدة، بمعنى الدرس، وهذا ظاهر لمن يطالع باب (بداية السبق وقدره وترتيبه) من الكتاب، حيث ذكر المؤلف حكاية أبي حنيفة عن القاضي الإمام عمر بن أبي بكر الزرنجري أنه قال (ص٤٩): «قال مشايخنا: ينبغي أن يكون قدرُ السبق للمبتدئ قدرَ ما يمكن ضبطه بالإعادة مرتين بالرفق، ويزيد كل يوم كلمةً، حتى إنه وإن طال وكثر يمكن ضبطه بالإعادة مرتين، ويزيد بالرفق والتدرج...» إلخ. وقال القاري في «الأسرار» (ص٢٩٤): «قد اعتمد من أئمتنا صاحب الهداية على هذا الحديث، وكان يعمل به في ابتداء **درسه**». **فعبر بـ«الدرس» عن «السبق»**.

وفي لغة الأردو «سبق» بمعنى الدرس. انظر: مصباح اللغات [بالأردو] (ص٢٣٥).

(٢) والذي عزاه إلى المرغيناني هو تلميذه: برهان الإسلام الزرنوجي في كتابه «تعليم المتعلم طريق التعلم» (ص٤٨)، كما ذكره المؤلف في الحديث رقم (٩٥٣).

(٣) قال عنه المؤلف في الحديث رقم (٩٥٣): «لم أقف له على أصل»، ثم قال: «ويعارضه حديث جابر مرفوعاً: «**يوم الأربعاء يوم نحس مستمر**»».

(٤) منهم والد برهان الإسلام، حيث قال: وكان أبي يفعل هذا. قال: وكان الشيخ يوسف الهمذاني يوقف كل عمل من الخير على يوم الأربعاء. انظر: «تعليم المتعلم» (ص٤٨).

(٥) «السنن»، الطب، باب: متى تستحب الحجامة؟ رقم (٣٨٦٢) من طريق بكار بن عبدالعزيز بن أبي بكرة عن عمته **كيسة** بنت أبي بكرة أن أباها كان ينهى أهله عن الحجامة يوم الثلاثاء، ويزعم عن رسول الله ﷺ ... فذكر نحوه. وسكت عليه.

(٦) هو: في الجزء الحادي والعشرين من «المعجم الكبير» الذي لم يعثر عليه بعد.

(٧) في جميع النسخ: «أبي الدرداء» وهو خطأ، والصواب: «أبي بكرة»، كما في مصادر التخريج.

(٨) رَقَأَ الدمُ: إذا سكن وانقطع «النهاية» (١/ ٦٧٧).

(٩) أخرجه العقيلي رقم (٧١٠) ومن طريقه ابن الجوزي في «الموضوعات» رقم (١٧٣٠)، والبيهقي في «السنن» (٩/ ٣٤٠)؛ كلهم من هذا الوجه به. وعندهم: «كبشة» بدل «كيسة». =

الجمعة خصوصيات زائدة أفردها ابن عساكر في مجلدٍ[(١)]، وفي غيرِه من أيام الأسبوع[(٢)] ما لا نطيل به.

١٣٦٦ حديث: «يوم صومِكم يوم نَحْركم»[(٣)].

لا أصل له، كما قاله أحمد وغيره[(٤)].

= قال العقيلي: «لا يتابع عليه، وليس في هذا الباب في اختيار يوم للحجامة شيء يثبت». وقال البيهقي: «النهي الذي فيه موقوفٌ وليس بمرفوع، وإسناده ليس بالقوي». وأعله ابن الجوزي ببكار بن عبدالعزيز «قال يحيى: ليس بشيء ثم ذكر قول العقيلي».

قلت: وفيه كيسة، قال في «التقريب» (ص٦٦٩): «لا يعرف حالها». فالحديث لا يصح.

(١) عنوانه: «تشريف يوم الجمعة» في سبعة أجزاء لأبي القاسم ابن عساكر. انظر: «معجم الأدباء» (ص١٦٩٩)، و«الوافي بالوفيات» (٢٠/ ٢١٨)، و«هدية العارفين» (ص٧٠١).

(٢) وله أيضاً كتاب: «فضل يوم الاثنين والخميس» وهو المجلس (٣٨٢) من الأمالي. انظر: «موارد ابن عساكر» (١/ ٦٧)، رقم (٩٨).

(٣) في الأصل و(ز): «يوم القيامة على المؤمنين» كذا! ثم أتبعه بكلام أحمد، وهذا خطأ والمثبت من (م) وعليها أثر الكشط، وكذا في (د) فقد ضُربت على هذه الجملة وصُحِّحت في الهامش، وكذا ذكره ابن الديبع (ص٢٤٨)، والزرقاني رقم (١٢٤٠) في مختصريهما.

(٤) قال الزركشي في مقدمة «التذكرة» (ص١٤ ـ ١٥): «أخبرنا شيخنا مغلطاي أبو عبدالله الحافظ قال: كتب إلي من دمشق أحمد بن محمد بن عمر، أنا الشيخ أبو عمرو بن الصلاح في النوع الثلاثين من كتابه قال: بلغنا عن أحمد بن حنبل قال: أربعة أحاديث تدور عن رسول الله ﷺ في الأسواق، ليس لها أصل: فذكره منها بلفظ: «يوم نحركم يوم صومكم»» [بتقديم وتأخير]. ثم قال (ص١٨): «ووجدت بخط الشيخ أبي عمرو بن الصلاح فيما حكاه عن ابن عبدالحكم صاحب محمد بن رمضان بن شاكر الزيات المالكي: أنه سئل عن الحديث الذي روي: «يوم صومكم يوم نحركم» فقال: هذا حديث الكذابين».اهـ.

وبهذا اللفظ نسبه الملا علي القاري في «الأسرار» رقم (٦٢٥) إلى السخاوي، ونبه على لفظ الزركشي الأول. بينما ذكر العجلوني هذا الحديث في «الكشف» (٢/ ٣٩٨) بلفظ: «يوم صومكم يوم نحركم ـ وفي لفظ: يوم رأس سنتكم»، وقال: «لا أصل له كما قاله الإمام أحمد وغيره كالزركشي والسيوطي، **وأغفله السخاوي**».اهـ. فهذا يقوي احتمال وجود هذا الحديث في بعض نسخ المقاصد دون بعضها، والله أعلم.

١٣٦٧ حديث: «يوم القيامة على المؤمنين كقدر ما بين الظهر والعصر».

الديلمي في مسنده عن أبي هريرة به مرفوعاً[(١)] وله شواهد[(٢)].

وإذا انتهى ما أوردناه مما استحضرناه، فيلتحق[(٣)] بذلك: ما اشتهر من لقاء بعض الأئمة ونحوهم ببعض، وكذا تصانيف تضاف لأناس، وقبور لأقوام ذوي جلالة ـ مع بطلان ذلك كله ـ، وأناس يذكرون[(٤)] بين كثير من العوام بالعلم، إما[(٥)] مطلقاً أو في خصوص علم معين. وربما تساهل في ذلك من لا معرفة له بذلك العلم تقليداً، [٢١٦/أ] أو[(٦)] استصحب ما كان متصفاً به ثم زال بالترك، أو تشاغل بما انسلخ به عن الوصف الأول، وهو في جميع هذا كثير لا ينحصر.

---

(١) انظر: «الغرائب الملتقطة» (ج ٣/ ق ٣٣٧) وقد رواه من طريق الحاكم في «المستدرك» (١/ ٨٤) قال: ثنا عبدالله بن علي بن عمر الجوهري بمرو من أصل كتابه ثنا يحيى بن ساسويه بن عبدالكريم ثنا سويد بن نصر ثنا ابن المبارك عن معمر عن قتادة عن زرارة بن أوفى عن أبي هريرة مرفوعاً مثله. وهو في المطبوع من «المستدرك» دون قوله: «على المؤمنين».

قال الحاكم: «صحيح الإسناد على شرط الشيخين إن كان سويد بن نصر حفظه، على أنه ثقة مأمون». ثم قال الحاكم: «أخبرنا الحسن بن محمد بن حليم أنبأ أبو الموجه أنبأ عبدان ثنا عبدالله بن معمر عن قتادة عن زرارة بن أوفى عن أبي هريرة قال: . . .» فذكر لفظ الترجمة **موقوفاً**.

قال الذهبي في تلخيصه: «على شرطهما، لكن رفعه سويد بن نصر عن ابن المبارك وهو ثقة، ووقفه عبدان عنه».اهـ. قال الشيخ الألباني في «الصحيحة» (٥/ ٥٨٤): «أرى أن الموقوف في حكم المرفوع، بل هو أوضح وأبين، والله أعلم. لكن سويداً ليس على شرط الشيخين وإن كان ثقة، وهو راوية ابن المبارك».اهـ. وذكر العجلوني في «الكشف» (٢/ ٣٨٥) تضعيفَ ابن الغرس له.

(٢) ذكرها العجلوني في «الكشف» (٢/ ٢٨٥). وقد خرجت بعضها تحت الحديث رقم (١٣٤٩).

(٣) في (م): «فيلحق».

(٤) في (م): «مذكورون».

(٥) لفظ: «إما» مكرر في الأصل.

(٦) في (م): «و».

فمن الأول[(١)]:

قول ابن تيمية: «ما اشتهر من أن الشافعي وأحمد اجتمعا بشيبان الراعي[(٢)] وسألاه[(٣)]، فباطل باتفاق أهل المعرفة؛ لأنهما لم يدركاه»[(٤)].

قال: «وكذلك ما ذكر من أن الشافعي اجتمع بأبي يوسف عند الرشيد، باطل، فلم يجتمع الشافعي بالرشيد إلا بعد موت أبي يوسف»[(٥)].

قال شيخنا: «وكذا الرحلة المنسوبة للشافعي إلى الرشيد، وأن محمد بن الحسن حرَّضه على قتله، وإن أخرجها البيهقي في مناقب الشافعي[(٦)] وغيره، فهي موضوعة مكذوبة»[(٧)].

ومن الثاني[(٨)]:

قول الميموني[(٩)]: «سمعت أحمد بن حنبل يقول: [ثلاثة] كتب[(١٠)] ليس

---

(١) أي: مما اشتهر من لقاء بعض الأئمة ونحوهم ببعض.

(٢) له ترجمة في «الوافي بالوفيات» (١٦/ ١١٨) وقال: «توفي في حدود السبعين ومائة». وفي «النجوم الزاهرة» (٢/ ٤١) ذكره في وفيات سنة ثمان وخمسين ومائة.

(٣) ذكره القشيري في «رسالته» (ص٦١٩)، والغزالي في «الإحياء» (١/ ٢٢).

(٤) انظر: «مجموع الفتاوى» (١١/ ٥٨١). وذلك لأن مولد الشافعي سنة (١٥٠هـ) ومولد أحمد سنة (١٦٤هـ)، وقد مات شيبان ـ على قول الصفدي ـ ولأحمد ست سنوات! فمتى اجتمع بالشافعي حتى يذهبا إلى شيبان ويسألانه؟

(٥) انظر: منهاج السُّنَّة (٦/ ٤٤١).

(٦) «مناقب الشافعي» (١/ ١٣٠ ـ ١٣٨) وقد أورده من طريق عبدالله بن محمد البلوي، وكان البلاء منه! وانظر: «لسان الميزان» (٤/ ٥٦٣).

(٧) انظر: «اللسان» الموضع نفسه، و«توالي التأسيس» لمعالي محمد بن إدريس (ص١٣١).

(٨) أي: من التصانيف المضافة لأناس.

(٩) أبو الحسن، عبدالمَلِك بن عبدالحَمِيد المَيْمُونِي الرَّقِّي. و«الميموني» نسبة إلى جده الأعلى. ولد سنة (١٨١هـ). لازم الإمام أحمد أكثر من عشرين سنة. وكان عالماً فقيهاً حافظاً مفتياً. مات سنة (٢٧٤هـ). انظر: «طبقات الحنابلة» (٢/ ٩٢)، و«السير» (١٣/ ٨٩).

(١٠) في جميع النسخ: «ثلاث كتبٍ» بتذكير العدد، والمثبت من مصادر التخريج، فإن العدد يخالف المعدود في التذكير والتأنيث.

لها أصول: المغازي، والملاحم، والتفسير»[١].

قال الخطيب في جامعه: «وهذا محمول على كتب مخصوصة[٢] في هذه المعاني الثلاثة، غيرِ معتمَدٍ عليها لعدم عدالة ناقليها وزيادات القُصاص فيها. فأما كتب الملاحم، فجميعها بهذه الصفة، وليس يصح في ذكر الملاحم المرتقَبة والفتن المنتظَرة، غير أحاديث يسيرة»[٣].

وأما كتب التفسير، فمن أشهرها: كتابا الكلبيِّ[٤]، ومقاتلِ بنِ سليمان[٥]. وقد قال أحمد في تفسير الكلبي: «من أوَّلِه إلى آخره كذبٌ، قيل له: فيَحِلُّ النظر فيه؟ قال: لا»[٦]. وأما المغازي، فمن أشهرها: كتاب محمد بن إسحاق، وكان يأخذ عن أهل الكتاب[٧]. وقد قال الشافعي: «كتب الواقدي كذب[٨]. وليس في المغازي أصحُّ من مغازي موسى بن عقبة» انتهى[٩].

ومن القبور:

ما يذكر بجبل لبنان من «البقاع»[١٠] أنه قبر نوح عليه السلام، وإنما حدث في أثناء المائة السابعة.

---

(١) رواه ابن عدي في مقدمة «الكامل» (١/ ٢١٢)، وعنه الخطيب في «الجامع» رقم (١٥٠٢)؛ من طريق الميموني به مثله. وفيه: «ثلاثة كتب» على الصواب.

(٢) في (م): «محمول بخصوصه».

(٣) تمام العبارة في «الجامع» (ص٣٣٧): «... اتصلت أسانيدها إلى الرسول ﷺ من وجوه مرضية، وطرق واضحة جلية». اهـ.

(٤) محمد بن السائب بن بشر الكلبي، أبو النضر الكوفي، النسَّابة المفسِّر: متهم بالكذب، ورمي بالرفض. من السادسة، مات سنة ست وأربعين. انظر: «التقريب» (ص٤١٥).

(٥) مقاتل بن سليمان بن بشير الأزدي الخراساني، أبو الحسن البلخي: كذبوه وهجروه ورمي بالتجسيم، من السابعة، مات سنة خمسين ومائة. انظر: «التقريب» (ص٤٧٦).

(٦) رواه الخطيب في «الجامع» رقم (١٥٠٣) بسنده عن عبدالصمد بن الفضل به مثله.

(٧) وروى الخطيب فيه رقم (١٥٠٦) عن أبي عمرو الشيباني قال: رأيت محمد بن إسحاق يعطي الشعراء الأحاديث يقولون عليها الشِّعرَ.

(٨) رواه الخطيب فيه رقم (١٥٠٧).

(٩) وقد اختصره المؤلف، وتمامه: «مع صِغَره وخُلُوِّه من أكثر ما يُذكر في كتب غيره».

(١٠) هي أرض واسعة بين بعلبكّ وحِمص ودمشق، فيها قرى كثيرة ومياه غزيرة. انظر: =

والمشهد الذي ينسب لأُبَيٍّ بن كعب بالجانب الشرقي من دمشق، مع اتفاق العلماء أنه[١] لم يقدَمها، فضلاً عن دفنه فيها[٢].

والمكان المنسوب لابن عمر رضي الله عنه من الجبل الذي (بالمعلاة)[٣]، لا يصح من وجه، وإن اتفقوا على أنه توفي بمكة.

والمكان المنسوب لعقبة بن عامر رضي الله عنه من قرافة مصر[٤]، إنما هو بمنام رآه بعضهم بعد مُدَدٍ[٥] متطاولة.

والمكان المنسوب لأبي هريرة رضي الله عنه بعسقلان[٦]، إنما هو قبر جَندَرة بن خَيشَنة[٧]، كما جزم به بعض الحفَّاظ الشاميين، ولكن قد جزم ابن حبان وتبعه شيخنا بالأول[٨].

= «معجم البلدان» (١/ ٤٧٠). وفي موقع «الموسوعة العربية العالمية» أنها تُعرف بـ«سَهل البِقاع» بكسر الباء، وتقع بين سلسلتَي جبال لبنان الغربية غرباً وجبال لبنان الشرقية شرقاً، ويمتد مسافةً: (١٤٥) كم.

(١) في (م): «على أنه».

(٢) قال شيخ الإسلام: «لا خلاف بين أهل العلم أن أبي بن كعب إنما توفي بالمدينة، لم يمت بدمشق. والله أعلم قبر من هو؟ لكنه ليس بقبر أبي بن كعب صاحب النبي ﷺ بلا شك» «الاقتضاء» (٢/ ٦٥١).

(٣) غير واضح في الأصل، والمثبت من (ز) و(م). و«المعلاة»: مقبرة معروفة بمكة.

(٤) هي خطة بالفسطاط من مصر، كانت لبني غُصْن بن سيف بن وائل من المعافر. و«قَرَافَة»: بطن من المعافر نزلوها فسُمِّيت بهم «معجم البلدان» (٤/ ٣١٧). وهي اليوم بالقاهرة.

(٥) في (م): «مدة» بالإفراد.

(٦) مدينة من أعمال فلسطين على ساحل البحر، بين غزة وبيت جبرين «معجم البلدان» (٤/ ١٢٢). وهي اليوم تقع على بعد ٦٥ كم غرب القدس، تحت الاحتلال الصهيوني.

(٧) بفتح الخاء المعجمة وبعدها ياءٌ تحتانية وبعد الشين المعجمة نونٌ، هو أبو قِرْصافة الكِنانِي، صحابي نزل الشام، وروى عن النبي ﷺ. انظر: «الإكمال» (٣/ ٢١١)، و«الاستيعاب» (ص١٣٢).

(٨) قال ابن حبان في ترجمة جندرة من ثقاته (٣/ ٦٤): «وقبره بسناجية، بقرب من عسقلان». وقال ابن حجر في ترجمة جندرة من التهذيب (١/ ٣١٨): «قال ابن حبان: قبره بعسقلان». =

والمكان المعروف بالمشهد الحُسيني [٢١٦/ب] من القاهرة، ليس الحسين رضي الله عنه مدفوناً به بالاتفاق، وإنما فيه رأسه فيما[١] ذكر بعض المصريين[٢] ونفاه بعضهم ـ قاله شيخنا[٣] ـ، ومنهم التقي ابن تيمية، فقد رأيت له جواباً بالغ فيه في إنكار ذلك وأطال فيه[٤].

والمكان المعروف بالسيدة نَفِيْسَة ابنة الحَسن بن (زيد)[٥] بن الحَسن بن علي بن أبي طالب[٦]، التي وصفها الحَافظ العَلَم البِرزالي[٧]...............

= فلعل مراد المؤلف أن الحفاظ الشاميين جزموا بأنه قبر أبي هريرة.

(١) في (م): «كما».

(٢) قال ابن الغرس في «التسهيل» (ل ١٤١/أ): «ورأيت الشيخ عبدالوهاب الشعراوي قد صرح في بعض كتبه، أنه وإن لم يثبت من طريق الرواية أنه ـ أي: الرأس الشريف ـ في المشهد المذكور، فقد ثبت من طريق الكشف، ولعمري إنه لأقوى من طريق الرواية إذا كان من أهله، ومثل هذا الأستاذ العظيم يقبل قوله ونقله، والله أعلم». اهـ. وهذا تقرير باطل.

(٣) انظر: «التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة» للمؤلف (١/ ٥١٤).

(٤) في رسالة بعنوان «رأس الحسين» وهي مطبوعة. ولم يبالغ شيخ الإسلام في الإنكار، بل غاية ما فيه أنه ذكر عن طائفةٍ أنه قبر بعض النصارى أو بعض الحروريين (ص١٤)، وجزم بنفي وجود رأس الحسين في الأمكنة المدعاة فيها، وأبطله من سبعة أوجه.

(٥) في الأصل: «ابنة الحسن بن زين»، وكذا في (ز) وزاد بعده: «العابدين»، وكلاهما خطأ، والتصويب من (م) و(د)، وكذا نسبها ابن خلكان في «الوفيات» (٥/ ٤٢٣)، والذهبي في ترجمتها من «السير» (١٠/ ١٠٦).

(٦) كذا ضبط اسمها ابن ناصر الدين في «التوضيح» (٩/ ١١٦). قال عنها ابن خلكان: «كانت نَفِيسةٌ من النساء الصالحات التقيات، ويروى أن الإمام الشافعي لما دخل مصر في التاريخ المذكور في ترجمته، حضر إليها وسمع عليها الحديث... ولما توفي الإمام الشافعي، أدخلت جنازته إليها وصلت عليه في دارها وكانت مقيمة في موضع مشهدها اليوم، ولم تزل به إلى أن توفيت في شهر رمضان سنة ثمان ومائتين». وقال عنها الذهبي: «تحولت من المدينة إلى مصر مع زوجها، ثم توفيت فيها سنة ثمان ومائتين. ولم يبلغنا كبير شيء من أخبارها». انظر: «وفيات الأعيان» (٥/ ٤٢٤)، و«السير» (١٠/ ١٠٦).

(٧) علَم الدين، أبو محمد القاسم بن محمد البِرزالي الدمشقي، الحافظ. ولد سنة (٦٦٥هـ) ومات سنة (٧٣٩هـ). من مؤلفاته: كتاب التاريخ ولا زال مخطوطاً، =

بأنها خَفِيرة[١] ديار مصر، وكان شيخنا يقول مما[٢] لا ينافيه: «ليس بالديار المصرية ﷺ أفضل من الشافعي»، وهو كذلك رحمهما الله ونفعنا ببركاتهما[٣]، فقد ذكر بعض أهل المعرفة أن خصوص هذا المحل الذي يُزار ليس هو قبرها، ولكنها في تلك البقعة بالاتفاق. واستيفاء ذلك مع ما بعده يطول، وهو جدير بإفراده في تأليف.

وكنتُ أردتُ إدراجَ كلماتٍ يستعملها الناسُ في كلامهم، لها أصولٌ يُرجع إليها[٤]، كقولهم: «أَرغَم الله أنفَه»[٥]، «استأصل اللهُ شأفَتَه»[٦]، «أفلَحَ

= والوفيات، وهو ذيل تاريخ أبي شامة وهو مطبوع، وثبت شيوخه، وغيرها. انظر: «الدرر الكامنة» (٣/ ٢٣٧).
ولم أقف على هذا الكلام في كتب البرزالي المطبوعة، والله أعلم.

(١) (خَفيرُ القومِ): مُجيرهم الذي هم في ضَمانِه ما داموا في بلاده «كتاب العين» (٤/٢٥٣).

(٢) في (ز): «بما».

(٣) من قوله: «وكان شيخنا . . .» إلى هنا، جملة اعتراضية. وقول المؤلف: «ونفعنا ببركاتهما» يريد بذلك بركتَي الإمام الشافعي والسيدة نفيسة. فإن أراد بذلك العلمَ فنعَمْ، وإن أراد القبرَ والمحَلَّ فباطل، وإنما يُتصوَّر إرادةُ بركةِ العلم في حق الإمام الشافعي دون الثانية.
قال ابن القيم معلقاً على قصة تعمية الصحابة لقبر دانيال النبي: «فلو كان الدعاءُ عند القبور، والصلاةُ عندها، والتبرُّك بها فضيلةً أو سنةً أو مباحاً: لنصب المهاجرون والأنصارُ هذا القبرَ عَلَماً لذلك، ودعوا عنده وسنُّوا ذلك لمن بعدهم، ولكن كانوا أعلم بالله ورسوله ودينه من الخلوف التي خلفت بعدهم» «إغاثة اللهفان» (١/ ٣٧٨).

(٤) انظر: «أدب الكاتب» لابن قتيبة (ص٤٣ ـ ٦٣)، وكأن المؤلف نقل أكثرها منه.

(٥) قال الأصمعي: «الرَّغْم» كل ما أصاب الأنف مما يؤذيه ويذله. والرغم أيضاً: المساءة والغضب. ومعنى أرغم الله أنفه: عفَّره الله بالرَّغام، وهو تراب يختلط فيه رمل. انظر: «الزاهر في معاني كلمات الناس» (١/ ٢٢٩). قلت: الأصل في ذلك حديث: **«وإن زنى وإن سرق على رغم أنف أبي ذر»** المتفق عليه، وغيره. وذكر ابن قتيبة أن هذه الكلمة يقال فيما بعد: «على رَغْمه»، و«على رَغْم أنفه»، و«وإن رَغِم أنفُك». انظر: «أدب الكاتب» (ص٤٨).

(٦) قال ابن الأنباري: «الشَّأفَة» عند العرب: قُرحة تخرج في الرِّجْل فتُكوى، فتزول أثرها. فإذا دُعِي على الرجُل فقيل: استأصل اللهُ شأفتَه، فمعناه: أذهبه الله كما أذهب =

الوَجهُ»، قالها ﷺ لأبي قتادة[١]، «أكذبُ مَن دبَّ ودَرَج»[٢]، «أنا النَّذير العُريان»[٣]، «بَنَى بأهلِه»[٤]، «تُرابُها ينفَع العُوَينَات»[٥]، الذي قاله الراعي لمن عَتِبه على المشي خلف غنمه. ونظمه الشاعر فقال:

تُراب قطيع الشاءِ في عين ربها إذا ما مشى من خلفهن (ذَرور)[٦]

= القرحةَ التي كانت في رِجله، أو تكون في رِجل غيره. انظر: «الزاهر» (٢/ ٤٩)، ونحوه في «أدب الكاتب» (ص٤٩).

(١) حديث: «أفلح الوجه»، أخرجه الطبراني في «الصغير» رقم (١١٩٥) وعنه الخطيب (١٦/ ٦٢٨)، وابن عساكر (٦٧/ ١٤٥) في تاريخيهما؛ من طريق عبدة بنت عبدالرحمٰن بن مصعب بن ثابت بن عبدالله بن أبي قتادة الأنصاري، عن آبائها مرفوعاً في قصةٍ. وقال: «لم يروه عن أبي قتادة إلا ولده، ولا سمعناها إلا عن عبدة، وكانت امرأة عاقلة فصيحة متدينة». وقال الهيثمي: «في إسناده من لم أعرفه». قلت: أما عبدة فلا بأس بها، ولكن أبوها وجدُّها وجدُّ أبيها لم أقف على تراجمهم.

(٢) أي: أكذب الكبار والصغار. دبَّ لضَعْف الكِبَر، ودرج لضعْف الصِّغَر. وقيل: بل معناه: أكذب الأحياء والأموات. والدَّبيب للْحيِّ، والدُّروج للميِّت. يقال: درج القوم، إذا انقرضوا «جمهرة الأمثال» لأبي هلال العسكري (٢/ ١٧٣).

(٣) شبَّه ﷺ نفسَه به، كما في «صحيح البخاري»، الرقاق، باب: الانتهاء عن المعاصي رقم (٦٤٨٢) و«صحيح مسلم»، الفضائل، باب: شفقته ﷺ على أمته رقم (٢٢٨٣) عن أبي موسى مرفوعاً. قال النووي في «شرحه» (١٥/ ٤٩): «قال العلماء: أصله أن الرجل إذا أراد إنذار قومه وإعلامهم بما يوجب المخافة نزع ثوبه، وأشار به إليهم إذا كان بعيداً منهم ليخبرهم ما دهمهم، وأكثر ما يفعل هذا: ربيئة القوم، وهو طليعتهم ورقيبهم. قالوا: وإنما يفعل ذلك لأنه أبين للناظر وأغرب وأشنع منظراً، فهو أبلغ في استحثاثهم في التأهب للعدو. وقيل معناه: أنا النذير الذي أدركني جيش العدو فأخذ ثيابي، فأنا أنذركم عرياناً». اهـ.

(٤) ضُبط في الأصل و(د): «بَنِي بَاهِلَةَ»، وفي (م): «بنى ناهلة»، وكله خطأ. والمثبت من (ز).

قال الصفدي في «تصحيح التصحيف» (ص١٦٩): «وجه الكلام أن تقول: بنى على أهله، والأصل فيه أن الرجل إذا أراد أن يدخل على عِرْسِه، بنى عليها قبَّةً». اهـ. وانظر: «أدب الكاتب» (ص٦٣).

(٥) كذا في الأصل و(ز)، وفي (م): «العرنيات» بالراء ثم نون ثم ياء تحتانية. و«العوينات» جمع العُوينة وهي تصغير العين.

(٦) في بعض النسخ غير المعتمدة: «ذئبها» بدل «ربها»، و«ذَرور» بالذال المعجمة، أثبتها =

«حَمِيَ الوَطيسُ»[١]، «الحديث شُجُون»[٢]، وله قصة في رابع المجالسة للدينوري[٣]، «ذَكَّرني الطعنَ وكنت ناسياً» معناه في رابع المجالسة أيضاً[٤]، «(رفَعَ)[٥] ....

= من نسخة الخديوية المصرية، وفي سائر النسخ بالدال المهملة. ولم أجد البيت بهذه الأحرف في غير هذا الكتاب. وذكر الصفدي في «وفياته» (٨/ ١٣٧) في ترجمة أحمد بن نصر، أبي بكر بن أبي سلمة الكاتب، أنه كان شاعراً مليح الألفاظ، دقيق الفطنة، وهو القائل [من الطويل]:

دع «الحِبَّ» يَصْلى بالأذى من حبيبهِ ... فإنّ الأذى مِمَّن يُحَبّ سُرورُ
غُبارُ قطِيع الشاء في عَيْنِ ذِئْبها ... إذا ما تلا آثارهُنَ ذَرُورُ

وذكرهما أبو إسحاق القيرواني في «زهر الأدب» (ص٤٥) بلا نسبة. وقال محققه د. زكي مبارك: «ذَرُور: هو الملح يذر على اللحم، والفلفل يوضع على الثريد، وهو كذلك الدواء في العين. والمراد أن غبار الشاء في عين الذئب هو كالتوابل توضع على الطعام». اهـ.

(١) قاله النبي ﷺ في غزوة حنين كما في «صحيح مسلم»، الجهاد والسير، باب: في غزوة حنين رقم (١٧٧٥) من حديث عباس بن عبدالمطلب رضي الله عنه. قال النووي في «شرحه» (١٢/ ٣٣٣): «الوَطِيس: بفتح الواو وكسر الطاء المهملة وبالسين المهملة؛ قال الأكثرون: هو شبه التنُّور يُسجَّر فيه ويضرب مثلاً لشدة الحرب التي يُشبِه حرُّها حرَّه». اهـ.

(٢) معناه: ذو فنون وأغراض، وقيل: يدخل بعضها في بعض. ويضرب مثلاً للحديث يُستذكَر به غيرُه. انظر: «التاج» (٣٥/ ٢٦٢)

(٣) «المجالسة» (٢/ ٣٦٧)، رقم (٥٣٢). والقصة أن ضَبَّة بن أُدٍّ كان له ابنان: سَعدٌ وسُعَيدٌ، فخرجا في طلب إبلٍ لهما، فرجع سَعْد ولم يرجع سُعَيد، فكان ضبَّةُ كلما رأى شخصاً قال: أسَعْدٌ أم سُعَيْد؟ ثم إنّ ضبّة بينما هو يسير مع الحارث بن كعب في الشهر الحرام، أتيا على مكانٍ فقال الحارث لضَبَّة: أترى هذا الموضع فإني لقيتُ فتًى من هيئته وحسنه كذا وكذا، فقتلتُه وأخذت هذا السيف منه؛ وإذا هي صفة سُعيدٍ ابنه، فقال له: أرني السَّيفِ! فناوله السّيفَ، فعرف أنه سيف ابنه فقال عندها: إن الحديث له شُجون، ثم ضرب به الحارث فقتله...». اهـ.

(٤) «المجالسة» (٢/ ٣٦٨)، رقم (٥٣٣)، وقال: «سببه أن رجلاً حمل على رجل ليقتله، وكان في يد المحمول عليه رمحٌ، فأنساه الدهش والفزع ما في يده، فقال الحامل: ألق الرمح، فقال: ألا أرى معي الرمح وأنا لا أشعر، **ذكَّرْتَني الطَّعنَ وكنتُ ناسياً**، ثم كرَّ على صاحبه فطعنه فقتله، والحامل صخر بن معاوية، والمحمول عليه يزيد بن الصَّعق». اهـ.

(٥) في الأصل: «رفيع» وهو خطأ، والتصويب من (ز) و(م).

عَقِيرته»[(١)]، «(شَاهَت)[(٢)] الوُجوه» وهو في الصحيح من قوله ﷺ[(٣)]، «كَبِر حتى صار كأنه قُفَّة»[(٤)]، «لا يقبل الله منه صَرْفاً ولا عَدْلاً»[(٥)]، «ما به (قَلَبَة)»[(٦)] في حديث الرُّقية[(٧)]، «ما انتَطَح فيها شاتان» في المرفوع[(٨)]، «مَا لَكِ بارِقَةٌ

(١) قال ابن قتيبة في «أدب الكاتب» (ص٥٣): «أصله أن رجلاً قُطِع إحدى رِجليه فرفعها ووضعها على الأخري، وصرخ بأعلى صوته، فقيل لكل رافعٍ صوته: قد رفع عَقِيرَتَه. والعَقِيرَة: الساق المقطوعة». اهـ.

(٢) في الأصل و(د): «ساهت» بالسين المهملة. والتصويب من (ز) و(م).

(٣) قالها النبي ﷺ في غزوة حنين، كما في صحيح مسلم الموضع نفسه رقم (١٧٧٧) من حديث سلمة بن الأكوع مطولاً. والمعنى: قَبُحَت الوُجُوه، كما في «النهاية» (٨٩٩/١).

(٤) قال الأصمعي: «القُفَّة: ما بلي من الشجرة، فالمعنى: قد بلي هذا الشيخ حتى صار كالبالي النَّخِر من أصول الشجر» «الزاهر» (١/ ٢٥٢) ونحوه في «أدب الكاتب» (ص٥٩).

(٥) قالها النبي ﷺ في حق من أحدث في المدينة، كما ثبت في «صحيح البخاري»، الاعتصام بالكتاب والسُّنَّة، باب: ما يكره من التعمق والتنازع في العلم... رقم (٧٣٠٠)، و«صحيح مسلم»، الحج، باب: فضل المدينة رقم (١٣٧٠) من حديث علي رضي الله عنه. قال في «النهاية» (٢/ ٢٥): «الصرف» التوبة، وقيل: النافلة، و«العَدل» الفدية، وقيل: الفريضة.

(٦) صورته في الأصل: «كلبه». وفي (م): «ما ية قلبه». والتصويب من (ز) و(د) وأدب الكاتب.

(٧) قالها أبو سعيد الخدري، كما في «صحيح البخاري»، الطب، باب: النفث في الرقية رقم (٥٧٤٩). و«قَلَبَة» قال الفراء: «أصلها من القُلَاب، وهو داء يصيب الإبل». وزاد الأصمعي: «يشتكي منه البعير قَلْبَه فيموت من يومه، فقيل ذلك لكل سالمٍ ليست به عِلَّةٌ يُقَلَّبُ لها فيُنْظَرَ إليه». انظر: «أدب الكاتب» (ص٥١).

(٨) رواه ابن عدي في «كامله» (٧/ ٣٢٦) ومن طريقه ابن الجوزي في «العلل» رقم (٢٧٩)؛ والقضاعي رقم (٨٥٦) وغيرهم؛ من طريق محمد بن الحجاج اللخمي عن مجالد عن الشعبي عن ابن عباس في قصة المرأة التي هجت النبي ﷺ، وقال النبي ﷺ بعد قتلها: «أما إنه لا ينتطح فيه عَنْزان». قال: فأرسلها مثَلاً. قال ابن عدي: «لم يروه عن مجالد غير محمد بن الحجاج وجميعاً [أي هذا الحديث وغيره] مما يُتَّهم محمد بن الحجاج بوضعها». اهـ.
واللخمي كذبه ابن معين والدارقطني، وقال البخاري: منكر الحديث «الميزان» (٥٠٩/٣)، فالحديث موضوع كما قال الشيخ الألباني في «الضعيفة» رقم (٦٠١٣). =

عندي؟»[١] الذي ضمَّنه الشاعر قوله[٢]:

والدمعُ قد وَفَى المنازلَ عهدُها ريّاً فما لكِ يا سَحابُ بارقَةْ؟

«وافَقَ شَنٌّ طَبَقَةَ»[٣]، والكثير من ذلك مما قاله النبي ﷺ.

ونحوها: قصص قوم جرى المثل بأسمائهم، كـ «رجع بخُفَّي حُنَينٍ»[٤]، «عَلَى يَدَي عَدْلٍ»[٥]، «مَواعِيد عُرقوب»[٦].

= وله طريق أخرى فيها الواقدي، أخرجها العسكري في «جمهرة الأمثال» رقم (١٩١٠)، وفيها أن المرأة هي عصماء بنت مروان من بني أمية بن زيد، وقاتِلها: عمير بن عدي رضي الله عنه.

قال العسكري عن هذا الكلام: يضرب مثلاً للأمر يَبْطُل ويذهب، فلا يكون له طالبٌ، وأول من قاله النبي ﷺ. اهـ.

(١) لم أقف عليه في غير هذا الكتاب.

(٢) لم أجد من ذكر هذا البيت غير المؤلف.

(٣) قال العسكري في «جمهرة الأمثال» (٢/ ٣٣٦ ـ ٣٣٧): «يضرب مثلاً للشيئين متَّفِقين. قال الأصمعي: أظن الشنَّ وعاءً من أدَم، كان قد تَشَنَّن؛ أي: تَقَبَّض، فجُعِلَ له غطاء فوافقه. وقال آخرون: «طَبَقَةُ»: قبيلةٌ من إياد، كانت لا تُطاق، فأوقعتْ بها شَنٌّ، وهو شنُّ بنُ أَفْصَى بن دُعْمِي بن جَدِيلة بن أَسَد بن رَبِيعة بن نزار، فانْتَصفتْ منها، وأصابتْ فيها، فضُربتا مثلاً للمتَّفِقَين في الشدة غيرها». وحكى العسكري عن الشَّرقِي بن القُطامِيّ قصةً أخرى لطيفةً في أصل هذا المثل، فانظرها غير مأمور (ص٣٣٧).

(٤) قال ابن السكيت: «يضرب مثلاً للرجل إذا رُدَّ عن حاجته. قال أبو اليقضان: كان حنين رجلاً شديداً ادَّعَى إلى أَسد بن هاشم بن عبد مناف، فأتى عبدالمطلب وعليه خُفَّان أحمران، فقال: يا عمِّ، أنا ابنُ أسد بن هاشم. فقال هاشم: لا، وَثِيَابِ هاشم، ما رأيت شمائل هاشم فيك فارجعْ. فقالوا: رجع بخفي حنين». انظر: «إصلاح المنطق» (ص٣٢١). وقال الميداني: يضرب عند اليأس من الحاجة والرجوع بالخيبة، وذكر فيه قصة أخرى. انظر: «مجمع الأمثال» (١/ ٢٩٦).

(٥) قال ابن الكلبي: «هو العَدْلُ بن جَزْءِ بن سَعْد العَشِيرة، كان وَلِيَ شُرْطة تُبَّع، وكان تُبَّع إذا أراد قتْل رَجلٍ دفعه إليه، فقال الناس: «وُضِع على يَدَيْ عدْلٍ»، ثم قيل ذلك لكل شيء يُئِس منه» «أدب الكاتب» (ص٥٢ ـ ٥٣).

(٦) قال أبو عبيد في «الأمثال» (ص٨٧): «سمعت أبي يُخبِر بحديثه: إنّه كان رجلٌ من العماليق يقال له عُرْقُوب، فأتاه أخٌ له يسأله شيئاً، فقال له عرقوب: إذا أطْلَعتْ هذه =

وكذا إدراج أشعارٍ شهيرةٍ ضمَّنت أحاديثَ، بعضَها له أصل وبعضَها لا أصل له.

ومن الشق الثاني[(١)]:

ما أسلفتُه في (من استرضي): إذا اعتذر المسيء إليك يوماً... الأبيات[(٢)]. [٢١٧/أ] وقول القائل مما نُسب لشيخنا ـ وحاشاه من ذلك[(٣)] ـ:

في قصِّ ظُفرك يوم السبت آكلةٌ ... تبدو وفيما يليه تذهب البركه
وعالم فاضل (يبدو)[(٤)] بتلوهما ... وإن يكن في الثلاثا فاحذر الهلكه
ويورث السوء في الأخلاق رابعها ... وفي الخميس الغنا يأتي لمن[(٥)] سلكه
والعلم والرزق زِيْدَا في عروبتها ... عن النبي روينا (فاقتفوا)[(٦)] نسكه

وقول أبي بكر الطولوني الحلبي[(٧)]:

وعد الرسول ووعده صِدقٌ وقدْ ... جرَّبتُه لمقلِّم يوم الأحَدْ
بهديةٍ تُهدى إليه سَنِيَّة ... من عند ربٍّ ما له كفُواً أحدْ

= النخلةُ فلك طلعُها، فلما أطلعتْ أتاه للعِدَةِ، فقال: دَعْها حتى تصير بَلَحاً. فلما أبلَحَتْ أتاه فقال له: دعها حتى تصير زَهْواً، فلما أزهَتْ قال له: دعها حتى تصير تمراً، فلما أتمرَتْ عمد إليها عُرقُوب من الليل فجَذَّها ولم يعط منها شيئاً، فصار مثلاً في الخُلف». اهـ.

(١) أي: من الأشعار المُضمَّنة للأحاديث التي لا أصل لها.

(٢) انظر: الحديث رقم (١٠٩٠).

(٣) ذكرها السيوطي في «الإسفار عن قلم الأظفار» (ل ٦/أ ـ مخطوط جامعة الملك سعود) وقال: «لا يُدرى قائلها، ولا هي صحيحة في نفسها».

(٤) في الأصل و(ز): «يبدوا»، وفي (د): «تلوهما»، والمثبت من (م) ومن «الإسفار».

(٥) في (م): «يأتيه ما».

(٦) في الأصل و(م) و(د): «فاقتفي»، والمثبت من (ز) ومن (الإسفار).

(٧) لعله: محمد بن بدر، الأمير أبو بكر الحَمَامِي الطولوني. أمير بعض بلاد فارس، قال أبو نعيم: ثقة، وقال ابن الفرات: كان له مذهب في الرفض. توفي سنة أربع وستين وثلاثمائة. انظر: «العبر» (٢/ ١١٩)، و«حسن المحاضرة» (١/ ٣٧٠).
و(الطُّولُونِي): بضم الطاء وسكون الواو وضم اللام وسكون الواو وفي آخرها نون، هذه النسبة إلى ابن طولون أمير مصر، وخلق كثير من القواد والأمراء ينسبون هذه النسبة «اللباب» (٢/ ٢٨٩).

يَبْدَا بتقليم (الشهادة)[١] منهمُ   متتابعاً لتمام عشرٍ في العدَدْ

وقول آخر مما قيل إنه عن علي رضي الله عنه، وكذب القائل[٢]:

ابدأ بيمناك وبالخنصر ... في قصك الأظفار واستبصر، الأبيات[٣].

ومن الشق الأول[٤]:

لِمَ لا نُرَجِّي[٥] العفوَ من ربنا   أم كيف لا نطمع في حلمه

وفي الصحيحين أتى أنه   بعبده أرحم[٦] من أمه

فإنه يشير إلى قوله صلى الله عليه وسلم: «**للهُ أرحم بعباده من هذه بولدها**»[٧].

وقول القائل[٨]:

قد جاءنا في خبرٍ مسنَدٍ   عن أحمدَ المبعوثِ بالمرْحمهْ

مَن حَسَّن الرحمٰنُ مِن خَلْقِه   وخُلقِه فالنارُ لنْ تَطعَمهْ

فإنه يشير إلى ما عند الطبراني في الأوسط عن أبي هريرة رفعه: «**والله، ما حسَّن اللهُ خَلق رجل وخُلُقه، فتطعَمُه النارُ**»[٩]، ....

(١) تحرف في الأصل إلى: «الساه دة»، والتصويب من بقية النسخ.

(٢) ذكر السبكي في «طبقاته» (٦/ ٢٥٠) أن هذه الأبيات رواها جماعة من الفقراء [كذا] منسوبة إلى علي بن أبي طالب رضي الله عنه. قلت: وليس هذا الشعر في الديوان المنسوب إلى أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه.

(٣) وذكرها السيوطي في «الإسفار» (ل ٥/أ)، والعجلوني في «الكشف» (٢/ ٤٠٤) مع اختلاف في بعض أبياتها، فقد ذكر السبكي خمسة أبيات، والسيوطي ستةً، والعجلوني سبعةً.

(٤) أي: الأشعار المضمَّنة لأحاديث لها أصول.

(٥) في (ز): «تُرَجَّى» مضبوطاً هكذا، وفي (م): «نرجو». والمثبت من الأصل، والتشكيل من (د)، والاِرْتِجَاء والتَّرَجِّي والتَّرْجِيَة، بمعنى الرجاء. انظر: «التاج» (٣٨/ ١٢٩). وهذان البيتان نسبهما ابن العماد في «شذرات الذهب» (١٠/ ٧٨) إلى السيوطي في ترجمته.

(٦) في (م): «أرأف».

(٧) أخرجه البخاري، الأدب، باب: رحمة الولد وتقبيله ومعانقته رقم (٥٩٩٩)، ومسلم، التوبة، باب: في سعة رحمة الله... رقم (٢٧٥٤) من حديث عمر بن الخطاب رضي الله عنه.

(٨) لم أقف على قائله، ونقله العجلوني في «الكشف» (٢/ ٤٠٥).

(٩) «المعجم الأوسط» (٧/ ٣٧)، رقم (٦٧٨٠) من طريق عبدالله بن يزيد البكري ثنا =

وله شواهد بالمعنى(١).

وقول القائل(٢):

= أبو غسان قال: سمعت داود بن فَرَاهِيج يقول: سمعت أبا هريرة يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: فذكره. قال: لم يروه عن داود بن فراهيج إلا أبو غسان، ولم يروه عن أبي غسان إلا عبدالله بن يزيد البكري، تفرد به: هشام بن عمار.
ورواه ابن عدي (٣/ ٥٤٣)، وابن شاهين في «الترغيب» رقم (٣٥٨)، وعنه ابن الجوزي في «الموضوعات» رقم (٣٤١)، والبيهقي في «الشعب» رقم (٧٦٧٨)؛ كلهم من هذا الوجه به. وساق ابن عدي (٣/ ٥٤٤) طريقاً أخرى عن سوار بن عمارة عن محمد بن مطرف «أبي غسان» به نحوه، ولم يسق لفظه. وكذا قال البيهقي.
قال ابن عدي: «هذا الحديث بهذا الإسناد في إسناده بعضُ النُّكْرَة». وأقره العراقي في «المغني» (١/ ٤٦٣). وقال ابن الجوزي: «لا يثبت»، وأعله بداود بن فراهيج، وقد ضعفه شعبة ويحيى. وقال المناوي في «الفيض» (٥/ ٤٤١): «ضعفه المنذري، وقال الهيثمي: فيه يزيد البكري [كذا] وهو ضعيف، وداود بن فراهيج نقل الذهبي في «الميزان» عن قومٍ تضعيفَه، وقال ابن عدي: لا أرى بمقدار ما يرويه بأساً، وله حديث فيه نكرة، ثم ساق له هذا الخبر. وأورده ابن الجوزي في «الموضوعات» وتعقبه المؤلف [يعني: السيوطي] بأن له طريقاً آخر». اهـ.

(١) ذكر ابن الجوزي في «الموضوعات» برقم (٣٣٩ ـ ٣٤٠) شاهداً عن ابن عمر مرفوعاً من طريقين. الأولى فيها: عمر بن فيروز التوزي، وقد اتهمه الذهبي والحافظ بوضعه. وفي الثانية: الحسن بن علي العدوي، وهو وضاع. وانظر: تعليق المعلمي على «الفوائد المجموعة» (ص٢١٨). وله شاهد آخر عن أنس مرفوعاً، أخرجه ابن الجوزي أيضاً رقم (٣٨٢) وفيه العدوي المذكور.
وقال ابن عِراق في «التنْزيه» (١/ ٢٠١): «حديث أبي هريرة إما ضعيف أو حسن، ولحديث أنس طريقان آخران أحدهما مسلسل بالاتكاء، رواه الحافظ السِّلفي ورجاله ثقات، والثاني أخرجه أبو إسحاق المستملي في «معجم شيوخه»، ومن طريقه ابن النجار في تاريخه بلفظ: من حسن الله خلقه وحسن خلقه **ورزقه الإسلام** أدخله الجنة». قال ابن عراق: «هذه الزيادة التي في هذه الرواية تبين المراد وترفع الإشكال، والله أعلم».

(٢) قال أبو منصور الثعالبي في كتاب خاص الخاص (ص٧٠): «وعَشِق محدِّثٌ غلاماً فقال: . .» فذكر نحوها. ونحوُها في «ديوان الصبابة» لابنِ أبي حجلة (ص٨٦)، و«الكشف» للعجلوني (٢/ ٣٧١ و٤٠٦). وقد زادُوا بيتاً خامساً مع اختلاف في بعض كلماته، والمنقول من خاص الخاص:

وأنتَ مذ شهرٍ لنا هاجرٌ ... أسرفتَ في الهجران فينا لِمَهْ؟

يا سيدي عندك لي مَظلَمَه فاستفتِ فيها ابنَ أبي خيثمهْ
فإنَّه يرويه عن جدِّه وجدُّه يرويه عن عكرمهْ
عن ابن عباس عن المصطفى المجتبى[1] المبعوثِ بالمرحمَهْ
إن انقطاع[2] الخِلِّ عن خِلِّه فوق ثلاثٍ ربُّنا حرَّمَهْ

[٢١٧/ب] فإنه يشير إلى حديث: **«لا يحل لمسلم أن يَهجُر أخاه فوق ثلاث»**[3].

وقول الآخر:

مُتْ مسلِماً ومِنَ الذنوبِ فلا تخَفْ حاشا الموحِّدَ أن يَرى تعسيرا
ما جاء أن الله يُخزِي[4] مسلماً يوم الحساب ولو أتى مأزورا[5]

---

(١) في خاص الخاص: «صدود» بدل (انقطاع).

(٢) في خاص الخاص، وديوان الصبابة، و«الكشف» (٢/ ٤٠٦): «نبينا» بدل «المجتبى».

(٣) متفق عليه من حديث أنس وأبي أيوب وغيرهما، كما في البخاري، الأدب، باب: الهجرة رقم (٦٠٧٣ ـ ٦٠٧٧)، ومسلمٍ، البر والصلة، الباب السابع والثامن رقم (٢٥٥٨ ـ ٢٥٦١).
وذكر العجلوني في «الكشف» (٢/ ٤٠٦) عن السخاوي قوله: «لكن السند الذي نظمه فيه نظر».

(٤) في (م): «يَجزي» بالجيم.

(٥) لم أقف على قائله، ومعناه باطل لأنه خلاف ما عليه أهل السُّنَّة والجماعة بأن المُوحِّد قد يدخل النار بسبب ذنوبه وإن لم يخلَّد فيها، وأي تعسير أعظم من دخول النار؟! بل هذا على مذهب غلاة المرجئة القائلة بأنه لا يضر مع الإيمان معصية، كما لا ينفع مع الكفر طاعة.
ومما يبين بطلانه ما رواه البخاري، المساقاة، باب: إثم من منع ابن السبيل من الماء، رقم (٢٣٥٨)، ومسلم، الإيمان، باب: بيان غلظ تحريم إسبال الإزار...، رقم (١٠٨) ـ واللفظ له ـ من حديث أبي هريرة مرفوعاً: **«ثلاث لا يكلمهم الله يوم القيامة، ولا ينظر إليهم، ولا يزكيهم ولهم عذاب أليم: رجلٌ على فضلِ ماءٍ بالفلاةِ يمنعه من ابن السبيل، ورجلٌ بايع رجلاً بسلعةٍ بعد العصر فحلف له بالله لأخذها بكذا وكذا فصدقه وهو على غير ذلك، ورجل بايع إماماً لا يبايعه إلا لدنيا فإن أعطاه منها وَفَى، وإن لم يعطه منها لم يَفِ»**.
ومعلوم أن هذا الوعيد الشديد موجه للمسلمين أصالةً، بل بعضه لا ينطبق إلا على المسلم.

فأما البيت الأول، فقد أشرت إليه في الأصل(١). وأما الثاني، فيمكن أن يشير إلى حديث: «**لا يستر الله على عبدٍ في الدنيا، إلا ستره في الآخرة**»(٢)، وفي لفظ: «**سترتها عليك في الدنيا، وأنا أغفرها لك اليوم**»(٣). إلى غير هذا مما سبق في: «الأرواح»(٤)، و«التَمِسوا»(٥)، و«دفن البنات»(٦)، و«من عُرض عليه طِيب»(٧)، و«من عَشِق»(٨)، شيءٌ منها مع بيانه، فرأيتُ ذلك خروجاً عن المقصود وإن جرى في الأثناء ذكرُ شيءٍ منها، وبالله التوفيق.

❁ ❁ ❁

---

(١) يعني: حديث: «مت مسلماً ولا تبالي» رقم (١٠٠٥)، وقال: «لا أعلمه بهذا اللفظ، والأحاديث في دخول من مات لا يشرك بالله شيئاً الجنة كثيرة...». ولكن هذا البيت يتضمن معنى آخر باطلاً، كما سبق بيانه.

(٢) أخرجه مسلم في «صحيحه»، البر والصلة، باب: بشارة من ستر الله عيبه... رقم (٢٥٩٠) عن أبي هريرة مرفوعاً نحوه. وله شاهد صحيح عن عائشة، انظر: «الصحيحة» رقم (١٣٨٧).

(٣) متفق عليه من حديث ابن عمر، كما في البخاري، الأدب، باب: ستر المؤمن على نفسه رقم (٦٠٧٠)، ومسلم، التوبة، باب: قبول توبة القاتل... رقم (٢٧٦٨).

(٤) أي: «الأرواح جنود مجندة»، انظر: الحديث رقم (٩٦) والأبيات في آخره.

(٥) أي: «التمسوا الرزق بالنكاح»، انظر: الحديث رقم (١٦٤).

(٦) انظر: الحديث رقم (٥٠٠).

(٧) انظر: الحديث رقم (١١٥٩).

(٨) انظر: الحديث رقم (١١٦٤).

الباب الثاني

في ترتيب ما أوردته على الأبواب حسبما سلف الوعد به، وترتيبها هكذا:

الإيمان وصفات المؤمنين، وفي أثنائه[١]: القدر، والرفق، وتجنب البدع، وعلامات النفاق من الكذب وخلف الوعد والحسد مع الظلم.

ثم يليه: **الأدب** لاشتماله على كثير من الأوصاف المحمودة: كالسلام والصمت، والمذمومة: كالسِّباب[٢] والغيبة.

ثم **العلم**، ثم **الطهارة إلى آخر العيدين**، ثم **فضائل القرآن** والذكر والدعوات المقيدة[٣] وغيرها؛ وفيه: الصلاة على النبي ﷺ والتوبة والاستغفار، لمناسبة ذلك للعبادات.

ثم **الجنائز** وافتتحته بالطب وختمته بالمواعظ والرقائق، ثم **الزكاة**، وأدرجت فيه: البخل والكرم والزهد واصطناع المعروف والبر والصلة ونحوها.

ثم **الصيام**، ثم **الحج**، ثم **الأضاحي والصيد والأطعمة**، ثم **البيوع**، وفي أثنائه: السودان والخدم، ثم **النكاح** وأبواب من[٤] متعلقاته، ثم **الأيمان والرضاع والنفقات**، وفيه: البناء زيادة على الكفاية، واللباس؛ ثم **الأشربة، والزنا، واللواط، والجنايات، والحدود**.

---

(١) في (م): «وفي إثبات».

(٢) في (م): «كالسيئات» وهو تحريف، والمثبت من بقية النسخ.

(٣) في (م): «المفيدة».

(٤) حرف (من) ساقط في (م).

ثم **الجهاد**، والإمارة، والقضاء، والشهادات، ثم **الفضائل**، ثم **البعث** والنشور، وما قبل ذلك من **الفتن وغيرها**، وبالله التوفيق(١).

[٢١٨/أ] كتاب الإيمان

الأعمال بالنيات * نية المؤمن أبلغ من عمله * من أخلص لله أربعين يوماً ظهرت ينابيع الحكمة على لسانه(٢) * من سمع سمع الله به ومن رأى رأى الله به * الرياء الشرك الأصغر * من التمس محامد الناس بسخط الله عاد حامده من الناس له ذامّاً * أَيْشٌ يخفى؟ قال: ما لا يكون * دع ما يريبك إلى ما لا يريبك * الإيمان عقد بالقلب * استفتِ قلبك * ما وسعني سماءٌ ولا أرضٌ(٣)، ووسعني قلب المؤمن * القلب بيت الرب * كنت كنْزاً لا أعرف * من عرف نفسه فقد عرف ربه * لو أنكم دلَّيتم بحَبلٍ إلى الأرض السُّفْلىَ لسقط على الله * عرف(٤) الحق لأهله فيمن قال اللَّهُمَّ إني أتوب إليك * من قال أنا مؤمن فهو كافر * عليكم بدين العجائز * تفكروا في كل شيء ولا تتفكروا(٥) في الله * الأرضون سبع في كل أرض نبي كنبيكم * الكبرياء ردائي والعظمة إزاري * إن رحمتي تغلب غضبي * رفع عن أمتي الخطأ والنسيان وما استكرهوا عليه * النسيان طبع الإنسان * [٢١٨/ب] شفاعتي لأهل الكبائر من أمتي * بدأ الإسلام غريباً * طلب الحق غربة.

صفات المؤمنين: من حسن إسلام المرء تركه ما لا يعنيه(٦) * المؤمنون هينون لينون * المؤمن يألف * المؤمن غِرٌّ كريم والفاجر خبٌّ لئيم * المؤمن كيس فطن * أكثر أهل الجنة البله * والمؤمن ليس بحقود * كلكم حارث وكلكم همام * المكر والخديعة في النار * الدين النصيحة * ليس من خلق

---

(١) ساقط في (م).
(٢) في (م): «ظهرت الحكمة على لسانه من قلبه».
(٣) في (م): «. . . سمائي ولا أرضي». (٤) في (م): «من عرف».
(٥) في (م): «ولا تفكروا».
(٦) في (ز) وُضِع هذا الحديث قبل قوله: «صفات المؤمنين».

المؤمن الملق * المؤمن واه راقع * المؤمن حُلوي * قلب المؤمن حلوٌ يحب الحلاوة * المؤمن يأكل بشهوة عياله * المؤمن مرآة المؤمن * من أكرم أخاه المؤمن فإنما[١] يكرم الله * حب الوطن من الإيمان * حسن العهد من الإيمان[٢] * لا إيمان لمن لا أمانة له ولا دين لمن لا عهد له * الشتاء ربيع المؤمن طال ليله فقامه وقصر نهاره فصامه * الغضب يفسد الإيمان كما يفسد الصَّبِرُ العسل * [٢١٩/أ] الحدَّة تعتري خيار أمتي * المؤمن سريع الغضب سريع الرجوع[٣] * كاد الحليم أن يكون نبيّاً * إذا لم تستحي فاصنع ما شئت * الحياء من الإيمان * المرء مع من أحب * من أحب قوماً حُشر معهم * من تشبه بقوم فهو منهم * من كثر سواد قوم فهو منهم[٤] * المرء على دين خليله * شبه الشيء منجذب إليه * الأرواح جنود مجندة * ما تبعد مِصرٌ عن[٥] حبيبٍ * من أحب شيئاً أكثر من ذكره * حبك الشيء يعمي ويصم * المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضاً * المرء[٦] كثير بأخيه * (النبي وصاحباه)[٧] * احترسوا من الناس بسوء الظن * من حَسَّن ظنه بالناس كثُرت ندامته * الثقة بكل أحد عجز * أخوك البَكْرِي ولا (تأمنه)[٨] * أخبُر تَقْلَه[٩].

ومن هنا[١٠]: الوحدة خير من القرين[١١] السوء * السلامة في العزلة * [٢١٩/ب] نعم صومعة المرء[١٢] بيته * الخمول نعمة وكل يأباها * خُص

---

(١) في (ز): «فكأنما».
(٢) سقط برمته في (م).
(٣) سقط برمته في (م).
(٤) سقط برمته في (م).
(٥) في (م): «على».
(٦) في (م): «المؤمن».
(٧) في الأصل و(م) و(د): «**ولكن** النبي وصاحباه» وهو خطأ، والمثبت من (ز) وهو المذكور في حرف النون.
(٨) في الأصل و(م): «تأمن»، التصويب من (ز).
(٩) كذا ضُبط في الأصل و(د)، وله ضبط آخر بكسر اللام، والهاء فيه هاء السكت، ولفظه لفظ الأمر ومعناه الخبر؛ أي: مَن خبَرهم أبغضهم وتركهم. انظر: «تاج العروس» (١١/ ١٣٣ و٣٩/ ٣٤٣).
(١٠) ليس في (م).
(١١) في (م): «الجليس».
(١٢) في (ز): «الرجل» بدل (المرء).

بالبلاء من عرف الناس * يا شيخ إن أردت السلامة فاطلبها في سلامة غيرك منك * لو كان المؤمن في جُحرِ فأرةٍ لقيَّضَ الله له فيه من يؤذيه * انصر أخاك ظالماً أو مظلوماً * رأس العقل بعد الإيمان(١) التودد للناس * مداراة الناس صدقة * داروا سفهاءكم * ذُبُّوا عن أعراضكم * ترك العادة عداوة مستفادة * لو أنكم توكلون(٢) على الله حق توكله لرُزِقتم(٣) كما يُرزق(٤) الطير * قَيِّدْها وتوكَّلْ * اتقوا فراسة المؤمن * أنا والأتقياء من أمتي بريئون من التكلُّف * الدنيا سجن المؤمن وجنة الكافر * إن لله ملائكة تنطق على ألسنة بني آدم بما في المرء(٥) من الخير والشر * لو وزن خوف المؤمن ورجاؤه لاعتدلا * من خاف الله خوف منه كل شيء * المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده * المسلم أخو المسلم لا يظلمه ولا يشتمه * المؤمن أخو المؤمن * من حفر لأخيه قليباً * الناس معادن كمعادن الذهب والفضة * للخير معادن * [٢٢٠/أ] كرم المرء(٥) دينه ومروءته عقله وحسبه خلقه * من أبطأ به عمله لم يسرع به نسبه * المؤمن مؤتمن على نسبه(٦) * الشيب نور المؤمن * لا تنتفوا الشيب * من شاب شيبة في الإسلام كانت له نور * من لم يرعو عند الشيب ولم يستحي من العيب ولم يخش الله في الغيب فليس (لله)(٧) فيه حاجة * شيب وعيب(٨) * المؤمن أعظم حرمة من الكعبة * ليس شيء خيراً من ألف مثله إلا الإنسان * أنا عند ظن عبدي بي * لو أحسن أحدكم ظنه بحجر نفعه(٩) * من بلغه عن الله ﷻ شيء فيه فضيلة فأخذ به إيماناً به ورجاء ثوابه أعطاه الله ذلك وإن لم يكن كذلك * الخير فِيَّ وفي أمتي إلى يوم القيامة * مثل أمتي مثل

---

(١) في (م): «الإيمان بالله». (٢) في (م): «توكلتم».
(٣) في (م): «لرَزَقَكم».
(٤) في (ز): «لرزقكم كما يرزق» وهو الموافق لما ذكره المؤلف في حرف اللام (ل ١٥١/أ).
(٥) في (م): «المؤمن» في الموضعين.
(٦) سقط برمته في (م).
(٧) في الأصل و(ز): «له» والمثبت من (م).
(٨) غير واضح في الأصل، والمثبت من (ز) و(م).
(٩) في (م): «لنفعه».

المطر لا يُدرى أوله خير أم آخره * لا تزال طائفة من أمتي ظاهرين على الحق * الخير عادة والشر لجَّاجة * ذهب الناس * ما بكيت من زمن إلا بكيت عليه * الخير كثير وقليل فاعله * كف عن الشر يكف الشر عنك * كل شيء يغيض إلا الشر فإنه يزاد فيه * على كل خير مانع * كن عبدالله المظلوم ولا تكن (عبدالله)[(١)] الظالم.

القَدَر: قدر الله المقادير قبل أن يخلق السموات والأرض * [٢٢٠/ب] كل شيء بقدر حتى العجز والكيس * لن ينفع حذر من قدر * جف القلم بما هو كائن * لا يكثر[(٢)] همك ما قُدِّر[(٣)] يكن وما ترزق يأتك * المقدر كائن * ما قدر يكن * إذا أراد الله إنفاد[(٤)] قضائه وقدره سلب ذوي العقول عقولهم * إذا وقع القضاء عمي البصر * «لو» تفْتَح عمل الشيطان * العز مقسوم * الأعمال بالخواتيم * حين تَقْلي تدري * من زرع حصد * السعيد من وُعِظ بغيره والشقي من شقِيَ في بطن أمه * إنْ حُدِّثْتَ أن جبلاً زال عن مكانه فصدِّقْ أو رجلاً تحول عن طباعه فلا تصدق * لا تغضبوا في كسر الآنية فإن لها آجالاً[(٥)] * القدرية مجوس هذه الأمة * الزيدية كذلك.

اتِّباع الكتاب والسُّنَّة: تفترق الأمة على فرقٍ الناجي منها ما أنا عليه وأصحابي * اتبعوا ولا تبتدعوا * إياكم وزيِّ الأعاجم * حكمي على الواحد حكمي على الجماعة * الجماعة رحمة والفرقة عذاب * ضعيفان يغلبان قويّاً.

علامات المنافق: آية المنافق ثلاث * [٢٢١/أ] إذا وعد أحدكم فلا يخلف * العِدَة دَين * إن في معاريض الكلام مندوحةً عن الكذب * ليس بالكاذب من أصلح[(٦)] بين الناس * بئس مطية الرجل[(٧)]: «زعموا» * آفة

---

(١) ليس في الأصل و(ز)، وأثبته من (م).
(٢) في (م): «لا تكثر».
(٣) في (ز): «يُقَدَّرْ» وهو الموافق لما ذكره المؤلف، كما في الحديث رقم (٢٦١).
(٤) كذا في النسخ الثلاث: «إنفاد» بالمهملة، والصواب: «إنفاذ» المعجمة، انظر: «ل ١٦/أ».
(٥) سقط برمته في (م).
(٦) في (ز): «أصفح».
(٧) في (م): «الكذب» بدل «الرجل».

الكذب النسيان * الكذب مجانب للإيمان * يطبع المؤمن على كل خلة * المؤمن إذا قال صَدَق، وإذا قيل له صَدَّق * لُعِن الكذاب ولو كان مازِحاً * المنافق يملك عينيه * الغناء واللهو ينبتان النفاق * لعن الله المغَنيّ والمغنَىَّ له * الغيرة من الإيمان والمراء[(١)] من النفاق * الحسد يفسد الإيمان * الحسود لا يسود * كاد الحسد أن يغلب القدر * الحسد في الجيران * ما خلا جسد من حسد * المحسود مرزوق * الظلم ظلمات يوم القيامة * ظلم دون ظلم * اشتد غضب الله على من ظلم من لم يجد له ناصراً غيره * من مشى مع ظالم فقد أجرم * الظالم عدل الله في أرضه ينتقم من الناس ثم ينتقم منه[(٢)] * [٢٢١/ب] من أعان ظالماً سُلِّط عليه * دار الظالم خراب * الجبروت في القلب.

وبمعناه[(٣)]: الظلم كمين في النفس * لو بغى جبلٌ على جبل لدُكَّ الباغي * من لم يكن ذئباً أكلته الذئاب * من لم يهتم بأمر المسلمين فليس منهم * لعن الله الداخل فينا بغير نسب * من أتت عليه أربعون سنة ولم يغلب خيره شره فليتجهز إلى النار * من استوى يوماه فهو مغبون.

الرفق: سددوا وقاربوا * من يشاد[(٤)] هذا الدين يغلبه * المُنبَتّ لا أرضاً قطع ولا ظهراً أبقى * إن الرفق لا يكون في شيء إلا زانه * من أُعطِي حظَّه من الرفق فقد أُعطِي حظه من الخير * التأني من الله والعجلة من الشيطان * بعثت بالحنِيفِية السمحة * رَوِّحوا القلوب[(٥)] ساعة وساعة * خير الأمور أوساطها[(٦)] * أفضل العبادات أقواها * المجاهد من جاهد نفسه في ذات الله ﷻ * الضرورات تبيح المحظورات[(٧)].

---

(١) في (م): «البذاء» بدل «المراء».
(٢) في (ز): «به».
(٣) ليس في (م).
(٤) في (م): «شاد».
(٥) في (ز): «القلب».
(٦) في (م): «أوسطها» بالإفراد.
(٧) في (ز): «المحذورات» بالذال المعجمة، والصواب ما أثبتُّ، وانظر: «ل ١١٩/ ب».

كتاب الأدب

وقدمته لمناسبته للباب قبله(١)

السلام قبل الكلام * إن أبخل الناس من بخل بالسلام * [٢٢٢/أ] لا سلام على آكل * إن لجواب الكتاب حقّاً كرد السلام * كرم الكتاب ختمه * أحب الأسماء إلى الله: عبدالله وعبدالرحمن * إذا سميتم فعبدوا * خير الأسماء ما عُبِّد وحُمِّد * إذا آخى الرجلُ الرجلَ فليسأله عن اسمه * إذا أحب الرجلُ أخاه فليخبره أنه يحبه * إذا أحببتموهم فأعلموهم * الداخل له دهشة * إذا أتاكم كريم قوم فأكرموه * لا يأبى الكرامة إلا حمار * ما عُبِد الله بشيء أعظم من جَبْر القلوب * أمرنا أن نُنَزِّل الناس منازلهم(٢) * كبِّر كبِّر * ما رفع أحدٌ أحداً فوق مقداره إلا اتضع(٣) عنده من قدره بأزْيَد * زر غبّاً تزدد حبّاً * السلامة في العزلة * عظموا مقداركم بالتغافل * إذا كنتم ثلاثة فلا يتناجى اثنان دون الثالث * من صمت نجا * من كثر كلامه كثر سقطه * إن(٤) كان الكلام من فضة فالصمت من ذهب * من ضمن لي ما بين لحييه ورجليه ضمنت له الجنة (به)(٥) * رحم الله من قال خيراً أو صمت * [٢٢٢/ب] لكل ساقطة لاقطة * البلاء موكَّل بالقول، وفي لفظ: الفأل(٦) موكَّل بالمنطق * أخذنا فألك من فيك.

ونحوها: الرؤيا على رجل طائر ما لم تُعْبَر، فإذا عُبِرَت وقعت * إياك وما يعتذر منه * خير المجالس أوسعها * أكرم المجالس ما استُقبِل به القبلة * الجالس وسط الحلقة ملعون * ما ضاق مجلس عن متحابين(٧) * المجالس

---

(١) غير واضح في الأصل بعض كلماتها، والمثبت من (ز) وعليه علامة التصحيح. وفي (م): «لمناسبة الباب قبله».
(٢) في (م): «أمرت أن أنزل الناس منازلهم».
(٣) في (م): «واتضع».
(٤) في (ز): «إذا».
(٥) زيادة من (م).
(٦) في (م): «البلاء».
(٧) في (م): «بمتحابين».

بالأمانة * إذا حدث[١] الرجل بالحديث ثم التفت فهي أمانة * المغتاب والمستمع شريكان * طوبى لمن شغله عيبه عن عيوب الناس * تبصر القذاة في عين أخيك * ليس لفاسق غيبة * من ألقى جلباب الحياء فلا غيبة له * احثوا في وجوه المداحين التراب * تجدون من شر الناس ذا الوجهين * إن من الشعر حكمة * جمال الرجل فصاحة لسانه * لسعت حية الهوى كبدي * ستبدي لك الأيام ما كنت جاهلاً * لو كان الفحش رجلاً لكان رجل سوء * المُستَبَّانِ[٢] ما قالا، فعلى البادئ منهما * من سعادة المرء[٣] حسن الخلق * [٢٢٣/أ] من سعادة المرء خفة لحيته * طول اللحية دليل (على)[٤] قلة العقل * كثرة الضحك تميت القلب * طوبى لمن تواضع في غير منقصة * تمعددوا واخشوشنوا وامشوا حفاة * انظروا إلى من أسفل منكم * أصل كل داء: الرضا عن النفس * أنا عند المنكسرة قلوبهم * السر عند الأحرار * استعينوا على إنجاح حوائجكم بالكتمان * من كتم سره ملك أمره * التحدث بالنعم شكر * من لم يشكر الناس لم يشكر الله * سُرعة المشي * من أحب أن يتمثل له الرجال قياماً * من استُرضِي فلم يرض فهو شيطان * لا خير في صحبة من لا يرى لك مثل ما ترى له * عداوة العاقل ولا صحبة المجنون * إن الله يكره العبد المتميز على أخيه * من اعتذر إليه أخوه فلم يقبل، كان عليه مثل خطيئة صاحب مكس * نصرة الله للعبد خير من نصرته لنفسه * (ربط الخيط بالأصبع للتذكر)[٥] * لا يلدغ المؤمن من جحر مرتين * لا حكيم إلا ذو تجربة * ما كل مرة تسلم الجرة * [٢٢٣/ب] من ابتلي ببليتين.

كتاب العلم

طلب العلم فريضة على كل مسلم * اطلبوا العلم ولو بالصين * اغدُ

---

(١) في (م): «تحدث».
(٢) في (م): «السبابان».
(٣) في (م): «الرجل».
(٤) زيادة من (م).
(٥) في الأصل: «ربط الأصبع بالخيط للتذكر»، وعليه علامة التقديم والتأخير، والمثبت من (ز)، وفي (م): «للتذكير» والباقي كالمثبت.

عالماً أو متعلماً * كن عالماً * إنما العلم بالتعلم * لا يتعلم العلم مستحي ولا متكبر * جالسوا العلماء * من جالس عالماً فكأنما جالس نبيّاً * تفقهوا قبل أن تُسَوَّدوا وبعد أن تسوَّدوا * منهومان لا يشبعان * نعمتان مغبون فيهما كثير من الناس * الحكمة ضالة المؤمن * ضالة المؤمن العلم * فضل العلم خير من فضل العبادة * لأن تغدو فتتعلم[١] باباً من العلم خير من مائة ركعة * من جاءه الموت وهو يطلب العلم ليحيى به الإسلام، فبينه وبين النبيين درجة واحدة في الجنة * إنما شفاء العِيِّ السؤال * العلم خزائن ومفتاحها السؤال[٢] * الإعادة سعادة * السؤال نصف العلم * ما من طامة إلا وفوقها طامة * ما بدئ بشيء يوم الأربعاء إلا تم * نبذ القمل يورث النسيان * [٢٢٤/أ] العلم في الصغر كالنقش في الحجر * العلم يُسعى إليه * في بيته يؤتى الحِكم * ليس الخبر كالمعاينة * صغار قوم كبار قوم آخرين * لكل زمان دولة ورجال[٣] * علموا ولا تُعنِّفوا * العلم لا يحل منعه * من سئل عن علم فكتمه ألجم بلجام من نار * الدال على الخير كفاعله * من علم عبداً آية من كتاب الله فهو له عبد * ما أهدى مسلم لأخيه أفضل من كلمة حكمة * مثل الجليس الصالح والجليس السوء * مثل الذي يجلس فيسمع الحكمة ثم لا يحدث إلا بشر ما سمع * أربع لا يشبعن من أربع . . . وعالِمٌ من (عِلم)[٤] * كل يوم لا أَزدادُ فيه علماً يقربني إلى الله، فلا بورك لي في طلوع شمسه * من ازداد علماً ولم يزدد في الدنيا زُهداً، لم يزدد من الله إلا بعداً * ما جمع شيء إلى شيء أفضل من حِلم إلى عِلم * ما من عالم أتى سلطاناً إلا كان شريكه في العذاب[٥] * لو أن أهل العلم صانوه ووضعوه عند أهله لسادوا[٦]

(١) في (م): «فتعلَّم».
(٢) سقط برمته في (ز) و(م).
(٣) سقط حرف العطف في الأصل، والمثبت من (ز) كما في الحديث رقم (٨٧٦).
(٤) في الأصل: «عالم» وهو خطأ، والتصويب من (ز) و(م).
(٥) جاء في حاشية الأصل: «وسيأتي شيء من هذا في الإمارة».
(٦) في (ز): «لساموا»، وهو خطأ.

به أهل زمانهم * ما اتخذ (الله)[١] وليّاً جاهلاً * إن لم تكن العلماء أولياء الله، فليس لله ولي * ما أعز الله بجهل * من عبدالله بجهل كان ما يفسد أكثر مما يصلح * من جهل شيئاً عاداه * [٢٢٤/ب] من نصح جاهلاً عاداه[٢] * نظرة في وجه العالم عبادة * العلماء ورثة الأنبياء * علماء أمتي كأنبياء بني إسرائيل * الفقهاء أمناء الرسل * لفقيه واحد أشد على الشيطان من ألف عابد * من حفظ على أمتي أربعين حديثاً بعثه الله عالماً فقيهاً * الناس معادن: مضى في «الإيمان» * إذا مات العالم انثلم في الإسلام ثلمة لا تسد * موت العالم ثلمة * إن الله يبعث لهذه الأمة على رأس كل مائة سنة من يجدد لها دينها * اختلاف أمتي رحمة * لا تجتمع أمتي على ضلالة * ما رآه المسلمون حسناً فهو عند الله حسن * إذا حُدِّثتم عني بحديث يوافق الحق فصدقوه * اتقوا زلة العالم * كل أحد يؤخذ من قوله ويرد، إلا النبي ﷺ * «لا أدري» نصف العلم * الخبر الصالح يجيء به الرجل الصالح * تقوى الله رأس كل حكمة * رأس الحكمة[٣] مخافة الله * من كذب علي متعمداً فليتبوأ مقعده من النار * كفى بالمرء كذباً أن يحدث بكل ما سمع * لا يكذب الكاذب إلا من مهانة نفسه * من حدث حديثاً فعُطِس عنده فهو حق * [٢٢٥/أ] حدثوا عن بني إسرائيل ولا حرج * إن هذا العلم دين فانظروا عمن تأخذون دينكم * الشيخ في قومه كالنبي في أمته * البركة مع أكابركم * ليس منا من لم يوقر كبيرنا * ما أكرم شاب شيخاً الا قيض الله له عند (كبر)[٤] سنه من يكرمه * ارحموا من الناس ثلاثة، وفيه: وعالماً بين جهال * قيدوا العلم بالكتاب[٥] * استعن[٦] بيمينك * إذا كتب أحدكم كتاباً فليُتَرِّبْه * مداد العلماء أفضل من دم الشهداء * من أكرم حبيبته[٧] فلا يكتب بعد العصر * من نظر في كتاب أخيه بغير إذنه * ذروا المراء * من قال أنا عالم فهو جاهل * القاصّ ينتظر المقت * لكل

---

(١) ساقط في الأصل، وأثبته من (ز) و(م).
(٢) سقط برمته في (م).
(٣) في (م): «العقل».
(٤) ساقط في الأصل و(ز)، وأثبته من (م).
(٥) في (م): «بالكتابة».
(٦) في (م): «استغن» وهو تصحيف.
(٧) في (م): «حبيبتيه».

مقام مقال * حدثوا الناس بما يعرفون * أمِرْنا أن نكلِّم الناس على قدر عقولهم * إن الله لما خلق العقل.

كتاب الطهارة إلى فضائل القرآن

بُني الدين[١] على النظافة * استاكوا عرضاً * الوضوء مما خرج وليس مما دخل * كان وضؤه لا يبُلُّ الثَّرَى * [٢٢٥/ب] من توضأ على طهر كتب الله له عشر حسنات * الوضوء على الوضوء نور على نور * خللوا أصابعكم * تحت كل شعرة جنابة * غسل الإناء وطهارة الفناء * ذكاة الأرض يُبْسُها * تخليل الخمر * خير خَلِّكم خَلُّ خمركم * أحلت لنا ميتتان * تمكث إحداكن شطر دينها[٢] لا تصلي * خلق الله التربة يوم السبت * خيار عباد الله الذين يراعون الشمس والقمر والأهلة لذكر الله.

ولنذكر هنا ما يتعلق بأهل الميقات:

لا تقولوا «قوْسَ قُزح» ولكن قوس الله وهو أمان لأهل الأرض * إذا طلع النجم صباحاً * الكواكب أمان لأهل السماء، وبلفظ: النجوم * استعيذي بالله من شر القمر، فإنه الغاسق إذا وقب * مروا أولادكم بالصلاة لسبع * من ترك الصلاة فقد كفر * بين العبد والكفر ترك الصلاة * الصلاة عماد الدين * المؤذنون أطول الناس أعناقاً * لولا الخِلِّيفَا[٣] لأذَّنْتُ * إن بلالاً كان يبدل «الشِّينَ» في الأذان «سِيْناً» * سِينُ بلال عند الله شِينٌ * [٢٢٦/أ] «صدق رسول الله ﷺ» حين قول (المؤذن)[٤]: الصلاة خير من النوم * ما كثر أذان بلدة إلا قل بردها * مسح العينين عند سماع كلمتي الشهادة من

---

(١) في (ز): «الدنيا»، وهو تحريف.

(٢) في (م): «الدهر» بدل «دينها»، والمثبت من بقية النسخ، كما في الحديث رقم (٣٥٧).

(٣) بالكسر والتشديد والقصر؛ أي: الخلافة «النهاية» (١/ ٥٢٥)، وفي (م): «الخليفة»، والصواب المثبت.

(٤) ساقط في الأصل و(م)، وأثبته من (ز).

الأذان * المسجد بيت كل تقي * أَحَبُّ البقاع إلى الله مساجدها * جنبوا مساجدكم صبيانكم * من (أسرج)[١] من مسجد سراجاً * لا صلاة لجار المسجد إلا في المسجد * إذا رأيتم الرجل يتعاهد المساجد * التكبير جزم * السلام على النبي ﷺ في القنوت * ولا يعز من عاديت؛ فيه[٢] * حذف السلام سنة * بسم الله في أول التشهد * أشهد أني رسول الله؛ فيه[٣] * لا تسيِّدوني في الصلاة * ولا راد لما قضيت فيما يقال بعد الصلاة * إن أسوء الناس سرقة الذي يسرق صلاته * البُتَيراء[٤] الذي يحسن ركعة دون أخرى * بين كل أذانين صلاة * حسنوا نوافلكم * سنة المغرب ترفع معها * من كثرت صلاته بالليل حسن وجهه بالنهار * شرف المؤمن قيامه بالليل * شهادة البقاع للمصلِّي * [٢٢٦/ب] قِيلوا فإن الشياطين لا تقيل * لولا عبادٌ لله رُكَّع * صلاة النهار عجماء * صلاة بسواك * صلاة بخاتم * الاثنان فما فوقهما جماعة.

وفي اتباع السُّنَّة من الإيمان ما يجيء[٥] هنا: خير صفوف الرجال أولها * أخِّروهن من حيث أخَّرهن الله * إذا حضر العَشاء والعِشاء فابدؤا بالعَشاء * من صلى الصبح في جماعة فهو في ذمة الله * الصلاة خلف العالم * قدموا خياركم تزكو صلاتكم * لا يجهر بعضكم على بعض بالقراءة في الصلاة * ما أنصف القارئ المصلي * الجمعة حج المساكين * إذا قلت لصاحبك يوم الجمعة أنصت * زينوا أعيادكم بالتكبير.

كتاب فضائل[٦] القرآن، والذكر، والدعوات المقيَّدَة وغيرها؛ وفيه: الصلاة على النبي ﷺ، والتوبة، والاستغفار[٧]

القرآن كلام الله غير مخلوق * القرآن غني لا فقر بعده * ليس منا من

---

(١) في الأصل: «أسرح» بالحاء المهملة، والتصويب من (ز) و(م).
(٢) قوله: «فيه» ليس في (م).
(٣) ساقط برمته في (م).
(٤) في (ز) و(م): «البُتَير»، وكلاهما خطأ.
(٥) تحرف في (م) إلى: «يجب».
(٦) في (م): «فضل».
(٧) خط العنوان غير مقروء في الأصل، وأثبته من بقية النسخ.

لم يَتَغَنَّ بالقرآن * القرآن هو الدواء * الفاتحة لما[١] قرئت له * شيَّبَتْني هود وأخواتها * [٢٢٧/أ] من قرأ البقرة وآل عمران ولم يُدع بالشيخ فقد ظُلم * أكرموا حملة القرآن * إن لله أهلين * آية من كتاب الله خير من محمد وآله * أبى الله أن يصح إلا كتابه * زيِّنوا القرآن بأصواتكم * هم القوم لا يشقى بهم جليسهم؛ في الذاكرين * خير الذكرِ الخفيُّ * أكثروا ذكر الله حتى يقال مجنون * مفتاح الجنة لا إله إلا الله * الدعاء سلاح المؤمن * الدعاء يرد البلاء * ليس شيء أكرم على الله من الدعاء * الداعي والمؤَمِّن شريكان * إن الله يحب الملِحِّين في الدعاء * اتقوا دعوة المظلوم * من دعا على من ظلمه فقد انتصر * من دعا لظالم بطول البقاء، فقد أحب أن يعصى الله * دعوة الأخ[٢] لأخيه بالغيب مستجابة * دعاء المرء على حبيبه غير مقبول * كل أمر ذي بال لا يبدأ فيه بحمد الله أقطع * إذا رأيتم الحريق فكبروا * إذا طنَّت أُذُن أحدكم * «الدرجة الرفيعة» فيما يقال بعد الأذان * اللَّهُمَّ اجعلنا من المفلحين * [٢٢٧/ب] أسأل الله العظيم أن يشفيك * لا إله إلا الله، ما أشد حر هذا اليوم * اللَّهُمَّ أحيِنِي مسكيناً * اللَّهُمَّ استُرْ عَوْراتِنا * اللَّهُمَّ أعنِّي على دِيني بدُنيَايَ * اللَّهُمَّ خِر لي * اللَّهُمَّ لا تُؤْمِنَّا مكْرَك[٣] * اللَّهُمَّ لا خير إلا خيرك * اللَّهُمَّ لا سهل إلا ما جعلته سهلاً * اللَّهُمَّ لا عيش إلا عيش الآخرة * لا آلاء إلا (آلاؤك)[٤]؛ حفيظة رمضان * طلب خاتمةِ خيرٍ * ما من مسلم يسلِّم عليَّ إلا رد الله عليَّ روحِي حتى أرد عليه * صلاتكم عليَّ تبلغني * أولى الناس بي أكثرهم عليَّ صلاة * أكثروا الصلاة عليَّ في الليلة الزهراء واليوم الأغر * البخيل من ذكرت عنده فلم يصلِّ عليَّ * إذا صليتم عليَّ فعمِّموا * زينوا مجالسكم بالصلاة عليَّ * الصلاة على النبي ﷺ أفضل من عتق الرقاب * كل الأعمال فيها المقبول والمردود إلا الصلاة على النبي ﷺ[٥]

---

(١) في (م): «لمن». (٢) في (م): «المؤمن».
(٣) سقط برمته في (م).
(٤) تحرف في الأصل إلى: «آلاول»، والتصويب من (ز) و(م).
(٥) جاء بعده في (م): «لا ترد» وسقط الحديث الذي تليه.

* الصلاة على النبي ﷺ لا تُرد * الندم توبة * كفارة الذنب الندامة * التائب من الذنب كمن لا ذنب له * [٢٢٨/أ] لا صغيرة مع الإصرار ولا كبيرة مع الاستغفار * ما أصرَّ من استغفر * لو لم تذنبوا لذهب الله بكم؛ في الاستغفار * كفارة من اغتبته أن تستغفر له * عفو الله أكبر من ذنوبك[١].

كتاب الجنائز وافتتحتُه بالطب وختمتُه (بالمواعظ والرقائق)[٢]

تداووا فإن الذي أنزل الداء أنزل الدواء * إن الله لم يجعل شفاءكم فيما حرم عليكم * المعدة بيت الداء، والحمية رأس الدواء * أصل كل داء: البَرَدَة * الهَمُّ نصف الهرم * عوِّدُوا كل بدن بما اعتاد * ريق المؤمن شفاء * الحبة السوداء شفاء * عليكم بألبان البقر * نعم الدواء الأرُزّ * العين الرَّمَدَة لا تُمس * ثلاث يُجلِين البصر * **ونحوه**: النظر إلى الوجه الحسن * من قص أظفاره مخالفاً لم يَرَ في عينيه (رمداً)[٣] * من قرأ في الفجر «ألم نشرح» و«ألم تر كيف» لم يرمد * نبات الشعر في الأنف أمان من الجذام * الحجامة تكره في أول النهار * الحجامة في نقرة الرأس * آخر الطب الكيُّ * [٢٢٨/ب] التراب ربيع الصبيان * نعم البيت الحمام * فِرَّ من المجذوم فرارك من الأسد * اتقوا ذوي العاهات * العرق دساس * كم من نعمة لله في عِرقٍ ساكِنٍ * من عُرض عليه طيب فلا يرده * الكندَر طِيبِي وطِيب الملائكة * احذروا صُفْرَ الوجوه * إياك والأشقر من غير علة * ليس الأعمى من عمي بصره، الأعمى من عميت بصيرته * دَاوُوا مرضاكم بالصدقة * عُودُوا المريض * المريض لا يعاد إلا بعد ثلاث، وبلفظ: عيادة المريض بعد ثلاثٍ[٤] * ثلاث لا يعاد صاحبهن * لا تَعُدْ من لا يعودك * عُدْ من لا يعودك * أشد الناس بلاء الأنبياء ثم الأمثل فالأمثل * المؤمن مُلَقَّى * لا تظهر الشماتة لأخيك

(١) في (ز): «ذنوبه»، وهو خطأ، وفي (م): «ذنبك» بالإفراد.
(٢) غير مقروء في الأصل، وأثبته من بقية النسخ.
(٣) في الأصل و(ز): «رمد» بالرفع، والتصويب من (م) وفيه: «عينه» بالإفراد.
(٤) اللفظ الثاني ساقط في (م).

فيعافيه الله ويبتليك * المرَض يَنْزل جملة والبُرْءُ يَنْزل قليلاً قليلاً * المريض أنِينُه تسبيح * لا تتمارضوا فتمرضوا ولا تحفروا قبوركم فتموتوا * الصبر مفتاح الفرج * لو كان الصبر رجلاً كان كريماً * [٢٢٩/أ] يؤجر المرء على رغم أنفه * حُمَّى يوم كفارة سنة * الحمى رائد الموت * يقي الحر ما يقي البرد * أكثروا ذكر هاذم اللذات: الموت(١) * موتوا قبل أن تموتوا * من أحب لقاء الله أحب الله لقاءه * أكثر من يموت من أمتي بعد الكتاب والقضاء والقدر بالعين * العين حق * إذا قُضي لعبد الموتُ ببلد جُعل له إليها حاجة * أعمار أمتي ما بين الستين إلى السبعين * معترك المنايا * عِشْ ما شئت فإنك ميِّت * لِدُوا للموت (وابنوا للخراب)(٢) * إن الميِّت يرى النار في بيته سبعة أيام * لو تعلم البهائم من الموت ما تعلمون ما أكلتم منها سميناً * شر الحياة ولا الممات(٣) * لا راحة للمؤمن دون لقاء ربه، وبلفظ: ليس للمؤمن راحة دون لقاء ربه * الموت كفارة لكل مسلم * موت الغريب شهادة * موت الفجأة(٤) راحة للمؤمن * من مات قامت قيامته * اذكروا محاسن موتاكم وكفُّوا عن مساويهم * مستريح ومستراح منه * إذا كفَّن أحدكم أخاه فليحسن كفنه * [٢٢٩/ب] صلوا على كل ميت * أول كرامة المؤمن أن يغفر لمن شهد جنازته * إكرام الميت دفنه * ادفنوا موتاكم وسط قوم صالحين * الأرض المقدسة لا تقدس أحداً * إن لله ملائكة تنقل الأموات * القبر أول منازل الآخرة * القبر روضة من رياض الجنة * إن الميت يؤذيه في قبره ما كان يؤذيه في بيته * كسر عظم الميت ككسر عظم الحي * تلقين الميت بعد الدفن * ليس على أهل لا إله إلا الله وحشة في قبورهم وفي النشور(٥) * من عزى مصاباً فله مثل أجره * إن الله يحب كل قلب حزين * أولاد المؤمنين في جبل في الجنة يكفلهم إبراهيم وسارة عليهما السلام * دفن البنات من المكرمات * عورة سترت * نعم الصهر القبر * كفى بالدهر واعظاً وبالموت مفرِّقاً * الناس

---

(١) في (م): «أكثروا ذكر هادم اللذات».
(٢) ساقط في الأصل و(م)، وأثبته من (ز). (٣) في (م): «والا الموت».
(٤) في (م): «الموت الفجأة». (٥) في (م): «ولا في نشورهم».

نيام فإذا ماتوا انتبهوا * الكيس من دان نفسه وعمل لما بعد الموت * كن في الدنيا كأنك غريب[١]:

ستبدي لك الأيام ما كنت جاهلاً ويأتيك بالأخبار من لم تزود

(كتاب الزكاة، وأدرجتُ فيه: البخل، والكرم، والزهد، واصطناع المعروف، والبر، والصلة، ونحو ذلك)[٢]

[٢٣٠/أ] الزكاة قنطرة الإسلام * مانع الزكاة يوم القيامة في النار * حصِّنوا أموالكم بالزكاة * زكاة الحُلي عاريتُه * للسائل حق وإن جاء على فرس * من قصدنا وجب حقه علينا * من قطع رجاء من ارتجاه * من بان عذره وجبت الصدقةُ عليه * لو صدق السائلُ ما أفلح من رده * لا يُسأل بوجه الله إلا الجنة * ما نقص مال من صدقة * الرجل في ظل صدقته * اتقوا النار ولو بشق تمرة * صدقة الشر تطفيء غضب الرب * باكروا بالصدقة * كفى بالمرء إثماً أن يضيع من يقوت * ابدأ بنفسك * الأقربون أولى بالمعروف * الخازن الأمين المُعطي ما أُمر به أحد المتصدقين * يا صفراء يا بيضاء غُرِّي غيري * اتخذوا عند (الفقراء)[٣] أيادي * كل معروف صدقة * صنائع المعروف تقي مصارع السوء * صدقة القليل تدفع البلاء (الكثير)[٤] * اصنع المعروفَ إلى أهله وغير[٥] أهله * [٢٣٠/ب] تمام المعروف خير من ابتدائه * خيار البر عاجله * اشفعوا تؤجروا * أبلغوا حاجة من لا يستطيع إبلاغها * أفضل الجهاد كلمة حق عند سلطان جائر * ما عظمت نعمة الله على عبد إلا عظمت مؤنة الناس عليه، فمن لم يحتمل[٦] تلك المؤنة فقد عرض تلك النعمة

(١) زيد في (ز): «أو عابر سبيل، وعُدَّ نفسُك من أهل القبور».
(٢) العنوان غير واضح في الأصل، والمثبت من بقية النسخ.
(٣) في الأصل: «الفقر» والتصويب من (ز) و(م).
(٤) في الأصل: «الكبير» والتصويب من (ز) و(م).
(٥) في (ز): «وإلى غير».
(٦) في (م): «يحمل».

للزوال * إن من الناس مفاتيحَ للخير * الخَلق كلهم عيال الله * مداراة الناس صدقة * إن الله أمرني بمداراة الناس ـ كلاهما في: «رأس العقل» ـ * الكلمة الطيبة صدقة * من لانت كلمته وجبت محبته * البشاشة خير من القِرَى * ما وقى به المرءُ عِرضَه صدقةٌ * إذا دخل الضيفُ على قوم، دخل برزقه * ما عملٌ أفضل من إشباع كبد جائعة * في كل ذات كبد حَرّاً أجرٌ * إن الله طيب لا يقبل إلا طيباً * إنما بعثت لأتمم مكارم الأخلاق * البخيل عدو الله * الكريم حبيب الله * السخي قريب من الله * ما جبل ولِيٌّ لله[(١)] إلا على السخاء وحسن الخلق * اسمح يسمح لك[(٢)]، في البيوع * من أيقن بالخلف جاد بالعطية * [٢٣١/أ] طعام البخيل داء و(طعام)[(٣)] الجواد دواء * المهلكات ثلاث: شح مطاع * ما المعطي من سعة بأعظم أجراً من الآخذ عن حاجة * كاد الفقر أن يكون كفراً * الفقر فخري (وبه)[(٤)] أفتخر * قلة العيال أحد اليسارين * فاز المُخفُّون * القناعة مال لا ينفد * عز المؤمن استغناؤه عن الناس * ليس الغِنىَ عن كثرة العرض، الغِنى غِنى النفس * استغنوا عن الناس ولو بشوص السواك * إن الله يبغض السائل المُلحِف * السؤال ولو كيف الطريق[(٥)] * التمسوا الخير عند حسان الوجوه * الحسن[(٦)] مرحوم * ازهد في الدنيا يحبك الله وفيما في أيدي الناس يحبوك * ما ترك عبد شيئاً لله إلا عوَّضه الله خيراً منه * ما قل وكفى خير مما كثر وألهى * القوت لمن يموت كثير * لو كانت الدنيا دماً عبيطاً، كان قوت المؤمن منها حلالاً، وهو قريب (من: الضرورات تبيح المحظورات)[(٧)] * الزهد غِنى الأبد * لو كانت الدنيا

---

(١) في (م): «ولي الله».
(٢) لفظة: «لك» ساقطة في (ز)، وفي (م): «ليسمح لك».
(٣) ساقط في الأصل و(م)، وأثبته من (ز).
(٤) في الأصل و(ز): «وبي» وهو خطأ، والتصويب من (م).
(٥) سقط برمته في (م).
(٦) كذا في جميع النسخ.
(٧) وضع فاصل بين الجُملتين في الأصل بعد قوله: «قريب» و«من الضرورات»، فأصبح الكلام غير مفهوم، والتصويب من بقية النسخ.

تعدل عند الله جناح بعوضة[١] * حلالها حساب وحرامها عذاب * [٢٣١/ب] كأنك بالدنيا ولم تكن * كل ما هو آت قريب * إن ابن آدم حريص على ما مُنع (منه)[٢] * كل ممنوع حُلو * ليس لك من مالك إلا ما أكلت فأفنيت، أو لبست فأبليت[٣] * حب الدنيا رأس كل خطيئة * من أحب دنياه أضر بآخرته * الدنيا (خضرة)[٤] حلوة * الدنيا دار من لا دار له * الدنيا مزرعة الآخرة[٥] * من زرع حصد * تعس عبد الدينار والدرهم * لو كان لابن آدم واديان من مال لابتغى ثالثاً * إياكم والطمع فانه الفقر الحاضر * من تواضع لغني لغناه ذهب ثلثا دينه * جبلت القلوب ـ أي الصافية[٦] ـ على حب من أحسن إليها * اتق شر من أحسنت إليه؛ أي: من اللئام * **(البر والصلة)**[٧]: البر وحسن الجوار: عمارةُ الديار وزيادة في الأعمار * صلة الرحم تزيد في العمر * الجنة تحت أقدام الأمهات * لو كان جُريجٌ فقيهاً عالماً، لعَلِم أن إجابته أمَّه أولى من عبادة ربه * رضى الله في رضى الوالد * المطيع لوالديه هو المطيع لربه * هما جنتك ونارك * ريح الولد من ريح الجنة * [٢٣٢/أ] إذا كبر ولدك وأخيه[٨] * محبة في الآباء صلة في الأبناء * الود والعداوة يتوارثان[٩] * بُلوا أرحامكم ولو بالسلام * ارحموا من في الأرض يرحمكم من في السماء * إنما يرحم الله من عباده الرحماء * ما نزعت الرحمة إلا من شقي.

---

(١) جاء في (ز) بعده: «. . . ما سُقي كافر منها شربة، حلالها حساب وحرامها عذاب»، فاتصلت الجملتان بعضهما ببعض، والمثبت من الأصل و(د).
(٢) زيادة من (م).
(٣) زيد في (ز) بعده: «أو تصدقت فأبقيت».
(٤) في الأصل: «حضرة» بالحاء المهملة، والتصويب من (ز) و(م).
(٥) في الأصل: «مزرعة للآخرة»، والمثبت من (ز) و(م).
(٦) الجملة الاعتراضية ساقطة في (ز).
(٧) ساقط في الأصل، وأثبته من (ز) و(م).
(٨) كذا في الأصل و(ز)، وفي (م): «خاويه».
(٩) في (م): «يتوارث».

كتاب الصيام

يوم صومكم يوم نحركم * من علامة (الساعة)[١] انتفاج الأهلة * يصوم أهل قباء * استعينوا بطعام السَّحر على صيام النهار * أفطر الحاجم والمحجوم * الفطر مما دخل * صوموا[٢] تصِحُّوا * الصوم جنة * الصوم في الشتاء: الغنيمة الباردة * الشتاء ربيع المؤمن وفيه قَصُر نهاره فصامه[٣] * من فطر صائماً كتب له مثل أجره * الصائم لا ترد دعوته * تعرض الأعمال في كل خميس واثنين * سيد الشهور رمضان * رجب شهر الله وشعبان (شهري)[٤] ورمضان شهر أمتي * شعبان شهري * [٢٣٢/ب] إذا انتصف شعبان * فضل شهر رجب[٥] على الشهور * من اكتحل بالأثمد في يوم[٦] عاشوراء لم يرمد أبداً * من وسع على عياله يوم عاشوراء.

كتاب الحج

حجوا قبل أن لا تحجوا * الحج جهاد كل ضعيف * ما خاب من استخار ولا ندم من استشار ولا عال من اقتصد * ما سعد أحد برأيه ولا شقي عن مشورة * المستشار مؤتمن * خير الزاد التقوى * الطرق ولو دارت * التمسوا الرفيق قبل الطريق * الجماعة رحمة * اللَّهُمَّ بارك لأمتي في بكورها * لا تسافروا في محاق الشهر * السفر قطعة من (العذاب)[٧] * التهنئة بالشهور، الرافعي في تاريخ قزوين[٨]* لو علم الناس رحمة الله

(١) في الأصل و(ز): «السلامة» وكتب في قبالة (ز): «كذا»، والتصويب من (م)، لكن تصحف «انتفاج» في (م) إلى «انتفاح».
(٢) في (م): «تصوموا» وهو خطأ.
(٣) في (ز): «... طال ليله فقامه، وقصر نهاره فصامه»، وسقط قوله: «الشتاء ربيع المؤمن» في (م).
(٤) في الأصل: «سهري» بالسين المهملة وهو تصحيف، والتصويب من (ز) و(م).
(٥) في (م): «فضل رجب...».
(٦) في (م): «يومَ عاشوراء».
(٧) في الأصل: «العداب» بالدال المهملة وهو تصحيف، والتصويب من (ز) و(م).
(٨) كتبت الجملتان في الأصل و(ز) من غير فاصل، وهما مفصولتان في (م)، وعلى كل =

بالمسافر * وفيه: المسافر على قَلَتٍ[(١)] * سافروا تربحوا * في الحركات البركات ـ وكلاهما في البيوع ـ * من تمام الحج ضرب الجَمَّال * الرجل مع رحله * الغرباء ورثة الأنبياء * من أكرم غريباً في غربته وجبت له الجنة * [٢٣٣/أ] من عصى الله في غربته رده الله خائباً * إذا حج رجل بمال من غير حله * من طاف (في هذا البيت) أسبوعاً وصلى خلف المقام ركعتين وشرب من ماء زمزم غفرت له ذنوبه[(٢)] * الحجر الأسود من الجنة * الحجون والبقيع * اللَّهُمَّ إنك أخرجتني من أحب البلاد إلي * للبيت رب يحميه * سفهاء مكة حشو الجنة * يُنـزِّل الله على هذا البيت * خذوها ـ يعني حجابة الكعبة ـ يا بني طلحة * ماء زمزم لما شرب له * الحج عرفة * ما قبل حج امرء إلا رُفع حصاه * رحم الله أخي الخضر، لو كان حيّاً لزارني * من حج ولم يزرني فقد جفاني * وبلفظ: من لم يزرني فقد جفاني * من زارني وزار أبي إبراهيم في عام واحد دخل الجنة * رحم الله من زارني وزمام ناقته بيده * ما بين قبري[(٣)] ومنبري روضة من رياض الجنة * صلاة في مسجدي هذا ولو مد إلى صنعاء * صلاة في مسجد قباء كعمرة.

كتاب الأضاحي والصيد والأطعمة

استفرهوا[(٤)] ضحاياكم * كل الصيد في جوف الفرا * أكرموا الخبز * سيد طعام أهل الدنيا والآخرة اللحم[(٥)] * [٢٣٣/ب] سيد إدامكم الملح[(٦)] * نعم الإدام الخل * اللبن لا يرد * «الحلوى»، في الإيمان[(٧)] * لو كان الأرز

= حال، الجملة الثانية لا معنى لها.
(١) بالتحريك؛ أي: هلاك «النهاية» (٢/ ٤٨٢).
(٢) ما بين القوسين زيادة من (ز) وليس فيه: «ماء».
(٣) كذا في الأصل و(ز)، وفي (م): «بيتي».
(٤) كذا في الأصل، وفي (ز) و(م) غير واضح.
(٥) ليس في (م) لفظة «أهل».
(٦) في (م): «الخل» بدل «الملح»، والحديث الذي بعده ساقط في (م).
(٧) يعني: مضى في كتاب الإيمان، وفي (م): «الحلو».

رجلاً لكان حليماً * وكذا سلف في الطب * نعم الدواء الأرز * كلوا الزيت وادهنوا به * لو يعلم الناس ما في الحلبة * ما من رمانة إلا وهي تلقح بحبة من رمان الجنة[١] * قدس العدس * من أكل فولة بقشرها * من أسمك فليتمر * الباذنجان لما أكل له * الباقلا * البطيخ * الطبيخ * الخربز * العنب دُودو والتمر يَك[٢] * يا علي إذا تزودت فلا تنس البصل * الدجاج غنم فقراء أمتي * إن الله نقل لذة طعام الأغنياء إلى طعام الفقراء * لحوم البقر داء * أكل الطين حرام * أبردوا الطعام * الطعام الحار لا بركة فيه * لا نصبر على حر ولا برد * [٢٣٤/أ] أمر بتصغير اللقمة في الأكل * صغروا الخبز وكثروا[٣] عدده * كيلوا طعامكم يبارك لكم فيه * خير (الغذاء)[٤] بواكره * تعشوا ولو بكف من حشف * أكل الرطب بالقثاء[٥] واستعانته (بيديه)[٦]، ففي (إحداهما)[٧] رطبات وفي الأخرى قثاء يأكل من هذه ويعض من هذه * من أكل في قصعة ثم لعقها، وبلفظ: تستغفر الصحفة للاحسها[٨] * من أكل ما يسقط من السفرة * من أكل طعام أخيه ليسره * من أكل مع مغفور غفر له * الأكل في السوق دناءة * المؤمن يأكل بشهوة عياله * طعام الواحد يكفي الاثنين * القوت لمن يموت كثير؛ ومضى مع «ارض من الدنيا بالقوت» في الزهد * البِطْنَة[٩] تذهب الفطنة * إن الله يكره الحبر السمين *.

---

(١) أي: الامتلاء الشديد من الطعام «التاج» (٣٤/ ٢٦٦).
(٢) أي: العنب مثنى مثنى والتمر واحدة، كما في الأصل (ل ١٢٩/ب) وفيه: «دُوده» بالهاء، والمثبت من الأصل و(ز). وقد تحرف في (م): «العنب دود والتمر لك».
(٣) في (ز): «وأكثروا».
(٤) في الأصل و(م): «الغِدَا» بالدال المهملة ومضبوط هكذا في الأصل، والتصويب من (ز).
(٥) في (م): «القثاء بالرطب».
(٦) في الأصل و(ز): «بيده» بالإفراد، والمثبت من (م).
(٧) في الأصل و(م): «أحدهما» بالتذكير، والمثبت من (ز).
(٨) سقط الحديث باللفظين في (م).
(٩) كذا في الأصل.

(كتاب البيوع إلى النكاح، وفي أثنائه: السودان والخدم)[(١)]

كسب الحلال فريضة * إن الله يكره البطال * سافروا تربحوا * في الحركات البركات * البلاد بلاد الله والعباد عباد الله، فأي موضع رأيت فيه رفقاً فأقم * شر البقاع الأسواق * التاجر الجبان محروم * أعينوا الشاري * [٢٣٤/ب] من أصاب من شيء أو من بورك له في شيء فليلزمه * الجالب مرزوق والمحتكر ملعون * لا تسعروا * ما عز شيء إلا هان[(٢)] * الرزق مقسوم * أبى الله أن يرزق عبده إلا من حيث لا يعلم * إن الرزق ليطلب العبد كما يطلبه أجله * إن الله لا يعذب بقطع الرزق * المعاصي تزيل النعم * الصبحة تمنع الرزق * إن من الذنوب ذنوباً لا تكفرها الصلاة، ولكن يكفرها الهم بطلب المعيشة * إن أحدكم يأتيه الله برزق عشرة أيام في يوم * انتظار الفرج عبادة * (لن يغلِب عُسرٌ يُسرَين)[(٣)] * (اشتدي أزمة تنفرجي)[(٤)] * (تعرف إلى الله في الرخاء يعرفك في الشدة) * (السماح رباح والعسر شؤم) * اسمح يسمح لك * إذا وزنتم فأرجحوا * من اشترى شيئاً لم يره فهو بالخيار إذا رآه * من أقال نادماً * ملعون من زاد ولم يشتر * لا بأس بالذواق عند المشترَى * من حمل سلعته فقد برئ[(٥)] من الكبر * صاحب الشيء أحق بحمله * [٢٣٥/أ] من غشنا فليس منا * حاكُّوا الباعة * من فرق بين والدة وولدها * من باع داراً أو عقاراً ولم يجعل ثمنه في نظيره، فجدير أن لا يبارك له فيه * من أصاب مالاً من نهاوش، أذهبه (الله) في نهابر[(٦)] * ما اجتمع

---

(١) غير مقروء في الأصل، وأثبته من (ز) و(م).

(٢) في بقية النسخ: «إلا وهان» بالواو. والمثبت من (م) وهو الموافق للحديث رقم (٩٧٧).

(٣) من هنا إلى ثلاثة أحاديث بعده غير مقروء في الأصل، وأثبتها من (ز) و(م) بين الأقواس.

(٤) غير واضح في الأصل، والمثبت من (م). وفي (ز): «تنفرج».

(٥) في (م): «فهو بريء».

(٦) ما بين القوسين ساقط في الأصل و(ز)، وأثبته من (م). وفي (ز) و(م): «تهاوش».

الحلال والحرام إلا وغلب الحرام الحلال * لو كانت الدنيا دماً عبيطاً لكان[١] قوت المؤمن منها حلالاً * الدنانير والدراهم خواتيم الله في أرضه، من جاء بها قضيت حاجته *.

القرض: القرض مرتين خير من الصدقة مرة[٢] * لا هم إلا هم الدَّين، ولا وجع إلا وجع العين * الدين ولو درهم * مطل الغني ظلم * خياركم أحسنكم قضاء *.

(الحَجْر)[٣]: (داروا سفهاءكم) * (الشباب شعبة من الجنون) * (عجب ربنا من شاب ليست[٤] له صبوة) * إن الله يحب الشاب التائب *.

(الصلح): المسلمون على[٥] شروطهم * لا ضرر ولا ضرار *.

(الضمان): الخراج بالضمان * الضامن غارم *.

(الإجارة والجعالة)[٦]: إن أحق ما أخذتم عليه أجراً كتاب الله * إن الله يحب إذا عمل أحدكم العمل أن يتقنه * خير العمل ما نفع * أكذب الناس الصباغون والصواغون * [٢٣٥/ب] بخلاء أمتي الخياطون *.

(العارية): على اليد ما أخذت حتى تؤديه * صاحب الدابة أحق بصدرها *.

(الغصب): ليس لعرق ظالم حق * لا يدخل الجنة صاحب مكس * لعن الله سهيلاً فإنه كان عشاراً *.

(الشركة): قدرة الشركة لا تغلى[٧] *.

---

(١) في (م): «كان».
(٢) في (ز): «القرض مرتين في عفاف...»، ولفظة «مرة» ساقطة في (م).
(٣) من هنا إلى ثلاثة أحاديث بعده غير مقروء في الأصل، وأثبته من (ز) و(م)، وجميع العناوين الفرعية التي بين القوسين ليست في الأصل، وأثبتها من (ز) و(م) أو أحدهما.
(٤) في (م): «ليس».
(٥) في (م): «عند».
(٦) في (م) و(د): «الجعالة» فقط.
(٧) كذا في الأصل، في (ز): «قدرة الشرك لا تغلو» ومثله في (م) لكن بلفظ: «**لا تغلوا**».

(الإقرار): لا عذر لمن أقر * شهادة المرء على نفسه بشهادتين * المؤمن مؤتمن على نسبه[(١)] *.

(الوديعة): أدِّ الأمانة إلى من ائتمنك ولا تخن من خانك *.

(العتق وذكر السودان)[(٢)]: طينة المعتَق من طينة المعتِق، ويعبر عنه بـ«العبد من طينة مولاه» * إن نوحاً اغتسل في (لون)[(٣)] ولده بدعائه عليه أب السودان * إن العبد إذا جاع سرق وإذا[(٤)] شبع زنى، وبلفظ: العبيد إذا جاعوا سرقوا * من أدخل بيته حبشياً أو حبشية أدخل الله بيته رزقاً * لو علم الله في الخِصيان خيراً ما أجبَّهم * سيد القوم خادمهم *.

(الزراعة)[(٥)]: من قطع سدرة * قطع السدر *.

(الهبة)[(٦)]: تهادوا تحابّوا * العائد في هبته كالكلب يعود في قيئه * من أهديت له هدية وعنده قوم فهم شركاؤه، وبلفظ: الهدية لمن حضر *.

(الوصية)[(٧)]: ما زال جبرائيل يوصيني بالجار * الجار إلى أربعين * [٢٣٦/أ] لبس الخرقة الصوفية[(٨)] *.

(الفرائض): تعلموا الفرائض * الخال وارث من لا وراث له * من زوى ميراثاً عن وارثه زوى الله عنه ميراثه من الجنة.

(كتاب النكاح وأبواب من متعلقاته)[(٩)]

تناكحوا تناسلوا * شراركم عزابكم * من تزوج فقد أحرز شطر دينه * التمسوا الرزق بالنكاح * أعلنوا النكاح * أخفوا الختان * النظر إلى الوجه

---

(١) سقط الحديث برمته في (م).
(٢) في (ز): «السودان ونحوهم».
(٣) في الأصل و(ز): «كون» والتصويب من (م).
(٤) في (ز): «وإن».
(٥) أثبته من (د)، وليس في بقية النسخ.
(٦) أثبته من (ز)، وليس في الأصل ولا (م).
(٧) ليس في الأصل ولا في (ز)، وأثبته من (م).
(٨) ساقط برمته في (م).
(٩) العنوان غير مقروء في الأصل، وأثبته من (ز) و(م).

الحسن يجلو البصر، وهو مع آخر في «الطب» ❊ حبب إليَّ النساء والطيب ❊ الحرائر صلاح البيت والإماء هلاكه ❊ الدنيا متاع وخير متاعها المرأة الصالحة ❊ ما استفاد المؤمن بعد تقوى الله خيراً له من زوجة صالحة ❊ تنكح المرأة لمالها ولجمالها ❊ من تزوج امرأة لمالها أحرمه الله مالها وجمالها ❊ إياكم وخضراء الدِّمَن ❊ تخيروا لنطفكم ❊ المؤمن مؤتمن على نسبه ❊ لكل ساقطة لاقطة ❊ كن من الخيِّرة منهن على حذر ❊ مولى القوم منهم ❊ ابن أخت القوم منهم ❊ [٢٣٦/ب] الولد يشبه أخواله ❊ ما خلا قصير من حكمة ولا طويل من هبال ❊ السلطان ولي من لا ولي له ❊ الإسلام (يعلو) ولا يُعلى (عليه)[(١)].

(الصداق)[(٢)]: خيركن أيسركن صداقاً ❊ لا مهر أقل من عشرة دراهم ❊ من يخطب الحسناء يُعطِ مهرها ❊.

(الوليمة)[(٣)]: شر الطعام (طعام)[(٤)] الوليمة ❊.

(العِشرة)[(٥)]: خلقت المرأة من ضلع ❊ ليس بحكيم من لم يعاشر بالمعروف من لا بد له من معاشرته ❊ خياركم خياركم لنسائه ❊ كنتُ لكِ كأبي زرع لأم زرع غير أني لم أطلق ❊ علقوا السوط حيث يراه أهل البيت ❊ من لم يصلحه الخير أصلحه الشر ❊ ما تركت بعدي فتنة أضرَّ على الرجال من النساء ❊ ما أخاف على أمتي فتنة أخوف عليها من النساء[(٦)] ❊ عفوا تعف نساؤكم ❊ إن الله كتب الغيرة على النساء ❊ الغيرة من الإيمان ❊ من تشبع بما لم يعط فهو كلابس ثوبي زور ❊ طاعة المرأة[(٧)] ندامة ❊ هلكت الرجال حين أطاعت النساء ❊ شاوروهن وخالفوهن ❊ النساء حبائل الشيطان ❊ عقولهن في

---

(١) في الأصل و(م): «يعلوا» وليس فيهما: «عليه»، والتصويب من (ز).
(٢) ليس في الأصل، وأثبته من (ز) و(م).
(٣) ليس في الأصل، وأثبته من (ز) و(م).
(٤) ساقط في الأصل و(م)، وأثبته من (ز).
(٥) ليس في الأصل، وأثبته من (ز) و(م).
(٦) سقط برمته في (م).
(٧) في (ز) و(م): «النساء».

فروجهن[(١)] * [٢٣٧/أ] شهوة النساء تضاعف على شهوة الرجال * من عشق فعف فكتم فمات، مات شهيداً * من يمن المرأة تبكيرها بالأنثى * الولد مبخلة مجبنة * الولد سر أبيه * لا تلد الحية إلا حيية * خيركم بعد المائتين الخفيف الحال[(٢)] *.

(الطلاق)[(٣)]: أبغض الحلال (إلى الله)[(٤)] الطلاق * الطلاق يمين الفساق * إن الله يكره المطلاق الذوَّاق[(٥)] * لا أحب الذواقين ولا الذواقات * إنما الطلاق لمن أخذ بالساق.

(كتاب الأيمان والرضاع والنفقات، وفيه: البناء زيادةً على الكفاية واللباس والزينة)[(٦)]

الحلف حنث أو ندم[(٧)] * من أراد أن يستحلف أخاه وهو يعلم أنه كاذب، فأجلَّ الله أن يحلِّفه، وجبت له الجنة * من حلف بالله صادقاً كان كمن سبح الله وقدسه * اليمين على نية المستحلف *.

(الرضاع)[(٨)]: الرضاع يغير الطباع *.

(النفقات)[(٩)]: إذا وسع الله فأوسعوا * أَنفِق أُنفِق عليك * أنفق ما في الجيب (يأتك)[(١٠)] ما في الغيب * أنفق بلال ولا تخش من ذي العرش إقلالاً * الاقتصاد في النفقة نصف المعيشة * ما عال من اقتصد * [٢٣٧/ب] إن المعونة تأتي على قدر المؤنة * ارض من الدنيا بالقوت * القوت لمن يموت

(١) في (م): «عقولهن فروجهن».
(٢) في (م): «الحاد».
(٣) ليس في الأصل و(ز)، وأثبته من (م).
(٤) زيادة من (م).
(٥) في (م): «المِذوَاق».
(٦) العنوان غير مقروء في الأصل، وأثبته من (ز) و(م).
(٧) في (ز): «ندامة».
(٨) ليس في الأصل و(ز)، وأثبته من (م).
(٩) ليس في الأصل و(ز)، وأثبته من (م).
(١٠) في الأصل: «يأتيك»، والتصويب من (ز) و(م).

كثير، وتقدم ما في «الأطعمة» و«الزهد» * ما أفلح صاحب عيال * العائلة ولو بنت * أنت ومالُك لأبيك *.

(البناء)[١]: من بنى بناء فوق ما يكفيه كلف يوم القيامة أن يحمله *.

(اللباس)[٢]: من لبس ثوب شهرة * من لبس نعلاً صفراء * العمائم تيجان العرب * إياكم وزيَّ الأعاجم * طي القماش يزيد في زَيِّه * تختَّموا بالزبرجد * تختَّموا بالعقيق * قص الأظفار * من قص أظفاره مخالفاً لم ير في عينيه رمداً.

(كتاب الأشربة والزنا واللواط والجنايات والحدود)[٣]

مدمن الخمر[٤] كعابد وثن * الخمر أم الخبائث * خير خلكم خل خمركم * كل امرئ حسيب نفسه *[٥] ليشرب كل قوم فيما بدا لهم * ساقي القوم آخرهم شرباً * سؤر المؤمن شفاء *.

(الزنا)[٦]: الزنا يورث الفقر * لا يدخل الجنة ولد زنية * [٢٣٨/أ] سحاق النساء زنا بينهن *.

(اللواط)[٧]: من مات من أمتي وهو يعمل عمل قوم لوط نقله الله إليهم * لو اغتسل اللوطي بماء البحر، لم يجيء يوم القيامة إلا جنباً، وبلفظ: المتلوط لو اغتسل *.

(الجنايات)[٨]: من تزي بغير زيه فقُتل فدمه هدر * لهدم الكعبة أهون من قتل المسلم * بشِّر القاتل بالقتل * السيف محَّاء للخطايا * ما ترك القاتل

---

(١) ليس في الأصل، وأثبته من (ز) و(م).
(٢) ليس في الأصل، وأثبته من (ز) و(م).
(٣) العنوان غير مقروء في الأصل، وأثبته من (ز) و(م).
(٤) في (م): «خمر».
(٥) ليس في الأصل فاصل، وأثبته من (ز) و(م).
(٦) ليس في الأصل، وأثبته من (ز) و(م).
(٧) ليس في الأصل، وأثبته من (ز) و(م).
(٨) ليس في الأصل، وأثبته من (ز) و(م).

على المقتول من ذنب * من سلك مسالك التهم اتهم * فضوح الدنيا أهون من فضوح الآخرة * إن الله لا يهتك عبده أول مرة * الشيخ والشيخة إذا زنيا فارجموهما * ادرؤا الحدود بالشبهات * أقيلوا ذوي الهيئات عثراتهم إلا الحدود * من عيَّر أخاه بذنب لم يمت حتى يعمله * لا تظهر الشماتة لأخيك فيعافيه الله ويبتليك، وقد أسلفتُه في «الجنائز» * ظهر المؤمن قبلة * إذا ضرب أحدكم فليجتنب الوجه.

(كتاب الجهاد والإمارة والقضاء والشهادات)(١)

سيروا على سير أضعفكم * الخير معقود بنواصي الخيل * علموا بَنِيكم السباحة والرمي * الجبن والجرأة غرائز * كن خير آخذ * [٢٣٨/ب] الحرب خدعة * يا خيل الله اركبي * لكل غادر لواء يوم القيامة يعرف به * من آذى ذميّاً مُقِرّاً بعهده فأنا خصمه * الرسول لا يُقتل * ما خلا يهوديان بمسلم إلا همَّا بقتله * قدموا قريشاً، وسيأتي مع «عالم قريش» في «الفضائل» *.

(الإمارة)(٢): لن يفلح قوم ولَّوا أمرهم امرأة * إنما السلطان ظل الله في الأرض * لعمل العادل في رعيته يوماً واحداً، أفضل من عبادة العابد(٣) ستين عاماً * كلكم راع و(كلكم)(٤) مسؤول عن رعيته * نعم الأمير إذا كان بباب الفقير * من أتى السلطان افتتن، في حديث أوله: «من سكن البادية جفا»، وفيه: «ما ازداد أحد من السلطان قرباً، إلا ازداد من الله بعدا»، ومضى في «العلم» مما(٥) يأتي هنا غيرُ ذلك * اسمعوا وأطيعوا * كما تكونون يُولَّى عليكم(٦) * كما تدين تدان * الناس على دين مليكهم * الناس بزمانهم أشبه منهم بآبائهم *

---

(١) العنوان غير واضح في الأصل، وأثبته من (ز) و(م).
(٢) ليس في الأصل، وأثبته من (ز) و(م).
(٣) لفظة: «العابد» ساقط في (ز)، وفي (م): «العباد».
(٤) ساقط في الأصل و(م)، وأثبته من (ز).
(٥) في (ز): «بما» والصواب المثبت.
(٦) في (م): «كما تكونوا يولَّ عليكم». وفي (ز): «كما تكونوا يولى عليكم»، والمثبت هو الموافق لما ترجم به المؤلف في الكتاب. انظر: ل ١٤٣/ب).

الجزاء من جنس العمل * الناس مجزيون بأعمالهم * قِوام أمتي بشرارها * خاب قوم لا سفيه لهم * من أعان ظالماً سلطه الله عليه[١] * [٢٣٩/أ] من اعتز بالعبيد أذله الله * كن مع الحق حيث كان * قل الحق وإن كان مراً *.

(القضاء)[٢]: أمرت أن أحكم بالظاهر * ما عُزل من وَلِيَ ولدُه * القضاة ثلاثة * من جعل قاضياً (فقد)[٣] ذُبح بغير سكين * لعن الله الراشي والمرتشي والرائش *.

(الشهادات)[٤]: أكرموا الشهود[٥] *[٦] على مثل الشمس فاشهد * الشاهد يرى ما لا يرى الغائب * المسلمون عدول بعضهم على بعض * من لعب بالشطرنج فهو ملعون * اللعب بالحمام * عدو المرء[٧] من يعمل بعمله * العداوة في الأهل.

(كتاب الفضائل)[٨]

عند ذكر الصالحين تنْزل الرحمة * إن لإبراهيم الخليل ولأبي بكر الصديق لحية في الجنة * قبر إسماعيل عليه السلام في الحجر * أعطي يوسف شطر الحسن * اجتماع الخضر وإلياس * كنت أول النبيين في الخلق * كنت نبيّاً وآدم بين الماء والطين * ولدت في زمن الملك العادل * [٢٣٩/ب] (أنا)[٩] ابن الذبيحين * إحياء أبَوَي النبي ﷺ * ما من نبي إلا نُبِّيءَ بعد الأربعين[١٠]

---

(١) في (ز): «سلط عليه».
(٢) ليس في الأصل، وأثبته من (ز)، وقد وضع في (م) قبل قوله: «القضاة ثلاثة».
(٣) ساقط من الأصل و(م)، وأثبته من (ز).
(٤) ليس في الأصل، وأثبته من (ز) و(م).
(٥) جاء في (ز) بعده: «فإن بهم تتم الحقوق».
(٦) ليس في الأصل فاصل بينه وبين الحديثين، وأثبته من (ز) و(م).
(٧) في (م): «المؤمن».
(٨) العنوان غير مقروء في الأصل، وأثبته من (ز) و(م).
(٩) ليس في الأصل، وأثبته من (م).
(١٠) في (م): «ما نُبِّئ نبيٌّ إلا بعد الأربعين».

* أنا من الله والمؤمنون[١] مني * أنا أعرفكم بالله * لي مع الله وقت * لو تعلمون ما أعلم لضحكتم قليلاً * ما أعلم ما خلف جداري * أدبني ربي فأحسن تأديبي * أنا أفصح من نطق بالضاد * أوتيت جوامع الكلم * أنا مدينة العلم وعلِيٌّ بابها * إنَّا أمةٌ أُمِّيَّة لا نكتب ولا نحسب * إن الورد خلق من عَرَقِه * ما منكم من أحد إلا وقد وُكِّل به قرينه من الجن ومن الملائكة، إلا أن الله أعانني عليه فأسلم * من رآني في المنام فقد رآني * ما أوذي أحدٌ ما أوذيتُ * (إظلال الغمامة)[٢] * تسليم الغزالة * خُرافة *[٣] طلب الاستفادة من النبي ﷺ احتيالاً على رؤية بدنه الشريف * سبَّابة النبي ﷺ * ما بعث الله نبيّاً إلا عاش نصف ما عاش الذي قبله * ما قبض الله نبيّاً إلا في الموضع الذي يحب أن يدفن فيه * لو عاش إبراهيم - يعني ابن النبي ﷺ[٤] - لكان نبيّاً * [٢٤٠/أ] إن لأبي بكر الصديق لحيةً في الجنة، في حديث أوله: «إن لإبراهيم» * لو وُزن إيمـان أبي بكر بإيمان الناس رجحهم * أرحمُ أمتي بأمتي: أبو بكر * ما فضلكم أبو بكر بصوم ولا صلاة ولكن بشيء وقر في قلبه * اللَّهُمَّ أعز الإسلام بأعز الرجلين: عُمر أو أبي جهل * كل أحد أعلم أو أفقه من عمر، قاله هو عن نفسه[٥] * يا سارية الجبل * سيد العرب علِيٌّ * علِيٌّ بابها، في حديث أوله: «**أنا مدينة العلم**» * أقضاكم علي * حَمْل عليٍّ بابَ خيبر * لا سيف إلا ذو الفقار ولا فتى إلا علي * رد الشمس لعلي * أمير النحل علي * لما غسلتُ النبيَّ اقتلصت[٦] ماءُ محاجرِ عينيه فشربتُه، فورثتُ[٧] علم الأولين والآخرين، قاله علي * الحسين والحسن[٨] سيدا

(١) في (ز): «والنبيون».
(٢) ليس في الأصل و(م)، وأثبته من (ز).
(٣) الفاصل أثبته من الأصل و(ز)، وفي (م): «خرافة طلب **الاستعاذة** من النبي ﷺ...». وفي (ز): «**الاستقامة» بدل «الاستفادة»**.
(٤) في (م): «لو عاش إبراهيم بن النبي ﷺ ...».
(٥) في (م): «في نفسه».
(٦) في (م): «افتضلت» وهو تحريف.
(٧) وضع فاصل في (م) قبل هذه اللفظة، وفيه: «ورثتُ علم الأولين...» بدون فاء السببية. والصواب المثبت.
(٨) في (ز) و(م): «الحسن والحسين».

شباب أهل الجنة * حسين مني وأنا من حسين * قاتل الحسين في تابوت من نار * قال لي جبريل: إني قتلت بدم يحيى بن زكريا سبعين ألفاً، وإني قاتل بدم الحسين سبعين ألفاً وسبعين ألفاً * كل بني أُم ينتمون إلى عصبة أبيهم إلا ولد فاطمة * قوموا إلى سيدكم، يعني سعداً * ما أظلت الخضراء ولا أقلت الغبراء أصدق من أبي ذر * نعم العبد صهيب * [٢٤٠/ب] شهادة خزيمة بشهادتين * سبقك بها عكاشة * خير السودان ثلاثة: بلال ولقمان ومِهجَع * «سِينُ» بلالٍ عند الله «شِينٌ»(١)، وقد تقدم في «الأذان» * خذوا شطر دينكم عن الحميراء * مثل أصحابي في أمتي كالملح في الطعام * ما من أحد من أصحابي يموت بأرض(٢) إلا بعث قائداً لأهلها ونوراً * من أسدى إلى هاشمي أو مطلبي معروفاً(٣) ولم يكافئه، كنتُ مكافِئَه يوم القيامة * عالم قريش يملأ الأرض علماً * قدموا قريشاً، وتقدم في «الإمارة» * أحبوا العرب * إياكم وزي العجم * آل محمد كل تقي * الأبدال * هَرِمُ بن حَيَّان في مجيء سحابة عند الفراغ من دفنه * أكرموا عَمَّتكم النخلة * الدِّيك الأبيض صديقي(٤) * لا تسبوا البرغوث * وفضل مكة والمدينة في الحج * مصر كنانة الله في أرضه * مصر أطيب الأرض تراباً * الجيزة روضة من رياض الجنة * يساق إلى مصر كل قصير العمر * [٢٤١/أ] الشام صفوة الله من أرضه(٥) * إذا جئت يا معاذ أرض الحصيب(٦) * خير الناس قرني * حسنات الأبرار سيئات المقربين.

كتاب البعث والنشور وما قبل ذلك من الفتن وغيرها(٧)

لا تكرهوا الفتن في آخر الزمان(٨) * إنما بقي من الدنيا بلاء وفتنة *

---

(١) في (ز) و(م): «شينا» والصواب المثبت. (٢) سقط في (م) قوله: «يموت بأرض».
(٣) في (م): «وفاءاً» وهو تحريف.
(٤) جاء بعده في (ز): «... وصديق صديقي».
(٥) جاء بعده في (ز): «... يجتبي إليها صفوته من خلقه».
(٦) جاء بعده في (ز): «... فهرولْ فإن بها الحور العين».
(٧) العنوان غير مقروء في الأصل، وأثبته من (ز) و(م).
(٨) جاء بعده في (ز): «... فإنها تبير ـ أي: تهلك ـ المنافقين».

هاروت وماروت وقصتهما مع الزهرة * اتركوا الترك ما تركوكم * دعوا الحبشة ما ودعوكم * الدجال أعور العين اليمنى[١] * ويه اسمٌ للشيطان[٢] * بيت المقدس أرض المحشر والمنشر * لن يعجز الله هذه الأمة من نصف يوم * النبي لا يؤلف تحت الأرض * إن الله يدعو الناس يوم القيامة بأمهاتهم[٣] * الصراط كحد السيف[٤] * حين تقلي تدري * البحر هو جهنم * إنما حر جهنم على أمتي كحر الحمام * تقول النار للمؤمن: جُز[٥] * يوم القيامة على المؤمنين كما بين الظهر والعصر * الكريم إذا قدر عفا * [٢٤١/ب] حفت الجنة بالمكاره * دخلت الجنة فرأيت أكثر أهلها النساء[٦] * عند جهينة الخبر اليقين *[٧].

آخره ولله الحمد أولاً وآخراً، ظاهراً وباطناً، سرّاً وعلانيةً
وصلى الله على سيدنا محمد وآلِه وصحبِه وسلَّم تسليماً.

ووافق الفراغ من كتابته في يوم الجمعة المبارك، ثامن عشري[٨] شهر ذي الحجة الحرام، ختامَ عام ثمانٍ وتسعمائة، أحسن الله عاقبتها بخير، آمين. . آمين. . آمين. . آمين.

كمَّل كتابتَه العبدُ الفقيرُ إلى رحمة ربه العاطي: كمال الدين محمد بن الشيخ عبدالحق السُّنباطي الشافعي، غفر الله له ولوالديه ولمن دعا لهم بالمغفرة ولجميع المسلمين، وحسبنا الله ونعم الوكيل.

(١) جاء بعده في (ز): «. . . كأن عينه عِنَبَة طافية».
(٢) في (م): «اسم شيطان»، وهو الموافق لما ترجم له المؤلف في الكتاب.
(٣) جاء بعده في (ز): «. . . ستراً منه على عباده».
(٤) في (م): «أحد من السيف».
(٥) جاء بعده في (ز): «. . . يا مؤمن، فقد أطفأ نورك لَهَبِي».
(٦) سقط في (م) لفظة: «النساء».
(٧) انتهى كلام السخاوي هنا، وما يأتي بعده من كلام ناسخ الأصل «السنباطي».
(٨) بمعنى: الثامن عشر. وهو مستخدم كثيراً في التعبير عن التواريخ.

ثبت المصادر والمراجع

المطبوعات:

١ ـ **الإبانة عن شريعة الفرقة الناجية ومجانبة الفرق المذمومة**، للإمام ابن بطة (ت ٣٨٧)، تحقيق: الحسن بن عباس بن قطب، ط. الأولى ١٤٢٩هـ، الفاروق الحديثة للطباعة والنشر، القاهرة ـ مصر.

٢ ـ **إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة**، للحافظ شهاب الدين أحمد بن أبي بكر البوصيري (ت ٨٤٠)، تحقيق: دار المشكاة للبحث العلمي، بإشراف أبي تميم ياسر بن إبراهيم، دار الوطن للنشر، السعودية.

٣ ـ **إتحاف السادة المتقين بشرح إحياء علوم الدين**، للعلامة السيد محمد مرتضى الزبيدي (ت ١٢٠٥)، ط. ١٤١٤هـ (الهندية)، مؤسسة التاريخ العربي، بيروت ـ لبنان.

٤ ـ **إتحاف المهرة بالفوائد المبتكرة من أطراف العشرة**، للحافظ ابن حجر العسقلاني، تحقيق: جماعة من المحققين، ط. الأولى ١٤١٥هـ، مركز خدمة السنة والسيرة النبوي بالمدينة بالتعاون مع مجمع الملك فهد، المدينة ـ السعودية.

٥ ـ **الإتقان في علوم القرآن**، لجلال الدين السيوطي، تحقيق: مركز الدراسات الإسلامية، ط. ١٤٢٦هـ، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، المدينة ـ السعودية.

٦ ـ **إثارة الفوائد المجموعة في الإشارة إلى الفوائد المسموعة**، للحافظ العلائي، تحقيق: مرزوق بن هياس الزهراني، ط. الأولى ١٤٢٥هـ، مكتبة العلوم والحكم، المدينة ـ السعودية.

٧ ـ **الأثبات في مخطوطات الأئمة: شيخ الإسلام ابن تيمية والعلامة ابن القيم والحافظ ابن رجب**، إعداد: علي بن عبدالعزيز بن علي الشبل، ط. ١٤٢٣هـ، مكتبة الملك عبدالعزيز، الرياض ـ السعودية.

٨ ـ **أجوبة أبي زرعة الرازي على سؤالات البرذعي**، للإمام أبي زرعة الرازي، تحقيق: د. سعدي الهاشمي، ط. الأولى ١٤٠٢هـ، الجامعة الإسلامية، المدينة ـ السعودية.

٩ ـ **أجوبة الحافظ ابن حجر على أسئلة بعض تلامذته**، للحافظ ابن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢)، تحقيق: أ. د. عبدالرحيم بن محمد القشقري، ط. الأولى ١٤٢٤هـ، أضواء السلف، الرياض ـ السعودية.

١٠ ـ **الأجوبة المرضية فيما سئل عنه من الأحاديث النبوية**، للحافظ محمد بن عبدالرحمن السخاوي (ت ٩٠٢)، تحقيق: محمد إسحاق محمد إبراهيم، ط. الأولى ١٤١٨هـ، دار الراية، الرياض ـ السعودية.

١١ ـ **الآحاد والمثاني**، للإمام أحمد بن عمرو بن أبي عاصم الضحاك بن مخلد الشيباني (ت ٢٨٧)، تحقيق: د. باسم فيصل الجوابرة، ط. الأولى ١٤١١هـ، دار الراية، الرياض ـ السعودية.

١٢ ـ **أحاديث القصاص**، لشيخ الإسلام أحمد بن عبدالحليم ابن تيمية (ت ٧٢٨)، تحقيق: محمد لطفي الصباغ، ط. الثانية ١٤٠٥هـ، المكتب الإسلامي، بيروت ـ لبنان.

١٣ ـ **الأحاديث المختارة**، للشيخ العلامة ضياء الدين أبي عبدالله محمد بن عبدالواحد المقدسي (ت ٦٤٣)، تحقيق: أ. د. عبدالملك بن عبدالله بن دهيش، ط. الرابعة ١٤٢١هـ، مكتبة النهضة الحديثة، مكة المكرمة ـ السعودية.

١٤ ـ **الأحاديث الواردة في فضائل الصحابة**، للدكتور سعود بن عيد الصاعدي، ط. الأولى ١٤٢٧هـ، الجامعة الإسلامية، المدينة ـ السعودية.

١٥ ـ **أحاديث مردودة مشتهرة على ألسنة الناس**، لسعيد بن صالح الرقيب الغامدي، ط. ١٤٢٣هـ، دار القاسم.

١٦ ـ **أحكام القرآن**، للقاضي العلامة أبي بكر ابن العربي، تحقيق: محمد عبدالقادر عطا، ط. الثالثة ١٤٢٤هـ، دار الكتب العلمية، بيروت ـ لبنان.

١٧ ـ **إحياء علوم الدين**، لأبي حامد محمد بن محمد بن محمد الغزالي (ت ٥٠٥)، دار الشعب، القاهرة ـ مصر.

١٨ ـ **أخبار الحمقى والمغفلين**، للحافظ ابن الجوزي (ت ٥٩٧)، ط. الأولى ١٤١٠هـ، دار الفكر اللبناني.

١٩ ـ **أخبار القضاة**، لمحمد بن خلف بن حيان المعروف بوكيع (ت ٣٠٦)، تحقيق: سعيد محمد اللحام، عالم الكتب.

٢٠ ـ **أخبار مكة في قديم الدهر وحديثه**، لأبي عبدالله محمد بن إسحاق الفاكهي (ت ٢٧٢)، تحقيق: أ. د. عبدالملك بن عبدالله بن دهيش، ط. الثانية ١٤١٤هـ، دار خضر، بيروت ـ لبنان.

٢١ ـ **أخبار مكة وما جاء فيها من الآثار**، لأبي الوليد محمد بن عبدالله الأزرقي (ت نحو ٢٥٠)، تحقيق: رشدي الصالح ملحس، ط. الثامنة ١٤١٦هـ، مكتبة الثقافة، مكة المكرمة ـ السعودية.

٢٢ ـ **أخلاق العلماء**، لأبي بكر محمد بن الحسين الآجري (ت ٣٦٠)، تحقيق: إسماعيل بن محمد الأنصاري وعبدالله بن عبداللطيف آل الشيخ، ط. ١٣٩٨هـ، رئاسة إدارة البحوث والإفتاء والدعوة والإرشاد ـ السعودية.

٢٣ ـ **الإخوان**، للحافظ أبي بكر ابن أبي الدنيا (ت ٢٨١)، تحقيق: مصطفى عبدالقادر عطا، ط. الأولى ١٤٠٩هـ، دار الكتب العلمية، بيروت ـ لبنان.

٢٤ ـ **الآداب الشرعية**، للإمام عبدالله بن محمد ابن مفلح المقدسي (ت ٧٦٣)، تحقيق: شعيب الأرناؤوط وعمر القيام، ط. الرابعة ١٤٣١هـ، مؤسسة الرسالة، بيروت ـ لبنان.

٢٥ ـ **الآداب**، للإمام الحافظ أبي بكر البيهقي (ت ٤٥٨)، تحقيق: أبو عبدالله السعيد المندوه، ط. الأولى ١٤٠٨هـ، مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت ـ لبنان.

٢٦ ـ **أدب الكاتب**، لأبي محمد ابن قتيبة، تحقيق: محمد الدالي، مؤسسة الرسالة، بيروت ـ لبنان.

٢٧ ـ **الأدب المفرد**، للإمام محمد بن إسماعيل البخاري (ت ٢٥٦)، تحقيق: سمير أمين الزهيري، ط. الأولى ١٤١٩هـ، مكتبة المعارف، الرياض ـ السعودية.

٢٨ ـ **الأذكار من كلام سيد الأبرار**، للإمام أبي زكريا يحيى بن شرف النووي (ت ٦٧٦)، تحقيق: صلاح الدين محمد مأمون، عبداللطيف أحمد عبداللطيف، ومحمد محمد طاهر، ط. الأولى ١٤٢٥هـ، دار المنهاج، جدة ـ السعودية.

٢٩ ـ **الأربعين البلدانية**، للحافظ أبي القاسم ابن عساكر (ت ٥٧١)، تحقيق: عبدو الحاج محمد الحريري، ط. الأولى ١٤١٣هـ، المكتب الإسلامي، بيروت ـ لبنان.

٣٠ ـ **الأربعين في مناقب أمهات المؤمنين**، لأبي منصور عبدالرحمن بن محمد بن الحسن بن هبة الله ابن عساكر (ت ٦٢٠)، تحقيق: محمد مطيع الحافظ وغزوة بدير، ط. الأولى ١٤٠٦هـ، دار الفكر، دمشق ـ سوريا.

٣١ ـ **الأربعين**، للحافظ أبي العباس الحسن بن سفيان النسوي (ت ٣٠٣)، تحقيق: محمد بن ناصر العجمي، دار البشائر الإسلامية، بيروت ـ لبنان.

٣٢ ـ **إرشاد القاصي والداني إلى تراجم شيوخ الطبراني**، لأبي الطيب نائف بن صلاح المنصوري، ط. الأولى ١٤٢٧هـ، دار الكيان، الرياض ـ السعودية.

٣٣ ـ **الإرشاد في معرفة علماء الحديث**، للحافظ الخليل بن عبدالله بن أحمد الخليلي القزويني (ت ٤٤٦)، تحقيق: د. محمد سعيد بن عمر إدريس، ط. الأولى ١٤٠٩هـ، مكتبة الرشد، الرياض ـ السعودية.

٣٤ ـ **إرواء الغليل في تخريج أحاديث منار السبيل**، للعلامة محمد ناصر الدين الألباني، ط. الثانية ١٤٠٥هـ، المكتب الإسلامي، بيروت ـ لبنان.

٣٥ ـ **الاستيعاب في معرفة الأصحاب**، للحافظ أبي عمر ابن عبدالبر (ت ٤٦٣)، تحقيق: عادل مرشد، ط. الأولى ١٤٢٣هـ، دار الإعلام، عمان ـ الأردن.

٣٦ ـ **أسد الغابة في معرفة الصحابة**، لعز الدين ابن الأثير أبي الحسن علي بن محمد الجزري (ت ٦٣٠)، تحقيق: مجموعة من المحققين. ط. ١٣٧٠هـ.

٣٧ ـ **الأسرار المرفوعة في الأخبار الموضوعة**، للعلامة علي بن محمد بن سلطان، المعروف بالملا علي القاري (ت ١٠١٤)، تحقيق: محمد لطفي الصباغ، ط. الثانية ١٤٠٦هـ، المكتب الإسلامي.

٣٨ ـ **الأسماء والصفات**، لأبي بكر البيهقي (ت ٤٥٨)، تحقيق: عبدالله بن محمد الحاشدي، مكتبة السوادي.

٣٩ ـ **أسنى المطالب في أحاديث مختلفة المراتب**، للشيخ محمد بن درويش الحوت (ت ١٢٧٧) بترتيب ابنه عبدالرحمن، تحقيق: مصطفى عبدالقادر عطا، ط. الأولى ١٤١٨هـ، دار الكتب العليمة، بيروت ـ لبنان.

٤٠ ـ **الإشراف في منازل الأشراف**، للحافظ أبو بكر ابن أبي الدنيا (ت ٢٨١)، تحقيق: د. نجم عبدالرحمن خلف، ط. الأولى ١٤١١هـ، مكتبة الرشد، الرياض ـ السعودية.

٤١ ـ **الإصابة في تمييز الصحابة**، للإمام ابن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢)، تحقيق: د. عبدالله بن عبدالمحسن التركي بالتعاون مع مركز البحوث والدراسات العربية والإسلامية بدار هجر، ط. الأولى ١٤٢٩هـ، القاهرة ـ مصر.

٤٢ ـ **الإصابة في تمييز الصحابة**، للحافظ ابن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢)، ط. ١٨٥٣هـ (الهندية)، كلكتا ـ الهند.

٤٣ ـ **أصل صفة صلاة النبي**، للعلامة المحدث محمد ناصر الدين الألباني (ت ١٤٢٠)، ط. الأولى ١٤٢٧هـ، مكتبة المعارف، الرياض ـ السعودية.

٤٤ ـ **إصلاح المال**، للإمام الحافظ أبي بكر ابن أبي الدنيا (ت ٢٨١)، تحقيق: مصطفى مفلح القضاة، ط. الأولى ١٤١٠هـ، دار الوفاء، المنصورة ـ مصر.

٤٥ ـ **إصلاح المنطق**، لابن السكيت (ت ٢٤٤)، شرح وتحقيق: أحمد محمد شاكر وعبدالسلام محمد هارون، ط. الثالثة، دار المعارف، القاهرة ـ مصر.

٤٦ ـ **أطراف الغرائب والأفراد**، للدارقطني، للحافظ أبي الفضل محمد بن طاهر المقدسي (ت ٥٠٧)، تحقيق: جابر عبدالله السريع، ط. الأولى ١٤٢٨هـ.

٤٧ ـ **الاعتبار في بيان الناسخ والمنسوخ من الآثار**، للإمام الحافظ أبي بكر محمد بن موسى الحازمي (ت ٥٨٤)، ط. الثانية ١٣٥٦هـ، دائرة المعارف العثمانية، حيدرآباد الدكن ـ الهند.

٤٨ ـ **اعتلال القلوب**، للحافظ أبي بكر محمد بن جعفر الخرائطي (ت ٣٢٧)، تحقيق: حمدي الدمرداش، ط. الثانية ١٤٢١هـ، مكتبة نزار مصطفى الباز، مكة المكرمة ـ السعودية.

٤٩ ـ **الأعلام**، لخير الدين الزركلي (ت ١٣٩٦)، ط. الخامسة عشر ٢٠٠٢م، دار العلم للملايين، بيروت ـ لبنان.

٥٠ ـ **الأغاني**، لأبي الفرج الأصفهاني (ت ٣٦٥)، تحقيق: سمير جابر، ط. الثانية، دار الفكر، بيروت ـ لبنان.

٥١ ـ **اقتضاء الصراط المستقيم لمخالفة أصحاب الجحيم**، لشيخ الإسلام أحمد بن عبدالحليم ابن تيمية (ت ٧٢٨)، تحقيق: د. ناصر بن عبدالكريم العقل، مكتبة الرشد، الرياض ـ السعودية.

٥٢ ـ **إكمال تهذيب الكمال في أسماء الرجال**، للعلامة علاء الدين مغلطاي (ت ٧٦٢)، الفاروق الحديثة للطباة والنشر، مصر.

٥٣ ـ **الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب**، للأمير الحافظ ابن ماكولا (ت ٤٧٥)، تحقيق: العلامة عبدالرحمن بن يحيى المعلمي اليماني، ط. الثانية ١٩٩٣م، دار الكتاب الإسلامي، القاهرة ـ مصر.

٥٤ - **الإلماع إلى معرفة أصول الرواية وتقييد السماع**، للقاضي عياض بن موسى اليحصبي (ت ٥٤٤)، تحقيق: السيد أحمد صقر، ط. الأولى ١٣٨٩هـ، دار التراث (القاهرة) ومكتبة العتيقة (تونس).

٥٥ - **الأم**، للإمام محمد بن إدريس الشافعي المطلبي (ت ٢٠٤)، تحقيق: د. رفعت فوزي عبدالمطلب، ط. الأولى ١٤٢٢هـ، دار الوفاء، المنصورة - مصر.

٥٦ - **أمالي ابن سمعون**، للإمام المحدث محمد بن أحمد بن إسماعيل بن عنبس البغدادي (ت ٣٨٧)، تحقيق: د. عامر حسن صبري، ط. الأولى ١٤٢٣هـ، دار البشائر الإسلامية، بيروت - لبنان.

٥٧ - **الأمالي المطلقة**، للحافظ ابن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢)، تحقيق: حمدي عبدالمجيد السلفي، ط. الأولى ١٤١٦هـ، المكتب الإسلامي، بيروت - لبنان.

٥٨ - **الأمالي**، لعبدالملك بن محمد بن عبدالله بن بشران (ت ٤٣٠)، تحقيق: عادل بن يوسف العزازي، ط. الأولى ١٤١٨هـ، دار الوطن، الرياض - السعودية.

٥٩ - **الأمالي**، ليحيى بن الحسين الشجري (ت ٤٧٧)، ط. الثالثة ١٤٠٣هـ، عالم الكتب، بيروت - لبنان.

٦٠ - **الإمتاع بالأربعين المتباينة السماع**، للحافظ ابن حجر العسقلاني، ويليه أسئلة من خط الشيخ العسقلاني. تحقيق: محمد حسن محمد حسن إسماعيل الشافعي، ط. ١٤١٨هـ، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان.

٦١ - **الأمثال في الحديث النبوي**، للحافظ عبدالله بن محمد بن جعفر، المعروف بأبي الشيخ الأصبهاني (ت ٣٨٩)، تحقيق: د. عبدالعلي عبدالحميد، ط. الأولى ١٤٠٢هـ، الدار السلفية، بومباي - الهند.

٦٢ - **الأمثال**، للإمام أبي عبيد القاسم بن سلام (ت ٢٢٤)، تحقيق: د. عبدالمجيد قطامش، ط. الأولى ١٩٨٠م، دار المأمون للتراث، دمشق - سوريا.

٦٣ - **الأموال**، لحميد بن زنجويه (ت ٢٥١)، تحقيق: د. شاكر ذيب فياض، مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية.

٦٤ - **الأموال**، للإمام أبي عبيد القاسم بن سلام، تحقيق: سيد بن رجب، ط. الأولى ١٤٢٨هـ، دار الهدي النبوي (مصر) ودار الفضيلة (السعودية).

٦٥ ـ **الإنابة إلى معرفة المختلف فيهم من الصحابة**، للحافظ علاء الدين مغلطاي (ت ٧٦٢)، تحقيق: السيد عزت المرسي وآخرون، مكتبة الرشد، الرياض ـ السعودية.

٦٦ ـ **إنباء الغمر بأنباء العمر**، للحافظ ابن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢)، تحقيق: د. محمد عبدالمعيد خان، ط. الثانية ١٤٠٦هـ، دار الكتب العلمية، بيروت ـ لبنان.

٦٧ ـ **أنساب الأشراف**، لأحمد بن يحيى البلاذري، تحقيق: د. محمد حميد الله، معهد المخطوطات بجامعة الدول العربية ودار المعارف بمصر.

٦٨ ـ **الأنساب**، للإمام أبي سعد عبدالكريم بن محمد السمعاني (ت ٥٦٢)، تحقيق: عبدالله عمر البارودي، ط. الأولى ١٤٠٨هـ، دار الجنان، بيروت ـ لبنان.

٦٩ ـ **الإنصاف في معرفة الراجح من الخلاف على مذهب الإمام المبجل أحمد بن حنبل**، لعلاء الدين علي بن سليمان المرداوي (ت ٨٨٥)، تحقيق: محمد حامد الفقي، ط. الأولى ١٣٧٤هـ.

٧٠ ـ **أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك**، للعلامة ابن هشام الأنصاري (ت ٧٦١)، تحقيق: محمد محيي الدين عبدالحميد، المكتبة العصرية، بيروت ـ لبنان.

٧١ ـ **الإيجاز والإعجاز**، لأبي منصور الثعالبي، تحقيق: إبراهيم صالح، ط. الأولى ١٤٢٢هـ، دار البشائر، دمشق ـ سوريا.

٧٢ ـ **إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون**، لإسماعيل باشا البغدادي، دار إحياء التراث العربي، بيروت ـ لبنان.

٧٣ ـ **الإيمان**، للإمام أبي بكر عبدالله بن محمد بن أبي شيبة (ت ٢٣٥)، تحقيق: العلامة المحدث محمد ناصر الدين الألباني، ط. الثانية ١٤٠٣هـ، المكتب الإسلامي، بيروت ـ لبنان.

٧٤ ـ **البحر الرائق شرح كنز الدقائق**، لزين الدين ابن نجيم الحنفي (ت ٩٧٠)، دار المعرفة، بيروت ـ لبنان.

٧٥ ـ **بحر العلوم (تفسير السمرقندي)**، للإمام أبي الليث السمرقندي، تحقيق: د. محمود المطرجي، دار الفكر، بيروت ـ لبنان.

٧٦ ـ **بحر الفوائد المشهور بمعاني الآثار**، لأبي بكر محمد بن أبي إسحاق الكلاباذي (ت ٣٨٠)، تحقيق: محمد حسن محمد حسن إسماعيل وأحمد فريد المزيدي، ط. الأولى ١٤٢٠هـ، دار الكتب العلمية، بيروت ـ لبنان.

٧٧ - **البحر المحيط في أصول الفقه**، للإمام بدر الدين الزركشي (ت ٧٩٤)، تحقيق: عبدالقادر بن عبدالله العاني، ط. الثانية ١٤١٣هـ، دار الصفوة، الغردقة.

٧٨ - **البداية والنهاية**، للحافظ ابن كثير (ت ٧٧٤)، تحقيق: د. عبدالله بن عبدالمحسن التركي بالتعاون مع مركز البحوث والدراسات الإسلامية والعربية بدار هجر، دار هجر للطباعة.

٧٩ - **البدر المنير في تخريج الأحاديث والآثار الواقعة في الشرح الكبير**، للحافظ سراج الدين عمر بن علي الأنصاري، المعروف بابن الملقن (ت ٨٠٤)، تحقيق: مصطفى أبو الغيط، عبدالله بن سليمان، وياسر بن كمال، ط. الأولى ١٤٢٥هـ، دار الهجرة، الرياض - السعودية.

٨٠ - **البر والصلة**، للحسين بن حسن المروزي (ت ٢٤٦) عن ابن المبارك وغيره، تحقيق: محمد سعيد محمد حسن بخاري، ط. الأولى ١٤١٩هـ، دار الوطن، الرياض - السعودية.

٨١ - **بغية الباحث عن زوائد مسند الحارث**، للحافظ نور الدين علي بن سليمان الهيثمي (ت ٨٠٧)، تحقيق ودراسة: د. حسين أحمد صالح الباكري، ط. الأولى ١٤١٣هـ، الجامعة الإسلامية، المدينة - السعودية.

٨٢ - **بغية الطلب في تاريخ حلب**، لكمال الدين عمر بن أحمد بن أبي جرادة المعروف بابن العديم (ت ٦٦٠)، تحقيق: سهيل زكار، دار الفكر، بيروت - لبنان.

٨٣ - **بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة**، لجلال الدين السيوطي (ت ٩١١)، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، ط. الثانية ١٣٩٩، دار الفكر، بيروت - لبنان.

٨٤ - **البلدانيات**، للحافظ محمد بن عبدالرحمن السخاوي (ت ٩٠٢)، تحقيق: حسام بن محمد القطان، ط. الأولى ١٤٢٢هـ، دار العطاء، الرياض - السعودية.

٨٥ - **بلوغ المرام من أدلة الأحكام**، للحافظ ابن حجر العسقلاني (ت٨٥٢)، دار السلام، الرياض - السعودية.

٨٦ - **بيان الوهم والإيهام الواقعَين في كتاب الأحكام**، للحافظ ابن القطان الفاسي، علي بن محمد بن عبدالملك (ت ٦٢٨)، تحقيق: د. الحسين آيت سعيد، ط. الأولى ١٤١٨هـ، دار طيبة، الرياض - السعودية.

٨٧ ـ **البيان والتبيين**، للجاحظ (ت ٢٥٥)، تحقيق: عبدالسلام محمد هارون، ط. السابعة ١٤١٨هـ، مكتة الخانجي، القاهرة ـ مصر.

٨٨ ـ **البيان والتعريف في أسباب ورود الحديث الشريف**، لابن حمزة الحسيني الحنفي، ط. ١٣٢٩هـ، مطبعة البهاء، حلب ـ سوريا.

٨٩ ـ **تاج التراجم**، لزين الدين قاسم بن قطلوبغا (ت ٨٧٩)، تحقيق: محمد خير رمضان يوسف، ط. الأولى ١٤١٣هـ، دار القلم، دمشق ـ سوريا.

٩٠ ـ **تاج العروس من جواهر القاموس**، للسيد العلامة محمد مرتضى الحسيني الزبيدي، تحقيق جماعة من المحققين بإشراف لجنة فنية من وزارة الإعلام، ط. ١٣٩٢هـ، وزارة الإعلام في الكويت.

٩١ ـ **تاريخ ابن معين برواية الدوري**، للإمام أبي زكريا يحيى بن معين (ت ٢٣٣)، تحقيق: د. أحمد محمد نور سيف، ط. الأولى ١٣٩٩هـ، مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي، مكة المكرمة ـ السعودية.

٩٢ ـ **تاريخ الإسلام ووفيات مشاهير الأعلام**، للحافظ شمس الدين الذهبي (ت ٧٤٨)، تحقيق: د. عمر عبدالسلام تدمري، ط. الثانية ١٤١٠هـ، دار الكتاب العربي، بيروت ـ لبنان.

٩٣ ـ **تاريخ الخلفاء**، لجلال الدين السيوطي، ط. الأولى ١٤٢٤هـ، دار ابن حزم، بيروت ـ لبنان.

٩٤ ـ **تاريخ الطبري**، لأبي جعفر محمد بن جرير الطبري، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، ط. الثانية، دار المعارف، مصر.

٩٥ ـ **التاريخ الكبير**، للإمام أبي عبدالله محمد بن إسماعيل البخاري (ت ٢٥٦)، بمراقبة د. عبدالمعيد خان، دار الكتب العلمية، بيروت ـ لبنان.

٩٦ ـ **تاريخ جرجان**، لأبي القاسم حمزة بن يوسف السهمي الجرجاني (ت ٤٢٧)، تحقيق: د. محمد عبدالمعيد خان، ط. الثالثة ١٤٠١هـ، عالم الكتب، بيروت ـ لبنان.

٩٧ ـ **تاريخ مدينة السلام (بغداد)**، للإمام الحافظ أبو بكر الخطيب البغدادي (ت ٤٦٣)، تحقيق: د. بشار عواد معروف، ط. الأولى ١٤٢٢هـ، دار الغرب الإسلامي، بيروت ـ لبنان.

٩٨ ـ **تاريخ مدينة دمشق**، للحافظ أبي القاسم علي بن الحسن بن هبة الله، المعروف بابن عساكر (ت ٥٧١)، تحقيق: عمر بن غرامة العمروي، ط. الأولى ١٤١٧هـ، دار الفكر، بيروت ـ لبنان.

٩٩ ـ **تالي تلخيص المتشابه**، للحافظ الخطيب البغدادي (ت ٤٦٣)، تحقيق: مشهور حسن آل سلمان وأحمد الشقيرات، ط. الأولى ١٤١٧هـ، دار الصميعي، الرياض ـ السعودية.

١٠٠ ـ **تبصير المنتبه بتحرير المشتبه**، للحافظ ابن حجر العسقلاني، تحقيق: محمد علي النجار وعلي محمد البجاوي، المكتبة العلمية، بيروت ـ لبنان.

١٠١ ـ **تبيين الحقائق شرح كنز الدقائق**، لفخر الدين عثمان بن علي الزيلعي الحنفي، ط. ١٣١٣هـ، دار الكتب الإسلامي، القاهرة ـ مصر.

١٠٢ ـ **تبيين العجب بما ورد في فضل رجب**، للحافظ ابن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢)، تحقيق: أبو أسماء إبراهيم بن إسماعيل آل عصر.

١٠٣ ـ **تجريد أسماء الصحابة**، للحافظ الذهبي، دار المعرفة، بيروت ـ لبنان.

١٠٤ ـ **التحبير شرح التحرير في أصول الفقه**، للعلامة علاء الدين علي بن سليمان المرداوي الحنبلي (ت ٨٨٥)، تحقيق: عبدالرحمن بن عبدالله الجبرين، مكتبة الرشد، الرياض ـ السعودية.

١٠٥ ـ **التحبير في المعجم الكبير**، للحافظ أبي سعد السمعاني (ت ٥٦٢)، تحقيق: منيرة ناجي سالم، ط. الأولى ١٣٩٥هـ، رئاسة ديوان الأوقاف، بغداد ـ العراق.

١٠٦ ـ **تحذير المسلمين من كثير من الأحاديث الموضوعة على سيد المرسلين**، لمحمد البشير ظاهر الأزهري (ت ١٣٢٥)، ط. ١٣٢١هـ، مطبعة جريدة الراوي اليومية، مصر.

١٠٧ ـ **تحفة الأحوذي بشرح جامع الترمذي**، لعبدالرحمن بن عبدالرحيم المباركفوري (ت ١٣٥٣)، تحقيق: علي محمد معوض وعادل أحمد عبدالموجود، ط. الثانية ١٤٢١هـ، دار إحياء التراث العربي، بيروت ـ لبنان.

١٠٨ ـ **تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف**، للحافظ أبي الحجاج يوسف المزي (ت ٧٤٢)، تحقيق: د. بشار عواد معروف، ط. الأولى ١٩٩٩م، دار الغرب الإسلامي، بيروت ـ لبنان.

١٠٩ ـ **التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة**، للحافظ السخاوي، تحقيق: أسعد طرابزوني الحسيني، ط. ١٣٩٩هـ.

١١٠ ـ **تحفة المجيب على أسئلة الحاضر والغريب**، للشيخ مقبل بن هادي الوادعي، ط. الثانية ٢٠٠٢م، دار الآثار.

١١١ ـ **تحفة المحتاج إلى أدلة المنهاج**، للحافظ سراج الدين ابن الملقن (ت ٨٠٤)، تحقيق: عبدالله بن سعاف اللحياني، ط. الأولى ١٤٠٦هـ، دار حراء، مكة المكرمة ـ السعودية.

١١٢ ـ **التحقيق في مسائل الخلاف**، للحافظ أبي الفرج عبدالرحمن ابن الجوزي (ت ٥٩٧) ومعه تنقيح التحقيق للذهبي، تحقيق: د. عبدالمعطي أمين قلعجي، ط. الأولى ١٤١٩هـ، دار الوعي العربي (حلب ـ القاهرة) ومكتبة ابن عبدالبر (حلب ـ دمشق).

١١٣ ـ **تخريج الأحاديث والآثار الواقعة في تفسير الكشاف**، لجمال الدين عبدالله بن يوسف بن محمد الزيلعي (ت ٧٦٢)، تحقيق: عبدالله بن عبدالرحمن السعد، ط. الأولى ١٤١٤هـ، دار ابن خزيمة، الرياض ـ السعودية.

١١٤ ـ **التخريج الصغير والتحبير الكبير**، ليوسف بن حسن بن عبدالهادي، المعروف بابن المبرد (ت ٩٠٩)، تحقيق: نور الدين طالب، ط. الأولى ١٤٣٢هـ، دار النوادر.

١١٥ ـ **تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي**، للحافظ جلال الدين عبدالرحمن بن أبي بكر السيوطي (ت ٩١١)، تحقيق: أبو قتيبة نظر محمد الفاريابي، ط. السادسة ١٤٢٣هـ، دار طيبة، الرياض ـ السعودية.

١١٦ ـ **التدوين في أخبار قزوين**، لعبدالكريم بن محمد الرافعي القزويني، تحقيق: عزيز الله العطاردي، ط. ١٤٠٨هـ، دار الكتب العلمية، بيروت ـ لبنان.

١١٧ ـ **تذكرة الحفاظ**، للإمام الحافظ شمس الدين الذهبي (ت ٧٤٨)، تصحيح: وزارة المعارف الهندية، دار الكتب العلمية، بيروت ـ لبنان.

١١٨ ـ **تذكرة الموضوعات**، للعلامة محمد بن طاهر الفتني (ت ٩٨٦)، تصحيح: عبدالجليل وصالح بن سليمان، ط. الأولى ١٣٤٣هـ، إدارة الطباعة المنيرية، مصر.

١١٩ ـ **التذييل على كتاب تهذيب التهذيب**، لمحمد بن طلعت، ط. الأولى ١٤٢٥هـ، مكتبة أضواء السلف، الرياض ـ السعودية.

١٢٠ ـ **الترغيب في فضائل الأعمال وثواب ذلك**، للإمام الحافظ عمر بن أحمد ابن شاهين (ت ٣٨٥)، تحقيق: صالح أحمد مصلح الوعيل، ط. الأولى ١٤١٥هـ، دار ابن الجوزي، الرياض ـ السعودية.

١٢١ ـ **الترغيب والترهيب**، للإمام أبي القاسم إسماعيل بن محمد الأصبهاني (ت ٥٣٥)، تحقيق: أيمن بن صالح بن شعبان، دار الحديث، القاهرة ـ مصر.

١٢٢ ـ **الترغيب والترهيب**، للإمام الحافظ عبدالعظيم بن عبدالقوي المنذري (ت ٦٥٦)، علق عليه الشيخ الألباني، واعتنى به: الشيخ مشهور حسن آل سلمان، ط. الأولى ١٤٢٤هـ، مكتبة المعارف، الرياض ـ السعودية.

١٢٣ ـ **تصحيح التصحيف وتحرير التحريف**، لصلاح الدين الصفدي (ت ٧٦٤)، تحقيق: السيد الشرقاوي، ط. الأولى ١٤٠٧هـ، مكتبة الخانجي، القاهرة ـ مصر.

١٢٤ ـ **تصحيفات المحدثين**، لأبي أحمد الحسن بن عبدالله العسكري (ت ٣٨٢)، تحقيق: محمود أحمد ميرة، ط. الأولى ١٤٠٢هـ، المطبعة العربية الحديثة، القاهرة ـ مصر.

١٢٥ ـ **تعجيل المنفعة بزوائد رجال الأئمة الأربعة**، للحافظ ابن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢)، تحقيق: د. إكرام الله إمداد الحق، ط. الأولى ١٤١٦هـ، دار البشائر الإسلامية، بيروت ـ لبنان.

١٢٦ ـ **تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس (طبقات المدلسين)**، للحافظ ابن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢)، تحقيق: د. عاصم بن عبدالله القريوتي، ط. الأولى، مكتبة المنار، الأردن.

١٢٧ ـ **تعظيم قدر الصلاة**، للإمام محمد بن نصر المروزي (ت ٣٩٤)، تحقيق: د. عبدالرحمن عبدالجبار الفريوائي، ط. الأولى ١٤٠٦هـ، مكتبة الدار، المدينة ـ السعودية.

١٢٨ ـ **تعليم المتعلم طريق التعلم**، لبرهان الإسلام الزرنوجي، ط. الأولى ١٤٢٥هـ، دار السودانية للكتب، الخرطوم ـ السودان.

١٢٩ ـ **تغليق التعليق على صحيح البخاري**، للحافظ ابن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢)، تحقيق: سعيد عبدالرحمن موسى القزقي، ط. الأولى ١٤٠٥هـ، المكتب الإسلامي (بيروت) ـ دار عمار (الأردن).

١٣٠ ـ **تفسير ابن أبي حاتم**، للإمام عبدالرحمن بن أبي حاتم الرازي (ت ٣٢٧)، تحقيق: أسعد محمد الطيب، المكتبة العصرية، صيدا ـ لبنان.

١٣١ ـ **تفسير البغوي (معالم التنْزيل)**، للإمام حسين بن مسعود البغوي (ت ٥١٦)، تحقيق: محمد عبدالله النمر، عثمان جمعة ضميرية، وسليمان مسلم الحرش، ط. ١٤٠٩هـ، دار طيبة، الرياض ـ السعودية.

١٣٢ ـ **تفسير الثعلبي (الكشف والبيان)**، للإمام أبي إسحاق الثعلبي (ت ٤٢٧)، تحقيق: العلامة أبي محمد ابن عاشور، ط. الأولى ١٤٢٢هـ، دار إحياء التراث العربي، بيروت ـ لبنان.

١٣٣ ـ **تفسير القرآن العظيم**، للإمام الحافظ ابن كثير (ت ٧٧٤)، تحقيق: سامي بن محمد السلامة، ط. الأولى ١٤٢٢هـ، دار طيبة، الرياض ـ السعودية.

١٣٤ ـ **تقريب التهذيب**، للإمام الحافظ ابن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢)، تحقيق: عادل مرشد، ط. الأولى ١٤٢٠هـ، مؤسسة الرسالة، بيروت ـ لبنان.

١٣٥ ـ **التقييد لمعرفة الرواة والسنن والمسانيد**، لأبي بكر محمد بن عبدالغني، الشهير بابن نقطة (ت ٦٢٩)، ط. ١٤٠٧هـ، دار الحديث، بيروت ـ لبنان.

١٣٦ ـ **تلبيس إبليس**، للإمام أبي الفرج ابن الجوزي (ت ٥٩٧)، تحقيق: د. أحمد بن عثمان المزيد، دار الوطن، السعودية.

١٣٧ ـ **التلخيص الكبير في تخريج أحاديث الرافعي الكبير**، للحافظ ابن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢)، تحقيق: عادل أحمد عبدالموجود وعلي محمد معوض، ط. الأولى ١٤١٩هـ، دار الكتب العلمية، بيروت ـ لبنان.

١٣٨ ـ **تلخيص المتشابه في الرسم وحماية ما أشكل منه عن بوادر التصحيف والوهم**، للحافظ الخطيب البغدادي (ت ٤٦٣)، تحقيق: سُكينة الشهابي، ط. الأولى ١٩٨٥م، دار طلاس، دمشق ـ سوريا.

١٣٩ ـ **تلخيص كتاب الموضوعات**، لابن الجوزي، للحافظ محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (ت ٧٤٨)، تحقيق: ياسر بن إبراهيم بن محمد، ط. الأولى ١٤١٩هـ، مكتبة الرشد، الرياض ـ السعودية.

١٤٠ ـ **تمهيد الفرش في الخصال الموجبة لظلال العرش**، لجلال الدين السيوطي، تحقيق: محمد شكور حاج أمرير المياديني، المكتب الإسلامي ودار عمار.

١٤١ ـ **التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد**، للحافظ أبي عمر ابن عبدالبر (ت ٤٦٣)، تحقيق: مصطفى بن أحمد العلوي ومحمد بن عبدالكبير البكري، ط. ١٣٨٧هـ، مؤسسة قرطبة.

١٤٢ ـ **تمييز الطيب من الخبيث فيما يدور على ألسنة الناس من الحديث**، للعلامة عبدالرحمن بن علي ابن الديبع الشيباني (ت ٩٤٤)، ط. ١٣٢٤هـ، المطبعة العامرة الشرقية، مصر.

١٤٣ ـ **تنزيه الشريعة المرفوعة عن الأخبار الشنيعة الموضوعة**، لأبي الحسن علي بن محمد بن عرَّاق الكناني (ت ٩٦٣)، ط. الثانية ١٤٠١هـ، دار الكتب العلمية، بيروت ـ لبنان.

١٤٤ ـ **التنكيت والإفادة في تخريج أحاديث خاتمة سفر السعادة**، لابن همات الدمشقي (ت ١١٧٥)، تحقيق: أحمد البزرة، ط. ١٤٠٧، دار المأمون للتراث.

١٤٥ ـ **تهذيب الآثار**، للإمام أبي جعفر محمد بن جرير الطبري (ت ٣١٠)، تحقيق: محمود محمد شاكر، مطبعة المدني، القاهرة ـ مصر.

١٤٦ ـ **تهذيب الأسماء واللغات**، للإمام يحيى بن شرف النووي، تحقيق: إدارة الطباعة المنيرية، دار الكتب العلمية، بيروت ـ لبنان.

١٤٧ ـ **تهذيب التهذيب**، للحافظ ابن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢)، تحقيق: إبراهيم الزيبق وعادل مرشد، مؤسسة الرسالة، بيروت ـ لبنان.

١٤٨ ـ **تهذيب السنن**، للإمام ابن قيم الجوزية (ت ٧٥١)، تحقيق: د. إسماعيل بن غازي مرحبا، ط. الأولى ١٤٢٨هـ، مكتبة المعارف، الرياض ـ السعودية.

١٤٩ ـ **تهذيب الكمال في أسماء الرجال**، للحافظ جمال الدين أبي الحجاج يوسف المزي (ت ٧٤٢)، تحقيق: د. بشار عواد معروف، ط. الثانية ١٤٠٣هـ، مؤسسة الرسالة، بيروت ـ لبنان.

١٥٠ ـ **تهذيب اللغة**، لأبي منصور محمد بن أحمد الأزهري، تحقيق: محمد عوض مرعب، ط. الأولى ٢٠٠١م، دار إحياء التراث العربي، بيروت ـ لبنان.

١٥١ ـ **التوابين**، للعلامة أبي محمد ابن قدامة المقدسي، تحقيق: عبدالقادر الأرناؤوط، ط. ١٤٠٣هـ، دار الكتب العلمية، بيروت ـ لبنان.

١٥٢ ـ **توالي التأسيس**، لمعالي محمد بن إدريس، للحافظ ابن حجر العسقلاني، تحقيق: عبدالله القاضي، ط. الأولى ١٤٠٦هـ، دار الكتب العلمية، بيروت ـ لبنان.

١٥٣ ـ **التوبة**، للحافظ أبي بكر ابن أبي الدنيا، تحقيق: مجدي السيد إبراهيم، مكتبة القرآن، القاهرة ـ مصر.

١٥٤ ـ **توضيح المشتبه**، للحافظ محمد بن عبدالله القيسي، المعروف بابن ناصر الدين الدمشقي (ت ٨٤٢)، تحقيق: محمد نعيم العرقسوسي، ط. الثانية ١٤١٤هـ، مؤسسة الرسالة، بيروت ـ لبنان.

١٥٥ ـ **التوكل على الله**، للحافظ أبي بكر ابن أبي الدنيا، تحقيق: مصطفى عبدالقادر عطا، ط. الأولى ١٤١٣هـ، مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت ـ لبنان.

١٥٦ ـ **التيسير بشرح الجامع الصغير**، للعلامة محمد بن عبدالرؤوف المناوي (١٠٣١)، ط. ١٢٨٦هـ، دار الطباعة الخديوية، مصر.

١٥٧ ـ **جامع الأصول في أحاديث الرسول**، للإمام أبي السعادات مجد الدين ابن الأثير (ت ٦٠٦)، تحقيق: عبدالقادر الأرناؤوط، ط. ١٣٨٩هـ، مكتبة الحلواني ـ مطبعة الملاح ـ مكتبة دار البيان.

١٥٨ ـ **جامع البيان في تأويل القرآن (تفسير الطبري)**، للإمام أبي جعفر محمد بن جرير الطبري (ت ٣١٠)، تحقيق: أحمد محمد شاكر، ط. الأولى ١٤٢٠هـ، مؤسسة الرسالة، بيروت ـ لبنان.

١٥٩ ـ **جامع التحصيل في أحكام المراسيل**، للحافظ صلاح الدين خليل بن كيكلدي العلائي (ت ٧٦١)، تحقيق: حمدي عبدالمجيد السلفي، ط. الثانية ١٤٠٧هـ، عالم الكتب ومكتبة النهضة العربية.

١٦٠ ـ **جامع الدروس العربية**، لمصطفى الغلاييني، ط. الثامنة والعشرون ١٤١٤هـ، المكتبة العصرية، بيروت ـ لبنان.

١٦١ ـ **جامع الشروح والحواشي**، لعبدالله محمد الحبشي، المجتمع الثقافي، أبو ظبي ـ الإمارات.

١٦٢ ـ **الجامع الصغير في أحاديث البشير النذير**، لجلال الدين السيوطي (ت ٩١١)، ط. الثانية ٢٠٠٤م، دار الكتب العليمة، بيروت ـ لبنان.

١٦٣ ـ **جامع المسانيد والسنن الهادي لأقوم سنن**، للحافظ ابن كثير، تحقيق: د. عبدالمعطي أمين قلعجي، ط. ١٤١٥هـ، دار الفكر، بيروت ـ لبنان.

١٦٤ ـ **جامع بيان العلم وفضله**، للحافظ أبي عمر ابن عبدالبر (ت ٤٦٣)، تحقيق: أبو الأشبال الزهيري، دار ابن الجوزي، الرياض ـ السعودية.

١٦٥ ـ **الجامع لأحكام القرآن (تفسير القرطبي)**، للعلامة أبي العباس عبدالله بن محمد بن أحمد القرطبي الأنصاري (ت ٦٧١)، تحقيق: هشام سمير البخاري، ط. الأولى ١٤٢٢، دار إحياء التراث العربي، بيورت ـ لبنان.

١٦٦ ـ **الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع**، للإمام الحافظ الخطيب البغدادي (ت ٤٦٣)، تحقيق: د. محمد عجاج الخطيب، مؤسسة الرسالة، بيروت ـ لبنان.

١٦٧ ـ **الجامع لشعب الإيمان**، للإمام الحافظ أبي بكر البيهقي (ت ٤٥٨)، تحقيق: د. عبدالعلي عبدالحميد حامد، ط. الأولى ١٤٢٣هـ، مكتبة الرشد، الرياض ـ السعودية.

١٦٨ ـ **الجد الحثيث في بيان ما ليس بحديث**، لأحمد بن عبدالكريم الغزي العامري (ت ١١٤٣)، تحقيق: فواز أحمد زمرلي، ط. الأولى ١٤١٨هـ، دار ابن حزم، بيروت ـ لبنان.

١٦٩ ـ **الجرح والتعديل**، للإمام أبي عبدالرحمن بن أبي حاتم الرازي (ت ٣٢٧)، ط. الأولى ١٣٧١هـ، دائرة المعارف العثمانية بحيدرآباد الدكن ـ الهند، تصوير دار الكتب العلمية، بيروت ـ لبنان.

١٧٠ ـ **جزء الألف دينار**، لأبي بكر أحمد بن جعفر بن حمدان القطيعي (ت ٣٦٨)، تحقيق: بدر بن عبدالله البدر، ط. الأولى ١٩٩٣م، دار النفائس، الكويت.

١٧١ ـ **جزء الحسن بن عرفة العبدي (ت ٢٥٧)**، تحقيق: عبدالرحمن بن عبدالجبار الفريوائي، ط. الأولى ١٤٠٦هـ، مكتبة دار الأقصى، الكويت.

١٧٢ ـ **جزء فيه أحاديث أبي الزبير عن جابر**، للحافظ أبي الشيخ الأصبهاني (ت ٣٦٩)، تحقيق: بدر بن عبدالله البدر، ط. الأولى ١٤١٧هـ، مكتبة الرشد وشركة الرياض، الرياض ـ السعودية.

١٧٣ ـ **جزء فيه حديث المصيصي لوين**، للإمام أبي جعفر محمد بن سليمان المصيصي (ت ٢٤٦)، تحقيق: مسعد بن عبدالحميد السعدني، ط. الأولى ١٤١٨هـ، أضواء السلف، الرياض ـ السعودية.

١٧٤ ـ **جزء من حديث الأوزاعي**، لأبي الحسن أحمد بن سليمان بن أيوب المعروف بابن حذلم، تحقيق: مسعد السعدني وشريف بن أبي العلاء العدوي، ط. الأولى ٢٠٠٠م، دار ماجد عسيري، جدة ـ السعودية.

١٧٥ ـ **جلباب المرأة المسلمة في الكتاب والسنة**، للعلامة المحدث محمد ناصرالدين الألباني (ت ١٤٢٠)، ط. ٢٠٠٢م، دار السلام، الرياض ـ السعودية.

١٧٦ ـ **جمع الجوامع (الجامع الكبير)**، للحافظ جلال الدين عبدالرحمن بن أبي بكر السيوطي (ت ٩١١)، تحقيق: مجمع البحوث الإسلامية، ط. الجديدة ١٤٢٦هـ، الأزهر الشريف، مصر.

١٧٧ ـ **جمهرة الأجزاء الحديثية (تحتوي على ١٩ جزءاً حديثياً نادراً)**، تحقيق: محمد زياد عمر تكلة، ط. الأولى ١٤٢١هـ، مكتبة العبيكان، الرياض ـ السعودية.

١٧٨ ـ **جمهرة الأمثال**، لأبي هلال العسكري، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم وعبدالمجيد قطامش، ط. الثانية ١٤٠٨هـ، دار الفكر، بيروت ـ لبنان.

١٧٩ ـ **جنة المرتاب بنقد المغني عن الحفظ والكتاب**، للشيخ أبي إسحاق الحويني، ط. الأولى ١٤٠٧هـ، دار الكتاب العربي، بيروت ـ لبنان.

١٨٠ ـ **الجني الداني في حروف المعاني**، للحسن بن قاسم المرادي، تحقيق: فخر الدين قباوة ومحمد نديم فاضل، ط. الأولى ١٤١٣هـ، دار الكتب العلمية، بيروت ـ لبنان.

١٨١ ـ **الجهاد**، للإمام أبي بكر أحمد بن عمرو ابن أبي عاصم (ت ٢٨٧)، تحقيق: مساعد بن سليمان الراشد الحميد، ط. الأولى ١٤٠٩هـ، مكتبة العلوم والحكم، المدينة ـ السعودية.

١٨٢ ـ **الجهاد**، للإمام عبدالله بن المبارك المروزي (ت ١٨١)، تحقيق: د. نزيه حماد، دار المطبوعات الحديثة، جده ـ السعودية.

١٨٣ ـ **الجواهر المضية في طبقات الحنفية**، لمحيي الدين أبي محمد عبدالقادر القرشي الحنفي (ت ٧٧٥)، تحقيق: د. عبدالفتاح محمد الحلو، ط. الثانية ١٤١٣هـ، دار هجر، مصر.

١٨٤ ـ **الجواهر والدرر في ترجمة شيخ الإسلام ابن حجر**، للحافظ السخاوي، تحقيق: إبراهيم باجس عبدالمجيد، ط. الأولى ١٤١٩هـ، دار ابن حزم، بيروت ـ لبنان.

١٨٥ ـ **الحافظ السخاوي وجهوده في الحديث وعلومه**، للدكتور بدر من محمد العماش، ط. الأولى ١٤٢١هـ، مكتبة الرشد، الرياض ـ السعودية.

١٨٦ ـ **الحاوي للفتاوي**، لجلال الدين السيوطي (ت ٩١١)، تحقيق: جماعة من طلاب العلم سنة ١٣٥٢هـ، ط. ١٤٠٢هـ، دار الكتب العليمة، بيروت ـ لبنان.

١٨٧ ـ **الحث على حفظ العلم وذكر كبار الحفاظ**، لابن الجوزي، تحقيق: د. فؤاد عبدالمنعم، ط. الثانية ١٤١٢هـ، مؤسسة شباب الجامعة، الإسكندرية ـ مصر.

١٨٨ ـ **حديث مصعب بن عبدالله الزبيري**، رواية أبي القاسم البغوي، تحقيق: رضا بوشامة الجزائري، ط. الأولى ١٤٢٤هـ، مكتبة ودار ابن حزم، الرياض ـ السعودية.

١٨٩ ـ **حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة**، لجلال الدين السيوطي، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، ط. الأولى ١٣٨٧هـ، دار إحياء الكتب العربية.

١٩٠ ـ **حلية الأولياء**، للحافظ أبي نعيم الأصبهاني (ت ٤٣٠)، ط. الأولى ١٤٠٩هـ، دار الكتب العلمية، بيروت ـ لبنان.

١٩١ ـ **حياة الحيوان الكبرى**، للكمال محمد بن عيسى الدميري (ت ٨٠٨)، تصحيح: محمد قطة العدوي، ط. ١٢٨٤هـ، دار الطباعة المصرية.

١٩٢ ـ **خاص الخاص**، لأبي منصور الثعالبي (ت ٤٣٠)، تقديم: حسن الأمين، دار مكتبة الحياة، بيروت ـ لبنان.

١٩٣ ـ **خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر**، لمحمد الأمين المحبي (ت ١١١١هـ) تحقيق: د. ليلى الصباغ.

١٩٤ ـ **خلاصة تذهيب تهذيب الكمال**، للحافظ صفي الدين أحمد بن عبدالله الخزرجي، ط. الأولى ١٣٠١هـ، المطبعة المنيرية، بولاق ـ مصر.

١٩٥ ـ **الداء والدواء أو الجواب الكافي لمن سأل عن الدواء الشافي**، للإمام الحافظ ابن قيم الجوزية (ت ٧٥١)، مكتبة الإيمان، المنصورة ـ مصر.

١٩٦ ـ **الدراية في تخريج أحاديث الهداية**، للحافظ ابن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢)، تحقيق: السيد عبدالله هاشم اليماني المدني، دار المعرفة، بيروت ـ لبنان.

١٩٧ ـ **الدرة الثمينة في تاريخ المدينة**، للحافظ ابن النجار (ت ٦٤٣)، تحقيق: د. محمد زينهم محمد عزب، مكتبة الثقافة الدينية، مصر.

١٩٨ ـ **درر العقود الفريدة في تراجم الأعيان المفيدة**، لتقي الدين أحمد بن علي المقريزي (ت ٨٤٥)، تحقيق: د. محمود الجليلي، ط. الأولى ١٤٢٣هـ، دار الغرب الإسلامي، بيروت ـ لبنان.

١٩٩ ـ **الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة**، للحافظ ابن حجر، ط. ١٤١٤هـ، دار الجيل، بيروت ـ لبنان.

٢٠٠ ـ **الدرر المنتثرة في الأحاديث المشتهرة**، لجلال الدين السيوطي (ت ٩١١)، تحقيق: خليل محيي الدين الميس، ط. الأولى ١٤٠٤هـ، المكتب الإسلامي، بيروت ـ لبنان.

٢٠١ ـ **الدعاء**، للحافظ أبي القاسم سليمان بن أحمد الطبراني (ت ٣٦٠)، تحقيق: د. محمد سعيد بن محمد حسن البخاري، ط. الأولى ١٤٠٧هـ، دار البشائر الإسلامية، بيروت ـ لبنان.

٢٠٢ ـ **دلائل النبوة ومعرفة أحوال صاحب الشريعة**، للحافظ البيهقي (ت ٤٥٨)، تحقيق: د. عبدالمعطي أمين قلعجي، ط. الأولى ١٤٠٨هـ، دار الكتب العلمية، بيروت ـ لبنان.

٢٠٣ ـ **دليل مؤلفات الحديث الشريف المطبوعة القديمة والحديثة**، إعداد: محيي الدين عطية وصلاح الدين حفني ومحمد خير رمضان يوسف، ط. الأولى ١٤١٦هـ، دار ابن حزم، بيروت ـ لبنان.

٢٠٤ ـ **الديباج المذهب في معرفة أعيان علماء المذهب**، للقاضي إبراهيم بن نور الدين المعروف بابن فرحون المالكي (ت ٧٩٩)، تحقيق: مأمون بن محيي الدين الجنَّان، ط. الأولى ١٤١٧هـ، دار الكتب العلمية، بيروت ـ لبنان.

٢٠٥ ـ **الدينار من حديث المشايخ الكبار**، للحافظ الذهبي (ت ٧٤٨)، تحقيق: مجدي السيد إبراهيم، مكتبة القرآن، القاهرة ـ مصر.

٢٠٦ ـ **ديوان أبي العتاهية**، ط. ١٤٠٦هـ، دار بيروت.

٢٠٧ ـ **ديوان أبي فراس الحمداني**، تحقيق: نخلة قلفاط، ط. ١٩١٠م، مكتبة الشرق.

٢٠٨ ـ **ديوان الصبابة**، لابن أبي حجلة، مطبوع بخط الأستاذ الشعراني عام ١٢٧٩هـ، بتصحيح جماعة من الأدباء، من مكتبة برينستون.

٢٠٩ ـ **ذخيرة الحفاظ**، للحافظ محمد بن طاهر المقدسي (ت ٥٠٧)، تحقيق: عبدالرحمن بن عبدالجبار الفريوائي، ط. ١٤١٦هـ، دار السلف، الرياض ـ السعودية.

٢١٠ ـ **ذكر أخبار أصبهان**، للحافظ أبي نعيم الأصبهاني (ت ٤٣٠)، دار الكتاب الإسلامي.

٢١١ ـ **ذم البغي**، للحافظ أبي بكر ابن أبي الدنيا (ت ٢٨١)، تحقيق: د. نجم عبدالرحمن خلف، ط. الأولى ١٤٠٩هـ، دار الراية، الرياض ـ السعودية.

٢١٢ ـ **ذم الدنيا**، للحافظ أبي بكر ابن أبي الدنيا (ت ٢٨١)، تحقيق: محمد عبدالقادر أحمد عطا، ط. الأولى ١٤١٣هـ، مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت ـ لبنان.

٢١٣ ـ **ذم الكلام وأهله**، لشيخ الإسلام أبي إسماعيل عبدالله بن محمد الهروي الأنصاري (ت ٤٨١)، تحقيق: أبو جابر عبدالله بن محمد الأنصاري، مكتبة الغرباء الأثرية، المدينة ـ السعودية.

٢١٤ ـ **ذيل القول المسدد في الذب عن مسند الإمام أحمد**، لمحمد صبغة الله المدراسي الهندي الشافعي، ط. الأولى ١٤٠١هـ، مكتبة ابن تيمية، القاهرة ـ مصر.

٢١٥ ـ **ذيل تاريخ بغداد**، أبي عبدالله محمد بن محمود بن الحسن، المعروف بابن النجار البغدادي (ت ٦٤٣)، تحقيق: د. قيصر فرح، دار الكتاب العربي، بيروت ـ لبنان.

٢١٦ ـ **ذيل تذكرة الحفاظ**، لأبي المحاسن محمد بن علي الحسيني الدمشقي، ط. الأولى ١٤١٩هـ، دار الكتب العلمية، بيروت ـ لبنان.

٢١٧ ـ **الذيل على طبقات الحنابلة**، للإمام ابن رجب الحنبلي (ت ٧٩٥)، تحقيق: د. عبدالرحمن بن سليمان العثيمين، ط. الأولى ١٤٢٥هـ، مكتبة العبيكان، الرياض ـ السعودية.

٢١٨ ـ **رأس الحسين**، لشيخ الإسلام ابن تيمية، تحقيق: محمد حامد الفقي، ط. ١٣٦٨هـ، مطبعة السنة المحمدية.

٢١٩ ـ **ربيع الأبرار ونصوص الأخبار**، لمحمود بن عمر الزمخشري، تحقيق: عبدالأمير مهنا، ط. الأولى ١٤١٢هـ، مؤسسة الأعظمي للمطبوعات، بيروت ـ لبنان.

٢٢٠ ـ **رد المحتار على الدر المختار (حاشية ابن عابدين)**، لمحمد أمين بن عمر عابدين (ت ١٢٥٢)، تحقيق: عادل أحمد عبدالموجود وعلي محمد معوض، ط. خاصة ١٤٢٣هـ، وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد، المملكة العربية السعودية.

٢٢١ ـ **رسائل ابن حزم (طوق الحمامة)**، لأبي محمد ابن حزم الظاهري (ت ٤٥٦)، تحقيق: د. إحسان عباس، ط. الثانية ١٤٠٧هـ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر.

٢٢٢ ـ **رسائل الجاحظ**، لأبي عثمان عمرو بن بحر الجاحظ (ت ٢٥٥)، تحقيق: عبدالسلام هارون، ط. ١٣٨٤هـ، مكتبة الخانجي، القاهرة ـ مصر.

٢٢٣ ـ **الرسالة القشيرية**، لأبي القاسم القشيري النيسابوري، من مطبوعات الشعب.

٢٢٤ ـ **الرسالة المستطرفة لبيان مشهور كتب السنة المشرفة**، للعلامة السيد محمد بن جعفر الكتاني (ت ١٣٤٥)، ط. الخامسة ١٤١٤هـ، دار البشائر الإسلامية، بيروت ـ لبنان.

٢٢٥ ـ **الرسالة المغنية في السكوت ولزوم البيوت**، للحافظ أبي علي الحسن بن أحمد بن عبدالله البغدادي، المعروف بابن البنا (ت ٤٧١)، تحقيق: عبدالله بن يوسف الجديع، ط. الأولى ١٤٠٩هـ، دار العاصمة، الرياض ـ السعودية.

٢٢٦ ـ **الرسالة في الأحاديث الموضوعة (مطبوعة بذيل اللؤلؤ المرصوع)**، للإمام الصغاني، تصحيح: محمد كمال الدين أبو البقاء القاوقجي، المطبعة البارونية، الجدرية ـ مصر.

٢٢٧ ـ **الروض الأنف في شرح السيرة النبوية**، للمحدث عبدالرحمن السهيلي (ت ٥٨١)، تحقيق: عبدالرحمن الوكيل، دار الكتب الإسلامية.

٢٢٨ ـ **الروض البسام بترتيب وتخريج فوائد تمام**، لجاسم بن سليمان الفهيد الدوسري، ط. الأولى ١٤٠٨هـ، دار البشائر الإسلامية، بيروت ـ لبنان.

٢٢٩ ـ **الروض الداني إلى المعجم الصغير**، للطبراني، للإمام أبي القاسم سليمان بن أحمد الطبراني (ت ٣٦٠)، تحقيق: محمد شكور محمود الحاج أمرير، ط. الأولى ١٤٠٥هـ، المكتب الإسلامي، بيروت ـ لبنان.

٢٣٠ ـ **روضة العقلاء ونزهة الفضلاء**، للإمام أبي حاتم محمد بن حبان البستي (ت ٣٥٤)، تحقيق: محمد محيي الدين عبدالحميد، ط. ١٣٩٧هـ، دار الكتب العلمية، بيروت ـ لبنان.

٢٣١ ـ **روضة المحبين ونزهة المشتاقين**، للإمام ابن قيم الجوزية (ت ٧٥١)، ط. ١٤١٢هـ، دار الكتب العلمية، بيروت ـ لبنان.

٢٣٢ ـ **الرياض النضرة في مناقب العشرة**، لمحب الدين الطبري، تحقيق: عبدالمجيد طعمة حلبي، ط. الأولى ١٤١٨هـ، دار المعرفة، بيروت ـ لبنان.

٢٣٣ ـ **زاد المعاد في هدي خير العباد**، للإمام ابن قيم الجوزية (ت ٧٥١)، تحقيق: شعيب الأرناؤوط وعبدالقادر الأرناؤوط، ط. الثالثة ١٤٢٣هـ، مؤسسة الرسالة، بيروت ـ لبنان.

٢٣٤ ـ **الزاهر في معاني كلمات الناس**، لأبي بكر محمد بن القاسم الأنباري (ت ٣٢٨)، تحقيق: د. حاتم صالح الضامن، مؤسسة الرسالة، بيروت ـ لبنان.

٢٣٥ ـ **الزهد الكبير**، للإمام أبي بكر البيهقي (ت ٤٥٨)، تحقيق: السيد عامر أحمد حيدر، ط. الأولى ١٤٠٨هـ، دار الجنان ـ مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت ـ لبنان.

٢٣٦ ـ **الزهد والرقائق**، للإمام عبدالله بن المبارك المروزي (ت ١٨١)، تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي، دار الكتب العلمية.

٢٣٧ ـ **الزهد**، للإمام أبي بكر أحمد بن عمرو بن أبي عاصم (ت ٢٨٢)، تحقيق: د. عب العلي عبدالحميد حامد، ط. الثانية ١٤٠٨هـ، الدار السلفية، بومباي ـ الهند.

٢٣٨ ـ **الزهد**، للإمام أبي داود السجستاني (ت ٢٧٥)، تحقيق: ياسر إبراهيم محمد وغنيم عباس غنيم، ط. الأولى ١٤١٤هـ، دار المشكاة، القاهرة ـ مصر.

٢٣٩ ـ **الزهد**، للإمام أحمد بن حنبل الشيباني (ت ٢٤١)، ط. الأولى ١٤٠٣هـ، دار الكتب العلمية، بيروت ـ لبنان.

٢٤٠ ـ **الزهد**، للإمام هناد بن السري الكوفي (ت ٢٤٣)، تحقيق: عبدالرحمن عبدالجبار الفريوائي، ط. الأولى ١٤٠٦هـ، دار الخلفاء للكتاب الإسلامي، الكويت.

٢٤١ ـ **الزهد**، للإمام وكيع بن الجراح الرؤاسي الكوفي (ت ١٩٧)، تحقيق: عبدالرحمن عبدالجبار الفريوائي، دار الصميعي، الرياض ـ السعودية.

٢٤٢ ـ **زهر الآداب وثمر الألباب**، لأبي إسحاق إبراهيم بن علي الحصري القيرواني (ت ٤٥٣)، تحقيق: د. زكي مبارك ومحمد محيي الدين عبدالحميد، ط. الخامسة ١٤١٥هـ، دار الجيل، بيروت ـ لبنان.

٢٤٣ ـ **سؤالات الحاكم النيسابوري**، للدارقطني في الجرح والتعديل، تحقيق: موفق بن عبدالله بن عبدالقادر، ط. الأولى ١٤٠٤هـ، مكتبة المعارف، الرياض ـ السعودية.

٢٤٤ ـ **السابق واللاحق في تباعد ما بين وفاة راويين عن شيخ واحد**، للإمام الخطيب البغدادي (ت ٤٦٣)، تحقيق: د. محمد بن مطر الزهراني، ط. الثانية ١٤٢١هـ، دار الصميعي، الرياض ـ السعودية.

٢٤٥ ـ **سبل السلام شرح بلوغ المرام**، للعلامة محمد بن إسماعيل الأمير الصنعاني (ت ١١٨٢)، تحقيق: خليل مأمون شيحا، دار المعرفة، بيروت ـ لبنان.

٢٤٦ ـ **سلسلة الأحاديث الصحيحة**، للعلامة المحدث محمد ناصر الدين الألباني (ت ١٤٢٠)، ط. الجديدة ١٤١٥هـ، مكتبة المعارف، الرياض ـ السعودية.

٢٤٧ ـ **سلسلة الأحاديث الضعيفة وأثرها السيء في الأمة**، للعلامة المحدث محمد ناصر الدين الألباني (ت ١٤٢٠)، ط. الأولى الجديدة ١٤١٢هـ، مكتبة المعارف، الرياض ـ السعودية.

٢٤٨ ـ **سنن ابن ماجه**، للإمام أبي عبدالله محمد بن يزيد القزويني (ت ٢٧٣)، حكم على أحاديثها وعلق عليها: العلامة محمد ناصر الدين الألباني، واعتنى به: مشهور بن حسن آل سلمان، ط. الأولى، مكتبة المعارف، الرياض ـ السعودية.

٢٤٩ ـ **سنن أبي داود**، للإمام أبي داود سليمان بن الأشعث السجستاني (ت ٢٧٥)، حكم على أحاديثها وعلق عليها: العلامة محمد ناصر الدين الألباني، واعتنى به: مشهور بن حسن آل سلمان، ط. الأولى، مكتبة المعارف، الرياض ـ السعودية.

٢٥٠ ـ **سنن الترمذي**، للإمام أبي عيسى محمد بن عيسى الترمذي (ت ٢٧٩)، حكم على أحاديثها وعلق عليها: العلامة محمد ناصر الدين الألباني، واعتنى به: مشهور بن حسن آل سلمان، ط. الأولى، مكتبة المعارف، الرياض ـ السعودية.

٢٥١ ـ **سنن الدارقطني**، للإمام الحافظ أبي الحسن علي بن عمر الدارقطني (ت ٣٨٥) ومعه التعليق المغني لشمس الحق العظيم آبادي، تحقيق: شعيب الأرناؤوط وآخرون، بإشراف الشيخ عبدالله بن عبدالمحسن التركي، ط. الأولى ١٤٢٤هـ، مؤسسة الرسالة، بيروت ـ لبنان.

٢٥٢ ـ **السنن الكبرى**، للإمام أبي عبدالرحمن أحمد بن شعيب النسائي (ت ٣٠٣)، تحقيق: حسن عبدالمنعم شلبي، ط. الأولى ١٤٢١هـ، مؤسسة الرسالة، بيروت ـ لبنان.

٢٥٣ ـ **السنن الكبرى**، للإمام الحافظ أبي بكر البيهقي (ت ٤٥٨)، ط. ١٣٤٤هـ، دائرة المعارف النظامية، حيدرآباد الدكن ـ الهند.

٢٥٤ ـ **سنن النسائي**، للإمام أبي عبدالرحمن أحمد بن شعيب النسائي (ت ٣٠٣)، حكم على أحاديثها وعلق عليها: العلامة محمد ناصر الدين الألباني، واعتنى به: مشهور بن حسن آل سلمان، ط. الأولى، مكتبة المعارف، الرياض ـ السعودية.

٢٥٥ ـ **سير أعلام النبلاء**، للحافظ أبي عبدالله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (ت ٧٤٨)، تحقيق: د. بشار عواد معروف، مؤسسة الرسالة، بيروت ـ لبنان.

٢٥٦ ـ **السير**، لشيخ الإسلام أبي إسحاق الفزاري (ت ١٨٦)، تحقيق: د. فاروق حمادة، ط. الأولى ١٤٠٨هـ، مؤسسة الرسالة، بيروت ـ لبنان.

٢٥٧ ـ **السيرة النبوية**، لابن هشام، تحقيق: مصطفى السقا، إبراهيم الأبياري، وعبدالحفيظ شلبي، مؤسسة علوم القرآن، جدة ـ السعودية.

٢٥٨ ـ **الشجرة في أحوال الرجال**، للإمام أبي إسحاق إبراهيم بن يعقوب الجوزجاني (ت ٢٥٩)، تحقيق: عبدالعليم عبدالعظيم البستوي، ط. الأولى ١٤١١هـ، حديث أكادمي، فيصل آباد ـ باكستان، ومكتبة دار الطحاوي، الرياض ـ السعودية.

٢٥٩ ـ **شذرات الذهب في أخبار من ذهب**، للحافظ شهاب الدين عبدالحي بن أحمد بن محمد العكري، المعروف بابن العماد الحنبلي (ت ١٠٨٩)، تحقيق: عبدالقادر الأرناؤوط ومحمود الأرناؤوط، ط. الأولى ١٤٠٦هـ، دار ابن كثير، دمشق ـ سوريا.

٢٦٠ ـ **الشذرة في الأحاديث المشتهرة**، لمحمد بن طولون الصالحي (ت ٩٥٣)، تحقيق: كمال بسوني زغلول، دار الكتب العلمية.

٢٦١ ـ **شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك**، لقاضي القضاة عبدالله ابن عقيل العقيلي الهمداني (ت ٧٦٩)، تحقيق: محمد محيي الدين عبدالحميد، ط. الثانية، المكتبة العصرية، صيدا ـ بيروت.

٢٦٢ ـ **شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة**، للإمام أبي القاسم هبة الله بن الحسن اللآلكائي (ت ٤١٨)، تحقيق: د. أحمد بن سعد الغامدي، ط. الثامنة ١٤٢٤هـ، وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد، المملكة العربية السعودية.

٢٦٣ ـ **شرح الرضي على الكافية**، لرضي الدين الأستراباذي، تحقيق: يوسف حسن عمر، ط. الثانية ١٩٩٦م، جامعة قاريونس، بنغازي ـ ليبيا.

٢٦٤ ـ **شرح السنة**، للإمام حسين بن مسعود البغوي (ت ٥١٦)، تحقيق: شعيب الأرناؤوط ومحمد زهير الشاويش، ط. الثانية ١٤٠٣هـ، المكتب الإسلامي، بيروت ـ لبنان.

٢٦٥ ـ **شرح الكافية الشافية**، للعلامة جمال الدين محمد بن عبدالله بن مالك الطائي الجياني، تحقيق: د. عبدالمنعم أحمد هريري، جامعة أم القرى، دار المأمون للتراث.

٢٦٦ ـ **شرح صحيح البخاري**، لأبي الحسن علي بن خلف المعروف بابن بطال (ت ٤٤٩)، تحقيق: أبو تميم ياسر بن إبراهيم، مكتبة الرشد، الرياض ـ السعودية.

٢٦٧ ـ **شرح عقيدة الطحاوية**، للعلامة علي بن علي بن محمد بن أبي العز الحنفي (ت ٧٩٢)، تحقيق وتخريج: العلامة المحدث محمد ناصر الدين الألباني، ط. الثانية ١٤١٤هـ، المكتب الإسلامي، بيروت ـ لبنان.

٢٦٨ ـ **شرح علل الترمذي**، للحافظ ابن رجب الحنبلي (ت ٧٩٥)، تحقيق: نور الدين عتر، ط. الأولى ١٣٩٨هـ، دار الملاح.

٢٦٩ ـ **شرح كتاب الشهاب في الحكم والمواعظ والآداب**، للعلامة عبدالقادر بن بدران الدومي الحنبلي (ت ١٣٤٦)، تحقيق: نور الدين طالب، ط. الأولى ١٤٢٨هـ، دار النوادر، دمشق ـ سوريا.

٢٧٠ ـ **شرح مشكل الآثار**، للإمام أبي جعفر الطحاوي (ت ٣٢١)، تحقيق: شعيب الأرناؤوط، ط. الأولى ١٤١٥هـ، مؤسسة الرسالة، بيروت ـ لبنان.

٢٧١ ـ **شرح معاني الآثار**، للإمام أبي جعفر أحمد بن محمد بن سلامة الطحاوي الحنفي (ت ٣٢١)، تحقيق: محمد زهري النجار ومحمد سيد جاد الحق، ترقيم: يوسف المرعشلي، ط. الأولى ١٤١٤هـ، عالم الكتب، بيروت ـ لبنان.

٢٧٢ ـ **شرف أصحاب الحديث**، للحافظ الخطيب البغدادي (ت ٤٦٣)، تحقيق: د. محمد سعيد خطيب أوغلي، جامعة أنقرة، تركيا.

٢٧٣ ـ **الشريعة**، للحافظ أبي بكر الآجري (ت ٣٦٠)، تحقيق: د. عبدالله بن عمر الدميجي، ط. الثانية ١٤٢٠هـ، دار الوطن، الرياض ـ السعودية.

٢٧٤ ـ **الشعر والشعراء**، لأبي محمد ابن قتيبة، تحقيق: أحمد محمد شاكر، دار المعارف، القاهرة ـ مصر.

٢٧٥ ـ **الشكر لله** ﷻ، للحافظ أبي بكر ابن أبي الدنيا (ت ٢٨١)، تحقيق: محمد السعيد بن بسيوني زغلول، ط. الأولى ١٤١٣هـ، مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت ـ لبنان.

٢٧٦ ـ **الصارم المنكي في الرد على السبكي**، للحافظ محمد بن أحمد بن عبدالهادي (ت ٧٤٤)، تحقيق: عقيل بن محمد بن زيد المقطري اليماني، ط. الثانية ١٤٢٤هـ، مؤسسة الريان، بيروت ـ لبنان.

٢٧٧ ـ **صبح الأعشى**، للشيخ أبي العباس أحمد القلقشندي (ت ٨٢١)، ط. ١٣٤٠هـ، دار الكتب المصرية، القاهرة ـ مصر.

٢٧٨ ـ **الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية**، للعلامة إسماعيل بن حماد الجوهري (ت ٣٩٣)، تحقيق: أحمد عبدالغفور عطار، ط. الرابعة ١٩٩٠م، دار العلم للملايين، بيروت ـ لبنان.

٢٧٩ ـ **صحيح ابن حبان بترتيب ابن بلبان**، الأمير علاء الدين علي بن بلبان الفارسي (ت ٧٣٩)، تحقيق: شعيب الأرناؤوط، ط. الثانية ١٤١٤هـ، مؤسسة الرسالة، بيروت ـ لبنان.

٢٨٠ ـ **صحيح ابن خزيمة**، للإمام محمد بن إسحاق بن خزيمة (ت ٣١١)، تحقيق: د. محمد مصطفى الأعظمي، ط. الثالثة ١٤٢٤هـ، المكتب الإسلامي.

٢٨١ ـ **صحيح البخاري**، للإمام أبي عبدالله محمد بن إسماعيل البخاري (ت ٢٥٦)، تحقيق: محب الدين الخطيب، ترقيم: محمد فؤاد عبدالباقي، ط. الأولى ١٤٠٠هـ، المطبعة السلفية، القاهرة ـ مصر.

٢٨٢ ـ **صحيح مسلم**، للإمام أبي الحجاج مسلم بن الحجاج القشيري (ت ٢٦١)، تحقيق: محمد فؤاد عبدالباقي، مكتبة دحلان، أندونيسيا.

٢٨٣ ـ **صفة الصفوة**، للحافظ أبي الفرج ابن الجوزي، تحقيق: محمود فاخوري ومحمد رواس قلعة جي، ط. الثالثة ١٤٠٥هـ، دار المعرفة، بيروت ـ لبنان.

٢٨٤ ـ **صفة صلاة النبي من التكبير إلى التسليم كأنك تراها**، للعلامة المحدث محمد ناصر الدين الألباني (ت ١٤٢٠)، ط. الثانية الجديدة ١٤١٧هـ، مكتبة المعارف، الرياض ـ السعودية.

٢٨٥ ـ **صلة الخلف بموصول السلف**، لمحمد بن سليمان الروداني (ت ١٠٩٤)، تحقيق: د. محمد حجي، ط. الثالية ٢٠٠٨م، دار الغرب الإسلامي، بيروت ـ لبنان.

٢٨٦ ـ **الصمت وآداب اللسان**، للحافظ أبي بكر ابن أبي الدنيا (ت ٢٨١)، تحقيق: أبو إسحاق الحويني، ط. الأولى ١٤١٠هـ، دار الكتاب العربي، بيروت ـ لبنان.

٢٨٧ ـ **الضعفاء الصغير**، للإمام البخاري (ت ٢٥٦)، ومعه: الضعفاء والمتروكين، للإمام النسائي (ت ٣٠٣)، تحقيق: محمد إبراهيم زايد، ط. الأولى ١٤٠٦هـ، دار المعرفة، بيروت ـ لبنان.

٢٨٨ ـ **الضعفاء**، للإمام أبي جعفر محمد بن عمرو العقيلي (ت ٣٢٢)، تحقيق: د. مازن بن محمد السرساوي، ط. الأولى ١٤٢٩هـ، دار ابن عباس، القاهرة ـ مصر.

٢٨٩ ـ **ضعيف الجامع الصغير وزيادته**، للعلامة المحدث محمد ناصر الدين الألباني (ت ١٤٢٠)، ط. الثالثة ١٤١٠هـ، المكتب الإسلامي، بيروت ـ لبنان.

٢٩٠ ـ **الضوء اللامع لأهل القرن التاسع**، للحافظ محمد بن عبدالرحمن السخاوي (ت ٩٠٢)، دار مكتبة الحياة، بيروت ـ لبنان.

٢٩١ ـ **طبقات الحنابلة**، للقاضي أبي الحسين محمد بن أبي يعلى الفراء (ت ٥٢٦)، تحقيق: د. عبدالرحمن بن سليمان العثيمين، ط. ١٤١٩هـ، الأمانة العامة للاحتفال بمرور مائة عام على تأسيس المملكة.

٢٩٢ ـ **طبقات الشافعية الكبرى**، لتاج الدين عبدالوهاب بن علي السبكي (ت ٧٧١)، تحقيق: محمود محمد الطناحي وعبدالفتاح محمد الحلو، دار إحياء الكتب العربية.

٢٩٣ ـ **طبقات الصوفية**، لأبي عبدالرحمن محمد بن الحسين السلمي (ت ٤١٢)، تحقيق: مصطفى عبدالقادر عطا، ط. الأولى ١٤١٩هـ، دار الكتب العلمية، بيروت ـ لبنان.

٢٩٤ ـ **الطبقات الكبرى (لواقح الأنوار في طبقات الأخيار)**، لعبد ا الوهاب الشعراني (ت ٨٩٢)، ط. ١٣١٥هـ، المطبعة العامرة الشرقية، مصر.

٢٩٥ ـ **الطبقات الكبرى**، للحافظ محمد بن سعد الزهري (ت ٢٣٠)، دار صادر، بيروت ـ لبنان.

٢٩٦ ـ **طبقات المحدثين بأصبهان والواردين عليها**، لأبي الشيخ الأصبهاني (ت ٣٦٩)، تحقيق: عبدالغفور عبدالحق حسين البلوشي، ط. الثانية ١٤١٢هـ، مؤسسة الرسالة، بيروت ـ لبنان.

٢٩٧ ـ **طبقات المفسرين**، لأحمد بن محمد الأدنروي، تحقيق: سليمان بن صالح الخزي، ط. الأولى ١٤١٧هـ، مكتبة العلوم والحكم، المدينة ـ السعودية.

٢٩٨ ـ **الطيوريات**، من انتخاب الحافظ أبي طاهر السِّلفي (ت ٥٧٦)، تحقيق: دسمان يحيى معالي وعباس صخر الحسن، ط. الأولى ١٤٢٥هـ، مكتبة أضواء السلف، الرياض ـ السعودية.

٢٩٩ ـ **العبر في خبر من غبر**، للحافظ الذهبي، تحقيق: محمد السعيد بن بسيوني زغلول، دار الكتب العلمية، بيروت ـ لبنان.

٣٠٠ ـ **العرش**، للإمام محمد بن عثمان بن أبي شيبة، تحقيق: محمد بن خليفة التميمي، ط. الأولى ١٤١٨هـ، مكتبة الرشد، الرياض ـ السعودية.

٣٠١ ـ **عروس الأفراح في شرح تلخيص المفتاح**، لبهاء الدين أحمد بن علي بن عبدالكافي السبكي (ت ٧٧٣)، تحقيق: د. خليل إبراهيم خليل، ط. الأولى ١٤٢٢هـ، دار الكتب العلمية، بيروت ـ لبنان.

٣٠٢ ـ **العزلة**، للإمام أبي سليمان الخطابي (ت ٣٨٨)، تحقيق: ياسين محمد السواس، ط. الثانية ١٤١٠هـ، دار ابن كثير، دمشق وبيروت.

٣٠٣ ـ **العزيز شرح الوجيز**، المعروف بالشرح الكبير، للإمام أبي القاسم عبدالكريم بن محمد الرافعي (ت ٦٢٣)، تحقيق: علي محمد معوض وعادل أحمد عبدالموجود، ط. الأولى ١٤١٧هـ، دار الكتب العلمية، بيروت ـ لبنان.

٣٠٤ ـ **العقوبات**، للحافظ أبي بكر ابن أبي الدنيا، تحقيق: محمد خير رمضان يوسف، ط. الأولى ١٤١٦هـ، دار ابن حزم، بيروت ـ لبنان.

٣٠٥ ـ **العقود الدرية في ترجمة شيخ الإسلام ابن تيمية**، للعلامة محمد بن أحمد بن عبدالهادي المقدسي، تحقيق: محمد حامد الفقي، دار الكتاب العربي، بيروت ـ لبنان.

٣٠٦ ـ **علل الترمذي الكبير**، للإمام أبي عيسى الترمذي (ت ٢٧٩)، بترتيب أبي طالب القاضي، تحقيق: صبحي السامرائي، أبو المعاطي النوري، ومحمود محمد الصعيدي، ط. الأولى ١٤٠٩هـ، عالم الكتب، بيروت ـ لبنان.

٣٠٧ ـ **العلل المتناهية في الأحاديث الواهية**، للحافظ أبي الفرج عبدالرحمن ابن الجوزي (ت ٥٩٧)، تحقيق: خليل الميس، ط. الأولى ١٤٠٣هـ، دار الكتب العلمية، بيروت ـ لبنان.

٣٠٨ ـ **العلل الواردة في الأحاديث النبوية**، للإمام أبي الحسن عمر بن علي الدارقطني (ت ٣٨٥)، تحقيق: د. محفوظ الرحمن زين الله (المجلدات ١ ـ ١١) ط. الأولى (١٤٠٥ ـ ١٤١٦هـ)، دار طيبة، الرياض ـ السعودية.

٣٠٩ ـ **العلل**، للإمام عبدالرحمن بن أبي حاتم الرازي (ت ٣٢٧)، تحقيق: فريق من الباحثين بإشراف د. سعد الحميد ود. خالد الجريسي، ط. الأولى ١٤٢٧هـ.

٣١٠ ـ **العلل**، للإمام علي بن عبدالله بن جعفر المديني (ت ٢٣٤)، تحقيق: محمد مصطفى الأعظمي، ط. الثانية ١٩٨٠م، المكتب الإسلامي، بيروت ـ لبنان.

٣١١ ـ **علوم الحديث (مقدمة ابن الصلاح)**، للحافظ أبي عمرو عثمان بن عبدالرحمن المشهور بابن الصلاح (ت ٦٤٣)، ومعه التقييد والإيضاح للعراقي (ت ٨٠٦)، تحقيق: محمد راغب الطباخ، ط. الأولى ١٣٥٠هـ، المطبعة العلمية، حلب ـ سوريا.

٣١٢ ـ **عمدة المحتج في حكم الشطرنج**، للحافظ السخاوي (ت ٩٠٢)، تحقيق: عبدالصمد بن محمد بلحاجي التلمساني، دار الغرب الإسلامي، بيروت ـ لبنان.

٣١٣ ـ **العمدة من الفوائد والآثار الصحاح الغرائب في مشيخة شهدة** (ت ٥٧٤)، تحقيق: د. رفعت فوزي عبدالمطلب، ط. الأولى ١٤١٥هـ، مكتبة الخانجي، القاهرة ـ مصر.

٣١٤ ـ **عمل اليوم والليلة**، للحافظ أبي بكر ابن السني (ت ٣٦٤)، تحقيق: بشير محمد عيون، مكتبة دار البيان، دمشق ـ سوريا.

٣١٥ ـ **العيال**، للحافظ أبي بكر ابن أبي الدنيا، تحقيق: د. نجم عبدالرحمن خلف، ط. الأولى ١٩٩٠م، دار ابن القيم، الدمام ـ السعودية.

٣١٦ ـ **عيون الأثر في فنون المغازي والشمائل والسير**، للحافظ أبي الفتح محمد بن محمد ابن سيد الناس (ت ٧٣٤)، تحقيق: د. محمد العيد الخطراوي ود. محيي الدين مستو، دار ابن كثير (دمشق) ومكتبة دار التراث (المدينة).

٣١٧ ـ **عيون الأخبار**، للعلامة ابن قتيبة الدينوري (ت ٢٧٦)، تحقيق: لجنة بدار الكتب المصرية، ط. الثانية ١٩٩٦م، مطبعة دار الكتب المصرية، القاهرة ـ مصر.

٣١٨ ـ **غاية المرام في تخريج أحاديث الحلال والحرام**، للعلامة المحدث محمد ناصر الدين الألباني (ت ١٤٢٠)، ط. الأولى ١٤٠٠هـ، المكتب الإسلامي، بيروت ـ لبنان.

٣١٩ ـ **غاية الوصول وشرح لب الأصول**، كلاهما للشيخ أبي يحيى زكريا الأنصاري، دار الكتب العربية الكبرى، مصر.

٣٢٠ ـ **غذاء الألباب شرح منظومة الآداب**، للشيخ محمد بن أحمد السفاريني الحنبلي (ت ١١٨٨)، تحقيق: محمد عبدالعزيز الخالدي، ط. الأولى ١٤١٧هـ، دار الكتب العلمية، بيروت ـ لبنان.

٣٢١ ـ **غريب الحديث**، لأبي عبيد القاسم بن سلام الهروي (ت ٢٢٤)، تحقيق: د. حسين محمد محمد شرف ومصطفى حجازي، ط. ١٤١٣هـ، مجمع اللغة العربية، مصر.

٣٢٢ ـ **غريب الحديث**، للإمام ابن الجوزي (ت ٥٩٧)، تحقيق: د. عبدالمعطي أمين قلعجي، ط. الأولى ١٩٨٥م، دار الكتب العلمية، بيروت ـ لبنان.

٣٢٣ ـ **غريب الحديث**، للإمام أبي سليمان الخطابي (ت ٣٨٨)، تحقيق: عبدالكريم إبراهيم العزباوي، ط. الثانية ١٤٢٢هـ، جامعة أم القرى، مكة المكرمة ـ السعودية.

٣٢٤ ـ **الغنية لطالبي طريق الحق**، للإمام عبدالقدر بن عبدالله الجيلاني (ت ٥٦١)، ط. الأولى ١٤١٦هـ، دار إحياء التراث العربي، بيروت ـ لبنان.

٣٢٥ ـ **الغيبة والنميمة**، للحافظ أبي بكر ابن أبي الدنيا (ت ٢٨١)، تحقيق: مصطفى عبدالقادر عطا، ط. الأولى ١٤١٣هـ، مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت ـ لبنان.

٣٢٦ ـ **الغيلانيات**، للحافظ أبي بكر محمد بن عبدالله الشافعي (ت ٣٥٤)، تحقيق: حلمي كامل أسعد عبدالهادي، دار ابن الجوزي، الرياض ـ السعودية.

٣٢٧ ـ **الفائق في غريب الحديث**، للعلامة جار الله محمود بن عمر الزمخشري (ت ٥٣٨)، تحقيق: علي محمد البجاوي ومحمد أبو الفضل إبراهيم، ط. ١٤١٤هـ، دار الفكر، بيروت ـ لبنان.

٣٢٨ ـ **فتاوى الإمام النووي بترتيب علاء الدين ابن العطار**، تحقيق: سيد بن محمد السنَّاري، دار الحديث، القاهرة ـ مصر.

٣٢٩ ـ **الفتاوى الحديثية**، للحافظ محمد بن عبدالرحمن السخاوي (ت ٩٠٢)، تحقيق: علي رضا بن عبدالله بن علي رضا، دار المأمون للتراث، دمشق وبيروت.

٣٣٠ ـ **الفتاوى الكبرى**، لشيخ الإسلام ابن تيمية، تحقيق: محمد عبدالقادر عطا ومصطفى عبدالقادر عطا، ط. الأولى ١٤٠٨هـ، دار الكتب العلمية، بيروت ـ لبنان.

٣٣١ ـ **فتح الباري بشرح صحيح البخاري**، للحافظ ابن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢)، صححه الشيخ عبدالعزيز بن باز ومحب الدين الخطيب، ورقمه: محمد فؤاد عبدالباقي، دار المعرفة، بيروت ـ لبنان.

٣٣٢ ـ **فتح القدير الجامع بين فني الرواية والدراية من علم التفسير**، للإمام محمد بن علي الشوكاني (ت ١٢٥٠)، تحقيق: د. عبدالرحمن عميرة، ط. الثالثة ١٤٢٦هـ، دار الوفاء، المنصورة ـ مصر.

٣٣٣ ـ **الفتح الكبير في ضم الزيادة إلى الجامع الصغير**، للحافظ جلال الدين السيوطي (ت ٩١١)، دار الكتاب العربي، بيروت ـ لبنان.

٣٣٤ ـ **فتح المغيث بشرح ألفية الحديث**، للحافظ محمد بن عبدالرحمن السخاوي (ت ٩٠٢) ومعه متن الألفية للعراقي (ت ٨٠٦)، تحقيق: عبدالكريم بن عبدالله الخضير ومحمد بن عبدالله آل فهيد، ط. الأولى ١٤٢٦هـ، مكتبة دار المنهاج، الرياض ـ السعودية.

٣٣٥ ـ **فتح الوهاب بتخريج أحاديث الشهاب**، لأحمد بن محمد الصديق الغماري، تحقيق: حمدي عبدالمجيد السلفي، ط. الأولى ١٤٠٨هـ، عالم الكتب ومكتبة النهضة العربية.

٣٣٦ ـ **الفخر المتوالي فيمن انتسب إلى النبي من الخدم والموالي**، ويليه: الأجوبة العلية عن الأسئلة الدمياطية، كلاهما للحافظ السخاوي، تحقيق: الشيخ مشهور حسن آل سلمان، ط. الأولى ١٤٢٣هـ، دار غراس، الكويت.

٣٣٧ ـ **فردوس الآثار**، لأبي شجاع الديلمي، دار الفكر.

٣٣٨ ـ **الفردوس بمأثور الخطاب**، لأبي شجاع شيراويه بن شهردار الديلمي (ت ٥٠٩)، تحقيق: السيد بسيوني زغلول، ط. الأولى ١٤٠٦هـ، دار الكتب العلمية، بيروت ـ لبنان.

٣٣٩ ـ **الفروع**، للعلامة الفقيه المحدث شمس الدين محمد بن مفلح (ت ٧٦٣)، ومعه تصحيح الفروع للمرداوي وحاشية ابن قندس، تحقيق: د. عبدالله بن عبدالمحسن التركي، ط. الأولى ١٤٢٤هـ، مؤسسة الرسالة (**بيروت**) ودار المؤيد (الرياض).

٣٤٠ ـ **فص الخواتم فيما قيل في الولائم**، لابن طولون الصالحي (ت ٩٥٣)، تحقيق: نزار أباظه، ط. الأولى ١٤٠٣هـ، دار الفكر دمشق.

٣٤١ ـ **الفِصل في الملل والأهواء والنحل**، للإمام أبي محمد ابن حزم، تحقيق: د. محمد إبراهيم نصر ود. عبدالرحمن عميرة، دار الجيل، بيروت ـ لبنان.

٣٤٢ ـ **فضائل الأوقات**، للإمام أبي بكر البيهقي (ت ٤٥٨)، تحقيق: عدنان عبدالرحمن مجيد القيسي، ط. الأولى ١٤١٠هـ، مكتبة المنارة، مكة المكرمة ـ السعودية.

٣٤٣ ـ **فضائل الصحابة**، للإمام أحمد بن محمد بن حنبل، تحقيق: د. وصي الله عباس، ط. الأولى ١٤٠٣هـ، جامعة أم القرى، مكة المكرمة ـ السعودية.

٣٤٤ ـ **فضائل القرآن**، لأبي بكر جعفر بن محمد بن الحسن الفريابي (ت ٣٠١)، تحقيق: يوسف عثمان فضل الله جبريل، ط. الأولى ١٤٠٩هـ، مكتبة الرشد، الرياض ـ السعودية.

٣٤٥ ـ **فضائل المدينة**، لأبي سعيد المفضل بن محمد الجَنَدي (ت ٣٠٨)، تحقيق: محمد مطيع الحافظ وغزوة بدير، ط. الأولى ١٤٠٥هـ، دار الفكر، دمشق ـ سوريا.

٣٤٦ ـ **فضائل شهر رجب**، لأبي محمد الحسن بن محمد الخلال (ت ٤٣٩)، تحقيق: عبدالرحمن بن يوسف بن عبدالرحمن آل محمد، ط. الأولى ١٤١٦هـ، دار ابن حزم، بيروت ـ لبنان.

٣٤٧ ـ **فضيلة الشكر لله على نعمته**، للحافظ الخرائطي (ت ٣٢٧)، تحقيق: محمد مطيع الحافظ، ط. الأولى ١٤٠٢هـ، دار الفكر، دمشق ـ سوريا.

٣٤٨ ـ **الفقيه والمتفقه**، للحافظ الخطيب البغدادي (ت ٤٦٣)، تحقيق: عادل يوسف العزازي، ط. الأولى ١٤١٧هـ، دار ابن الجوزي، الرياض ـ السعودية.

٣٤٩ ـ **فهارس آل البيت ـ الفهرس الشامل للتراث العربي الإسلامي المخطوط**، مؤسسة آل البيت، ط. ١٩٨٧م فما بعدها.

٣٥٠ ـ **فهرس الفهارس والأثبات ومعجم المعاجم والمشيخات والمسلسلات**، لعبدالحي بن عبدالكبير الكتاني، تحقيق: د. إحسان عباس، ط. الثانية ١٤٠٢هـ، دار الغرب الإسلامي، بيروت ـ لبنان.

٣٥١ ـ **فهرس المكتبة الأزهرية (إلى سنة ١٣٦٦هـ/ ١٩٤٧م)**، المطبعة الأزهرية ١٩٤٨م، مصر.

٣٥٢ ـ **فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية**، للعلامة المحدث محمد ناصر الدين الألباني (ت ١٤٢٠)، اعتنى به: مشهور حسن آل سلمان، ط. الأولى ١٤٢٢هـ، مكتبة المعارف، الرياض ـ السعودية.

٣٥٣ ـ **فوائد أبي القاسم الحنائي (ت ٤٥٩)**، تخريج عبدالعزيز بن محمد النخشبي (٤٥٦)، تحقيق: محمود بن محمد الحداد، ط. الأولى ١٤١١هـ، دار تيسير السنة، القاهرة ـ مصر.

٣٥٤ ـ **فوائد أبي علي الصواف**، لمحمد بن أحمد بن الحسين الصواف، تحقيق: محمود بن محمد الحداد، ط. الأولى ١٤٠٨هـ، دار العاصمة، الرياض ـ السعودية.

٣٥٥ ـ **الفوائد المجموعة في الأحاديث الموضوعة**، للعلامة محمد بن علي الشوكاني (ت ١٢٥٠)، تحقيق: العلامة عبدالرحمن بن يحيى المعلمي اليماني، ط. الثانية ١٣٩٢هـ، المكتب الإسلامي، بيروت ـ لبنان.

٣٥٦ ـ **الفوائد المنتخبة الصحاح والغرائب (المهروانيات)**، تخريج الخطيب البغدادي، للشيخ يوسف بن أحمد الهمذاني (ت ٤٦٨)، تحقيق: سعود بن عيد الجربوعي، ط. الأولى ١٤٢٢، الجامعة الإسلامية، المدينة ـ السعودية.

٣٥٧ ـ **الفوائد الموضوعة في الأحاديث الموضوعة**، للعلامة مرعي بن يوسف الكرمي (ت ١٠٣٢)، تحقيق: محمد لطفي الصباغ، دار الوراق.

٣٥٨ ـ **الفوائد**، لأبي القاسم تمام بن محمد الرازي (ت ٤١٤)، تحقيق: حمدي عبدالمجيد السلفي، ط. ١٤١٢هـ، مكتبة الرشد، الرياض ـ السعودية.

٣٥٩ ـ **فوات الوفيات**، لمحمد شاكر الكتبي، تحقيق: د. إحسان عباس، ط. الأولى (١٩٧٢ ـ ١٩٧٤م). دار صادر، بيروت ـ لبنان.

٣٦٠ ـ **الفواكه العديدة في المسائل المفيدة (مجموع المنقور)**، للشيخ أحمد بن محمد المنقور التميمي (ت ١١٢٥)، ط. الثالثة ١٤٠٠هـ، دار الآفاق الجديدة، بيروت ـ لبنان.

٣٦١ ـ **فيض القدير شرح الجامع الصغير**، للعلامة محمد بن عبدالرؤوف المناوي (ت ١٠٣١)، ط. الثانية ١٣٩١هـ، دار المعرفة، بيروت ـ لبنان.

٣٦٢ ـ **القاموس المحيط**، للعلامة مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروزآبادي (ت ٨١٧)، تحقيق: مركز تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، ط. الثامنة ١٤٢٦هـ، مؤسسة الرسالة، بيروت ـ لبنان.

٣٦٣ ـ **قصر الأمل**، للإمام أبي بكر ابن أبي الدنيا (ت ٢٨١)، تحقيق: محمد خير رمضان يوسف، ط. الأولى ١٤١٦هـ، دار ابن حزم، بيروت ـ لبنان.

٣٦٤ ـ **قضاء الحوائج**، للحافظ أبي بكر ابن أبي الدنيا (ت ٢٨١)، تحقيق: محمد عبدالقادر أحمد عطا، ط. الأولى ١٤١٣هـ، مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت ـ لبنان.

٣٦٥ ـ **القول المسدد في الذب عن مسند الإمام أحمد**، للحافظ ابن حجر، تحقيق: عبدالله محمد الدرويش، ط. الأولى ١٤٠٥هـ، اليمامة، دمشق ـ سوريا.

٣٦٦ ـ **الكافي الشاف في تخريج أحاديث الكشاف**، للحافظ ابن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢)، ط. قديمة حجرية.

٣٦٧ ـ **الكامل في ضعفاء الرجال**، للإمام أبي أحمد ابن عدي الجرجاني (ت ٣٦٥)، تحقيق: علي محمد معوض وعادل أحمد عبدالموجود وعبدالفتاح أبو سنَّة، ط. الأولى ١٤١٨هـ، دار الكتب العلمية، بيروت ـ لبنان.

٣٦٨ ـ **كتاب التوحيد وإثبات صفات الرب** ﷿، للإمام محمد بن إسحاق بن خزيمة (ت ٣١١)، تحقيق: د. عبدالعزيز بن إبراهيم الشهوان، دار الرشد، الرياض ـ السعودية.

٣٦٩ ـ **كتاب الحيوان**، لأبي عثمان عمرو بن بحر الجاحظ (ت ٢٥٥)، تحقيق: عبدالسلام محمد هارون، ط. الثانية ١٣٨٤هـ، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده، مصر.

٣٧٠ ـ **كتاب العين**، لأبي عبدالرحمن الخليل بن أحمد الفراهيدي (ت ١٧٥)، تحقيق: د. مهدي المخزومي ود. إبراهيم السامرائي.

٣٧١ ـ **كتاب الفتن**، للحافظ أبي عبدالله نعيم بن حماد المروزي (ت ٢٢٨)، تحقيق: سمير بن أمين الزهيري، ط. الأولى ١٤١٢هـ، مكتبة التوحيد، القاهرة ـ مصر.

٣٧٢ ـ **الكتاب اللطيف لشرح مذاهب أهل السنة ومعرفة شرائع الدين والتمسك بالسنن**، للحافظ عمر بن شاهين (ت ٣٨٥)، تحقيق: عبدالله محمد البصيري، ط. الأولى ١٤١٦هـ، مكتبة الغرباء الأثرية، المدينة ـ السعودية.

٣٧٣ ـ **كتاب المجروحين من المحدثين**، للإمام أبي حاتم محمد بن حبان البستي (ت ٣٥٤)، تحقيق: حمدي عبدالمجيد السلفي، ط. الأولى ١٤٢٠هـ، دار الصميعي، الرياض ـ السعودية.

٣٧٤ ـ **كتاب الثقات**، للإمام أبي حاتم محمد بن حبان البستي (ت ٣٥٤)، ط. الأولى ١٣٩٣هـ، دائرة المعارف العثمانية، حيدرآباد الدكن ـ الهند.

٣٧٥ ـ **كرمات أولياء الله**، للإمام أبي القاسم هبة الله بن الحسن اللآلكائي (ت ٤١٨)، تحقيق: د. أحمد بن سعد الغامدي، ط. الثامنة ١٤٢٤هـ، وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد، المملكة العربية السعودية.

٣٧٦ ـ **كشاف القناع عن متن القناع**، للشيخ منصور بن يونس البهوتي (ت ١٠٤٦)، تحقيق: محمد أمين الضناوي، ط. الأولى ١٤١٧هـ، عالم الكتب، بيروت ـ لبنان.

٣٧٧ ـ **الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل**، للعلامة جار الله محمود بن عمر الزمخشري (ت ٥٣٨)، تحقيق: عادل أحمد عبدالموجود وعلي محمد معوض، ط. الأولى ١٤١٨هـ، مكتبة العبيكان، الرياض ـ السعودية.

٣٧٨ ـ **كشف الأستار عن زوائد البزار**، للحافظ نورد الدين الهيثمي (ت ٨٠٧)، تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي، ط. الأولى ١٣٩٩هـ، مؤسسة الرسالة، بيروت ـ لبنان.

٣٧٩ ـ **كشف الخفاء ومزيل الإلباس عما اشتهر من الأحاديث على ألسنة الناس**، لإسماعيل بن محمد العجلوني الجراحي (ت ١١٦٢)، ط. الثانية ١٣٥٢هـ، دار إحياء التراث العربي، بيروت ـ لبنان.

٣٨٠ ـ **كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون**، لحاجي خليفة، دار إحياء التراث العربي، بيروت ـ لبنان.

٣٨١ ـ **كشف المشكل من حديث الصحيحين**، للحافظ أبي الفرج ابن الجوزي، تحقيق: د. علي حسن البواب، دار الوطن، الرياض ـ السعودية.

٣٨٢ ـ **الكشكول**، للشيخ بهاء الدين محمد بن حسين العاملي (ت ١٠٣١)، تحقيق: محمد عبدالكريم النمري، ط. الأولى ١٤١٨هـ، دار الكتب العلمية، بيروت ـ لبنان.

٣٨٣ ـ **الكفاية في علم الرواية**، للحافظ الخطيب البغدادي (ت ٤٦٣)، ط. ١٣٥٧هـ، دائرة المعارف العثمانية، حيدرآباد الدكن ـ الهند.

٣٨٤ ـ **كنْز العمال في سنن الأقوال والأفعال**، للعلامة علاء الدين علي المتقي بن حسام الدين الهندي (ت ٩٧٥)، تحقيق: بكري حياني وصفوة السقا، ط. الخامسة ١٤٠٥هـ، مؤسسة الرسالة، بيروت ـ لبنان.

٣٨٥ ـ **الكنى والأسماء**، لأبي بشر محمد بن أحمد الدولابي (ت ٣١٠)، تحقيق: أبو قتيبة نظر بن محمد الفاريابي، ط. ١٤٢١هـ، دار ابن حزم، بيروت ـ لبنان.

٣٨٦ ـ **اللؤلؤ المرصوع فيما لا أصل له أو بأصله موضوع**، للشيخ محمد بن خليل القاوقجي الطبرابلسي (ت ١٣٠٥)، تحقيق: فواز أحمد زمرلي، ط. الأولى ١٤١٥هـ، دار البشائر الإسلامية، بيروت ـ لبنان.

٣٨٧ ـ **اللآلئ المصنوعة في الأحاديث الموضوعة**، لجلال الدين السيوطي (ت ٩١١)، ط. ١٣٩٥هـ، دار المعرفة، بيروت ـ لبنان.

٣٨٨ ـ **اللآلئ المنثورة في الأحاديث المشهورة (التذكرة في الأحاديث المشتهرة)**، للإمام بدر الدين عبدالله بن بهادر الزركشي (ت ٧٩٤)، تحقيق: محمد لطفي الصباغ، ط. الأولى ١٤١٧هـ، المكتب الإسلامي، بيروت ـ لبنان.

٣٨٩ ـ **لب اللباب في تحرير الأنساب**، للحافظ جلال الدين السيوطي (ت ٩١١)، تحقيق: محمد أحمد عبدالعزيز وأشرف أحمد عبدالعزيز، ط. الأولى ١٤١١هـ، دار الكتب العلمية، بيروت ـ لبنان.

٣٩٠ ـ **لسان العرب**، للعلامة ابن منظور (ت ٧١١)، تحقيق: عبدالله علي الكبير، محمد أحمد حسب الله، وهاشم محمد الشاذلي، دار المعارف، القاهرة ـ مصر.

٣٩١ ـ **لسان الميزان**، للحافظ ابن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢)، تحقيق: عبدالفتاح أبو غدة، مكتب المطبوعات الإسلامية.

٣٩٢ ـ **لطائف المعارف فيما لمواسم العام من الوظائف**، للحافظ أبي الفرج عبدالرحمن بن أحمد بن رجب الحنبلي (ت ٧٩٥)، تحقيق: ياسين محمد السواس، ط. الخامسة ١٤٢٠هـ، دار ابن كثير، دمشق ـ بيروت.

٣٩٣ ـ **المؤتلف والمختلف**، للإمام أبي الحسن الدارقطني (ت ٣٨٥)، تحقيق: د. موفق بن عبدالله بن عبدالقادر، ط. الأولى ١٤٠٦هـ، دار الغرب الإسلامي، بيروت ـ لبنان.

٣٩٤ ـ **مؤلفات السخاوي**، جمعه: مشهور بن حسن آل سلمان وأحمد الشقيرات، ط. الأولى ١٤١٩هـ، دار ابن حزم، بيروت ـ لبنان.

٣٩٥ ـ **المتنظم في تاريخ الملوك والأمم**، للحافظ أبي الفرج ابن الجوزي، تحقيق: محمد عبدالقادر عطا ومصطفى عبدالقادر عطا، ط. الأولى ١٤١٢هـ، دار الكتب العلمية، بيروت ـ لبنان.

٣٩٦ ـ **المجالسة وجواهر العلم**، لأبي بكر أحمد بن مروان الدينوري (ت ٣٣٣)، تحقيق: الشيخ مشهور حسن آل سلمان، ط. الأولى ١٤١٩هـ، جمعية التربية الإسلامية (البحرين) ودار ابن حزم (بيروت).

٣٩٧ ـ **مجلة الجامعة الإسلامة**، العدد (٦٦).

٣٩٨ ـ **مجمع الأمثال**، لأبي الفضل أحمد بن محمد الميداني النيسابوري (ت ٥١٨)، تحقيق: محمد محيي الدين عبدالحميد، ط. ١٣٧٤، مطبعة السنة المحمدية.

٣٩٩ ـ **مجمع الزوائد ومنبع الفوائد**، للحافظ نور الدين علي بن أبي بكر الهيثمي (ت ٨٠٧)، تحقيق: عبدالله محمد الدرويش، ط. ١٤١٤هـ، دار الفكر، بيروت ـ لبنان.

٤٠٠ ـ **المجموع شرح المهذب**، للإمام أبي زكريا يحيى بن شرف النووي (ت ٦٧٦)، دار الفكر، بيروت ـ لبنان.

٤٠١ ـ **مجموع فتاوى شيخ الإسلام أحمد ابن تيمية (ت ٧٢٨)**، جمعه: عبدالرحمن بن محمد بن قاسم وابنه، ط. ١٤٢٥هـ، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، المدينة ـ السعودية.

٤٠٢ ـ **مجموع فيه عشرة أجزاء حديثية**، تحقيق: نبيل سعد الدين جرار، دار البشائر الإسلامية، بيروت ـ لبنان.

٤٠٣ ـ **مجموع فيه مصنفات أبي جعفر ابن البَختري**، لمحمد بن عمرو ابن البختري البغدادي (ت ٣٣٩)، تحقيق: نبيل سعد الدين جرار، ط. الأولى ١٤٢٢هـ، دار البشائر الإسلامية، بيروت ـ لبنان.

٤٠٤ ـ **محاسبة النفس**، للحافظ أبي بكر ابن أبي الدنيا (ت ٢٨١)، تحقيق: مجدي السيد إبراهيم، مكتبة القرآن، القاهرة ـ مصر.

٤٠٥ ـ **المحدث الفاصل بين الراوي والواعي**، للقاضي الحسن بن عبدالرحمن الرامهرمزي (ت ٣٦٠)، تحقيق: د. محمد عجاج الخطيب، ط. الأولى ١٣٩١هـ، دار الفكر.

٤٠٦ ـ **المحكم والمحيط الأعظم**، لأبي الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي (ت ٤٥٨)، تحقيق: د. عبدالحميد هنداوي، ط. الأولى ١٤٢١هـ، دار الكتب العلمية، بيروت ـ لبنان.

٤٠٧ ـ **مختصر العلو**، للعلي الغفار، للحافظ الذهبي، تحقيق: محمد ناصر الدين الألباني، ط. الأولى ١٤٠١هـ، المكتب الإسلامي، بيروت ـ لبنان.

٤٠٨ ـ **مختصر المقاصد الحسنة**، لمحمد بن عبدالباقي الزرقاني (ت ١١٢٢)، تحقيق: د. محمد لطفي الصباغ، ط. الرابعة ١٩٨٩م، المكتب الإسلامي، بيروت ـ لبنان.

٤٠٩ ـ **مختصر تاريخ دمشق**، لابن عساكر، لمحمد بن مكرَّم المعروف بابن منظور (ت ٧١١)، تحقيق: روحية النحاس، رياض عبدالكريم مراد، ومحمد مطيع الحافظ، ط. الأولى ١٤٠٤هـ، دار الفكر، دمشق ـ سوريا.

٤١٠ ـ **مختصر منهاج القاصدين**، للإمام أحمد بن عبدالرحمن بن قدامة المقدسي، تحقيق: شعيب الأرناؤوط وعبدالقادر الأرناؤوط، ط. ١٣٩٨هـ، مكتبة دار البيان (دمشق) ومؤسسة علوم القرآن (بيروت).

٤١١ ـ **المخصص**، لأبي الحسن علي بن إسماعيل النحوي اللغوي المعروف بابن سيده (ت ٤٥٨)، دار الكتاب الإسلامي، القاهرة.

٤١٢ ـ **المدخل إلى السنن الكبرى**، للحافظ أبي بكر البيهقي (ت ٤٥٨)، تحقيق: د. محمد ضياء الرحمن الأعظمي، دار الخلفاء للكتاب الإسلامي، الكويت.

٤١٣ ـ **المراسيل**، للإمام أبي داود سليمان بن الأشعث السجستاني (ت ٢٧٥)، تحقيق: د. عبدالله بن مساعد الزهراني، ط. الأولى ١٤٢٢هـ، دار الصميعي، الرياض ـ السعودية.

٤١٤ ـ **المراسيل**، للإمام عبدالرحمن بن أبي حاتم الرازي (ت ٣٢٧)، تحقيق: شكر الله بن نعمة الله قوجاني، ط. ١٣٩٧هـ، مؤسسة الرسالة، بيروت ـ لبنان.

٤١٥ ـ **مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح**، للملا علي القاري (ت ١٠١٤)، تحقيق: جمال عيتاني، ط. الأولى ١٤٢٢هـ، دار الكتب العلمية، بيروت ـ لبنان.

٤١٦ ـ **مسانيد أبي يحيى فراس بن يحيى المكتب**، للحافظ أبي نعيم الأصبهاني (ت ٤٣٠)، تحقيق: محمد بن حسن المصري، ط. الأولى ١٤١٣هـ، مكتبة ابن تيمية، القاهرة ـ مصر.

٤١٧ ـ **مساوئ الأخلاق ومذمومها**، للحافظ أبي بكر محمد بن جعفر الخرائطي (ت ٣٢٧)، تحقيق: مصطفى بن أبو النصر الشلبي، ط. الأولى ١٤١٢هـ، مكتبة السوادي، جدة ـ السعودية.

٤١٨ ـ **المستدرك على الصحيحين**، للإمام الحافظ أبي عبدالله الحاكم النيسابوري (ت ٤٠٥) مع تلخيصه للذهبي، (ط. الهندية)، دار المعرفة، بيروت ـ لبنان.

٤١٩ ـ **مسند ابن أبي شيبة**، للإمام أبي بكر عبدالله بن محمد بن أبي شيبة (ت ٢٣٥)، تحقيق: عادل يوسف الغزاوي وأحمد فريد المزيدي، ط. الأولى ١٤١٨هـ، دار الوطن، الرياض ـ السعودية.

٤٢٠ ـ **مسند ابن الجعد**، لعلي بن الجعد الهاشمي مولاهم (ت ٢٣٠)، تحقيق: عبدالمهدي بن عبدالقادر بن عبدالهادي، ط. الأولى ١٤٠٥هـ، مكتبة الفلاح، الكويت.

٤٢١ ـ **مسند أبي داود الطيالسي**، للإمام سليمان بن داود بن الجارود الطيالسي (ت ٢٠٤)، تحقيق: د. محمد بن عبدالمحسن التركي بالتعاون مع مركز البحوث والدراسات العربية والإسلامية بدار هجر، ط. الأولى ١٤١٩هـ، دار هجر، حيزة ـ مصر.

٤٢٢ ـ **مسند أبي يعلى الموصلي**، للإمام الحافظ أبي يعلى أحمد بن علي بن المثنى التميمي (ت ٣٠٧)، تحقيق: حسين سليم أسد الداراني، ط. الأولى ١٤٠٦هـ، دار المأمون للتراث، دمشق وبيروت.

٤٢٣ ـ **مسند الإمام أحمد بن حنبل**، للإمام أبي عبدالله أحمد بن محمد ابن حنبل (ت ٢٤١)، تحقيق: شعيب الأرناؤوط وآخرون، ط. الثانية ١٤٢٩هـ، مؤسسة الرسالة، بيروت ـ لبنان.

٤٢٤ ـ **مسند البزار (البحر الزخار ١ ـ ١٨)**، للإمام أبي بكر أحمد بن عمرو البزار (ت ٢٩٢)، تحقيق: د. محفوظ الرحمن زين الله، عادل بن سعد، وصبري عبدالخالق الشافعي، ط. الأولى (١٩٨٨ ـ ٢٠٠٩م)، مكتبة العلوم والحكم، المدينة ـ السعودية.

٤٢٥ ـ **مسند الحميدي**، للإمام أبي بكر عبدالله بن الزبير الحميدي (ت ٢١٩)، تحقيق: حسين سليم أسد الداراني، ط. الأولى ١٩٩٦م، دار السقا، دمشق ـ سوريا.

٤٢٦ ـ **مسند الدارمي (السنن)**، للإمام أبو محمد عبدالله بن عبدالرحمن الدارمي (ت ٢٥٥)، تحقيق: حسين سليم أسد الداراني، ط. الأولى ١٤٢١هـ، دار المغنى (السعودية) ودار ابن حزم (بيروت ـ لبنان).

٤٢٧ ـ **مسند الروياني**، للإمام محمد بن هارون الروياني (ت ٣٠٧)، تحقيق: أيمن علي أبو يماني، ط. الأولى ١٤١٦هـ، مؤسسة قرطبة.

٤٢٨ ـ **مسند الشاميين**، للإمام أبي القاسم الطبراني (ت ٣٦٠)، تحقيق: حمدي عبدالمجيد السلفي، ط. الأولى ١٤٠٩هـ، مؤسسة الرسالة، بيروت ـ لبنان.

٤٢٩ ـ **مسند الشهاب**، للقاضي أبي عبدالله محمد بن سلامة القضاعي (ت ٤٥٤)، تحقيق: حمدي عبدالمجيد السلفي، ط. الأولى ١٤٠٥هـ، مؤسسة الرسالة، بيروت ـ لبنان.

٤٣٠ ـ **المسند المستخرج على صحيح مسلم**، لأبي نعيم الأصبهاني (ت ٤٣٠)، تحقيق: محمد حسن بن محمد حسن إسماعيل الشافعي، دار الكتب العلمية، بيروت ـ لبنان.

٤٣١ ـ **المسند**، لأبي سعيد الهيثم بن كليب الشاشي (ت ٣٣٥)، تحقيق: د. محفوظ الرحمن زين الله، ط. الأولى ١٤١٠هـ، مكتبة العلوم والحكم، المدينة ـ السعودية.

٤٣٢ ـ **مشاهير علماء الأمصار وأعلام فقهاء الأقطار**، للإمام أبي حاتم محمد بن حبان البستي (ت ٣٥٤)، تحقيق: مرزوق علي إبراهيم، ط. الأولى ١٤١١هـ، دار الوفاء، المنصورة ـ مصر.

٤٣٣ ـ **المشتهر من الحديث الموضوع والضعيف والبديل الصحيح**، لعبدالمتعال محمد الجبري، ط. ١٤٠٧هـ، مكتبة وهبة، القاهرة ـ مصر.

٤٣٤ ـ **مشكاة المصابيح**، لمحمد بن عبدالله الخطيب التبريزي، تحقيق: محمد ناصر الدين الألباني، ط. الثانية ١٣٩٩هـ، المكتب الإسلامي، بيروت ـ لبنان.

٤٣٥ ـ **مصابيح السنة**، للإمام الحسين بن مسعود البغوي (ت ٥١٦)، تحقيق: يوسف المرعشلي، محمد سليم إبراهيم، جمال حمدي الذهبي، ط. الأولى ١٤٠٧، دار المعرفة، بيروت ـ لبنان.

٤٣٦ ـ **مصادر الفكر الإسلامي في اليمن**، لعبدالله الحبشي.

٤٣٧ ـ **مصارع العشاق**، لأبي محمد جعفر بن أحمد السراج (ت ٥٠٠)، دار صادر، بيروت ـ لبنان.

٤٣٨ ـ **مصباح اللغات (قاموس عربي ـ أردو)**، رتبه: أبو الفضل عبدالحفيظ بلياوي، مجلس نشريات إسلام، كراتشي ـ باكستان.

٤٣٩ ـ **المصباح المنير في غريب الشرح الكبير للرافعي**، للعلامة أحمد بن محمد بن علي الفيومي (ت ٧٧٠)، ط. الخامسة ١٩٢٢م، المطبعة الأميرية، القاهرة ـ مصر.

٤٤٠ ـ **المصنف**، للإمام الحافظ أبي بكر عبدالله بن محمد بن أبي شيبة العبسي (ت ٢٣٥)، تحقيق: الشيخ محمد عوامة، ط. الأولى ١٤٢٧هـ، شركة دار القبلة ومؤسسة علوم القرآن.

٤٤١ ـ **المصنف**، للإمام عبدالرزاق بن همام الصنعاني (ت ٢١١)، تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي، المكتب الإسلامي، بيروت ـ لبنان.

٤٤٢ ـ **المصنوع في معرفة الحديث الموضوع**، للملا علي القاري (ت ١٠١٤)، تحقيق: عبدالفتاح أبو غدة، مكتب المطبوعات الإسلامية.

٤٤٣ ـ **المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية**، للحافظ ابن حجر العقسلاني (ت ٨٥٢)، تحقيق: جماعة من المحققين، بتنسيق: الشيخ سعد بن ناصر الشثري، ط. الأولى ١٤١٩هـ، دار العاصمة ودار الغيث، الرياض ـ السعودية.

٤٤٤ ـ **المطر والرعد والبرق**، للحافظ أبي بكر ابن أبي الدنيا (ت ٢٨١)، تحقيق: طارق بن محمد سكلوع العمودي، ط. الأولى ١٤١٨هـ، دار ابن الجوزي، الرياض ـ السعودية.

٤٤٥ ـ **معالم السنن**، للإمام أبي سليمان حمد بن محمد الخطابي البستي (ت ٣٨٨)، تحقيق: محمد راغب الطباخ، ط. الأولى ١٣٥١هـ، المطبعة العلمية، حلب ـ سوريا.

٤٤٦ ـ **معجم ابن عساكر**، للحافظ أبي القاسم علي بن الحسن بن هبة الله المعروف بابن عساكر (ت ٥٧١)، تحقيق: د. وفاء تقي الدين، ط. الأولى ١٤٢١هـ، دار البشائر، دمشق ـ سوريا.

٤٤٧ ـ **معجم أصحاب أبي علي الصدفي**، للمحدث أبي عبدالله محمد بن عبدالله بن أبي بكر القضاعي، المشهور بابن الأبار (ت ٦٥٨). ط. ١٨٨٥م، مطبع روخس، مدريد ـ إسبانيا.

٤٤٨ ـ **معجم الأدباء**، لياقوت الحموي، تحقيق: د. إحسان عباس، ط. الأولى ١٩٩٣م، دار الغرب الإسلامي، بيروت ـ لبنان.

٤٤٩ ـ **المعجم الأوسط**، للإمام أبي القاسم سليمان بن أحمد الطبراني (ت ٣٦٠)، تحقيق: طارق عوض الله وعبدالمحسن إبراهيم، دار الحرمين ١٤١٥هـ، القاهرة ـ مصر.

٤٥٠ ـ **معجم البلدان**، لأبي عبدالله ياقوت بن عبدالله الحموي (ت ٦٢٦)، ط. ١٣٩٧هـ، دار صادر، بيروت ـ لبنان.

٤٥١ ـ **معجم الشعراء**، لأبي عبدالله محمد بن عمران المرزباني (ت ٣٨٤)، تحقيق: أ. د. كرنكو، ط. الثانية، دار الكتب العلمية، بيروت ـ لبنان.

٤٥٢ ـ **معجم الشيوخ**، لأبي الحسين محمد بن أحمد بن جميع الصيداوي (ت ٤٠٢)، تحقيق: د. عمر عبدالسلام تدمري، ط. الأولى ١٤٠٥هـ، مؤسسة الرسالة (بيروت) ـ ودار الإيمان.

٤٥٣ ـ **معجم الصحابة**، لأبي الحسين عبدالباقي بن قانع (ت ٣٥١)، تحقيق: صلاح بن سالم المصراتي، مكتبة الغرباء الأثرية، المدينة ـ السعودية.

٤٥٤ ـ **معجم الصحابة**، لأبي القاسم عبدالله بن محمد البغوي (ت ٣١٧)، تحقيق: محمد الأمين بن محمد محمود أحمد الجكني، ط. الأولى ١٤٢١، مكتبة دار البيان، الكويت.

٤٥٥ ـ **المعجم الكبير (الجزءان ١٣ ـ ١٤)**، لأبي القاسم سليمان بن أحمد الطبراني (ت ٣٦٠)، تحقيق: فريق من الباحثين بإشراف د. سعد الحميِّد وخالد عبدالرحمن الجريسي.

٤٥٦ ـ **المعجم الكبير (قطعة من الجزء ٢١)**، لأبي القاسم سليمان بن أحمد الطبراني (ت ٣٦٠)، تحقيق: فريق من الباحثين بإشراف د. سعد الحميِّد وخالد عبدالرحمن الجريسي، ط. الأولى ١٤٢٧هـ، الرياض ـ السعودية.

٤٥٧ ـ **المعجم الكبير**، للإمام أبي القاسم سليمان بن أحمد الطبراني (ت ٣٦٠)، تحقيق: حمدي عبدالمجيد السلفي، ط. الثانية، مكتبة ابن تيمية، القاهرة ـ مصر.

٤٥٨ ـ **معجم المؤلفين**، لعمر رضا كحالة، مؤسسة الرسالة، بيروت ـ لبنان.

٤٥٩ ـ **معجم المطبوعات العربية والمعربة**، ليوسف اليان سركيس، ط. ١٣٤٦هـ، مطبعة سركيس، مصر.

٤٦٠ ـ **المعجم المفهرس أو تجريد أسانيد الكتب المشهورة والأجزاء المنثورة**، للحافظ ابن حجر العسقلاني، تحقيق: محمد شكور المياديني، ط. ١٤١٨هـ، مؤسسة الرسالة، بيروت ـ لبنان.

٤٦١ ـ **المعجم الوسيط**، لإبراهيم مصطفى، أحمد حسن الزيات، حامد عبدالقادر، ومحمد علي النجار، ط. الثانية ١٣٩٢هـ، المكتبة الإسلامية، استانبول ـ تركيا.

٤٦٢ ـ **معجم مقاييس اللغة**، لأبي الحسين أحمد بن فارس (ت ٣٩٥)، تحقيق: عبدالسلام محمد هارون، وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد، المملكة العربية السعودية.

٤٦٣ ـ **المعجم**، لأبي بكر محمد بن إبراهيم الأصبهاني، المشهور بابن المقرئ (ت ٣٨١)، تحقيق: عادل بن سعد، ط. الأولى ١٤١٩هـ، مكتبة الرشد، الرياض ـ السعودية.

٤٦٤ ـ **المعجم**، للإمام أبي سعيد أحمد بن محمد بن زياد المعروف بابن الأعرابي (ت ٣٤٠)، تحقيق: عبدالمحسن بن إبراهيم الحسيني، دار ابن الجوزي، الرياض ـ السعودية.

٤٦٥ ـ **المعجم**، للإمام أبي يعلى أحمد بن علي بن المثنى الموصلي (ت ٣٠٧)، تحقيق: إرشاد الحق الأثري، ط. الأولى ١٤٠٧هـ، إدارة العلوم الأثرية، فيصل آباد ـ باكستان.

٤٦٦ ـ **معرفة التذكرة في الأحاديث الموضوعة**، للحافظ أبي الفضل محمد بن طاهر المقدسي (ت ٥٠٧)، تحقيق: عماد الدين أحمد حيدر، ط. الأولى ١٤٠٦هـ، مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت ـ لبنان.

٤٦٧ ـ **معرفة الثقات**، للإمام أبي الحسن أحمد بن عبدالله العجلي (ت ٢٦١) بترتيب الهيثمي والسبكي، مع زيادات الحافظ ابن حجر، تحقيق: عبدالعليم عبدالعظيم البستوي، ط. الأولى ١٤٠٥هـ، مكتبة الدار ـ المدينة المنورة.

٤٦٨ ـ **معرفة السنن والآثار**، للحافظ أبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي (ت ٤٥٨)، تحقيق: د. عبدالمعطي أمين قلعجي، ط. الأولى ١٤١٢هـ، دار الوعي (القاهرة) ـ دار قتيبة (دمشق) ـ جامعة الدراسات الإسلامية (كراتشي).

٤٦٩ ـ **معرفة الصحابة**، للإمام أبي عبدالله محمد بن إسحاق بن يحيى بن منده الأصبهاني (ت ٣٩٥)، تحقيق: د. عامر حسن صبري، ط. الأولى ١٤٢٦هـ، جامعة الإمارات العربية المتحدة ـ الإمارات.

٤٧٠ ـ **معرفة الصحابة**، للحافظ أبي نعيم الأصبهاني (ت ٤٣٠)، تحقيق: عادل بن يوسف العزازي، ط. الأولى ١٤١٩هـ، دار الوطن، الرياض ـ السعودية.

٤٧١ ـ **معرفة علوم الحديث وكمية أجناسه**، للإمام أبي عبدالله الحاكم النيسابوري (ت ٤٠٥)، تحقيق: أحمد بن فارس السلوم، ط. الأولى ١٤٢٤هـ، دار ابن حزم، بيروت ـ لبنان.

٤٧٢ ـ **المعرفة والتاريخ**، للحافظ أبي يوسف يعقوب بن سفيان الفسوي (ت ٢٧٧)، تحقيق: د. أكرم ضياء العمري، ط. الأولى ١٤١٠هـ، مكتبة الدار، المدينة ـ السعودية.

٤٧٣ ـ **المغازي**، لمحمد بن عمر الواقدي، تحقيق: د. مارسدن جونس، ط. الثالثة ١٤٠٤هـ، عالم الكتب، بروت ـ لبنان.

٤٧٤ ـ **مغني اللبيب عن كتب الأعاريب**، لجمال الدين ابن هشام الأنصاري، تحقيق: د. مازن المبارك ومحمد علي حمد الله، ط. السادسة ١٩٨٥م، دار الفكر، بيروت ـ لبنان.

٤٧٥ ـ **المغني عن حمل الأسفار في الأسفار في تخريج ما في الإحياء من الأخبار**، للحافظ زين الدين عبدالرحيم بن الحسين العراقي (ت ٨٠٦)، تحقيق: أشرف عبدالمقصود، ط. الأولى ١٤١٥هـ، مكتبة دار الطبرية، الرياض ـ السعودية.

٤٧٦ ـ **المغني في الضعفاء**، للإمام الذهبي (ت ٧٤٨)، تحقيق: نور الدين عتر، إدارة إحياء التراث الإسلامي بدولة قطر.

٤٧٧ ـ **مفتاح دار السعادة ومنشور ولاية أهل العلم والإرادة**، للإمام ابن قيم الجوزية (ت ٧٥١)، تحقيق: د. عامر بن علي ياسين، ط. الأولى ١٤٢٧هـ، دار ابن خزيمة، الرياض ـ السعودية.

٤٧٨ ـ **مفردات ألفاظ القرآن**، للراغب الأصفهاني (ت ٤٢٥)، تحقيق: صفوان عدنان داوودي، ط. الثانية ١٤٢٣هـ، دار القلم، دمشق ـ سوريا.

٤٧٩ ـ **المقاصد الحسن في بيان كثير من الأحاديث المشتهرة على الألسنة**، للحافظ السخاوي، تحقيق: عبدالله محمد الصديق الغماري، وقدم له: عبدالوهاب عبداللطيف، دار الكتب العلمية، بيروت ـ لبنان.

٤٨٠ ـ **المقتنى في سرد الكنى**، للحافظ شمس الدين الذهبي (ت ٧٤٨)، تحقيق: محمد صالح عبدالعزيز المراد، ط. ١٤٠٨هـ، الجامعة الإسلامية، المدينة ـ السعودية.

٤٨١ ـ **مقدمة ابن الصلاح ومحاسن الاصطلاح**، لسراج الدين البلقيني، تحقيق: د. عائشة عبدالرحمن بنت الشاطئ، دار المعارف، القاهرة ـ مصر.

٤٨٢ ـ **مكارم الأخلاق ومعاليها ومحمود طرائقها**، للحافظ أبي بكر محمد بن جعفر الخرائطي (ت ٣٢٧)، تحقيق: أيمن عبدالجابر البحيري، ط. الأولى ١٤١٩هـ، دار الآفاق العربية، القاهرة ـ مصر.

٤٨٣ ـ **مكارم الأخلاق**، للحافظ أبي بكر عبدالله بن محمد القرشي المعروف بابن أبي الدنيا (ت ٢٨١)، تحقيق: مجدي السيد إبراهيم، مكتبة القرآن، القاهرة ـ مصر.

٤٨٤ ـ **المنار المنيف في الصحيح والضعيف**، للإمام ابن قيم الجوزية (ت ٧٥١)، تحقيق: يحيى بن عبدالله الثُّمالي بإشراف العلامة بكر بن عبدالله أبو زيد، ط. الأولى ١٤٢٨هـ، دار عالم الفوائد، مكة المكرمة ـ السعودية.

٤٨٥ ـ **مناقب الشافعي**، للحافظ أبي بكر البيهقي (ت ٤٥٨)، تحقيق: السيد أحمد صقر، ط. الأولى ١٣٩٠هـ، دار التراث، القاهرة ـ مصر.

٤٨٦ ـ **مناقب عمر بن الخطاب**، للحافظ ابن الجوزي (ت ٥٩٧)، تحقيق: حلمي بن محمد بن إسماعيل، دار ابن خلدون، الإسكندرية ـ مصر.

٤٨٧ ـ **المنة الكبرى شرح وتخريج السنن الصغرى**، للبيهقي، للشيخ محمد ضياء الرحمن الأعظمي، ط. الأولى ١٤٢٢هـ، مكتبة الرشد، الرياض ـ السعودية.

٤٨٨ ـ **المنتخب من العلل**، للخلال، للإمام موفق الدين عبدالله بن أحمد الشهير بابن قدامة المقدسي (ت ٦٢٠)، تحقيق: طارق بن عوض الله بن محمد، ط. الأولى ١٤١٩هـ، دار الراية، الرياض ـ السعودية.

٤٨٩ ـ **المنتخب من مسند عبد بن حميد**، تحقيق: مصطفى بن العدوي، ط. الثانية ١٤٢٣هـ، دار البلنسية، الرياض ـ السعودية.

٤٩٠ ـ **منهاج السنة النبوية**، لشيخ الإسلام ابن تيمية، تحقيق: د. محمد رشاد سالم، ط. الأولى ١٤٠٦هـ.

٤٩١ ـ **المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج**، للإمام النووي، تحقيق: خليل مأمون شيحا، ط. العاشرة ١٤٢٥هـ، دار المعرفة، بيروت ـ لبنان.

٤٩٢ ـ **المنهاج في شعب الإيمان**، لأبي عبدالله الحسين بن الحسن الحليمي، تحقيق: حلمي محمد فودة، ط. الأولى ١٣٩٩هـ، دار الفكر.

٤٩٣ ـ **المنهل الصافي والمستوفي بعد الوافي**، لجمال الدين أبي المحاسن يوسف بن تغري بردي (ت ٨٧٤)، تحقيق: د. محمد محمد أمين وسعيد عبدالفتاح عاشور، ط. ١٩٨٤م، الهيئة المصرية العامة للكتاب، مصر.

٤٩٤ ـ **موارد ابن عساكر في تاريخ دمشق**، للدكتور طلال بن سعود الدعجاني، ط. الأولى ١٤٢٥هـ، الجامعة الإسلامية، المدينة ـ السعودية.

٤٩٥ ـ **موارد الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد**، للدكتور أكرم ضياء العمري، ط. الثانية ١٤٠٥هـ، دار طيبة، الرياض ـ السعودية.

٤٩٦ ـ **موافقة الخُبر الخَبر في تخريج أحاديث المختصر**، للحافظ ابن حجر العسقلاني، تحقيق: حمدي عبدالمجيد السلفي وصبحي السيد جاسم السامرائي، ط. الثالثة ١٤١٩هـ، مكتبة الرشد، الرياض ـ السعودية.

٤٩٧ ـ **مواهب الجليل لشرح مختصر خليل**، لمحمد بن محمد المغربي المعروف بالحطاب الرعيني (ت ٩٥٤)، الشيخ زكريا عميرات، دار عالم الكتب.

٤٩٨ ـ **موسوعة أقوال أبي الحسن الدارقطني**، لجماعة من الباحثين، عالم الكتب.

٤٩٩ ـ **الموسوعة الفقهية**، ط. الثانية ١٤٠٤هـ، إصدار: وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية ـ الكويت.

٥٠٠ ـ **موضح أوهام الجمع والتفريق**، للخطيب البغدادي (ت ٤٦٣)، تحقيق: عبدالرحمن بن يحيى المعلمي وآخرون، ط. ١٣٧٨هـ (الهندية).

٥٠١ ـ **الموضوعات من الأحاديث المرفوعات**، للإمام أبي الفرج عبدالرحمن ابن الجوزي (ت ٥٩٧)، تحقيق: د. نور الدين بوياجيلار، ط. الأولى ١٤١٨هـ، دار أضواء السلف، الرياض ـ السعودية.

٥٠٢ ـ **الموطأ**، للإمام مالك بن أنس الأصبحي (ت ١٧٩)، تحقيق: د. بشار عواد معروف، ط. الأولى ١٤١٦هـ، دار الغرب الإسلامي، بيروت ـ لبنان.

٥٠٣ ـ **ميزان الاعتدال في نقد الرجال**، للإمام أبي عبدالله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (ت ٧٤٨)، تحقيق: علي محمد البجاوي، دار المعرفة، بيروت ـ لبنان.

٥٠٤ ـ **نتائج الأفكار في تخريج أحاديث الأذكار**، للحافظ ابن حجر العسقلاني، تحقيق: حمدي عبدالمجيد السلفي، دار ابن كثير، دمشق وبيروت.

٥٠٥ ـ **نثر الدر**، لأبي سعيد منصور بن الحسين الآبي (ت ٤٢١)، تحقيق: خالد عبدالغني محفوظ، ط. الأولى ١٤٢٤هـ، دار الكتب العلمية، بيروت ـ لبنان.

٥٠٦ ـ **النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة**، لجمال الدين أبي المحاسن يوسف بن تغري بردي (ت ٨٧٤)، دار الكتب العلمية، بيروت ـ لبنان.

٥٠٧ ـ **النخبة البهية في الأحاديث المكذوبة على خير البرية**، لمحمد الأمير الكبير المالكي (ت ١٢٢٨)، تحقيق: زهير الشاويش، ط. الأولى ١٤٠٩هـ، المكتب الإسلامي، بيروت ـ لبنان.

٥٠٨ ـ **نزهة النظر في توضيح نخبة الفكر**، للحافظ ابن حجر، تحقيق: نور الدين عتر، ط. الثالثة ١٤٢١هـ، مطبعة الصباح، دمشق ـ سوريا.

٥٠٩ ـ **نصب الراية لأحاديث الهداية**، للعلامة جمال الدين عبدالله بن يوسف الزيلعي (ت ٧٦٢)، ومعه بغية الألمعي في تخريج الزيلعي، تحقيق: محمد عوامة، ط. الأولى ١٤١٨هـ، دار القبلة (جدة) ومؤسسة الريان (بيروت) والمكتبة المكية.

٥١٠ ـ **نظم العقيان في أعيان الأعيان**، لجلال الدين السيوطي، تحقيق: د. فيليب حِتي، المكتبة العلمية، بيروت ـ لبنان.

٥١١ ـ **نظم المتناثر من الحديث المتواتر**، للعلامة محمد بن جعفر الكتاني (ت ١٣٤٥)، ط. الثانية المصححة، دار الكتب السلفية، مصر.

٥١٢ ـ **نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب**، للشيخ أحمد بن محمد المقري التلمساني، تحقيق: د. إحسان عباس، دار صادر، بيروت ـ لبنان.

٥١٣ ـ **نهاية المحتاج إلى شرح المنهاج**، لشهاب الدين محمد بن أبي العباس الرملي الشافعي (ت ١٠٠٤)، ط. ١٤١٤هـ، دار الكتب العلمية، بيروت ـ لبنان.

٥١٤ ـ **النهاية في غريب الحديث والأثر**، للإمام ابن الأثير أبي السعادات المبارك بن محمد الجزري (ت ٦٠٦)، تحقيق: خليل مأمون شيحا، ط. الأولى ١٤٢٢هـ، دار المعرفة، بيروت ـ لبنان.

٥١٥ ـ **نوادر الأصول (المسندة)**، لأبي عبدالله محمد بن علي المعروف بالحكيم الترمذي، تحقيق: إسماعيل بن إبراهيم متولى عوض، ط. الأولى ١٤٢٩هـ، مكتبة الإمام البخاري، القاهرة ـ مصر.

٥١٦ ـ **هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين**، لإسماعيل باشا البغدادي، ط. ١٩٥١م، دار إحياء التراث العربي، بيروت ـ لبنان.

٥١٧ ـ **همع الهوامع في شرح جمع الجوامع**، لجلال الدين السيوطي، تحقيق: أحمد شمس الدين، ط. الأولى ١٤١٨هـ، دار الكتب العلمية، بيروت ـ لبنان.

٥١٨ ـ **الهواتف**، للحافظ أبي بكر ابن أبي الدنيا، تحقيق: مصطفى عبدالقادر عطا، ط. الأولى ١٤١٣هـ، مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت ـ لبنان.

٥١٩ ـ **الوافي بالوفيات**، لصلاح الدين خليل الصفدي (ت ٧٦٤)، تحقيق: أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى، ط. الأولى ١٤٢٠هـ، دار إحياء التراث العربي، بيروت ـ لبنان.

٥٢٠ ـ **وتكملته (المجلدات ١٢ ـ ١٦) مع الفهارس**، بتحقيق: محمد بن صالح الدباسي، ط. الأولى ١٤٢٧هـ، دار ابن الجوزي، الرياض ـ السعودية.
٥٢١ ـ **وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان**، لأبي العباس أحمد بن محمد بن أبي بكر بن خلكان (ت ٦٨١)، تحقيق: د. إحسان عباس، دار صادر، بيروت ـ لبنان.

المخطوطات:

١ ـ **ارتياح الأكباد بأرباح فقد الأولاد**، للحافظ السخاوي (ت ٩٠٢)، مصورة مكتبة الأسد الوطنية (الظاهرية مما لم يفهرس)، دمشق، برقم (٧٧٨٨).
٢ ـ **الإسفار عن قلم الأظفار**، لجلال الدين السيوطي، مصورة جامعة الملك سعود، برقم (٥٥٩٦).
٣ ـ **تسديد القوس**، للحافظ ابن حجر، نسخة كتبخانة الأزهرية (النصف الأول فقط).
٤ ـ **تسهيل السبيل إلى كشف الالتباس عما دار من الأحاديث من الناس**، لغرس الدين الخليلي، نسخة مكتبة عارف حكمت، ومصورتها في الجامعة الإسلامية.
٥ ـ **الدرر الملتقطة في المسائل المختلطة**، لعز الدين عبدالعزيز الديريني (ت ٦٩٩)، مكتبة جامعة الملك سعود (٢١٧. ٣/د. د)، وهي نسخة مخرومة.
٦ ـ **رسالة في فضائل مكة والمجاورة بها**، منسوبة للحسن البصري (بدون أسانيد)، نسخة جامعة الملك سعود، الرياض ـ السعودية.
٧ ـ **زهر الفردوس (الغرائب الملتقطة من مسند الفردوس)**، للحافظ ابن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢)، نسخة (يني جامع)، ثلاث مجلدات.
٨ ـ **مسند الفردوس (؟)**، نسخة مكتبة السعيدية، مصورة الجامعة الإسلامية.
٩ ـ **مسند الفردوس (جزء منه)**، لأبي منصور شهردار بن شيرويه بن شهردار الديلمي الهمذاني (ت ٥٥٨)، مكتبة لالهلي، رقم (٦٤٨).
١٠ ـ **مقدمة الصلاة**، لأبي الليث السمرقندي (ت ٣٧٣)، مصورة جامعة الملك سعود (رقم ٥٥٢٠).

أبحاث علمية ورسائل جامعية غير مطبوع:

١ ـ **أجوبة الحافظ ابن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢)**، القسم الثاني من المجموعة رقم (١١) إلى المجموعة رقم (٢٣)، تحقيق ودراسة: أ. د. عبدالرحيم بن محمد القشقري (مذكرة لم تطبع بعد).

٢ ـ **فتوح الغيب في الكشف عن قناع الريب**، للحسين بن مسعود الطيبي (ت ٧٤٣)، حقق الجزء المراد: صالح بن عبدالرحمن الفايز، في رسالة الدكتوراه.

٣ ـ **فهرس المخطوطات النادرة (مسيل اللعاب)**، كتبه: عبدالقادر بن أحمد بن محمد القادر، سنة ١٣٩٩هـ (مكتبوب بآلة كاتبة).

٤ ـ **معرفة المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين**، للإمام الحافظ أبي حاتم ابن حبان البستي (ت ٣٥٤)، دراسة وتحقيق: عبدالقادر طاهروف حسن خان.

فهرس الموضوعات

الموضوع	الصفحة

الموضوع	الصفحة

الموضوع | الصفحة

الموضوع	الصفحة

الموضوع | الصفحة

حرف النون

الموضوع	الصفحة

الموضوع الصفحة

الموضوع | الصفحة

حرف الياء الأخيرة

الموضوع	الصفحة

فهارس المقاصد الحسنة

فهرس الآيات القرآنية

سورة المائدة

سورة الأنعام

فهرس الأحاديث النبوية

طرف الحديث	الصفحة
ـ أَتَرِعُونَ عن ذكر الفاجر	٤/ ٣٣٤
ـ اتركوا الترك ما تركوكم	١/ ١٦٧
ـ اتركوا الحبشة ما تركوكم	٣/ ٤٩
ـ أتسلم وتذر دينك ودين آبائك	٣/ ٦٠٩
ـ اتق المحارم تكن أعبد الناس	٤/ ٢٠
ـ اتقِ دعوة المظلوم	١/ ١٧٣
ـ أتقاهُم للهِ	٢/ ٢٨٩
ـ اتقوا الله وأجملوا في الطلب	١/ ٦٠٧
ـ اتقوا النار ولو بشق تمرة	١/ ١٨٦
ـ اتقوا دعوة المظلوم	١/ ١٧٠
ـ اتقوا زلة العالم	١/ ١٧٨
ـ اتقوا فراسة المؤمن	١/ ١٨١
ـ أُتي النبي ﷺ يوماً بطعامٍ	١/ ١٤١
ـ أُتيَ يوماً بطعامٍ سُخنٍ فأكل	١/ ١٤٢
ـ أتيتُ النبي ﷺ فبسَطَ لي رداءَه	١/ ٢٤٩
ـ أَتيت رسول الله ﷺ فسمعته يقرأ	٤/ ٣٤١
ـ الاثنان فما فوقهما جماعة	١/ ١٩١
ـ اجتَنِبوا الخمرَ أمَّ الخبائثِ	٢/ ٥١٩
ـ اجتَنِبوا الخمرَ، فإنَّ رسولَ اللهِ ﷺ سمَّاها أمَّ الخبائثِ	٢/ ٥١٩
ـ أجرُكِ على قدرِ نفقتكِ	١/ ١٩٨
ـ اجعله لفقراء أقاربك	١/ ٤٣٥
ـ اجعلوا أئمتكم خياركم، فإنهم وفدكم	٣/ ٧٤٤
ـ أحبُّ الأسماء إلى الله ما تُعُبِّدَ له	١/ ٢٨٣
ـ أحبُّ الأسماء إلى الله: عبدالله وعبدالرحمن	١/ ١٩٩
ـ أحبُّ البقاع إلى الله مساجدها	١/ ٢٠٠
ـ أحبب من شئت فإنك مفارقه	٣/ ٥٥٥

طرف الحديث	الصفحة
ـ اسمعوا وأطيعوا	١/ ٣٧٥
ـ اشتدِّي أزمة تنفرجي	١/ ٣٧٦
ـ اشترِ لهُ خاتَماً ولْيَكُنْ فَصُّهُ عَقِيقاً	٢/ ٢٤٢
ـ أشدُّ الناس بلاءً الأنبياءُ	١/ ٣٧٨
ـ اشفعوا تُؤجروا	١/ ٣٨٠
ـ أشهد أن لا إله إلا الله وأني رسول الله	١/ ٣٨١
ـ أشهد أنك لا تبغي علوّاً في الأرض	١/ ٢٥١
ـ أشهد أني رسول الله	١/ ٣٨٠
ـ أصابع النبي ﷺ	٣/ ١٩٦
ـ أصبِرُ عن الطَّعامِ والشَّرابِ، ولا أصبِرُ عنهُنَّ	٢/ ٣٩١
ـ أصدق الأسماء حارث وهمَّام	٤/ ٧٤
ـ أصدق الحديث كتاب الله	٣/ ٩٥
ـ أَصدَقُ الحديث ما عُطِس عنده	٥/ ٨٩
ـ أصلُ كلِّ داءٍ البَرَدَة	١/ ٣٨٣
ـ اصنع المعروف إلى من هو أهله	١/ ٣٨٩
ـ الاضطجاع في المساجد	٣/ ٦٢٤
ـ الاضطجاع في المساجد رباط المؤمنين	٣/ ٦٢٤
ـ أطعمنا يا بلال	١/ ٥٦٣
ـ أطفئوا الحريق بالتكبير	١/ ٢٧٨
ـ أطلبوا الخيرَ عند حسان الوجوه	١/ ٣٩٠
ـ اطلبوا العلم ولو بالصين	١/ ٣٩٠، ٣/ ٤٩٤
ـ اطلبوا مَوَاضِعَ الأَكْفاءِ لِنُطَفِكُم	٢/ ٢٥١، ٥/ ٣٢٩
ـ اطَّلعت في النار، فرأيت أكثر أهلها النساء	٣/ ٢٧
ـ أطولَ من المربوع	٤/ ٤٢٣
ـ اطووا ثيابكم بالليل لا يلبسها الجن فتوسخ	٣/ ٥٢٤

طرف الحديث	الصفحة
ـ أقل أمتي أبناء السبعين	١/ ٤٠٢
ـ أقلُّ أمتي من يبلغ السبعين	١/ ٤٠٤
ـ أقل ساكني الجنة النساء	٣/ ٢٨
ـ أقيلوا ذوي الهيئات عثراتهم	١/ ٤٤١
ـ أكثر أهل الجنة البله	١/ ٤٤٥
ـ أكثَرُ خَرَزِ أهلِ الجنَّةِ العَقيقُ	٢/ ٢٤٢
ـ أكثر خطايا ابن آدم في لسانه	٣/ ١٢١
ـ أكثر من يموت بعد قضاء الله وقدره بالنفس	٣/ ٦٥٦
ـ أكثرُ من يموت من أمتي بعد كتاب الله وقضائه وقدره بالأنفس	١/ ٤٤٨
ـ أكثروا الصلاة عليَّ	١/ ٤٥٤
ـ أكثِروا ذكر الله حتى يقول المنافقون إنكم مراءون	١/ ٤٥٠
ـ أكثروا ذكر الله حتى يقولوا مجنون	١/ ٤٤٩
ـ أكثروا ذِكرَ هادم اللذات	١/ ٤٥٠
ـ أكثروا ذكر هاذم اللذّات	٤/ ٢٦
ـ أَكثروا ذِكر هاذِم اللَّذَّات	٥/ ١٩٤
ـ أكذبُ الناس الصبَّاغون	١/ ٤٥٥
ـ أكذبُ الناس الصُنَّاع	١/ ٤٥٦
ـ أكرمُ المجالس ما استقبَلَ به القبلة	١/ ٤٦٠
ـ أكرِمُوا الخبزَ	١/ ٤٦٤، ٢/ ٢٦
ـ أكرموا الشهودَ	١/ ٤٧٠
ـ أكرموا الضيفَ وأقروا	١/ ٢٧٦
ـ أكرموا الغرباء، فإن لهم شفاعة يوم القيامة	٣/ ٦٦٧
ـ أكرموا حَمَلةَ القرآن	١/ ٤٦١
ـ أكرموا عمَّتكم النخلة	١/ ٤٧٣
ـ أكلُ الطين حرامٌ	١/ ٤٧٥

طرف الحديث	الصفحة
- إن أعمالكم عمالكم	٤/ ١٢٧
- إنَّ أغبَطَ أوليائي عندي لَمُؤمِنٌ خفيفُ الحاذِ	٢/ ٥٢٩
- إنَّ آل أبي فلان ليسوا لي بأولياء	١/ ١١٩
- إنَّ الأرضَ تَنجُسُ مِن بَولِ الأَقْلَفِ أربعينَ يوماً	٢/ ٢٤٣
- إنَّ الإسلامَ بدأَ غَريباً	٢/ ١٧٤
- إن الأَسْوَدَ إذا جاعَ سرَقَ	١/ ٥٩٨
- إن الأنبياء لم يُوَرِّثوا ديناراً ولا درهماً، إنما وَرَّثوا العلم	٣/ ٥٨٢
- إن البحر هو جهنم	٢/ ١٥٧
- إنَّ الحِدَّةَ تَعتَري خيارَ أمتي	٢/ ٤٣٥
- إن الدعاء والبلاء ليعتلجان إلى	٣/ ٣٨
- إن الدعاء يرد القضاء	٢/ ٢١
- إن الدعاء ينفع مما نزل، ومما لم ينزل	٣/ ٤٠
- إن الدِّينَ يُسرٌ	٥/ ٢١١
- إنَّ الذي أنزلَ الدَّاءَ أنزلَ معهُ الدَّواءَ	٢/ ٢٥٣
- إن الذين يقطعون السدر يُصَبُّون في النار على رؤوسهم صباً	٣/ ٧٨١
- إن الرَّجل إذا مات بغير مَولِده	٥/ ٢٤١
- إنَّ الرجل ليُحرم الرزقَ بالذنب	١/ ٦٠٨
- إن الرجل ليذنب الذنب فيحرم به الشيء من الرزق	٢/ ٢٢
- إنَّ الرجل ليسألني الشيءَ	١/ ٣٨٠
- إنَّ الرجلَ ليُكتَبُ جَبَّاراً وما يَملِكُ غيرَ أهلِ بَيتِه	٢/ ٣٤٢
- إن الرزق لا تنقصه المعصية	٢/ ١٥
- إنَّ الرِّزقَ ليَطلُبُ العبدَ كمَا يطلُبُهُ أَجَلُه	٢/ ١٨
- إنَّ الرزقَ ليطلبُ العبدَ	١/ ٦٠٣
- إنَّ الرفقَ في المعيشة خيرٌ من بعض التجارة	١/ ٦١٠
- إنَّ الرفقَ لا يكون في شيءٍ إلا زانه	١/ ٦٠٩

طرف الحديث	الصفحة
ـ إنَّ اللهَ يُحِبُّ العبدَ الخفيَّ التقيَّ	٢/ ٥٤٦
ـ إنَّ اللهَ يحبُّ المُلِحِّينَ في الدُّعاءِ	٢/ ٤٢
ـ إنَّ اللهَ يُحِبُّ المؤمنَ المُحتَرِفَ	٢/ ٥٣
ـ إنَّ اللهَ يُحِبُّ الناسِكَ النظِيفَ	٢/ ١٩٩
ـ إنَّ اللهَ يُحِبُّ أن يَرَى عبدَه تَعِباً في طلبِ الحلالِ	٢/ ٥٤
ـ إن الله يحب عبده المؤمن الفقير	٢/ ٥٤
ـ إنَّ اللهَ يُحبُّ كلَّ قلبٍ حَزينٍ	٢/ ٤١
ـ إن الله يدعو الناس يوم القيامة بأمهاتهم	٢/ ٤٣
ـ إنَّ اللهَ يَكرَهُ الحَبرَ السَّمِينَ	٢/ ٤٥
ـ إنَّ اللهَ يكرهُ الرَّجلَ البَطَّالَ	٢/ ٥٠
ـ إنَّ اللهَ يكرهُ العبدَ المتميِّزَ على أخِيهِ	٢/ ٥٥
ـ إنَّ اللهَ يَكرهُ المِطلاقَ الذَّوَّاقَ	٢/ ٥٦
ـ إن الله يمهل الظالم حتى إذا أخذه لم يفلته	٣/ ٥٢٨
ـ أن الله يُمِيتهم إماتة	٥/ ٤٣١
ـ إن الله يؤيد هذا الدين بأقوام لا خلاق لهم	٣/ ٨١٩
ـ إن الله يؤيد هذا الدين بالرجل الفاجر	٣/ ٨١٨
ـ إنَّ المرأةَ خُلِقَتْ مِن ضِلَعٍ	٢/ ٥٠٩
ـ إنَّ المسافِرَ ومَالَهُ على قَلَتٍ	٢/ ٦٢
ـ إن المسافر وماله لعلى قَلَتٍ إلا ما وقى الله	٤/ ٢٧٣
ـ إن المعونة تأتي من الله العبد على قدر المؤنة	٢/ ٦٢
ـ إنَّ الملائكة لتفرحُ بارتفاع البرد عن أمتي	١/ ٣٨٦
ـ إن الملائكة يشهدون الجمعة معتمين	٣/ ٦٢٩
ـ إنَّ المؤمن أخَذَ عن الله أدباً	١/ ٣١١
ـ إنَّ المؤمن خُلِق مُفَتَّناً تَوَّاباً نَسَّاءً	٥/ ٢٨٣
ـ إن الميت يُبعث في ثيابه التي يموت فيها	١/ ٣٠٢

طرف الحديث	الصفحة
ـ إن من الذنوب ذنوباً لا يكفرها الصلاة ولا الصوم ولا الحج	٢/ ٧٠
ـ إن من السَّرَف أن تأكلَ كلَّ ما اشتهيتَ	٥/ ٢٦١
ـ إنَّ مِنَ الشِّعرِ حُكْماً	٢/ ٧٢
ـ إنَّ مِنَ الشِّعرِ حِكمَةً	٢/ ٧٢
ـ إن من الناس مفاتيح للخير مغاليق للشر	٢/ ٨٠
ـ إنَّ مِن خيارِ الناسِ أحسنهم قضاءً	٢/ ٥٢٥
ـ إن من سنتنا النكاح، شراركم عزابكم	٣/ ٢٩٠
ـ إن من شر الناس من توقَّهُ الناس اتقاء فحشه	٣/ ٢٣
ـ إن من عبادي من لا يصلحه إلا الفقر	٣/ ٥٦١
ـ إنَّ مِن كَرامَةِ المؤمِنِ على اللهِ ﷺ نَقاءَ ثَوبِهِ	٢/ ١٩٨
ـ إن من كفارة الغيبة أن تستغفر لمن اغتبته	٤/ ٥٤
ـ إنَّ مِن يُمْنِ المرأةِ تَيسيرَ خِطبَتِها، وتيسيرَ صَداقِها، وتيسيرَ رَحِمِها	٢/ ٥٣٤
ـ إنّ موسى أُخبر أن قومه قد ضلوا من بعده	٤/ ٣١٣
ـ إنَّ هذا الخيرَ خَزَائنُ	٢/ ٨٢
ـ إنَّ هذا شريف قوم	١/ ٢٥٢
ـ إنَّ هذه الحبَّةَ السوداء	٢/ ٣٩٩
ـ الآن هلَكَت الرِّجالُ إذ أطاعت النِّساءَ	٥/ ٣١٣
ـ أنا أعرفكم بالله وأخوفكم منه	١/ ٥٣٦
ـ أنا النَّذير العُريان	٥/ ٤٥٧
ـ إنا أمةٌ أمية	١/ ٥٥١
ـ أنا جليس من ذكرني	١/ ٥٣٧
ـ أنا دارُ الحكمة	١/ ٥٤٣
ـ أنا سيد ولد آدم، وعلِيٌّ سيد العرب	٣/ ٢٤٦
ـ أنا عربيٌّ والقرآن عربيٌّ	١/ ٢٠٥
ـ أنا عند ظن عبدي بي	١/ ٥٤٠

طرف الحديث	الصفحة
- إنك لم تدَع شيئاً لله إلا أبدلك الله به ما هو خير لك منه	٤/ ٤٠٧
- إنك لن تجد فقد شيء تركته لله تعالى	٣/ ٥٠
- إنك لن تَدع شيئاً اتقاءَ لله ﷻ إلا أعطاك الله خيراً منه	٤/ ٤٠٧
- انكِحُوا؛ فإني مُكاثِرٌ بِكُم	٢/ ٣١٥
- إنكم تختصمون إليَّ	١/ ٥٢٥
- إنَّكم تُدعَونَ يومَ القيامةِ بأَسمائِكُم وأسماءِ آبائِكم	٢/ ٤٤
- إنّكم ستفتحون أرضاً	٤/ ٥٤٤
- إنكم لتُجبِّنون وتُجهِّلون، وإنكم لَمِن رَيحان الله	٥/ ٣٢٨
- إنما أجرك في عمرتك	١/ ١٩٨
- إنما أجلكم فيما مضى قبلكم كما بين	٥/ ٢٧٧
- إنما أقضي بالظاهر	١/ ٥٢٦
- إنما الأسود لبطنه وفرجه	١/ ٦٠٠
- إنما الأعمال بالخواتيم	١/ ٤٠٧
- إنما الأعمال بخواتيمها	١/ ٤٠٦
- إنما البيع عَن تراضٍ	٥/ ٣٥٦
- إنما الحلف حنثٌ أو ندمٌ	٢/ ٤٦٩
- إنما العالم من عمل بعلمه	٣/ ٥٩٢
- إنما العلم بالتعلُّم	١/ ٥٨١
- إنما العمل كالوعاء	١/ ٤٠٦
- إنما الغنى غنى القلب، والفقر فقر القلب	٣/ ٦٨٣
- إنما المستريح من غفر له	٤/ ٣٤٣
- إنما المُستَرِيح من غُفِر له	٥/ ٣٧٣
- إنما اليمين حنثٌ أو ندمٌ	٢/ ٤٦٩
- إنما بُعِثتُ فاتِحاً وخاتَماً	٢/ ١٠٢
- إنما بعثتُ لأتمم مكارم الأخلاق	١/ ٥٦٩

طرف الحديث	الصفحة
- بخيل الناس من بخل بالسلام	١/ ٥٩٤
- البَخِيلُ عَدُوُّ اللهِ ولَو كانَ راهِباً	٢/ ١٥٨
- البخيل كل البخيل	١/ ٥٩٢
- البَخِيلُ مَن ذُكِرتُ عِندَهُ فَلَمْ يُصَلِّ عَلَيَّ	٢/ ١٥٨
- البخيلُ، كلُّ البخيلِ، مَن ذُكِرتُ عندَه فلم يُصَلِّ عَلَيَّ	٢/ ١٦١
- بَدَأَ الإسلامُ غَريباً، وسَيَعودُ كما بَدَأَ غَريباً، فَطُوبَى للغُرَباءِ	٢/ ١٦٣
- البدلاء أربعون	١/ ١٢٩
- بُدَلاءُ أُمَّتي	٢/ ١٧٤
- البدلاء يكونون بالشام	١/ ١٣٤
- برُّ الوالدَينِ يزيدُ في العُمُرِ	٢/ ٢٣، ٣/ ٣٤
- البِّر لا يَبْلى، والذنب لا يُنسى	٤/ ٥٨٣
- البِرُّ وحُسنُ الجوارِ عِمارَةُ الدِّيارِ، وزِيادَةُ الأَعمارِ	٢/ ١٧٤
- البَرَكَةُ في ثَلاثَةٍ: في الجَماعَةِ، والثَّرِيْدِ، والسُّحُورِ	٢/ ١٧٧
- البركة في صغر القرص، وطول الرشأ	٣/ ٣٩٩
- البركةُ في نواصي الخيلِ	٢/ ٥٥٧
- البَرَكةُ معَ أَكابِرِكُم	٢/ ١٧٩
- بروا آباءكم تبركم أبناؤكم	٣/ ٥٦٤
- بسم الله تربة أرضنا بريقة	٣/ ١٥٧
- البَشاشَةُ خَيرٌ مِنَ القِرَى	٢/ ١٨٩
- بَشِّرِ القاتِلَ بالقَتلِ	٢/ ١٩٠
- بعثُ من رسول الله ﷺ رِجْلَ سراويل	١/ ٣٠٩
- بُعِثتُ بالحَنِيفِيَّةِ السَّمْحَةِ	٢/ ١٩٣
- بُعِثتُ بجوامِعِ الكَلِمِ	٢/ ١٠٤، ١٩٣
- بُعِثتُ لأُتَمِّمَ	٢/ ١٩٣
- بعثنا معاشر الأنبياء نخاطب الناس على قدر عقولهم	١/ ٥٣١

طرف الحديث | الصفحة

طرف الحديث	الصفحة
- خطبنا رسول الله	٥/ ٣٦١
- الخلافة بالمدينة، والملك بالشام	٣/ ٢٦٦
- خَلَقَ الله التُّربَةَ يومَ السَّبتِ	٢/ ٥٠٧
- الخلقُ كلُّهم عِيالُ اللهِ	٢/ ٥٤٩
- خُلِقَتِ المرأَةُ مِنْ ضِلَعٍ	٢/ ٥٠٨
- خَلِّلُوا أصابِعَكُم	٢/ ٥١٧
- الخمرُ أمُّ الفواحِشِ	٢/ ٥١٩
- الخمرُ أمُّ الفواحشِ وأكبرُ الكبائرِ	٢/ ٥٢٠
- الخمرُ جِماعُ الإثمِ	٢/ ٥٢٠، ٣/ ٩٨
- الخمر جوامع الإثم	٣/ ٩٧
- الخميس يوم طلب الحوائج	٥/ ٤٤٧
- خيارُ أمتي أَحِدَّاؤُهم	٢/ ٤٣٧
- خيار أمتي في كل قرن خمسمائة	١/ ١٣٠
- خِيارُ عبادِ اللهِ الذينَ يُراعُونَ الشمسَ والقمرَ والأهِلَّةَ لِذِكرِ اللهِ	٢/ ٥٢٢
- خِيارُ نساءِ أمتي أحسَنُهُنَّ وَجهاً وأرخَصُهُنَّ مَهْراً	٢/ ٥٣٦
- خياركم أحاسِنُكم أخلاقاً	٥/ ٢٦٣
- خيارُكم خيارُكم لنسائِهِم	٢/ ٥٢٥
- خيارُكم محاسِنُكم قضاءً	٢/ ٥٢٥
- خيرُ الأعمالِ أوسَطُها	٢/ ٥٤١
- خيرُ الأمورِ أوساطُها	٢/ ٥٤٠، ٤/ ٤٢٢
- خير الدواء القرآن	٣/ ٦٩٨
- خير الذكر الخفي	٢/ ٥٤٥
- خيرُ الزَّادِ التقوى	٢/ ٥٤٧
- خير الزاد التقوى، ورأس الحكمة مخافة الله ﷻ	٣/ ١٠٠
- خير السودان ثلاثة	٢/ ٥٤٨
- خيرُ العملِ ما نفعَ	٢/ ٥١٦

طرف الحديث	الصفحة
ـ خيرُ الغَداءِ بَواكِرُه، وأطيبُه أوَّلُه وأنفعُه	٢/ ٥٥٠
ـ خيرُ المجالسِ أوسعُها	٢/ ٥٥٠
ـ خيرُ المجالسِ ما استُقبِلَ به القبلةُ	٢/ ٥٥٢
ـ خيرُ الناسِ قرني	٢/ ٥٥٢
ـ خير الناس من طال عمره وحسن عمله	٣/ ٥١٦
ـ خيرُ الناسِ مؤمنٌ فقيرٌ يُعطي جُهدَهُ	٢/ ٣٧٤
ـ خيرُ النكاحِ أيسَرُهُ	٢/ ٥٣٥
ـ خيرُ خَلِّكُم خَلُّ خمرِكُم	٢/ ٥٤٢
ـ خير شبابكم من تشبه بكهولكم	٢/ ٣٨
ـ خيرُ صفوفِ الرِّجالِ أولُها وشرُّها آخِرُها	٢/ ٥٤٩
ـ الخير عادة	٣/ ٦٣٩
ـ الخيرُ عادةٌ، والشرُّ لَجاجَةٌ	٢/ ٥٥٣
ـ الخيرُ فِيَّ وفي أمتي إلى يومِ القيامةِ	٢/ ٥٥٥
ـ الخيرُ كثيرٌ، وفاعلُه قليلٌ	٢/ ٥٥٥
ـ الخيرُ معَ أكابِرِكُم	٢/ ١٨١
ـ الخيرُ مَعقودٌ بنواصي الخيلِ	٢/ ٥٥٧
ـ الخيرُ معقوصٌ بنواصي الخيلِ	٢/ ٥٥٧
ـ خيرُ نسائِكم بعدَ ستِّينَ ومائةٍ العواقِرُ	٢/ ٥٢٨
ـ خيرُكم خيرُكم لأهلِه	٢/ ٥٢٥
ـ خيرُكم في رأسِ المائتَينِ الخفيفُ الحاذِ	٢/ ٥٢٧
ـ خيرُكم قرني	٢/ ٥٥٣
ـ خيرُكُنَّ أيسَرُكُنَّ صَدَاقاً	٢/ ٥٣١، ٤/ ٨٣
ـ الخيلُ في نواصيها الخيرُ إلى يوم القيامةِ	٢/ ٥٥٧
ـ الخيلُ في نواصيها الخيرُ معقودٌ أبداً إلى يوم القيامة	٢/ ٥٥٨
ـ الخيلُ معقود في نواصيها الخيرُ إلى يومِ القيامةِ	٢/ ٥٥٧
ـ داروا الناس بعقولكم	٣/ ١٦، ٤/ ٤٧٨

طرف الحديث	الصفحة
ـ داروا الناس على قدر أحسابهم	٣/ ١٨
ـ داروا النساء تنتفعوا بهن	٣/ ١٦
ـ داروا سفهاءكم	٣/ ١٦، ٣/ ٨٧، ٤/ ٤٧٨
ـ الداعي والمؤَمِّن في الأجر شريكان	٣/ ١٠
ـ الدال على الخير كفاعله	٣/ ١٠
ـ داووا مرضاكُم بالصدَقَةِ	٢/ ٤٦١، ٣/ ٢٣
ـ الدَّجاجُ غَنَمُ فقراءِ أمتي	٢/ ٣٥٨، ٣/ ٢٣
ـ الدجالُ آدمُ، هِجانٌ، أعورُ، جعد الرأس	٣/ ٢٦
ـ الدجال أعور العين اليسرى	٣/ ٢٤
ـ الدجال أعور العين اليمنى؛ كأن عينه عنبة طافية	٣/ ٢٣
ـ الدجال أعور، وهو أحد الكذابين	٣/ ٢٤
ـ الدجال عينه خضراء كالزجاجة	٣/ ٢٤
ـ الدجال مسموح العين اليمنى، واليسرى كأنها كوكب	٣/ ٢٥
ـ الدجال ممسوح العين، مكتوب بين عينيه كافر	٣/ ٢٤
ـ دخل النبي ﷺ على بلال وعنده صبر من تمر	١/ ٥٦٣
ـ دخلت الجنة فرأيت أكثر أهلها النساء	٣/ ٢٧
ـ الدرهم والدينار مع المنافق	٣/ ٦٢
ـ دع ما يريبك إلى ما لا يريبك	٣/ ٤٩
ـ دعاء الوالد على ولده لا يرد	٣/ ٤٣
ـ الدعاء سلاح المؤمن	٣/ ٣٢
ـ الدعاء يرد البلاء	٣/ ٣٣
ـ الدعاء يرد القضاء	٣/ ٣٤
ـ الدعاء ينفع مما نزل ومما لم ينزل	٣/ ٣٨
ـ الدعاء ينفع مما نزل ومما	٣/ ٣٦
ـ دَعتني أمي يوماً ورسول الله ﷺ قاعد بيننا	٤/ ١٩٧
ـ دعوا الحبشة ما وَدَعُوكم	١/ ١٦٧، ٣/ ٤٩

طرف الحديث	الصفحة
ـ دعوا الناسَ يرزُقِ الله بعضَهم بعضاً	٥/ ٣٥٩
ـ دعوة الأخ لأخيه في الغيب مستجابة	٣/ ٤٨
ـ دعوني من السودان فإن الأسود لبطنه وفرجه	١/ ٦٠٠
ـ دعوه فإنَّ لصاحب الحقِّ	١/ ٦١٩
ـ دفن البنات من المكرمات	٣/ ٥١
ـ الدنانير والدراهم خواتيم الله في أرضه	٣/ ٥٨
ـ الدنيا حلوة خضرة	٣/ ٦٥
ـ الدنيا خضرة حلوة، مَن أخذها بحقها	٣/ ٦٣
ـ الدنيا خضرة حلوة، وإن رجالاً يتخوَّضون	٣/ ٦٤
ـ الدنيا خضرة حلوة؛ وإن الله مستخلفكم فيها	٣/ ٦٢
ـ الدنيا دار من لا دار له	٣/ ٦٥
ـ الدنيا سبعة آلاف سنةٍ أنا في آخِرِها ألفاً	٥/ ٢٧٦
ـ الدنيا سجن المؤمن وجنة الكافر	٣/ ٧٠
ـ الدنيا سجن المؤمن وسِنَتُه	٣/ ٦٩
ـ الدنيا سجن المؤمن، وجنة الكافر	٣/ ٦٨
ـ الدنيا قنطرة الآخرة، فاعبروها ولا تعمروها	٣/ ٧١
ـ الدنيا كلها سبعة أيام	٥/ ٢٧٥
ـ الدنيا متاع، وخير متاعها المرأة الصالحة	٣/ ٧٠
ـ الدنيا مزرعة الآخرة	٣/ ٧١، ٥/ ١٠٩
ـ دُومُوا على أداءِ الفرائضِ	٢/ ٥٤١
ـ الديك الأبيض أخي وصديقي	٣/ ٧٦
ـ الديك الأبيض الأَفْرَق حبيبي	٣/ ٧٣
ـ الديك الأبيض صديقي، وصديق صديقي	٣/ ٧٢
ـ الديك الأبيض صديقي، وعدو عدو الله	٣/ ٧٨
ـ الدين النصيحة	٣/ ٨٠
ـ ذبوا بأموالكم عن أعراضكم	٣/ ١٨

طرف الحديث	الصفحة
ـ ذبوا عن أعراضكم	٣/ ٨٧
ـ ذروا المِرَاء	٣/ ٨٧
ـ ذهب الناس وما بقي إلا النَّسناس	٣/ ٩٢
ـ الرابح في الشر خاسر	٣/ ٩٥
ـ رأس الحكمة مخافة الله	٣/ ٩٥
ـ رأسُ العقلِ بعد الإيمان بالله التودد إلى الناس	١/ ٤٣٣، ٣/ ١٠١
ـ الراكب شيطان، والراكبان شيطانان	٣/ ٤٥٧
ـ رأى رجلاً متخلقاً	٣/ ٤٧٥
ـ رأى رسول الله ﷺ رجلاً يتبع حمامة	٤/ ١٧٤
ـ رأى عيسى عليه السلام رجلاً يَسرِق	٥/ ٢٥١
ـ رأيتُ رسولَ اللهِ ﷺ يجمعُ بين الرُّطَبِ والخِرْبِزِ	٢/ ٥٠٥
ـ رأيت في يد النبي ﷺ خيطاً	٣/ ١١٤
ـ رأيت في يمين رسول الله ﷺ قثاء، وفي شماله	٣/ ٤٦٧
ـ رُبَّ متخوض في مال الله ورسوله له النار	٣/ ٦٣
ـ رُبَّ والدَين عاقَّين	٣/ ١٢٤
ـ ربط الخيط بالإصبع لتذكر الحاجة	٣/ ١١٢
ـ ربط في أصبعه خيطاً	٣/ ١١٢
ـ رجب شهر الله، وشعبان شهري	٣/ ١١٤
ـ الرجلُ الصالحُ يُحِبُّ الخبرَ الصَّالحَ	٢/ ٤٩٨
ـ الرجل في ظل صدقته حتى يقضى بين الناس	٣/ ١١٨
ـ الرجل مع رحله حيث كان	٣/ ١١٨
ـ رحم الله أخي الخضر	٣/ ١٢٠
ـ رحم الله امرءاً تكلم فغنم	٣/ ١٢٠
ـ رَحِمَ اللهُ امرَأً أصلحَ مِن لسانِهِ	٢/ ٣٥٦
ـ رحم الله من قال خيراً أو صَمَت	٣/ ١٢٠
ـ رحم الله والداً أعان ولده على بره	٣/ ١٢٢

طرف الحديث	الصفحة
	٥/ ٣٣٢

طرف الحديث	الصفحة
ـ عندَ اتخاذِ الأغنياءِ الدَّجاجَ يأذنُ اللهُ تعالى بِهلاكِ القُرى	٢/ ٣٥٩
ـ عند جهينة الخبر اليقين	٣/ ٦٣٤
ـ عودوا المريض	٣/ ٦٣٩
ـ عيادة المريض بعد ثلاث	٣/ ٦٤٠
ـ العيادة بعد ثلاث	٣/ ٦٤٣
ـ العين حق؛ تُدخِل الجملَ القِدْرَ والرجلَ القبرَ	٣/ ٦٥٠
ـ غبنُ المسترسِلِ حرامٌ	٢/ ٣٨٤
ـ الغرباء ناس قليلون صالحون	٣/ ٦٦٩
ـ الغرباء ورثة الأنبياء	٣/ ٦٦٧
ـ الغريب إذا مرض فنظر عن يمينه وعن شماله	٣/ ٦٦٨
ـ الغريب في غربته كالمجاهد في سبيل الله	٣/ ٦٦٧
ـ غسل الإناء وطهارة الفناء يورثان الغنى	٣/ ٦٧٠
ـ الغضب جمرة في قلب ابن آدم	٣/ ٦٧٢
ـ الغضب يفسد الإيمان كما يفسد الصَّبِر العسل	٣/ ٦٧١
ـ غلا السعر بالمدينة	٥/ ٣٥٩
ـ الغناء واللهو ينبتان النفاق في القلب كما ينبت الماء العشب	٣/ ٦٧٩
ـ الغنى غنى النفس	٣/ ٦٨٢
ـ الغيرة من الإيمان، والمذاء من النفاق	٣/ ٦٨٥
ـ غيرتان؛ إحداهما يحبها الله، والأخرى يبغضها الله	٣/ ٦٨٧
ـ فاتحة الكتاب شفاء من السم	٣/ ٦٩٦
ـ فأجاز النبي شهادته بشهادة رجلين	٣/ ٣١٩
ـ فإذا أنا بيوسف ﷺ إذا هو قد أعطي شطرَ الحسن	١/ ٣٩٦
ـ فإنَّ إحداهُنَّ تقعدُ ما شاءَ اللهُ مِن يومٍ وليلةٍ لا تَسجُدُ للهِ سَجدَةً	٢/ ٣١٢
ـ فإنَّ المرأةَ خُلِقَت من ضلع	٢/ ٥٠٩
ـ فإنَّ خيرَ عبادِ اللهِ أحسَنُهم قضاءً	٢/ ٥٢٥
ـ فإنَّ خيرَكم أحسنكم قضاءً	٢/ ٥٢٤

طرف الحديث	الصفحة

طرف الحديث	الصفحة
ـ كان إذا أراد حاجة أوثق في خاتمه خيطاً	٣/ ١١٣
ـ كان إذا اشتكى الإنسان الشيء، أو كانت به قرحة	٣/ ١٥٧
ـ كان إذا أشفق من الحاجة أن ينساها	٣/ ١١٢
ـ كان إذا وقف على قبر بكى حتى	٣/ ٧٣٢
ـ كان الرَّجل إذا قرأ البقرة وآل عمران جَدَّ فينا	٥/ ١٦٨
ـ كان النبي ﷺ إذا أتى مَنزله جزأ دخوله ثلاثة أجزاء	٤/ ٣٥٧
ـ كان النبي ﷺ إذا أراد غزوةً ورَّى بغيرها	٢/ ٤٤٣
ـ كان النبي ﷺ إذا ضحى أُتِي بكبشين	١/ ١١٩
ـ كان النبي ﷺ إذا فقد الرجل من إخوانه ثلاثة أيام سأل عنه	٣/ ٦٤١
ـ كان حقاً على الله أن يدخله الجنة	٣/ ٦٠٩
ـ كان رسول الله ﷺ جالساً وحياله جحر	٤/ ٢٢٨
ـ كانَ رسولُ اللهِ ﷺ يأمُرُ بالباءَةِ	٢/ ٣١٤
ـ كان رسول الله ﷺ يتمثل من الأشعار	٢/ ٧٤
ـ كان رسول الله ﷺ يستاك عرضاً	١/ ٣٥٠
ـ كان رسول الله ﷺ يعجبه الفال الحسن	١/ ٢٢٥
ـ كانَ رسولُ اللهِ ﷺ يُعَلِّمُنا التشَهُّدَ كما يُعَلِّمُنا السُّورَةَ مِنَ القُرآنِ	٢/ ١٨٥
ـ كان رسول الله ﷺ يكره الكَيَّ والطعام الحارَّ	١/ ١٤٣
ـ كأن عينه عنبة طافية	٣/ ٢٣
ـ كان في لساني ذرب	٤/ ٥٨
ـ كان لرسول الله ﷺ ثوبان يلبسهما	٣/ ٥٢٢
ـ كان وَضوؤه لا يَبُلّ الثّرى	٤/ ١١
ـ كان يأخذ الرطب بيمينه والبطيخ بيساره	٣/ ٤٦٦
ـ كان يأكل الطبيخ بالرطب	٣/ ٤٦٢
ـ كان يُبَيِّته معه في البيت	٣/ ٧٧، ٧٩
ـ كان يتمثل ببيت أخي بني قيس، فيجعل أوله آخره	٣/ ٢٠١
ـ كان يجمع بين الخِرْبز والرُّطب	٣/ ٤٦٥

طرف الحديث — الصفحة

طرف الحديث	الصفحة
ـ لا يستر الله على عبدٍ في الدنيا	٥/ ٤٦٥
ـ لا يسوم الرجل	٥/ ٣٥٦
ـ لا يشبع عالمٌ من علم	١/ ٣١٧
ـ لا يضرُّكم ألا تَعجَبوا من أحدٍ	١/ ٤١٠
ـ لا يُعدي شيءٌ شيئاً	١/ ١٧٧
ـ لا يعيل أحد على قصد	١/ ٤٣٠
ـ لا يغنى حذر من قدر	٣/ ٣٨، ٥/ ٤٠٨
ـ لا يَفْعَلَنَّ أحَدُكم أمراً حتى يستشير	٣/ ٢٧١
ـ لا يقبل الله منه صَرْفاً ولا عَدْلاً	٥/ ٤٥٩
ـ لا يقبل دعاء حبيب على حبيبه	٣/ ٤٢
ـ لا يَكثُر هَمُّك، ما يُقدَّر يكن، وما تُرزَق يَأتِك	٥/ ٤٠٩
ـ لا يَكذِب الكاذبُ إلا من مهانة نفسه عليه	٥/ ٤١١
ـ لا يُلدَغ المؤمنُ من جُحرٍ مرَّتَين	٥/ ٤١٣
ـ لا يُلسَع المؤمنُ من جُحرٍ مرَّتَين	٥/ ٤١٣
ـ لا يمر السّيف بذنب إلا محاه	٤/ ٤٠٨
ـ لا يملأ جَوفَ ابنِ آدم إلا التُّراب	٥/ ٤١٤
ـ لا يمنعن أحدُكم السائل أن يعطيه	٤/ ٢٢٠
ـ لا ينبغي لجيفةِ مسلمٍ أنْ تُحبس	١/ ٤٥٨
ـ لا ينفع حذر من قدر	٣/ ٤١
ـ لا ينقض الوضوء إلا ما خرج من قُبُل أو دبر	٥/ ٣٢١
ـ لألقَيَنَّ الله من قبل	٥/ ٣٥٦
ـ لأن أصلي ركعتين بسواك أحب إلي من أن أصلي سبعين	٣/ ٤١٤
ـ لأن تَغدُو فتَعلَّم باباً من العلم	٥/ ٤١٤
ـ لأن يأخذ أحدكم حبلاً فيأتي بحزمة حطب	١/ ٣٦٧
ـ لأنحينَّ هذا عن المسلمين	٣/ ٧٩١

طرف الحديث	الصفحة

طرف الحديث | الصفحة

طرف الحديث	الصفحة

طرف الحديث	الصفحة
- من سعادة المرء العُطاسُ عند الدُّعاء	٥/ ٩١
- مِن سعادة المرء حُسن الخُلق	٥/ ٢١٦
- مِن سعادة المرء خِفَّةُ لِحيته	٥/ ٢١٧
- من سقى الماء في موضعٍ يقدر فيه على الماء	١/ ٣٠٣
- من سقى مسلماً شربةً	١/ ٣٠٣
- من سكن البادية جفا	٥/ ١١٦
- من سمَّع النَّاس سمَّع اللهُ به	٥/ ١١٩
- من سئل عن علم فكتمه	٥/ ١٢١
- من شاب شيبة في الإسلام	٥/ ١٢٧
- من شهد له خزيمة أو شهد عليه فحسبه	٣/ ٣٢٠
- من صبر على حَرِّ مكَّة	٥/ ١٣٠
- من صبر في حَرٍّ	٥/ ١٣١
- من صلَّى الصُّبح فهو في ذِمَّة الله	٥/ ١٣٢
- من صلَّى الصُّبح في جماعة	٥/ ١٣١
- من صلى خلف عالم تَقِيٍّ فكأنما صلى خلف نبي	٣/ ٧٤٦
- من صلَّى خلف عالم	٥/ ١٣١
- من صلى على النبي ﷺ إذا سمع ذكره	٤/ ٥٢٢
- من صلى فيه كان كعدل عمرة	٣/ ٤٢٦
- من صمت نجا	٥/ ١٣٢
- من صنع إلى أحدٍ من ولد عبدالمطَّلب	٥/ ١٣٣
- مَن صنع إلى أحدكم من ولد	٤/ ٥٨٦
- من ضَمِن لي ما بين لِحْيَيه	٥/ ١٣٣
- مَن طاف أُسبوعاً حافِيا	٥/ ١٣٧
- من طاف أسبوعاً في المطر	٥/ ١٣٧
- من طاف بالبيت أُسبوعاً	٥/ ١٣٦
- من طاف بالبيت سبعاً	٥/ ١٣٩

طرف الحديث	الصفحة
ـ المؤمن للمؤمن كالبنيان	٥/ ٢٥٥
ـ المؤمن ليس بِحقود	٥/ ٢٥٥
ـ المؤمن لَيِّن، تَخالُه من اللِّين أَحمقَ	٥/ ٢٥٠
ـ المؤمن محفوظٌ في ولده	٥/ ٢٥٦
ـ المؤمن مرآة المؤمن	٥/ ٢٥٧
ـ المؤمن مُلَقًّى والكافر مُوَقًّى	٥/ ٢٥٨
ـ المؤمن من لم يجزع من ذل الدنيا	٣/ ٦٩
ـ المؤمن واهٍ راقِعٌ	٥/ ٢٥٩
ـ المؤمن يأكل بشهوة عِياله	٥/ ٢٦٠
ـ المؤمن يألف، ولا خير فيمن لا يألف ولا يؤلف	٥/ ٢٦١
ـ المؤمن يتزود، والكافر يتمتع	٣/ ٧٠
ـ المؤمن يَستريح من نصب الدنيا	٤/ ٥١٣
ـ المؤمن يغار، والله سبحانه يغار	٣/ ٦٨٦
ـ المؤمن ينظر بنور الله الذي خُلِق منه	٥/ ٢٦٣
ـ المؤمنون عند شروطهم	٤/ ٥٣١، ٥/ ٢٤٨
ـ المؤمنون هَيِّنُون لَيِّنُون	٥/ ٢٤٨
ـ الناس كإبل مائة	١/ ٢١٩
ـ الناسُ مَجزِيُّونَ بأعمالِهِم	٢/ ٣٤٩
ـ الناس معادِنٌ في الخير والشر	٥/ ٢٦٧
ـ النَّاس معادِنٌ كمعادنِ الذَّهب والفضَّة	٥/ ٢٦٧
ـ الناس معادن والعِرق دَسَّاس	٥/ ٢٦٨
ـ الناس يعملون الخير	٢/ ١١
ـ النافلةُ هديَّةُ المؤمنِ إلى ربِّه	٢/ ٤٤٨
ـ نبذ القَمْل يُورِث النِّسيان	٥/ ٢٦٩
ـ النَّبيُّ لا يُؤلِّف تحت الأرض	٥/ ٢٧٤
ـ النَّدَمُ تَوبَةٌ	٢/ ٢٢٨، ٥/ ٢٧٩

طرف الحديث	الصفحة
ـ النساء حبائل الشيطان	٥/ ٢٨٢
ـ نصرة الله للعبد خير من نصرته لنفسه	٥/ ٢٨٤
ـ نصف ما يُحفَرُ لأمتي من القبور	١/ ٤٤٩
ـ النظرُ إلى الخُضرَةَ يزيدُ في البَصَرِ	٢/ ٣٣٢
ـ النظر إلى الوجه الحسن والخُضرَة	٥/ ٢٨٥
ـ النظر إلى الوجه الحسن يَجلُو	٥/ ٢٨٥
ـ النظر إلى وجه العالم عبادةٌ	٥/ ٢٨٦
ـ النظرُ في وجهِ المرأةِ الحسناءِ والخضرَةِ يَزيدانِ في البصرِ	٢/ ٣٣٢
ـ نظرةٌ في وجه العالم	٥/ ٢٨٦
ـ نَظِّفُوا أَفْنِيَتَكُم ولا تَشَبَّهُوا باليَهُودِ	٢/ ١٩٩
ـ نظفوا أفواهكم	٢/ ٢٠٠
ـ نِعم الأَخْتانُ القبور	٣/ ٥٦
ـ نِعم الإدامُ الخَلُّ	٥/ ٢٨٨
ـ نِعم الأميرُ إذا كان بباب الفقير	٥/ ٢٩٠
ـ نِعم البيتُ الحمَّام	٥/ ٢٩٤
ـ نعم الدواء الأرز	٤/ ٢٨٠، ٥/ ٢٩٥
ـ نِعم الصِّهرُ القبرُ	٥/ ٢٩٦
ـ نِعْمَ الفائدةُ الكلمةُ من الحكمةِ	٢/ ٤٦٦
ـ نعم الكفؤ القبر للجارية	٣/ ٥٥
ـ نعم المال النخل الراسخات في الوحل	١/ ٤٧٤
ـ نِعْم الولدُ البناتُ	٥/ ٢٢٣
ـ نِعم صومعةُ الرَّجل بيتُه	٥/ ٢٩٦
ـ نعم لهو المؤمنة مغزلها	٣/ ٦٠٣
ـ نعم، إنَّ اللهَ لم يُنزِلْ مِن داءٍ إلا أنزَلَ لهُ شِفاءً	٢/ ٢٥٤
ـ نَعَم، فإنما الخالُ والدٌ	٢/ ٤٩٦
ـ نعم، ومن نظر إلى مغفور	٥/ ١٨

طرف الحديث	الصفحة
- نعمت الدار الدنيا لمن تزود منها لآخرته	٣/ ٧١
- نعمتان الناسُ فيهما مُتَغابِنون	٥/ ٢٨٦
- نعمتان مَغبون فيهما	٥/ ٢٨٦
- نَكْسِرُ حَرَّ هذا ببَرد هذا، وبردَ هذا بِحَرٍّ هذا	٣/ ٤٦٢
- نهى رَسول الله ﷺ أن يرفع الرجل صوته	٤/ ٣٨٨
- نهى رسول الله ﷺ عن التَّرَجُّل إلا غِبّاً	١/ ٣٥١
- نهى رسول الله ﷺ عن بيع الثمار حتى تُؤمن عليها العاهة	١/ ٢٨٧
- النهي عن القِران في التمر	٣/ ٦٣٣
- نية المؤمن أبلغ من عمله	٥/ ٣٠٣
- نية المؤمن خير من عمله، وعملُ	٥/ ٣٠٣
- نية المؤمن خير من عمله، ونية الفاجر	٥/ ٣٠٤
- هَاجرت إلى النبي ﷺ فأتيته فقلت	٤/ ٤٨٩
- هاروت وماروت	٥/ ٣٠٦
- الهديَّةُ تَذهَبُ بالسَّمعِ والبصرِ	٢/ ٣٤٥
- الهدية لمن حضر	٥/ ٣١١
- هذا خالي، فليُرِني امرؤ خاله	٥/ ٣٣٠
- هذا مني وأنا منه	١/ ٥٤٨
- هذه كانت تأتينا على زَمَنِ خديجةَ، وإنَّ حُسنِ العهدِ من الإيمانِ	٢/ ٤٥٥
- هل كان رسول الله يتمثل شعراً قط؟	٣/ ٢٠٢
- هل لكَ مِن أُمٍّ؟	٢/ ٣٦٤
- هل يزني المؤمن	٤/ ٣٢
- هلا بكراً	٣/ ٤٦٧
- هلكت الرجال حين أطاعت النساء	٣/ ٢٧٧، ٥/ ٣١٣
- هم الجُلَساء لا يَشقَى بهم جَلِيسُهم	٥/ ٣١٦
- هُم القوم لا يَشقَى بهم جَلِيسُهم	٥/ ٣١٥
- هم مني وأنا منهم	١/ ٥٤٧

طرف الحديث	الصفحة
ـ يحبُّ اللهُ العَامِلَ إذا عَمِلَ أن يُتقِنَ	٢/ ٣٦
ـ يحرس دار صاحبه، وتسع دور حولها	٣/ ٧٨
ـ يحضرها الشيطان وحُسَّدُ ابن آدم	٣/ ٦٥٣
ـ يخِفُّ الموقف للحساب	٥/ ٤٢٩
ـ يدُ اللهِ على الجماعةِ، فإذا شذَّ الشاذُّ	٢/ ٣٥٢
ـ يدُ اللهِ مع الجماعةِ، والشيطانُ مع مَن	٢/ ٣٥٢
ـ يد الله ملآى، لا تغيضها نفقة	١/ ٥٦٢
ـ يدعى الناس يوم القيامة بأمهاتهم	٢/ ٤٣
ـ ﴿يسٓ﴾ لما قُرِئت له	٥/ ٤٣٧
ـ يساق إلى مصر كل قصير العمر	٥/ ٤٣٥
ـ اليُسر يمن، والعسر شؤم	٣/ ٢٣٤
ـ يسِّرا ولا تعسِّرا، وعلِّما ولا تنفِّرا	٣/ ٦٠٧
ـ اليسرى كأنها كوكب	٣/ ٢٥
ـ يشيب ابن آدم منه	٥/ ٤٤٥
ـ يُطبع المؤمن على كل خَلَّة غير الخيانة والكذب	٤/ ٣٣
ـ يُطبَع المؤمن على كل خَلَّةٍ غير الخيانة والكذب	٥/ ٢٥١
ـ يَعجَب ربُّك من شاب	٥/ ٤٣٨
ـ يُغفر للحاج، ولأهل بيت الحاج	٥/ ٤٤٢
ـ يُغفر للحاج، ولمن استغفر له الحاج	٥/ ٤٣٩
ـ يقصر يومئذ على المؤمنين حتى يكون كوقت الصلاة	٥/ ٤٣١
ـ يقول اذكروا الله يا غافلين	٣/ ٧٦
ـ يقول الله ﷻ: ما وسعني	٥/ ٤٤٢
ـ يقولُ اللهُ ﷻ: إني أعظمُ عفواً مِن أنْ أستُرَ على عبدِي ثمَّ أفضَحَهُ	٢/ ٢٧
ـ يقول الله: ﴿إِنَّا مِنَ ٱلْمُجْرِمِينَ مُنتَقِمُونَ﴾	٥/ ٢٠٠
ـ يقول الله: اشتد غضبي	١/ ٣٧٧
ـ يلتقي الخضر وإلياس كل عام	١/ ١٩٦

فهرس الآثار

طرف الأثر	الصفحة

طرف الأثر	الصفحة
ـ أمَّا هذا فقد قامتْ قيامتُه	٥/ ١٩٥
ـ أمس خير من اليوم	٤/ ١٠٢
ـ أُمطِر قبرُ هَرِمٍ من يومه	٥/ ٣١٣
ـ أميتوا سنة العجم	٢/ ١٢١
ـ إنَّ أبخلَ الناس من بخلَ بالسلام	١/ ٥٩١
ـ أنَّ ابنَ عمرَ كان إذا خرجَ في سفرٍ أخرجَ معه سفيهاً	٢/ ٤٨٥
ـ إن أحب الأيام إليَّ يخرُج فيه مسافري	٥/ ٤٤٨
ـ إنَّ الأرض لا تُقدِّس أحداً	١/ ٢٤١
ـ إن الرجل لا يولد عالماً	١/ ٥٨٤
ـ إن العلم إذا منع من العامة	٣/ ٦٠٢
ـ إنَّ القدر إذا جاء حَالَ دون البصر	١/ ٢٥٩
ـ إنَّ الله تعالى تولَّى عنكم السرائر ودفع عنكم	١/ ٥٢٦
ـ إن الله تعالى لم يرضك لي فأوصاك بي، ورضيني	٣/ ١٢٥
ـ إن الله جَعل البَهاء والهوج ـ أي: الحمق ـ في الطول	٤/ ٤٢٣
ـ إن الله لم يجعل شفاءكم فيما حرم عليكم	٢/ ١٢
ـ إن الله نَظر في قلوب العباد فاختار محمداً	٤/ ٤٢٧
ـ إن الله يبغض الحبر السمين	٢/ ٤٦
ـ إن الله يبغض القارئ السمين	٢/ ٤٨
ـ إن الله يغني المؤمنين عن شفاعة محمد	٣/ ٣١٤
ـ إن المريض ليُعاد، والصحيح يُزار	١/ ٤٢٠
ـ إن الناس سمعوا بالله ولم يعرفوه	٥/ ٤٠٦
ـ إنَّ تحتَ البَحرِ ناراً	٢/ ١٥٧
ـ إن جاءك كتابي ليلاً فلا تصبحن	٤/ ٣٦٩
ـ إن خصلتين خيرهما الكذب لخصلتا سوء	٣/ ٥٤٩
ـ إن رجلا اغتابك فتحله	٤/ ٥٩
ـ أن طلحةَ اشترى من عثمان مالاً	٥/ ٢٩

طرف الأثر	الصفحة
ـ أنَّ عليّاً حملَ البابَ يومَ خَيبَرَ	٢/ ٤٧١
ـ أنَّ عليّاً لما انتهى إلى الحِصنِ اجتَبَذَ أحدَ أبوابَه	٢/ ٤٧٢
ـ إنَّ في معاريضِ الكلامِ مندوحةٌ عن الكذب	١/ ٦١٣
ـ إن كان شيء يرد الرزق، فإن الصبحة	٣/ ٤١
ـ إن لكلّ زمان رجالاً	٤/ ٢١٣
ـ إنَّ لكلِّ شيءٍ طرفينِ ووسطاً	٢/ ٥٤١
ـ إن لله ملكاً موكلاً بجمع الأشكال	٣/ ٢٨٣
ـ إنْ لَمَ تَكُنِ الفُقَهاءُ أولياءَ اللهِ في الآخِرةِ	٢/ ١٠١
ـ إنْ لم يكونوا أصحاب الحديث فمن هم	١/ ١٣٨
ـ إنَّ مَن أحوَجَكَ الدَّهرُ إليه، فتعرَّضتَ لهُ: هُنْتَ عليه	٢/ ٤٨٦
ـ إن من الأدب على الطعام قلة الكلام	٤/ ٧٤
ـ أن نملةً نخر نصف شقها	٢/ ٣٧٣
ـ أنَّ نوحاً عليه السلام اغتسلَ، فرأى ابنَه ينظُرُ إليه	٢/ ٨٨
ـ إنَّ هذا الرُّكنَ الأسودَ يَمينُ اللهِ عز وجل في الأرضِ	٢/ ٤١٩
ـ إنَّ هذا العلمَ دِينٌ، فانظُروا عمَّن تأخُذُون دينَكُم	٢/ ٩١
ـ أن هَرِماً مات في غزاة له	٥/ ٣١٢
ـ أن يهودياً قدم زمن النبي	٥/ ٣٥٦
ـ أنا في معترك المنايا	١/ ٤٠٤
ـ إنا كنا أصاغر قوم ثم نحن اليوم كبار، وإنكم	٣/ ٣٩٨
ـ إنا لنكشْرُ في وجوه أقوامٍ	١/ ٥٥١
ـ أنا يعسوب المؤمنين	١/ ٥٣٥
ـ أنتَ مُعافىً وأنا مُبتلىً	١/ ٤٢٠
ـ إنكم صغار قوم يوشك أن تكونوا كبار	٣/ ٣٩٦
ـ إنما الغيبة لمن لم يعلن بالمعاصي	٤/ ٣٤٠
ـ إنما لك من عمرك ما أطعت الله فيه	٥/ ٤٠٦
ـ إنما مثلي ومثلك كقول الذي قال	١/ ٣٧٥

طرف الأثر	الصفحة

طرف الأثر	الصفحة
- لا أدري نصفُ العلم	٥/ ٣٣٨
- لا آلاء إلا آلاؤك يا الله	٥/ ٣٤٢
- لا بأسَ بالفقيهِ أن يكونَ معه سفيهٌ يسافِهُ به	٢/ ٤٨٦
- لا تجد المؤمن كذاباً	٤/ ٣٢
- لا تخبره فتغري قلبه	٤/ ٥٦
- لا تُدَنِّقوا فيُدَنَّق عليكم	١/ ٣٧٤
- لا ترُدَّنَّ على مُعجَبٍ خطأً	٥/ ٢٠١
- لا تزيدوا في مهور النساء	٤/ ٨٢
- لا تُسافِرُوا في محاق الشَّهر	٥/ ٣٥١
- لا تسبُّوا أهل الشام	١/ ١٣٥
- لا تَستَشرِفُوا البَلِيَّةَ	٢/ ٢٠٦
- لا تسقوا أولادكم الخمر	٢/ ١٣
- لا تضجون من أمر إلا أتاكم بعده أشد منه	٤/ ١٠٥
- لا تضع معروفك عند فاحش	١/ ١٩٠
- لا تَعُد من لا يعُودُك	٥/ ٣٦١
- لا تفعل؛ إنكم من أنفسكم أتيتم	٤/ ١٢٧
- لا تقبل صلاة جار المسجد إلا في	٥/ ٣٨٤
- لا تكوننَّ إن استطعت أوَّل من يدخل السوق	١/ ٢٠٢
- لا تكونوا عَوناً للشيطان على أخيكم	٥/ ٣٦٧
- لا خير ولا شر	٢/ ٥٤٤
- لا راحةَ لحسودٍ	٢/ ٤٥٦
- لا راحة للمؤمن دون لقاء ربه	٥/ ٣٧٢
- لا نحوجه إلى أحد	٣/ ٨٠٩
- لا يأتي عليكم زمان إلا وهو أشد مما كان قبله	٤/ ١٠٣
- لا يأتي عليكم يوم إلا وهو شر من اليوم الذي قبله	٤/ ١٠٢
- لا يَتعلَّم العلمَ مُستَحي ولا مُتكَبِّر	٥/ ٣٩٣

طرف الأثر	الصفحة
ـ لا يتمُّ المعروفُ إلا بِتَعجيلِهِ	٢/ ٣٠٥
ـ لا يزال الناس بخير ما تباينوا	٢/ ١٨٣
ـ لا يصلح الكذب في جدّ ولا هزل	٤/ ١٩٧
ـ لا يعد أحدكم صبيه ثم لا ينجز له	٣/ ٥٤٢
ـ لا يُعدُّ من العمر إلا أوقات الخير	٥/ ٤٠٦
ـ لا يُعذِّب اللهُ بمسألة اختُلِف فيها	٥/ ٤٠٦
ـ لا يفلح من أَلِف أفخاذ	٣/ ٤٥٢
ـ لا يكون البطال من الحكماء	٢/ ٥٥
ـ لا، ولا من هم بالمعصية	٢/ ٢٤
ـ لأَنْ أخطئَ في الحُدود بالشُّبهات أحبُّ إليَّ من أنْ	١/ ٢٣٦
ـ لأَن يُطيعَني سفهاءُ قومي أحبُّ إليَّ	٢/ ٤٨٧
ـ لست أعني عاماً أخصب من عام...	٤/ ١٠٤
ـ اللعب بالحَمَام مجلبة للفقر	٤/ ١٧٣
ـ لَقد أفلست ثلاث مرات	٤/ ٥٨٨
ـ لقد خرجت وأنا أريد أن أنهى	٤/ ٨٢
ـ لقد ذلَّ مَن لا سفيهَ لهُ	٢/ ٤٨٤
ـ لقد نَفعني الله ﷻ بكلمة أيام الجمل	٤/ ٢٢٩
ـ لقد وقعت من الأعراب على باقعة	٢/ ٢٠٣
ـ لقي عمر بن الخطاب ناساً من أهل اليمن	٤/ ٢٤٧
ـ لقيني رجلٌ من الصحابة فأخذَ بمنكبي	١/ ٢٥٨
ـ لكلِّ بَلْوىً عَوْنٌ	٤/ ٢١١
ـ لكلّ حُجْرةٍ أُجْرةٌ	٤/ ٢١١
ـ لكل زمان دولة ورجال	٤/ ٢١١
ـ لكلّ سَاقِطَةٍ لَاقِطَةٌ	٤/ ٢١١
ـ لكل مجتهد نصيب	٤/ ٢١٢
ـ للعلم آفةٌ ونَكَدٌ وهُجنةٌ	١/ ١١٦

طرف الأثر	الصفحة
ـ من قَصَّ أظفاره مُخالِفاً لم ير في عَينَيه رَمَداً	٥/ ١٧٢
ـ من كتبتُ عنه أربعة أحاديث	٥/ ١٥٤
ـ من كتم سِرَّه كانت الخِيَرة في يده	٥/ ١٧٦
ـ من كثر ضحكه قلت هيبته	٤/ ٢٦
ـ من كثُر كلامه كَثُر سَقَطه	٥/ ١٨٢
ـ من كثُرَت صلاتُه باللَّيل	٥/ ١٧٩
ـ من كرامة الميت على أهله تعجيله	١/ ٤٥٨
ـ من لانتْ كلِمتُه وجبتْ محبَّته	٥/ ٢٠٩
ـ من لبس نَعلاً صَفراء، قلَّ هَمُّه	٥/ ١٨٦
ـ من لعب بالحمَام الطيّارة لم يمت حتى يذوق ألم الفقر	٤/ ١٧٤
ـ من لم يتهم نفسه على دوام الأوقات	١/ ٣٨٧
ـ من لم يُصلِحه الخيرُ، يُصلِحه الشَّرُّ	٥/ ١٩٠
ـ من لم يغضب عند التقصير	٥/ ٢٣
ـ من لم يكن من أهل الكبائر فما له وللشفاعة	٣/ ٣١٢
ـ مهما ينزل بامريء شدّة يجعل الله بعدها فرجاً	٤/ ٢٢٧
ـ موت عالم أحب إلى إبليس	١/ ٣٠٧
ـ موت علمائها وفقهائها	١/ ٣٠٦
ـ المؤمن مؤتَمَن على نسبه	٥/ ٢٥٨
ـ نادى ملَكٌ من السماء يوم بدر	٥/ ٣٧٥
ـ الناس مؤتمنون على أنسابهم	٥/ ٢٥٨
ـ نزلت في عثمانَ بنِ طلحةَ	٢/ ٤٩٩
ـ نزلنا منزلاً فآذتنا البراغيث	٥/ ٣٥٢
ـ النقباء ثلاثمائة	١/ ١٣٩
ـ نهينا عن التكلف	١/ ٥٥٠
ـ نوم النهار على ثلاثة	٣/ ٣٧٠
ـ نومُ أول النهار حُمْقٌ	١/ ٣٧٠

فهرس الرواة والأعلام المترجم لهم

الكنى

الأبناء

الكنى من النساء